

تراثنا

# هَذَا رِيبُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الخامس

مراجعة  
الأستاذ: محمد علي النجار

محقق  
الدكتور: عبد الله دريس

الدار المصرية للنسأليف والترجمة

مطابع سجل العرب

٩ عماد الدين - بستان الدكة

تلفون ٩٣٢٧٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أَبْوَابُ الْهَجَاءِ وَالرَّاءِ

من الإبل ومنه قول الطِّرْمَاحِ :<sup>(١)</sup>

فَقَرُّوا النَّجَائِبَ عِنْدَ ذِ  
لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ  
وَقَالَ عَنَتَةُ فَعْمَلُهَا سُرُجًا :<sup>(٢)</sup>

إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِجٍ  
نَهْدٍ مَرَاكِلَهُ تَبِيلِ الْمُخْزَمِ

(١) ديوان الطرماح ١٥٩ تحقيق كرتكوفيه :  
« فبروا » بفتح الراء وإسكان الواو وعليه قال بيت  
مكسور والأصح فتروا كما هنا وكافى اللسان. وفي اللسان  
مادة « قتر » قتر الشيء ضم بضه إلى بعض والفاتر  
من الرحال والسرّج الجيد الوقوع على ظهر البعير . . .  
ورحل فاتر أي قلق لا يقر ظهر البعير .

(٢) في ديوان عنزة ( أمين سميد )

وحشيتي سرج على عبل الشوى  
نهدمرا كله بنيل المخزم  
إذا أزال على رحالة سابع  
نهد تعاوره الكفاة مكلّم

وبعد أبيات في المعافاة السبع للزوزني والمعافاة  
العمر للشعيطي يروي الشطر الثاني هكذا :  
\* نهد تعاوره الكفاة مكلّم \*

وفي الزوزني بيت آخر هو :

وحشيتي سرج على عبل الشوى  
نهد مراكله تبيل المخزم  
بفتح الزاي .

ح ر ل

استعمل من وجوهه « رحل »

قال الليث : الرَّحْلُ : مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ .  
وَالرَّحَالَةُ نَحْوُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ  
النِّسَاءِ . قُلْتُ : الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى  
وُجُوهِ . قَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّحْلُ  
بِجَمِيعِ رِبْضِهِ وَحَقَبِهِ وَحِلْسِهِ وَجَمِيعِ أَغْرَضِهِ .  
قَالَ : وَيَقُولُونَ أَيْضًا لِأَعْوَادِ الرَّحْلِ بِغَيْرِ أَدَاةٍ  
رَحْلٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي

عَلَى حَزَابٍ كَأَتَانِ الضَّخْلِ

قُلْتُ وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَهُوَ مِنْ  
مَرَائِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا الرَّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّسْرِجِ  
وَتُمَشَّى بِالْجُلُودِ تَكُونُ لِلخَيْلِ وَالنَّجَائِبِ

قلت : فقد صح أن الرَّحْلَ والرحالة من  
مراكب الرجال دون النساء .

والرَّحْلُ في غير هذا منزلُ الرجل  
ومسكنه ويئته ، يقال : دخلتُ على  
الرَّجُلِ رَحْلَهُ أى منزله وفي حديث (١) يزيد  
ابن شجرة : « أنه خطب الناس في بَيْتٍ كان  
هو قائدهم ، فغشَّهم على الجهاد وقال إنكم  
ترَوْنَ ما أرى من بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ ،  
وفي الرَّحَالِ ما فيها ، فاتقوا الله ولا تخزوا (٢)  
الْحُورَ الْعَيْنَ » يقول : معكم من زهرة الدنيا  
وزخرفها ما يُوجبُ عليكم ذِكْرَ نعمةِ الله  
عليكم واتقوا سَخَطَهُ ، وَأَنْ تَصُدُّوا الْعَدُوَّ  
الْقِتَالَ وتجاهدوهم حقَّ الجهادِ ، فاتقوا الله  
ولا تَرَكْنُوا إلى الدنيا وزخرفها ، ولا تَوَلَّوْا  
عن عدوِّكم إذا التَّقِيْمُ ولا تُخْزُوا (٣) الْحُورَ  
العينِ بِأَنْ لَا تُبْلُوا ولا تَجْهَدُوا ونفشلوا عن  
العدوِّ فَيُوَلِّينَ . يعنى الْحُورَ الْعَيْنَ عنكم بخزاية  
واستخياء لكم . وقد فُسِّرَ الخَزَايَةُ في موضعها .

(١) في «د» ابن يزيد . وقد نقلها اللسان عن  
التهذيب بغير كلمة « ابن » .  
(٢) في «د» ولا تخزنوا . وقد صوب هنا من  
« م » واللسان .  
(٣) كما في «م» واللسان . وفي «د» ولا تخزنوا

وقال الليث : رَحْلُ الرَّجُلِ : مسكنه .  
وإنَّه لَخَصِيْبُ الرَّحْلِ . وانتهينا إلى رِحَالِنَا :  
أى إلى مَنَازِلِنَا . ورُوى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أَنَّهُ قال : إِذَا ابْتَلَّتِ النَّمَالُ فالصلاة  
في الرَّحَالِ . وقد مرَّ تفسيره في كتاب العين .  
ويقال : إن فلاناً يَرَحُلُ فلاناً بما يكره ،  
أى يركبه .

ويقال : رَحَلْتُ البعيرَ أَرَحَلَهُ رَحْلاً :  
إذا شَدَدْتُ عليه الرَّحْلَ .

ويقال : رَحَلْتُ فلاناً بسيفي أَرَحَلَهُ  
رَحْلاً : إذا علوته .

وقال أبو زيد : أَرَحَلَ الرجلُ البعيرَ ،  
وهو رَجُلٌ مُرَحِلٌ . وذلك إذا أَخَذَ بغيراً  
صَعْباً فجعله رَاحِلَةً . وفي الحديث عند اقتراب  
الساعة تخرج نار (٤) من قصر عدن تُرَحِّلُ  
الناسَ رواه شعبة قال (٥) : ومعنى تُرَحِّلُ أى  
تَنْزِلُ معهم إذا نَزَلُوا وتَقِيلُ إذا قالوا .  
جاء به متصلاً بالحديث قال شمر : وقيل معنى  
تُرَحِّلُهُم أى تُنْزِلُهُم المَراجلَ . قال : والترحيلُ

(٤) كلمة «من» ساقطة من «م»  
(٥) لفظ «قال» ساقط من «م»



وَالْإِرْحَالُ بِمَعْنَى الْإِسْخَاصِ وَالْإِزْعَاجِ يُقَالُ :  
رَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ وَأَرْحَلْتُهُ أَنَا .

وَالرَّحْلَةُ : الْمَنْزِلُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا . وَمَا بَيْنَ  
الْمَنْزِلَيْنِ مَرْحَلَةٌ .

وَرَجُلٌ رَحُولٌ ، وَقَوْمٌ رُحُلٌ : أَيْ  
يَرْتَحِلُونَ كَثِيرًا ، وَجُلٌ رَحِيلٌ وَنَاقَةٌ رَحِيَّةٌ  
بِمَعْنَى النَجِيبِ وَالظَّاهِرِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّحُولُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي  
يُصْلَحُ لِأَنْ يُرْحَلَ . وَبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ : (١)  
إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى أَنْ يُرْحَلَ . وَالرَّاحُولُ :  
الرَّحْلُ (٢) ، وَفِي حَدِيثِ الْجَعْدِيِّ : أَنَّ  
ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ . قَالَ  
الْمُبَرِّدُ : رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الرُّحْلَةِ ،  
كَأَيُّقَالُ : فَحَلَّ فَحِيلٌ : ذُو فِخْلَةٍ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ « تَجِدُونَ النَّاسَ كِبَابِلَ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا  
رَاحِلَةٌ » قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الرَّاحِلَةُ هِيَ النَّاقَةُ  
يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلُهُ عَلَى النِّجَابَةِ

(١) فِي اللَّسَانِ « ذُو رَحْلَةٍ وَرَحْلَةٌ إِذَا كَانَ قَوِيًّا  
عَلَى السَّيْرِ » وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ « وَبَعِيرٌ ذُو رَحْلَةٍ بِالْكَسْرِ  
وَالْقَم : قَوِيٌّ »

(٢) = الرَّجُلُ . وَفِي اللَّسَانِ الرَّجُلُ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَتَمَامُ الْخَلْقِ وَحُسْنُ النَّظَرِ ، وَإِذَا كَانَتْ  
فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ تَبَيَّنَتْ وَعُرِفَتْ . يَقُولُ :  
فَالنَّاسُ مُتَسَاوُونَ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ  
فَضْلٌ فِي النَّسَبِ ، وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ كَابِلٍ مَائَةٍ  
لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ تَتَبَيَّنُ فِيهَا وَتَتَمَيَّزُ مِنْهَا  
بِالتَّمَامِ وَحُسْنِ النَّظَرِ .

قُلْتُ : غَلَطَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي شَيْئَيْنِ (٣) :  
فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ  
الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ ، وَلَيْسَ الْجُلُّ عِنْدَهُ رَاحِلَةً .  
وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ جَوَادٍ  
سِوَاكَانٍ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَلَيْسَتْ النَّاقَةُ أُوْتِيَ  
بِاسْمِ الرَّاحِلَةِ مِنَ الْجُلِّ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْجَمَلِ  
إِذَا كَانَ نَجِيبًا : رَاحِلَةٌ (٤) وَجَمْعُهُ — رَوَاحِلُ ،  
وَدُخُولُ الْمَاءِ فِي الرَّاحِلَةِ لِلْبَالِغَةِ فِي الصَّفَةِ ،  
كَأَيُّقَالُ : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ وَعَلَامَةٌ .  
وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تُرْحَلُ ،  
كَأَيُّقَالُ اللَّهُ « فِي عِدْشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٥) أَيْ مَرْضِيَةٍ ،  
و « خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٌ » (٦) أَيْ مَدْفُوقٌ .

(٣) م « مِنْ تَفْسِيرِ »

(٤) أَيْ هُوَ رَاحِلَةٌ

(٥) سُورَةُ الْفَارُجَةِ — ٧

(٦) سُورَةُ الْفَارُجِ — ٨

وقيل : سُمِّيت رَاحِلَةً لأنها ذاتُ رَحْلٍ ،  
وكذلك عيشة راضيةٌ : ذاتُ رَضَى . وماء  
دافِقٌ ذو دَفَقٍ .

وأما قوله <sup>(١)</sup> : إن النبي صلى الله عليه  
وسلم أراد أن الناس متساوون في الفضل ليس  
لأحد منهم فضلٌ على الآخر ولكنهم أشباهُ  
كابل مائةٍ ليس فيها راحلةٌ ، فليس المعنى  
ما ذهبَ إليه . والذي عندي فيه أن الله تبارك  
وتعالى ذمَّ الدنيا ورُكُون الخلقِ إليها وحذَّرَ  
عِبَادَهُ سُوءَ مَقَبَلَتِهَا ، وزهَّدهم في اقتنائها  
وزُخْرِهَا وضربَ لهم فيها الأمثالَ لِيَعْمَوْهَا  
وَيَعْتَبِرُوا بِهَا ، فقال : ( اعملوا أنما الحياةُ  
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ ) <sup>(٢)</sup> الآية .  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذِّرُ أصحابه  
بما حذَّره الله من ذَمِّ عَوَاقِبِهَا وبينهم عن  
التَّبَقُّرِ فِيهَا ويزهِّدهم فيما زهَّدهم الله فيه منها ،  
فَرَغِبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ فِيهَا ،  
وَتَشَاحَوْا عَلَيْهَا وَتَنَاقَفُوا فِي اقْتِنَائِهَا حَتَّى كَانَ  
الزُّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فقال النبي صلى الله

عليه وسلم : « تجدون الناس بَعْدِي كِبَابِلُ مِائَةٍ  
ليس فيها راحلةٌ » ولم يُرَدِّ بهذا تساويهم  
في الشَّرِّ ولكنه أراد أن الكَامِلَ في الْخَيْرِ  
وَالزَّاهِدَ فِي الدُّنْيَا مع رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ  
وَالْعَمَلَ لَهَا قَلِيلٌ <sup>(٣)</sup> ، كما أن الراحلة النجبة  
نَادِرٌ <sup>(٤)</sup> في الإبل الكثيرِ .

وسمعت غيرَ واحدٍ من مشايخنا يقول :  
إن زُهَادَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم  
لم يَتَمَثَّلُوا عَشْرَةً مع وَفُورِ عَدَدِهِمْ وكثرةِ  
خَيْرِهِمْ ، وسَبَقَهُمُ الْأَمَّةُ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ  
كَرِيمَ الْمَالِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَلَيْهِمْ  
— فكيف مَنْ بَعْدَهُمْ — وقد شاهدوا  
التَّنَزِيلَ وَعَايَنُوا الرَّسُولَ وَكَانُوا مع الرَغْبَةِ  
التي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي  
وَصَفَّاهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فقال ( كنتم خير أمة  
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ) <sup>(٥)</sup> ( وواجبٌ على مَنْ بَعْدَهُمْ  
الاستِغْفَارُ لَهُمُ وَالتَّوَحُّدُ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ  
أَلَّا يَجْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ غِلًّا لَهُمْ وَلَا يَذْكُرُوا

(٣) خبر أن

(٤) أى وجودها نادر أو يقصد بها الجمل الراحلة  
لأن هذا اللفظ يطلق على الذكر والأنثى كما تقدم .

(٥) آل عمران — ١١٠

(١) « د » « قول النبي »

(٢) سورة الحديد — ٢٠

الحراني عن ابن السكيت . قال القراء  
رُحْلَةٌ ورُحْلَةٌ بمعنى واحد ، قال وقال أبو عمرو  
الرُّحْلَةُ . الارتحال ، والرُّحْلَةُ بالضم : الوجه  
الذي تُرِيدُهُ . تقول . أَنْتُمْ رُحْلَتِي . قال  
وقال أبو زيد نَحْوًا منه .

ويقال للراحلة التي رِيضَتْ وأدْبَتْ . قد  
أَرْحَلْتُ إِنْحَالًا وأَمْهَرْتُ إِنْهَارًا إذا جَعَلَهَا  
الرَّايضَ مَهْرِيَّةً وراحلةً .

وفي نوادر الأعراب : ناقة رَحِيلَةٍ ورَحِيلٌ  
وَمُرْحَلَةٌ ومُسْتَرْحَلَةٌ أى نَجِيَّةٌ ، وبمعير مُرْحَلٌ  
إذا كان سمينًا وإن لم يكن نجيبًا .

وقال الليث : ارتحل القوم ارتحالًا .  
والرُّحْلَةُ : اسمُ ارتحالِ القوم للمسير . قال :  
والمُرْتَحِلُ تَقْيِضُ الْحَلِّ . وأنشد قول  
الأعشى <sup>(١)</sup> .

إِنْ مَحَلًا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

[ يريد <sup>(٢)</sup> ] إِنْ ارْتَحَلًا وَإِنْ حَلُولًا .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٣٢ وهذا صدر بيت

وعجزه :

وإن في السفر ما مضى مهلا

والبيت جميعه مطعم قصيدة بمدح بها سلامة فاذن .

(٤) لفظ يريد ساقط من «د»

أحدا بما فيه مَنَقَصَةٌ لهم ، والله يرحنا وإياهم  
ويتعمد زَلَلْنَا بفضله ورحمته إنه هو الغفور  
الرحيم .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة رَحِيلَةٍ :  
شديدة قُوَّةٍ على السير ، وجل رَحِيلٌ مثله ،  
وإنها لذات رُحْلَةٍ . وقال الأمويُّ ناقة حِضَارٍ  
إذا جَمَعَتْ قُوَّةَ ورُحْلَةٍ معنى جَوْدَةِ السير .

وقال ثمر : ارْتَحَلْتُ البعيرَ إذا شَدَدْتُ  
الرَّحْلَ عَلَيْهِ وارْتَحَلْتُهُ <sup>(١)</sup> إذا رَكِبْتُهُ بقتب  
أو اعروروَيْتُهُ وقال الجعدي :

وما عَصَيْتُ أميرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ

عِنْدِي وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَرْءَ مَا ارْتَحَلَا

أى يَرْتَحِلُ الأمر ، يركبه .

قال ثمر . ولو أن رجلا صَرَعَ آخر وقعد  
على ظهره لقلت رأيتُهُ مُرْتَحِلَهُ . ومُرْتَحِلُ  
البعير : مَوْضِعُ رَحْلِهِ من ظَهْرِهِ وهو  
مَرَحْلُهُ ، قال . وبمعير ذورُ رُحْلَةٍ [وذورِ رُحْلَةٍ <sup>(٢)</sup>]  
وبمعير مِرْحَلٌ ورَحِيلٌ إذا كان قويًا .

(١) د : فارتحلته ، وم وارتحلته . وهو أول .

(٢) الزيادة من م وهو موافق لما نقله اللسان عن  
الأزهري كما تقدم .

قال : وقد يكون المُرْتَحِلُ اسمَ المَوْضِعِ الذي  
تَحُلُّ فيه . قال . والترحُّل . ارتحالٌ في مُهَلَّة .

والمرحَّل . ضَرَبَ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ  
سَمَى مُرَحَّلًا لِمَا عَلَيْهِ مِنْ تَصَاوِيرِ الرَّحْلِ  
وَمَا ضَاهَاهُ . قَالَ : وَرَاحِلُ اسْمُ أُمِّ يُونُسَ  
ابْنِ يَعْقُوبَ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْقَذْفِ  
لِلرَّجُلِ بِقَوْلِهِمْ « يَا ابْنَ مُلْتَقَى أَزْجُلِ الرُّكْبَانِ »  
وَيُفَسِّرُ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

وَمَنْ لَا يَزَلْ<sup>(١)</sup> يَسْتَرْحِلِ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يُعْطِيهَا يَوْمًا مِنَ الذَّلِّ يَنْدَمُ

تفسيرين : أحدهما أَنَّهُ يَنْلِلَ لَهُمْ حَتَّى يَرْكَبُوهُ بِالْأَذَى وَيَسْتَذِلُّوهُ ، والثاني : أَنَّهُ يَنْالُهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا عَنْهُ كَلَّاهُ وَثِقْلَهُ وَمَوَازِنَتَهُ وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ رَوَى الْبَيْتُ « وَلَا يَعْفُهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُنَامُ » وَقَالَ ذَلِكَ كَلَّاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ فِي الْعَافِي .

وقال أبو عبيدة في شيات الخيل : إذا كان القَرسُ أبيضَ الظهر فهو أرْحَلٌ ، وإن

(١) ديوان زهير ص ٣٢ . والرواية فيه

ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه

ولم يفتها يوما من الناس يسأم

ولكن في الهامش أن نسخة ب ، ج ، ء توالق ، هنا

كان أبيض العجز فهو آزر . وقال أبو زيد  
في شيات الغنم إن أبيض طول النعجة غير  
موضع الرأكب منها فهي رخلاء ، فإن  
أبيضت إحدى رجليها فهي رجليه . وقال  
الفرزدق (٢) :

عليهنَّ رَاحُوْلَاتُ كُلِّ قَطِيْفَةٍ

مِنَ الْخَزْأَوْ مِنْ قِيَصْرَ اَنَ عَلَامُهَا

قال الراحوالات : المرحل الموشى على

فَاعُولَاتُ . قَالَ وَقِيصَرَانُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ  
الْمَوْشِيَّةِ .

ويقال ارتحل فلان فلاناً؛ إذا علا

ظَهَرَهُ وَرِكَهَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ سَجَدَ فَرِكَهَ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ ، وَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَجَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ » .

حرن ، حذر ، نحر ، ربح ، مستعملة :

[ حرن ]

قال الليث حرّنت الدابة وحرّنت لفنان ،

وهي تحرُّن حِرَانًا. وفي الحديث «ما خَلَّتْ

(۲) دیوان الفیزوق ص ۱۲۶

وَلَا حَرَنْتَ وَلَكِنْ حَبَّهَا حَابِسُ الْفِيلِ .  
ويقال فَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ .  
وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِأَهْلَةٍ ، إِلَيْهِ  
تَنَسَّبَ الْخَيْلُ الْحَرَوْتِيَّةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ  
ابْنِ مِقْبَلٍ <sup>(١)</sup> : صَوْتُ الْحَابِضِ يَنْزَعُنِ الْحَارِيْنَا  
قَالَ : الْحَارِيْنَ مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عِصْلِهِ وَقَالَ  
غَيْرُهُ : الْحَارِيْنَ مِنَ الْعِصْلِ مَا لَزِقَ بِالْخَلِيَةِ فَمُحْسَرٌ  
نَزَعَهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَرَنْ بِالْمَكَانِ حُرُونًا  
إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ وَكَأَنَّ الْعَسَلَ حَرِنْ فَمُحْسَرٌ  
اشْتِيَارُهُ . وَقَالَ الرَّاعِي :

كَنَاسُ تَنُوفِهِ ظَلَّتْ إِلَيْهَا

هَجَانُ الْوَحْشِ حَارِنَةٌ حُرُونًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ حَارِنَةٌ مُتَأَخِّرَةٌ .

وغيره يقول لازِمَةٌ . وقال ابن شميل :  
الْحَارِيْنُ حَبُّ الْقَطَنِ الْوَاحِدِ مُحْرَانٌ .

[ رنج ]

قَالَ الْإِسْطَخْرِيُّ رَنْجٌ فَلَانٌ تَرَنْجِيَا إِذَا اعْتَرَاهُ

وَهْنٌ فِي عِظَاهُ ، وَضَعْفٌ فِي جِسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبِ

أَوْ فَرْعٍ يَفْشَاءُ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ <sup>(٢)</sup> :

(١) الْبَيْتُ بِتَمَاهٍ فِي الْإِسْنِ هُوَ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُ

صَوْتُ الْحَابِضِ يَنْزَعُنِ الْحَارِيْنَا

(٢) دِيْوَانُ الطَّرْمَاحِ ص ٧١ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ كَمَا فِي

الْإِسْنِ : مِيدَ ، وَفِي د : عِنْدَ

وَنَاصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَمِينَةٌ

تَمِيدُهُ إِذَا اسْتَمْتَرَتْ مِيدَ الرَنْجِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَنْجٌ بِهِ إِذَا أُدِيرَ بِهِ <sup>(٣)</sup>

كَالْمَفْشَى عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ <sup>(٤)</sup> :

فَقَلَّ بَرَنْجٌ فِي غَيْطَلٍ

كَأَيُّ اسْتِدْبَارِ الْحَارِ النَّعْرِ

قَالَ الْإِسْطَخْرِيُّ الْمَرْنَجُ <sup>(٥)</sup> أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ

الْعُودِ مِنْ أَجْوَدِهِ يُسْتَجْمَرُ بِهِ . عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ

قَالَ : الْمَرْنَجَةُ صُدْرُ السَّفِينَةِ قَالَ : وَالذَّوْطِرَةُ <sup>(٦)</sup>

كَوْنُكُلُهَا ، وَالْقَبُّ رَأْسُ الدَّقْلِ ، وَالْقَرِيَّةُ

خَشَبَةٌ مَرْبُوعَةٌ عَلَى رَأْسِ الْقَبِّ .

[ حرن ]

الْبَيْتُ : الْحِنَوْرَةُ دَوِيَّةٌ ذَمِيمَةٌ يُشَبَّهُ بِهَا

الْإِنْسَانُ فَيُقَالُ يَا حِنَوْرَةَ .

(٣) م : إِذَا دِيرَ بِهِ

(٤) دِيْوَانُهُ ص ١٦٢ . ضَبَطَ هُنَا الْفِعْلَ بَرَنْجَ

بِفَتْحِ النُّونِ بِالْبَاءِ لِلْجَهْلِ . لِأَنَّهُ شَهِدَ عَلَى رَنْجِ الْبَيْتِ

لِلْجَهْلِ . وَقَدْ ضَبَطَهَا عَمْرٍو الدِّيْوَانُ بِالْبَاءِ لِلْمَعْلُومِ كَمَا

ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ ضَبَطَ قَلَمَ كَذَلِكَ . وَلَهَا رَوَايَةٌ أُخْرَى .

(٥) ضَبَطَهُ الْقَامُوسُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ كَمُعْظَمِ .

وَلَمْ يَضْبَعْهُ الْإِسْنُ بِالْبَاءِ وَإِنَّمَا قَالَ وَهُوَ اسْمُ كَمُخْدَعِ .

(٦) تَصْوِيرُهَا مِنْ ج وَفِي الْأَصْلِ الذَّوْطِرَةُ . وَفِي

« م » الذَّوْطِرَةُ بِالذَّالِ الْمَجْعَمَةُ . وَذَكَرَ الْإِسْنُ فِي مَادَّةِ

« د ط ر » نَقْلًا عَنْ الْأَزْهَرِيِّ « الذَّوْطِرَةُ كَوْنُكُلُ

السَّفِينَةِ » أَمَّا الْقَامُوسُ . فَذَكَرَ الذَّوْطِرَ بِدُونِ تَاءٍ .

وَفِي هَامِشِهِ أَنَّ بَعْضَ النُّسخِ كَتَبَهَا الذَّوْطِرَةَ .

[نحر]

قال الليث: النَّحْرُ: الصَّدْرُ. والنَّحُورُ:  
الصدور. قال: والنَّحْرُ: ذَنْبُكَ: البعير  
تطلعنه في مَنْحَرِهِ حيثُ يَبْدُو الحُلُقُومُ من أَعْلَى  
الصدر. قال: ويَوْمُ النَّحْرِ: يَوْمُ الْأَنْفَى.

وإذا نَشَّاحَ القَوْمُ على أَمْرِ قِيل: انْتَحَرُوا  
عليه من شِدَّةِ حَرِّهِمْ. وإذا اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ  
دَاراً: قِيل: هذه تَنْحَرُ تلك. وإذا انْتَصَبَ  
الإنسانُ في صَلَاتِهِ فَهَكَذَا قِيل: قَدْ نَحَرَ.

قال: واخْتَلَفُوا في تفسير قوله تبارك  
وتعالى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ» قال  
بعضهم: انْحَرْ: الْبُذْنُ. وقيل: ضَعِ الْيَمِينَ  
على الشَّامِلِ في الصَّلَاةِ. وقال الفراء: معنى  
قوله وانْحَرْ: اسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِكَ. قال:  
وسمعتُ بعضَ العرب يقول: مَنَازِلُهُ تَنَاحَرُ،  
هَذَا يَنْحَرُ هَذَا، أَيْ قُبَالَتَهُ. وأنشد في بعض

بنى أسد:

أَبَا حَكِيمٍ هَلْ أَنْتَ عَمِّ مَجَالِدٍ  
وَسِيدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ

وقال أبو العباس في باب فِقْمُولِ الْحَنُوزِ:  
دَابَّةٌ تُشَبِّهُ [الْعَظَاءَ] <sup>(١)</sup> وقال الليث: الْحَنِيرَةُ  
الْمَقْدُ [المضروب] <sup>(٢)</sup> وليس بذلك العريض.  
قال: وفي الحديث «لو صَّيْتُمْ حتى تكونوا  
كالأوتار، أو صمتم حتى تكونوا كالحنائر  
ما نفعمكم ذلك إلا بَنِيَّةٌ صَادِقَةٌ» [٢٠٢] وورع  
صادق».

وتقول حَزَنَتْ حَنِيرَةً إذا بَنَيْتَهَا.  
أبو عمرو: الْحَنِيرَةُ: قَوْسٌ بِلَا وَتَرٍ، وَجَمْعُهَا  
حَنِيرٌ. قال: وقال ابن الأعرابي: جمعها  
حَنَائِرُ. قال: وفي حديث أبي ذَرٍّ «لو صليتم  
حتى تكونوا كالحنائر ما نفعمكم ذلكم حتى  
تُحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم».  
ثعلب <sup>(٣)</sup> عن ابن الأعرابي، قال: الْحَنِيرَةُ  
تصغير حَنْزَةٍ وهي العِطْفَةُ الْمُخَكَّمَةُ لِلْقَوْسِ.

(١) كما في ج وفي م العطاء بالطاء المهملة وهو  
تصغير وفي «د» العطاء وقد أوردوا اللسان في مادة  
ع ط ي فذكر أن العطاء مفرد تجمع على عطاء. وفي  
مادة ضربت عن الأزهري «والحنوز دابة تشبه العطاء»

(٢) تصويها من «ج» وفي د م الضرور وهو  
محريف، ووردت في اللسان والقاموس مادة ح ن ر:  
العند المضروب.

(٣) انظر ثعلب ساطعة من د

وذكر الفراء القولين الأولين أيضاً  
في قوله: «وانحر».

وقال أبو عبيد النخيرة: آخر يوم من  
الشهر لأنه ينحر الذي يدخل بعده. قلت:  
معناه أنه يستقبل أول الشهر. وأنشد  
[الكيت] (١).

والنيت بالتألفاً

ت من الأهلة في النواحر  
ويقال له ناجر. ويقال لآخر ليلة من  
الشهر نخيرة لأنها تنحر الهلال. وقال  
الكيت أيضاً:

فبادر ليلة لا مغير

نخيرة شهر لشهر سمراراً  
أراد ليلة لارجل مغير. والسرار مردود  
على الليلة. ونخيرة فعيلة بمعنى فاعلة لأنها  
تنحر الهلال، أي تستقبله.

ويقال: للسحاب إذا انفق بماء كثير:  
قد انتحَرَ انتحاراً. وقال الراعي:

مَرَّ عَلَى مَنَارِلِهَا وَأَلْتَى

بِهَا الْأَثَالِ وَأَنْتَحَرَ أَنْتَحَاراً

(١) الزيادة من ج بدليل ما بعده حين قال  
وقال الكيت أيضاً.

وقال علي بن زيد يصف النيت (٢):

مَرِحَ وَبُلْهُ يَسَحَّ سُبُوبُ

مَاءَ سَحًا كَأَنَّهُ مَنَحُورُ

والتحريير: الرجل الطين القطن (٣)

في كل شيء، وجمعه: التحارير.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النخرة انتصاب

الرجل في الصلاة بإزاء المحراب. وقال

أبو العباس في قوله: «فصل لربك وأنحر» (٤):

قالت طائفة أمير ينحر التمسك بعد الصلاة.

وقيل أمير أن ينتصب بنخه بإزاء القبلة

والأ يلتفت يمينا ولا شمالاً.

وقال ابن الأعرابي الناحرتان: الثورتان

من الإبل والناس. والجوانح: ما وقع عليه

الكتف من الدابة والبعير، وهي من

الإنسان الدائي، والدائي: ما كان من قبل

الظهر، وهي ست: ثلاث من كل جانب،

وهي من الصدر الجوانح الجنوحها على القلب.

وقال: الكتف على ثلاثة أضلاع من جانب

(٢) شعراء الصراينة ٤ : ٤٤٥ ورواية

سيوب السما

(٣) م : النطن البصر في كل شيء

(٤) السكوثر - ٢

[أى فى قرأة<sup>(١)</sup> ابن مسعود ] .

قال : والانسَانُ يَكُونُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ : كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَتِهِ مَا يَحِبُّ ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا .  
وقال الله جل وعز « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ »<sup>(٢)</sup> أى إِذَا لَمْ يَرَ مَا أَحَبَّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

قال وحَرْفُ السَّفِينَةِ : جَانِبُ شِقِّهَا .  
وقال أبو إسحاق فى تفسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » جَاءَ فى التفسيرِ ، عَلَى شَكِّ ، قَالَ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ الطَّرِيقَةِ فى الدِّينِ ، لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولَ مَتَمَكِّنٍ . وَأَفَادَنى الْمُنْزِىُّ عَنْ ابْنِ الِيزِيدِىِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فى قَوْلِهِ « عَلَى حَرْفٍ » عَلَى شَكِّ . وَأَفَادَنى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : أَمَا تَسْمِيَتُهُمُ الْحَرْفَ حَرْفًا فَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، قُلْتُ كَانَ الْخَبِيرُ وَالْخِصْبَ نَاحِيَةً ، وَالْفَرْ وَالشَّرَّ وَالْمَكْرُوهَ

[ وستة أضلاع من جانب<sup>(٣)</sup> ] وهذه الستة يقال لها الدَّائِيَّاتُ . أبو زيد [ الجوانح<sup>(٤)</sup> ]  
أدنى الضلوع من المنحَر ، وفيهِنَّ النَّاحِرَتَانِ ، وهى ثلاثٌ من كلِّ جانب ، ثم الدَّائِيَّاتُ وهى ثلاثٌ من كُلِّ شَيْءٍ ، ثم يَبْقَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَتَصِلَاتٌ بِالشَّرَاسِيفِ لَا يَسْمُونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاعَ ، ثُمَّ ضَلَعَ الْخَلْفُ ، وهى أواخر الضُّلُوعِ .

[ حرف ]

حرف ، حفر ، فرح ، رحف ، رفع ، مستعملة .

حرف

قال الليث : الحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .  
قال : وَكُلُّ كَلِمَةٍ مُبَيَّنَّتْ أَدَاةٌ عَارِيَّةٌ فى الْكَلَامِ لِتَفْرِقَ الْمَعَانِي فاسْمُهَا حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ يَبْنِوْهَا بِحَرْفَيْنِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، مِثْلُ : حَتَّى<sup>(٥)</sup> وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلْ .

وكل كلمة تُقْرَأُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا ، يَقْرَأُ هَذَا فى حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ

(١) التكلة من م . وهى مطابقة لما نقله اللسان

(٢) التكلة من م .

(٣) فى اللسان مثل : حتى وهل وبلى ولعل

(٤) التكلة من م

(٥) سورة الحج - ١١



ابن هاجك أخبرني عن ابن جبلة عن أبي عبيد  
أنه قال في قوله « على سبعة أحرف » بمعنى  
سبع لغات من لغات العرب . قال وليس  
معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه  
هذا لم نسمع به . قال ولكن قول هذه  
اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة  
قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل  
وبعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر  
اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة . قال  
ورمما يبين ذلك قول ابن مسعود : إني<sup>(٢)</sup>

قد سمعت القراءة<sup>(٣)</sup> ووجدتهم متقاربين  
فاقرأوا كما علمتم ، إنما هو كقول أحدكم  
هلم وتعال وأقبل .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه  
سئل عن قوله « نزل القرآن على سبعة أحرف »  
فقال : ما هي إلا لغات . قلت : فأبو العباس  
النحوى وهو واحد عصره ، قد ارتضى  
ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه . قلت :  
وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات

ناحية أخرى ، فهما حرفان ، وعلى العبد أن  
يعبد خالقَه على حالة التراء والضرء . ومن  
عبد الله على التراء وحدها دون أن يعبدَه  
على الضرء يبتليه الله بها فقد عبده على  
حرف ، ومن عبده كيفما تصرفت به الحال  
قد عبده عبادة عبد مقرر بأن له خالقاً  
يصرِّفه كيف يشاء ، وأنه ان امتحنه باللاواء<sup>(١)</sup>  
وأنتم عليه بالتراء فهو في ذلك عادل أو  
متفضل غير ظالم ولا متعدي ، له الخيرة ويده  
الأمر ولا خيرة للعبد عليه .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم « نزل  
القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف »  
لقد أشبعت تفسيره في كتاب « القراءات ،  
وعلى النحويين فيها » وأنا مختصر لك في  
هذا الموضع من الجمل التي أودعتها ذلك  
الكتاب ما يقف بك على الصواب . فالذى  
أذهب إليه في تفسير قوله « نزل القرآن على  
سبعة أحرف » ما ذهب إليه أبو عبيد وأتبعه  
على ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى .

فأما قول أبي عبيد فإن عبد الله بن محمد

(٢) كلمة « إني » ساقط من « م »

(٣) في « م » القراءة فوجدتهم

(١) « د » اللواء وهو تحريف

غيرُ خَارِجَةٍ من الذي كَتَبَ في مصاحِفِ المسلمين  
التي اجتمع عليها السلفُ المرضيُّون والخلفُ  
المتبعون فمن قرأ بحرفٍ لا يُخَالِفُ المصحفَ بزيادةٍ  
أو نقصانٍ أو تقديمٍ مؤخَّرٍ أو تأخيرٍ مُقَدَّمٍ  
وقد قرأ به إمامٌ من أئمةِ القراء المُشتهرين في  
الأُمصارِ فقد قرأ بحرفٍ من الحُرُوفِ السبعة  
التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرفٍ شاذٍ  
يُخَالِفُ المصحفَ ، وخالفَ بذلك جمهورَ  
القراءِ المعروفين ، فهو غيرُ مصيبٍ . وهذا  
مذهبُ أهلِ العِلْمِ الذين هم القُدَّوَةُ ، ومذهبُ  
الراسخين في عِلْمِ القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى  
هذا أُوحي أبو العباس النحويُّ ، وأبو بكرٍ  
الأُنباريُّ في كتاب له أُلْفَه في اتِّباع ما في  
المصحفِ الإمامِ ، واقفه على ذلك أبو بكرٍ  
بجاهدٍ مُقرئٍ . أهلِ العراق وغيره من  
الأنبياءِ المُتقين . ولا يجوزُ عندي غيرُ  
ما قالوا ، والله يوفقنا للاتِّباع وتجنُّبِ  
الابتداع ، إنه خيرُ موقِّ وخيرُ معين .

وقال الليث : التحريفُ في القرآن :  
تغييرُ الكلمةِ عَنْ مَعْنَاهَا وهي قَرِيبَةُ الشَّبهِ ،  
كما كانت اليهودُ تُغيِّرُ معاني التوراةِ

بالأشْبَاه ، فوصَفَهم اللهُ بِفِعْلِهِمْ فقال<sup>(١)</sup>  
« يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » قال :  
وإذا مالَ إنسانٌ عن شيءٍ يقال تحرفَ  
وانحرفَ واحرورفَ وأنشد :

في صفة ثور حفر كناسا فقال<sup>(٢)</sup> :

وإن أصاب عدوَاءَ حرورفا

قال : والحرفُ الناقَةُ الصُّلْبَةُ ، شُبِّهَتْ

بحرفِ الجبل .

وأنشد<sup>(٣)</sup> :

جَمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وَطَيفٌ أَرْجُ الخَطُورِيَّانُ سَهَوَقُ

قال : وهذا البيتُ يَنْقُضُ تفسِيرَ مَنْ

قال : ناقة حَرْفٌ : أي مَهْزُولَةٌ شُبِّهَتْ

بحرفٍ كتابَةٍ لِدَقِّهَا وهُزَلِهَا .

وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو أنه قال :

الحرفُ : الناقَةُ الضَّامِرُ ، قال : وقال بعضهم

شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الجبل . قال أبو عبيدٍ وقال

الأصمعيُّ : الحرفُ : المَهْزُولَةُ ، وقال شمر :

(١) سورة المائدة ١٣

(٢) ديوان المعاج م ٨٣ وتامه

عنها وولاهما ظلوما ظلفا

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه م ٣٩٥

الحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ : مَا نَتَأُ فِي جَنْبِهِ مِنْهُ  
كَهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ  
وَالْحَرْفُ أَيْضًا فِي أَعْلَاهُ تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا  
مُشَرَّفًا عَلَى سِوَاهُ فَاهِرَهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الْحَرْفُ : الشُّكُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَمِنْ  
النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » أَيْ شُكًّا .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْعَرَبُ تَصِفُ النَّاقَةَ  
بِالْحَرْفِ لِأَنَّهَا ضَامِرٌ ، وَتُسَبَّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ  
حُرُوفِ الْمُجَمَّرِ ، وَهُوَ الْأَيْفُ . وَتُسَبَّهُ  
بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْعِظَمِ . قَالَ هَذَا  
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبٍ (١) : —

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرْفُ : حَبٌّ كَانَتْ لَدَيْهِ ،  
الْوَاحِدَةُ حَرْفَةً . قَالَ : وَالْحَارِقَةُ : الْمُتَأَيِّسَةُ  
بِالْخِرَافِ ، وَهُوَ الْيَمْلُ الَّذِي يُسَبَّرُ بِهِ  
الْجَرَاحَاتُ وَأُنْشِدَ : —

كَأَزَلٍّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيعِ الْمُحَارِفِ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ  
إِحْرَاقًا إِذَا نَمَا مَالُهُ وَصَلَحَ . وَرُويَ عَنْ  
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَعْرِقُ الْجَبِينَ  
تَبَقَّى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدُّنُوبِ فَيَحَارِفُ عِنْدَ  
الْمَوْتِ أَيْ يُقَاسِمُ بِهَا فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ .  
وَمَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينَ شِدَّةُ السَّيَاقِ . وَيُقَالُ :  
لَا تُحَارِفُ أَخَاكَ بِالسُّوءِ : أَيْ لَا تُجَاوِزْهُ بِسُوءِ  
صَنِيعِهِ تُقَاسِمُهُ ، وَأَحْسِنَ إِذَا أَسَاءَ ، وَاصْفَحْ  
عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلْحَرُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ  
مُحَارِفٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَبْحَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ  
عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ قَمَرٍ  
ابْنِ كُرْكُمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ( وَفِي أَمْوَالِهِمْ  
حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ) (٢) قَالَ : السَّائِلُ :  
الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمَحْرُومُ : الْمُحَارِفُ الَّذِي  
لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، فَهُوَ مُحَارِفٌ . قَالَ  
وَأَخْبَرَنَا الزُّعْفَرَانِيُّ عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ  
مَنْ اسْتَفْتَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الصَّدَقَةَ

(١) هُوَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ بَانَتْ سَمَادُ  
شَرَحَ بَانَتُ سَمَادُ مِنْ ٦٦ ، ٥٥ وَأَمَّا عَجْزُهُ فَهُوَ :  
وَعَمَّا خَالَهَا قِدْوَاءَ تَحْلِيلِ .  
وَفِيهِ رَابِعَةٌ أُخْرَى .

وَإِذَا<sup>(١)</sup> كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبَهُ مَا [ يُقِيمُهُ ]<sup>(٢)</sup>

وَعِيَالَهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَ الْمُفْسِّرُونَ أَنَّهُ الْحَرُومُ  
الْمُحَارَفُ . قَالَ : وَالْمُحَارَفُ : الَّذِي يَخْتَرِفُ  
بِيَدِهِ قَدْ حُرِّمَ سَهْمُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يُفْزَوُ مَعَ  
الْمُسْلِمِينَ فَبَقِيَ مُحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ  
حَرِمَانَهُ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
«لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» أَنَّ الْحَرُومَ هُوَ الْمُحَارَفُ ،  
وَالِاسْمُ مِنْهُ الْحَرْفَةُ بِالْقَم ، وَأَمَّا الْحَرْفَةُ فَهُوَ  
اسْمٌ مِنَ الْاِخْتِرَافِ ، وَهُوَ الْاِكْتِسَابُ ؛ يَقَالُ  
هُوَ يَخْرِفُ لِعِيَالِهِ وَيَخْتَرِفُ ، وَيَقْرِشُ وَيَقْتَرِشُ ،  
وَيَخْرُجُ وَيَخْتَرِجُ : بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ .

[ رَحَف ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ .  
رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : أَرْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا حَدَّدَ سَكِينًا أَوْ غَيْرَهُ .  
يُقَالُ أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا  
حَرَبَةٌ . وَمَعْنَى قَعَدَتْ أَيْ صَارَتْ . قُلْتُ  
كَأَنَّ الْمَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْمَاءِ فِي أَرْحَفَ ،  
وَالْأَصْلُ أَرْحَفَ . وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ  
أَيْ مُحَدَّدٌ .

[ حَرْف ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْرَةُ : مَا يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ ،  
وَمِثْلُهُ الْحَفِيرَةُ ، قَالَ : وَالْحَفْرُ اسْمُ الْمَكَانِ  
الَّذِي يُحْفَرُ كَخَنْدَقٍ أَوْ بَيْرٍ : قَالَ وَكَذَلِكَ  
الْبَيْرُ إِذَا وُسِّعَتْ فَوْقَ قَدْرِهَا تُسَمَّى حَفِيرًا  
وَحَفْرًا وَحَفِيرَةً ، قَالَ : وَحَفِيرٌ وَحَفِيرَةٌ اسْمَا  
مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشَّعْرَاءُ الْقَدَمَاءُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَحْرَفَ  
الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . قَالَ  
وَمِنْهُ الْخَبَرُ : أَنَّ الْعَبْدَ لِيُحَارَفَ عَلَى عَمَلِهِ الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ<sup>(٣)</sup> . قَالَ : وَأَحْرَفَ إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ  
قَرَرٍ وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ  
[ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ

(١) فِي م (فَإِذَا)

(٢) فِي الْأَصْلِ « يَفِيهِ » وَقَدْ صَوَّبْنَاهَا  
مِنْ نَسْخَةِ (م) وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ قَلَّا عَنْ الثَّانِي  
« يَقِيمُهُ » وَفِي د .

(٣) فِي اللِّسَانِ « أَوْ »

(٤) الشَّكْلَةُ مِنْ نَسْخَةِ « م »

وقال الفراء في قوله الله جل وعز « أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا مَخْرَجَةً »<sup>(٥)</sup> معناه إِنَّا لَمَرْدُودُونَ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ إِلَى الْحَيَاةِ . قال : والعربُ تقولُ : أَتَيْتُ فُلَانًا ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي : أَيْ رَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ . قال : ومن ذَلِكَ قولُ العَرَبِ : النِّقْدُ<sup>(٦)</sup> عِنْدَ الْحَافِرَةِ . [والحافرُ] معناه إِذَا قَالَ قَدْ بَعُثْتُكَ رَجَعْتَ عَلَيْهِ بِالْثَنِّ : وَهِيَ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ . قال : وبعضهم يقول النِّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ، يريد عند حَافِرِ الْفَرَسِ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْمَثْلَ جَرَى فِي الْخَيْلِ . قال : وقال بعضهم : الْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُحْفَرُ فِيهَا قُبُورُهُمْ ، فَسَمَّاهَا الْحَافِرَةَ ، والمَعْنَى يريدُ الْحُفُورَةَ ، كما قال « ماء دافِقٍ »<sup>(٧)</sup> يريد مَدْفُوقٌ . وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ . قال وَالْحَافِرَةُ : الْأَرْضُ الْحُفُورَةُ ، يَقُولُ :

(٥) سورة النازعات — ١٠ ، ١١

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م ، د . وقد ذكرها اللسان . والقاموس . والسياق يقضي بوجودها هنا ، لأنه يقول بعد ذلك « وهما في المعنى واحد » .  
(٧) يشير إلى الآية السكرية « خلق من ماء دافق » .

الْبَصْرَةَ وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَا وَاسْتَقَيْتُ مِنْ [رَكَابِهَا]<sup>(١)</sup> وَهِيَ مَا بَيْنَ مَكْوِيَّةٍ وَالْمَنْجَشَانِيَّاتِ وَرَكَابِا الْحَفَرِ مَسْنُويَّةٌ<sup>(٢)</sup> بَعِيدَةُ الرِّشَاءِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ؛ مَسْنُويَّةٌ أَيْ يَسْتَقِي مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ زَرَعَ [مَسْقُوي] <sup>(٣)</sup> أَيْ يُسْقَى . وَمِنْهَا حَفَرُ صَبَّةٍ : وَهِيَ رَكَابٌ بِنَاحِيَةِ الشَّوَاغِرِ بَعِيدَةُ الْقَفْرِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ . وَمِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ ابْنِ تَيْمٍ ، وَهِيَ بِحِذَاءِ الْعَرَمَةِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ ، يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ حَبْلِ مِنْ حَبَالٍ<sup>(٤)</sup> الدَّهْنَاءِ ، يُقَالُ لَهُ حَبْلُ الْحَاضِرِ .

(١) في (د) رَكَابُهَا . وتصويبها من م وهو الموافق لما في اللسان نقلا عن الأزهرى .

(٢) في (د) قسوية وفي (م) مسنوية . وكلاهما تحريف . وفي اللسان في مادة « سن ن وى » وقال هذه ركية مسنوية إذا كانت بعيدة الرشاء لا يستقى منها إلا بالسائية من الإبل .

(٣) في (د) سنوى ، وفي (م) مسقوى . وفي اللسان في مادة (س ق ي) « وزرع تسقوى إذا كان يسقى » وفي القاموس في مادة (سقى) « والزرع السقى كالسقوى »

(٤) بالهاء المهمله . وفي القاموس مادة حضر « والحاضر : خلاف البادى والحق العظيم وحبل من حبال الدهناء » وقد علق عليه المحشى فقال : « بالهاء المهمله . وهو الرمل المنتطيل لا بالميم وإن مشى عليه عاصم » .

قوله « أُنِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » أى فى الخلقِ الأوَّلِ بعدَ ما نموتُ . وقال ابنُ الأعرابيِّ « فى الحَافِرَةِ » أى فى الدُّنْيَا كما كُنَّا .

وقال اللَّيْثُ الحَفَرُ والحَفَرُ جَزْمٌ وفَتْحٌ ، لَفْتَانِ : وهو ما يَلْزَقُ بِالْأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرٍ وبَاطِنٍ ، تقول : حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ حَفْرًا ، وَلَفَةً أُخْرَى حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفِرُ حَفْرًا . وأخبرني أبو بكرٍ عن شمر أنه سُئِلَ عن الحَفَرِ فى الأَسْنَانِ ، فقال : هُوَ أَنْ يَحْفَرَ الْقَلْعُ أَصُولَ الْأَسْنَانِ بَيْنَ اللَّتَةِ وَأَصْلِ السِّنِّ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ يُبَاحُ عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى يَنْقَشَرَ الْعَظْمُ إِنْ لَمْ يُذْرَكْ سَرِيعًا ، يُقَالُ أَخَذَ فِيهِ حَفْرًا وَحَفْرَةً . أبو عبيد : عن الكسائي قال : الحَفَرُ بِتَسْكِينٍ وَقَدْ حَفَرَ قُوَّةً يَحْفِرُ حَفْرًا .

وقال اللَّيْثُ الحِفْرَةُ نَبَاتٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ ، قال وناسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ التَّلْخَسَةَ ذَاتَ الْأَصْبَاعِ الَّتِي يُذَرَّى الْكُدْسُ الْمُدُّوسُ وَيُنْقَى <sup>(١)</sup> بِهَا الْبُرُّ مِنَ التَّنِّينِ بِحَفْرَةٍ .

ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ : أَحْفَرَ الرَّجُلُ

أَقْلَ مَا يَبْقَى حَافِرُ الْقَرَسِ عَلَى الْحَافِرَةِ قَدْ وَجَبَ النَّقْدُ ، يعنى فى الرُّهَانِ ، أى كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ حَافِرُهُ عَلَيْهَا تقول هَاتِ النَّقْدَ : وقال اللَّيْثُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ لَمْ تَبْرَحْ حَتَّى تَنْقُدَ . الحَرَّائِيُّ عن ابنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَى النَّقْدِ عِنْدَ الْحَافِرَةِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : التَّقَى الْقَوْمُ فَاقْتَتَلُوا عِنْدَ الْحَافِرَةِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَعِنْدَ أَوَّلِ مَا انْتَقَوْا ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « أُنِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » أَيْ فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا . قَالَ : وَأُنْشِدُنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ

مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ

كَأَنَّهُ قَالَ أَرْجِعْ فِي صِبَايَ وَأَمْرِي الْأَوَّلِ بَعْدَ أَنْ صَلَعْتُ <sup>(١)</sup> وَشَيْبْتُ . وقال اللَّيْثُ : الْحَافِرَةُ الْعَوْدَةُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يُرَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ . قَالَ : وَفِي الْمَدِيثِ « إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى حَافِرَتِهِ » أَيْ عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ ، وَقَالَ فِي

(١) ضبطها نسخة « م » بفتح اللام . والذى فى

القاموس فى مادة « م ب و » أنها من باب لرح .

(٢) عبارة اللسان « وينقى » .

الحائِيَاءُ ، ممدودٌ ، يقال ما أشدَّ اشتباهه  
حَائِيَاءُهُ (٥). وقال ابنُ شميل: رَجُلٌ مُحَافِرٌ :  
لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، وأنشد :

مُحَافِرُ العيش أبي جَوَارِي  
ليس له مِمَّا أَفَاءَ الشَّارِي  
غيرُ مُدَى وَبُرْمَةٍ أعشارِ

أبو عبيدة : يقال أَحْفَرَ المَهْرُ للإثْنَاءَ  
والإِزْبَاعَ والقُرُوحَ وَأَفْرَتِ الإِبِلُ للإثْنَاءَ  
إذا ذهبت رَوَاضِعُهَا وطلعت غَيْرُهَا . وقال  
في كتاب الخليل يقال أَحْفَرَ المَهْرُ إِخْفَاراً  
فهو مُحْفِرٌ ، قال وإخْفَارُهُ أَنْ يتحرك الثَّنِيَّتَانِ  
السُّفْلَيَانِ والعُلْيَاكِينِ من رَوَاضِعِهِ ، فإذا تحركَا  
قالوا قَدْ أَحْفَرْتَ ثَنَاءً رَوَاضِعِهِ فسَقَطْنَ . قال  
وأول ما يُخْفَرْنَ فيما بين ثلاثين شهراً أَدْنَى  
ذلك إلى ثلاثة أعوامٍ ، ثم يسْقُطْنَ فيقع عليها  
اسمُ الإِبْدَاءِ ، ثم يُبْدَى ، فيخرج له ثَنِيَّتَانِ (٦)  
سُّفْلَيَانِ وَثَنِيَّتَانِ عُلْيَاكِينِ مَكَانَ ثَنَائِيَاهُ  
الرَّوَاضِعِ التي سَقَطْنَ بعد ثلاثة أعوام فهو

إِذَا رَعَى إِلَيْهِ الحِفْرَى ، وهو نَبْتُ ، قلتُ  
وَهُوَ مِنْ أَرْدَا المَرَاغَى ، قال : وَأَحْفَرَ  
إِذَا عَمِلَ بِالحِفْرَةِ وهي الرَّقْشُ الذي تُدْرَى  
به الحنْطَةُ ، وهي الخَشْبَةُ المَصْنَعَةُ الرَّاسِ ،  
فأما المَفْرَجُ فهو العَضْمُ بالضاد والمِعْزَقَةُ ، قال :  
والمِعْزَقَةُ في غير هذا المرءُ ، قال والرقشُ في غير  
هذا الأكلُ الكثيرُ .

وقال أبو حاتم : يقال حَافِرُ البربوعِ  
مُحَافِرَةٌ ، وفلان أَرْوَعٌ مِنْ بَرَبُوعٍ مُحَافِرٍ ،  
وذلك أَنْ يَحْفِرَ فِي ثَنَرٍ مِنَ الثَّنَاةِ فيذهب  
سُفْلاً ويَحْفِرُ الإنسانُ حَتَّى يُعْمَى فلا يَقْدِرُ عليه  
وَيُسَبَّهَ عليه الجُحْرُ فلا يعرفه من غيرِهِ فيدَعُهُ ،  
وإذا فَمِلَ البربوعُ ذلك قِيلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ دَعَاهُ  
لَقَدْ حَافَرَ فلا يَقْدِرُ عليه أَحَدٌ وقال (١) :  
إِنَّهُ إِذَا حَافَرَ أَبَى أَنْ يَحْفِرَ التَّرَابَ  
وَلَا يَنْبِئُهُ (٢) وَلَا يُدْرَى وَجْهُ جُحْرِهِ ،  
يقال قد حَفَا (٣) فَتَرَى الجُحْرَ مَمْلُوءاً تُرَاباً  
مَسْتَوِيّاً مع مَا (٤) سِوَاهُ إِذَا حَفَا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ

(١) ق د د و قيل ،

(٢) ق د د و لا يَنْبِئُهُ ،

(٣) ق م ح ن و ل د ج ن .

(٤) ق م ، د د م م ،

(٥) ق م حَائِيَاءُهُ و ق د حَائِيَاءُهُ

(٦) ق د د ثَنَاتِ

وقد قَرَحَ يَقْرَحُ قُرُوحًا ، قالت : وصَوَّايَه  
إذا اسْتَمَّ الخَامِسَةُ ، فيكون موافقًا لقول أبي  
عبيدة وكأنَّهُ سَقَطَ شَيْءٌ .

ويقال : حَفَرْتَ تَرَى فُلَانٍ إذا فَتَشْتَ  
عن أمرِهِ ووقفْتَ عليه . وقال ابنُ الأعرابي  
حَفَرَ إذا جَامَعَ وحَفَرَ إذا فَسَدَ .

[فرح]

قال الليث رجل مُفْرَحٌ قد أثَقَاهُ الدِّينُ ،  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
« ولا يَتْرُكُ في الإسلام مُفْرَحٌ » قال أبو عبيد  
المُفْرَحُ : الذي قد أَفْرَحَهُ الدِّينُ أى أثَقَلَهُ ،  
ولا يَجِدُ قَضَاءَهُ . قال وأنشدنا أبو عبيدة<sup>(٥)</sup> :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوَدَّى أَمَانَةً

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِحُ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
أنه قال في قوله « ولا يترك في الإسلام مُفْرَحٌ »  
هو<sup>(٦)</sup> الذي أثَقَلَ الدِّينُ ظَهْرَهُ ، قال : ومن  
قال مُفْرَجٌ فهو الذي أثَقَلَهُ العيال وإن لم يكن  
مُدَانًا .

مُبْدِيءٌ قال ثم يُنْتَبِئُ فلا يزالُ ثَدْيًا حتى يُحْفِرَ  
إِحْفَارًا ، وإِحْفَارُهُ أَنْ تَحْرَكَ<sup>(١)</sup> له الرَّبَاعِيَتَانِ  
السَّفْلَيَانِ والرَّبَاعِيَتَانِ الْعُلْيَاكِينِ من رَوَاضِهِ  
وإذا تَحْرَكْنَ قيل قد أَحْفَرْتَ رَبَاعِيَاتُ  
رَوَاضِهِ فَيَسْقُطْنَ ، وأول ما يُحْفِرْنَ في اسْتِفَائِهِ  
أَرْبَعَةُ أَعْوَامٍ ، ثم يقع عليها اسمُ الإِبْدَاءِ ،  
ثم لا يزالُ رَبَاعِيًا حتى يُحْفِرَ [ لِلْقُرُوحِ<sup>(٢)</sup> ]  
وهو أن يَتَحْرَكَ قَارِحَاهُ ، وذلك إذا اسْتَوَى  
تَحْصَةُ أَعْوَامٍ ، ثم يقع عليه اسمُ الإِبْدَاءِ  
عَلَى مَا وَصَفْنَا ثُمَّ [ هُوَ<sup>(٣)</sup> ] قَارِحٌ .

وأخبرني النسفي عن ثعلب عن  
ابن الأعرابي إذا اسْتَمَّ المِهْرُ سَتْنَيْنِ فهو جَدَعٌ ،  
ثم إذا اسْتَمَّ الثَّالِثَةُ فهو ثَنِيٌّ ، فإذا أَثْنَى أَلْقَى  
رَوَاضِعَهُ فيقال أَثْنَى وَأَذْرَمَ لِلْأَنْهَاءِ ، ثم هو  
رَبَاعٌ<sup>(٤)</sup> إذا اسْتَمَّ الرَّابِعَةُ مِنَ السَّنِينَ يقال أَهْضَمَ  
لِلرَّبَاعِ وإذا دخل في الخامسة فهو قَارِحٌ

(١) في د أو احفارة أن يتحرك . وقد أثبتنا العبارة  
كما في (م) وهي التي نقلها اللسان عن الأزهرى .  
(٢) في (د) في القروح . وما هنا عبارة « م »  
وهي كما في اللسان .

(٣) كلمة هو ساقطة من الأصل ، وقد ذكرتها  
نسخة م كما وردت أيضاً في اللسان .

(٤) في القاموس مادة ( ر ب ع ) « ويقال للذي  
ياقها — أى الرباعيات — رباع كئمان .

(٥) هو ليث بن العبدى كما في البيان مادة « فرح »

(٦) في د ( وهو )



مَّا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ .

[ رفح ]

قال أبو حاتم من قرون البقر الأرفح وهو الذي يذهب قرناه قبل أذنيه في تباعد ما بينهما قال والأزقي الذي يأتي أذناه على قرنيه .

وقال الليث رجل فرح وفرحان وامرأة فرحة وفرحى ، ويقال ما يسرنى به مفروح ومفرح ، فالفرح : الشيء الذى أنا أفرح به ، والمفرح : الشيء الذى يفرحى . أبو حاتم عن الأصمى : يقال : ما يسرنى به مفروح ولا يجوز مفروح ، وهذا عنده

## الحاء والراء والباء

أنتى ( ونَيْيبٌ<sup>(١)</sup> ) وذُوَيْدٌ تصغير ذَوْدٍ وقد يُرْتَضِغُ تصغير قِذْرٍ وَخَلِيقٌ يقال مِذْحَقَةٌ خَلِيقٌ . كل ذلك تَأْنِيْثٌ يُصَغِّرُ بغير هاء . قلت أُنْتُوُا الحرب لأنهم ذهبوا إلى الحَارَبَةِ ، وكذلك السَّلْمُ والسَّلْمُ يذهب بهما إلى المسألة ، فتؤنث .

وقال الليث رجل مُحَرَّبٌ : شَجَاعٌ . وفلان حَرَبٌ فلان أى مُحَارِبُهُ . ودَارُ الحرب بلادُ المُشْرِكين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين . وتقول حَرَبْتُ فلانا تحريبا إذا حرَّشْتَهُ تحريشا يأنسان فأولع به وبعد آوته .

ح ر ب حرب حبر ربح رحب بحر  
برح مستعلمات .

[ حرب ]

قال أبو العباس قال ابن الأعرابي : الحارِبُ : المُسَلِّحُ ، يقال حَرَبَهُ إذا أَخَذَ مَالَهُ ، وَأَحْرَبَهُ دَلَّهَ على ما يَحْرُبُهُ ، (وَحَرَبَهُ<sup>(١)</sup>) إذا أَطْعَمَهُ الْحَرْبَ . وهو الطَّلَعُ ، وَأَحْرَبَهُ : وجده محروبا .

وقال اللَّيْثُ : الحرب : تقيضُ السَّلْمِ ، تؤنث ، وتصغيرها حُرْبٌ بغير هاء رواية عن العرب ومثلها ذُرْبِعٌ وَقُوْنِسٌ وَقُرْنِسٌ<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل ونوت . وقد صوبناها من م كما في اللسان

(١) التكلمة من م م .  
(٢) كلمة « وقرنس » بياضة من م

ويقال حُرِبَ فلان حَرَبًا ، والحَرْبُ<sup>(١)</sup>  
أن يؤخذ ماله كُلُّهُ ، فهو رجل حَرِبٌ<sup>(٢)</sup>  
نزل به الحربُ ، وهو محْرُوبٌ حَرِيبٌ .  
وحَرِيبَةُ الرجلِ : ماله [ الذي ]<sup>(٣)</sup> يعيش به .  
والحَرِيبُ : الذي سَلِبَ حَرِيبَتَهُ . ابنُ شميل  
في قوله « اتقوا الذين فإن أوله وآخره  
حَرِبٌ » قال يباع داره وعقاره ، وهو من  
الحَرِيبَةِ .

محروبٌ : حُرِبَ دينه أى سَلِبَ دينه ،  
يعنى قوله « فإن المحْرُوبَ من حُرِبَ دينه »  
وقال الله « يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ<sup>(٤)</sup> » يعنى  
العصية وقوله « فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ  
وَرَسُولِهِ<sup>(٥)</sup> » يقال : هو القَتْلُ أما قوله جَلَّ  
وعَزَّ « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ  
وَرَسُولَهُ<sup>(٦)</sup> » الآية فإن أبا إسحاق النحوى  
زعم أن قول العلماء أن<sup>(٧)</sup> هذه الآية نزلت في  
الكفار خاصة .

وروى [ فى<sup>(٨)</sup> ] التفسير أن أبا بُرْدَةَ  
الأسلمى كان عاهدَ النبي صلى الله عليه وسلم  
ألا يَعْرِضَ لِمَنْ يريْدُ النبي صلى الله عليه وسلم  
وَألا يَمْنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، وأن النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يَمْنَعُ مَنْ يريْدُ أبا بُرْدَةَ فَرَّ  
قوم بِأبى بُرْدَةَ يريدون النبي صلى الله عليه  
وسلم فعرض أصحابه لهم فقتلوا وأخذوا المالَ ،  
فأنزل الله جل وعز على نبيه ، وأتاه جبريلُ  
فاعلمه أن الله يأمره أن مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْهُمْ<sup>(٩)</sup>  
قَدْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ قَتْلَهُ وَصَلَبَهُ ، ومن  
قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذْ الْمَالَ قَتْلَهُ ، ومن أَخَذَ الْمَالَ  
وَلَمْ يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لِأَخْذِهِ الْمَالَ ، وَرِجْلَهُ  
لِاخْتِفَائِهِ السَّبِيلَ .

وقال الليثُ شيوخُ حَرَبِيٍّ والواحد  
حَرِبٌ<sup>(١٠)</sup> شبيهٌ بالكَلْبَى والكَلْبِ . وأنشد  
قول الأعشى<sup>(١١)</sup> .

(٨) م « أن »

(٩) د « قتلهم » وتصويبها من م كما فى اللسان

(١٠) فى نسخة (م) ضبطت الراء بالكون . وصوابها  
الكسر كما فى اللسان ولما سأتى فى قوله شبيه بالكلى  
والكلب .

(١١) ديوان الأعشى ص ١٣ . وقوله :

رب رقد مرقته ذلك اليو

م وأسرى من مشتر أقتال

(١) م « فالحرب »

(٢) زاد « م » أى

(٣) الكلمة من م

(٤) سورة البقرة — ٢٧٩

(٥) سورة المائدة — ٣٣

(٦) د (ق)

وقال ابن الأعرابي: الحراب: مجلس الناس  
وَيُجْتَمِعُهُمْ .

وقال الأصمعي: العرب تسمى القصر  
بِحَرَابٍ لِشَرَفِهِ . وأنشد .

أو دمية صُورَ حَرَابِهَا

أو درة شِفَتْ إلى تاجر

أراد بالحراب القصر، وبالدمية الصورة .

وقال الأصمعي عن أبي عمرو بن الملاء  
دخلت حَرَابًا من حَارِبٍ حَمِيرٍ فَفَنَخَ فِي  
وَجْهِ رِيحُ السَّكِّ أَرَادَ قَصْرًا أَوْ مَا يَشْبَهُ  
القصرَ ، وقال الزجاج في قول الله جل وعز  
« وهل <sup>(١)</sup> أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب »  
( قال : الحراب <sup>(٢)</sup> ) أَرْفَعُ يَدَ فِي الدَّارِ ،  
وَأَرْفَعُ مَكَانٍ فِي الْمَسْجِدِ . قال والمِحْرَابُ  
هنا كالقُرْفَةِ وأنشد <sup>(٣)</sup> .

رَبَّةُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا

لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمًا

وشيوخ حَرَبِي بِشَطْنِ أَرِيكِ

وَنِسَاءُ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِ

قلت ولم أسمع الحَرَبِيَّ بِمَعْنَى الْكَلْبِيِّ  
إِلَّا ههنا . ولعله شَبَّهَ بِالْكَلْبِيِّ أَنَّهُ عَلَى  
مِثَالِهِ .

وقال الليث . الْحَرَبَةُ دُونَ الرُّمُحِ  
وَالْجَمِيعِ الْحَرَابُ .

قال والمِحْرَاب . القُرْفَةُ وأنشد قول  
أمرئ القيس <sup>(٤)</sup> .

كفزلان رمل في محارب أقوال .

قال والمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَةِ الْيَوْمَ مَقَامُ  
الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ .

وَكَانَتْ حَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَسَاجِدَهُمْ  
الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ .

قال أبو عبيد . المِحْرَابُ : سَيْدُ الْجَالِسِ  
وَمُقَدَّمُهَا وَأَشْرَفُهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ .

(١) صدره كافي ديوان امرئ القيس ٣٣

وماذا عليه أن ذكرت أوانا

كفزلان رمل في عارب أقال

وفي اللسان : عارب أقال قلا عن الأزهري

(٢) سورة م — ٢١

(٣) التكملة من م

(٤) نية اللسان إلى وضاح اليمن .

وقال الفراء في قول الله جل وعز<sup>(١)</sup> .  
« مِنْ مُحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ » ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ  
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُّوا عِبَادَةً .

وقال الزجاج هو، واحدة المحراب الذي  
يُصَلِّي فِيهِ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ  
فَأَتَانَهُمْ وَدَخَلَ مُحَرَّابًا لَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ  
النَّجْرِ ، ثُمَّ أَذِنَ لِلصَّلَاةِ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ  
غُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَحْرَابُ  
عَنْقُ الدَّابَّةِ .

( ابن<sup>(٢)</sup> الأثير ) عن أحمد بن عبيد :  
سُمِّيَ الْمَحْرَابُ مُحَرَّابًا لِانْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ وَبُعْدِهِ  
عَنِ النَّاسِ .

ومنه يقال فلان حرب فلان إذا كان  
ينهما تباعد ومباغضة واحتج بقوله :

وَحَارِبَ مَرْقَهَا دَقَهَا

وسامى به عنق منه  
أراد بعد مرقها من دقها .

وقال الراجز :

\* كَانَهَا لَمَّا سَمَا مُحَرَّابَهَا \*

وقال الأعشى<sup>(٣)</sup> .

وترى مجلساً يفص به الحـ

راب ملتوم والياب رفاق

أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . قَالَ : وَالْحَرَبَاءُ دَوِيَّةٌ عَلَى  
خِلْقَةِ سَامٍ أَبْرَصَ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٌ ، دَقِيقَةُ  
الرَّأْسِ ، مَخْطَطَةُ الظَّهِيرِ ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ  
نَهَارَهَا . وَالْجَمِيعُ مُحَرَّابِي . قَالَ وَالْحَرَبَاءُ :  
رَأْسُ الْمَسَارِ فِي الْخِلْقَةِ فِي الدَّرْعِ .

وقال أبو عبيد : الحرباء : مسامير

الدَّرْعِ . وقال لبيد :

\* كُلَّ حَرْبَاءٍ إِذَا أُسْكِرَ صَلَّ<sup>(٤)</sup> \*

(٣) ديوان الأعشى ص ٢١٥ . والرواية فيه  
وترى مجلساً يفص به الحراب كالأسد والياب رفاق

(٤) هذا عجز بيت صدره كما في « م »  
أحكم الحق من عوراتها

(١) سورة سبأ — ١٣

(٢) ما بين القوسين من « م » هذا وقد نقل عن  
الأزهري هذه الفقرة في اللسان .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني :  
حَرَابِيّ المَتْنِ : الحِمّ المَتْنِ ، قال : واحِدُهَا  
حِرْبَاءُ ؛ شُبّه بِحِرْبَاءِ الفَلَاةِ وإِنَاثُ الحَرَابِيِّ  
يُقال لَهَا أُسْهَاتُ حَبِينٍ <sup>(١)</sup> ، الواحدة أُمُّ حَبِينٍ ،  
وهي قَدْرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا العَرَبُ بَنَةً .

وقال أبو عبيدٍ قال أبو زيدٍ : أرضٌ  
مُحَرَّبَةٌ مِن الحِرْبَاءِ .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابي : الحُرْبَةُ :  
الجَوَالِقُ .

وقال الليثُ : الحُرْبَةُ : الوِعاة .

أبو عبيد : حَرَبَ الرجلُ يَحْرِبُ حَرَبًا  
إِذَا غَضِبَ . قال وَحَرَّبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي  
أَي أَغْضَبْتُهُ وَسَنَنْ مُحَرَّبٌ مُدْرَبٌ إِذَا كَانَ  
مُحَدَّرًا مُؤَلَّلًا .

أبو عبيد عن يونس قال : [أُحْرِبْتُ] <sup>(٢)</sup>  
الرجل : إِذَا دَلَّتْهُ عَلَى مَالٍ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ .

عمرٌ عن أبيه : الحَرْبَةُ  
إِذَا كَانَتْ بِقَشْرِهَا ، وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا نَزَعَتْ  
الْقِيقَاءُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : الحَرَابُ :  
القَبِيلَةُ . وَالْحَرَابُ القُرْفَةُ . وَالْحَرَابُ :  
صَدْرُ المَجْلِسِ [والحَرَاب] <sup>(٣)</sup> مَاوَى الأسد ،  
يُقال : دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الأسدِ فِي مَحْرَابِهِ  
وَعِيشِهِ وَعَرِينِهِ وَرَجُلٌ مَحْرَبٌ <sup>(٤)</sup> أَي مُحَارِبٌ  
لِعَدُوِّهِ . وَقِيلَ سَمِيَ مَحْرَابُ الإمامِ مَحْرَابًا  
لأنَّ الإمامَ إِذَا قَامَ فِيهِ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ  
أَوْ يُخْطِئَ فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا كَأَنَّهُ مَأْوَى  
الأسد .

[ رحب ]

شمر عن ابن شميل في قول الله جل وعز :  
« ضَاقَتْ <sup>(٥)</sup> عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ »  
أَي عَلَى رُحْبِهَا وَسَعَمِهَا . وَأَرْضٌ رَحِيبةٌ :

(٣) التَّكْمَةُ مِنْ م ، وَيَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ . حَيْثُ  
ذَكَرَ الحَرَابَ قَبْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « وَرَجُلٌ مُحْرَبٌ بِكسر الميم  
وَمَحْرَابٌ : شَدِيدُ شَجَاعٍ » وَأَمِلَ كَلِمَةَ مَحْرَابٍ سَاقِطَةً  
مِنْ نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَالْأَفْلَاحُ لِهَذَا لَذَكَرَ مُحْرَبٌ هُنَا لِأَنَّهُ  
فِي هَذِهِ الْفَقْرَةِ يَتَعَدَّى عَنْ مَعَانِي مُحْرَابٍ .

(٥) سُورَةُ التَّوْبَةِ — ١١٨

(١) فَمِ « حَبِيرٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . فَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ  
الْكَلِمَةُ بِالنُّونِ فِي الْقَامُوسِ « حَبْنٌ » وَكَذَلِكَ  
أُورِدَهَا اللِّسَانُ . وَبَدِيلٌ مَا بَعْدَهُ

(٢) فِي الْأَصْلِ حَرَبْتُ . وَقَدْ صَوَّبْنَاهَا مِنْ م وَمِنْ  
اللسان فقلنا عن الأزهرى .

وَلِسَعَةً. قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّحْبَةُ :  
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَمْعُهَا رُحَبٌ ، مِثْلُ  
قَرِيبَةٍ وَقُرَى . قُلْتُ وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا فِي بَابِ  
النَّاصِ ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعْلَةً جُمِعَتْ  
عَلَى فُعْلٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثِقَةٌ لَا يَقُولُ  
إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّحْبِيُّ وَالرَّحِيبُ :  
الشَّيْءُ الْوَاسِعُ . قَالَ : رَحْبَةُ [ الْمَسَاجِدِ <sup>(١)</sup> ]  
سَاحَاتُهَا . وَقَوْلُ رَحَبٍ يَرْحُبُ رُحْبًا  
وَرَحَابَةً . وَرَجُلٌ رَحِيبُ الْجُوفِ : وَاسِعُهُ .  
وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَارٍ . أَرْحَبُكُمْ الدُّخُولُ  
فِي طَاعَةِ الْكَرِّمَانِيَّ .

يَعْنِي أَوْسَعَكُمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَهَذِهِ كَلِمَةٌ  
شَاذَّةٌ عَلَى فَعْلٍ مُجَاوِزٍ وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا  
أَبَدًا . قُلْتُ لَا يَجُوزُ رَحْبُكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ،  
وَنَصْرٌ لَيْسَ بِمُحْجَجَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ أَرْحَبُ حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ  
يُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَابُ الْأَرْحَبِيُّ . قُلْتُ :

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَحَلًّا <sup>(٢)</sup> نُسِبَتْ إِلَيْهِ  
النِّجَابُ لِأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ  
الْعَرَبِ مَرْحَبًا ، مَعْنَاهُ انْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ  
فَأَقِمِ <sup>(٣)</sup> فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ . وَسُئِلَ الْخَلِيلُ  
عَنْ نَصْبِ مَرْحَبًا فَقَالَ فِيهِ كَيْفُ الْفِعْلِ ،  
أَرَادَ <sup>(٤)</sup> بِهِ انْزِلْ أَوْ أَقِمِ فَنَصَبَ يَفْعَلُ  
مُضْمَرٌ ، فَلَمَّا عَرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ <sup>(٥)</sup> أُمِيتَ  
النَّعْلُ . قُلْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ : مَرْحَبًا ،  
أَتَيْتَ رُحْبًا وَسَعَةً لَا ضِيقًا . وَكَذَلِكَ قَالَ  
سَهْلًا ، أَرَادَ نَزَلْتَ بَلَاءً سَهْلًا لَا حَزَنًا  
غَالِظًا .

وَقَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :  
مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ ، وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ  
وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَا مَرْحَبًا  
بِكَ أَيْ لَا رَحْبَتَ عَلَيْكَ يَلَادُكَ . قَالَ وَهِيَ  
مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ ،  
نَحْوُ سَفِيًا وَرَحْبًا وَجَدْنَا وَعَقْرًا ؛ يَرِيدُونَ  
سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ .

(٢) فِي الْأَمَلِ « غَلَا أَيْ لَبِثَ » وَلَكِنْ الْمُبَارَاةُ  
كَأَنْتَابَتَاها مِنْ هِيَ « م » وَلَا مَعْنَى لَأَيِّ هُنَا .

(٣) م ، وَأَقِمِ

(٤) م : أَرِيدُ . وَمَا فِي الْأَمَلِ مُوَافِقُ لِلْسَّانِ .

(٥) عِبَارَةٌ « الْمُرَادُ بِهِ » سَائِطَةٌ مِنْ م

(١) فِي د ، م السَّجْدُ بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ يَنْسَبُ  
سَاحَاتُهَا .

وأخبرني المنزري عن أبي العباس عن سلمة قال سمعتُ الفراء يقول يقال رُحْبٌ بلادُك رُحْبًا ورُحَابَةً ورُحْبَتِ رُحْبًا ورُحْبًا. ويقال أُرُحْبَتِ، لغةٌ بذلك المعنى.

وقال الليث: الرُّحْبَى على بناء فُعْلَى أَعْرَضُ ضَلَعٌ في الصدر، قال: والرُّحْبَى: سِمَةٌ تَسِمُ بها العربُ على جَنْبِ البعير.

وقال أبو عبيد عن أصحابه: الرُّحْبَيَانِ مَرْجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ، قال والنَّاحِزُ إنما يكون في الرُّحْبَيْنِ. وقال غيره: الرُّحْبَى: مَنْبِضُ الْقَابِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ.

وَرُحْبَةُ مَالِكِ ابْنِ طَوْقٍ: مَدِينَةٌ أَخَذَهَا مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ. وَرُحَابُهُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

شمر عن ابن شميل قال: الرَّحَابُ في الأودية الواحدة رُحْبَةٌ، وهي مواضع [متواطئة<sup>(١)</sup>] يَسْتَنْقِعُ الماء فيها، وهي أَسْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا تكون عند مُنْهَى الْوَادِي وفي وَسْطِهِ، وقد تكون في المكان المُشْرِفِ

وَسْتَنْقِعُ فيها الماء، وما حولها مُشْرِفٌ عليها، وإذا كانت في الأرضِ السُّتوية نَزَلَهَا النَّاسُ، وإذا كانت في بطن السَّيْلِ لم يَنْزِلْهَا النَّاسُ، وإذا كانت في بطن الوادي فهي أَقْنَةٌ<sup>(٢)</sup> تُنْسِكُ الماء ليست بالقعيرة جدًا وسعتها قَدْرُ غَلْوَةٍ، والناس يَنْزِلُونَ نَاحِيَةً مِنْهَا، ولا تكونُ الرَّحَابُ في الرَّمْلِ وتكونُ في بطونِ الأرض وفي ظواهرها.

وقال الفراء: يقال للصحراء بين أَفْئِدَةٍ الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ رُحْبَةٌ. وَرُحْبَةٌ اسمٌ وَرُحْبَةٌ نعت. يقال بلاد رُحْبَةٌ، ولا يقال رُحْبَةٌ. قلت ذهب النِّزَاءُ إلى أنه يقال بلد رُحْبٌ وبلاد رُحْبَةٌ، كما يقال بلد سَهْلٌ وبلاد سَهْلَةٌ.

### [ بِرْج ]

قال الليث بِرْحَ الرجلُ يَبْرِحُ بِرَاحًا: إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ مَا بَرَحْتَ أَفْعَلُ كَذَا، بمعنى مَا زِلْتُ. وقال الله جلَّ وعزَّ «لَنْ<sup>(٣)</sup> نَبْرِحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ» أَي لَنْ نَزَالَ.

(٢) ح أَقْنَةٌ أَي حَفْرَةٌ.

(٣) سُورَةُ طه — ٩١

(١) الزيادة من (م)

الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد . وقال  
ابن كُنَاسة : كل ریح تكون في نجوم القيظ  
فهی عند العرب بَوَارِحُ ، قال وأكثرُ  
ما تهبُّ بنجوم الميزان ، وهی السَّائمُ ، وقال  
ذو الرمة (٢)

لَا بَلْ هُوَ الشَّقِيُّ مِنْ دَارٍ تَحْوَاهَا  
مَرًّا سَعَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ  
فنسبها إلى التراب لأنها قِطْطِيَّة لاربعية :  
ورياح الصيف كلها تَرِبَةٌ .

وقال الليث : يقال للحصوم الشديد  
الحُمى : أصابته البُرْحَاء ، ويقال بَرَّحَ بسا  
فلانٌ تَبَرَّحًا فهو مَبَرَّحٌ ، وأنا مَبَرَّحٌ : إذ آذاك  
بالحجاج المشقة ، والاسم التَّبَرُّحُ والبُرْحُ .  
وأنشد (٣) :

\* لنا والهوى بَرَّحٌ على مَنْ يَفْأَلِبُهُ \*

والتباريح : كلفُ العيشة في مشقة .

وقول العرب : بَرَّحَ الخَفَاء . قال بعضهم  
معناه زال الخفاء ، وقيل معنى بَرَّحَ الخفاء  
أى ظهر ما كان خافيًا وانكشف ، مأخوذ من  
بَرَّاح الأرض وهو الظاهر البارز . وقال الليث :  
البرَّاحُ : اليبان ، يقال جاء بالكفر برَّاحًا  
ويموز أن يكون قولهم بَرَّحَ الخَفَاء أى ظهر  
ما كنتُ أخفي .

والبارح من الطباء والطير خلافُ  
السَّاح وقد مرَّ تفسيرها في باب (سنح) من  
هذا الكتاب .

وقال الدينوري : التَّبَرُّوحُ : هو اللِّقَاحُ  
الأصفرُ مثل الباذنجان طيبُ الرائحة وبدخل  
في الأدوية ، ويسمى المغد (١) أيضًا . قال واللِّقَاحُ  
أيضًا ضربٌ من الفرسك أجردٌ فيه حمرة .

وقال الليث : (٣٠٤) البارحُ من الرياح :  
التي تحمِلُ التُّرابَ في شدة الهبوب .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : البَوَارِحُ  
السَّمَالُ في الصيف خاصة . قلت وكلام العرب

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٢

(٣) البيت لدى الرمقي ديوانه ص ٢٣ . والرواية فيه  
مَنْ تَغْلَى بامى عن دار جيرة  
لنا والهوى برج على منه يغاليه

(١) في القاموس مادة «م غ د» ضبطها بكون  
العين ثم قال وقد تحرك .



وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا ، وَلَا تَقُلْ مُبَرِّحًا .  
ويقال هذا الأمرُ أُبْرَحُ عَلَى من ذلك الأمرِ  
أى أَشَقُّ وَأَشَدُّ . وأنشد لذي الرمة (١) .

أَيْنَمَا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةٌ  
عَلَى وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أُبْرَحُ

أبو عبيد عن الأصمى إذا تَمَدَّدَ المَحْمُومُ  
الْحُمَى فذلِكَ المَطْوَاءُ فإذا تَنَابَعَ عَلَيْهَا فِيهِ  
التَّوْبَاهُ ، فإذا عَرِقَ عَلَيْهَا فِيهِ الرُّحَصَاءُ ،  
فإن اشْتَدَّتْ الْحُمَى فِيهِ الْبُرْحَاءُ ، والْبُرْحَاءُ :  
الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ . قال أبو عبيد وقال الكسائي  
لَقِيتُ مِنْهُ الْبَرِّحِينَ وَالْبُرِّحِينَ . وروى  
أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الْفَرَّاءِ : لَقِيتُ  
مِنْهُ نَبَاتَ بَرْنَجٍ وَبَنَى بَرْنَجٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ  
الدَّاهِيَةُ وَالشَّدَّةُ . وقال غيره يقال : لَقِيتُ مِنْهُ  
بَرْنَجًا بَارِحًا .

وقال أبو عمرو : وَبَرْنَجِي لَهُ وَبَرْنَجِي

(١) ديوان ذي الرمة للأبيات المرفوعة ص ٦٦٣

إذا تَعَجَّبَ مِنْهُ . وقال الأعشى (٢) :

\* أُبْرَحْتَ رَبًّا وَأُبْرَحْتَ جَارًا \*

قال بعضهم : مَعْنَاهُ أَعْظَمْتَ رَبًّا ، وقال  
آخرون أَعْجَبْتَ رَبًّا ، ويقال أَسْكُرْتَ مِنْ  
رَبِّ . وقال الأصمى : أُبْرَحْتَ : بَالَفْتَ ،  
لَوْ مَا وَأُبْرَحْتَ كَرَمًا أَى جُنْتُ بِأَمْرِ مُفْرِطٍ .  
وقال ابن بُرْزُج : قالوا للمرأة : أُبْرَحْتَ عَائِدًا  
وَأُبْرَحْتَ الْعَائِدُ : إذا تَعَجَّبَ مِنْ جَاهِلَا ،  
وهى والدَّذَاتُ صَبِيٌّ وقال أبو عمرو : بُرْحَةُ  
كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ . ويقال للبعير هو بُرْحَةُ  
من الْبَرَحِ يريد أَنَّهُ من خِيَارِ الْإِبِلِ . قال :  
وَأُبْرَحَ فُلَانٌ رَجُلًا إذا فَضَّلَهُ ، وكذلك كُلُّ  
شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ . قال وقال العُدْرِي : بَرَّحَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، أَى فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : وإذا غَضِبَ  
الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ : مَا أَشَدَّ مَا بَرَحَ

(٢) صدره كما فى اللسان « أقول لها حين جد  
الرجل » وفى دأبرحت : بالفاء والبيت فى الديوان  
الأعشى ص ٤٩ —  
تقول ابنتي حين جد الرجل ل أوبرحتريا وأبرحت جارا  
هذا وقد ضبط اللسان تاء الفاعل فى أوبرحت بالكسر  
بناء على أن هذا خطاب لابنته . ولكن زواية الديوان  
تدل على أنه خطاب من ابنته له ، ولذا ضبطنا التاء بالفتح .  
وكذلك فتحت التاء فى كلمة أعظمت فى شرح البيت .

عليه ، والعرب تقول فعلنا البَارِحَةَ كذا وكذا ، لِلَّيْلَةِ التي <sup>(١)</sup> مَضَتْ يقال ذاك بعد زَوَالِ الشمس . ويقولون قَبْلَ الزَّوَالِ فعلنا اللَّيْلَةَ كذا وكذا ، وقول ذى الرمة <sup>(٢)</sup> :

\* تَبْلَغُ بَارِحَتِي كَرَاهٍ فِيهِ \*

قال بعضهم : أَرَادَ النُّومَ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ لَامْتِنَاعِهِ مِنْهُ وَيُقَالُ أَرَادَ نَوْمَ اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةِ . والعربُ تقولُ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ، أَيْ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا بِاللَّيْلَةِ الْأُولَى الَّتِي قَدْ بَرِحَتْ أَوْ زَالَتْ وَمَضَتْ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ : دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ يَاهَذَا ، عَلَى فَعَالٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا زَالَتْ وَبَرِحَتْ حِينَ غَرَبَتْ . وَبَرَّاحٌ بِمَعْنَى بَارِحَةٍ ، كَمَا قَالُوا لِكَلْبٍ الصَّيْدِ كَسَابٍ بِمَعْنَى كَاسِبَةٍ ، وَكَذَلِكَ حَدَّامٌ بِمَعْنَى حَادِمَةٍ . وَمَنْ قَالَ دَلَّكَتْ الشَّمْسُ بَرَّاحٌ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَادَتْ تَغْرُبُ

وقد وضع يده على حاجبه ينظر زوالها أو غروبها . ثملب عن ابن الأعرابي دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ أَيْ اسْتُرِجَحَ مِنْهَا . وَأَنشد الفراء :

هَذَا مُقَامٌ قَدَّحَى رَبَّاحٌ

ذَبَبَ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ <sup>(٣)</sup>

يعنى الشمس . قال شمر قال ابن أبي ظبية العنبري :

\* بُسْكِرَةٌ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ \*

أَيْ بِمَشَى رَائِحٍ فَاسْقَطَ الْيَاءَ <sup>(٤)</sup> مِثْلَ جَرَفِ هَارٍ وَهَائِرٍ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ وَبَرَّاحٌ بِكسر الحاء وَضَمِّهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ بِجُرُورٍ مَنُونٌ وَدَلَّكَتْ بَرَّاحٌ مَضْمُومٌ غَيْرُ مَنُونٍ .

حدثنا الكوفي حدثنا الحلواني حدثنا عفان عن حماد بن سلمة عن حميد ، قال : قلنا للحسن ما قوله ضرباً غير مبرح ؟ قال : غير

(١) م « التي قد مضت »

(٢) ديوان ذى الرمة تحقيق كرايلى هيس ص ٥٩٣ ، وعجزه : وآخر قلبه فله ثليم . وقبل البيت بيت آخر هو :

ومثقل اللسان بغير خيل يمسد كأنه رجل أعمى والمضى كما أورد محقق الديوان ، اشتد عليه النوم في البارحة وكذلك في اليوم قبله .

(٣) في اللسان : دلكت براح أى استريح منها ، ثم ذكر البيت . وعلق عليه بأن الفراء رواه بكسر الباء . وللب اللسان البيت للنوى

(٤) يريد الممطرة لأنها ترسم ياء :

(٥) عبارة « حدثنا الحلواني » ساقطه من م

مؤثر . وهو قول القراء . وقال ابن الأعرابي :  
 ذَلَكْتُ بِرَاحِ أَيْ اسْتَرَحْتُ مِنْهَا . وروى شمر  
 في حديث عكرمة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَهَى عَنِ التَّوَلِّيَةِ وَالتَّبَرُّجِ ، قَالَ التَّبَرُّجُ قَتْلُ  
 السَّوِّءِ ، جَاءَ التَّفسيرُ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ . قال شمر  
 ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع مَا ذُكِرَ (١)  
 من كراهة إلقاء السَّكَّةِ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى  
 النَّارِ . وقال : أَمَّا الْأَكْلُ فَتَوَكَّلْ وَلَا يَعْجِبُنِي  
 قال : وذكر بعضهم أَنَّ إلقاء القَتْلِ فِي النَّارِ  
 مثله . قلت : ورأيت العربَ يَمْلَأُونَ الوعاءَ  
 مِنَ الْجَرَادِ وَهِيَ تَهْتَشُ فِيهِ ، وَيَحْتَفِرُونَ حَفْرَةً  
 فِي الرَّمْلِ وَيُوقِدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكْبُثُونَ الْجَرَادَ  
 مِنَ الوعاءِ فِيهَا وَيَهْلُونَ عَلَيْهَا الْإِرَّةَ حَتَّى تَمُوتَ ،  
 ثُمَّ يَسْتَخْرِجُونَهَا وَيَشْرُرُونَهَا فِي الشَّمْسِ فَإِذَا  
 يَبَسَتْ أَكَلُوهَا .

[ رج ]

قال الليث رَجَحَ فُلَانٌ وَأَرْبَحْتُهُ ، وَهَذَا  
 بَيْعٌ مُرَبَّحٌ إِذَا كَانَ يُرَبِّحُ فِيهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
 رَجَحْتُ تِجَارَتَهُ إِذَا رَجَحَ صَاحِبُهَا فِيهَا . قال (٢)

الله « فَارَبَحْتُ تِجَارَتَهُمْ » . وَيَقُلُ اعْطَيْتُهُ  
 الْمَالَ مُرَابَّحَةً عَلَى أَنَّ الرِّبْحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، هَذَا  
 قَوْلُ اللَّيْثِ . وَقَالَ غَيْرُهُ . يَبْقَى السَّلْمَةُ  
 مُرَابَّحَةً عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ دِرْهَمٌ ،  
 وَكَذَلِكَ اشْتَرَيْتُهُ مُرَابَّحَةً ، وَلَا بَدَّ مِنْ  
 تَسْمِيَةِ الرِّبْحِ .

وقال الليث رُبَّاحُ اسْمُ الْقِرْدِ ، قَالَ :  
 وَضُرِبَ مِنَ التَّمْرِ بِقَالَ لَهُ زُبُّ رُبَّاحٍ . وَأَنشَدَ  
 شمر للبعيث :

شَامِيَةٌ زَرْقُ الْعِيُونِ كَأَنَّهَا  
 رَبَّابِيحُ تَنْزُو أَوْفَرَارٍ مُزَلَمٌ

وقال أبو عبيد : الرُّبَّاحُ : الْقِرْدُ فِي بَابِ  
 فُقَالَ . وَقَالَ : بَنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الرُّبَّاحُ  
 لِلْقِرْدِ ، وَهُوَ الْهَوْبَرُ وَالْحَوْدَلُ (٣) . وَقَالَ  
 خَالِدُ بْنُ جَنْبِهِ : الرُّبَّاحُ الْفَصِيلُ وَالْحَاشِيَةُ  
 الصَّغِيرُ الضَّأْوَى . وَأَنشَدَ :

حَطَّتْ بِهِ الدَّلْوُ إِلَى قَعْرِ الطَّوَى  
 كَأَنَّمَا حَطَّتْ بِرُبَّاحٍ ثَمِيٍّ

(٣) فِي م « وَالْمُودِك » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَفِي اللِّسَانِ  
 مَادَّةُ ح د ل « وَالْمُودَلُ ذَكَرَ الْقِرْدِ .

(١) ذَكَرْتُهَا النَّسَخَ « مِمَّا »

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - ١٦

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلاً صغيراً  
وقد جعله ثنياً ، والثني ابن خمس سنين ،  
وأُشْدَ شمر لخدّاش بن زهير :

وَمَسَّبُكُمْ سُفْيَانٌ نَمِ تَرَكْتُمْ  
تَفْتَنُجُونَ تَلْتَجُجَ الرَّبَّاحُ

وأُشْدَ ابن الأعرابي لخفاف بن ندبة :

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجَحًا بَيْجًا

يحيى بفضلهم <sup>(١)</sup> المسّ شمر

قال ابن الأعرابي : الرَّجَحُ والرَّجْحُ مثل  
البَدَلِ والبِذْلِ . وقد رَجَحَ بَرَجَحَ رَجَحًا  
وَرَجَحًا <sup>(٢)</sup> . قال والبيجُ قِدَاحُ الميسر . قال  
ويقال الرَّجَحُ . الفصل ، وجمعه رِبَاحٌ مثل  
جَلَّ وجَمَل ، ويقال الرَّجَحُ الفِصَالُ ، واحداها  
رَاجِحٌ . يقول <sup>(٣)</sup> أعوزهم الكبارُ فتقامروا  
على الفِصَالِ . قال : ويقال أَرَجَحَ الرجلُ إذا  
نَحَرَ لضيافته الرَّجَحَ ، وهي الفِصَالان الصغارُ .

يقال رَاجِحٌ ورَجَحٌ مثل حَارِسٍ وحرَسٍ .  
وقال شمر : الرَّجَحُ : الشَّخْمُ ، قال ومن رواه  
رُجَحًا فهو ولد الناقة وأُشْدَ :

\* قد هَدَلْتُ أَفْوَاهُ ذِي الرُّبُوحِ \*  
وأمل قول الأعشى <sup>(٤)</sup> :

\* مِثْلَمَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّجَحِ \*  
قد قيل إنه أراد الرَّجَحَ ، فأبدل الحاء  
من العين .

[ حبر ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
« يخرج رجلٌ من النار قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ »  
قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : حَبْرُهُ <sup>(٥)</sup> (وسَبْرُهُ)  
هو الجَمَالُ والبَهَاءُ . يقال فلان حَسَنَ الحَبْرِ  
والسَّبْرِ . وقال ابنُ أحرودَ كَرَّ زَمَانًا :  
لَبِسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا

لأجيال وأعمال قُضِينَا  
أى لبسنا جماله وهيبته وقال أبو عبيد قال غيره :  
فلان حَسَنُ الحَبْرِ والسَّبْرِ <sup>(٦)</sup> إذا كان جميلاً

(٤) صدره في الديوان ص ٣٣ فترى القوم نشاوى

كلهم .

(٥) الشكلة من م

(٦) في الأصل « الحبرة والسبرة » بالناء المربوطة  
فيها . وهو غير مناسب ، لأن الأزهري يتكلم في هذه  
العبارة عن قمع الحاء والنين أو كسرهما .

(١) رواه اللسان يحيى بفضلهم إلى شمر . ورواية

الغاييس : ميسن بفضلهم إلى شمر

(٢) م « رجحانا » ، وما في الأصل أولى بدليله

لا يده .

(٣) يقصد الخفاف بن ندبة في بيته المتقدم : قروا  
أضيافهم إلخ .

حَسَنَ الْهَيْئَةِ بِالْفَتْحِ . قَالَ أَبُو عبيد : هُوَ عِنْدِي  
بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا إِذَا  
حَسَنَتْهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ يُقَالُ لِلطِّفْلِ  
الْفَتَوِيُّ : مُحَبَّرٌ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ  
يُحَسِّنُ الشَّعْرَ . قَالَ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّحْبِيرِ  
وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
هُوَ الْحَبْرُ وَالسَّبْرُ بِالْكَسْرِ . قَالَ وَأَخْبَرَنِي  
أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ أَنَّهُ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَى رَجُلٍ  
مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنَ الْعِرَاقِ ،  
فَقَالَ : أَمَّا اللِّسَانُ قَبْدَوِيٌّ ، وَأَمَّا السَّبْرُ فَخُضْرِيٌّ .  
قَالَ : وَالسَّبْرُ : الزَّيُّ وَالْمَيْئَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ  
بَدْوِيَّةٌ : أَعْجَبْنَا سَبْرُ فُلَانٍ أَيْ حُسْنُ حَالِهِ  
وِخْصَبُهُ فِي يَدَيْهِ ، وَقَالَتْ : رَأَيْتُهُ سَيِّئَ السَّبْرِ  
إِذَا كَانَ شَاحِبًا مُضْرُورًا فِي يَدَيْهِ فَجَعَلَتِ السَّبْرَ  
بِعَمَلِيَيْنِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَارُ وَالْحَبْرُ أَثَرُ الشَّيْءِ .

وَقَالَ أَبُو عبيد عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَبَارُ أَثَرُ  
الشَّيْءِ وَأَنْشَدَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَتَقِيهَا

قَالَ أَبُو عبيد : وَأَمَّا الْأَخْبَارُ وَالزُّهْبَانُ  
فَالْقَمَاهُ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فِيمَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَبْرٌ  
وَبَعْضُهُمْ : حَبْرٌ . قَالَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ  
حَبْرٌ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ . وَإِنَّمَا قِيلَ كَمَبِ الْحَبْرِ  
لِسُكُنِ هَذَا الْحَبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
لَا أَدْرِي أَهْوَى الْحَبْرُ أَوِ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ .  
وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَخْبَارِ حَبْرٌ  
لَا غَيْرُ ، وَيُسَكَّرُ الْحَبْرُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ  
عَنِ الْحَرَاتِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : حَبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعَالِمِ . وَمِثْلُهُ بَزْرٌ وَبَزْرٌ  
وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ  
حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ أَيْ هَيْئَتُهُ وَسَخَاوُهُ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ .  
أَيْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ  
الْحَبْرُ مِنَ النَّاسِ : الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ النَّبْرُ .  
وَرَجُلٌ حَبْرٌ نَبْرٌ . وَقَالَ الشَّيْخُ (١) :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَبِينِيهِ

بِدَيَّامَةٍ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أُسْطُرًا

(١) ديوان الصَّامِخِ شَرْحُ الصَّنْعِيطِيِّ ص ٢٦  
مِنْ قَصِيدَةٍ مَعْلُومَةٍ .

أَنْعَرَفَ رِسْمًا دَارِسًا قَدْ تَعَبَا

بِنُورَةِ أُنُورٍ يَدُ لَيْلٍ وَأَهْرَا

رواه الرواة بالفتح لا غيرُ.

وقال الليث: هو حَبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعَالِمِ ذِمَّتِيَا  
كانت أو مُسَلِّماً، بعد أن يكون من أهل  
الكتاب. قال: وكذلك الحَبْرُ والحَبْرُ في الجمال  
والبهاء. قال والتحبيرُ: حسن الخط.

وأُشْدُ القراء فيما روى سلمة عنه:

كتحبير الكتاب بِحَطٍّ - يَوْمًا -

يهوديَّ يُقَارِبُ أو يَزِيلُ<sup>(١)</sup>

وقال الليث: حَبَّرْتُ الشعرَ والكلامَ،

وحَبَّرْتُهُ: حَسَّنْتُهُ.

وقَالَ ابنُ السَّكَيْتِ في قولِ الله جل وعز

«فهم في روضة يُحَبَّرُونَ»<sup>(٢)</sup> «يُسَرُّونَ. قال:

والحَبْرُ والحَبْرُ: الشُّرُورُ. وأُشْدُ:

\* الحمد لله الذي أعطى الحَبْرَ \*

وقال الزجاج «فهم في روضة يُحَبَّرُونَ»

أى يُكْرَمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ. قال: والحَبْرَةُ

المبالغة فيما وُصِفَ بِجَمِيلٍ.

وقال الليث: يُحَبَّرُونَ يُنْعَمُونَ. قال:

(١) رواية اللسان: أو يزيل: وفي دبرتل،

وفي م يزيل. وكلاما تصحيف

(٢) سورة الروم / ١٥.

والحَبْرَةُ النعمة. وقد حَبَّرَ الرجلُ حَبْرَةً وَحَبْرًا

فهو محبور.

وقال المزار العدوى:

قد لَبِستُ الدهرَ من أَفْنَانِهِ

كُلٌّ فَنٍّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِيرٌ

وقال بعضُ المفسرين في قوله «في رَوْضَةٍ

يُحَبَّرُونَ» قال: السَّعَاغُ في الجنة. والحَبْرَةُ

في اللغة النَّعْمَةُ النَّامَةُ.

وقال شمر: الحَبْرُ صُفْرَةٌ تَرَكَّبَ الإنسانَ

وهي الحَبْرَةُ أيضا. وأُشْدُ:

تَجَلَوْ بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانٍ ذَا أَشْرٍ

كعارض البرق لم يستشرب لَحَبْرًا

وَنَحَوَ ذَلِكَ قَالَ الليث في الحَبْرِ. وقال شمر:

أوله الحَبْرُ، وهو صُفْرَةٌ، فإذا اخْضَرَّ فهو قَلْبَحٌ،

فإذا أَلْبَحَ على اللثة حتى تظهرَ الأَسْنَاخُ فهو الخَفَرُ

والخَفَرُ.

وقال الليث: برودُ حَبْرَةٍ ضرب من

البرود البياينة.

يقال بُرْدٌ حَبْرَةٌ وَبُرُودٌ حَبْرَةٌ. قال:

وليس حَبْرَةٌ موضعا أو شيئا معلوما. إنما هو

وَشَيْءٌ كَقَوْلِكَ ثَوْبٌ قِرْمِيزٌ، والقِرْمِيزُ صِبْغَةٌ.

وقال الليث : الحبير من السحاب ما يرى فيه التنمير من كثرة الماء .

قال : والحبير من زبد اللغام إذا صار على رأس البعير . قلت صحف الليث هذا الحرف وصوابه الحبير بالخاء لزبد أنفواه الإبل هكذا قال أبو عبيد فيما رواه الإيادي لنا عن ثمر ، عن أبي عبيد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الصيداوى عن الرياشى . قال : الحبير الزبد بالخاء وأما الحبير بمعنى السحاب فلا أعرفه وإن كان أخذه من قول المنلى (١) .

تقدّم في جانيبه الحبير

لنا وهى مرته واستيحا فهو بالخاء أيضا وستقف عليه في كتاب الخاء مشبعا إن شاء الله .

وروى شمر عن أبي عمرو قال : الحبار الأرض السريعة الكلاء .

وقال عنتره الطائي :

(١) البيت لا يذوب الهذلى ، ديوان الهذليين ١ : ١٣١ والرواية فيه .

لما وهى خرجه واستيحا وفي الهامش وفي رواية مرته وقد وردت في الأصل أيضا . والحبير الزبد .

لنا جبال وحى نجبار وطرق يبنى بها المنار ويقال للحبار من الأرض حبر أيضا وقال : ليس بمعشأب اللوى ولا حبر ولا بعيد من أذى ولا قدر قال ، وقال ابن شميل : الحبار الأرض السريعة النبات السهلة الدفيئة التى يبطون الأرض وسرارتها وأراضتها فتلك الحماير . وقد حبرت (٢) الأرض وأحبرت . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجة وأجابته استأذنت أباهما فى أن تزوجه وهو تملى فأذن لها فى ذلك ، وقال : هو الفعل لا يقرع أنفه فتحررت بعيرا ، وخلفت أباهما بالبعير ، وكنته برذا أحر ، فلما صحنا من سكره قال : ما هذا الحبير وهذا العقير وهذا العير ؟ أراد بالحبير البرد الذى كسته ، وبالبعير الخلق الذى خلقته ، وأراد بالعقير البعير المنحور ، وكان عقر ساقه .

والحبارى ذكرها الحزب ، وتجمع حباريات . وللعرب فيها أمثال جمّة ، منها قولهم أذرق من حبارى ، وأسلح من (٢) فى القاموس : حبت أسنانه كفرح .

حُبَارَى، لَأَنهَا تَرَى الصَّغْرَ بَسَلِحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا  
لِيَصِيدَهَا فَتَلَوْتُ رِيَشَهُ بِلَمْتَقٍ سَلَحِهَا . وَيَقَالُ  
إِنَّ ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَى الصَّغْرِ لَنَعْمَةِ إِبَائِهِ مِنَ  
الطَّيْرَانِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى : أَمَوَقُ  
مِنَ الْحُبَارَى ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْلَمُ وَلَدَهَا الطَّيْرَانَ  
قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ ، فَتَطِيرُ مُعَارِضَةً لِقَرْنِهَا  
لِتَعْلَمَ مِنْهَا الطَّيْرَانَ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ لِلْعَرَبِ  
« كُلُّ شَيْءٍ يَحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى وَتَدِفُ »<sup>(١)</sup>  
عَنْدَهُ » وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ « تَدِفُ عَنْدَهُ » أَيْ  
تَطِيرُ عَنْدَهُ أَيْ تُعَارِضُهُ بِالطَّيْرَانِ وَلَا طَيْرَانَ  
لَهُ لَضَمِّ حِفَافِيهِ وَقَوَادِمِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
فَلَانٌ يَمَانِدُ فَلَانًا أَيْ يَفْعَلُ فَعْلَهُ وَيَبَارِيهِ . وَمِنْ  
أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى قَوْلُهُمْ : « فَلَانٌ مَيِّتٌ كَمَيِّتِ  
الْحُبَارَى » وَذَلِكَ أَنَّهَا تُحَسَّرُ مَعَ الطَّيْرِ<sup>(٢)</sup> أَلَامَ  
التَّخْصِيرِ أَيْ تُتَلَقَّى الرِّيشُ ثُمَّ يُبْطِئُ نَبَاتُ  
رِيَشِهَا فَإِذَا سَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنْ  
الطَّيْرَانِ ، فَتَمُوتُ كَمَيِّتٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي  
الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ .

(١) قِيْدُ الْبَالِدِ الْمَجْمُوعِ فِي مِثَالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ  
الْمُوَافِقُ لِمَا فِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ (دَف) وَعِبَارَتُهُ « وَمِنْ  
الطَّائِرِ مَرَّةً فَوْقَ الْأَرْضِ أَوْ أَنْ يَحْرُكَ جَنَاحُهُ ، وَرَجُلُهُ  
فِي الْأَرْضِ » .

(٢) قِيْدُ الْأَصْلِ « الطَّيْرَانِ » وَقَدْ صَحَّحْنَاهَا  
مِنْ مِثَالِ الْإِنْسَانِ .

يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَيِّتِ الْحُبَارَى  
إِذَا طَاعَنَتْ أُمِّيَّةٌ أَوْ يُلِمُّ  
أَيْ يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .  
وَالْحُبَايِرُ فِرَاقُ الْحُبَارَى ، وَاحْدَتُهَا  
مُحْبُورَةٌ جَاءَ فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ وَقِيلَ  
الْيَحْبُورُ ذَكَرُ الْحُبَارَى وَقَالَ :  
كَأَنَّكُمْ رِيَشُ يَحْبُورَةٍ

قَلِيلُ الْفَنَاءِ عَنِ الْمُرْتَمَى  
قُلْتُ : وَالْحُبَارَى لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ،  
وَتَبْيِضُ فِي الرَّمَالِ الثَّانِيَةِ ، وَكُنَّا إِذَا طَعَنَّا  
نُسِيرُ فِي حِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، فَرُبَّمَا التَّقَطُّنَا فِي يَوْمٍ  
وَاحِدٍ مِنْ تَبْيِضِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ إِلَى الثَّمَانِيَةِ ،  
وَهِيَ تَبْيِضُ أَرْبَعَ بَيَضَاتٍ ، وَيَضْرِبُ لَوْنُهَا  
إِلَى الْوُرْقَقَةِ وَطَعْمُهَا أَلْدُّ مِنْ طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ  
وَبَيْضِ النَّعَامِ ، وَالنَّعَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا  
تَشْرَبُهُ إِذَا وَجَدَتْهُ .

عُرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْيَحْبُورُ : النَّعَمُ مِنْ  
الرِّجَالِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ شَمِرٌ . وَجَمَعَهُ  
الْبَحَايِرُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ النَّمَةُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ :



ما أغنى فلان عن حَبْرٍ بَرٍّ ، وهو الشيء  
اليسير من كل شيء ، وقال شمر : ما أغنى فلان  
عن حَبْرٍ بَرٍّ : أى شيئاً . وقال ابن أحر الباهلي :  
\* أمانئ لا يفنين عنها حَبْرٌ بَرٌّ \*

وقال الليث : 'يقال ما على رأسه حَبْرٌ بَرٌّ'  
(٢٠٥) : أى ما على رأسه شقرة . وقال أبو عمرو :  
الحَبْرُ بَرٌّ والحَبْرُ بَرٌّ : الجمل الصغير .  
وقال شمر : رجل نحْبَرٌ إذا أكل البراغيثُ  
جلده فصار لها أثرٌ في جلده . ويقال للآنية  
التي يحمل فيها الحَبْرُ من خَزَفٍ كان أو من  
قواريرٍ محبَّرةٍ ومحبَّرةٍ ، كما يقال مَزْرُعةٌ ،  
ومَزْرُعةٌ ، ومَثْبَرَةٌ ومَثْبَرَةٌ ومَحْبَرَةٌ ومَحْبَرَةٌ .  
وحَبْرٌ موضعٌ معروفٌ في البادية . وأنشد  
شمر عجزيت : فقفا حَبْرٌ<sup>(١)</sup> .

[ بحر ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أبحَرَ  
الرجلُ إذا أخذهُ السُّلُّ . وأبحَرَ الرجلُ إذا  
اشتدَّتْ حُمْرَةُ أنفه . وأبحَرَ إذا صادفَ إنساناً  
على غير اعتماد وقصد لرؤيته .

وهو من قولم لقيته صخرةٌ بحْرَةٌ<sup>(٢)</sup> .  
وقال الليث : سُمِّيَ البحرُ بَحْرًا لاستبحاره ،  
وهو انبساطه وسَمَتَهُ . ويقال استبحَرَ فلانٌ  
في العلم . وتبحَّرَ الراعي في رعى كثيرٍ ،  
وتبحَّرَ فلانٌ في العلم ، وتبحَّرَ في المال ، إذا  
كثُرَ ماله ، وقال غيره : سَمِيَ البحرُ بَحْرًا  
لأنه شَقٌّ في الأرض شَقًا ، وجَمَلَ ذلك الشَّقُّ  
لأنه قَرَارٌ ، والبحرُ في كلام العرب الشَّقُّ ،  
ومنه قيل للناقة التي كانوا يشقون في أذنِها  
شَقًا : بِحَيْرَةٍ . وقال أبو إسحاق النحوي في  
قول الله جل وعز « ما جعل الله من بحيرة<sup>(٣)</sup> »  
ولا سائبة « أثبت ما رويناه عن أهل اللغة في  
البحيرة أنها الناقة كانت إذا نُتِجَتْ خمسة  
أبطنٍ فكان آخرها ذكرًا بَحْرًا وأذنُها أى  
شقوها ، وأغفوا ظهرها من الرُّكوب والحملِ  
والذَّحِّج ولا تُحَلَّلُ عَنْ ماء تَرْدِهِ ولا تُنْتَعَمُ مِنْ  
مَرِّهَى ، وإذا لقيها أُمَيْمِي النُّتْعُ بِه لم يركبها .  
وجاء في الحديث أن أول من بَحَرَ البحارُ  
وسمى الحامِي وغير دينَ إسماعيل عمرو بن  
لُحَيٍّ بن قَمَمَةَ بن خِنْدِفٍ .

(٢) في م صخرة بحرة بدون تنوين وكلاما صواب .

(٣) سورة المائدة / ١٠٣ .

(١) من معلقة عبيد بن الأبرص « المعلقة المنبر ،  
شرح النقيطي ص ١٣٨ والبيت هو :

فردة فقفا حبر ليس بها منهم عرب

قربة هذه بَحْرَتْنَا وروى أبو عبيد عن  
الأُموي أنه قال : البَحْرَةُ الأَرْضُ والبلدةُ .  
قال : ويقال : هذه بَحْرَتْنَا .

قال : والماء البَحْرُ هو المِلْح ، وقد أبحر  
الماء إذا صار مِلْحًا وقال نُصِيبُ :

وقد عَادَ ماء الأرض بَحْرًا فَزَادَنِي  
إلى مرضى أن أبحرَ المَشْرَبُ المَذْبُ

وحدثنا محمد بن إسحاق السعدي قال  
حدثنا الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق عن  
مَيمَر عن الزُّهري عن عُرْوَةَ أن أَسَامَةَ بن  
زيد أخبره « أن النبي صلى الله عليه وسلم  
رَكِبَ حِمَارًا عَلَى إِكْفٍ وَتَحْتَهُ قُطِيفَةٌ  
فَرَكِبَهُ وَأَزْدَفَ أَسَامَةَ - وهو يَعُودُ سَعْدَ بْنَ  
عَبَادَةَ - وذلك قَبْلَ وَقْعَةِ بدر [ فلما ]<sup>(١)</sup>

غَشِيتَ المَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّآبَةِ خَرَّ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ ، ثم قال لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا ،  
ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوقَ وَدَعَامَ  
إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فقال له عَبْدُ اللَّهِ : أَيُّهَا  
الرَّءِيفُ إِنِّ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي  
مَجْلِسِنَا ، وَارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَمِنْ جِئْنَاكَ مِنْ

وقيل : البَحِيرَةُ الشاةُ إِذَا وَلَدَتْ خَمْسَةً  
أَبْطُنَ فَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا بِحَرُوا أَذْنَهَا أَيْ  
شَقُّوْهَا وَتُرِكَتْ فَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ . قلت : والقولُ  
هو الأولُ لما جاء في حديث أبي الأحوص  
الجشمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال له « أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَنَمٍ ؟ قال :  
من كُلِّ قَدِ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرَ . فقال له :  
هل تُنْتَجِعُ لِمَلِكٍ وَافِيَةٍ أَذْنَهَا فَتَشُقَّ فِيهَا  
وتقول بَحْرُ ؟ » يريد جمع البَحِيرَةِ .<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : البَحِيرَةُ : الناقةُ إِذَا نَتِجَتْ  
عَشْرَةَ أَبْطُنٍ لَمْ تُرَكَّبْ وَلَمْ يُنْتَفَعْ بِظَهْرِهَا  
فَنَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ . قلت والقولُ هو الأولُ  
فقال <sup>(١)</sup> القراء : البَحِيرَةُ : هي ابْنَةُ السَّائِبَةِ ،  
وسنفسر السَّائِبَةَ في موضعها .

وقال الليثُ إِذَا كَانَ الْبَحْرُ صَغِيرًا قِيلَ لَهُ  
بَحِيرَةٌ . قال وأما البَحِيرَةُ التي بالطَّيْرِ فإِنَّهَا  
بحر عظيم وهو [ نحو ]<sup>(٣)</sup> من عَشْرَةِ أُمِّيَالٍ  
في ستة أُمِّيَالٍ ، وَغَوْوَرٌ مَا فِيهَا عَلَامَةٌ لِلخُرُوجِ  
الدَّجَالِ . قلت : والعربُ تقول : لِكُلِّ

(١) في م : وقال القراء .

(٢) التكملة من «م» .

(٣) التكملة من «م» كما في اللسان .

والنيل وما أشبههما من الأنهار العذبة الكبار  
فهي بحارٌ . وأما البحرُ الكبير الذي هو  
مَفيضُ هذه الأنهار الكبارِ فلا يكون ماؤه  
إلا مِلْحًا أَجَاثًا ، ولا يكون ماؤه إلا رَاكِدًا ،  
وأما هذه الأنهارُ العذبةُ فإزها جارٍ . وسميت  
هذه الأنهارُ بحاراً لأنها مشقوقةٌ في الأرض  
شَقًّا .

ويقال للروضةِ بَحْرَةٌ وقد أَبْحَرَتْ  
الأرضُ إذا كثر منافع الماء فيها .

وقال شمر : البَحْرَةُ الأَوْقَةُ<sup>(٥)</sup> . يَنْتَفِعُ  
فيها الماء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : البَحْرَةُ : المنخفض من الأرض وأنشد  
شمر لابن مقبل .

فيه من الأخرج المربع قرقرة  
هدر الديافي وسط الهجمة البحرُ  
قال : البحرُ الفِزَارُ والأَخْرَجُ المِزْبَاعُ  
المسكاه .

فَقَصَّ عليه . ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى  
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : أَيُّ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ  
مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ كَذَا : قَالَ سَعْدُ : اغْنُ  
عَنِّي وَاصْفَحْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ<sup>(١)</sup> أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي  
أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى  
[أَنْ]<sup>(٢)</sup> يُتَوَجَّوْهُ ، يَعْنِي يُمْلِكُوهُ فَيَمْصُبُوهُ  
بِالْمِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي  
أَعْطَاكَهُ شَرِقَ لَدَيْكَ فَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> فَعَلَ بِهِ  
مَا رَأَيْتَ فَمَعَا عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال القراء في قول الله جل وعز  
« ظَهَرَ<sup>(٤)</sup> الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » الآية معناه:  
أَجْدَبَ الْبَرُّ ، وَانْقَطَعَتْ مَادَةُ الْبَحْرِ  
بِذُنُوبِهِمْ ، كَانَ ذَلِكَ لِيَذُوقُوا الشَّدَّةَ بِذُنُوبِهِمْ  
فِي الْعَاجِلِ .

وقال الزَّجَّاجُ معناه : ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي  
الْبَرِّ ، وَالْقَحْطُ فِي مُدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى  
الْأَنْهَارِ . قَالَ : وَكُلُّ نَهْرٍ ذِي مَاءٍ فَهُوَ بَحْرٌ .  
قُلْتُ : كُلُّ نَهْرٍ لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهُ : مِثْلُ دِجْلَةٍ

(١) فِي م « لَوْ أَعْطَاكَ .

(٢) التَّكْلَةُ مِنْ م

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاطِئَةٌ مِنْ م .

(٤) سُورَةُ الرُّومِ / ٤١ .

(٥) فِي التَّامُوسِ مَادَةٌ « أَوْنٌ » وَالْأَوْقَةُ بِالضَّمِّ

مِثْلُ الْبَالُوَةِ فِي الْأَرْضِ .

ابن السكيت أنبحر الرجل إذا ركب  
البحر والماء ، وقد أبر إذا ركب البر ،  
وأربف إذا صار إلى الربف .

وقال الليث : رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مَنْسُوبٌ  
إِلَى الْبَحْرَيْنِ . قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ  
وَعُمَانَ . قَالَ : وَيَقُولُونَ هَذِهِ الْبَحْرَيْنُ وَاتَّهِنَا  
إِلَى الْبَحْرَيْنِ .

وقال أبو عبيد قال أبو محمد اليزيدي سألني  
المهدي وسأل السكاني عن النسبة إلى البحرين  
وإلى الحصنين ، لِمَ قَالُوا حِصْنِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ؟

فقال السكاني : كرهوا أن يقولوا  
حِصْنَانِي لِاجْتِمَاعِ التَّوْنَيْنِ ، قَالَ وَقُلْتُ أَنَا :  
كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَيُشَبَّهَ النَّسْبَةُ إِلَى الْبَحْرِ .

قالت أنا وإنما ثَنَوْا الْبَحْرَيْنِ لِأَنَّهُ فِي  
نَاحِيَةِ قُرَاهَا بُحَيْرَةٌ عَلَى بَابِ الْأَحْيَاءِ ، وَقُرَى  
هَجَرَ ، يَنْهَاهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَشْرَةُ  
قَرَّاسِخَ ، وَقَدَّرْتُ الْبَحَيْرَةَ ثَلَاثَةَ أُمْيَالٍ فِي  
مِثْلِهَا ، وَلَا يَنْفِضُ مَآوِهَا ، وَمَآوَهَا رَاكِدُ زُعَاقٍ .  
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ قَالَ (١) :

(١) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٦٩ وأسنة  
النقا بضم نون أسنمه موضع كما في شرح الديوان

كَأَنَّ دِلَاراً بَيْنَ أَشْهُمَةِ النَّقَا  
وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبُحَيْرَةِ مُصْنَفٌ  
وقال الليث : بنات بحر ضرب من  
السحاب .

قلت : وهذا تصحيف منكر والصواب  
بَنَاتُ بَحْرِ (٢) .

قال أبو عبيد عن الأعمى : يقال  
لِسَحَابٍ يَأْتِيَنَّ قُبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ  
بَنَاتُ بَحْرِ وَبَنَاتُ بَحْرِ (٣) بالباء والميم ، ونحو  
ذلك قال الليثي وغيره ، وإياها أراد طرفة  
بقوله (٤) :

كبنات الخمر يمتأذن إذا  
أنبت الصيف عساليج الأخضر  
وقال الليث : الباهر الأحق الذي إذا  
كلم ببحر كالبهوت ، وروى أبو عبيد عن  
الفرء أنه قال : الباهر الأحق .

(٢) في القاموس مادة « بحر » وبنات بحر  
أو الصواب بالهاء ووم الجوهري ، سحاب رفق يمش  
قبل الصيف

(٣) عبارة « وبنات بحر » ساقطة من « م » .  
(٤) ديوان طرفة ص ٥٣ .

البرق فتحير [وَيَقِرُّ] <sup>(٢)</sup> إذا رأى البقر <sup>(٣)</sup>  
الكثير ومثله خرق وعقر وفري.

عمرو عن أبيه: قال البحر والبحر: الذي  
به الثل، والسحير: الذي قد انقطعت رثته  
ويقال سحير. وتاجر بحري أي حصري  
وأنشد أبو العيثل:

\* كَأَن فِيهَا تَاجِرًا بَحْرِيًّا \*

ويقال للعظيم البطن بحري.

وقال الطرماح <sup>(٤)</sup>:

ولم ينتطق بحرية من مجاشع

عليه ولم يدعّم له جانب الهد  
ومن سكن البحرين عظم طحاله.  
والبخرة منبت الثمام من الأودية.

وفي حديث أنس بن مالك أن النبي صلى  
الله عليه وسلم ركب فرساً لأبي طلحة عزيماً  
فقال إني وجدته بحراً قال أبو عبيدة يقال  
للفرس الجواد إنه لبحر لا ينكش حصره.

(٢) التكلة من «م».

(٣) في م «إذا رأى سنا البرق البقر» وهي  
عبارة مضطربة.

(٤) ديوان الطرماح ١٤٣ والرواية فيه

«ولم تنتطق»

وقال ابن الأعرابي الباهر الفضولي،  
والباهر الكذاب، والباهر الأحمر الشديد  
الخمرة، يقال أحمر باحري وبحرائي. وقال  
ابن السكيت:

قال ابن الأعرابي: أحمر قاني وأحمر  
باحري وذريحي بمعنى واحد:

وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض  
ويستمر بها الدم، فقال تصلّي وتوضأ لكل  
صلاة فإذا رأيت الدم البخراني قمعت عن  
الصلاة.

وقيل الدم البخراني منسوب إلى قفر  
الرحم وعقمها. وقال المعاج <sup>(١)</sup>:

\* ورَدَّ من الجوف وبحرائي \*

أي عبيط خالص. ويقال دم باحري  
أيصاً إذا كان شديد الخمرة.

شمر يقال بحر الرجل إذا رأى البحر  
ففرق نى دُهِش، وكذلك برق إذا رأى سناً

(١) ديوان المعاج ص ٧١. وقوله

لما إذا ما هدرت أنى

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال فرس بحر  
وقَيْضٌ وسَكْبٌ وَحَثٌّ إذا كان جواداً  
كثير العدو . وقال الفراء البحرُ أن يُلغى  
البعيرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء  
يقال بحرٌ يَبْحَرُ بَحْرًا فهو بحرٌ وأنشد .

لأَعْلَطَنَهُ ونمّا لا يُفَارِقُهُ

كما يُحْزَرُ بِحَمِيٍّ المِسمِ البحرُ<sup>(١)</sup>

قال وإذا أصابه الداء كَوِيَ في مواضع  
فبِراء قلت : الداء الذي يصيب البعير فلا  
يَرَوِي من الماء هو النَّجَرُ بالنون والجيم ،  
والبَحْرُ بالباء والجيم ، وكذلك البَقْرُ ، وأما  
[البَحْرُ]<sup>(٢)</sup> فهو داء يورث الثُل .

وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن أبي

جعفر أنه سمع ابن الأعرابي يقول : البحر السلول  
الجسم الداهب اللحم وأنشد :

وغلَّتني منهم سَحِيرٌ وَبَحْرٌ

وَأَبَقُ من جَذْبِ دَلْوِهَا هَجِرٌ

ويقال استبحر الشاعر إذا اتسع له القول

وقال الطرماح .

بمثل ثنائك يحلو المدح

وتَسْتَبِحِرُ الأَلْسُنُ المادِحَ

وكانت أسماء بنت عميس يقال لها البَحْرِيَّةُ

لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النَّجَاشِيَّ

فركبت البحرَ ، وكل ما نَسِبَ إلى البحرِ

فهو بَحْرِيٌّ .

## الحياء والراء مع الميم

الحُرْمَةُ : المَهَابَةُ . قال : وإذا كان للانسان

رَحِمٌ وَكُنَّا نَسْتَحْي منه قلنا : له حُرْمَةٌ .

قال : وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومهابةٌ .

وقال أبو زيد : يقال : هو حُرْمَتُكَ ، وما

حُرْمَتُكَ ، وم حُرْمَتُكَ ، وهي حُرْمَتُكَ ،

حرم ، حرم ، حرم ، رحم ، رمح ، مرح ،  
حمر ، مستعملة .

[حرم]

قال تميم قال يحمي بن ميسرة الكلابي :

(١) البيت من بحر البسيط . ويلاحظ أن الماء  
في قوله لأعلطنه غير مشبعة فيكون الوزن : لأعلطن

\* متفطن . \* نهوس \* فطن

(٢) الكلمة من م

وَمَنْ حُرِّمَتْكَ ؛ وَهُوَ ذُو رَحِمَةٍ وَجَارُهُ وَمَنْ  
يَنْصُرُهُ غَائِبًا وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ  
حَقُّهُ .

وقال مجاهد في قول الله<sup>(١)</sup> «ذَلِكَ وَمَنْ  
يُعَظِّمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ» فإن الحُرْمَاتِ مَكَّةُ  
والْحِجُّ والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه  
كُلِّهَا .

وقال عطاة : حُرْمَاتُ اللَّهِ معاصي الله .

وقال الليث : الْحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وما  
أحاط بها إلى قريب من الحرم .

قلت الْحَرَمُ قد ضُرِبَ على حدوده بالنَّارِ  
القديمة التي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَشَاعِرَهَا ، وكانت قُرَيْشٌ تُعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَالْإِسْلَامِ ؛ لأنهم كانوا سَكَاتَ الْحَرَمِ ،  
ويعلمون أَنَّ مَا دُونَ النَّارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ  
وما وراءها ليس من الحرم . ولما بعث الله  
جَلَّ وَعَزَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا أَقْرَأَ قُرَيْشًا  
على ما عرفوه من ذلك .

وكتب مع ابن سَمْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى

قُرَيْشٍ أَنْ قَرَأُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ  
مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ النَّارِ فَهُوَ حَرَمٌ  
وَلَا<sup>(٢)</sup> يَحِلُّ صَيْدُهُ ، وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ،  
وما كان وراء النَّارِ فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ ، يَحِلُّ  
صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَانِدُهُ مُحَرِّمًا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ  
مِنَ الْمُعَلِّدِينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٣)</sup> «أَوَلَمْ  
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ  
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» .

كيف يكون حرمًا آمنا وقد أُخِفُوا  
وَقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فالجواب فيه أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ  
جعله حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَعْبُدًا لَهُمْ بِذَلِكَ  
لَا إِجْبَارًا ، فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَتْ عَمَّا  
نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا وَاتِّهَاءً إِلَى مَا أُمِرَ بِهِ ، وَمَنْ  
أَلْخَذَ وَأَنْكَرَ أَمْرَ الْحَرَمِ وَحَرَمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ  
مُبَاحٌ الدَّمُ ، وَمَنْ أَقْرَأَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ  
صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتَلَ فِيهِ فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ  
الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ  
يَنْتَقِمُ مِنْهُ .

وَأَمَّا الْوَاقِيتُ الَّتِي يُحِلُّ مِنْهَا لِلْحِجِّ

(٢) ق م «لا يحل» .

(٣) سورة التكبوت / ٦٧

(١) سورة الحج / ٣٠

حدثنا أن فلاناً كان حِرْمِيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : والحِرْمِيُّ : أن أشراف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم إذا حجَّ أحدهم لم يأكل طعامَ رجلٍ من الحرم ، ولم يطفُ إلا في ثيابه ، فكان لكل شريفٍ من أشراف العرب رجلٌ من قريش ، فكلُّ واحدٍ مِنْهُمَا حِرْمِيٌّ صاحبه ، كما يقال كَرِيَّةٌ للمُكْرِي ، السُكْرِي وخَفْمٌ للمُخَاصِمِ والمُخَاصِمِ .

وتقول أحرمَ الرجلُ فهو مُحْرَمٌ وحَرَامٌ . والبيتُ الحَرَامُ ، والمسجدُ الحَرَامُ ، والبلدُ الحَرَامُ ، وقومُ حُرْمٍ ، ومُحْرِمُونَ ، وشهرُ حَرَامٍ . والأشهرُ الحُرْمُ ذو القعدةِ وذو الحجةِ والمُحَرَّمُ وَرَجَبُ ؛ ثلاثةٌ سَرَدٌ أى متتابعةٌ وواحدٌ فَرَدٌ .

وقال الليث : والحرام : ما حرَّمه الله ، والحُرْمَةُ ما لا يحِلُّ لك انتهاكُه . وتقول : فلانٌ له حُرْمَةٌ أى تحَرَّمَ بنا بصحبةٍ أو بِحَقِّ وَدْمَةٍ . وحُرْمُ الرجلِ نساؤه وما يَحْمِي . والمحارِمُ ما لا يحِلُّ استغلالُه . والمُحَرَّمُ ذاتُ الرَّحِمِ في القرابة التي لا يحِلُّ تزويجُها ، تقول

فهى بعيْدَةٌ من حُدودِ الحَرَمِ ، وهى من الحِلِّ ومن أحرَمَ منها بالحجِّ في أشهرِ الحجِّ فهو مُحْرِمٌ مأمورٌ<sup>(١)</sup> بالانتها . مادام مُحْرِمًا عن الرَقَّةِ وما وراءَهُ من أنهرِ النساءِ ، وعن التطيُّبِ بالطيبِ ، وعن ثلبسِ الثوبِ الخبيطِ ، وعن صيدِ الصَّيْدِ .

وقال الليث في قول الأعشى :

\* بِأَجْيَادَ غَرَمِيَّ الصِّفا والمُحَرَّمِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : المحرَّم هو الحَرَمُ ، قلل والمتسوب إلى الحرم حِرْمِيٌّ<sup>(٣)</sup> .

وأشد :

لا تأوتقِ لحرْمِيٍّ مررت به

يوما وإن ألقى الحِرْمِيَّ في النار

وقال الليث : إذا نسبوا غَيْرَ الناس قالوا

ثوب حَرَمِيٌّ<sup>٤</sup> .

قلت : وهو كما قال الليث . وروى شمر

(١) م : ومأمور .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ص ١٢٣ .

وما جعل الرحمن بينك في الملا

(٣) أى على غير قياس .



هو ذو رَحِمٍ مُحْرَمٍ وَهِيَ ذَاتُ رَحِمٍ مُحْرَمٍ .  
وقال الرازي .

وجارة البيت : أراها مُحْرَمًا  
كما بَرَّاهَا اللهُ ، إِلَّا إِنَّمَا  
مَكَارِمُ السَّقَى لَنْ تَكْرَمَا  
كما بَرَّاهَا اللهُ كما جعلها اللهُ .

وَالْمُحْرِمُ الدَّخِيلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .  
أبو عبيد عن الأصمى : أَحْرَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ  
مُحْرِمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي <sup>(١)</sup> :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا  
وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ تَخَذُلُوا

قال : وَأَحْرَمَ الْقَوْمَ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ  
الْحَرَامِ . قال زهير <sup>(٢)</sup> .

جعلن القنانَ عن يمينٍ وحزنة

وكم بالقنانِ من مُحِلٍّ وَمُحْرِمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمُحْرِمُ الْمَسْلَمُ  
فِي قَوْلِ خُذَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ .

إِذَا مَا أَصْلَبَ الْفَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْبَهُمْ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُحْرِمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

(١) البيت في خزانة الأدب ١ : ٥٠٣ .

(٢) ديوان زهير ص ١١ .

قال وهو من قول الشاعر :  
وَأُنْبِشْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِنَا  
أَي حَرَمْتُهُمْ عَلَى نَفْسِهَا : قَالَ وَالْكَافِلُ  
الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أَخِذَ .  
أبو عبيد عن الأصمى فِي قَوْلِهِ أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا  
أَي حَرَمْتُهُمْ أَنْ يَنْفَكُوا بِهَا يَقَالُ <sup>(٣)</sup> حَرَمْتُهُ  
وَأَحْرَمْتُهُ حِرْمَانًا إِذَا مَنَعْتَهُ الْمَطْيَةَ .

وروى شمر لعمرو أنه قال : « الصَّيَامُ  
إِحْرَامٌ » قَالَ إِنَّمَا قَالَ الصَّيَامُ إِحْرَامٌ لِامْتِنَاعِ  
الصَّائِمِ مِمَّا يَنْتَلِمُ صِيَامَهُ . قَالَ وَيُقَالُ لِلصَّائِمِ  
مُحْرِمٌ . قَالَ الرَّاعِي .

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا .

قال أبو عمرو الشيباني : مُحْرِمًا أَي  
صَائِمًا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
« كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرِمٌ ، أَخْوَانُ نَصِيرَانِ »  
قال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يَقَالُ إِنَّهُ  
الْمُحْرِمُ عَنْكَ يَحْرُمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ .

(٣) م « وَيُقَالُ » .

أبو عبيد عن أبي زيد أحرمت الرجل إذا قمرته، وحرمت الرجل يحرم<sup>(٢)</sup> حرماً إذا قُمر. وقال الكسائي مثله وأنشد غيره.

\* ورمى بسبهم جريمة لم يصطد \*

أبو عبيد عن الأموي: استحرمت الكلبة إذا اشتبهت السفاد، رواه عن بنى الحارث ابن كعب. قال أبو عبيد وقال غيره: الاستحرام لكل ذات ظلف خاصة.

وقال أبو نصر قال الأصمى: استحرمت الماعزة إذا اشتبهت الفحل، وما أبين حرمتها. قال وروى القمطر بن سليمان عن أخبره، قال: الذين تدرهم الساعة تبعث عليهم الحزمة - أي الغلظة - ويسكنون الحياء. وفي حديث عائشة أنها قالت: كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمة<sup>(٣)</sup>: المعنى أنها كانت تطيبه إذا اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما يكون به محرماً من

قلت: وهذا معنى الخبر أراد أنه يحرم على كل واحد منهما أن يؤذى صاحبه لحرمة الإسلام [٢٠٦] المانعة عن ظلمه.

أبو عبيد عن الكسائي حرمت الصلاة على المرأة حرماً، وحرمت عليها حرماً<sup>(١)</sup> وحرماً. أبو نصر عن الأصمى: أحرمت الرجل إذا دخل في الإحرام بالإهلال. وأحرمت إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يفار عليه. ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيئاً يقع به. أبو عبيد عن الأصمى: حرمت الرجل العطية أحرمة حرماناً؛ وزاد غيره عنه. وحرمة، ولغة أخرى أحرمت وليست بجيدة وأنشد:

وأنبيئتها أحرمت قومها

لتنسكح في مفسر آخرنا

قال وحرمت الصلاة على المرأة تحرم حرماً وروى غيره عنه وحرمت المرأة على زوجها تحرم حرماً وحرماً.

(٢) في القاموس مادة (حرم) « حرم كفرح

قر ».

(٣) في القاموس مادة - ح ل ل - ونه في حله

وحرمة بالكسر والضم فيها.

(١) ضبط القاموس الفعل حرم فقال « حرمت

الصلاة على المرأة كحرم حرماً بالضم وبضمتين،

وحرمت كفرح حرماً وحرماً » مادة ح ر م.

حجَّ أو عمرَته ، وكانت تطيبُهُ إذا حلَّ من <sup>(١)</sup>  
من إحرامه .

وسمعت العرب تقول ناقة مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ  
إذا [ كانت <sup>(٢)</sup> ] صعبة لم تُرَضْ ولم تُدَلَّلْ .  
وجِلْدٌ مُحَرَّمٌ غيرُ مدبوغ . وقال الأعشى <sup>(٣)</sup> :  
ترى عينها صَمَوَاءَ فِي جَنْبِ مَا قِهَا

تراقب كَفَى وَالْقَطِيعَ الْحَرَمَ مَا

أراد بالقطيع سوطه . قلت وقد رأيت  
العرب يسوئون سياطهم من جلود الإبل التي  
لم تدبغ يأخذون السَّريجة العريضة فيقطعون  
منها سيوراً عِراضاً ويدفنونها في التُّرى فإذا  
اتَّذَنْتَ <sup>(٤)</sup> ولأنت جَمَلُوا مِنْهُ أَرْبَعُ قَوَى  
ثم قَتَلُوهَا ثُمَّ عَلَقُوهَا مِنْ شَعْبَى <sup>(٥)</sup> خشبة

(١) ذكر القاموس حل وأحل بمعنى خرج من  
إحرامه .

(٢) التكلة من م .

(٣) ديوان الأعشى ص ٥٩٥ . والرواية هناك :

\* في جنب مؤقها \*

أى بضم الميم : وفي القاموس المأق والمؤق واحد :

(٤) في اللسان طبعة بيروت في مادة « حرم »  
ساق هذه القصة وذكر هذه الكلمة على أنها « نديت »  
وأمله تحريف : ومعنى « اتذنت » ابتلت . ذكره القاموس  
وغيره في مادة « ودن »

(٥) الشعب يفتحون كما في اللسان والقاموس  
تباعداً ما بين الفترتين أو التكنين .

يركزونها في الأرض فتقلُّها أى ترفعها من  
الأرض ممدودة وقد أتلوها حتى تيبس .

قال شمر قال أبو واصل الكلابي : حَرِيمُ  
الدار ما دخل فيها مِمَّا يُفْلَقُ عَلَيْهِ بَابُهَا ،  
وما خرج منها فهو الفَنَاءُ . قال : وفَنَاءُ البدويِّ  
ما يدركه حُجْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ ، وهو من الحَضَرِيِّ  
إذا كانت دَارُهُ تُحَازِيهَا دَارٌ أُخْرَى فَنَيْنَاؤُهَا  
حدّة ما بينهما .

الليث : [ حَرِيمٌ ] <sup>(٦)</sup> الدَّارُ مَا أُضِيفَ  
إليها وكان من حُقوقها ومراقفها . وحريم  
النَّهْرُ مَا تَمَتَّى طِينُهُ وَالْأَمَشَى عَلَى حَافَتَيْهِ . ونحو  
ذلك : والحريمُ الذي حَرُمَ مَسَّهُ فلا يَدْخُلُ منه .  
وكانت العربُ في الجاهلية إذا حَبَّتْ الْبَيْتَ  
تَحْلَعُ ثِيَابَهَا التي عليها إذا دَخَلُوا الْحَرَمَ ، ولم  
يَلْبَسُوهَا ماداموا في الْحَرَمِ . ومنه قول الشاعر :

\* لَتَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّاغِثِينَ حَرِيمُ <sup>(٧)</sup> \*

وقال المفسِّرون في قول الله جل وعزَّ <sup>(٨)</sup>

(٦) « في الأصل » « تحريم » وما أثبتناه هنا  
من م وهو الموافق للسان

(٧) صدره كما في القاموس :

\* كنى حزنا مرى عليه كأنه \*

(٨) سورة الأعراف / ٣١

« يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عُرَاةً ، ويقولون لا نطوف بالبيت في ثياب قد اذنبنا فيها ، وكانت المرأة تطوف عُرْيَانَةً أيضاً ، إلا أنها كانت تلبس رَهْطاً من سُيُورٍ وقالت امرأة من العرب :

اليوم يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ

وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحِلَّهُ

تعني فرجها أنه يظهر من فُروج الرَّهْطِ الذي لبسته ، فأمر الله بَعْدَ ذِكْرِ عُقُوبَةِ آدَمَ وَحَوَاءَ بِأَنْ يَدْتَ سَوَاتِمَهُمَا بِالْإِسْتِئْثَارِ ، قَالَ <sup>(١)</sup> « يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » وَأَعْلَمَ أَنَّ التَّعَرَّى وَظُهُورَ السَّوَةِ مَكْرُوهٌ ، وَذَلِكَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ .

وقال الليث : تقول : هذا حَرَامٌ وَالْجَمِيعُ حَرُمٌ قَالَ الْأَعَشَى :

تَهَادَى النَّهَارَ لِمَارَاتِهِمْ

وَبِالْإِيلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حَرُمٌ

وَالْحُرُومُ : الَّذِي حُرِمَ الْخَيْرَ حِرْمَانًا

في قول الله جلّ وعزّ « لِّلسَّائِلِ <sup>(٢)</sup> وَالْحُرُومِ » وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلّ وَعزّ « وَحَرَامٌ <sup>(٣)</sup> عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » قَالَ قَتَادَةُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَيْهَا إِذَا هَلَكَتْ إِلَّا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا « وَحَرِمَ عَلَى قَرْيَةٍ » يَقُولُ وَجَبَ عَلَيْهَا . قَالَ وَحَدَّثَتْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَرَأَهَا « وَحَرُمٌ عَلَى قَرْيَةٍ فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ عَزَمُ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو اسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » <sup>(٤)</sup> يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى أَنْ يَبَيَّنَ ، وَهُوَ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — أَنَّهُ جَلّ وَعزّ لَمَّا قَالَ « فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ » أَعْلَمْنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ الْكُفَّارِ ، فَالْعَنَى حَرَامَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ، أَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ عَمَلٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَمَّا لَا يَتُوبُونَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ

(٢) سورة المارج / ٧٠

(٣) سورة الأنبياء ٩٥ وفي م : « وَحَرَمٌ »

ككثير .

(٤) من قوله « يحتاج هذا إلى قوله قرية أهلكتها »

فيا بعد ، ساقط من نسخة « م »

عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله « وحرام على قرية أهلكتناها أنهم لا يرجعون » قال : وجب على قرية أهلكتها أنه لا يرجع منهم راجع : لا يتوب منهم نائب . قلت وهذا يؤيد ما قاله الزجاج . وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس « حرم » قال وقرأ أهل المدينة « وحرام » قال الفراء وحرام أفشني في القراءة .

أبو عمرو : الحروم الناقة المعتاة الرحم والزجوم التي لا ترغو .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : الحريم البقر ، والحورم المال الكثير من الصامت والناطق . قال : والحريم قصبة الدار ، والحريم فناء المسجد ، والحرم المنع . قال : والحريم الصديق ، يقال فلان حريم صريح أي صديق خالص .

وكانت العرب تسمى شهر رجب الأصم والحرم في الجاهلية ، وأنشد ثمر قول حميد ابن<sup>(١)</sup> نور : —

(١) ديوان حميد بن نور ص ٩

رعين الثرار الجون من كل مذنب  
شهور جمادى كلها والحرمات  
قال وأراد بالحرم رجب ، قاله ابن الأعرابي . وقال الآخر :

أفمنها شهرى ربيع كليهما  
وشهرى جمادى واستهلوا الحرمات  
وقال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد : قال العقيليون : حرام الله لا أفعل ذاك ويمين الله لا أفعل ذاك ، ومعناها واحد . وقال أبو زيد : ويقال للرجل ما هو بحارم عقل ، وما هو بعادم عقل ، معناها أن له عقلاً .

ويقال إن فلان مخومات فلا تهتكها ، الواحدة مخومة يريد أن له حرمتين .

[رحم]

قال الليث : الرحمن الرحيم اسمان اشتقاقهما من الرحمة ، قال ورحمة الله وسمت كل شيء ، وهو أرحم الراحمين . وقال الزجاج : الرحمن الرحيم صفتان معناها فيما ذكر أبو عبيدة ذو الرحمة ، قال : ولا يجوز

وقال أبو بكر المنذرى: سمعتُ أبا العباس  
يقول في قوله الرحمنُ الرحيمُ جمع بينهما لأنَّ  
الرحمن عبراني والرحيم عربي وأنشد لجرير<sup>(٢)</sup>.

لن تَذَرِكُوا المَجْدَ أو تَشْرُوا عِبَاءَكُمْ  
بالخَزَّ أو تجعلوا الينبوب ضُرانا

أو تتركون إلى القَسَيْنِ هِجْرَتَكُمْ  
ومَنَعَكُمْ صُلُبُهُم رَحْمَنُ قُرْبَانَا

وقال ابن عباس: هما اسمان رقيقان  
أحدهما أَرَقُّ من الآخر، فالرحمنُ الرقيقُ،  
والرحيمُ العاطفُ على خلقه بالرزق، وقرأ  
أبو عمرو بن العلاء «وأقرب رُحما» بالثقل  
واحتج بقول زهير يمدح هَرَمَ بن سِنَانٍ<sup>(٣)</sup>:

ومن ضَرِيئَتِهِ التَّقْوَى وبِعَصْمِهِ

من سَيِّئِ العَثَرَاتِ اللهُ والرُّحْمُ

وقال الليث: المرحمة الرُّحمة، تقول  
رَحْمَتُهُ أَرْحَمُهُ رَحْمَةً وَمَرَحَةً، وترَحَّمتُ عليه،

أن يقال رَحْمَنُ إِلَّا اللهُ جل وعز. قال وقملانُ  
من أُنْبِيَةِ ما يُبَالِغُ في وصفه، قال: فالرَّحْمَنُ  
الذي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فلا يجوز أن  
يُقالَ رَحْمَنٌ لغير الله. وقال أبو عبيدة:  
هما مثل نَذمان ونَدِيم.

وقال الليث: يقال ما أَقْرَبَ رُحْمَ فلانٍ  
إذا كان ذا مَرَحَةٍ وَرٍ. قال: وقولُ الله  
جَلَّ وعزَّ<sup>(١)</sup> «وأقرب رُحما» يقول أبرَّ  
بالوالدين من القَتِيل الذي قتله الخُفْر، وكان  
الأَبوانِ مُسَاهِمِينَ والابنُ كان كَافِرًا فَوُلِدَ  
لها بعدُ بِنْتُ فَوَلَدَتْ نَدِيًّا. وأنشد الليث:

أَحْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا

رُحْمًا وَأَشَجَّعُ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِي

وقال أبو إسحاق في قوله «وأقربَ  
رُحْمًا» أي أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَمْسَ بالقرابة. قال  
والرُّحْمُ والرُّحْمُ في اللغة العطفُ والرحمة  
وأنشد: —

وَكَيْفَ بَطْلُمَ جَارِيَةٍ

ومنها اللين والرُّحْمُ

(٢) ديوان جرير ص ٥٩٨.

ورواية الشطر الثاني في الديوان هكذا:

\* بالخَزَّ أو تجعلوا التَّوَمَ ضُرانا \*

والتَّوَمَ والينبوب كلاما نوع من الشجر:

وجملها اللسان والينبوت بالناء

(٣) ديوان زهير ص ١٦٢

وَسَمَّى اللَّهُ النِّيثَ رَحْمَةً لَّأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ  
مِنَ السَّمَاءِ . وَتَاهُ قَوْلُهُ <sup>(٥)</sup> « إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهُ »  
أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ كُنِيتَ نَاءً .

[مرح]

قال الليث : المَرَحُ شِدَّةُ الفَرَحِ حَتَّى  
يَجَاوِزَ قَدْرَهُ . وَفَرَسٌ مَرِيحٌ مَرْمَرٌ مَرُوحٌ ،  
وَنَاقَةٌ مَرْمَرٌ مَرُوحٌ وَأُنْشِدَ :

\* نَطَوَى الْفَلَاحُ بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ \*

وَقَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَةً <sup>(٦)</sup> : —

مَرِيحَتُ حُرَّةٍ كَقَنْطَرَةِ الرَّوْمِ

تَقْرَى الْمَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوْرِيحُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَزَادَةَ  
أَوَّلَ مَا تُخْرِزُ فَمَلَأَهَا مَاءً حَتَّى تَنْتَفِخَ  
خُرُوزُهَا . وَيُقَالُ : قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ الْمَزَادَةِ  
إِذَا لَمْ يَسِلْ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ مَرِيحَتُ مَرَحَانًا  
وَأُنْشِدَ .

أَي قُلْتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ  
وَعَزَّ <sup>(١)</sup> « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ »  
أَي أَوْصِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ  
وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ .

وَالرَّحِيمُ بَيِّنَةُ مَنِيَّةِ الْوَلَدِ وَوِعَاؤُهُ فِي  
فِي الْبَطْنِ ، وَجَمْعُهُ الْأَرْحَامُ . وَأَمَّا الرَّحِيمُ  
الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « الرَّحِيمُ مُسَلِّقٌ  
بِالْعَرَشِ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلْتَنِي وَأَقْطَعْ  
مَنْ قَطَعَنِي » فَالرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ [بَنِي <sup>(٢)</sup>]  
أَبٍ . وَبَيْنَهُمَا رَحِيمٌ أَيْ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَنَاقَةٌ  
رَحُومٌ أَصْلُهَا دَاهٌ فِي رَحِيهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّقَاحَ ،  
تَقُولُ : قَدْ رَحِمْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّحَامُ أَنْ  
تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا تُتْلَقَ سَلَاهَا . وَشَاءٌ رَاحِمٌ  
وَعَنَمٌ رَوَاحِمٌ إِذَا وَرِمَ رَحِيهَا . وَقَدْ رَحِمَتْ  
[المرأة <sup>(٣)</sup>] وَرَحِمَتْ إِذَا اشْتَكَتْ رَحِيهَا .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الرَّحِمُ <sup>(٤)</sup>

خُرُوجُ الرَّحِمِ مِنْ عِلَّةٍ ، وَالرَّحِيمُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَغْيَرِ

(٥) سورة الأعراف - ٥٦ ، والآية في المصحف

الثماني مكتوب فيها كلمة الرحمة رحمت بناء مفتوحة ،  
وهو ما يشير إليه الأزهري بقوله أصلها هاء وإن كتبت  
تاء ولكن يظهر أن النسخ قد أخطأوا حين كتبوها :  
« رحمة » في كل من م ، د .

(٦) ديوان الأعشى ص ٥

(١) سورة البلد - ١٧

(٢) في دين ووصيائنا من م

(٣) الكلمة من م

(٤) ضبطها القاموس بفتح الراء وسكون الحاء ،

ثم ذكر أن الحاء قد تفتح .

كَانَ قَذَى فِي الْمَيْنِ قَدِ مَرَحَتْ بِهِ  
وَمَا حَاجَهُ الْآخَرَى إِلَى الْمَرَّاحِ  
وَقَالَ ثَمِرٌ : الْمَرَّحُ : خُرُوجُ الدَّمَغِ إِذَا  
كَثُرَ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : —

مَرَّحٌ وَبَلَهُ يَسَحُّ سُبُوبَ الْـ  
مَاءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ

تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمْرِجُ تَطْيِيبُ  
الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ بِإِذْخِرٍ <sup>(١)</sup> أَوْ شَيْخٍ فَإِذَا  
تَطْيِيبَتْ يَطِينُ فَهُوَ التَّشْرِيبُ . قَالَ :

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ تَمْرِجَ الْمَزَادَةِ أَنْ يَمْلَأَهَا  
مَاءً حَتَّى تَنْبَلَّ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ  
انْتِفَاحِهَا ، فَذَلِكَ مَرَّحُهَا وَقَدْ مَرَحَتْ مَرَّحًا .  
وَذَهَبَ مَرَّحُ الْمَزَادَةِ إِذَا انْسَدَّتْ عَيُونُهَا فَلَمْ يَسِلْ  
مِنْهَا شَيْءٌ . وَأَرْضٌ مَرَّاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً  
النَّبَاتِ حِينَ يُصِيبُهَا الْمَطَرُ . وَعَيْنٌ مَرَّاحٌ  
سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرَّاحُ مِنْ  
الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فِيهِ تَمْرَحُ بِنَبَاتِهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ «ذَخِرَ» الْإِذْخِرُ بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ  
وَلَكِنْ طَبْعَةٌ بِيْرُوتَ ذَكَرَتْ فِي مَادَّةِ «مَرَحَ» فِي  
هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي نَحْنُ بَعْدَهُ ؛ كَلِمَةً إِذْخِرَ وَضَبَطَهَا  
بِفَتْحِ الِهْمْزَةِ ضَبْطَ قَلَمٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا رَمَى  
الرَّجُلُ فَأَصَابَ قِيلَ مَرَّحَى لَهُ ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ  
مِنْ جَوْدَةِ رَمِيهِ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ .

أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَشْدُودٌ بِمَقْوَدِهِ  
مَرَّحَى لَهُ إِنْ يَفُتْنَا مَسْحَهُ بِطَرٍّ <sup>(٢)</sup>  
وَأَمْرَحَ الزَّرْعُ إِمْرَاحًا وَمَرَّحَ مَرَّحًا ،  
لِفَتَانٍ ، إِذَا أَفْرَخَ سَنَابِلُهُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ .

[ رَمَح ]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّمْحُ وَاحِدُ الرَّمَاكِ  
وَمُتَّخِذُهُ الرَّمَّاحُ ، وَحَرْفُهُ الرَّمَّاحَةُ .  
وَالرَّامِحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الْمِرْزَمُ .  
وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هَا سَمَّاكَ ، أَحَدُهُمَا السَّمَاءُ  
الْأَعَزَلُ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الرَّامِحُ ،  
قَالَ : وَالرَّامِحُ أَشَدُّ حُمْرَةً ، وَيُسَمَّى رَامِحًا  
لِكَوْنِهِ أَمَامَهُ تَجْمَلُهُ الْعَرَبُ رُمَحَهُ . وَقَالَ  
الطَّرِمَاحُ .

تَحَاوَنَ صَيْبٌ صَوْتِ الرِّبْعِ  
مِنْ الْأَنْجَمِ الْقُرْزِلِ وَالرَّامِحَةِ  
وَالسَّمَاءِ الرَّامِحِ لَا نَوَاءَ لَهُ ، إِنَّمَا النَّوَاءُ لِلْأَعَزَلِ .

(٢) رَوَاهُ اللَّسَانُ : مَادَّةُ مَرَحَ :

\* أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَشْدُودٌ بِمَقْوَدِهِ \*



وقال الليث : ذو الرَّمِيحِ ضَرْبٌ مِنَ  
اليرابيع طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطٍ أَوْظَفَتْهُ فِي  
كُلِّ وَظِيفٍ فَضْلُ ظَفَرٍ ، وَإِذَا امْتَنَعَتِ الْبُهْمَى  
وَنَحَوُهَا مِنَ الْمَرَاغَى فَيَبِسَ سَفَاهاً قِيلَ أَخَذَتْ  
رِمَاحُها ، وَرِمَاحُها سَفَاهاً الْيَابِسُ .

ويقال رَمَحَتْ الدَّابَّةُ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ  
يَرْمَعُ رَمَحًا إِذَا ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ ، وَبِمَا اسْتَعِيدَ  
الرَّمْعُ لَذَى أُلْخَفَ . قَالَ الْمَذَلِيُّ (١) :

يَطْعَنُ كَرْمَحِ الشَّوْلِ أُمْسَتْ غَوَارِزًا  
حَوَازِبُها تَأْبَى عَلَى الْمُتَفَسِّرِ  
ويقال برئت إليك من الجراح والرمح  
وهذا من باب الغيوب التي يَرُدُّ الْمَيْسَعُ بِها .  
ويقال رَمَحَ الْجَنْدُبُ إِذَا ضَرَبَ الْخَصْيَ بِرِجْلِهِ  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٢) .

### \* والجندب الجون يرمح \*

والعرب تسمى الثور الوحشي رَمِجًا ،  
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْد :

(١) هو أبو جندب المذلي : ديوان المذليين  
٣ : ١٩٤ .

(٢) ديوان ذى الرمة ص ٨٦ : والبيت فيه  
كما يلي :

وماجرة من دون مية لم تقل  
قلوس بها والجندب الجون يرمح

وَكَاثِنٌ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ  
بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهَا بِيَلَادُ  
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَمِعَتْ ذَاتُ رُمَحٍ  
وَلِلنُّوقِ الثَّمَانِ ذَوَاتُ رِمَاحٍ (٣) وَذَلِكَ أَنَّ  
صَاحِبِها إِذَا أَرَادَ تَحْرِمَها نَظَرَ إِلَى سِمَنِها وَحُسْنِها  
فَامْتَنَعَ مِنْ تَحْرِمِها نَفَاسَةً بِها لِمَا يَرْوَقُ مِنْ  
أَسْمَنِها ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (٤) .

فَمَكَّنْتُ سِنِينَ مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِها  
غِشَّاشًا وَلَمْ أَخْفِلْ بَكَاءَ رِغَابِها  
يقول نَحَرَتْها وَأَطْعَمَتْها الْأَضْيَافَ وَلَمْ  
يَمْنَعْنِي مَا عَلَيْها عَنِ الشَّحُومِ عَنْ نَحَرِها  
نَفَاسَةً .

ويقال : رَجُلٌ رَامِحٌ أَيْ ذُو رُمَحٍ ، وَقَدْ  
رَمَحَهُ إِذَا طَمَعَنَهُ بِالرُّمَحِ وَهُوَ رَامِحٌ وَرَمَاحٌ .  
وَبِالْإِهْنَاءِ نَقْيَانٌ طَوَالَ يُقَالُ لَهَا الْأَرْمَاحُ .  
وَذَكَرَ الرَّجُلُ رُمِيحَهُ ، وَفَرَجُ الْمَرْأَةِ  
شُرِيحُها .

(٣) في م « أرمح » والذي في اللسان نقلًا عن  
التهذيب « رمح » بدون الألف .  
(٤) ديوان الفرزدق ص ٥٨ .

[حمر]

قال الليث : الحُمْرَةُ لون الأَحْمَر ، تقول  
أَحْمَرُ الشَّيْءُ أَحْمَرًا إِذَا لَزِمَ لَوْنُهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ  
حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَاحْمَارَ يَحْمَارُ احْمِرَارًا إِذَا  
كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَبْتَدِئُ ، كَقَوْلِكَ : جَعَلَ  
يَحْمَارُ مَرَّةً وَيَصْفَارُ أُخْرَى .

قال : وَالحُمْرَةُ تَتَمَرَّى النَّاسَ فَيَحْمَرُّ (١)  
مَوْضِعُهَا وَتَعَالَبُ بِالرُّفْيَةِ . قلت : الحُمْرَةُ وَرَمٌ  
مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا .  
الحِرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ الحُمْرَةُ  
بَسْكَوْنُ اللَّيْمِ نَبَتْ . قال : وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ  
— وَهُوَ طَائِرٌ — حُمْرٌ بِالتَّخْفِيفِ ، الْوَاحِدَةُ  
حُمْرَةٌ وَقَالَ (٢) حُمْرَةٌ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِلَّا تُدَارِكُهُمْ تَصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ

قِرَاءً تَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ  
قال خَفَّعَهَا ضَرْوَرَةً . وَأَنْشَدَنِي تَشْدِيدَ

الْحُمْرِ :

قَدْ كُنْتُ (٣) أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبْيِضُ فِيهَا الْحُمْرُ

(١) م : فيهم .

(٢) م : سقطت لفظ قال .

(٣) نسبة اللسان فقال : قال أبو المهور الأسيدي

يهجو نعيما .

قال وَحُمَرَاتُ جَمْعٌ . وَأَنْشَدَنِي الْمَلَالِي  
أَوْ (٤) الْكَلَابِي :

عُلِّيَ حَوْضِي نَفَرٌ مَكْبٌ

إِذَا غَفَلْتَ غَفْلَةً يَغْبُ

وَحُمَرَاتُ شُرَهْبُنٍ غِيبٌ

قال : وَهِيَ الْقُبْرُ .

وقال الليث : الْحِمَارُ الْعِزُّ الْأَهْلِيُّ  
وَالْوَحْشِيُّ ، وَجَمْعُهُ الْحَمِيرُ وَالْحُمَرَاتُ ، وَالْمَدَدُ  
أَحْمَرَةٌ ، وَالْأُنْثَى حِمَارَةٌ ، قَالَ وَالْحَمِيرَةُ  
الْأَشْكُرُ (٥) : مَرْبٍ وَلَيْسَ بِمَرْبٍ وَسَمِيَتْ  
حَمِيرَةً لِأَنَّهَا تُحْمَرُ أَيْ تُقَشَّرُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَّرَتْهُ  
فَقَدْ حَمَّرْتَهُ فَهُوَ مُحْمَرٌ وَحَمِيرٌ .

وقال الليث : الْحِمَارُ خَشَبَةٌ فِي مَقْدَمِ  
الرَّحْلِ تَقْبِضُ الْمِرَاةَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَقْدَمِ الْإِكَاْفِ  
أَيْضًا . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٦) .

وَقِيدَنِي الشَّمْرُ فِي بَيْتِهِ

كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارِ

(٤) م : لفظ «أو» سائطة .

(٥) المرب هو الأشكر .

(٦) ديوان الأعشى ص ٥٣

وَأُعْطِيتُ الْكَزْبَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ «  
أراد الذهبَ والفضَّةَ .

نقل عن ابن الأعرابي قال : الحماير  
حجارةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرُدُّ الْمَاءَ إِذَا  
طَنَى وَأَنْشَدَ .

كَأَنَّمَا الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ

سِبَابُ الْقَرْمِ مِنْ رِبْطٍ وَكَتَّانٍ

وروى حمادُ بن سَلمَةَ عن ثابتٍ عن  
أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
« أُرْسِلْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ » قال شمر :  
يَعْنِي الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَالْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ  
الْعَرَبِ الشَّمْرَةُ وَالْأَدَمَةُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ  
الْبَيَاضُ وَالْحُمْرَةُ .

وقال شمر حدثني السمرى عن أبي مسخَلٍ  
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ « بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ  
وَالْأَحْمَرِ » يَرِيدُ بِالْأَسْوَدِ الْجِنَّ ، وَبِالْأَحْمَرِ  
الْإِنْسَ ، سَمَى الْإِنْسُ بِالْأَحْمَرِ لِلدَّمِ الَّذِي  
فِيهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ  
قَالَ فِي قَوْلِهِ « بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ »  
مَعْنَاهُ بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ . قَالَ :

وقال غيره : الحماير ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ  
أَوْ أَرْبَعٌ تُعْرَضُ عَلَيْهَا خَشَبَةٌ وَتُؤَسَّرُ بِهَا .  
وقال أبو سعيد الحمايرُ الْعُودُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَيْهِ  
الْأَقْتَابُ ، وَالْأَسْرَاتُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يُوكِّدُنَ  
الرَّحَالَ بِالْقَدِّ وَيُوَقِّتْنَهَا .

وقال الليث : حِمَارُ الصَّيْقَلِ خَشَبَتُهُ الَّتِي  
يَصْقَلُ عَلَيْهَا الْحَدِيدَ قَالَ وَحَارَ قَبَانِ دَابَّةٌ  
صَغِيرَةٌ لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمٍ كَثِيرَةٍ  
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ :

لَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا

حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْزَبًا

أبو عبيد عن الأصمى [٢٠٧] الْحَمَائِرُ  
حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ وَاحِدُهَا  
حَمَارَةٌ وَأَنْشَدَ :

\* بَيْتُ جُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ (١) \*

وقال شمر في قوله عليه السلام « رُؤِبْتُ  
لِى الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ،

(١) نُسِبَهُ اللِّسَانُ لِحَمِيدِ الْأَرْتَقِ فِي مَادَّةِ « حَمَرٍ »  
وَقَدْ ذَكَرَهُ اللِّسَانُ أَيْضًا فِي مَادَّةِ « رَدَحَ » وَقَبْلَهُ :

\* أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يَسَارُهُ \*

وامرأة حمرَاءُ أى بيضاء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة « يا حُمَيْراه ». قال والأحمر الذى لا سلاح معه ، وأخبرني المنذرى عن الحربي في قوله « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأحمر والأبيض » قال فالأحمر مُلْكُ الشام والأبيض مُلْكُ فارس ، وإنما قيل للملك فارس الكَنْزُ الأبيض لبياض ألوانِهِمْ ، ولذلك قيل لهم بنو الأحرار يعنى البيض ولأن الغالب على كنوزهم الوريق وهى بيض ، وقال فى الشام الكَنْزُ الأحمر لأن الغالب على ألوانِهِمُ الحُمْرَةُ وعلى كُنُوزِهِمُ الذَّهَبُ وهو أحمر . وقال ابن السكيت قال الأصمى أنانى كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض ، حكاه عن أبى عمرو بن العلاء وقال :

جَعَلْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ  
تَوَافَتْ بِهِ خُرَانُ عَيْدٍ وَسُودُهَا

ويقال كلمته فاردة على سوداء ولا بيضاء أى كلمة ردِيئةٌ ولا حسنة . قلت : والقول ما قال أبو عمر وأنهم الأسود والأبيض ؛ لأن هذين التعتين يعمّان الآدميين أجمعين . وهذا كقولهِ « بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً »

وكانت العربُ تقول للمعجم الذين يكون البياضُ غالباً على ألوانِهِمْ مثل الرُّومِ والفرسِ ومن صاَبَهُمْ : إنهم الحُمْرَاءُ ، ومنه حديثُ عليّ حين قال له سَراةٌ من أصحابهِ العربِ : غلبتنا عليك هذه الحُمْرَةُ<sup>(١)</sup> ، فقال : لِيَضْرِبَنَّكُمْ على الدّينِ عَوْداً كما ضربتموم عليه بدءاً ، أرادوا بالْحُمْرَاءِ الفرسَ والرُّومَ . والعربُ إذا قالوا : فلانٌ أبيضٌ وفلانٌ بياضٌ ، فعناها<sup>(٢)</sup> السَّكْرُ في الأخلاق ، لا لونُ الخِلْقَةِ . وإذا قالوا : فلانٌ أحمرٌ وفلانٌ حمراءُ عَنَتَ بَيَاضَ اللَّوْنِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال فى قولِهِمُ الحُسْنُ أَحْمَرُ أى شاقٌّ ، أى من أَحَبَّ الحُسْنَ احتَمَلَ المَشَقَّةَ . وكذلك موتُ أَحْمَرٍ ، قال الحُمْرَةُ فى الدِّمِّ والقتالِ . يقول : يَلْتَقِ مِنْهُ المَشَقَّةُ كما يَلْتَقِ مِنَ القِتَالِ .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال جاء بِفَنِمِهِ حُمْرَ الكَلَى ، وجاء بِهَا سُودُ البُطُونِ ، معناها المَهَارِيلُ .

(١) م : هذه الحمراء .

(٢) م « فمناه » والصغير المؤنث هنا على تأويل هذه العبارة ، والمذكر فى م على تأويل هذا الكلام .

وقال الليث : الحمر داء يعترى الدابة من كثرة الشعر ، وقد حمر البرذون بحمر حمرًا . وقال امرؤ القيس (١) .

لعمري لسعد بن الضباب إذا غدا

أحب إلينا منك ، فافرس حمر

أراد يافا فرس (٢) حمر ، لقبه بني فرس حمر لثنت فيه . قال وسنة حمراء شديدة . وأنشد :

\* أشكو إليك سنوات حمرا \*

قال : أخرج نعتة على الأعوام فذكر ، ولو أخرجته على السنوات لقال حمراوات (٣) . وقال غيره : قيل ليسي القحط حمراوات لا حمرار الآفاق فيها . ومنه قول أمية : وسودت شمسهم إذا طلعت

بالجلب هنا كأنه كتم والكم صنف حمر يختص به . والجلب

(١) ديوان امرؤ القيس ١١٣ . والرواية في الديوان .

\* لعمري لمد حيث حلت دياره \*

(٢) عبارة « أراد يافا فرس حمر » ساقطة من م

(٣) لكن المعروف في النحو أن حمر ومثلها جمع

لأفضل وفلاء أي المذكر والمؤنث ، فلا داعي لتأويل السنوات بالأعوام .

السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والهف الرقيق أيضا ونصبه على الحال .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال : كنّا إذا حمر البأس اتقيناً برسول الله صلى الله عليه وسلم العدو .

قال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال هو الموت الأحمر والموت الأسود . قال ومعناه الشديد ، قال وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سجع . وقال أبو زبيد يصف الأسد :

إذا علق قرنا خطا طيف كفه

رأى الموت بالعين أسود أحمر

قال أبو عبيد فكانه أراد بقوله أحمر البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك . وقال الأصمعي يقال : هذه وطة حمراء ، إذا كانت جديدة ووطاة دهماه إذا كانت دارة .

قال الأصمعي ويجوز أن يكون قَوْلُهُم : الموت الأحمر من ذلك ، أي جديد طري . ويروى عن عبد الله [بن (٤)] الصامت أنه قال :

والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة . قال :  
وحَرَّثُ الجِلْدَ إِذَا قَشَرْتَهُ وحَلَقْتَهُ .

وقال الليث : حَمَارَةٌ الصيف شدة وقت  
حرّه . قال ولم أسمع كلمة على تقدير فعالة غير  
الحمارة والزعرارة وهكذا .

قال الخليل قال الليث : وسمعت بعد ذلك  
بحرأسان سبارة الشتاء وسمعت : إن وراءك  
لقرا حمرًا . قلت : وقد جاءت أحرف أخرى  
على وزن فعالة .

روى أبو عبيد عن الكسائي : أتيتُه  
في حَمَارَةِ القَيْظِ ، وفي صَبَارَةِ الشَّاءِ بالصاد ،  
وهما شدة الحرِّ والبرد . قال وقال الأُمويُّ :  
أتيتُه عَلَى حَبَالَةِ ذَاكَ ، أَى عَلَى حِينَ ذَاكَ ،  
وأَتَى فلان عَلَى عِبَالَتِهِ أَى ثِقَلِهِ . قاله اليزيديُّ  
والأنعم<sup>(٣)</sup> .

وقال القناني : أَتَوْنِي بِزَرَاقَتِهِمْ يعني  
جماعهم :

وسمعت العرب تقول كُنَّا فِي حَمْرَاءِ

أَسْرَعَ الأرض خَرَابًا البصرة ، قيل  
وما يُخْرِبُهَا ؟ قال : القتلُ الأحمرُ والجوع  
الأغبر .

قلت والأحمرُ بمعنى القشر يكون باللسان  
والسوط والحديد والحمرُّ والمَحْلَأُ : هو  
الحديدُ أو الحجرُ الذي يُحْلَأُ به تُحْلَى  
الإهاب [ وَيُتَفَّ<sup>(١)</sup> ] . ويقال للهجين حَمَرٌ  
ولطية السوء حَمَرٌ ، وَرَجُلٌ حَمَرٌ<sup>(٢)</sup> ؛  
لا يبطي إِلَّا عَلَى الكَدِّ والإِلْحَاحِ عليه .

وقال شمر يقال حَمِرَ فلانٌ عَلَى يَحْمَرُ حَمْرًا  
إذا تَحَرَّقَ عليك غضبًا وغيظًا . وهو رجل  
حَمِرٌ من قوم حَمِيرِينَ . قال وحمرُّ القَيْظِ والشتاءِ  
أَشَدُّ .

قال : والعربُ إذا ذكرت شيئًا بالمشقة  
والشدة وصفته بالحمرّة . ومنه قيل سنة  
حمرّاء للجذبة .

قال : وقال ابن الأعرابي في قولهم  
الحسنُ أحمرُّ يُريدون إن تكلفتَ التحسنَ

(٣) كلمه « والأحر » ساقطة من م ، وهى  
مثبتة فى اللسان .

(١) م : وينف د وينشق .

(٢) هذه العبارة ساقطة من م

القيظ على ماء شَفِيَّةٍ ، وهى رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ .

وقال الليث فى قولهم : أَهْلَكَ النَّسَاءُ

الأحمران ، يعنون الذهبَ والزعفرانَ .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الأحمرانِ الخمرُ

واللحمُ وأنشد :

إِن الْأَحْمِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكْتَ

مَالِي وَكُنْتُ بَيْنَ قَدَمَيْ مُوَلَّمَا

الرَّاحِ وَاللَّحْمِ السَّيْنِ إِذَا مَهْ (١)

وَالزَّعْفَرَانِ فَلَنْ أُرُوحَ مُبَقَّعَا

قال أراد الخمرَ واللحمَ والزعفرانَ .

وقال أبو عبيدة : الأصفرانِ الذهبُ

وَالزَّعْفَرَانُ . قلت والصَّوَابُ فى الأحمرينِ ما قاله

أبو عبيدة . والذي قاله الليثُ يضاهى الخبرَ

المروى فيه .

وقال شمر : سمعت ابنَ الأعرابيَّ يقول :

الأحمرانِ التَّبِيدُ واللحمُ . وأنشد :

\* الْأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ وَالْحَبْرَا \*

قال شمر : أَرَادَ الْخَمْرَ وَالْبُرُودَ .

وقال الليث : فَرَسٌ مَحْمَرٌ وَالْجَمِيعُ الْحَامِرُ

وَالْحَامِرِيُّ وَأَنشد :

\* يَدِبُّ إِذْ تَنَكَّسَ الْفَجْجُ الْحَامِرُ \*

وقال غيره : الحليلُ الحَمَارَةُ مِثْلُ الْحَامِرِ

سواء .

وروى عن شريح أنه كان يردُّ الحَمَارَةَ

من الخليل . قلت أَرَادَ شريحٌ بِالْحَمَارَةِ أَصْحَابَ

الْحَبْرِ ، كَأَنَّهُ رَدَّهُمْ فَلَمْ يُدَحِّقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَلِيلِ

فى السهامِ . وقد يقال لأَصْحَابِ الْبِقَالِ الْبِقَالَةُ

وَلأَصْحَابِ الْجِمَالِ الْجِمَالَةُ ومنه قولُ ابنِ أحرمر :

\* شَدَّدَ كَمَا تَطْرُدُ الْجِمَالَةُ الشَّرْدَا \*

ورجل حَامِرٌ . وَحَمَارٌ ذُو حَمَارٍ ، كما يقال

فارسٌ لذى الفرسِ .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : حَمَرْتُ

الْمَرْأَةَ جُلْدَهَا تَحْمِيرُهُ . وَالْمَحْمَرُ فى الوبرِ

[ وَالصَّوْفِ ] (٢) وَقَدْ أَنْحَمَرَمَا عَلَى الْجِلْدِ وَأَتَامَ

اللَّهُ بَغِيثَ حِمْرٍ [ يَحْمَرُ الْأَرْضَ ] (٣) حَمْرًا أَيْ

يَقْشُرُهَا .

(١) فى اللسان : أَدِيمُهُ . وَنَسَبَ الْبَيْتَيْنِ الْأَعْنَى

وَذَكَرَ اللِّسَانَ رِوَايَةَ أُخْرَى لِلْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ :

الرَّاحِ وَاللَّحْمِ السَّيْنِ وَأَمْلَى

بِالزَّعْفَرَانِ فَلَنْ أَزَالَ مُوَلَّمَا

(٢) الزيادة من م كما هى أيضاً ثابتة فى اللسان .

(٣) يائس فى د ، م وبها ماضى فى م « كذا » .

والتكلمة من اللسان .

وقال ابن السكيت : حَمَرُ الْحَارِزِ السَّيَرُ  
يَحْمَرُهُ حَمْرًا إِذَا مَاسَحَا بَاطِنَهُ وَدَهَنَهُ ثُمَّ خَرَزَ  
بِهِ ، وَحَمَرُ الشَّاةِ إِذَا مَاسَحَهَا ، وَأُذُنُ الْحِمَارِ  
نَبْتُ عَرِيضِ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِأُذُنِ الْحِمَارِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ إِنَّ  
الْحُسْنَ أَحْمَرَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ ،  
وَيُخْتَصَّمُ بِهِمْ يُحِبُّ كَمَا يُقَالُ الْهَوَى غَالِبٌ ،  
وَكَمَا يُقَالُ إِنَّ الْهَوَى يَمِيلُ بِاسْتِ الرَّائِكِ إِذَا  
آتَرَ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وقال غيره حَمِيرُ اسْمٌ ، وَقِيلَ هُوَ أَبُو  
مُلُوكِ الْبَيْنِ ، وَإِلَيْهِ تَنْتَهِي الْقَبِيلَةُ . وَمَدِينَةُ  
ظَفَّارٍ كَانَتْ لِلْحَمِيرِ . وَحَمَرُ الرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ  
بِالْخَبِيرَةِ ، وَلَهُمُ الْفَاطُ وَلَفَاتٌ تَخَالَفُ لَفَاتِ  
سَائِرِ الْعَرَبِ .

وقال بعض ملوكهم : مَنْ دَخَلَ ظَفَّارٍ  
حَمَرًا ، أَيْ تَعَلَّمَ الْخَبِيرَةَ . وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يُحْمَرُونَ  
رَأْيَاتِهِمْ خِلَافَ زَيْ الْمُسَوَّدَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ  
الْمُحَمَّرَةِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُرُورِيَّةِ الْبَيْضَةِ ، لِأَنَّ  
رَأْيَاتِهِمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ بَيْضَاءَ (١) .

[ حمر ]

قال الليث : الْحَارَةُ دَابَّةٌ فِي الصَّدَفَيْنِ .  
قال : وَيُسَمَّى بَاطِنُ الْأُذُنِ حَمَارَةً . قَالَ وَرَبَّمَا  
قَالُوا لَهَا حَمَارَةٌ بِالْمَدَّابَةِ وَالصَّدَفَيْنِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ الْحَارَةُ  
[ الصَّدَقَةُ (٢) ] قَالَ وَالْحَارُ [ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَنَكُ ]  
وَهُوَ حَيْثُ يُحَنِّكُ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَارَةُ الثَّقَصَانُ ،  
وَالْحَارَةُ دَاخِلُ الْأُذُنِ ، وَالْحَارَةُ الرَّجُوعُ ،  
وَالْحَارَةُ الْمُحَاوَرَةُ ، وَالْحَارَةُ الصَّدَقَةُ .

قلت ذكر الأصمعي وغيره هذا الحرفَ  
أَعْنَى الْحَارَةَ فِي بَابِ حَارَ يَحْمُرُ ، فَذَلِكَ ذَلِكَ أَنَّهُ  
مَنْعَلَةٌ وَأَنَّ الْمِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَخَالَفَهُمُ  
اللَّيْثُ فَوَضَعَ الْحَارَةَ فِي بَابِ حَمَرُ ، وَلَا يُعْرَفُ  
حَمَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

ح ل ن

استعمل من وجوهه لحن ، نخل

[ لحن ]

قال الليث : اللَّحْنُ مَا تَلَحَّنُ إِلَيْهِ بِلِسَانِكَ  
أَي تَعْمَلُ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ .



تأويله وخير الحديث من مثل هذه  
الجارية ما كان لا يعرفه كلُّ أحدٍ إنما  
يعرف أمرها في أنحاء قولها .

وأخبرني النندريُّ عن أبي الهيثم أنه قال :  
العنوانُ واللحنُ واحدٌ ، وهى العلامة تُشير  
بها إلى الإنسان ليفطن بها إلى غيره ، تقول  
لحن فلان بلحن ففطنتُ .

وأنشد :

وتعرف في عُنوانها بعضَ لحنِها

وفي جوفها صمغاً تحكى الدواهيَا

قال ويقال للرجل الذى يمرضُ ولا  
يُصرِّحُ : قد جعلَ كذاً وكذاً لحنًا لحاجته  
وعُنوانًا .

أبو عبيد عن أبي زيد لحنَ الرجلُ  
بلحنه إذا تكلمَ بلفته ، ولحنَتْ له لحنًا  
أَلْحَنَ له إذا قلتَ له قولًا يفقهه عنك ويخفى  
على غيره .

قال ولحنَ (٣) عني بلحنُ لحنًا أى

(٣) كسح كما قرره القاموس . ولكن في  
طبعة بيروت للسان ضبطت هذه الكلمة ضبط فلم يفتح  
الماء ، مادة « ل ح ن » المجلد ١٣ ص ٣٨٢ سطر ٣ .  
مع أن اللسان ذكر في نهاية الفقرة « قاله ابن الأعرابي  
وجعله مضارع لحن بالكسر »

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ « ولتَعْرِفَنَّهُمْ (١) »  
في لحنِ القولِ » وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يعرفُ المنافقين  
إذا سمعَ نطقهم وكلامهم ؛ يستدلُّ به على  
ما يرى من آخئه ، أى من مثله في كلامه  
في اللحنِ .

وروى سلمة عن الفراء في قوله :  
« ولتَعْرِفَنَّهُمْ في لحنِ القولِ » يقول في نحوِ  
القولِ ومعنى القولِ .

وقال أبو إسحاق الزجاجُ « في لحنِ  
القولِ » أى نحوِ القولِ . دلَّ بهذا — والله  
أعلم — أنَّ قولَ القائلِ وفعله يدلُّان على  
نيتِهِ وما فى ضميرِهِ .

قال وقولُ الناسِ قد لحنَ فلانٌ تأويله  
قد أخذَ فى ناحيةٍ عن الصوابِ إليها .  
وأنشد (٣) :

منطقُ صائبٍ وتلحنُ أحيانًا

وخير الحديث ما كان لحنًا

(١) سورة محمد - ٣٠

(٢) نسبة اللسان : ل ح ن إلى مالك بن أسماء

فِهِمَ . وَالْحَنَّةُ عَنِّي إِيَّاهُ إِحْنَانًا .

وقال أبو عبيد : يقال لاحتُ الناس أى فاطنتهم وقال فى تفسير حديث النبى صلى الله عليه وسلم « لعل بفضلكم أن يكون ألحن بحجته من بعض » يعنى أفطن لها وأجدل . قال والألحن بفتح الحاء الفِطنة . ومنه قول عمر بن عبد العزيز « عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » قال ومنه قيل : رجل آحن ، إذا كان فطناً . وقال لبيد :

مُتَمَوِّذٌ لَحْنٌ يَعِيدُ بِكَفِّهِ

قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذَبْلَنَ رَبَّانٍ

وأما قول عمر بن الخطاب « تعلموا اللحن والفرائض » فهو يتكهن الحاء ، قال أبو عبيد : وهو الخطأ فى الكلام وقد لحن الرجل لحنًا ومنه حديث أبى العالىة قال : « كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ » .

قال أبو عبيد : وإنما سماه لحنًا لأنه إذا بصره الصواب فقد بصره اللحن .

قال وقوله « وَلِتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » أى فى فَحْوَاهُ ومعناه .

وقال شمر قال أبو عدنان : سألت الكلابيين عن قول عمر : تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلمونه ، فقالوا كُتِبَ هذا عن قوم لهم لغو ليس كلغونا ، قلت ما اللغو ؟ فقال : الفاسد من الكلام .

وقال الكلابيون : اللحن اللغة . فالغنى فى قول عمر : تعلموا اللحن فيه ، يقول : تعلموا كيف لغة العرب الذين نزل القرآن بلغتهم .

قال أبو عدنان : ويكون معنى تعلموا اللحن فيه ، أى اعرّفوا معانيه ، كقوله جل وعز : « وَلِتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » أى فى معناه وفحواه .

قال أبو عدنان وأخبرنى أبو زيد : أن معنى قول عمر : « ابْنِ أَقْرَوْنَا ، وَإِنَّا لَنَرُغِبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ » قال لحن الرجل لغته . وأنشدنى الكلبية :

وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا  
وشكل - وبيت الله - أننا نساكلمه

وقال عبيد بن أيوب :

وَللهِ دَرُّ الْعَوْلِ أَيْ رَفِيقَةٌ

لصاحبٍ قَفَرٍ خَائِفٍ يَتَقَتَّرُ

فلما رأتُ أَلَّا أَهَالَ وَأَنْتِي

شُجَاعٌ إِذَا هَزَّ الْجَبَانَ الْمَطِيرُ

أَتَذْنِي بِأَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدْتُ

حَوَالِي نِيرَانًا تَبُوخُ وَتَزْهَرُ

قال الليثُ : والألحانُ الضُّرُوبُ من

الأصْنَواتِ المَوْضُوعَةِ المِصْوَغَةِ ، قال : واللَّحْنُ

تَرَكَ الصَّوَابِ [ في (١) القراءة والنَّشِيدُ ،

يُخَفَّفُ وَيَثْقَلُ ، قال واللَّحَانُ واللَّعَانَةُ :

الرجلُ الكثيرُ اللَّحْنِ ، وقال غيره [ في قول

الطرماح .

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوَالَةٌ

تَلَا حُنُّ أَوْ تَرَنُّوْا لِقَوْلِ الْمَلَا حُن

أَي نَكَلَّمَ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ

وَيَخَفَى عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وقال بعضهم في قوله :

منطق صائب وتلحن أحياناً .

إِنَّهَا تَخْطِي فِي الْإِعْرَابِ ، وذلك أنه  
يُسْتَمْلَحُ مِنَ الْجَوَارِي ذَاكَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ،  
ويستثقلُ مِنْهُنَّ لَزُومَ حَاقِ الْإِعْرَابِ .

وَقَدْ حَاحَ لَحْنٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ  
عند الإفاضة . وكذلك قَوْسٌ لَاحِنَةٌ إِذَا  
أُنْبِضَتْ . وَسَمَّاهُمْ لَاحِنِينَ عند التَّنْفِيزِ . إِذَا لَمْ  
يَكُنْ حَنَّا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ  
[ وَالْمُعْرَبُ (٢) ] مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .  
وَمَلَا حُنُّ الْعُودِ ضُرُوبٌ دَسْتَانَتُهُ ، يقال هذا  
لَحْنٌ فَلَانٍ الْعَوَادِ ، وهو الوجهُ الذي  
يَضْرِبُ بِهِ .

[ نحل ]

في حديث ابن عباس أن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة  
والضرد والمهذد .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه  
قال : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ  
النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَالذَّوَابِّ ضَرَرًا  
عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَى بِهِ

(١) . ابن الفوسين ساقط من د . والتكلمة

(٢) هذه التكدسة من م

اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا» والواحدةُ نَحْلَةً ،  
ومن ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَانَ لَفْظُهُ مَذَكَّرٌ ، ومن  
أَنَّهُ فَلَانُهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ .

وقال الليث : النُّحْلُ<sup>(٣)</sup> إِنْطَاوُكُ إِنْسَانًا  
شَيْئًا بِلَا اسْتِعَاظَةٍ قَالَ وَنَحْلُ الْمَرْأَةِ مَهْرُهَا وَتَقُولُ  
أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً إِذَا لَمْ تَرْضَ مِنْهَا عَوَضًا :  
وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ<sup>(٤)</sup> :  
« وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » .

قال بعضهم : فريضة :

وقال بعضهم : دِيَانَةٌ ، كما تقول فلان  
يَنْتَحِلُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ يَدِينُ بِهِ .

وقال بعضهم : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ [لَهْنٌ<sup>(٥)</sup>] :  
أَنْ جَعَلَ عَلَى الرَّجَالِ الصَّدَاقَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ  
عَلَى الْمَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ الْفَرَمِ فَتِلْكَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ  
لِلنِّسَاءِ . يقال : نَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا<sup>(٦)</sup>

النَّاسُ مِنَ الطُّيُورِ الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ :  
فَالنَّحْلَةُ إِذَا عَصَّتْ تُقْتَلُ ؟

قال : النَّمْلَةُ لَا تَعَصُّ إِلَّا مَا يَمَضُّ الذَّرُّ .  
قِيلَ لَهُ فَإِذَا عَصَّتِ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قال : إِذَا  
أَذْنَكَ فَاقْتُلْهَا (٢٠٨) .

قال : وَالنَّمْلَةُ الَّتِي لَمَّا قَوَّامٌ تَكُونُ فِي  
الْبَرَارِيِّ وَالْخَرَابَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَّى بِهَا  
النَّاسُ [هِيَ<sup>(١)</sup>] الذَّرُّ . ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ  
أَصْنَافٍ : النَّمْلُ ، وَفَارَزٌ ، وَعُقَيْفَانُ .

قال الليث : والنحل دَبْرُ الْعَسَلِ الْوَاحِدَةُ  
نَحْلَةٌ .

وقال أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٢)</sup> : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ »  
الْآيَةَ ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ  
وَعَزَّ نَحَلَ النَّاسَ الْعَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ  
بُطُونِهَا .

وقال غيره من أهل العربية النَّحْلُ يُذَكَّرُ  
وَيُؤَنَّثُ ، وَقَدْ أَثْبَتَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَالًا : « أَنْ

(٣) صرح القاموس بأن النحل بالضم الطيبة ،  
والاسم النحلة بالكسر .

(٤) سورة النساء - ٤

(٥) النكلمة من م

(٦) في د « إِذَا نَحَلْتَ وَهَبْتَ » وَمَا هُنَا مِنْ

(١) النكلمة من م

(٢) سورة النحل - ٦٨ ، وَبَقِيَةِ الْآيَةِ « أَنْ

اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمَا يَرْضَوْنَ »

فذلك الذى حَرَجَ » وقد فسرناه فى موضعه .  
والنَّجْلُ والقَرْصُ معناهما القطع . ومنه قيل  
للحديدة ذات الأسنان مِنْجَل .

وقال الليث : يقال انتَحَلَ فلانُ شِعرَ  
فلانٍ إذا ادَّعاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ . ويقال نُحِلَ الشاعرُ  
قصيدةً إذا نُسِبَتْ إليه وهى من قِيلَ  
غَيْرِهِ (٢) .

وقال الأعشى فى الانتحال (٣) :

فكَيْفَ أَنَا وانتَحَلَى القَوَا

فِ بَعْدَ الشَّيْبِ كُنَى ذَاكَ عَارَا  
أراد انتحالى القوافى فدلَّت كسرةُ الفاء  
من القوافى على سُقُوطِ الياء ، فَحَذَفَهَا كما قال  
الله (٤) « وَجِئَانِ كَالْجَوَابِ » : قال أبو العباس  
أحمدُ بن يحيى فى قولهم انتَحَلَ فلانٌ كذا  
وكذا : معناه قد أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وجعله كَالْمَلَكِ  
له ، أَخَذَ من النَّحْلَةِ وهى الهِبَةُ والعَطِيَّةُ

(٢) م : من قبل :

(٣) ديوان الأعشى ص ٥٣ : وقد وردت  
فى النسخ « القوافى » وفى اللسان أيضاً كذلك : « بيوت »  
ولكن أثبتنا الديوان فاء منفردة فى الشطر الثانى وهو  
الموافق للوزن حتى تبعاً للشطرا الثانية بالتفعيلة ( فمُولن )  
الحركة الثانى .

(٤) - ورة سبأ - ١٣

وَهَبْتُ لَهُ نَحْلَةً وَنُحْلًا . قلت ومثل نَحْلَةٍ  
وَنُحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى فى قوله :  
« صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » أى دِينًا وَتَدِينًا .

وقال الليث : نَحَلَ فلانٌ فلانًا أى سَابَهُ  
فهو يَنْحَلُهُ : يسابه .

وقال طَرَفَةُ :

فَذَرْ ذَا وَانْحَلِ الثَّمَانَ قَوْلَا

كَنَحْتِ الْقَاسِ يَنْجِدُوا وَيُغَوَّرُ

قلت : قوله نَحَلَ فلانٌ [فلانًا] (١) أى  
سَابَهُ باطلٌ وهو تصحيف لَنَجَلَ فلانٌ فلانًا  
إذا قطعه بالفِيبَةِ .

وروى فى الحديث « مَنْ نَجَلَ الناسَ  
نَجَلُوهُ ، أى من عابَ الناسَ عابُوهُ ، ومن  
سَبَّهم سَبَّوهُ . وهو مثلُ ما رَوَى عن أبى الدرداء :  
إِنْ قَارَضْتَ الناسَ قَارِضُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ  
يَتْرُكُوكَ » وقوله : إِنْ قَارَضْتَ الناسَ مَأْخُوذٌ  
من قول النبی صلى الله عليه وسلم « رفع الله  
الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ »

(١) التكملة من م كما هو مطابق للسان نقلا عن  
التهذيب .

يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :  
 « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » أَرَادَ هِبَةً ،  
 وَالصَّدَاقُ فَرَضٌ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا  
 لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مُهُورِهِنَّ شَيْئًا فَقَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » هِبَةً  
 مِنْ اللَّهِ إِذْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْفَعُوهُنَّ  
 عَنْ صَدُقَاتِهِنَّ ، وَالنِّحْلَةُ هِبَةٌ مِنْ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ  
 فَرَضَهُ لهنَّ عَلَى الْأَزْوَاجِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَحَلَ الْجِسْمَ يَنْحَلُ نَحُولًا  
 فَهُوَ نَاحِلٌ . قَالَتْ : وَالصَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي

فِيهِ قُلُوبٌ فَيَسُنُّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَ  
 وَيَذْهَبَ أَثَرُ قُلُوبِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ  
 بِهِ فَصَمَّ أَنْفَالًا فَيَنْحَنِي الْقَيْنُ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ  
 وَالصَّقْلِ حَتَّى يُذْهَبَ قُلُوبُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
 الْأَعَشَى :

مَضَارِبُهَا مِنْ طَوْلٍ مَا ضَرَبُوا بِهَا  
 وَمِنْ عَصٍّ هَامِ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلِ

وَجَلَّ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ وَقَرَّ نَاحِلٌ  
 إِذَا دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ وَرَجُلٌ نَاحِلٌ : وَامْرَأَةٌ  
 نَاحِلَةٌ : وَنِسَاءُ نَوَاحِلُ وَرِجَالُ نُحُلٍ .

## الحاء والراء مع الميم

[ ح ل ف ]

حاف ، حفل ، احف ، افح ، فلع ، فخل ، فحل  
 مستعملات .

[ حلف ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَلْفُ وَالْحَلْفُ لَفْتَانِ وَهُوَ  
 الْقَسَمُ وَالْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (١) :

(١) ديوان امرئ القيس ٣٢

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجْبِرِ  
 لَنَا مَوْفَا إِنِّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صِلِ  
 قَالَ وَيُقَالُ : مَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَاكَ ،  
 يَنْصِبُونَ عَلَى ضَمِيرِ أَحْلَفَ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةً أَيْ قَسَمًا  
 وَالْمَحْلُوفَةُ الْقَسَمُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : حَلَفْتُ مَحْلُوفًا مُصَدَّرٌ  
 وَكَذَلِكَ الْمَقُولُ وَالْمِسُورُ وَالْمَعْسُورُ . وَقَالَ  
 ابْنُ بَرُزْجٍ : لَا وَمَحْلُوفَاتِهِ لَا أَنْعَلُ يَرِيدُ ،

ومخولفه فدها . وقال المراه حكاية عن العرب : إن بني نمير ليس لهم مكدوبة ؛ وقال الليث : رجل حلاف وحلافة كثير الحاف . ويقول استحلقت بالله ما فعل ذلك .

قال وتقول : حالف فلان فلاناً فهو حايفه . وبينهما حلف لأنهما تحالفا بالأيمن أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء فلما لزم ذلك عندهم في الأخلاف التي في العشائر والقبائل صار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقوه فهو حليفه حتى يقال : فلان حليف الجود ، وفلان حليف الإكثار وحليف الأقلال : وأنشد قول الأعشى (١) :

وشريكين في كثير من الما

لِ وكانا محالين إقلال

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : الأخلاف في قريش خمس قبائل ، عبد الدار وجمح وسهم وتخزوم وعدى بن كعب . سمو بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي بني عبد الدار بن العجاجة

والرفادة واللواء والسقاية وأبت بنو عبد الدار ، عقد كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فأخرجت عبد مناف جفنة (٢) مملوءة طيباً فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ، ثم غمس القوم أيديهم فيها وتماقدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً . فسموا الطيبين ، وتماقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأخلاف . وقال الكمي : يذكرهم :

نسباً في الطيبين وفي الأخ

لاف حلل الذؤابة الجهورا

وروى ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال كنت عند ابن عباس فأتاه ابن صفوان فقال : نعم الإمارة إمارة الأخلاف كانت لكم .

قال : الذي كان قبلها خير منها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيبين ، وكان أبو بكر من الطيبين وكان عمر من

(٢) في الأصل « فخرجت عبد مناف في جفنه »

وما هنا أثبتناه من م . . .

(١) ديوان الأعشى ص : ١٣

مُذْرِكُ ، وَيَحْلِفُ عَلَى قَوْلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقِفُونَ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ  
صَحِيحٍ فَهُوَ مُحْلِفٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ الْخَاتِلِفِ  
فِيهِ مُحْلِفٌ وَمُخْنِثٌ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : حَضَارٍ وَالْوَزْنُ  
مُحْلِفَانِ ، وَهَانِجَانِ يَطْلُمَانِ قَبْلَ مُسَهِّلٍ مِنْ  
مَطْلَمِهِ ، فَكُلُّ مَنْ رَأَاهُمَا أَحَدُهُمَا حَلَفَ  
أَنَّهُ مُسَهِّلٌ ثُمَّ يَتَّبِعُنِ بَعْدَ طُلُوعِ مُسَهِّلٍ أَنَّهُ  
غَيْرُ مُسَهِّلٍ . وَيُقَالُ كَمَيْتٌ مُحْلِفٌ إِذَا كَانَ  
بَيْنَ الْأَخَوَى وَالْأَحْمَ حَتَّى يَخْتَلِفُ فِي كَمَيْتِهِ .  
وَكَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفٍ إِذَا كَانَ أَخَوَى خَالِصِ  
الْحَوَّةِ أَوْ أَحْمَ بَيْنَ الْحَمَّةِ . وَالْأُنْثَى كَمَيْتٌ  
مُحْلِفَةٌ وَغَيْرُ مُحْلِفَةٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلُونِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمِ  
وَنَاقَةُ مُحْلِفَةِ السَّنَامِ إِذَا كَانَ لَا يَذُرَى  
أَفَى سَنَامِهَا شَعْمٌ أَمْ لَا .

وَقَالَ الْكَمَيْتُ :

أَطْلَالُ مُحْلِفَةِ الرُّسُومِ

م بِالْوَتْنِ بَرٌّ وَفَاجِرٌ

الْأَحْلَافُ بِمَعْنَى إِمَارَةِ عَمْرٍ . وَسَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ  
نَادِيَةَ عَمْرٍو وَهِيَ تَقُولُ : يَا سَيِّدَ الْأَحْلَافِ فَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ ، وَالْمُخْتَلَفُ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِمْ .  
قُلْتُ وَأَنَّهَا ذَكَرْتُ مَا اقْتَضَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لَأَنَّ الْقَتِيبِيَّ ذَكَرَ الطَّيِّبِينَ وَالْأَحْلَافَ فَخَلَطَ  
فِيمَا فَتَرَ وَلَمْ يُؤَدِّ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرْجُو  
أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ كَثِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
صَحِيحًا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَلَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيْ أَخَى بَيْنَهُمْ ،  
لَأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَحْلَفَ الْفَلَامُ إِذَا جَاوَزَ  
رِهَاقَ الْحُلُمِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَحْلَفَ . قُلْتُ  
أَنَا : أَحْلَفَ الْفَلَامُ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً إِنَّمَا يُقَالُ  
أَحْلَفَ الْفَلَامُ إِذَا رَاقَ الْحُلُمُ فَاخْتَلَفَ  
النَّاظِرُونَ إِلَيْهِ ، فَقَاتِلُ يَقُولُ قَدْ احْتَلَمَ وَأَذْرَكَ ،  
وَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَاتِلُ يَقُولُ : غَيْرُ

(١) هذه العبارة ناقصة في كل من نسختي د ، م

فتى د : يأسيد الأحلاف فقال ابن عباس والمختلف عليهم  
وفى م : يأسيد الأحلاف نعم والمختلف عليهم . وكل  
منها تكل الأخرى . وهو الموافق لما ذكره اللسان  
عن الأزهري مادة « ح ل ف » .



وَأَسْتَرْهَبْتُهُ . وَرَجُلٌ حَلَّافٌ كَثِيرُ الْحَلِفِ ،  
وَحَالَفَ فَلَانًا بَنْتَهُ وَحَزَنَهُ أَى لَازَمَهُ .

[حلف]

قال ابن الفرج : سمعت الحَصِينِي يَقُولُ :  
هُوَ أَفْلَسُ مَنْ ضَارِبٍ قِخْفٍ اسْتَهْ وَمَنْ  
ضَارِبٍ لِحْفٍ اسْتَهْ .

[قال : وهو شق الاست وإنما قيل ذلك  
لأنه لا يجد شيئا يلبسه فتقع يده على شعب  
استه] (١) .

وقال الليث : اللَّحْفُ تَفْطِيتُكَ الشَّيْءِ  
بِاللَّحَافِ ، وَاللَّحَافُ اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ  
الْبَاسِ مِنْ دِثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ ، يَقُولُ لَحَفْتُ (٢)  
فَلَانًا لِحَافًا إِذَا أَنْتَ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ، وَلَحَفْتُ لِحَافًا ،  
وَهُوَ جَعَلْتُكَهُ وَتَلَحَفْتُ لِحَافًا إِذَا اتَّخَذْتَهُ  
لِنَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ التَّلَحُّفُ وَقَالَ طَرَفَةُ (٣) :

\* يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزُرِّ \*

أَى يَجْرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ .

أَى يَحْلِفُ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى الدُّرُوسِ ،  
وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدِرَاسٍ ، فَيَبْزُ أَحَدُهُمَا  
بِإِمِينِهِ ، وَيَحْنُثُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْفَاجِرُ .

وقال الليث : الْحَلْفَاءُ نَبَاتٌ حَمْلُهُ قَصَبُ  
النَّشَابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ وَالْجَمْعُ الْحَلْفُ .  
قُلْتُ : الْحَلْفَاءُ نَبْتُ أَطْرَافِهِ مَحْدُودَةٌ كَأَنَّهَا  
أَطْرَافُ سَمَفِ النَّخْلِ وَالْخُوصِ ، يَنْبُتُ  
فِي مَفَاضِ الْمَاءِ وَالزُّوزِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ مِثْلُ  
قَصَبَةٍ وَقَصْبَاءَ ، وَطَرَفَةٍ وَطَرَفَاءَ وَشَجَرَةٍ  
وَشَجَرَاءَ ، وَقَدْ يَجْمَعُ حَلْفًا وَشَجَرًا وَقَصْبًا  
وَطَرَفًا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْوَاحِدَةُ  
حَلْفَةٌ ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ الْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ  
وَكَذَلِكَ طَرَفَاءُ ، وَبِهِنَّى وَشُكَاغَى وَاحِدَةٌ  
وَجَمْعٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ رَجُلٌ حَلِيفُ  
الْأَسَانِ أَى حَدِيدُ اللِّسَانِ وَسِنَانٌ حَلِيفُ أَى  
حَدِيدٌ . قُلْتُ : أَرَاهُ جَعَلَ حَلِيفًا لِأَنَّهُ شُبِّهَ  
حَدَّةَ طَرَفِهِ بِحَدَّةِ أَطْرَافِ الْحَلْفَاءِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : الْحَلْفَاءُ الْأُمَةُ الصَّخَّابَةُ ، وَيُقَالُ أَحَلَفْتُ  
الرَّجُلَ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ

(١) التكملة من م .

(٢) من باب صنع كما ذكره القاموس في مادة

« ل ح ف » .

(٣) ديوان طرفه ٥٩ وصدرة :

\* ثم راحوا عقب المك بهم \*

أخبرني المنذرى عن الحراني عن  
ابن السكيت أنه أنشده <sup>(١)</sup> :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي  
فَضْلَ الْأَحَافِ وَنِعَمَ الْفَضْلِ يُتَلَحَّفُ  
قال أراد : أعطيتني فضل عطاءك  
وجودك ، وقد لحَّفه فضل لحافه ، إذا أنا له  
معروفه وفضله وزوده .

أبو عبيد عن الكسائي : لحفته وألحفته  
بمعنى واحد ، وأنشد بيت طرفة :

وروى عن عائشة أنها قالت كان النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يَصَلِّي في شِعْرَانَا وَلَا  
فِي لُحْفِنَا .

قال أبو عبيد الأحاف كل ما تَغَطَّيْتَ  
به فقد التَحَفَّت به ، ولحفت الرجل ألحفته إذا  
فعلت به ذلك يعنى إذا غطيته .

وقول طرفة :

\* يلحفون الأرض هَدَابَ الْأَزْرِ \*

أى يُنْطَوْنَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هَدَابَ أَزْرِهِمْ  
إذا جَرَّوْهَا فِي الْأَرْضِ .

(١) نسب اللسان هذا البيت لجرير ، وهو في

قلت ويقال لذلك الثوب لِحَافٌ وَلِحْفٌ  
بمعنى واحد كما يقال إِزَارٌ وَمِزْرٌ وَقِرَامٌ  
وَمِقْرَمٌ . وقد يقال مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ سواء كان  
الثوب سُطْطًا أَوْ مُبْطَّنًا يقال له لِحَافٌ ، وقد  
تَلَحَّفَ فُلَانٌ بِالْمِلْحَفَةِ وَالتَّحَفَّ بِهَا إِذَا تَغَطَّى  
بها . والمِلْحَفَةُ عند العرب هى المَلَاءَةُ السُّنْطُ  
فَإِذَا بُطِّئَتْ بِبَطَانَةٍ أَوْ حُشِيَتْ فَهِيَ عِنْدَ عَوَامِ  
النَّاسِ مِلْحَفَةٌ . والعرب لا تعرف ذلك .

وقال الزجاج فى قول الله جلَّ وعزَّ :  
« لَا يَسْأَلُونَ » <sup>(٢)</sup> النَّاسَ الْإِلْحَافًا « روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : من سأل وله  
أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ أَلْحَفَ . قال ومعنى أَلْحَفَ  
أى شَمِلَ بِالسَّأَلِ وهو مستغن عنها ، قال  
والأحاف من هذا اشتقاقه لأنه يَشْمَلُ الْإِنْسَانَ  
فِي التَّغْطِيَةِ . قال : والمعنى فى قوله « لَا يَسْأَلُونَ »  
النَّاسَ الْإِلْحَافًا « أى ليس منهم سؤال فيكون  
إِلْحَافٌ » كما قال امرؤ القيس .

\* عَلَى لَا حِبِّ لَا يَهْتَدَى بِمَنَارِهِ \*

المعنى ليس به منار فيُهْتَدَى به ، وكذلك  
ليس من هؤلاء سؤال فيقع فيه إِلْحَافٌ .

وقال الليث :

ثم بعد الفلاح والرشد ولأمة

وارتهم هُناكَ قَبْرٌ ————<sup>(١)</sup>

قال : والفَلَحُ السَّحُورُ<sup>(٢)</sup> ، وجاء في

الحديث صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَ الْفَلَحُ . وقال

أبو عبيد في حديث حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا

[الفلاح]<sup>(٣)</sup> قال وفي الحديث قيل وما الفلاح

[قال<sup>(٤)</sup>] السحور ، قال ، وأصلُ الفلاح

البقاء وأنشد : للأضبط ابن قريع السعدي .

لِكُلِّ هِمٍّ مِنْ الْهُمُومِ سَقَنَ

وَأُتِسَى وَالضُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

يقول ليس مع كَرِّ اللَّيَالِي وَالتَّهَارِ بَقَاءُ ،

قال ومنه قول عبيد بن الأبرص<sup>(٥)</sup> .

(٤) شعراء النصرانية قسم : ص ٤٤٣ :

ورواية البيت .

ثم بعد الفلاح والملك والنعمة وارتهم هناك قبور

(٥) في د «الوجود» وهو تحريف . وما أثبتناه

من م وهو الموافق للسان قنلا عن التهذيب .

(٦) في د الفلاح . وما هنا صوابه من م .

(٧) التصويب من م والذي في د : قيل .

(٨) البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ٧ وقد

روى : بالضعف والذي في م ، د : « النوك » وقد

ثبت في صلب الديوان بخدع . ونبه الشارح على أن

هذا البيت غالبا ما يروى بخدع أو بخدع بتشديد الدال ،

مع أن هاتين الروايتين تكسران البيت .

وقال الليث : الإلخافُ شدةُ الإلحاق في

المسألة . أبو العباس عن ابن الأعرابي أَلْخَفَ

الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لَحْفِ الْجَبَلِ<sup>(١)</sup> وهو أصله

قال وألخَفَ إِذَا آثَرَ ضَيْفَهُ بِفَرَّاشِهِ وَلَحَافِهِ فِي

الْحَلِيَّتِ وهو الثلج الدائم والأرْبَرُ الباردُ

وألخَفَ وَلخَفَ<sup>(٢)</sup> إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ

خَيْلَاءَ وَبَطْرًا . وأنشد قول طرفة . ويقال

فلان حسن اللخفة وهي الحالة التي يتلخف بها .

[ فلح ]

قال الليث : الْفَلَاحُ وَالْفَلَحُ السَّحُورُ ،

وهو البقاء في الخير . وفي الأذنان حتى على

الْفَلَاحِ ، يعني هَلَمْ عَلَى بَقَاءِ الْخَيْرِ . وقال غيره

حتى أى عَجَلٌ وَأَسْرِعَ عَلَى الْفَلَاحِ ، معناه

إلى الفوز بالبقاء الدائم .

الحرفاني عن ابن السكيت: الْفَلَحُ وَالْفَلَاحُ

الْبَقَاءُ . وقال الأعشى<sup>(٣)</sup> :

وَلَيْنَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا

مَا لِحَيٍّ يَا قَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ

(١) في القاموس « واللحف بالكسر أصل الجبل

(٢) زادت نسخة د ولحف .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٣٧ والرواية فيه :

أولئن كنا كقوم هلكوا

ما لحي يا قومي من فلح

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّمِّ

ف وَقَدْ يُنْجَدَعُ الْأَرِيبُ

يقول عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلِ وَخَقٍ فَقَدْ  
يُرْزَقُ الْأَحَقُّ وَيُحَرَّمُ الْعَاقِلُ . قَالَ وَإِنَّمَا  
قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ، لِفُوزِهِمْ بِيَقَاءِ  
الْأَبَدِ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى فَلَاحِ السَّحُورِ أَنَّ بَرِّ  
بِقَاءِ الصَّوْمِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَالَ  
الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ<sup>(١)</sup> ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ اظْفَرِي بِأَمْرِكِ  
وَفُوزِي بِأَمْرِكِ وَاسْتَبْدَيْ بِأَمْرِكِ . وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> « وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ » يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا  
مُفْلِحٌ : وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٣)</sup>  
« وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَفْلَى » أَيْ ظَفَرَ  
بِالْمَلِكِ مَنْ غَلَبَ .

قَالَ وَالْفَلَاحُ الْأَكْغَارُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ  
فَلَاحٌ لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَشْقُهَا قَالَ

وَالْفَلَاحُ الشَّقُّ فِي الشِّقَةِ وَفِي وَسْطِهَا دُونَ  
الْعَلَمِ ، وَرَجُلٌ أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَحَاهُ . الْحَرَّافِيُّ  
عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْفَلَاحُ<sup>(١)</sup> « فَلَحَتُ الْأَرْضَ »  
إِذَا شَقَّقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ . قَالَ : وَالْفَلَاحُ شَقٌّ  
فِي الشِّقَةِ الشُّغْلَى . وَقَالَ غَيْرُهُ فَإِذَا كَانَ فِي  
الْعُلْيَا فَهُوَ عَلمٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
مِثْلُهُ وَأَنْشَدَ :

وَعَنْتَرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مَلَأَمًا  
كَأَنَّكَ فِئْدٌ مِنْ عِمَايَةِ أَسُودُ  
وَيَقَالُ أَفْلَحَتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّقْتُهَا  
لِلْحَرْثِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ الْفَلَاحُ الْأَكْغَارُ  
وَالْفَلَاحَةُ صِنَاعَتُهُ . قَالَ وَيَقَالُ : فَاحَتِ الْحَدِيدُ  
إِذَا قَطَعْتَهُ وَأَنْشَدَ .

قَدْ عَلِمْتَ خَيْلُكَ يَا بَنَ الصَّحْصَحِ  
أَنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ  
قَالَ : يَقَالُ لِلْمُكَارِي فَلَاحٌ ، وَإِنَّمَا  
يَقَالُ لَهُ فَلَاحٌ تَشْبِيهًا بِالْأَكْغَارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .

(١) قد ورد الحديث في اللسان وتامه : فقيلته

فواحدة بآثمة :

(٢) سورة البقرة / ٥

(٣) سورة طه / ٦٤

(٤) في القاموس أن فاحت الأرض من باب منع .  
والفلح محركة شق في الشقة الشغلى .

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ

وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِاراً

أبو عبيد عن أبي زيد : فَلَحْتُ الْقَوْمَ  
وَبِالْقَوْمِ أَفْلَحُ فَلَا حَةَ وَهُوَ أَنْ يُرَيَّنَ الْبَيْعَ  
وَالشَّرَاءَ لِلْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي. قال [٢٠٩] وَفَلَحْتُ  
بِهِمْ تَغْلِيحاً إِذَا مَكَرَ بِهِمْ ، وَقَالَ لَهُمْ غَيْرَ  
الْحَقِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَلْحُ النَّجْسُ  
وَهُوَ زِيَادَةُ الْمَكْرِ بِزَيْدٍ غَيْرُهُ فَيُنَزَّرُ بِهِ <sup>(١)</sup> .  
وَالْتَفْلِيحُ الْمَكْرُ وَالِاسْتِهْزَاءُ ، وَقَالَ أَعْرَابِي :  
قَدْ فَلَحُوا بِي . أَيْ مَكَّرُوا بِي <sup>(٢)</sup> .

[ اَفَح ]

قال الليث : تقول لَفَحْتُهُ النَّارُ إِذَا  
أَصَابَتْ أَعَالِي جَسَدِهِ فَأُحْرِقَتْ . وَالسُّمُومُ  
تَلْفَحُ الْإِنْسَانَ . وَالْفَافَّاحُ شَيْءٌ أَصْفَرُ مِثْلُ  
الْبَازَنْجَانِ طِيبُ الرِّيحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ

(١) فِي اللِّسَانِ : فِي غَيْرِهِ

(٢) جَلَّةٌ « أَيْ مَكَّرُوا بِي » سَائِلَةٌ مِنْ م

بَرْدٌ فَهُوَ فَحٌّ وَمَا كَانَ لِفَحٍّ <sup>(٣)</sup> فَهُوَ حَرٌّ ، وَقَالَ  
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ « تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ » <sup>(٤)</sup>  
قَالَ تَلْفَحُ وَتَلْفَحُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ التَّلْفَحَ  
أَعْظَمُ تَأْثِيراً قُلْتُ وَمَا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُ <sup>(٥)</sup>  
اللَّهِ « نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْفَفْحُ لِكُلِّ حَارٍّ ، وَالتَّلْفَحُ  
لِكُلِّ بَارِدٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ .

مَا أَنتَ يَا بَغْدَادُ إِلَّا سَلْحُ

إِذَا يَهَبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحٌ

\* فَإِنْ جَفَفَتْ قُتْرَابٌ بَرَحُ \*

قَالَ : بَرَحٌ خَالِصٌ دَقِيقٌ .

[ غَل ]

قال الليث : الْفَعْلُ وَالْجَمْعُ الْفُحُولُ  
وَالنِّحَالَةُ : وَالْفِعْذَلَةُ أَفْتَحَالُ الْإِنْسَانُ فَيَجْلَا  
لِدَوَابِّهِ وَأَنشَدَ :

\* نَحْنُ افْتَحَلْنَا فَعَلْنَا لَمْ نَأْتِلْهُ \*

قَالَ : وَمَنْ قَالَ اسْتَفَحَلْنَا فَعَلًا لِدَوَابِّنَا

(٣) عِبَارَةُ اللِّسَانِ مَادَّةُ لِفَحٍّ ، أَوْضَحَ حَيْثُ  
قَالَ : مَا كَانَ الرِّيحَ لِفَحٍّ فَهُوَ حَرٌّ ، وَمَا كَانَ قَحٍّ فَهُوَ  
بَرْدٌ . وَقَدْ تَقَلَّهَا أَيْضاً عَنْ الْأَصْعَمِيِّ .

(٤) الْمُؤْمِنُونَ — ١٠٤

(٥) الْأَنْبِيَاءُ — ٤٦

الحرَّائِي عن ابن السكيت أَفَعَلْتُ فَلَانًا  
فَعَلًّا إِذَا أُعْطِيَتْهُ فَعَلًّا يَضْرِبُ فِي إِبْلِهِ وَقَدْ  
فَعَلْتُ إِبْلِي فَعَلًّا إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهَا فَعَلًّا  
وقال الراجز<sup>(١)</sup> :

نَفَّحَهَا الْبَيْضُ الْقَالِيَاتِ الطَّبَعِ  
من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعَ

وقال غيره : اسْتَفْعَلَ أَمْرُ الْعَدُوِّ إِذَا  
قَوِيَ وَاسْتَدَّ فَهُوَ مُسْتَفْعِلٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
يَجْمَعُ فُحَالُ النَّخْلِ فَحَاحِيلَ ، وَيُقَالُ لِلْفُحَالِ  
فَحْلٌ وَجَمْعُهُ فُحُولٌ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
دَخَلَ دَارَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ  
فَحَلَّ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ  
فُرِشَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . الْفَحْلُ  
الْحَصِيرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قُلْتُ هُوَ الْحَصِيرُ  
الَّذِي رُمِلَ مِنْ سَفَفِ فُحَالِ النَّخِيلِ ، وَأَمَّا  
حَدِيثُ عُمَانَ أَنَّهُ قَالَ لَا شُفْعَةَ فِي بَنِي وَلَا فَحْلٍ  
وَالْأَرْفُ ، تَقَطَّعَ قُلُ شُفْعَةٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفَحْلِ  
فَحْلَ النَّخْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَبَّمَا يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ

قَدْ أَخْطَأَ . وَإِنَّمَا اسْتَفْعَلَ — عَلَى  
مَا بَلَغَنِي — مِنْ عُلُوجِ أَهْلِ كَابِلَ وَجَهْلِهِمْ  
أَنَّهُمْ إِذَا وَجَدُوا رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ جَسِيًا جَمِيلًا  
خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ رَجَاءً أَنْ يُؤَلِّدَ فِيهِمْ  
مِثْلَهُ . قَالَ وَفَعَلَ فَحِيلٌ أَيْ كَرِيمٌ الْمُنْتَجَبِ .  
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ الرَّاعِي<sup>(٢)</sup> :

كَانَتْ هَجَائِنَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ  
أَمَاهُنَّ وَطَرُفُهُنَّ فَحِيلًا

أَيْ وَكَانَ طَرُفُهُنَّ مُنْجِبًا . وَالطَّرَقُ  
الْفَحْلُ هَهُنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ أَنَّهُ بَعَثَ  
رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَضْحِيَّةً ، فَقَالَ اشْتَرِ كَبِشًا  
فَحِيلًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلُهُ « فَحِيلًا »  
هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي خَلْقِهِ وَنُبْلِهِ . وَيُقَالُ  
إِنَّ الْفَحِيلَ الْمُنْجِبُ فِي ضِرَابِهِ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ  
الرَّاعِي : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِيِّ وَالنَّمِجَةِ  
وَطَلَبُ جَمَالِهِ وَنُبْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ  
لِلنَّخْلَةِ الَّتِي ذَكَرَ الَّذِي يُبْلَقُ بِهِ حَوَائِلُ النَّخْلِ  
فُحَالٌ الْوَاحِدَةُ فُحَالَةٌ .

(٢) نُسِبَهُ السَّانُ لِأَبِي عَمْدٍ الْفَقْمِيِّ . وَرَوَاهُ :  
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ : بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ

(١) جَمْرَةُ أَشْطَرِ الْعَرَبِ ١٧٦

مَنْ هَاجَهُمْ، مثلُ جَرِيرٍ وَالفَرزدَقِ وَأَشْبَاهِهِمَا،  
وكذلك كُلُّ مَنْ عَارَضَ شَاعِرًا فَعَلَبَ عَلَيْهِ،  
مثل عَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ، وكان يسمَّى فَعْلًا  
لأنَّه عَارَضَ امْرَأَ القَيْسِ فِي قصيدته التي يقول  
في أولها .

\* خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبٍ <sup>(٢)</sup> \*

بقوله في قصيدته :

\* ذهبتَ من الهُجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ \*  
وكلُّ واحدٍ مِنْهُمَا يَعارِضُ صاحِبَهُ فِي  
نَعْتِهِ قَرَسَهُ ، فَمُضِلَّ عَلَقَمَةَ عَلَيْهِ ، وَلَقَّبَ  
الْفَحْلَ ،

وقال شمر : قيل للحصيرِ فَعْلٌ لأنه  
يُسَوَّى مِنْ سَقَفِ الْفَحْلِ مِنَ النِّخِيلِ ،  
فَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى التَّجَوُّزِ كَمَا قَالُوا قَلَانٌ يَلْبَسُ  
القطن والصوف ، وإِنَّمَا هِيَ ثِيَابُ تَغْزَلٍ  
وَتَتَّخِذُ مِنْهُمَا ، وقال المرار :

والوحشُ ساريةٌ كَأَنَّ مُتُونَهَا  
قُطُنٌ تَبَاعُ شَدِيدَةُ الْعَصَلِ  
أراد كَأَنَّ مُتُونَهَا ثِيَابُ قُطْنٍ لَشِدَّةِ  
بياضها .

فَحْلٌ نَحْلٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ <sup>(١)</sup>  
( فِيهِ زَمَنٌ تَأْيِيرِ النَّخِيلِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ  
الْحِرْقِ لِتَأْيِيرِ نَحْلِهِ الْأُنَاثِ ، فَإِذَا بَاعَ وَاحِدٌ  
مِنَ الشُّرَكَاءِ نَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ الْفَحْلِ بَعْضُ  
الشُّرَكَاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْبَاقِينَ مِنَ الشُّرَكَاءِ ) شُقْعَةٌ  
فِي اللَّيْسِ ، وَالَّذِي اشْتَرَاهُ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ  
لَا يَنْقَسِمُ ، وَالشُّقْعَةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِيمَا يَنْقَسِمُ ،  
وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ  
وَمَالِكٌ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ جَابِرٍ « إِنَّمَا جَعَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّقْعَةَ فِيمَا لَمْ  
يُقَسِّمْ ؛ فَإِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا شُقْعَةَ لِأَنَّ قَوْلَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ « فِيمَا لَمْ يَقَسِّمْ » دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ  
جَعَلَ الشُّقْعَةَ فِيمَا يَنْقَسِمُ ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلُ  
الْبَثْرِ وَفَحْلِ النَّخِيلِ يَبَاعُ مِنْهُمَا الشُّقْصُ بِأَصْلِهِ  
مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شُقْعَةَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ ،  
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَتَرَ حَدِيثَ عُمَانَ  
هَذَا تَفْسِيرًا لَمْ يَرْتَضِهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَلِذَلِكَ  
تَرَكَتُهُ وَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ ، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى  
مَا يَنْتَهَتْ .

وَفُحُولُ الشُّرَاءِ هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالْهَيْجَاءِ

(٢) ديوان امرئ القيس ص ٤٠ وعجزه  
قضى لبانات الفؤاء المذهب

(١) ما بين القوسين ساقط من م

[خ-ل]

قال الليث الخفلُ اجتماعُ الماءِ في تحفِله  
تقول حَفَلَ الماءُ حُفُولاً وحَفَلًا . وحَفَلَ القومُ  
إذا اجتمعوا والمُحْفِلُ المجلسُ ، والمُجْتَمِعُ في  
غيرِ مجلسٍ أيضًا ، تقول احتَفَلُوا أي اجتمعوا  
وشاةٌ حَافِلٌ ، وقد حَفَلْتُ حُفُولاً إذا احتَفَلَ  
كَبَنُها في ضَرعِها ، وهن حُفُلٌ وحَوافِلُ .  
وفي الحديث « من اشترى مُحْفَلَةً فلم يرَ ضَها  
رَدَّها وَرَدَّ معها صاعاً من تمرٍ » والمُحْفَلَةُ  
الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ لا يحلبُها صاحبُها  
أَيَّاماً حتى يجمعَ كَبَنُها في ضَرعِها فإذا احتَلَبَها  
المُشْتَرِي<sup>(١)</sup> وَجَدَها غَزِيرَةً فزَادَ في تَمَنِها ، فإذا  
حَلَبَها بعد ذلك وَجَدَها نَاقِصَةً اللَّبَنِ عما حَلَبَ  
أَيَّامَ تَحْفِيلِها ، فجعلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم  
بَدَلَ لَبَنِ التَّحْفِيلِ صاعاً من تمرٍ ، وهذا  
مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وأهلِ السُّنَّةِ الذين يقولون  
بِسُنَّةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

والمُحْفَلَةُ وأنْصَرَاءُ واحدةٌ وجاء في  
حديثِ رُفِيَةِ النَّملةِ « العروسُ تَقْتَالُ  
وَتَحْتَفِلُ وكلُّ شيءٍ تَفْتَعِلُ ، غيرَ أنَّها

لا تَمْصِي الرُّجْلُ » ومعنى تَقْتَالُ أي تَحْتَكِمُ  
على زَوْجِها وتَحْتَفِلُ أي تَتَزَيَّنُ وتَحْتَشِدُ  
للزَّيْنَةِ ، يقال حَفَلْتُ الشيءَ أي جَلَوْتُهُ وقال  
بشر يصف جاريته .

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنِها

سُحَامٌ كَقِرْبَانِ البريرِ ، مُقَصَّبٌ

يريد أن شعرها يَشْبُ بِياضَ لَوْنِها

فَيَزِيدُهُ بِياضاً بِشِدَّةِ سَوَادِهِ .

سلمة عن الفراء قال الحوفلة القنفذة ، وقال

ابن الأعرابي حَوَفَلَ الرجلُ إذا انْتَفَخَتْ

حَوَفَلَتُهُ وهى القنفذة . يقال المرأةُ تَحْفِلُ

لزوجك أي تزيّن لتخطى عنده ، والخفلُ

أَبْبالَةٌ يقال ما أَحْفَلُ بفلانٍ أي ما أَبْأَلَى بِهِ .

قال لبيد<sup>(٢)</sup> :

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلا أَحْفِلُهُ

بِحَاجِي الآنَ مِنَ العيشِ بِحَلٍّ

أبو عبيد عن الأصمعي : الحُمَالَةُ والحُمَالَةُ

الردى من كل شيء ، وطريق مُحْتَفِلٌ ظاهرٌ

مَسْتَبِينٌ ، وقد احتَفَلَ أي اسْتَبَانَ ومنه قول

لبيدٍ يصف طريقاً<sup>(٣)</sup> :

(٢) ديوان لبيد ص ١٧ .

(٣) ديوان لبيد ص ١٨ .

(١) لفظة المشتري ساقطة من م



تَرْزُمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ

كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَاحْتَفَلْ

وقال الراعي يصف طريقا :

فِي لَاحِبٍ بَرِيقَ الْأَرْضِ مُحْتَفِلْ

هاد إذا عَزَّ الحُدْبُ الحُدَايِرُ

قال أراد بالحدب الحداير صلابة الأرض

أى هذا الطريق ظاهر مستبين في الصلابة

أيضا، ومُحْتَفِلُ الأمرِ معظَّمُهُ . ومُحْتَفِلُ لَحْمِ

الْفَخْدِ والساقِ أَكْثَرُهُ لَحْمًا ومنه قول الهذلي

يصف سيفاً<sup>(١)</sup> :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسوبٌ إِذَا

ما تَأَخَّحَ فِي مُحْتَفِلٍ يَخْتَلِي

ويجوز في مُحْتَفِلٍ . وقال أبو عبيدة

الاحتِفَالُ مِنْ عَدُوِّ الْخَلِيلِ أَنْ يَرَى الْفَارِسُ أَنَّ

فَرْسَهُ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى حُضْرِهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ يُقَالُ

فَرْسٌ مُحْتَفِلٌ . وقال القطامي . يذكر إبلا

اشتد عليها خل اللبن في ضروعها حتى أذاها

فَهِىَ تَبْكِي .

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى

سَجُومٌ كَتَنَضَّاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرَبِ

تعلبُ عن ابن الأعرابي : الحَفَالُ الجمعُ

العظيمُ ، والحَفَالُ اللبنُ المَجْتَمِعُ ، وقال

أَبُو تَرَابٍ : قال بعضُ بني سُلَيْمٍ : فلانٌ

مُحَافِظٌ عَلَى حِسْبِهِ وَمُحَافِلٌ عَلَيْهِ إِذَا صَانَهُ .

وأنشد شمر :

يَا وَزْسُ ذَاتَ الْجِدِّ وَالْحَفِيلِ

مِنْحَنَّاكَ مَا نَسَحَ الْمَخِيلِ

لو جاءها بِصَاعِهِ عَقِيلِ

على عِهِّي الْكِيلِ إِذْ يَكِيلُ

\* مَا بَرَحَتْ وَرَسُهُ أَوْ يَسِيلُ \*

وَرَسُهُ اسمُ عِزْرٍ كَانَتْ غَزِيرَةً عِهِّي أَيْ

أَوَّلِ الْكِيلِ وَمِنْهُ عِهَّتِي زَمَانِهِ أَيْ أَوَّلُهُ وَعِهَّتِي

كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَرَجُلٌ حَفِيلٌ فِي أَمْرِهِ أَيْ

ذُو اجْتِهَادٍ .

ح ل ب

حلب حلب حلب لبح بلح بلح بجل

مستعلمات أما .

[ بجل ولبح ]

فإن الليث أهماهما وروى أبو العباس

عن ابن الأعرابي قال البجل الإذقاعُ

الشديدُ وهذا غريبٌ .

[ لج ]

قال ابن الأعرابي أيضاً اللَّبَحُ الشَّجَاعَةُ  
وبه سُمِّيَ الرجلُ لَجَجًا ، ومنه الخبر : تَبَاعَدَتْ  
شُعُوبٌ مِنْ لَبَحٍ فَعَاشَ أَيَّامًا .

[ جبل ]

قال الليث الحَبْلُ الرَّسَنُ ، والجميع  
الْحِبَالُ . والحَبْلُ الْعَهْدُ وَالْأَمَانُ وَالْحَبْلُ  
التَّوَاتُؤُ . وقال الله جلَّ وعزَّ (١) «واعتصموا  
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» قال أبو عبيد : الاعتصامُ  
بِحَبْلِ اللَّهِ هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ ،  
وإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بقوله : عليكم  
بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ .

وقال ابن الأعرابي : الحَبْلُ (٢) الرجلُ  
العالمُ الْقَطْنُ الدَّاهِي . قال وأنشدني الْمُفَضَّلُ :

فيا عجباً للخود تبدى قناعها

تُرْأَرِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ

يقال رَأَرَأَتْ بَعَيْنَاهُ وَغَيَّقَتْ وَهَجَلَتْ ؛  
إِذَا أَدَارَتْهُ (٣) تَقَمَّرَ الرَّجُلُ .

(١) سورة آل عمران — ١٠٣

(٢) ذكر القاموس في مادة ( ح ب ل ) أنه  
بالكسر .

(٣) في اللسان « أدارتها »

قال أبو عبيد وأصل الحَبْلِ في كلامِ  
العربِ يتصرَّفُ على وجوهٍ ، منها العهدُ وهو  
الأَمَانُ ، وذلك أنَّ العربَ كانتْ يُخَيِّفُ  
بعضُها بعضاً في الجاهليَّةِ ، فكانَ الرجلُ إذا  
أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ ، فَيَأْمَنُ  
بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخَرِ  
فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا يُرِيدُ بِهِ الْأَمَانُ .  
قال فمضى الحديثُ أَنَّهُ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ  
اللَّهِ وَتَرْكِ الْفُرْقَةِ فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ وَعَهْدٌ مِنْ  
عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ . وقال الأعشى يذكر  
مسيره (٤) :

وَإِذَا تَجَوَّزَهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ

أَخَذَتْ مِنَ الْآخَرِ إِلَيْكَ حِبَالَهَا

قال : والحَبْلُ في غير هذا الموضعِ

الْمَوَاصِلَةُ وقال امرؤ القيس (٥) :

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي

وَرِيشُ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي

قال : والحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُجْتَمِعِ

الكَثِيرِ الْقَالِي . الحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ

قال : الحَبْلُ الْوِصَالُ ، والحَبْلُ رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ

(٤) ديوان الأعشى ص ٢٩ . والرواية فإذا

تجوزها : بالفاء

(٥) ديوان امرئ القيس ص ٢٣٩

وَيَمْتَدُّ ، وَالْحَبْلُ حَبْلُ الْعَاتِقِ ، وَالْحَبْلُ  
الْوَحْدُ مِنَ الْجِبَالِ . وَهَذَا كُلُّهُ بِفَتْحِ الْهَاءِ .  
قال . وَالْحَبْلُ الدَّاهِيَةُ وَجَمَهُ حُبُولٌ وَأَنْشَدَ  
لِكَثِيرٍ .

فَلَا تَجْعَلِي يَا عَزْزُ أَنْ تَنْفَقِي

بِنُصْحِ أَتَى الْوَأَشُونَ أَمْ بِحُبُولٍ<sup>(١)</sup>

وقال الآخرُ في الحبل بمعنى العهد والذمة .

مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِحَبْلِ مَنْكُم

مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْبَابٍ نَحَا

بِحَبْلِ أَى بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ .

وقال الليث . حَبْلُ الْعَاتِقِ وَصَلَةٌ مَا بَيْنَ

الْعَاتِقِ وَالْمَنْكَبِ . وَحَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ

يَدْرُ فِي الْخَلْقِ . وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْبِضُ مِنْ

الْحَيَوَانِ لَا دَمَ فِيهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ

جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٢)</sup> « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ

الْوَرِيدِ » قَالَ : الْحَبْلُ هُوَ الْوَرِيدُ فَأُضِيفَ

إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْاِسْتِمْنِ . قَالَ

وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخُلُقُومِ وَالْعِلْبَاوِينَ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ

(١) تَرْوِيهِ التَّكْلَةُ (حَبْلٌ) :

فَلَا تَجْعَلِي يَالِئِلَ أَنْ تَنْفَقِي

أَجَامُوا بِنُصْحِ أَمْ أَتُوا بِحُبُولٍ

(٢) سُورَةُ ق - ١٦

فِي تَسْهِيلِ الْحَاجَةِ وَتَقْرِيْبِهَا : هُوَ عَلَى حَبْلِ  
ذِرَاعِكَ . أَى لَا يُخَالِفُكَ : وَحَبْلُ الذَّرَاعِ  
عِرْقٌ فِي الْيَسَدِ . وَحِبَالُ الْفَرَسِ عُرُوقُ  
قَوَائِمِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup> .

كَأَنَّ نُجُومًا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهِ

بِأَمْزَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ

وَالْأَمْزَاسُ الْحِبَالُ ، الْوَاحِدَةُ مَرَسَةٌ ،

شَبَّهَ عُرُوقَ قَوَائِمِهِ بِحِبَالِ الْكَتَّانِ ، وَشَبَّهَ

صَلَابَةَ حَوَافِرِهِ بِصُمٍّ الْجَنْدَلِ ، وَشَبَّهَ

تَحْجِيلَ قَوَائِمِهِ بِبَيَاضِ نُجُومِ السَّمَاءِ .

وَالْحَبْلُ مُصَدَّرٌ حَبَلْتُ الصَّيْدَ وَاخْتَبَلْتُهُ

إِذَا نَصَبْتَ لَهُ حِبَالَةً فَنُسِبَ فِيهَا وَأَخَذَتْهُ .

وَالْحِبَالَةُ جَمْعُ الْحَبْلِ ، يُقَالُ حَبْلٌ وَحِبَالٌ

وَحِبَالَةٌ مِثْلُ جَلٍّ وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٌ وَذَكَرَ

وَذَكَرَ وَذِكَارَةٌ<sup>(٤)</sup> .

وقال الله جلَّ وعزَّ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلُّهُمْ

إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَائِهَا « ضُرِبَتْ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِمُ

الدَّلَّةُ أَيْمَا تَقْفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنْ

(٣) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ص ١٩ وَالرَّوَايَةُ فِي

الدِّيْوَانِ

كَانَ الثَّرِيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا

(٤) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَائِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ . وَأَنْبَتَهَا

مِنْ أ

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ١١٢ .

من صِلَةٍ رَأَيْتَنِي مُتَمَسِّكًا بِجَبَلَيْنِهَا فَانْتَفَى  
بِالرُّؤْيَا مِنَ التَّمَسُّكِ .

قال وقال الأخفش ، في قوله « إِلَّا بِجَبَلَيْنِ  
من الله » إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ  
فِي مَعْنَى لَكِنْ . قلت والقول ما قال  
أبو العباس .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم .  
« أَوْصِيكُمْ بِالْفَلَاحِ كِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي ،  
أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ  
حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ : قلت  
وفي هذا الحديث اتصال كتاب الله جل وعز  
به [ وإن ] كان يُتَلَى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسخُ  
وَيُكْتَبُ . وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ هُذَاهُ .  
وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الثَّوْرَ بِالْحَبْلِ وَالْخَيْطِ قَالَ اللَّهُ  
« حَتَّى (٣) يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ  
الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ » فَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ  
الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْخَيْطُ  
الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الْإِنَارَةِ لِإِقْلَابَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ

النَّاسِ وَبَاهُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ « تَكَلَّمَ عَلَيْهِ  
اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ  
فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَاهِ مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ  
عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَمْتَصِّمُوا بِجَبَلَيْنِ مِنْ اللَّهِ  
فَأَضْمَرَ ذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :  
رَأَيْتَنِي بِجَبَلَيْنِهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةُ

وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرُوقُ (١)  
قَالَ : أَرَادَ رَأَيْتَنِي أَقْبَلْتُ بِجَبَلَيْنِهَا فَاضْمَرَ  
( أَقْبَلْتُ ) كَمَا اضْمَرَ الْاِعْتِصَامَ فِي الْآيَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ  
بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْفَرَاهِ  
بَعِيدٌ أَنْ تَحْذِفَ أَنْ وَتُبْقِيَ صِلَتَهَا ، وَلَكِنْ  
الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَمَا  
تُقِفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلٍ مِنْ  
اللَّهِ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ  
عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ فِي الْأَمْكِنَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ .

قال وقول الشاعر (رَأَيْتَنِي بِجَبَلَيْنِ) هُوَ كَمَا  
تَقُولُ أَنَا [ بِاللَّهِ أَيْ مُتَمَسِّكٌ (٢) فَكُونَ الْبَاءُ

(١) البيت لحيد بن نور وهو في الديوان مغير  
الألفاظ ٣٥ .

(٢) هذه العبارة من م والنبي في د « أَنَا أَيْ

سَمَسَكَ »

(٣) فِي الْأَصْلِ أَمَانَةٌ ، وَمَا هُنَا أُتْبِنَاهُ مِنْ م وَهُوَ  
الْمَوَاقِفُ لِلسَّانِ تَقْلًا عَنِ الْأُزْهَرِيِّ

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ — ١٨٧

عليه ؛ ولذلك نُعِتَ بالأَسود ، ونُعِتَ الآخرُ  
بالأَبْيَضِ .

والخيط والحبلُ قريبان من السَّوَاءِ .

وقال الليثُ : يقال للكَرْمَةِ حَبَلَةٌ ، قال  
والْحَبَلَةُ طاق من قُضبان الكَرَمِ .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي الجَفْنَةُ  
الأصلُ من أصول الكَرَمِ وجمعها الجَفَنُ وهي  
الحَبَلَةُ بفتح الباء وروى أنس بن مالك أنه  
كانت له حَبَلَةٌ تحمل كُرًّا وكان يسميها أُمَّ  
العيال وهي الأصَلَةُ من الكَرَمِ انتشرت  
قُضبانُها على عرائشها وامتدَّت وكثُرَتْ  
قُضبانُها حتى بلغ حملها كُرًّا .

قال شمر : يقال حَبَلَةٌ وحَبْلَةٌ ، يُثَقَّلُ  
وَيُخَفَّفُ .

وقال الليث : المُحَبَّلُ الحَبْلُ في قول  
رؤبة كلُّ جُلال يَمْلأُ المُحَبَّلَا قال وحَبِلَتْ  
المرأةُ تَحْبِلُ حَبَلًا وهي حُبْلَى قال : وَحَبِلُ  
الحَبَلَةُ وَلَدُ الوَلَدِ الذي في البطنِ كانوا في  
الجاهلية يتبايئون أولادَ ما في بُطونِ الحوامِلِ  
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المَلْإِيقِ  
والمُضامِينِ وقد مر تفسيرها .

قال شمر . قال يَزِيدُ بْنُ مُرَّةَ نَهَى عن  
حَبْلِ الحَبَلَةِ ، جعل في الحَبَلَةِ هاءً ، وقال  
هي الأنتى التي هي حَبْلٌ في بطنِ أُمِّها فيَنْتَظَرُ  
أن تُنْتَجَ من بطنِ أُمِّها <sup>(١)</sup> ، ثم يَنْتَظَرُ بها  
حتى تَشِبَّ ثم يرسلُ عليها الفحلُ فتنْقَحُ فله  
ما في بطنِها ، ويقال حَبْلُ الحَبَلَةِ للابِلِ  
وغيرها .

قال الأزهرى جَمَلَ الأولى حَبَلَةٌ لأنها  
أُنْتِى فإذا نُتِجَتْ الحَبَلَةُ فولدَها حَبْلٌ وإنما  
بيع حَبْلٌ [٢١٠] الحَبَلَةُ .

وقال أبو عبيد حَبْلُ الحَبَلَةِ وَلَدُ الجَنِينِ  
الذى في بطنِ النَّاقَةِ ، ونحو ذلك قال الشافى .  
وقال الليث سِنُورَةٌ حُبْلَى وشاةٌ حُبْلَى .  
قال : وجمع الحُبْلَى حَبَالَى .

وفى حديث سعد بن أبي وقاصٍ أنه قال  
« لقد رَأَيْتُنَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم  
ومالنا طَعَامُ إِلَّا الحَبْلَةُ وورق السَّمَرِ .

قال أبو عبيد الحَبْلَةُ والسَّمَرُ ضربان من  
الشجر . قال وقال الأصمعي الحَبْلَةُ في غير

(١) في م « من بطنها ثم »

هذا حلى كان يعمل في القلائد في الجاهلية  
وأُشْد<sup>(١)</sup> :

وَيَرِيْنُهَا فِي النَّحْرِ حَلًى وَاضِحٌ  
وَقَلَانِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ  
قَالَ وَالسُّلُسُ خِيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخُرَزُ  
وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الْحُبْلَةُ ثَمَرُ  
السُّرِّ شَبَّهَ اللُّوبِيَاءَ وَهُوَ الْكَلَفُ مِنَ الطَّلَحِ  
وَالشَّنْفُ مِنَ الْمُرْخِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحُبْلَةُ  
ثَمَرُ الْعِضَاءِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال أبو عمرو وقال الليث : فُلَانٌ الْحَبْلِيُّ  
مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْبَيْنِ . قَالَ وَالْحَبْلَاءَةُ  
الْمَصِيْدَةُ وَجَمْعُهَا حَبَائِلُ .

قال أبو حاتم ينسب الرجل من بني الْحَبْلِيِّ  
وهم رهط عبد الله بن أَبِي الْمُنَافِقِ حُبْلَى قَالَ  
وقال أبو زيد ينسب إلى الحبلى حُبْلَوَيْ وَحُبْلَى  
وَحُبْلَاوَى . وَبَنُو الْحَبْلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ضَبَّ حَابِلٌ

سَاحٍ يَرعى الْحَبْلَةَ وَالسَّحَاءَ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي  
قَوْلِ الْمُتَنَخِّلِ الْمَذَلِيِّ .

إِنْ يُبْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ  
مِنْهَا بَرِيٌّ ، وَعَلَى مِرْجَلٍ  
لَا تَقَعُ الْمَوْتُ وَقِيَّاتُهُ  
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ<sup>(٢)</sup>

قال : نَشْوَانٌ أَيْ سَكْرَانٌ ، وَقَوْلُهُ  
بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِخَمَرٍ صِرْفٍ عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ  
عَلَى لَعْمٍ فِي قِدْرِ ، أَيْ وَإِنْ كَانَ هَذَا دَائِمًا لَهُ  
فَلَيْسَ بَقِيَّةِ الْمَوْتِ ، خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ أَيْ  
كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبِلَتْ بِهِ أُمُّهُ ،  
وَالْمَحْبَلُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ قُلْتُ أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْ  
النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحْمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً ثُمَّ  
عَلَقَةً كَذَلِكَ ثُمَّ مَضْغَةً كَذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ  
اللَّهُ الْمَلَكَ فَيَقُولُ لَهُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وَعَمَلَهُ وَأَجَلَهُ  
وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَمَا مِنْ أَحَدٍ

(٢) ضبطه اللسان في مادة « ح ب ل » فقال  
« كَفَعْد » وقد ضبطه اللسان بالقلم بكسر الباء « طبعة  
بيروت »

(٣) يفتح الباء وهو القياس في اسم الزمان والمكان  
من الفعل الصحيح الذي مضارعه من باب مدح

(١) نَبَّهَ اللِّسَانُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمٍ مِنْ بَنِي ثَمَلَةَ  
ابْنِ الدُّثَلِ . وَوُورِدَ كَذَلِكَ فِي الْمُفْضِلَاتِ ١١٤ : ١

إلا وقد كُتِبَ له الموتُ عند انقضاء الأجلِ  
المؤجلِ له :

والمُحْتَبِلُ من الدَّبةِ رُسْعُهَا لأنه موضع  
الحبلِ الذي يَشْدُ فيه إذا رُبِطَ ومنه  
قول لبيد<sup>(١)</sup>

ولقد أغدو وما يَمدُّمُنِي

صاحبٌ غيرُ طويلِ المُحْتَبِلِ  
أى ليس بطويل الأرساغ ، وإذا قصرت  
أرساغه كان أشدَّ له : ومن أمثال العرب في  
الشدةِ تصيبُ الناسَ : قد نَارَ حَابِلُهُمْ على  
نَابِلِهِمْ . والحَابِلُ الذى ينصب الحبالَةَ والنابِلُ  
الرأى عن قوسه بالنبل ، ويكون النابِلُ  
صاحبَ النبل . وقد يُضْرَبُ هذا مثلاً للقوم  
تقلب أحوالهم ويثورُ بعضهم على بعض بعد  
السكون والرخاء .

وقال أبو زيدٍ من أمثالهم : إنه لو أَسِعَ  
الحبلُ وأنه لَصَيَّقُ الحبلِ ، كقولك هو  
صَيَّقُ الخُلُقِ وواسع الخُلُقِ . وقال أبو العباس  
في مثله : أنه لو أَسِعَ العطنُ وصَيَّقَ العطنُ .

وقال ابن الأعرابى رجل حَبْلَانُ إذا

امْتَلَأَ عِظَافاً ومنه حَبْلُ الرَّأَةِ وهو امتلاء  
رَحِيحِها . وقال غيره رجل حَبْلَانُ من الماء  
والشَّرَابِ إذا امتلأ رِيّاً . وفي حديثٍ جاء فيه  
ذَكَرُ الدَّجَالِ لعنه الله أنه مُحْبَلُ الشَّعْرِ كأن  
كل قرنٍ من قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لَأَنَّهُ جعله  
تَقَاصِبَ لِحْمُودَةِ شَعْرِهِ وطوله .

وقال ابن الأعرابى : يقال لِلْمَوْتِ حَبِيلُ  
بَرَّاحٍ ، قال والأحْبَلُ والحَنْبُلُ اللُّوبِيَاءُ .  
قال والحَبْلُ : النَّفْلُ ، والحَبَالُ الشَّعْرُ الكثير ،  
والحبال انتفاخ البطن من الشَّرَابِ [ والنبيذ<sup>(٢)</sup> ]  
أبو عبيد عن الأموى أتيت على حباله ذاك ،  
أى على حين ذاك بتشديد اللام . ابن الأعرابى  
عن المفضل : الحَبْلُ : انتفاخ البطن من كل  
الشرب والنبيذ والماء [ وغيره ، ورجل  
حَبْلَانُ وامرأة حَبْلَانَةٌ ، وبه سُمي حَمَلُ المرأة  
حَبْلاً ، وفلان حَبْلَانٌ على فلانٍ أى عَضْبَانُ ،  
وبه حَبْلٌ أى غَضَبٌ وغَمْ ، وأصله من  
حَبْلِ المرأة (وَحَبْلٌ<sup>(٣)</sup> موضع في شعر لبيد :  
\* فبختير فاطرافِ حَبْلٍ \*

(٢) التكملة من م كما هو وارد في اللسان أيضاً .  
(٣) هذا البيت وحبل الخ ساقط من «د» وقد  
أثبتناه من م . والبيت في ديوان لبيد ١٢ وصدره :  
\* بالترابيات فزرائهاه \*

[ حلب ]

قال الليث الحَلَبُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ ، تقول  
شربت لبنًا حَلِييًا وحَلَبًا ، والحَلَابُ هو  
الحِجَابُ الذي يُحَلَبُ فيه اللبن وأنشد :

صاح هل رأيت أو سمعت براع  
ردّ في الضرع ما قرى في الحَلَابِ <sup>(١)</sup>

قال . والإحْلَابُ أن يكون الرُعْيَانُ  
إياهم في الرعى فتمهما حَلَبُوا جَمَعُوا حتى بلغ  
وسقًا حلوه إلى الحى فيقال قد جاءوا بإحْلَابَيْنِ

وثلاثة أحاليب وإذا كانوا في الشاء والبقر

فقلوا ما وصفت قالوا جاءوا بإحْضَيْنِ وثلاثة

أما خيض . أبو عبيد عن أبي زيد الإحْلَابَةُ

أن تحلب لأهلك وأنت في الرعى لبنًا ثم تبعث

به إليهم ، يقال منه أحْلَبْتُهُمْ إحْلَابًا واسم

اللبن الإحْلَابَةُ . قلت وهذا مسموع من العرب

صحيح ، ومثله الإعْجَالَةُ والإعْجالات . وقال

الليث : الحَلَبُ من الجبابة مثل الصدقة

ونحوها مما لا تكون وظيفته معلومة وهي

الإحْلَابُ في ديوان الصدقات .

وناقة حَلُوبٌ ذاتُ لبنٍ فإذا صيرتها اسمًا

(١) يروى في التكملة لأسمعون ببار هل ريت .

قلت هذه الحَلُوبَةُ لفلان وقد يخرجون الماء من  
الحلوبة وهم يعمنونها ومثاله الرَّكُوبَةُ والرَّكُوبُ  
لما يركبون كذلك الحَلُوبُ والحلوبة لما يحملون .  
وقال ابن الأعرابي ناقة حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ أى  
ذاتُ لبنٍ تُحَلَبُ وتُرَكَّبُ وهى أيضاً الحَلْبَاءَةُ  
والرَّكْبَاءَةُ وأنشد شمر :

حَلْبَاءَةُ رَكْبَاءَةُ صَفُوفٍ  
تَخْلُطُ بين وَبَرٍ وصُوفٍ <sup>(٢)</sup>

يريد أن يديها كيدى ناسجة تخط بين  
وَبَرٍ وصُوفٍ من سرعتها .

أبو عبيد : حَلَبْتُ حَلَبًا مثل طلبتُ طلبًا

وهربتُ هَرَبًا وجنبتُ جَنَبًا وجَلَبْتُ جَلَبًا ،

قال والحَلَبُ شئٌ يُجعل حبُّه في العطر ، قاله

الفرّاء والأصمى بفتح الميم ، وأما الذى يجلبُ

فيه اللبن فهو مَحَابٌ بالكسر وجمعه المحالِبُ .

أبو عبيد عن الأصمى الحَلَبُ والحَلِيبُ

نبتان يقال هذا تينُ حَلَبٍ . ومنه قوله :

أَقَبَ كَتَيْسٍ الحَلَابِ الغَدَوَانِ

وقال الأصمى : الحَلَابُ بقلة جمعة غبراء

(٢) قوله كما في اللسان :

\* أكرم لنا بناة أوف \*



في خضرة تنبسط على وجه الأرض يسيل منها لبنٌ  
إذا قُطِعَتْ ويقال عزُّ تَحْلَبَةٍ (وتَحْلَبَةٍ<sup>(١)</sup>)  
إذا دَرَّتْ قبل أن تَلِدَ ، وقِيلَ أَنْ تَحْمِلَ .

وقال الليث الحَلْبَةُ خَيْلٌ تَجْتَمِعُ لِلسَّبَاقِ  
من كل أَوْبٍ لا تخرج من موضعٍ واحدٍ  
ولكن من كل حَيٍّ ، وأنشد أبو عبيدة :  
نحن سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا

الفَحْلَ والقُرْحَ في شَوْطٍ مَعَا

وإذا جاء القوم من كُلِّ وَجْهِ فاجتمعوا  
لحربٍ وغير ذلك قيل قد أحلبوا وأنشد .

إذا نفرَ منهم دُويَّةٌ أَحْلَبُوا

على عامِلٍ جاءت مَنِئَتُهُ تعدو

قال وربما جمعوا الحَلْبَةَ حَلَالِبَ  
ولا يقال للواحد منها حَلْبِيَّةٌ ولا حِلَابَةٌ  
وقال العجاج .

وسابق الحلالِب اللّهم

يريد الحَلْبَةَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعالب عن ابن

الأعرابي قال أَحْلَبَ القوم غير أصحابهم<sup>(٢)</sup>  
إذا أعانَهم وأَحْلَبَ الرجلُ غير قَوْمِهِ إذا أعانَ  
بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ ، وهو رجل مُحْلِبٌ . قال  
وحَلَبَ القوم إذا اجتمعوا من كل أَوْبٍ  
يَحْمِلُونَ حُلُوبًا وحَلَبًا وأحلب الرجل صاحبه  
إذا أعانه على الحَلَبِ . وقال ابن شميل أَحْلَبَ  
بَنُو فلان بَنِي فلان أَى نصرَهم ، وأَحْلَبَ  
بَنُو فلان مع بَنِي فلان إذا جاءوا أنصاراً لهم .  
قال : ويدعو الرجل للرجل فيقول : ماله  
أَحْلَبَ وَلَا أَجَلَبَ . ومعنى أَحْلَبَ أَى وَلَدَتْ  
إِيلَهُ الأناث دون الذكور ، وَلَا أَجَلَبَ إذا دعا لإبله  
أن لا تَلِدَ الذكور لأنه المَحْقُ الخَفِيُّ لذهاب  
اللَّيْنِ وانقطاع النَّسْلِ ، وإذا تُنَجَّتْ الإبلُ الإناثُ  
فقد أَحْلَبَ<sup>(٣)</sup> . وإذا تُنَجَّتْ الذكور فقد  
أَجَلَبَ . قال ابن السكيت في قول بشر<sup>(٤)</sup> .

أَشَارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الْأَصَمُّ ، فَأَقْبَلُوا

عرانين لا يَأْتِيهِ للنصر مُحْلِبٌ  
كأنه قال لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُّ لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ  
الجواب فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ . وقوله لا يَأْتِيهِ مُحْلِبٌ

(٢) في اللسان « أحلب القوم أصحابهم »

(٣) أى صاحبها

(٤) بشر بن أبي خازم كما في اللسان

(١) التكملة من م . هذا وقد ضبط القاموس

هذه اللفظة فقال في مادة (حلب) : يضم التاء واللام

ويفتحها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع اللام .

من آخِرِ الْقَيْظِ ، والرَّيْحَةُ تكون من الحلب والنَّصَى والرَّخَايِ ، والمَسْكِرِ ، وهو أن يظهر النبت في أصوله فالتى بقيت من العام الأول في الأرض تَرْبُ الثرى أى تلزمه . والحلب نبت ينسبط على الأرض تدوم خُضْرَتُهُ له ورق صغار يُدْبَغ به يقال سِقَاءَ حُلْبِي .

أبو زيد بقرة مُحْلٌ وشاةٌ مُحْلٌ وقد أحلَّت إخلالاً إذا حَلَبَتْ بفتح الحاء قبل ولادها ، قال وحَلَبْتُ أى أَتَزَلْتُ <sup>(١)</sup> اللَّبَنَ قبل ولادها .

أبو عبيد من أمثالهم في المنع : ليس كلَّ حين أُحْلَب فأشرب ، هكذا رواه النندى عن أبي الهيثم .

قال أبو عبيد وهذا النثل يروى عن سعيد ابن جُبَيْر ، قاله في حديث سئل عنه وهو يضرب في كل شيء يُمنَع . وقد يقال : ليس كلَّ حين أُحْلَب فأشرب .

وقال الليث : تَحَلَّبَ فُو فلانٍ وتَحَلَّبَ الندى إذا سال وأنشد :

(١) عبارة « قبل ولادها قال وحلبت أى أتزلت اللبن » سائفة من م .

أى لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان الممين من قومه لم يكن مُحَلِّباً وقال : صَرِيحٌ مُحَلِّبٌ من أهلِ نَجْدٍ

لحي بين أنثلة والنَّجَامِ ومن أمثال العرب : لَيْسَ لَهَا رَاعٍ ولكن حَلْبَةٌ يُضْرَبُ للرجل سَتَعَيْنُكَ فَتُعِينَهُ ولا معونة عنده . قاله ابن الاعرابى قال ومن أمثالهم : لَبَّثُ قَالِيلاً يلحق الحلاب يعنى الجماعات أنشد الباهلى للجمدى :

وَبَنُو فَزَارَةَ إِنهَـا  
لَا تُنْلِثُ الحَلَبَ الحَلَّابَ

حكى عن الأصمى أنه قال : لا تُنْلِثُ الحلابُ حَلَبَ ناقةٍ حتى تَهْزِمَهُمْ : قال وقال بعضهم : لا تُنْلِثُ الحلابُ أن تَحْلِبَ عليها تُعَاجِلُهَا قبل أن تَأْتِيَهَا الأَمْدَادُ وهذا — زَعَمَ — أثبت . ومن أمثالهم حَلَبْتُ بالساعد الأشد أى اسْتَعْنَتَ بمن يقوم بِأَمْرِكَ وَيُعَنَى بِمُجَاجَتِكَ .

وقال الأصمى أسرع الظباء تَيْسُ الحَلَبَ لأنه قد رعى الربيع ، والربل والربل ما تَرَبَّلَ من الرَّيْحَةِ في أيام الصَّغَرَةِ وهى عشرون يوماً

وظلَّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ

أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكَ مُتَحَلِّبٍ

شَبَّهَ الْفَرَسَ بِالْكَتَيْسِ الَّذِي تَحْلُبُ عَلَيْهِ  
صَائِكَ الْمَطَرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالصَّائِكَ الَّذِي يَتَغَيَّرُ  
لَوْنُهُ وَرِيحُهُ وَالْحَلْبَةُ حَبَّةٌ وَالْجَمِيعُ حُلْبٌ .  
وَالْحُلْبُوبُ اللَّوْنُ الْأَسْوَدُ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

\* وَاللَّوْنُ فِي حَوْتِهِ حُلْبُوبٌ \*

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحُلْبُ الشُّودُ  
مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ . قَالَ وَالْحُلْبُ الْفُهْمَاءُ مِنَ  
الرِّجَالِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحُلْبُ الْجُلُوسُ عَلَى رَكْبَتِهِ  
يُقَالُ أُحْلِبُ فَكُلٌّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَلَبٌ يَحْلُبُ إِذَا جَلَسَ  
عَلَى رَكْبَتَيْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَسْوَدُ  
حُلْبُوبٌ وَسَحْكُوكُ وَغَرِيبٌ وَأَنْشَدَ :  
أَمَا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًّا نَاحِصًا

أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَإِيسَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَالِبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ  
عِزْقَانِ يَكْتَفِنَانِ الشَّرَّةَ وَأَمَا قَوْلُ الشَّمَاخِ (١) :

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتَهُ

حَوَالِبُ أُنْهَرَتْ بِهِ بِالذَّنِينِ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ أُنْهَرَاهُ ذَكَرَهُ وَأَنْفَهُ  
وَحَوَالِبُهُمَا عُرُوقُ تَمَذَّذَ الذَّنِينِ مِنَ الْأَنْفِ ،  
وَالَّذِي مِنْ قَضِيئِهِ .

وَيُرْوَى حَوَالِبُ أُنْهَرَتْهُ يَعْنِي عُرُوقًا  
يَذْنُ مِنْهَا أَنْفُهُ .

وَحَوَالِبُ الْبَشْرِ مَنَابِغُ مَاثِيهَا ، وَكَذَلِكَ  
حَوَالِبُ الْعَيُونِ الْقَوَارَةُ وَحَوَالِبُ الْعَيُونِ  
الدَّامِقَةُ .

وَقَالَ السَّكَيْتُ :

تَذَقُّ جُودًا إِذَا مَا الْبَحَارُ

غَاصَتْ حَوَالِبُهَا الْخَفَلُ

أَيُّ غَارَتْ مَوَادِّهَا وَحَلَّابٌ مِنْ أَسْمَاءِ خَيْلِ  
الْعَرَبِ السَّابِقَةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَلَّابٌ هُوَ مِنْ تَنَاجٍ

الْأَعْوَجِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ أَخْلَاقِ

النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ [ قَوْلُهُمْ ] (٢) شَتَّى

تَنُوبُ الْحَلْبَةُ قَالَ وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ يوردون لِبَلْهِمْ

الشريعة والحوض معاً ، فإذا صدروا تفرقوا  
إلى منازلهم فحلب كل واحد منهم في أهله على  
حياله

وقال الأصمعي: من أثناهم حلبت حلبتها  
ثم أقفلت: يُضربُ مثلاً للرجل يصخب  
ويُحلب ثم يسكت من غير أن يكون منه شيء  
غير جلبته وصياحه .

أبو عبيد عن الأموي إذا خرج من ضرع  
العز شيء من اللبن قبل أن ينزو عليها التيس  
قيل هي عنز تخلبة وتخلية .

وروى شمر للفراء وعنز تخلبة .

وحلب اسم بلد من الثغور الشامية .

عمرو عن أبيه قال : الحلب البروك  
والشرب الفهم يقال حلب يخاب حلباً إذا  
برك وشرب يشرب شرباً إذا فهم ، ويقال  
للبايد أحلب ثم اشرب .

شمر يقال يوم حلاب ويوم هلاب ويوم  
همام وصفوان وملحان وشيبان ، فأما الهلاب  
فاليابس برداً ، وأما الحلاب فقيه ندى ، وأما  
الهمام فالذي قد هم بالبرد ، قال والهلب تابع  
القطر وقال رؤبة :

والمذريات بالذواري خصباً

بها جلالاً ودقاً هلباً  
وهو التابع والمتر .

وقال ابن الأعرابي الحلباء الأمه الباركة  
من كسلها وقد حلبت تحلب إذا بركت على  
ركبتها .

[حلب]

قال الليث اللخب قطعك اللخم طولاً  
ولخب متن الفرس وعجزه إذا امّلس في خدور  
وأنشد :

\* والمتن مأجوب \* (١)

أبو عبيد عن الأصمعي المأجوب نحو من  
المخدّم .

وقال الليث : طريق لأحب ولحب  
ومأجوب إذا كان واضحاً . وسمعت العرب  
تقول التخب فلان بحجة الطريق ولحبها  
والتحمها إذا ركبها ، ومنه قول ذي الرمة (٢) :

\* يذبحن لا يأتلي المطلوب والطلب \*

(١) البيت بتمامه من اللسان هو :

فالعين فادحة والرجل ضارحة

والنصب مضطمر والمتن مأجوب

(٢) صدره كما في الديوان ص ٢٤

\* فاصع جانبه الوحشي وانكدرت \*

وقال شمر قال ابن شميل استبق رجلان  
فلما سبق أحدهما صاحبه تَبَالُهَا أَى تَجَاهِدا .  
وقال الأصمى بَلَحَ ما على غريمي إذا لم  
يكن عنده شيء ، وَبَلَحَتْ خَفَارَتُهُ إذا لم تَفِ .  
وقال بشر بن أبي خازم .

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَآئِي  
فلا شاة تَرُدُّ ولا بَعِيرًا  
وَبَلَحَ الفَرِيمُ إذا أَفْلَسَ وَبَلَحَ الماءُ  
بُلُوحًا إذا ذَهَبَ وَبَرَّ بُلُوحٌ وقال الرازي :  
ولا الصاريد البِكَاءُ البِلَحُ

وقال الليث البَلَحُ<sup>(٤)</sup> الخلال وهو خَلْ  
النخل مادام أَخْضَرَ كَحَصْرِمِ العنب .  
أبو عبيد عن الأصمى . البَلَحُ هو السَّيَابُ .  
الليث البُلَحُ طائر أعظم من النسر مُحْتَرَقُ  
الريش يقال إنه لا يَقَعُ [ ريشة من ]<sup>(٥)</sup> ريشه  
وسط ريش سائر الطير إلا أحرقتة . ويقال هو  
النسر القديم إذا هرم والجميع البِلحان قال :  
والبُلُوحُ تَبَلَدُ الحَامِلِ تحت الحِمْلِ من ثِقَلِهِ .

(٤) التكملة من م

(٥) التكملة من م

أى يركب اللاجِبَ وبه سُمي الطريق  
الموطأ لاجِبًا لأنه كأنه لِحَبَ أَى فُشِرَ عن وجهه  
التراب فهو ذُو لِحَبٍ قال والمِلْحَبُ اللسان  
الفصيح والمِلْحَبُ الحديد القاطع .  
وقال الأعشى<sup>(١)</sup> :

\* لسانا كمقراض اتلفاجي مِلْحَبًا \*

وقال أبو دُواد :  
رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي مَحَلٍّ مُعْمَلٍ لِحَبٍ<sup>(٢)</sup>  
وَلِحَبٌ يَلْحَبُ إذا أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ فهو  
لاحب .

[ باح ]

قال ابن بُرْزُج البواح من الأرضين التي  
قد عَطَلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ . والبَاحُ  
الأرض التي لا تُنْبِتُ شَيْئًا وَأُنْشِدَ<sup>(٣)</sup> :  
سَلَالَى قَدُورَ الحَارِثِيَّةِ مَا تَرَى  
أَتَبْلَحُ أم يُعْطَى الوفاء غَرِيمُهَا  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال البُلَحُ طائر  
أكبر من الرَّخَمِ .

(١) صدره كما في الديوان الأعشى ص ١١٧ هـ :

\* وَأَرْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرِكُمْ \*

(٢) في الأصمية ٩ لُغَةُ بن سابق برواية في

هـ . معال معمل .

(٣) رَوَاهُ اللسان : أَتَبْلَحُ أم يُعْطَى الوفاء غَرِيمُهَا

عليك إلى وقتٍ ما . ويقال فلان لا يَحْمِلُ  
أى يُظْهِرُ غَضَبَهُ .

سلمة عن القراء قال الحَمَلُ النَّوْءُ قال وهو  
الطَّلِيُّ ، يقال مُطِرْنَا بِنَوْءِ الحَمَلِ وَبِنَوْءِ  
الطَّلِيِّ .

الليث حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحَمَلَانًا  
ويكون الحَمَلَانُ أَجْرًا لما يُحْمَلُ . قال  
والحَمَلَانُ ما يُحْمَلُ عليه من الدَّوَابِّ في  
الهَبَةِ خاصةً .

الحرائي عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : الحَمَلُ ما كان  
في بَطْنٍ أو على رأس شجرة ، وجمعه أَحْمَالُ  
والْحِمْلُ ما كان على ظَهْرٍ أو على رَأْسٍ (١) .  
وقال غيره حَمَلَ الشَّجَرُ وَحَمَلَهُ .

وقال بعضهم ما ظهر فهو حَمَلٌ وما بطن  
فهو حَمْلٌ . وقيل ما كان لازماً للشَّيْءِ فهو  
حَمْلٌ وما كان بائناً فهو حَمَلٌ . والصواب ما قال  
ابن السكيت .

وقال القراء في قول الله جلَّ وعزَّ (٢) .

ويقال حَمَلَ على البعير حتى بَلَغَ ، وقال  
أبو النجم :

\* وَبَلَغَ النَّمْلُ بِهِ بُلُوحًا \*

يصف النمل ونقله الحَبَّ في الحَرِّ .  
أبو عبيد إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على  
التحرك قيل بَلَغَ وقال الأعشى (٣) .

\* واشتلى الأوصال منه وبلح \*

ح ، ل ، م

حمل ، حلم ، لحم ، لح

ماح ، محل . مستعملات .

[ حمل ]

قال الليث : الحَمَلُ الحُرُوفُ والجَمِيعُ  
الحَمَلَانُ . والحَمَلُ بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ ،  
أوله الشَّرَطَانِ وما قرنا الحَمَلَ ثم البُطَيْنِ (٢١١)  
ثلاثة كَوَاكِبٍ ثم الثُّرَيَّا وهى أَلْيَةُ الحَمَلِ ،  
هذه النجومُ على هذه الصفة تسمى حَمَلًا .

سلمة عن القراء : المُحَامِلُ الذى يَقْدِرُ على  
جوابك فيدعه إبقاءً على مودتك ، والمُجَامِلُ  
الذى لا يَقْدِرُ على جوابك فيتركه ويحقدُ

(١) البيت كما في ديوان الأعشى هو :

ولذا حمل عبثاً بعضهم فاشتكى الأوصال منه وأنح  
وق هاشم الديوان « وروى : وبلح »

(٢) في م « على ظهر أو رأس »

(٣) سورة الأنعام - ١٤٢

« وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسًا » الْحَمُولَةُ  
مَا أَطَاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ وَالْفَرَسُ الصَّغَارُ .

وحدثنا السعدى قال حدثنا عمر بن شبة  
عن غندر عن شعبة عن أبي الفيض قال سمعت  
سعيد بن جبير يحدث عن أبيه أن أبا بكر  
شيع قوما فقال لهم : تَرَاخَوْا تَرَحُّمُوا وَتَحَامَلُوا  
تُحَمِّلُوا <sup>(١)</sup> ، معناه أبقوا على غيركم يُبْقِ  
عَلَيْكُمْ وهابوا الناس تُهَابُوا .

وقال الفراء في <sup>(٢)</sup> قول الله جلّ وعزّ :  
« وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسًا » الْحَمُولَةُ  
مَا أَطَاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ وَالْفَرَسُ الصَّغَارُ .

وقال أبو الهيثم الْحَمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي  
تَحْمِلُ الْأَحْمَالَ عَلَى ظَهْرِهَا بَفَتْحِ الْمَاءِ .  
قال والحُمُولَةُ بضم الحاء هِيَ الْأَحْمَالُ الَّتِي  
تُحْمَلُ عَلَيْهَا وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ  
وَحُمُولَةٌ . قال فأما الْحُمُرُ وَالْبَغَالُ فَلَا تَدْخُلُ فِي  
الْحَمُولَةِ .

وقال الأصمعي الْحُمُولُ الْإِبِلُ وَمَا عَلَيْهَا،  
وقال غيره : هِيَ الْهَوَادِجُ وَاحِدُهَا حِجْلٌ وَيُقَالُ

(١) م : جابر

(٢) م « تَرَاخَوْا وَتَحَامَلُوا وَتَحَمَّلُوا »

الْحَمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدٌ وَأُنْشَدَ :

\* أَحْزَقَاهُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولَاهُ \*

قال وَالْحُمُولُ أَيْضًا مَا يَكُونُ عَلَى الْبَعِيرِ .  
وقال أبو زيد الْحَمُولَةُ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَيُّ ،  
وَالْحَمُولَةُ الْأَنْتَالُ أَبُو عبيد عن أبي زيد . قال  
الْحَمُولَةُ الْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْمَوَادِجُ  
أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْلَا ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحَمُولَةُ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ  
بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ غَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهَا أَحْمَالٌ أَوْ لَمْ  
تَكُنْ . وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ فَرَدَّ  
عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمُولَةُ الْإِبِلُ الَّتِي  
يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَنْتَالُ . وَالْحُمُولُ الْإِبِلُ بِأَنْتَالِهَا  
وَأُنْشَدَ .

أَصَاحَ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَعِيرٌ

حُمُولُ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا أَوْجِينَ <sup>(٣)</sup>

الْوَجِينَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَهُ النَّابِغَةُ ،

وَقَالَ أَيْضًا <sup>(٤)</sup> .

\* يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا \*

(٣) للنابغة كما في اللسان .

(٤) صدره كما في مختار الشعر الجاهل

\* وحلت بيوت في يفاع منيع \*

قال في قوم يخرجون من النار حُمَمًا فَيَنْبُتُونَ  
كما نبت الحبة في حِمْلٍ السيل ، قال أبو عبيد  
قال الأصمى : الحِمْلُ ما حمله السيل وكل تحمُولٍ  
فهو حِمْلٌ .

قال أبو عبيد ومنه قول عمر في الحِمْلِ  
إنه لا يُورَثُ إلا بَيْتُهُ ، سمي حِمْلًا لأنه يُحْمَلُ  
صغيراً من بلاد الدؤ و لم يولد في الإسلام ،  
ويقال بل سمي حِمْلًا لأنه محمول النَّسَبِ ،  
ويقال للدعي أيضاً حِمْلٌ وقال الكمي يمانب  
قضاة في تحويلهم <sup>(٣)</sup> إلى اليمن بنسبهم <sup>(٤)</sup> :  
عَلَامَ تَزَلُمُ من غير فقرٍ

ولا صَرَاءَ مَنزِلَةِ الحِمْلِ

وقال الليث : الحِمْلُ المنبوذُ يُحْمَلُهُ قوم  
فَيَرَبُّونَهُ ، قال ويسمى الولدُ في بطن الأمِّ إذ  
أُخِذَتْ من أرض الشرك حِمْلًا . وقال الأصمى  
الحِمْلُ الكفيلُ . وقال الكسائي حَمَتْ به  
حَمَاءٌ كَفَلَتْ به وفي الحديث لا تحل المسألة

الأصمى : الحَمَاءُ العُزْمُ تُحْمَلُ عن  
القوم ، ونحو ذلك قال الليث : وقال يقال  
أيضاً حَمَالٌ ، وأنشد قول الأعشى <sup>(١)</sup> .  
فرع نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غَضْنِ المجد

عظيمُ الندى كثير الحَمَالِ  
وقال الأصمى الحَمَاءُ بكسر الحاء علاقة  
السيف والجميع الحَمَالِ وكذلك ( الحِمْلُ علاقة  
السيف وجمعه محامل قال الشاعر :

ذرفت دموعك فوق ظهر الحِمْلِ <sup>(٢)</sup>  
والحِمْلُ الذي يُرْكَبُ عليه بكسر الميم  
أيضاً [ والحِمْلُ ] بفتح الميم المعتمد يقال ما عليه  
تحْمِيلُ أى معتمد .

وقال الليث : ما على فلان تحْمِيلٌ من  
تحميل الحوائج وما على البعير تحْمِيلٌ من ثِقَلِ  
الحِمْلِ . أبو عبيد عن أبي زيد قال الحِمْلُ  
المرأة التي ينزل لبنها من غير حَبَلٍ وقد  
أُتْحِلَتْ ويقال ذلك للناقة أيضاً .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(١) ديوان الأعشى ص ٧ . وقد روى البيت

هكذا :

فرع نبع يهتز في غصن المجد \*

عزير الندى كثير الحمال

(٢) في اللسان ( حل ) درت بدلا ذرفت .

(٣) م : تحولهم

(٤) من هنا إلى آخر البيت ساقط من «د» وقد

أُتْبِنَاهُ من «م»



إِلَّا لثَلَاثَةٍ ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا تَحْمَلُ بِحِمَالَةٍ بَيْنَ  
قَوْمٍ وَهُوَ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكَ  
فِيهَا الدَّمَاءُ فَيَتَحَمَّلُ رَجُلٌ تِلْكَ الدِّيَاتِ لِيُصْلِحَ  
بَيْنَهُمْ وَيَسْأَلَ النَّاسَ فِيهَا ، وَتَنَادَةُ صَاحِبِ  
الْحِمَالَةِ سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِحِمَالَةٍ <sup>(١)</sup> كَثِيرَةٍ  
فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّاهَا . وَيَعْنَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا  
انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ أَحْمِلْنِي فَقَدْ أَبْدَعَ  
بِي أَيْ أَعْطَى طَهْرًا أَرْكَبُهُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ  
لِلرَّجُلِ أَحْمِلْنِي بَقِطْعِ الْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ أَعْنَى عَلَى  
حَمْلِي مَا أَحْمِلُهُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ <sup>(٢)</sup> :  
« إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا وَحَمَلَهَا  
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » فَقَالَ بَعْدَ  
مَا ذَكَرَ أَقَاوِيلَ الْمُفَرِّقِينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : إِنْ  
حَقِيقَتَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فَسَّرُوا أَنَّ اللَّهَ  
جَلَّ وَعَزَّ اثْتَمَنَ بَنَى آدَمَ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ  
مِنْ طَاعَتِهِ وَاثْتَمَنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ  
بِقَوْلِهِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ،

فَعَرَفْنَا اللَّهَ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ تَحْمِلْ  
الْأَمَانَةَ أَيْ أَدَّتْهَا ، وَكُلُّهُ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ لَقَدْ  
حَمَلَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَثِمَّ قَدْ حَمَلَ الْإِثْمَ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ <sup>(٣)</sup> « وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ »  
الْآيَةَ ، فَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ بَاءَ بِالْإِثْمِ يُسَمَّى حَامِلًا  
لِلْإِثْمِ ، وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَتَيْنَ أَنْ يَحْمِلَنَّ  
الْأَمَانَةَ وَأَدَّتْنَهَا ، وَأَدَّأُوها طَاعَةُ اللَّهِ فِيهَا أَمْرًا  
بِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَرْكُ الْمَعْصِيَةِ ، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ .  
قَالَ الْحَسَنُ أَرَادَ الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقَ حَمَلًا الْأَمَانَةَ  
أَيْ خَانَهَا وَلَمْ يُطِيعَا فَبِذَا الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ صَحِيحٌ  
وَمِنْ أَطْلَاعٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ  
فَلَا يُقَالُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ  
مَا يَتْلُو هَذَا مِنْ قَوْلِهِ « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ »  
إِلَى آخِرِهَا ، قُلْتُ وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا شَرَحَ مِنْ  
تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا شَرَحَهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَمَا  
يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ فِي حَلِّ الْأَمَانَةِ أَنَّ خِيَانَتَهَا وَتَرْكُ  
أَدَائِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٤)</sup> .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوَدِّي أَمَانَةً  
وَتَحْمَلُ أُخْرَى أَفَرَحْتَكَ أَوْ دَائِعُ

أراد بقوله وتحملُ أخرى أى تخونها فلا  
تؤديها يملك على ذلك قوله أفرحتك الودائع،  
أى أقبل ظهرك الأمانات التى تخونها  
ولا تؤديها، يقال حمل فلان الحقد على فلان  
إذا أكنه فى نفسه واضطفنه ويقال للرجل  
إذا استخفه الغضب قد احتمل وأقل ويقال  
لذى تحلم عن يسبه قد احتمل فهو محتمل  
وقال أبو عبيد عن أصحابه فى قول المتنخل  
المفلى :

كالشحلي البيض جلا لونها

هطل نجاه الحمل الأسول

الحمل السحاب الأسود ، قال وقيل فى  
الحمل إنه الطر الذى يكون ينوء الحمل وسمى  
الله جل وعز الإنم خلا قال (١) « وإن تدع  
مئة إلى حملها لا يحمل منه شئ » ولو كان  
ذاقربى « يقول إن تدع نفس مئة بأوزارها  
ذا قرابة لها أن يحمل وزرها شيئا لم يحمل من  
أوزارها شيئا .

ابن السكيت عن الفراء : يقال امرأة

حاملٌ وحاملةٌ إذا كان فى بطنها ولد وأنشد :

تمحّصت النون له بيسوم

أنى ولكل حاملة تمام (٢)

فمن قال حاملٌ بغير هاء وهذا نعت  
لا يكون إلا للمؤنث ومن قال حاملةٌ بناء على  
حملتُ فى حاملةٌ فإذا حملت المرأة [شيئا] (٣)  
على ظهرها أو على رأسها فى حاملةٌ لا غير ؛  
لأن هذا قد يكون للذكر . وحمل اسم رجل  
بمعينه وقال الراجز :

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل (٤) .

وحمل اسم جبل بمعينه .

سلمة عن الفراء احتمل الرجل إذا غضب  
ويكون بمعنى حمل . وقال الأصمعى فى الغضب  
غضب فلان حتى احتمل ويقال حمل عليه حمة  
منكرة ( وشد عليه شدة منكرة ) ورجل  
حمل يحمل الكلال عن الناس ورأيت جبلا (٥)  
فى البادية اسمه حمل وحمل اسم جبل فيه  
جبالان يقال لهما طمران وقال :

(٢) نيبه اللسان لمرو بن حسان .

(٣) التكملة من (م) .

(٤) الشعر لقيس بن عامر والرواية عمل بدل  
حل كما فى اللسان ( هلف ) .

(٥) م : جلا .

كانها وقد تدلى النسران

ضمهما من حمل طمران

صبيان عن شمائل وأينان

[محل]

شمر عن ابن الأعرابي أرض مخل ومخلة

ومخول لا مرعى فيها ولا كلاً ورجل مخل

لا ينتفع .

وقال ابن شميل الخول والقحوط احتباس

المطر وأرض مخل وقحط لم يصبها المطر في

حينه . وأمحل المطر أى احتبس . وأمحلنا

نحن وإذا احتبس القطر حتى يمضى زمان الوسمى

كانت الأرض مخولاً حتى يصبها المطر ويقال

قد أمحلنا منذ ثلاث سنين وأرض ممحال

وقال الأخطل (١) .

وبيداء ممحال كأن نعامها

بأرجائها القصوى أبا عز همل

وقال الليث المجل انقطاع المطر وينس

الأرض من الكلاً . أرض مخل ومخول

وربما جُمِعَ المجل أمحلاً وأنشد :

لا يبرمون إذا ما الأفق جلّه

صير الشتاء من الأمحال كالآدم

أمحلت الأرض فهي منحل وأمحل

القوم وزمان ما حل وأنشد :

والقائل القول الذى مثله

يُبرع منه الزمن الساحل

وقال الفتيبي في قول الله جلّ وعز (٢) :

« وهو شديد المحال له دعوة الحق » أى شديد

الكيد الكبر [قال (٣)] وأصل المحال الحيلة

وأنشد قول ذى الرمة (٤) .

ولبس بين أقوام فكّل

أعدّه الشغارب والمحالا

قلت وقول الفتيبي أصل المحال الحيلة

غلط فاحش ، وأحسبه توهم أن ميم المحال ميم

مفعل وأنها زائدة ، وليس الأمر كما توهمه ؛

لأن مفعلاً إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يحى .

بإظهار الواو والياء مثل المزود والمزود والمجول

والمجور والمزبل والمغير وما شاكلها ، وإذا

(٢) سورة الرعد - ١٣ ، ١٤ .

(٣) هذه اللفظة من « م » .

(٤) ديوان ذى الرمة ٤٤٥ .

(١) ديوان الأخطل ص ٦ .

رأيت الحرف على مثال قِصَالٍ أوله ميمٌ  
مكسورةً فهي أصلية ، مثل ميم مهاد وميلاك  
وميراس ومحال وما أشبهها . وقال الفراء في  
كتاب المصادر المحال المأخوذة ، يقال فعلت  
منه مَحَلْتُ أُحَلُّ مَحَلًّا . قال وأما الحالة فهي  
مفعلة من الحيلة ، قلت وهذا صحيح كما قاله .  
وقال أبو إسحاق في قوله « وهو شديد المحال »  
أي شديد القوة والعذاب يقال ما حلته محالاً  
إذا قاوتته حتى يتبين لك أيكمما أشد والمحل  
في اللغة الشدة والله أعلم ، وقال شمر روى  
عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري في  
قوله « وهو شديد المحال » قال شديد الانتقام .  
وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة شديد  
الحيلة في تفسيره . وروى أبو عبيد عن حجاج  
عن ابن جريج « وهو شديد المحال » أي  
الحوال . قال أبو عبيد أراه أراد المحال بفتح  
الميم كأنه قراءة<sup>(١)</sup> كذلك ، ولذلك فتره  
الحوال . قال والمحال<sup>(٢)</sup> الكيد والمكر

(١) م قرأه

(٢) ذكرت جميع النسخ « المحال » وأوردت  
الشاهد ذلك قول الشاعر :  
علموا علمهم ألخ . وكذلك نقل اللسان أيضاً . ثم ذكروا  
بعد ذلك المحال وفسروه بالمأخوذة . وأمل ما هنا تفسير  
للحرف بدليل الشاهد .

قال عدى بن زيد<sup>(٣)</sup> .

مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ بِصَرَغَتِنَا الْمَا

م فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالنَّقَالِ

قال مَكْرُوا وَسَمُوا . قال والمحال  
المأخوذة .

شمر قال خالد بن جَنْبَةَ يقال تَمَحَّلَ لى  
خيراً أى اطلَّبه . قال والمحال مأخوذة الإنسان  
وهى منَّا كَرَّتُهُ إِيَّاهُ يُنْكَرُ الذى قاله .

قال ومَحَلَّ فلانٌ بِصَاحِبِهِ إذا بَهَتَهُ ، وقال  
أنه قال شيئاً لم يَقُلْهُ .

وقال ابن الأنبارى سمعت أحمد بن يحيى  
يقول المحال مأخوذٌ من قول العرب مَحَلَّ  
فلانٌ بِفلانٍ أى سَعَى به إلى السُّلْطَانِ وَعَرَّضَهُ  
لأَمْرِ يَهْلِكُهُ .

قال ويزيد بن الأعرج أنه قرأ « وهو  
شديد المحال » بفتح الميم ، قال وتفسيره عن  
ابن عباس يدل على التفتح لأنه قال المعنى وهو  
شديد الحوال .

(٣) شعراء الصرانية ٤: ٥١٤ . والرواية :

(علوا علمهم اصرعنا . . .)

وفى نسخة م « اصرعنا »

الرَّيْحُ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ  
فَهُوَ الْمُحَلُّ وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ مَعَ فُلَانٍ مِنْجَلَةٌ أَى  
شَكْوَةٌ يُحَلُّ فِيهَا اللَّبَنَ وَهُوَ الْمُحَلُّ بفتح  
الحاء وتشديد هـ . وقال الليث الْمُحَلُّ  
مِنَ اللَّبَنِ الَّذِى حُقِنَ ثُمَّ شُرِبَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ  
الطَّعْمَ وَأَنشَدَ :

إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ الْمُتَمَحِّلُ  
الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَفَازَةٌ  
مُتَمَحِّلَةٌ بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ وَأَنشَدَ :  
مِنَ السَّبْطَرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ  
لَجُوجٍ هَوَاهَا السَّبَسْبُ الْمُتَمَحِّلُ (١)  
أَى هَوَاهَا أَنْ تَجِدَ مُتَسَمًّا بَعِيدًا مَا بَيْنَ  
الطَّرْفَيْنِ تَمْدُو فِيهِ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورٌ مُتَمَحِّلَةٌ  
أَرَادَ فِتْنًا يَطُولُ أَيَّامُهَا وَيَعْظُمُ خَطَرُهَا وَيَشْتَدُّ  
كُذْبُهَا . وَالْحَلُّ الَّذِى قَدْ طُرِدَ حَتَّى أُغْيَا  
وَقَالَ الْمَجَاجُ :

يَمْشَى كَشَى الْحَلِّ الْمَبْهُورِ

(١) الشعر ( لزرر والدياني ) كما في الفضلية

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَحَلٌّ مُصَدَّقٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ جَمَلُهُ  
يَمَحُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ . قَالَ وَالْمَحَلُّ  
السَّاعِي يَقَالُ نَحَلْتُ فُلَانًا أَنَحَلُّ بِهِ إِذَا سَمِعْتَ  
بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ حَتَّى تُؤَقِّعَ فِي وَرْطَةٍ  
وَوُشِّيتَ بِهِ .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : يَقَالُ تَحَلَّنِي  
يَا فُلَانُ أَى قَوْنِي قُلْتُ وَقَوْلُ اللَّهِ « شَدِيدُ  
الْحَالِ » مِنْهُ أَى شَدِيدُ الْقُوَّةِ . وَأَمَّا قَوْلُ  
النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَا لَّا لِنَفْسِي فَإِنْ بَعْضُ النَّاسِ  
ظَنُّوا أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلْتُ وَقَدَّرُوا أَنَّهُ مِنَ الْحَالَةِ  
بِفَتْحِ الِيمِ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ وَجَّهَتْ  
الِيمُ فِيهَا وَجْهَةً الِيمِ الْأَصْلِيَّةَ فَقِيلَ تَمَحَّلْتُ  
كَأَنَّهُمْ قَالُوا مَكَانَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُونِ ثُمَّ قَالُوا  
تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ . وَمَكَّنْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ  
وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ عِنْدِي مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَذَا الذَّاهِبُ  
وَلَكِنَّهُ عِنْدِي مِنَ الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّمِيُّ كَأَنَّهُ  
يَسْمَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا حَقِنَ  
اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلْبِ وَلَمْ  
يَتَبَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ

وأما قول جندل الطهوي .

\* عَوْجٌ تَسَاذَنُ إِلَى مَحَلٍّ \*

فَإِنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعَ مَحَالِ الظَّهْرِ جَعَلَ الْمِيمَ لِلْأَزْمَةِ الْمَحَالَهُ وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَكَّارِ الظَّهْرِ كَالْأَصْلِيَّةِ . وَفِي النُّوَادِرِ رَأَيْتُ فَلَانًا مُتَحَاوِلًا وَمَا حِلًّا وَنَا حِلًّا إِذَا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ .

وَالْمَحَالَةُ الْبِكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلْسَّائِيَةِ ، سُمِّيَتْ مَحَالَةً تَشْبِيهَا بِمَحَالَةِ الظَّهْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَفْعَلَةٌ سُمِّيَتْ مَحَالَةً لِتَحْوِيلِهَا فِي دَوْرَانِهَا ، وَقَوْلُهُمْ : لَا مَحَالَةَ ، تَوْضَعُ مَوْضِعَ لَا بَدَأَ وَلَا حِيلَةَ مَفْعَلَةٌ أَيْضًا مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ، عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَحْلُ : الْجَذْبُ . وَالْمَحْلُ الْجَوْعُ الشَّدِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَذْبًا وَالْمَحْلُ السَّعَابَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ . وَالْمَحْلُ الْبُعْدُ وَالْمَحَالُ الْمَكْرُ بِالْحَقِّ . وَالْمَحَالُ الْفَضْبُ . وَالْمَحَالُ التَّذْيِيزُ . وَفُلَانٌ يُمَاجِلُ عَنِ الْإِسْلَامِ يُمَاجِرُ وَيُدَافِعُ .

[لح]

قَالَ اللَّيْثُ : لَحَّ الْبَرْقُ وَلَمَعَ . وَلَمَحَ الْبَصَرُ . وَتَقُولُ لِحَهُ بِيَصْرِهِ . وَاللَّمَحَةُ النَّظَرَةُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَلَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ وَجْهِهَا إِلِمَاحًا إِذَا

أَمَكَنْتَ مِنْ (١) [أَنْ] تَلَمَحَ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ الْحَسَنَاءُ تُرَى مُحَاسِنُهَا مِنْ يَتَصَدَّى لَهَا تَمُخِّفُهَا . وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ (٢) .

وَأَلَمَحَنَ أَلَمَحًا مِنْ خُدُودِ أُسَيْبَةَ رِوَاءٌ خَلَا مَا أَنْ تَشِفَّ الْمَعَاطِسُ سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « كَلِمَتُكَ بِالْبَصَرِ » قَالَ كَخُطْفَةٍ بِالْبَصَرِ وَاللَّمَّاحُ : الصَّقُورُ الذَّكِيَّةُ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ وَاللَّمَّاحُ : الْبُظُرُ بِالْمَجْلَةِ .

[ملح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمِلْحُ مَا يَطْيَبُ بِهِ الطَّعَامُ . وَالْمِلْحُ خِلَافُ الْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ . يُقَالُ مَاءٌ مِلْحٌ وَلَا تَقُولُ مَالِحٌ . وَالْمِلْحُ مِنَ الْمَلَاخَةِ . تَقُولُ : مِلْحٌ يَمْلَحُ مَلَاخَةً وَمَلَحَافَهُو مَالِحٌ . قَالَ : وَالْمَحَالَةُ الْمَوَاطِنُ وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِمَافِيهِ مِنَ الْمَلُوحَةِ قُلْتَ سَمَكَتُ مَالِحٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ وَتَقُولُ : مَلَحْتُ الشَّيْءَ وَمَلَحْتُهُ فَهُوَ مَمْلُوحٌ [٢١٢] مَمْلَحٌ مَلِيحٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَذَا مَاءٌ مِلْحٌ ، وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ . قَالَ

(١) لفظه «أَنْ» ساقطه من الأصل ، وانبتاها

من م .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣١٦ .

(٣) سورة القمر — ٥٠ .

وسمك مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ . ولا يقال مَالِحٌ . ولم  
يجيء إلا في بيت المذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا  
يَطْعُمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا

وقال ابن شميل : قال يونس : لم أسمع  
أحدًا من العرب يقول ماء مالحٌ . قال ويقال  
سمك مَالِحٌ وأحسن منها سمكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ .  
قال وقال أبو الدُقَيْش : مَاءٌ مَالِحٌ وَمَاءٌ مِلْحٌ  
قلت : هذا وإن وُجِدَ في كلام العرب قليلًا  
فهي لغة لا تُذكر .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَلَحْتُ الْقِدْرَ  
فَانَا أَمْلَحُهَا وَأَمْلَحُهَا إِذَا كَانَ مِلْحُهَا يَقْدِرُ  
فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِلْحَهَا حَتَّى تَقْسُدَ الْقِدْرُ قُلْتَ  
مَلَّحْتَهَا تَمْلِيحًا .

وقال الليث : الْمَلَّاحُ مِنَ الْخَمَضِ  
وَأَنشَد .

\* يَخْبِطُنْ مُلَّاحًا كَذَاوِي الْقَرَمَلِ \*

قلت : الْمَلَّاحُ من بقول الرِّياضِ الواحدة  
مُلَّاحَةٌ وهي بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ عَرِيضَةٌ الْوَرَقِ فِي  
طَعْمِهَا مُلُوحَةٌ ، منابتها الْقَيْعَانُ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه حكى عن أبي الجيب الرِّبَعِيَّ  
في صفة روضة : رأيتها تَنْدَى من بُهْمَى  
وصوفانة وزُبَادَةٍ وَيَنْمَةٌ وَمُلَّاحَةٌ وَنَهَقَةٌ .

وقال الليث : الْمُدْحَةُ الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ ،  
وَالْمُلَّاحَةُ مَنْبِتُ الْمِلْحِ ، وَالْمَلَّاحُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ  
وَمُتَمَعِّدُ النَّهْرِ لِيَصْلَحَ قُوَّهَتَهُ ، وَصَنَعَتِ الْمُلَّاحَةُ  
وَالْمَلَّاحِيَّةُ وَقَالَ الْأَعَشَى <sup>(١)</sup> :

تَكَانَا مَلَّاحُهَا وَسَطَهَا  
من الخوف ، كَوَثَلَهَا يَلْتَزِمُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال الملاح  
الريح التي تجرى بها السفينة وبه سمي الملاح  
مَلَّاحًا . وقال غيره سُمِّيَ السَّفَّانُ مَلَّاحًا لمعالجته  
الماء الملح بإجراء السفن فيه .

وقال ابن الأعرابي الْمَلَّاحُ . الْخِلَّةُ وَجَاءَ  
في الخبر أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل  
رأسه في مِلَّاحٍ أَى فِي خِلَّةٍ وَعَلَقَهُ .

قال : وَالْمِلَّاحُ السِّتْرَةُ ، وَالْمِلَّاحُ الرِّمَحُ ،  
وَالْمِلَّاحُ أَنْ تَهَبَّ الْجَنُوبُ بَعْدَ الشَّمَالِ .

يعنى بالملح الرضاع ورواه ابن السكيت  
لا يبعدُ الله ربُّ العبا  
دو الملح

وهو أصحُّ وقال أبو سعيد : الملحُ في قول  
أبي الطمَّحان الحرَّمة والذَّمام ، يُقال بين  
فلان وفلان ملحٌ وملحةٌ (٢) إذا كان بينهما  
حرمةٌ فقال أرجو أن يأخذكم الله بمرمة  
صاحبها وغدركم بها .

والمِلْحُ البرَكَّةُ ، يقال : لا يباركُ الله  
فيه ولا يَمْلَحُ قاله ابن الأنباري (٣) قال وقال  
أبو العباس العرب تعظمُ أمرَ المِلْحِ والنَّارِ  
والرَّماذ قال وقولهم : مِلْحُ فلان على ركبتيه  
فيه قولان : أحدهما أنه مَصَّيغٌ لِحَقِّ الرضاع  
غيرُ حافظ له فأدنى شيء يُنسبُ إليه ذمَّاه ، كأن (٤)  
الذي يَضَعُ المِلْحَ على ركبتيه أدنى شيء يُبدِّدُه .  
والقول الآخر : سيءُ الخلق يفضَّب من أدنى  
شيء كأن المِلْحَ على الرِّكبة يتبدَّد من أدنى

وقال الليث : المِلْحُ الرضاعُ ، وفي حديث  
وفد هوزان أنهم كلَّموا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في سَبِّ عَشَائِرِهِمْ فقال خطيبُهُمْ  
إنا لو كُنَّا مَلَحْنَا للحارث بن أبي شَمِير  
الفسَّاني أو للنعمان بن المنذر ثم نزلَ مَنزِلَكَ  
هذا مِنَّا لَحَفَظَ ذلك لنا وأنت خيرُ المكفولين  
في حديث طويل قال أبو عبيد : قال الأصمعيُّ  
في قوله : مَلَحْنَا بِعَنِي أَرْضَعْنَا . وإنما قال  
الموازني ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان مُسْتَرْضَعًا فيهم ، أرضعته حلِمةُ السَّعْدِيَّةِ  
والمِلْحُ هو الرضاعُ . وقال أبو الطمَّحانِ  
وكانت له إبلٌ سقى قوما ألبانها ، ثم أغاروا  
عليها فقال [وإني لأرجو مِلَحَها في بَطُونِكُمْ .  
\* وما بَسَطْتُ من جلدٍ أَشَقَّتْ أَغْبِرُ (١) \*]

يقول : أزجوان تحفظوا ما شربتم من  
ألبانها ، وما بسطت من جلودكم بعد أن كنتم  
مهازِيلَ . قال وأنشدنا لغيره :

جزى الله ربُّك العباد

والمِلْحُ ما وَلَدَتْ خالدة

(٢) م . الملح وضع ضمه على الميم ولكن  
القاموس أوردها بكسر الميم حيث ذكر مادة « ملح »  
والحرمة والذمام كالجمعة بالكسر .

(٣) زادت نسخة (د) قال وقال ابن الأنباري

(٤) م كأن لدى .

(١) في اللسان انه بحر الراء تبعا للتافية المجرورة  
نقل عن ابن جري .



شيء . قال والملح يؤنثُ ويدكرُ والتأنيثُ فيه أكثر .

وقال ابن الأعرابي : الملحُ اللبنُ ، والملحُ والمَلَحُ من الأخبار بفتح الميم ، والملحُ العلمُ ، والملحُ العلماء . ويروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصادق يُعْطَى ثلاثَ خصال الملحَّةَ والمحَبَّةَ والمهابة . قال ويقال تملَّحَت الإبلُ إذا سمنت ، فاعملَ هذا منه كأنه يريد الفضلَ والزيادة ، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت :

ورد جازِرُهُم حَرْقًا مُصْرَمَةً<sup>(١)</sup>

في الرأسِ مِنْهَا وفي الرَّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ  
قال وهو كما قال :

\* ما دام مُلْحٌ في سُلَاحِي أو عَيْن \*<sup>(٢)</sup>

قال وسأل رجلَ آخَرَ فقال أحب أن تملحنى عند فلان بنفسك أى أحب أن تزيتننى وتطريبنى . قال<sup>(٣)</sup> مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلَحُ إذا رضع وقال مَلَحَ الماءَ وَمَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاةً .

(١) رواية اللسان : مصهرة . والشمر لرجل

من نبيت وانظر الشمر والشمراء ص ١٩٨

(٢) الرجز لأبي ميمون النضر وقيله :

\* لا يشكين عملا أقين \*

(٣) م : قال ويقال ملح .

وقال ابن بُرْزُج : مَلَحَ الله فيه فهو مَمْلُوح فيه ، أى مُبَارَكٌ له فى عيشه وماله ، قلت أراد بالملحة البركة . ويقال : كَانَ رَبِيعُنَا مَمْلُوحًا فيه ، وذلك إذا أَلْبَنَ القَوْمُ فيه وأسمنوا . وإذا دُعِيَ عليه قيل لا مَلَحَ الله فيه أى لا بارك فيه .

ويقال : أصبنا مَلَحَةً من الربيع أى شيئاً يسيراً منه ، وأَمْلَحَ البعيرُ إذا حَمَلَ الشَّعْمَ ، ومُلِحَ فهو مَمْلُوحٌ إذا سمن .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَمْلَحْتُ القِدْرَ بالألِف إذا جعلتَ فيها شيئاً من شحم . قال وَمَلَحْتُ الماشيةَ إذا أطعمتها سَنَجَةَ الملح وذلك إذا لم تجد حَمْضاً فأطعمتها هذا مكانه . وَمَلَحْتُ الناقةَ فهي مُمْلَحٌ إذا سمنت قليلاً ومنه قوله<sup>(٤)</sup> .

\* من جزورٍ مُمْلَحُ \*

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ ضَجَّ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، قال أبو عبيد قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما : الأَمْلَحُ الذى فيه بياضٌ وسوادٌ ويكون البياضُ

(٤) من بيت امرؤ بن الورد ، وتامه :

أفناها حيناً وأكثر زادنا

بقية لحم من جزور ملح

أكثر وكذلك كل شعرٍ وصوفٍ فيه بياضٌ  
وسوادٌ فهو أَمْلَحُ وأنشدنا :

لكل دَهْرٍ قد لبستُ أنوباً  
حتى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْبَاهاً<sup>(١)</sup>  
أَمْلَحَ لَا لَذَّ وَلَا حَبِيَّاً

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي :  
الأَمْلَحُ الأبيضُ النقيُّ البياضِ . وقال أبو عبيدة  
هو الأبيضُ الذي ليس يخالطُ<sup>(٢)</sup> البياضَ فيه  
عُقرَةٌ . وقال الأَصْمَعِيُّ : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بِسَوَادٍ  
وبياضٍ . قال أبو العباس : والقولُ ما قاله  
الأَصْمَعِيُّ . وقال أبو عمر : الأَمْلَحُ الأَعْرَمُ  
وهو الأَبْلَقُ بِسَوَادٍ . قال أبو العباس :  
واختلفوا في تفسير قوله<sup>(٣)</sup> .

لَا تَلْمِهَا إِنَّمَا مِنْ نَسْوَةٍ

مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

قال الأَصْمَعِيُّ هذه زَنْجِيَّةٌ ، ومِلْحُهَا  
شَحْمُهَا وَسَمْنُ الزَّيْجِ فِي أَفْخَاذِهَا . وقال شمر :  
الشَّحْمُ يَسْمَى مِلْحًا . وقال أبو العباس قال

ابن الأعرابي في قوله :

\* مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ \*

هذه قليلة الوفاء قال والمِلْحُ ههنا هو المِلْحُ .  
يقال فلان مِلْحُهُ على رُكْبَتَيْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ  
الوفاء . قال والعرب تحلف بالمِلْحِ والماء  
تعظيماً لهما . وروى قوله .

\* والمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً \*

بكسر<sup>(٤)</sup> الحاء وَجَعَلَ الْوَاوِ وَآوَ الْقَسَمَ ،  
وَأَمَّا الْكَسَائِيُّ فَرَوَاهُ وَالْمِلْحُ بضم الحاء  
عطفه على<sup>(٥)</sup> قوله لَا يَبْعُدُ اللَّهُ .

الليث : أَمْلَحَتْ يَا فُلَانُ جَاءَ بِمَعْنَيْنِ :  
أَي جِئْتُ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرْتُ مِلْحَ  
التَّيْدِرِ : قُلْتُ وَاللَّغَةِ الْجَيِّدَةِ مَلَّحْتُ الْقَدْرَ إِذَا  
أَكْثَرْتُ مَلْحَهَا بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ وَالْمَلْحَاءُ .

وسط الظَّهْرِ بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْمَجْزُ ، وَهِيَ مِنْ  
الْبَعِيرِ مَا تَحْتَ السَّنَامِ . قَالَ : وَفِي الْمَلْحَاءِ سِتٌّ  
مَحَالَّاتٍ وَهِيَ سِتُّ قَمَرَاتٍ وَالْجَمِيعُ مَلْحَاوَاتٌ

(٤) أَي فِي الْبَيْتِ الَّذِي تَقْدُمُ وَهُوَ قَوْلُهُ :

جَزَى اللَّهُ رَبَّكَ رَبَّ الْعِبَادِ

وَالْمَلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً

(٥) د : فِي قَوْلِهِ .

(١) فِي الْمَنَاسِكِ :

حَتَّى اكْتَسَى الْعَيْبَ قِنَاعاً أَشْبَاهاً

(٢) د : بِخَالِصِ الْبَيَاضِ

(٣) نِسْبَةُ الْمَنَاسِكِ إِلَى مَسْكَنِ الدَّارِ

المَلَحُ ، والمِلَاحُ الرُّنَحُ .

قال أبو الهيثم : تقول العرب الذى يَخْلَطُ كَذِبًا بصدق هو يَخْصِفُ حِذَاءَهُ وهو يرتشِي إذا خلط كَذِبًا بحق وَيَمْتَلِحُ مثله . وإذا قالوا : فلان يَمْتَلِحُ فهو الذى لا يخلص الصدق وإذا قالوا عند فلان كَذِبٌ قَلِيلٌ فهو (٢) الصدوق الذى لا يكذب وإذا قالوا إن فلانًا يَمْتَذِقُ فهو الكذوب .

[ لحم ]

قال الليث : تقول العرب هذا لَحْمٌ وَلَحْمٌ مَخْفَفٌ . ومثقل . ورجل لَحِيمٌ كثير لَحْمٍ الجسد وقد لَحِمَ لَحَامَةً (٣) ، ورجل لَحِمٌ أ كَوَّلَ لَحْمٍ وبيت لَحِمٌ يكثر اللَّحْمُ فيه . وجاء فى الحديث « أن الله يُبْفِضُ البَيْتَ اللَّحِمَ وَأَهْلَهُ » وفى حديث آخر « يُبْفِضُ أَهْلَ البَيْتِ الْأَحْمِينَ .

حدثنا عبد الله بن عُرْوَةَ عن الإِساس الدُرَيْ عن محمد بن عبيد الطنافسى قال :

والمَلَّاحِيُّ ضربٌ من العنب أبيضٌ فى حَبِّهِ طَوْلٌ . قال : والمَلَحُ داءٌ وعيبٌ فى رِجْلٍ الدابة . وقال غيره يقال للنسدى الذى يسقط بالليل على البقل أَمْلَحُ لِبَاضِهِ ومنه قوله :

أقامت به حَدَّ الرِّبْعِ وَجَارُهَا  
أخو سَلَوَةٍ مَسَى به اللَّيْلُ أَمْلَحُ (١)  
أراد بجارها نَدَى اللَّيْلِ يُجِيرُهَا من  
العطش ، وقال ثمر : شَيْبَانٌ وَمِلْجَانٌ هما  
الكَاثُونان ، وقال الكمي :

إذا أَمَسْتَ الْأَفَاقَ حُمْرًا جُنُوبُهَا  
الشَّيْبَانُ أو مِلْحَانُ واليوم أشهب  
قال وقال عمرو بن أبى عمرو شَيْبَانٌ بكسر  
الشين ومِلْحَانُ من الأيام إذا ابْيَضَّتْ الْأَرْضُ  
من الخَلِيتِ والصقيع .  
سلمة عن الفراء قال : المَلِيحُ الحليم وكذلك  
الرَّاسِبُ وَالرَّيْتُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المِلَاحُ أن  
تَشْكِي الناقةَ حياءَها فتؤخذ خرقةً وَيُطْلَى  
عليها دَوَانِمٌ يُلصَقَ على الحياءِ قَيْبَرًا .  
قال : والمِلَاحُ الراضعة ، والمِلَاحُ المِياه

(٢) د هو

(٣) من باب كرم وعلم كما ذكر الفاموس

(١) الشعر للرأى كما فى اللسان ( ملح ) .

سأل رجل سفيان الثوري أرايت هذا الحديث  
الذي يروى « إن الله ليُبغض أهل البيتِ  
الآحين » أمم الذين يكثرون أكل اللحم<sup>(١)</sup>؟  
فقال سفيان : هم الذين يُكثرون أكل لحوم  
الناس .

وقال نبطويه : يقال أَلَحَمْتُ فلاناً فلاناً ،  
أى مكنته من عريضه وشتميه . وفلانٌ  
يأكل كل لحوم الناس أى يقتلهم .

ومنه قول الشاعر :

\* وإذا أمكنته لحي رتغ<sup>(٢)</sup> \*

وفى الحديث « إن أَرَبِي الرَّبَا اسْتَطَالَه  
الرُّجُلُ فى عِرْضِ أَخِيهِ » قات : ومن هذا  
قول الله جل وعز « ولا يفتب بعضكم  
بعضاً : أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه  
ميتاً فكرهتموه » .

وقال الليث : بَارِزٌ مُلَحَمٌ يطعم اللحم ،  
وبَارِزٌ لَحِيمٌ أيضاً لأن أكله لحم .  
وقال الأعشى<sup>(٣)</sup> :

تدلي حنيفاً كأن الصوا

رَ يَدْبَعُهُ أَرْزَقِي لَحِيمَ

وقال ابن السكيت : رجل شحيمٌ لَحِيمٌ  
أى سمين ورجل شحيمٌ لَحِيمٌ أى قريمٌ إلى  
اللحم والشحيم يشبههما ، ورجل لَحَامٌ  
شَحَامٌ إذا كان يبيع اللحم والشحيم ، ورجل  
مُلَحَمٌ إذا كان مُطعماً للصيد ، ورجل مُلَحِيمٌ  
إذا كثر عنده اللحم وكذلك مُشَحِيمٌ .

وقال الليث : أَلَحَمْتُ القوم إذا قتلهم  
حتى صاروا لحمًا ، واللَّحِيمُ : القتل . وأنشد  
قول ساعدة المذلى<sup>(٤)</sup> :

\* ولا رَبَّ أن قد كان ثمَّ لَحِيمٌ \*

وقال أبو عبيد : اسْتَلَحِمَ<sup>(٥)</sup> الرجلُ إذا  
أزهِقَ فى القتال . قال : والمَلَحَمَةُ : القتال  
فى الفتنة . وقال شمر قال ابن الأعرابي : المَلَحمة  
حيث يَقَاطِمُونَ لحومهم بالسيوف .

(١) أورده اللسان هكذا :

ولكن تركت القوم قد حصروا به

ولا غرو أن قد كان ثم لحم

ورواية الديوان :

فقالوا عهدنا القوم ...

(٥) ضبطه القاموس ثائلاً « واستلحم مجهولاً

روى فى القتال » .

(١) زاد « م » لحوم الناس :

(٢) الشعر لسويد البكرى فى المفضلة - ٤٠ .

برواية وإذا يخلو له لحمى رتغ

(٣) ديوان الأعشى ص ٤١ .

الأصمى : أَلَحَمْتُ الْقَوْمَ : أَطْعَمْتُهُمُ  
اللَّحْمَ بِالْأَلِفِ .

وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً :

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلَحِّمُ أَجْرِيَا

وسط العرين وليس حتى يَمْنَعُ

قال : جَعَلَ مَا وَاهَا لَهَا عَرِينَا : وقال

أبو عبيد قال غير الأصمى : لَحَمْتُ الْقَوْمَ  
بغير أَلِف . قال شمر وهو القياس . قال :

وَأَلَحَمَ الْقَوْمُ كَثُرَ لَحْمُ بُيُوتِهِمْ . وَلَحَمَ  
الرَّجُلُ كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ فَهُوَ لَحِيمٌ شَحِيمٌ .

وَلَحَمَ الصَّقْرُ إِذَا اشْتَهَى اللَّحْمَ فَهُوَ لَحِيمٌ .  
قال وَلَحَمَ الرَّجُلُ يَلْحَمُ إِذَا نَشِبَ بِالْمَكَانِ ،  
وَلَحْمَةُ الصَّقْرِ وَالْأَسَدِ وَغَيْرِهِ مَا يَأْكُلُ .

وَلَحْمَةُ النَّسَبِ بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ  
مَا يُصَادُ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَحْمَةُ الثَّوْبِ

وَلَحْمَةُ النَّسَبِ <sup>(١)</sup> بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ  
مَا يُصَادُ بِهِ .

أبو عبيد عن الأصمى : لَحْمُ الرَّجُلِ  
وَشَحْمُ فِي بَدَنِهِ إِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحْمٌ عَلَيْهِ ،  
قِيلَ لَحْمٌ وَشَحْمٌ <sup>(٢)</sup> . وقال شمر : الْمُلَحْمُ  
الدَّعِيُّ وَأَنشَد :

\* حَتَّى إِذَا مَا فَرَّ كُلُّ مُلَحَمٍ \*

وقال الأصمى : هُوَ الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ  
مِنْهُمْ . قال : وَلَا حَمْتُ الشَّيْءِ <sup>(٣)</sup> بِالشَّيْءِ  
إِذَا لَزَقَتْهُ بِهِ .

وقال الليث يقال : اسْتَلَحَمَ فَلَانُ الطَّرِيقِ  
إِذَا اتَّبَعَهُ وَأَنشَد :

\* وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلَحَمَا \*

وقال امرؤ القيس :

اسْتَلَحَمَ الْوَحْشُ عَلَى أَكْسَائِهَا  
أَهْوَجُ مُخْفِرٍ إِذَا النَّفْعُ دَخَنُ

وَشَجَّةٌ مُتَلَاَحِمَةٌ : إِذَا بَلَغَتْ اللَّحْمَ  
وَالْتَحَمَ الصَّدْعُ وَالتَّامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاللَّحْمَةُ  
الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ . وَاللَّحَامُ مَا يُلْحَمُ  
بِهِ الصَّدْعُ . غَيْرُهُ أَلَحَمَ الرَّجُلُ إِلْحَامًا

(١) في القاموس من باب كرم وعلم .  
(٢) نص القاموس على أنها بالضم .  
ونقل اللسان الفتح عن التهذيب  
ثم قال « واللحمة بالضم : القراية » .  
(٣) هكذا ضبطها اللسان بالصيغة الفعلية ككرم  
وفي م ضبطت كعلم .  
(٤) في اللسان : ولأحم الشيء بالشئ ألزقه به .

قال يزيد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحماً لأنها تسمن على اللبن . وقال ابن الأعرابي كانوا إذا أجذبوا وقلّ اللبن ييسوا اللحم<sup>(٢)</sup> وحملوه في أسفارهم وأطعموه الخيل . وأنكر ما قاله الأصمعي وقال إذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال استلحتم الزرع واستكّ وأزدج وهو الطهي قلت معناه أنه التف :

وقال أبو سعيد يقال هذا الكلام لحيم هذا الكلام وطريده أى وقته وشكله . وقال أبو زيد ألحمت الثوب إلحاماً وألحمت الطير إلحاماً : وهى لحمة الثوب ، وهى الأعلى ولحمتة ، والسدى الأسفل من الثوب ، اللحام الذى يبيع اللحم ويجمع اللحم لحوماً ولحماناً ولحاماً :

[ لحم ]

قال الليث : الحلم الرؤيا يقال حلم يحلم إذا رأى فى المنام . وفى الحديث : من تحلم ما لم يحلم يعنى من تكلف حلماً لم يره ، والحلم

واستلحتم استلحاماً إذا نشب فى الحرب فلم يجد مخلصاً . قال وألحمة القتال ، ومنه حديث جعفر الطيار يوم مؤنة أنه أخذ الراية بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألحمة القتال فنزل وعقر فرسه .

ويقال : تلاحمت الشجة إذا أخذت فى اللحم ، وتلاحمت أيضاً إذا برأت والتحمت والتلاحمة من النساء الرقاء .

أبو عبيد عن الأصمعي : التلاحمة الضيقة الملاقى وهى مآزيم الفرج . وقال أبو سعيد إنما يقال لها لاحمة كأن هناك لحماً يمنع من الجاع . قال : ولا يصح متلاحمة .

وقال شمر قال عبد الوهاب : التلاحمة من الشجاج التى تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد شقها ، فلا يجوز فيها السبأ بعد تلاحم اللحم ، قال : وتلاحم من يؤمها ومن غدي . وقال الأصمعي فى قول الراجز يصف الخيل :

نطعمها اللحم إذا عزّ الشجر

والخيل أطعمها اللحم ضرر<sup>(١)</sup>

(٢) عبارة ييسوا اللحم سائفة من «م»

(١) الراجز : النمر بن توب (س) .

أخذت عنه الحلمَ وجماعهُ تحلِمةٌ تحالِمٌ  
قد كثر الحلمُ عليها .

وفي الحديثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أمرَ مُعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا قَالَ  
أَبُو الْهَيْمِ أَرَادَ بِالْحَالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ ،  
حَلَمَ أَوْ لَمْ يَحَلَمْ وَيُقَالُ حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلْمًا  
وَحُلْمًا . وَاحْتَلَمَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ «الْفُسْلُ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ» أَيْ عَلَى  
كُلِّ بَالِغٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَنْ بَلَغَ الْحُلُمُ أَيْ بَلَغَ  
أَنْ يَحْتَلِمَ أَوْ احْتَلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَرُوِيَ عَلَى  
كُلِّ مُحْتَلِمٍ أَيْ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ احْتَلَمَ أَوْ لَمْ  
يَحْتَلِمَ .

والحلْمَةُ قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ شَجَرَةُ السَّعْدَانِ  
وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

قُلْتُ : لَيْسَتْ الْحَلْمَةُ مِنْ شَجَرِ السَّعْدَانِ  
فِي شَيْءٍ ، السَّعْدَانُ يَقُولُ لَهُ حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ ذُو  
شَوْكٍ كَثِيرٍ إِذَا يَبَسَّ آذَى وَاطْنَهُ وَالْحَلْمَةُ  
لَا شَوْكَ لَهَا وَهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا ،  
وَيُقَالُ لِلْحَلْمَةِ الْحَمَاطَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ [٢١٣] : الْحَلْمَةُ رَأْسُ النَّدَى

فِي وَسْطِ السَّعْدَانَةِ .

الاحتلامُ أَيْضًا يَجْمَعُ عَلَى الْأَحْلَامِ . وَأَحْلَامُ  
الْقَوْمِ حُلْمَاؤُهُمْ ، وَالوَاحِدُ حَلِيمٌ وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشَى

فَأَحْلَامُ عَادٍ وَأَيْدَى هُضُمُ

وَقَدْ حَلَمَ<sup>(١)</sup> الرَّجُلُ يَحْلُمُ فَهُوَ حَلِيمٌ ،

وَالْحَلِيمُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْنَاهُ الصَّبُورُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ مُحْلَمٌ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ

غَيْرَهُ الْحِلْمَ ، وَيُقَالُ أَحْلَمْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَلَدَتْ

الْحُلَمَاءَ . قَالَ وَالْأَحْلَامُ الْأَجْسَامُ ، وَالْحَلْمَةُ ،

وَالْجَمِيعُ الْحِلْمُ ، وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنَ الْقَرَادِ . وَبَعِيرٌ

حَلِيمٌ قَدْ أَفْسَدَهُ الْحِلْمُ مِنْ كَثَرَتِهَا عَلَيْهِ ، وَأَدِيمٌ

حَلِيمٌ قَدْ أَفْسَدَهُ الْحِلْمُ قَبْلَ أَنْ يَسْلُخَ وَقَدْ حَلِمَ

حَلَمًا وَمِنْهُ قَوْلُ عُقْبَةَ<sup>(٢)</sup> :

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ

كَدَابِفَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

وَعَنَاقُ حَلِيمَةٍ قَدْ أَفْسَدَ

جَلَدَهَا الْحَلَمُ وَكَذَلِكَ عَنَاقُ

تَحْلِمَةٍ وَالْجَمِيعُ الْحِلَامُ . وَحَلَمْتُ الْبَعِيرَ

(١) ضبطه القاموس « وقد حلم بالضم »

(٢) نسبته اللسان إلى الوليد بن عقبة .

وإذا برد فهو ماء عَذْبٌ، ولهذه العين إذا جرت في نهرها خُلجٌ كثيرة تتخلج منها، تسقى نخيل جُؤاثا وعسلج وقرباتٍ من قرى هَجَرَ. وأرى محلاً اسم رجل نسبت العين إليه.

وقول المحبّل:

\* واستنقوها للمحلم<sup>(٢)</sup> \*

أى أطاعوا من يعلمهم المحلم. ويوم حليمة أحد أيام العرب المشهورة، والعرب تضرب به المثل في كل أمر متعالم مشهور فتقول: «ما يوم حليمة يسر» وقد يضرب مثلاً للرجل النابه الذكر الشريف وقد ذكره النابغة في شعره فقال يصف السيف<sup>(٣)</sup>.

تُخَيَّرُونَ من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

(٢) ورد هذا البيت بهذه الرواية في اللسان مادة (حلم) وورد أيضاً اللسان مادة ن ق ه على أنه استنقوها للمعلم ولعلها رواية أخرى. وتعام البيت فردوا صدور الخيل حتى تنهت إلى ذى الهوى واستنقوها للمعلم

شعراء النصرانية

(٤) ديوان النابغة ٦٤٧ والرواية في الديوان:

تورثن من أزمان يوم حليمة

قلت: الحليمة الهنيئة الشاحصة من تذى المرأة وتندرة الرجل، وهى القراد.

وأما السعدانة فما أحاط بالقراد بما خالف لونه لون التدى، واللوعة السواد حول الحليمة.

أبو عبيد عن الأصمى: القراد أول ما يكون صغيراً قمقمة ثم يصير حنّانة ثم يصير<sup>(١)</sup> قراداً ثم يصير حكمة.

قال: وقال أبو عمرو تحلم الصبي إذا أقبل شحمه.

وقال أوس بن حجر<sup>(١)</sup>:

لخينهم حتى المصا فطردهم

إلى سنة قرداتها لم تحلم

أى لم تسمن الجذوبة السنة.

وقال الليث: محلم نهر بالبحرين. قلت أنا: محلم عين فوارة بالبحرين، وما رأيت عيناً أكثر ماء منها، وماؤها حار في منبعه،

(١) في «م» ثم يصير حليمة باسقاط «ق» قراداً ثم يصير.

(٢) ديوان أوس بن حجر ص ٤٧



أَنَّهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْإَفْصِيحِ وَهُوَ الْوَاسِعُ وَسَمَّتِ  
العرب المرأةَ فَيَحْوَنَةً .

[ حنف ]

قال الليث: الْحَنْفُ مَيْلٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ ،  
فَالرَّجُلُ أَحْنَفُ وَالرَّجُلُ حَنْفَاهُ ، ويقال :  
سَمِيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ بِهِ لَحْنَفٍ كَانَ فِي  
رِجْلِهِ .

وروى ثعلبٌ عن أبي نصر عن الأصمعي  
أَنَّهُ قَالَ : الْحَنْفُ أَنْ تُقْبِلَ إِلَيْهِمَا الرَّجُلُ  
الْيُسْرَى عَلَى أُخْتِهَا مِنَ الْيُسْرَى وَأَنْ تُقْبِلَ  
الْأُخْرَى إِلَيْهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا ،

وَأَشْدُّ لِدَايَةِ الْأَحْنَفِ وَكَانَتْ تَرْقُصُهُ  
وهو طفل :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفُ بَرِّجْلِهِ

مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وَمِنْ صَلَءِ هَهُنَا .

عمرؤ عن أبيه قال : الحنيف المائل من  
خيرٍ إلى شرٍّ ومن شرٍّ إلى خيرٍ .

قال ثعلب ومنه أُخِذَ الْحَنْفُ .

وقال ابن الكلبي : هِيَ حَلِيمَةُ ابْنَةِ  
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ ، وَجَّهَ أَبُوهَا جَيْشًا إِلَى  
الْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ لَهْمَ  
مِرْكَنًا مِنْ طَيْبٍ وَطَيَّبَتْهُمْ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنْهُ .

وقال الليث : الْحَلَامُ الْجَدْيُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلِدَ الْمَعْرِزِ  
حَلَامٌ وَحُلَانٌ .

قلت : وَالْأَصْلُ حُلَانٌ وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنَ  
التَّحْلِيلِ ، قَلْبَتِ النُّونَ مِيمًا . وَشَارَةُ حَلِيمَةُ  
سَمِينَةٌ . وَيُقَالُ : حَلَمْتُ خَيْالَ فُلَانَةٍ فَهُوَ  
مَحْلُومٌ .

وقال الأخطل<sup>(١)</sup> :

فَحَلَمْتُهَا وَبَنُورُ فَيْدَةٍ دُونَهَا

لَا يَبْعُدُنَّ خَيَالُهَا لِلْحُلُومِ

ح ن ف

حنف ، حفن ، نحف ، نفع .

[ غن ]

أَمَا غَن فِهْلٌ عِنْدَ الْيَثِ . وَفَيْحَانٌ  
اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأُظْنُهُ فَيْعَالًا مِنْ فَعَنَ ، وَالْأَكْثَرُ

وروى ابنُ نجدة عن أبي زيد أنه قال  
الحنيف المستقيم، وأنشد:  
تعلم أن سيدكم إلينا

طريق لا يجوز بكم حنيفُ  
وقال الليث: الحنيفُ المسلم الذي يستقبلُ  
البيتَ الحرامَ على ملةِ إبراهيم فهو حنيفٌ .  
وقيل: كلُّ من أسلمَ لأمرِ الله ولم يلتو فهو  
حنيفٌ .

وقال أبو عبيدة في قول الله جل وعز<sup>(١)</sup>:  
« بَلِّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » .

قال: مَنْ كان على دين إبراهيم فهو  
حنيفٌ .

قال: وكان عبدة الأوثان في الجاهلية  
يقولون: نحن حنفاء على دين إبراهيم، فلمَّا  
جاء الإسلامُ سمَّوا المسلمَ حنيفًا .

وقال الأخفش: الحنيفُ المسلمُ وكان  
في الجاهلية يُقالُ لِمَنْ اختَن وحجَّ البيتَ  
حنيفٌ؛ لأنَّ العربَ لم تتمسك في الجاهلية بشيءٍ  
من دين إبراهيم غيرَ الختان وحجِّ البيت ،

فكلُّ من اختَن وحجَّ قيل له حنيفٌ . فلمَّا  
جاء الإسلامُ عادت الحنيفيةُ<sup>(٢)</sup> فالحنيف  
المسلم .

حدثنا الحسين قال حدثنا عثمان قال حدثنا  
وكيع عن مرزوق قال سمعت الضَّحَّاك يقول في  
قوله تعالى: « حُنَفَاءَ »<sup>(٣)</sup> لله غيرَ مشركين به  
قال حجاجًا وكذلك قال السدي قال حنفاء  
حجاجًا .

وقال أبو إسحاق الزجاج نصبَ حنيفًا في  
هذه الآية على الحال، المعنى بل تدبِّعُ مِلَّةَ إبراهيم  
في حالِ حنيفيته، ومعنى الحنيفية في اللغة  
الميلُ، والمعنى أنَّ إبراهيمَ حنَفَ إلى دين الله  
- ودين الإسلام - فإنما أخذ الحنَفَ من قولهم:  
رجل حنفاء ورجلٌ أخفٌ، وهو الذي  
تميلُ قدماه كلُّ واحدٍ إلى أخيهما  
بأصابعهما .

وقال الفرَّاء: الحنيفُ مَنْ سُنَّتُهُ  
الاختِنانُ .

(٢) الحنيفة .

(٣) سورة الحج - ٣١ .

(١) سورة البقرة - ١٣٥

وقال اللَّيْثُ السِّيُوفُ الحَنِيفِيَّةُ [نَسَبٌ<sup>(١)</sup>]  
إِلَى الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ  
بِاتِّخَاذِهَا . قَالَ : وَالتَّيَّاسُ أَحْنَفِيٌّ . وَبَنُو حَنِيفَةَ  
حَتَّى مِنْ رِبِيعَةٍ . وَيُقَالُ : تَحَنَّفَ فَلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ  
تَحَنُّنًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَحَسَبٌ حَنِيفٌ أَيْ  
حَدِيثٌ إِسْلَامِيٌّ لَا قَدِيمَ لَهُ .

وقال ابن حَبَّاءُ التَّمِيصُ :

وَمَاذَا غَيْرَ أَنْكَ ذُو سِبَالٍ

تُمَسِّحُهَا وَذُو حَسَبٍ حَنِيفٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَنْفَاءُ شَجَرَةٌ  
وَالْحَنْفَاءُ الْقَوْسُ ، وَالْحَنْفَاءُ الْمَوْسَى ، وَالْحَنْفَاءُ  
السَّلْحَاءُ ، وَالْحَنْفَاءُ الْحِرَابَةُ ، وَالْحَنْفَاءُ  
الْأَمَةُ الْمُتَلَوْنَةُ تَكْسِلُ مَرَّةً وَتَنْشُطُ أُخْرَى .

[ فحن . نفع ]

قال اللَّيْثُ : تَحَنَّفَ الرَّجُلُ يَنْحُفُ<sup>(٢)</sup> نَحَافَةً  
فَهُوَ تَحِيفٌ قَصِيفٌ ضَرِبَ قَلِيلَ اللَّحْمِ ،  
وَأَنْشَدَ<sup>(٣)</sup> :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ

وَتَحْتَ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ

[ نفع ]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّفِيعُ وَالنَّفْعُ وَالْمَعْنُ الدَّخَالُ  
مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ .

قال الأزهرى : هَكَذَا جَاءَ بِهِ فِي هَذَا

الْمَوْضِعِ .

وقال فى موضع آخر : النَّفِيعُ — بِالْجَمِّ —

الَّذِى يَفْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَلَا يُصْلِحُ وَلَا يَفْسُدُ ،  
وَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ .

قال : وقال ابن الأعرابي : النَّفِيعُ الَّذِى

يَجِئُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسَلِّمُ<sup>(٤)</sup>  
بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ .

وقال اللَّيْثُ : نَفَعَ الطَّيْبُ يَنْفَعُ نَفْعًا

وَنُفُوحًا إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَلَهُ نَفْعَةٌ طَيِّبَةٌ

وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رِيحَتْ<sup>(٥)</sup>

رِجْلَيْهَا (وَرَمَتْ) بِحَدِّ حَافِرِهَا .

(٤) فى اللسان « ويسلح بينهم » .

(٥) فى د : إذا رمت برجلها بمحد حافرها .

وفى م إذا ركت برجلها بمحد حافرها . وما صوته

موافق لعبارة اللسان .

(١) فى د « الحنيفية إلى الأخنف » وفى م « من »

السيف نسب إلى الأخنف بن قيس .

(٢) فى القاموس « تحف كعم وكرم » .

(٣) هو للعباس بن مرداس . ديوان الجماسة

( ٢٠ : ٢ )

وَنَفْحَةٌ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ شَرُّ رَأٍ، وَنَفْحَةٌ  
بِالْمَالِ نَفْحًا؛ وَلَا تَزَالُ لَهُ نَفْحَاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ  
أَي دَفْعَاتٍ. قَالَ: وَاللَّهِ هُوَ النَّفَّاحُ الْمُنْعِمُ عَلَى  
عِبَادِهِ. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ النَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ  
الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ فِي سُنَّةِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوصَفَ  
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِصِفَةٍ لَمْ يُزَلَّهَا فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ  
يَبَيِّنْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَإِذَا قِيلَ  
لِلرَّجُلِ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا.

وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ  
فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ<sup>(١)</sup> وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ  
عَذَابِ رَبِّكَ قَالَ: أَصَابَنَا نَفْحَةُ الصَّبَا  
أَي رَوْحَةٌ وَطِيبٌ لَا غَمَّ فِيهَا وَلَا كَرْبَ،  
وَأَصَابَنَا نَفْحَةٌ مِنْ سَمُومٍ: أَي حَرٌّ وَغَمٌّ وَكَرْبٌ  
وَأُنْشِدُ فِي طِيبِ الصَّبَا:

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَن يَمِينِ الْمَشَارِقِ

وَنَفَحُ الطَّيِّبُ إِذَا فَاحَ رِيحُهُ وَقَالَ جِرَانُ

الْعُودِ يَذْكُرُ جَارَهُ.

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي<sup>(٢)</sup> بِالْقَبِيحِ وَثَوْبُهَا  
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمُسْكُ يَنْفَحُ

أَي يُفَوِّحُ طَبِيعَهُ، فَيَجْعَلُ النَّفْحَةَ مَرَّةً أَشَدَّ  
الْعَذَابِ<sup>(٣)</sup> قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٤)</sup> وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ  
نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ. وَجَعَلَهَا مَرَّةً رِيحَ  
مِسْكٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ  
سَمُومًا فَلَهُ لَفْحٌ وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْحٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِنْفَحَةُ<sup>(٥)</sup> لَا تَكُونُ إِلَّا لِكُلِّ  
ذِي كَرِشٍ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ  
ذِيهِ أَصْفَرُ يُعْصَرُ فِي صَوْفَةٍ مُبْتَلَّةٍ فِي اللَّبَنِ  
فَيُغْلَظُ كَالْجُبْنِ. الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ هِيَ  
إِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَإِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَلَا تَقِلُّ إِنْفَحَةٌ.  
قَالَ: وَحَضَرَنِي أَغْرَابِيَّانِ فَصِيحَانِ مِنْ بَنِي  
كَلَّابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لَا أَقُولُ إِلَّا إِنْفَحَةً  
وَقَالَ الْآخَرُ: لَا أَقُولُ إِلَّا مِيفَحَةً، ثُمَّ افْتَرَقَا  
عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عَنْهَا أَشْيَاخُ بَنِي كَلَّابٍ، فَانْفَقَتْ  
جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا، فَهِيَ  
لُغَتَانِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْإِنْفَحَةُ بِكَسْرِ الْأَلْفِ

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِنْفَحَةٌ

(٣) م: من أشد.

(٤) ضبطها اللسان بالعارة فقال: وإِنْفَحَةٌ

بِكَسْرِ الْمَجْمُوعَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مَخْفِضَةً.

(١) سورة الأنبياء: ٤٦

(٢) رواية اللسان مادة «نفع» (لقد عاجلني)

ورواية الديوان: لقد عاجلتني بالنساء .... (س)

وإِنْفَحَةٌ وهى اللغة الجليدة ، ويقال مِّنْفَحَةٌ  
وَيَنْفَحَةٌ .

وفى الحديث : أَوَّلُ نَفْعَةٍ من دم الشهيد،  
قال شمر قال خالد بن جَنْبَةَ : نفحة الدم أَوَّلُ  
قَوَرَةٍ مِنْهُ ودَفْعَةٍ . وقال الراعى :

رَزْجُو سِجَالًا<sup>(١)</sup> من المعروف ينفحها

لِسَائِلِيهِ فَلَا مَنٌّ وَلَا حَسَدُ

وقال أبو الهيثم : الجفْرُ من أَوْلَادِ الضَّانِ  
والعز ماقد استكرش وقُطِمَ حَسِينُ يَوْمَانِ  
لِوِلَادَةِ أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ صَارَتْ إِنْفَحَتُهُ كَرِشًا  
حين رَعَى النَّبْتُ وَإِنَّمَا تَكُونُ إِنْفَحَةٌ مَادَامَ  
يَرَضَعُ . وقال القراء (طعنة)<sup>(٢)</sup> تَفْوُحٌ يَنْفَحُ  
دَمَهَا سَرِيعًا .

وقال أبو زيد : من الصُّرُوعِ النَّفُوحُ وهى  
التي لا تحبس لَبَنَهَا ثَلَبُ عن ابن الأعرابى :  
النَّفْحُ الذَّبُّ عن الرَّجُلِ ، يقال : هو يَنْفَحُ  
عن فُلَانٍ . وقال غيره : هو يَنْفَحُ عَنْهُ .  
وقال ابن السكيت : النَّفِيجَةُ الْقَوْسُ وهى  
شطبية من نَبْعٍ وقال مليح<sup>٣</sup> المذلى :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنهَا

نَفَاحُ نَبْعٍ لَمْ تَرْبَعْ قَوَائِلِ

ويقال للقوس النفيحة أيضاً ، وهى الفجواء  
الْمُنْفَحَةُ .

[حن]

قال الليث : الحَفْنُ أَخَذُكَ الشَّيْءُ بِرَاحَةِ  
الْكَفِّ وَالْأَصَابِعِ مَضْمُومَةً . وَمِلْهُ كُلُّ كَفٍّ  
حَفْنَةٌ . وَاحْتَفَنْتُ إِذَا أَخَذْتَ لِنَفْسِكَ . وَالْحَفْنُ  
ذُو الْجَفْنِ الْكَثِيرِ . وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا بَطْحَاءَ  
إِلَيْهِ يَنْسَبُ الدُّوَابَّ الْبَطْحَاوِيَّةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : احْتَفَنْتُ الرَّجُلَ  
احْتِفَانًا إِذَا اقْتَلَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ .

قال وقال أبو عمرو : الحَفْنَةُ الْحَفْرَةُ ،  
وجمعها حَفْنٌ .

وقال شمر : الحَفْنَةُ الْحَفْرَةُ وَأَنْشَدَ .

\* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحَفْنِ \*

قال : وهى قَلَتَاتٌ يَحْتَفِرُهَا الْمَاءُ كَثِيبَةً  
الْبِرْكِ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ . الحَفْنُ : نُفْرٌ  
يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَفِي أَثْقَلِهَا حَمَى وَتُرَابٌ .

(١) فى اللسان يرجو .

(٢) التكملة من " م " .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِبَارِيُّ لَعْدِيَّ بْنَ الرَّقَاعِ  
الْعَامِلِي .

بَكَرُ تَرْبِيَّتَهَا آثَارُ مُنْبَعِقِي

تَرَى بِهِ حُفْنًا زُرْقًا وَغُدْرَانًا

ح ن ب

حبين حنب . محب . نبح . بحن بنح  
مستعملات .

[حبين]

قال الليث : الْحَبْنُ مَا يَمْتَرَى الْإِنْسَانُ  
فِي الْجَسَدِ فَيَقِيحُ وَيَرِمُ ، وَالْجَمِيعُ الْحَبُونُ .  
وَالْحَبْنُ أَنْ يَكْثُرَ السَّقَى فِي شَحْمِ الْبَطْنِ فَيَمْلَأُ  
الْبَطْنَ لَذَلِكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ قَالَ الْأَخْبَنُ الَّذِي  
بِهِ السَّقَى .

قال وقال المَدَنِيُّ الْكِنَانِيُّ يَقَالُ لِأُمِّ  
حُبَيْنٍ حُبَيْنَةً وَهِيَ دَابَّةٌ قَدْرُ كَفِّ الْإِنْسَانِ .  
وقال الليث هي دُوبَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْخُرْبَاءِ عَرِيضَةٌ  
الْبَطْنِ جِدًّا وَأَنْشَدَ .

أُمُّ حُبَيْنٍ أَبْطَى بُرْدَيْكَ

إِنَّ الْأَمِيرَ دَاخِلٌ<sup>(١)</sup> عَلَيْكَ

وَضَارِبٌ بِالسَّيْفِ مَنْكِبَيْكَ

وَالْحَبْنُ عِظْمُ الْبَطْنِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ

سَقَى بَطْنُهُ قَدْ حَبَنَ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ هِيَ الْأُنْثَى مِنْ

الْحَرَائِي .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّهُ

رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ، فَقَالَ أُمُّ حُبَيْنٍ»

وَهَذَا مِنْ مَرْحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ ضَخَمَ بَطْنِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ رَأَيْتُ فُلَانًا مُحْبِشِنًا

وَمُقَطَّرًا وَمُصْتَفِدًا<sup>(٢)</sup> أَيْ مَمْتَلَأًا غَضَبًا .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَدْعِيَّةِ

بَيْنِ الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ

حُبَيْنٍ مَا حَضًا يَعْنُونَ الْأَنْثَى<sup>(٣)</sup> .

(١) رَوَاهَا اللَّسَانُ

أُمُّ حُبَيْنٍ انْشَمَرَى بِرَدِيكَ

إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْجِجَّ عَلَيْكَ

وَمَوْجِعٌ بِسَوْطِهِ جَنْبَيْكَ

(٢) هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَجْعَمَةُ كَمَا ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ ١

ص ٣٠٩ سطر ١ هَذَا وَقَدْ وَرَدَتْ فِي اللَّسَانِ طَبْعُ  
بُيُوتٍ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ .

(٣) فِي اللَّسَانِ ١٣ ص ١٠٥ نَقَلَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ

عَنِ ابْنِ بُرْزُجٍ وَفِي آخِرِ أُمِّ حُبَيْنٍ مَا حَضًا يَعْنُونَ  
الدَّمَامِيلَ .

[ حُب ]

قال الليث الحَنْبُ اعوجاج في الساقين .

قال والتَّخْنِيبُ في الخليل مَّا يوصف صاحبه  
بالشدَّة ، وليس ذلك باعوجاجٍ شديدٍ .

وقال أبو عبيدة : التَّخْنِيبُ توتيرٌ  
في الرِّجْلَيْنِ .

وقال أبو عمرو : التَّخْنِيبُ في الساق .

وقال غيره اعوجاجٌ في الضُّلُوعِ .

وقال ابن شميل المَحْنَبُ من الخيل المَعْطَفُ  
العِظَامِ .

قال ويقال حَنْبُهُ السَّكْبُ وحَنَاهُ إِذَا نَكَّسَهُ .

وقال الليث : رَجُلٌ مُحْنَبٌ شَيْخٌ مُنْحَنٍ

وأنشد :

يَظَلُّ نَعْبًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْذِفُهُ

قَذَفَ الْمُحْنَبُ بِالْأَفَاتِ وَالسَّعَمِ

وقال أبو العباس : الحَنْبَاءُ عند الأصمعيِّ

المُعَوَّجَةُ السَّاقَيْنِ . قال : وهى عند ابن الأعرابيِّ

في الرِّجْلَيْنِ وقال في موضع آخر : الحَنْبَاءُ

المُعَوَّجَةُ السَّاقِ <sup>(١)</sup> وهو مَدْخٌ في الخليل . وقد

(١) م السابقين . وما في الأصل هنا موافق

لما في اللسان .

حَنْبٌ فَلَانٌ أَرْجَا مُحْكَمَا أَى بَنَاهُ مُحْكَمَا  
فَحَنَاهُ .

[ حُب ]

قال الليث : النَّحْبُ النَّذْرُ .

قال الله جلَّ وعزَّ <sup>(٢)</sup> « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ »  
قِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُذِرُوا مَا تَمْنَوُا  
فذلك قضاء النَّحْبِ .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ  
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ أَى أَجَلَهُ وكذلك قال  
الفراء . وقال شمر : النَّحْبُ النَّذْرُ ، والنَّحْبُ  
الموتُ ، والنَّحْبُ الْخَطَرُ الْعَظِيمُ .

وقال جرير <sup>(٣)</sup> :

بَطَخَفَةَ جَالِدَنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ بِنَطَامٍ جَرَيْنِ عَلَى نَحْبِ

أى على خطر عظيم . ويقال على نَذْرِ .  
ويقال سار فلان على نَحْبٍ إِذَا سار وأَجْهَدَ  
السَّيْرَ . ويقال نَحْبَ الْقَوْمِ إِذَا جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ .

(٢) سورة الأحزاب - ٢٣

(٣) ديوان جرير ص ٥٨ في الديوان ضاربنا بدل جالدينا

وقال طُفَيْلٌ :

يُزِنُ إِلَّا لَأَ مَا يُنَحِّبُنْ غَيْرَهُ

بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

ويقال سارُ سيرا مُنَحَّبًا : قاصدا لا يُريدُ

غَيْرَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يَرِيدُ  
غَيْرَهُ .

وقال الكُمَيْتُ :

يَحْدِنُ بِنَا عَرَضَ الْفَلَاةِ وَطَوْلَهَا

كما سار<sup>(١)</sup> عَنْ يُمَيِّى يَدَيْهِ الْمُتَحَبِّ

يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا فلك

يُمَيِّى . وقال ليلى .

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنْتَحِبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

يقول عليه نَذْرٌ فِي طَوْلٍ سَفِيهِ .

شمر عن عمرو بن زُرَّارَةَ عن محمد

ابن إسحاق في قوله « فِينَهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ »

قال : فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، هَذَا مَنْ

اسْتَشْهِدَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

مَا وَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ أَوْ الشَّهَادَةِ عَلَى مَا مَضَى

عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ . وفي حديث طلحة بن عبيد الله

أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حَبِيبُكَ

وَتَرْفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ أَبُو عبيد

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : نَاَحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ

أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ . قَالَ أَبُو عبيد وقال

غَيْرُهُ : نَاَحَبْتُهُ وَنَاَفَرْتُهُ أَيْضًا مِثْلُهُ . قلت :

أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا الْمَعْنَى : كَأَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَا فِرْكُ فَنَعُدُّ فِضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ وَأَعُدُّ فِضَائِلِي

وَلَا تَذْكُرْ فِي فِضَائِلِكَ وَحَسَبِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ . فَإِنَّ هَذَا

الْفَضْلَ مُسَلِّمٌ لَكَ ، فَارْفَعَهُ مِنَ التَّفَارُّ وَأَنَا

أَنَا فِرْكُ بِمَا سِوَاهُ .

وقال أبو عبيد التنجيب شدة القرب للماء

وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

وَرُبَّ مَقَارَةٍ قَذَفٍ جَمُوحِ

تَقُولُ مُنَحَّبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالَا

قال : وَالْمُنَحَّبُ الرَّجُلُ : اللَّيْثُ : النَحِيبُ

الْبُكَاءُ . وَقَدْ انْتَحَبَ انْتِحَابًا . أَبُو عبيد عن

(١) رواية اللسان مادة « ن ح ب » كما صار .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٣٩ .



أبي زيد : من أمراض الإبل الثَّعَابُ والثَّعَابُ  
والنُّعَازُ ، وكل هذا من السَّعال . وقد نَحَبَ  
يَنْحَبُ<sup>(١)</sup> .

وقال أبو سميذ : التَّنْحِيْبُ الإِكْبَابُ  
على الشيء لا تُفَارِقُهُ . ويقال نَحَبَ فُلَانٌ  
على أمرٍ . قال وقال أعرابي أصابته شوكة  
فَنَحَبَ عليها يَسْتَخْرِجُهَا أَى أَكَبَّ عليها ،  
وكذلك هو في كل شيء هو مُنَحَّبٌ في كذا .  
عمرو عن أبيه قال : النَّحَبُ النومُ ، والنَّحَبُ  
النفس ، والنَّحَبُ صوتُ البكاء ، والنَّحَبُ  
الطول والنَّحَبُ السَّمنُ ، والنَّحَبُ الشَّدةُ ،  
والنَّحَبُ القِمَارُ ، والنَّحَبُ النَّذْرُ ، وأخبرني  
المنذري عن الصيداوى عن الرياشي أنه قال  
يوم نَحَبَ أَى طویل .

[ نبح ]

قال الليث : النَّبْحُ صوت الكلب ،  
تقول : نَبَحَ يَنْبَحُ نَبْحًا وَنَبَاحًا ، والنَّيْسُ  
عند السَّمَادِ يَذْبَحُ ، والحَيَّةُ تَذْبَحُ في بعض  
أصواتها وأنشد :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ النَّبَّوحَا

(١) من باب ضرب كما في القاموس . والذي في م

« نبح » بضم الميم .

قال : والنَّوَابِحُ والثَّبُوحُ جماعة النَّابِحِ  
من الكلاب . أبو عبيد عن الأصمعي : رجل  
نَبَّاحٌ وَنَبَّاجٌ<sup>(٢)</sup> شديد الصوت . قال :  
والثَّبُوحُ الجماعةُ الكثيرةُ من الناس . وقال  
الأخطل<sup>(٣)</sup>

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالثَّبُوحَ إِذَا رِمَ  
وَالسَّخِيفُ أَخُوهُمْ الْأَنْقَالَا  
وقال شمر : يقال نَبَحَتْ الكِلَابُ ،  
وَنَبَحَتْ عليه ، وَنَابَحَهُ الكلبُ . ويقال  
في مَثَلٍ : فُلَانٌ لَا يُعْوَى وَلَا يُذْبَحُ ، يقول  
هو من ضَعْفِهِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا يُكَلَّمُ بِخَيْرٍ  
ولا شر وقال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup> :

نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مَثَلِي

وقال غيره : الطَّيْبُ يَنْبَحُ في بعض  
الأصوات وأنشد<sup>(٥)</sup> :

وَقُصِرَى شَنِيعِ الْأَنْسَا

نَبَّاحٍ مِنَ الشُّغْبِ

(٢) في اللسان : رجل نباح شديد الصوت ،  
وقد حكيت بالميم .

(٣) ديوان الأخطل ٥١

(٤) صدره :

وشمائل ما قد علمت وما :

ديوان امرئ القيس ص ٢٣٩

(٥) البيت لأبي دؤاد : الغاليس ص ٣٠١

والحيوان ١ : ٢٤٩ البيت لعقبة بن سلق في الأصعية  
٩ - (س) .

[ بحن ]

عمرو عن أبيه قال : البَحْنَانَةُ : الْجَلَّةُ

العظيمة البحرانية التي يحمل فيها الكنعند المالح وهي البَحُونَةُ أيضاً وكذلك دَلُوٌ بِحَوْنِيٍّ عظيم كثير الأخذ للماء . وقال ابن الأعرابي يقال : لَضَرْبٍ من النخل بَحْنَةٌ وبه سُمِّيَ ابنُ بَحْنَمَةَ . قال : وابنُ بَحْنَمَةَ السُّوطُ . قلت : قيل للسُّوط ابنُ بَحْنَمَةَ لأنه يُسَوَّى من قُلُوسِ العَرَّاجِينَ . ويقال للجلَّة العظيمة البَحْنَانَةُ أيضاً .

ح ن م

حنم ، حمن ، منح ، محن ، نحم مستعملات .

[ حنم ]

[ أهمل الليث حنم ]<sup>(١)</sup> .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الحَنَمَةُ : البُومَةُ<sup>(٢)</sup> قلت ولم أسمع هذا الحرف لغيره وهو ثقة .

رواه الجاحظ نباح من الشَّعْبِ وفسره  
يعنى من جهة الشَّعْبِ وأنشد :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبْحًا كَأَنَّهُ

نَبَاحُ سَلَوِيٍّ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

قال : والطَّيُّ إِذَا أَسَنَّ وَنَبَّتْ لِقَرُونِهِ  
شُعْبٌ نَبَحَ . قلت : والصواب الشَّعْبُ بضم  
الشين جمع الأشْعَب وهو الذى انشعب قرناه .

وقال الليث : النَّبَاحُ مَنَاقِفُ صِغَارٍ بِيضٍ  
يَجَاهُهَا مِنْ مَسَكَةٍ تُجْعَلُ فِي الْقَلَانِدِ وَالْوُشْحِ .  
عمرو عن أبيه النَّبَحَاءُ الصَّيَّاحَةُ مِنَ الطُّيَاءِ .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي النَّبَاحُ  
الطَّيُّ الكثيرُ الصَّيْحَرِ . والنَّبَاحُ المدهد  
الكثير القرقرة وقال أبو خيرة النَّبَاحُ صوت  
الأسود يَنْبَحُ نُبَاحُ الجُرُودِ .

[ بنح ]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن  
ابن الأعرابي قال : النَّبَحُ : العَطَايا . قلت :  
الأصل فيها المَنَحُ جمع المنيحة فقلبت الميم باء  
قال والنَّبَحُ الطُّيَاءُ .

(١) ما بين الفوسين سقط من د وقد أثبتناه

من م .

(٢) في اللسان والقاموس « الحنمة البومة »  
والذى في م رغم افرادها بهذه السادة تصعيف حيث  
أوردت : الحنمة النومة : بالنون بدل الباء وهو تصعيف .

[ نحم ]

ثعلب عن ابن الأعرابي النِّحْمَةُ : السَّعْلَةُ  
وتكون الزُّحْرَةَ . وقال الليث : نَحْمٌ <sup>(١)</sup> الفَهْدُ  
يَنْحَمُ نَحِيمًا ، ونحوه من السباع كذلك .  
وكذلك النَّيْمُ وهو صوتٌ شديد . والنَّحَامُ  
طائرٌ أحمر على خِلْقة الوز الواحدة نَحَامَةٌ .  
ورجل نَحَامٌ بخيل إذا طُلِبَ معروفه كَثُرَ  
سعاله ومنه قول طرفة <sup>(٢)</sup> .

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مَفْسَدٍ

وقال غيره نحم نحم الساقى والعامل ينحِمُ .

وينعم نعيمًا إذا استراح إلى شبه أنين  
يخرجه من صدره وأنشد :

مَالِكٌ لَا تَنْحَمُ يَا رَوَاحَةَ

إِنْ النِّجْمُ لِلسَّقَاةِ رَاحَةَ

[ منح ]

قال الليث : مَنَحْتُ فُلَانًا شَاةً ، وتلك

الشاة اسمُها المَنِيعَةُ ولا تكون المَنِيعَةُ إِلَّا عَارِيَّةً

(١) م بكسر الميم وفي القاموس يفتحها وكسر  
الماء في المضارع ، وفي اللسان يفتح الميم في المضارع  
أيضاً .

(٢) ديوان طرفة ٣١

لِلْبَنِّ خَاصَّةً : أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ أُمْنَحَتْ  
النَّاقَةُ فَهِيَ تُمْنَحُ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا . وقال شمر  
لأُعرِفَ أُمْنَحَتْ بهذا المعنى . قلت : أُمْنَحَتْ  
بهذا المعنى صَحِيحٌ ، ومن العرب مسموع ،  
ولا يضره إنكار شمر إياه .

وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ مِنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرِقٍ أَوْ مَنَحَ لَبَنًا كَانَ  
[ كَعَدْلٍ <sup>(٣)</sup> ] رَقَبَةٍ .

وقال أحمد بن حنبل : مَنَحَةُ الْوَرِقِ هُوَ  
الْقَرْضُ . وقال أبو عبيد المَنَحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ  
عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ  
صَاحِبَهُ الْمَالِ هَبَّةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ ، وَأَمَّا  
الْمَنَحَةُ الْأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً  
أَوْ شَاةً يَحْتَلِبُهَا زَمَنًا أَوْ أَيَّامًا ثُمَّ يَرُدُّهَا ، وَهُوَ  
تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَنَحَةُ مَرْدُودَةٌ  
وَالْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ ، قَالَ وَالْمَنَحَةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي  
الْأَرْضِ يَمْنَحُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ لِيَزْرَعَهَا .  
ومنه حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ  
كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ يَمْنَحْهَا . أَخَاهُ »

(٣) التكملة من م .

وهو اسم له . والمنح الثاني هو المستعار . وأما الحديث الذى جاء فيه ، كَتَمَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ، فعناه أنى كَتَمَنَ لا يُضْرَبُ له سهمٌ من النِّىءِ : لصغرى ، فكنت بمنزلة السهم اللغو الذى لا فوز له ولا خسرَ عليه ، وقد ذكر ابن مقبل القِدْحَ المستعار الذى يَتَمِنُ بفوزه فقال :

إِذَا امْتَنَحْتَهُ<sup>(١)</sup> مِنْ مَعَدَّ عَصَابَةٍ

غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِضِينَ يَقْدَحُ

يقول إذا استعاروا هذا القِدْحَ غَدَا صاحبه يقدح النار لثقتة بفوزه ، فهو المنح المستعار . وأما قوله :

فَهَلَا يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي

مَنِيحًا فِي قِدَاحٍ يَدَيَّ مُجِيلِ

فإنه أراد المنح الذى لا غنمَ له ولا غرمَ ، ويقال رجل مناح فيّاح إذا كان كثيرَ المطايا . أبو عبيد عن أبى عمرو الممايحُ الناقة التى يبقى كَبَنُهَا بعد ما تذهب ألبانُ الإبل ، بغير هاء . وقال ذلك الأصمعى وقد ما تحت مناحًا وممايحًا ، وكذلك ما تحت

أى يدفعها إليه حتى يزرعها فإذا فرغ<sup>(١)</sup> رَفَعَ زرعها وردّها على صاحبها .

أبو عبيد عن الفراء : مَنَحْتُهُ أَمْنِيحُهُ وَأَمْنَحُهُ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ [وَيَفْعَلُ]<sup>(٢)</sup> [وَقَالَ الْإِيثُ الْمَنَحَةُ مَنَعْتُكَ أَخَاكَ بِمَا تَمْنَحُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ قَصَدَ مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ كَمَا تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجْهَهَا الْمَرْأَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ كِرَاعٍ .

تَمْنَحُ<sup>(٣)</sup> الْمَرْأَةَ وَجْهَهَا وَاصِغًا

مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْرِ إِذَا تَفَعَّ

وَالْمَنِيحُ الثَّامِنُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غُنْمٌ وَلَا غَرَمٌ ، إِنَّمَا يَنْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهَةِ التُّهْمَةِ ؛ أَوْهَا الْمُصَدَّرُ ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ثُمَّ السَّفِيحُ . وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُوثَقُ بِفَوْزِهِ فَيَسْتَعَارُ لِیُتَمَيَّنَ بِفَوْزِهِ . فَالْمَنِيحُ الْأَوَّلُ مِنَ لُغَوِ الْقِدَاحِ ،

(١) لفظ (فرغ) سقط من م .

(٢) التكملة من م .

(٣) البيت ليس لسويد بن كراع وإنما هو لسويد

بن أبى كاهل من قصيدة طويلة في الفضليات ج١

\* بحومانة الدَّرَاجِ فالْمَتَّلَمَّ\*

قلت : حومان فَوَعَال من حن .

[ عن ]

قال أبو العباس أخبرني سلمة عن الفراء أنه قال يقال محنته : ومَحْنَتُهُ بالحاء والخاء ومحجنته ونَفَحَتُهُ وجَلَهَتُهُ وجَحَشَتُهُ ومَشَنَتُهُ وعَرَمَتُهُ وحَفَفَتُهُ وخَبَلَتُهُ وخَسَلَتُهُ ولَتَحَتُهُ كله بمعنى قشرته .

وقال الليث الحنة معنى <sup>(٢)</sup> الكلام الذي يُمْتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضميرُ قايه ، تقول : امتحنته وامتحننتُ الكلمةَ إذا نظرتَ إلى ما يصير إليه صيورها . وقال غيره محنته وامتحننته بمنزلة خَبَرْتُهُ واختبرته وبلوته وابتليته وأصل المَحْن الضربُ بالسوط .

روى أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ مَحْنَتُهُ عشرين سوطاً مَحْنًا إذا ضربته وقال الفضل فيما رَوَى عنه ابن الأعرابي مَحْنَتِ الثوبِ مَحْنًا إذا لَبِسْتَهُ حتى تُخْلَقَهُ وقال أبو سعيد : مَحْنَتِ الأديمِ مَحْنًا إذا مددته حتى توسَّعَ قال ومعنى

العينُ إذا سالت دُموعها فلم تنقطع ، وقال المأمَنُ من الأمطارِ المطر الذي لا ينقطع :

[ حن ]

أبو عبيد عن الأصمعي القُرَادُ أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صفره . يقال له قُمَامَةٌ ثم يصير حُمَانَةً ثم قُرَادًا ثم حَمَلَةً .

وقال الليث أرض مَحْمَنَةٌ كثيرة الحُمَنانِ وهي صفار القِرْدان . قال والحُمَنانُ على مثال قَعْلان الواحدة حَمَانَةٌ .

شمر عن الأصمعي الحومانةُ وجمعها حَوَامِينُ أما كنُ غِلَظٌ منقادٌ وقال أبو خيرة الحومانُ واحدتها حَوْمَانَةٌ وجمعها حوامينُ وهي شقائق بين الجبال وهي أطيب الحزونة، جلد ليس فيها إكام ولا أبارق .

وقال أبو عمرو الحومانُ ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصعدُهُ أو تهبطُهُ . وقال زهير <sup>(١)</sup> .

(١) ديوان زهير ص ١٠٤ . وهذا مطلع

معلقته .

وصدره :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

فذاك الشهيد المتحن هو المصطفى الهذب  
المخلص<sup>(٢)</sup> .

وروى عن مجاهد « أولئك الذين امتحن  
الله قلوبهم للتقوى » قال أخلص .

وقال أبو عبيدة « امتحن الله قلوبهم »  
صفأها وهذبها . وقال غيره المتحن الموطأ  
المذل .

وقال ابن الأعرابي : مَحَنَّهُ بِالشدِّ وَالْعَدْوِ  
وهو البأس<sup>(٣)</sup> بالطرد والمتحن والمحصن  
واحدٌ و جلدٌ مُمَحَّنٌ مَقْشُورٌ<sup>(٤)</sup> .

ح ف م

استعمل من وجوهه .

[ نعم ]

قال الليث : الفَحْمُ الجمر الطافي ؛  
الواحدة فَحْمَةٌ وأشدُّ أبو الهيثم للأغلب :

\* قد قاتلوا لا ينفخون في فَحْمٍ \*

يقول لو كان قتالهم يُفْنِي شَيْئاً ولكنه  
لا يُفْنِي فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فم

قول الله جل<sup>(١)</sup> وعزّ « أولئك الذين  
امتحن الله قلوبهم للتقوى » شرح الله  
قلوبهم كأن معناه وسع الله على قلوبهم  
للتقوى .

أبو العباس عن الأعرابي المَحْنُ اللَّيْنُ من  
كل شيء . . والمَحْنُ العطية يقال سأله فما  
مَحَنِي شَيْئاً أى ما أعطاني .

أبو عمرو : المَحْنُ النكاح الشديد يقال  
مَحَنَهَا وَمَحَنَهَا وَمَسَحَهَا إِذَا نَكَحَهَا .

حدثنا الحسين عن سويد عن عبد الله بن  
البارك عن صفوان أن أبا الثني المديني حدثه  
أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « القتلى  
ثلاثة ؛ رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في  
سبيل الله حتى إذا لقي المدوّ قاتلهم حتى  
يُقتل فذلك الشهيد المُتَحَنُّ في خيمة الله  
تحت عرشه لا يفضلُه النبيون إلا بدرجة النبوة  
ثم ذكر الحديث إلى آخره ، قال شمر قوله

(٢) أى من أخاذه الله

(٣) اللسان : التنيين بالطرد

(٤) زاد « م » والله أعلم في ختام هذه المادة

ولا حطب ، فلا تذكر النار ولا تتقد ،  
يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يمارس أمراً  
لا يجدي عليه .

وقال الليث : فحم الصبي وهو يفحم إذا  
طال بكأوه حتى ينقطع نفسه .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي فحم  
الصبي <sup>(١)</sup> يفحم فحوماً وفحماً إذا بكى حتى  
ينقطع . وقال الليث كلمني فلان فأفحمته إذا  
لم يطق جوابك ، قلت كأنه شبه بالذي يبكي  
حتى ينقطع نفسه ، وشاعر مفعم لا يجيب  
محاياه <sup>(٢)</sup> ، ورجل مفعم لا يقول الشعر .

وقال الليث شعر فاحم وقد فحم فحومة  
وهو الأسود الحسن وقال الأعشى <sup>(٣)</sup> .

مبتلة هيفاء رُوْدُ شبابها

لها مقلتا رثم وأسود فاحم

أبو عبيد وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمة

(١) عبارة القاموس « ونجم الصبي كنصر وعلم  
وعنى فحماً ونجماً ونحوهما يضمهما وأنجم بالضم :  
بكى حتى انقطع نفسه .

(٢) م : مهاجيه

(٣) ديوان الأعشى ص ٧٧

العشاء . والنواشي : ما انتشر من المال الإبل  
والفحم وغيرها . قال : وفحمة العشاء شدة  
سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك في أوله  
حتى إذا سكن فوره قلت ظلمته ، وقال الفرءاء  
يقال فحموا عن العشاء يقولون لا تسيروا في أوله  
حين <sup>(٤)</sup> تقوم الظلمة ولكن أهلوا حتى  
تسكن وتعدل الظلمة ثم سبروا وقال لبيد :

واضبط الليل إذا طال السرى

وتدجى بعد فوره واعتدل

وقال شمر يقال فحمة وفحمة لغتان .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفحمة

ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس سميت

فحمة لحرها وأول الليل أحر من آخره . قال

ولا تكون الفحمة في الشتاء . قال ولا يقال

في الشراب فحمة كما يقال الجاشريه والصبوح

والغبوق والليل . قال : ويقال للذي لا يتكلم

أصلاً فاحم ويقال للذي لا يقول الشعر مفعم .

آخر الثلاثي الصحيح من حرف الحاء .

وأول الثلاثي المعتل من الحاء .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهملت الحاء مع باقى حروف الخلق فى المعتلات .

### باب الحاء والقاف

فهو حَقْوٌ . وقال الليث : إذا نظرت إلى رأس  
الثَّنيةِ من ثَناءِ الجبل رأيت لِمَخْرَمِها  
حَقْوَيْنِ وقال ذو الرمة <sup>(١)</sup> :

تَلَوَى الثَّنَايا بِأَحْفِها حواشيه

لَيْ الْمُلَاءِ بِأَبْوَابِ التَّفَارِيحِ  
التَّفَارِيحِ : خِصَاصُ الدَّرَابِزِينَ بِمَجَرَاتِ  
قاله ثعلب يعنى السَّراب . ويقال : رمى فلانٌ  
بِحَقْوٍ ، أى رمى بإزاره : والحَقْوَةُ داء يأخذ  
فى البطن يورث نَفْخَةً فى الحَقْوَيْنِ تقول :  
حَقَّى الرجل فهو حَقْوٌ <sup>(٢)</sup> إذا أصابه ذلك الداء  
قال رؤبة <sup>(٣)</sup> :

\* من حَقْوَةِ الداء وراء الأعداد \*

أبو عبيد عن أبي عمرو : الحَقْوَةُ داء

(١) ديوان ذى الرمة ص ٧٤

(٢) فى اللسان « فهو حَقْوٌ وحَقَّى :

(٣) مجموع أشعار العرب ص ٤٠ السطر رقم ٩٩

وقوله

وقد تداوى من صدام الأغداد

حقى ، حاقى ، قحا ، قاح ، وقح

[ حقى ]

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
أنه أعطى غَسَلَةً ابنته حَقْوَهُ [وقال <sup>(١)</sup>] أشعرتها  
إيَّاه ، وذلك حين توفيت وغُسِلَتْ وكفنت  
الحَقْوُ : الإزار ههنا وجمعه حَقِي . وقال أبو عبيد  
الحَقْوُ مَعْقِدُ الإزار من الجَنْبِ ، يقال أخذتُ  
بِحَقْوِ فلان . وجمعُ الحَقْوِ حِقَاءٌ . وقال الليث  
الحَقْوَانِ الخاصرتان . والجميعُ الأَحْقَاءُ .  
والعددُ أَحَقِي كما ترى تقول عُدْتُ بِحَقْوِ فلان  
إذا عَاذَ به لِمَنْعَةٍ ، وأنشد :

وعذتم بأَحْقَاءِ الزَّنادِقِ بعد ما

عركتكم عَرَكَ الرِّحَى بِنِفَالِها

وأخبرنى المندرى عن بشر بن موسى عن

الأصمى قال : كلُّ موضعٍ يَبْلُغُهُ سيلُ الماءِ

(١) الكلمة من م كما هو موافق للسان



يكون في البطن من أن يأكل الرجل اللحم  
بمخات فيقع عليه المشى وقد حقي فهو مخقو.

وقال ابن الأعرابي الحقوة في الإبل نحو  
التقطيع يأخذها من النحاز : قال : وأكثر

ما تقع الحقوة الإنسان . وروى عنه أبو العباس  
أنه قال حقي يحقى حقا مقصور ورجل مخقو

قال أبو بكر معناه إذا اشتكى حقوه أبو عمرو  
الحقاه رباط الجبل على بطن الفرس إذا حنذ  
للتضمير وأشد لطلق بن عدى :

ثم حططنا الجبل ذا الحقاء

كنسل لون خالص الحناء

أخبر أنه كُيئت . قال : الحقاء جمع حقوة ،  
وهو مرتفع عن النجدة وهو منها موضع الحقو

من الرجل يتحرز فيه الضباع من السيل . قال  
أبو النجم يصف مطرا :

\* ينفى ضباغ القف من حفاة \*

وقال النضر : حقي الأرض سفوحها  
وأستادها واحدا حقو وهو السند

والهدف .

[ يَحْتَقِي <sup>(١)</sup> ] احتقاء بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : حقو السهم  
مستدقه مما على الريش . ويقال حقو السهم  
موضع الريش وجمع الحقو حقاء وحقي .

[ قضا ]

قال الليث : القحو تأسيس الأقحوان  
وهي في التقدير أقملان ، وهو من نبات الربيع  
مفرض الورق دقيق العيدان له نوز أبيض  
كأنه ثمر جارية حدثة السن . والواحدة  
أقحوانة ولو جعلته في دواء . قلت : دواء  
مقحو ومقحي .

وأقحوانة موضع معروف في ديار بني تميم ،  
وقد نزلت به .

والأقحوان هو القراض <sup>(٢)</sup> عند العرب  
وهو البابونج والبابونك عند الفرس . والعرب  
تقول رأيت أفاحي أمره كقولك رأيت تباشير  
أمره وفي النوادر اقتحيت المال وقحوته  
واجتفتته وازدقته أى أخذته .

وقال <sup>(٣)</sup> : فالأقحوانة منا منزل قمين .

(١) هذه اللفظة من م

(٢) بالصاد المهملة كما في اللسان ، وفي م ، م بالجمجمة

وهو تصحيف .

(٣) صدره كما في اللسان :

\* من كان يئال عنا أين منزانا \*  
والبيت للعارث المخزومي (س) .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قالت الذبيرة

يقال : ولغ الكلب في الإناء ولجن واحتقى

[ حاق ]

عمرو عن أبيه قال : الحوقة الجماعة للمعززة  
وقال ابن الأعرابي الحوق الكنس ، والمحوقة  
المكنسة قال والحوق الحوقة . وقال الليث  
الحوق وألحوق لغتان ، وهو ما استندار  
بالكرة يقال فَيْشَلَة حوقا . وقال ابن الأعرابي  
الحوق الجمع الكثير . أبو عبيد عن الكسائي  
الحوقة القماش . وقد حُقَّتْ البيت حوقاً .  
كنفته .

وقال النضر : حاق بهم العذاب كأنه  
وجب عليهم : وقال : حاق العذاب يحق فهو  
حائق . وقال الليث : الحقيق ما حاق بالإنسان من  
مكرٍ أو سوءٍ بعمله فينزل ذلك به . تقول أحاق الله  
بهم مكرهم وحق بهم مكرهم . وقال  
الزجاج [ ٢١٥ ] في قوله جل وعز<sup>(١)</sup> « حاق بهم  
ما كانوا به يستهزءون » أي أحاط بهم العذاب  
الذي هو جزاء ما كانوا يستهزءون . كما تقول أحاط  
بفلان عمله وأهلكه كسبه ؛ أي أهلكه جزاء  
كسبه . قلت : جعل أبو اسحاق [ حاق ]  
بمعنى أحاط ، وكأن مأخذه من الحوق

وهو ما استندار بالكمرّة ، وجائز أن يكون  
الحوق فُعْلاً من حاق يحق كأنه كان في الأصل  
حقيقاً فقلبت الياء وأو لا لانضمام ما قبلها ، والياء  
تدخل على الواو في حروف كثيرة ، يقال  
تصوح النبت وتصيح إذا تشقق وتوّه وتيّه  
وطوّه وطويه . سلمة عن الفراء في قوله :  
حاق بهم هو في كلام العرب عاد عليهم  
ما استهزءوا وجاء في التفسير أحاط بهم  
ونزل بهم .

[ وقح ]

الليث الوقاح الحافر الصلب الباقي على  
الحجارة . والنعت وقاح ، الذكر والأنثى فيه  
سواء والجمع وقح . وقح ، ورجل وقاح  
الوجه صلبه قليل الحياء ، وقد وقح وقاحة  
وقحة (وَوَقَحَ الفرسُ وقاحةً وقحةً<sup>(١)</sup>) والتوقيع  
أن يوقح الحافر [ بشحمة<sup>(٢)</sup> ] تذاب حتى إذا  
تشبّطت الشحمة وذابت كوى بها مواضع  
الحفّاء والأشاعر . واستوقح [ إذا صلب  
وقال غيره : وقح حوضك أي امذره حتى

بَصْلَبَ فَلَا يَنْشَفُ الْمَاءُ ، وَقَدْ يُوقَّحُ بِالصَّفَانِحِ  
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَفْرِغْ لَهَا فِي ذِي صَفِيحٍ أَوْقَحًا  
[ قاح ]

قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ لِلْجَرَحِ إِذَا انْتَبَرَّ قَدْ  
تَقَوَّحَ . قَالَ وَقَاحُ الْجَرَحِ يَقِيحُ وَيَقِيحُ وَأَقَاحُ ،  
وَالْقِيحُ الْمِدَّةُ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يَخَالُطُهَا دَمٌ . ثَعْلَبُ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَقَاحُ الرَّجُلُ إِذَا صَمَّمَ عَلَى  
النَّعْيِ بَعْدَ السُّؤَالِ ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ يَنْتِ  
قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ أَبَا الْقَدَامِ السُّلَمِيَّ

يَقُولُ هَذِهِ بَاحَةُ الدَّارِ وَقَاحَتُهَا وَمِثْلُهُ طِينٌ  
لَا زَبٌّ وَلَا زَقٌّ . وَنَبِيئَةُ الْبَيْتِ وَنَقِيئَتُهَا وَقَدْ  
نَبَّثَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَقَثَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
عَنْ أَبِي زِيَادٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَرَةٍ فَرَأَيْتُ فِي  
قَاحَتِهَا دَعْلَجًا شَطِيطًا . قَالَ قَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا ،  
وَالدَّعْلَجُ الْحَوَالِيقُ وَالدَّوْقَرَةُ أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ  
جِبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا .

وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْقَوَّحُ  
الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، يُقَالُ قَاحَةٌ  
وَقَوَّحٌ مِثْلُ سَاحَةِ وَسُوحٍ وَلَابَةٍ وَلُوبٍ  
وَقَارَةٍ وَقَوْرٍ .

## أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ

[ حاك ]

يَحُوكُ وَيَحِيكُ كَحِ حَكَهُ وَكَحَ .

قَالَ اللَّيْثُ الْحُوكُ بَقْلَةٌ وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْحُوكُ الْبَازِرُوجُ . قَالَ  
الْبُزْدِيُّ مَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ وَمَا حَاكَ  
وَكُلُّهُ يُقَالُ :

فَمَنْ قَالَ حَكَ قَالَ يَحُكُّ وَمَنْ قَالَ حَاكَ  
قَالَ يَحِيكُ حَيِّكًا ، وَيُقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ  
السِّيفُ وَمَا حَاكَ كُلُّهُ يُقَالُ :

فَمَنْ قَالَ أَحَاكَ قَالَ يَحِيكُ إِحَاكَةً ،  
وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحِيكُ حَيِّكًا وَحَاكَ  
الْحَانِكُ يَحْمُولُ حَيَّاكَةً وَحَوَّكََا وَحَاكَ فِي مَشِيدٍ  
يَحِيكُ حَيِّكًا نَأَى تَبْخَرُ .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ . . . وَقَدْ انْتَبَهَ

وحدثنا السعدي قال حدثنا الزعفراني عن  
زيد بن الحباب:

قال أخبرنا معاوية بن صالح قال أخبرني  
عبد الرحمن ابن نَعْبَر عن أبيه عن النّوّاس  
ابن سَمْنان الأنصاري : أنه سأل النّبىّ صلى الله  
عليه وسلم عن البرّ والإثم فقال :

البرّ حُسْنُ الْخُلُقِ : والإثم ما حاك في  
نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس .

وقال الليث الشاعر يحوك الشعرَ حَوَكًا  
والخائك يحيك الثوبَ حَيْكًا والحياكةُ  
حرفته . قلت هذا غلط الخائك يحوك الثوب  
وجميع الخائك حَوَكَةً وكذلك الشاعر يحوكُ  
الكلامَ حَوَكًا . وأما حاك يحيكُ فمعناه  
التَّبَخُّرُ .

وقال الليث الخيك النسج والخيك أخذُ  
القول في القلب ، يقال :

ما يحيكُ كلامك في فلان ولا يحيكُ  
الفاؤ ولا القدوم في هذه الشجرة .

قال والحيسكانُ مشيةٌ يحركُ فيها الماشي  
أَلَيْتَهُ ، تقول رجل حَيَّالٌ وامرأة حَيَّاكَةٌ  
تتحيكُ في مشيتها . أبو عبيد عن أبي زيد :

الحيسان (أن<sup>(١)</sup>) يُحَرِّكُ منكبيه وجسده حين  
يمشي مع كثرة لحم .

ابن بُرْزَج قالوا حَوَكٌ وَحَوُوكَةٌ ،  
والمعنى النِّسَاجَات وهي الثياب بأعيانها .

أبو نصر عن الأصمعي : ما حاك سِنْفُهُ<sup>(٢)</sup>  
أى ما قَطَعَ ، وما حَكَ في صدرى منه شيء ،  
أى ما تَخَالَجَ في صدرى منه شيء . قال وحاكُ  
يحيكُ حيكًا إذا فَحَّجَ في مِشْيَتِهِ (وحرَّكُ<sup>(٣)</sup>)  
منكبيه وقال المبرد : حاكُ الثوب والشعرَ  
يحوكُهُ ، كَلَاهُمَا بِالْوَاوِ ، وهو يحيكُ في  
مِشْيَتِهِ ، وَمِشْيَةٌ حَيْكِي<sup>(٤)</sup> إذا كان فيها  
تبخر :

( ح اك )

قال الليث : كاوحتُ فلانًا مكاوَحَةً إذا  
قاتلته ففَلَيْتَهُ . ورأيتُهما يتكاوَحَانِ ،  
والمكاوَحَةُ أَيْضًا في الخُصُومَاتِ وغيرها .

(١) التَّكَلُّفُ من م

(٢) م : أحاك . وفي القاموس حاك ... السيف  
أثر والشفرة قطعت كأحاك فيها .

(٣) ما بين اليوسين أَيْبَتَاهُ من «م» وهو ساقط  
من «د»

(٤) ضبطها القاموس فقال كعجزى . وضبطت  
في اللسان بكسر الحاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أكلح زيدا .  
وكوَّحه إذا غلبه ، وأكلح زيدا إذا  
أهلكه .

وقال أبو عمرو والتكويجُ التَّغْلِيْبُ  
وأنشد :

أعددتُه للخَصْمِ ذِي التَّعَدَى

كوَّخته مِنكَ بِدُونِ الجَهْدِ

وكوَّحَ الزَّمَامُ البعيرَ إذا ذلَّه ، وقال

الشاعر :

إذا رام بغيًّا أو مراحا أقامه

زِمَامٌ بِمِثْنَاهُ خِشَاشٌ مَكُوَّحٌ

بِمِثْنَاهُ بِمِثْنِي مِنْ طَرَفِهِ حَلَقَةٌ

شمر عن الأعمى الكيِّحُ ناحية الجبل

وقال رؤبة (١) .

\* عن صَلَّتٍ من كيحنًا لاتكليه \*

وقال أبو عمرو الكيِّحُ عُرْضُ الجبل

وَأَغْلَظَهُ قال والوادي ربما كان له كيِّحٌ إذا

كان في جُرْفٍ غليظٍ فجرفه كيحه ، ولا يعد

الكيِّحُ إلا ما كان من أضَلَبِ الحِجَارَةِ

وأخشنها ، وكل سَنَدٍ جبلٍ غليظٍ كيِّحٌ  
وإنما كوَّحه خُشْتَه وَغِلَظُهُ ، والجماعة الكيِّحَةُ .  
وقال الليث أسنانٌ كيِّحٌ غليظة وأنشد .

\* ذا حَنَكٍ كيِّحٍ كَحَبٌ القَلْقَلِ \*

قال والكيِّح صقع الجُرْفِ وصقع

سَنَدِ الجبل .

[ وكح ]

أبو عبيد عن أبي زيد أُوْكَحَ عطية  
إيكاحًا إذا قَطَعَهَا .

الأعمى : حَفَرَ فَأَكْدَى وَأُوْكَحَ إذا

بَلَغَ المَكَانَ الصُّلْبَ وقال المفضل سألتُه

فاسْتَوْكَحَ استيكاحًا أى أمسك ولم يعط .

أبو عبيد عن الأعمى : استوكحتِ

الفراخُ إذا غلظت وهى فراخٌ وُكِحٌ . وقال

غيره أراد أمرًا فأوْكَحَ عنه أى كفَّ عنه

وَرَرَ كَه .

[ وكح ]

الليث الحِكَايَةُ كقولك حكيتُ فلانًا

وحاكيته إذا فعلتَ مثْلَ فعلِهِ سواءَ وقلت (٢)

مثلَ قولِهِ سواءَ لا تجاوزُهُ .

أهل مكة يسون العظاءة الحكأة . والجميع  
الحكى ، مقصور . قال أبو حاتم . وقالت أم  
الهيثم الحكأة ممدودة مهموزة . وهو  
كما قالت . وفي النوائد . يقول لو احتكأ  
أمرى لعلت كذا ، أى لو بأن لى أمرى فى  
أوله . ابن السكيت يقال احتكأ ذاك الأمر فى  
نفسى أى ثبت فلم أشك فيه ، ومنه (إحكأ) (٣)  
العقدة ، ويقال سمعت أحاديث فما احتكأ فى  
صدرى منها شئ .

[ كما ]

أمله الليث وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال كحا إذا فسد . قلت : وهو  
غريب .

سلمة عن الفرّاء : الحاركة الشادة  
يقال حكّت أى شدّت قال والحاركة  
المتبغّرة .

[ حكا ]

قال الليث أحكأت العقدة إحكاء إذا  
شدّدتها وأحكأت العقدة إذا اشتدت  
وقال الأصمى : أحكأ (١) عقده إحكاء  
إذا شدّها ، وأنشد شمر :

أجل أن الله قد فضلكم

فوق من أحكأ صلباً يازار (٢)

الصلب ههنا الحسب ، والإزار العفة

من المحارم :

وقال شمر هو من أحكأت العقدة أى

أحكمتها . وقال أبو حاتم قال الأصمى :

## باب الحاء والجيم

والجوارى تتعاجبن . والحجّيا تصفیرُ  
الحجوى . وتقول الجارية للأخرى ججّيك  
ما كان كذا وكذا . والأحجية اسم الحاجة

(٣) د ، م إحكأك . وهو غير مناسب ، وفي  
القاموس مادة (حكا) فى الميموز « حكا العقدة كنم :  
شدّها ، كما حكّاها ، واحتكّاها والحكا بالضم وكنوذة  
وبرادة دوية أو مى الضاية الضخمة » .

حجا ، حاج ، ججا ، جاح ، وجج ، وحج ، أجح .

[ حجا ]

وقال الليث : تقول حاجيته فحجّوته إذا

أنيت عليه كلمة تحجّية مخالفة المعنى للفظ .

(١) د أحكاه . والصواب أحكأ بدليل المصدر بده

(٢) الشعر السدى بنزید كما فى اللسان (حكا) (س) .

وفي لغة أحموسة، والباء أحسن . والحجوى  
اسم أيضاً للحاجة<sup>(١)</sup> .

وقالت بنت النخس المادية فيما يروى لها  
قالت قالة أختي

وحجواها لها عقل

ترى الفتيان كالنخل

وما يذريك ما الدخيل

الدخيل العيب .

أبو عبيد : بينهم أحموسة يتعاجون بها ،  
وهي مثل الأغلوطة وأدعيه في معناها ، وقال  
أبو زيد يقال منه حاجيته ، وهو نحو قولهم  
أخرج ما في يدي ولك كذا .

سلمه عن الفراء قال : حجتاك ما في يدي ،  
أي حاجيتك . وقال الأصمعي فلان يأتينا  
بالأحاجي أي بالأغاليط . وقال الليث الحجة  
فقاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجميع  
الحجوات وأنشد<sup>(٢)</sup>

\* وعيناي فيها كالحجة من القطر \*

وقال الأصمعي الحجا مقصور الثفاحات  
على الماء الواحدة حجة . قال : والحجا العقل  
مقصور ، وكذلك قال أبو زيد والفراء .  
وأشد الليث قول الأعشى<sup>(٣)</sup> :

إذ هي مثل الفص ميلة

تروق عني ذى الحجا الزائر

ويقال : هو حج به قال وتقول إنه

لحج أن يفعل ذاك أي حري به ، وما  
أحجاء به وأحراه قال العجاج .

\* كرى بأحجى مانع أن يمنعا \*

وتقول أحج به أي أحربه وأخلى به

أن يكون ، قال الأصمعي وقال الليث الحجا<sup>(٤)</sup>  
الزمزمة وقال الشاعر :

\* زمزمة المحوس في أحجائها \*

وقال ابن الأعرابي في حديث رواه عن

رجل رأيت عرجاً يوم القادسية قد تكفى

وتحجى قتلته ؛ قال ثعلب سألت ابن

الأعرابي عن تحجى فقال : معناه زمزم قال

والحجاء ممدود الزمزمة وأنشد :

(٣) ديوان الأعشى ١٠٦

(٤) في القاموس بالقصر وفي اللسان بالمد أي في

آخره ألف ممدودة ، وأمله من غير رواية الليث

(١) للحاجات .

(٢) صدره : ألقب طرف في الفوارس لا أرى

\* زَمْزَمَةُ الْجَوْسِ فِي حِجَابِهَا \*

هكذا رواه أبو العباس عنه وكانها لفتان  
إذا فحمت الحاء قصرت وإذا كسرتها مدت ،  
ومثله الصَّلا والصَّلاة والأيا والإياه للضوء .

قال وتكنى لزم الكِنِّ ، أخبرني النذري عن  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال حاجاني فلان  
فاحتجيتُ أي أصبتُ ما سألتني عنه وأنشدنا :

فَنَاصِيَتِي وَزَاحِلَتِي وَرَحْلِي

وَنِسْمًا نَاقَتِي لِمَنْ احْتَجَّاهَا

وقال الليث الحَجْوَةُ ( الحَجْمَةُ <sup>(١)</sup> ) يعنى

الحدقة . قلت لا أدرى هى الحَجْوَةُ أو الجَحْوَةُ

للحدقة . وقال الأصمى حجا الرجل ) يحجو

إذا أقام بالمكان وثبت وقال المعاج <sup>(٢)</sup> :

\* فَهَنْ يَعْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا \*

ويقال تحجيتكم إلى هذا المكان أى

سبقْتكم إليه ولزمته قبلكم وقال ابن أحر :

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل . وقد  
أثبتناه من م ، كما أن اللسان نقله عن الليث أيضا .

(٢) ديوان المعاج ٨

عكف البيط يلعبون الفترجا

يقبض زبالا موسى هيرجا

بربض الأرطى وحفف أعوجا

وفى اللسان يلعبون الخنزرجا

أَصَمَّ دَعَاهُ عَاذَلْتِي تَحْجِي

بَاخِرْنَا وَتَنَدَى أَوْلَيْنَا

قال وأحجَّاه البلاد نواحيها وأطرافها ،

وقال ابن مقبل :

لَا يُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَحْجَاهُ الْبِلَادِ وَلَا

تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّالِيمِ

وقال غيره واحد الأحجاء حجاً منقوص ،

ناحية الشيء وقال ذو الرمة <sup>(٣)</sup> :

لُجَامَتِ بَأْغَبَاشٍ تَحْجَى شَرِيعَةً

تِلَادًا عَلَيْهَا رَمْيُهَا وَاحْتِبَالُهَا

قال تَحْجَى تقصد ، حَجَّاهُ ، ويقال تحجى

فلان بظنه إذا ظن شيئا فادعاه ظانا ، ولم

يستيقنه وقال الكميت .

تَحْجَى أَبُوهَا مِنْ أَبُومِ فَصَادِفُوهَا

سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

وتقول : حَجَوْتُ فَلَانًا ( بَكَدًا <sup>(٤)</sup> ) أى

ظننته به ، وقال الشاعر :

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٥٣٦ والرواية فيه

\* لُجَاءُ بَأْغَبَاشٍ تَحْجَى شَرِيعَةً \*

وفى الهامش رواية أخرى تحجى

(٤) ما بين القوسين ساقط من م



وقال أبو زيد إنه لحجبي<sup>(٢)</sup> بنى فلان أى  
لاجى، إليهم وقال ابن هاني قال أبو زيد حجا  
سرّه يَحْجُوهُ إذا كَتَمَهُ ويقال للراعى إذا  
ضَيَّعَ غَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ مَا يَحْجُو فَلَانٌ غَنَمَهُ  
ولا إِيْلَهُ ، وما يَحْجُو السَّقَاءَ شَيْئًا إذا لم  
يَحْجِسِ الماءَ وَنَفَّحَ من جوانبه .

وفى نَوَادِرِ الأعراب لا محاجةَ عندي  
فى كذا ولا مكافأة ، أى لا كتمان له عندي  
ولا ستر . وقول الأخطل<sup>(٣)</sup> .

ججونا بنى النمان إذ عَضَّ ملكهم

وقبل بنى النمان حاربنا عَمْرُو

قال الذى فسرّه ججونا قَصَدْنَا واعتدنا ،

قلت : منه قولهم أنه لحجى بكذا أى حَرِيٌّ  
وما أَحْجَاهُ أى ما أَخْلَفَهُ .

[ حجا ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ججًا إذا

خَطَا . قال : والججوة الخطوة الواحدة قال

(٢) بوزن فَعِيلَ بدليل أن اللسان أوردّها

«حجى» بتشديد الياء

(٣) ديوان الأخطل ص ٢٠٠

والرواية فى الديوان عَضَّ . وفى الهامش : رواية

أخرى عَسَ والمعنى : الاشتداد .

قد كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍ وَأَخَا ثَقَّةً

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مَلَمَاتٍ<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي الحَجْوُ الوُقُوفُ حَجًّا  
إذا وقف قال وَحَجِيَّ مَعْدُولٌ من حَجًّا )  
إذا وَقَفَ .

وقال الكسائي : ما حَجَّوْتُ منه شَيْئًا ،

وما هَجَّوْتُ منه شَيْئًا أى ما حَفِظْتُ منه شَيْئًا .

وقال أبو عبيد قال القراء حَجَّيْتُ بالشَّيْءِ ،

وتَحَجَّيْتُ ، به يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ تَمَسَّكْتُ به

ولزمته وأنشد بيت ابن أحر :

\* أَصَمَّ دَعَا عَاذِلَتِي تَحَجِّي \*

أى تَمَسَّكْتُ به وتلزمه قال وهو يحجوبه

وأنشد :

\* فَنَهِ يَمَكْفَنُ به إِذَا حَجًّا \*

أى إِذَا أَقَامَ به ومنه قول عدى بن زيد :

أُطِفَّ لَأَنفِهِ المَوْسَى قَصِيرٌ

وكان بَأْفَهُ حَجِّيًا ضَنِينَا

قال شمر : تَحَجَّيْتُ تَمَسَّكْتُ جِدًّا قال

الليثاني يقال ماله حَجَجًا ولا مَلَجًا بمعنى واحد .

(١) أبو شبل فى أبى عمرو الشيباني (س) .

وقال الفراء هي الحَوَج للحاجات وأنشد<sup>(١)</sup>.

\* وعن حَوْجٍ قَضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا \*

والحاجُ ضرب من الشوك. ورؤى عن

الكسائي أنه قال : تصغير الحاج الشوك

حُيَيْجَةٌ . قال وأحْيَجَت الأرضُ وأحاجَتْ

إذا أُنْبَتَتِ الحَاجُ . وقال الرازي .

\* كأنها الحاجُ أفادت عصبه \*

أراد الحاج نخذه إحدى الجبين وخفقه

كقوله .

لسوء الغالبات إذا فاني : أراد فليزني

وأنشد شمر .

والشعطُ قطعٌ رجاء من رجا

إلا احتضار الحاج من تحوُّجا

قال شمر يقول إذا بعد من نُحِبُّ انقطع

الرجاءُ إلا أن يكون حاضراً لحاجتك قريباً

منها . وقال رجاء من رجا ، ثم استثنى فقال

إلا احتضار الحاج أي إلا أن تحضره ، والحاج

جمع حاجة ، وتحوُّج طلب حاجة . وأخبرني

المنذري عن أبي الحسن الشيخي عن الرياشي

أبو العباس إذا سميت رجلاً بجُحًا فالجُحُّ

بباب زُفر . وقال ابن الأعرابي : الجاحي

الحسنُ الصلاة ، والجاحي الثاقب<sup>(١)</sup> ، والجامح

الجراد ، قال : وجُحًا معلول من جَحًا

يَجْعُو إذا خطأ ، وقال غيره بنو جَحْوَانَ

حتى من العرب .

واجتحي الشيء واجتاحه بمعنى واحد إذا

استأصله . وأخبرني المنذري قال أخبرني ثعلبٌ

عن سلمة عن الفراء وقال في كلام تباحيا

الأموال فقلب يريد اجتاحا وهو من أولاد

الثلاثة في الأصل .

[ حاج ]

قال الليث : العَوُّجُ من الحاجة ، تقول

أَحْوَجُهُ اللهُ . وقد أَحْوَجَ الرجلُ إذا احتَاجَ .

والحَاجُ جمع الحاجة ، وكذلك الحوائِج

والحاجات . وتقول لقد جاءت به حاجةٌ حائِجةٌ .

قال : والتَّحَوُّجُ طلب الحاجة وقال المصنِّع<sup>(٢)</sup>

\* إلا انتظرَ الحاج من تحوُّجا \*

(١) م : المثاقب

(٢) ديوان المعاج ٨ والرواية :

\* إلا احتضار الحاج من تحوُّجا \*

(٣) صدره : لقد ما نبطني عن صحابي ، كان

السان

غيرها ، أبو عبيد الجائحة المشيبة تحمل بالرجل  
في ماله فتجتاحه كله . قال شمر ، وقال ابن  
شميل : أصابتهم جائحة أى سنة شديدة  
اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحاً ، والوجاح  
بقية الشيء من مالٍ أو غيره . وقال الليث  
الجوح من الاجتياح ، يقال اجتاحتهم السنة  
واجتاحهم ، وهى تجوحهم جوحاً وجياحةً ،  
وهى سنة جائحة جذبة . ونزلت بفلان جائحة  
من الجوائح . وروى عن النبى صلى الله  
عليه وسلم أنه أمر بوضع الجوائح ومنه قول  
شاعر الأنصار :

ولكن عرايا فى السنين الجوائح

وأخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى  
قال : جماع الجوائح كل ما أذهب الثمرة  
أو بعضها من أمر سماوى بغير جناية آدمى .  
قال وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بعد ما يحل  
بيمه فأصيب الثمر بعد ما قبضه المشتري لزمه  
الثلث كله ، ولم يكن على البائع وضع  
ما أصابه من الجائحة عنه . قال واحتمل أمره  
بوضع الجوائح أن يكون حصاً على الخير لا  
حماً كما أمر بالصلح على النصف ومثل أمره <sup>(١)</sup>

(٢) فى اللسان : ومثله أمره .

قال يقال حاجة وحاج وأخبرنى عن أبى  
المهيم أنه قال الحاجة فى كلام العرب الأصل  
فيها حاجة حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا  
إليها ما حذفوا منها فقالوا حاجة وحوائج فدل  
جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة من  
الواحدة قال وقالوا حاجة حو جاء وأنشد :

وحجت فلم أكدركم بالأصابع <sup>(١)</sup>

أى تمفقت عن سؤالكم . وقال اللحيانى  
حاج الرجل يحوج ويحيج ، وقد حجت  
وحجت أى احتجت ويقال كلمت فلانا  
فأرد على حو جاء ولا لوجاء على فعلاء ممدود ،  
ومعناه مارد على كلمة قبيحة ولا حسنة .  
وقال اللحيانى ما لى فيه حو جاء ولا لوجاء ولا  
حو نجاء ولا لويجاء أبو العباس عن ابن  
الأعرابي حاج يحوج حوجاً إذا احتاج .  
قال : والحوج الطلب ، والحوج الفقر .

[جاح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جاح  
الرجل يحوج جرجاً إذا هلك مال أقربائه ،  
وجاح يحوج جوحاً إذا عدا عن الحاجة إلى

(١) البيت منسوب فى اللسان (حوج) لا كيت  
ويقول الصنائى إنه صغير من قول كثير  
وأعدم بعد الوفرة ثم يزيدنى

عفا ولم أكدركم بالأصابع (س)

بالصدقة تطوعا فإذا خَلَّى البائعُ بين المشتري وبين الثمر فأصابته حائمة لم يُحكمْ على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيئا .

قلت : والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء إذا عظم حجمه فكثر ضرره ، وتكون بالبرد المحرق والحر المفرط حتى يفسد الثمر .

عمرو عن أبيه قال : الجوخُ الهلاك والجائحة مأخوذة منه .

[ وجج ]

قال شمر : الوَجَجُ للملجأ وكذلك الوَجَجُ

وَأُشْد :

فلا وَجَجَ يُنجِيكَ إن رُمْتُ حَرَبَنَا  
ولا أنت مِنَّا عِنْدَ تِلْكَ بَأْتِل  
وقال مُحَمَّدُ بْنُ (١) ثور :

نَضَحَ الشَّقَاةِ بَصَابَاتِ الرَّجَا  
سَاعَةً لَا يَنْفَعُهَا مِنْهُ وَجَجٌ  
قال ويروى بيت الهذلي : فلا وَجَجَ  
يُنْجِيكَ .

قال وقد وَجَجَ يَوْجَجُ وَجْجًا إذا التَّبَجُّ ،  
كذلك قرأته بخط شمر ، وروى عن عمر أنه  
صلى يقوم فلما سلم قال : من استطاعَ منكم فلا  
يُصَلِّ مُوجِجًا . فقلنا : وما المُوَجِّجُ ؟ قال :  
مِنْ خَلَاءٍ (٢) أَوْ بَوْلٍ . قال شمر : هكذا رَوَى  
بكسر الجيم ، قال وقال بعضهم : مُوجَجٌ وَقَدْ  
أَوْجَعَهُ بَوْلُهُ . قال : وسمعت أعرابيا سألته  
عنه فقال هو المُوَجِّجُ ذهب به إلى الحامل .

قال شمر ويقال ثوب موجج كثير الغزل  
كثيف قال وطريق موجج مَنيع وقال  
ساعدة (٣) الهذلي .

لَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتُ الْمُحَجَّبَ زَانَهُ  
فِرَاشٌ وَخِذْرٌ مُوجَجٌ وَلَطَائِمُ  
قال الموججُ الغليظُ الكثيفُ ، وثوب  
وَجِيجٌ متين كثيف . قال شمر كأنه شَبَّهَ ما يجد  
الحمقن من الامتلاء والانتفاخ بذلك قال :  
ولكبون من أَوْجَجَ الشيء إذا ظهر . يقال  
نا الطريقُ والنارُ إذا وَضَحَ وَبَدَأَ . قاله ابن  
المظفر . وقال أبو وجزة :

(٢) في اللسان : قال : الرمحُ من خلاء أو بول  
(٣) ديوان الهذليين قسم ٢ ص ١٢١ وفي الديوان  
« وجد » بالميم ، وقد رواها اللسان بالهاء .

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٦٤ والرواية  
بصَابَاتِ الدلا روجع بدل وجج (س) .

والأجاج والوجاح السر ، الحرافى عن ابن  
الكيت قال القراء : ليس بينى وبينه وجاح  
ووجاح وإجاج وأجاج أى ليس بينى وبينه  
ستر قال شمر : وسمعت أبا معاذ النحوى يقول :  
ما بينى وبينه جاح بمعنى وجاح .

قال شمر (١) : والموجج أيضا الذى  
يوجج الشيء يمسكه ويمنعه من الوجج وهو  
الملجأ . قال وأقرانى إبراهيم بن سعد عن  
الواقدي للجلاح .

أترك أمر القوم فيه بلابل  
وتترك غيظا كان فى الصدر موججا

جوفاه محشوة فى موجج مفس  
أضيفه جوع منه مهزبل  
أراد بالموجج جلدا له أملس وأضيفه  
قردانه والموجج يشبه المغار . وقال :  
بكل أمز منها غير ذى وجج

وكل دارة هجل ذات أوجاح  
أى ذات غيران . وأوججت غرة  
الفرس إيجاحا وأوضحت إيجاحا .

قال شمر : والموجج أيضا الذى  
يوجج الشيء يستره ويخفيه من الوجج وهو  
الستر وقال الليث : ما عليه وجاح أى ما عليه  
ستر وقال أبو عبيد : قال القراء : الوجج

## باب الحاء والشين

الإبردة والمستحاضة تختشى بالكروسف .  
قال النبی صلى الله عليه وسلم لامرأة : اختشى  
كروسفاً ، وهو القطن تحشوه به فرجها .

والحشو من الكلام الفضل الذى  
لا يتمد عليه . قال : والحشو صفار الإبل ،  
وكذلك حواشيها صفارها ، واحدا حاشية .

(١) قال شمر زواه موججا بكسر الميم

حشا ، شحا ، حاش ، شاح ، وشح ،  
وحش . أشح

[ حشا ]

قال الليث الحشو : ما حشوت به فراشا  
أو غير ذلك . والحشية الفراش الحشو .  
وتقول احتشيت بمعنى امتلأت . وتقول  
انحشى صوت فى صوت وانحشى حرف فى  
حرف . قال : والاحتشاة احتشاة الرجل ذى

حشاً مهموزٌ إذا ضربتَ بطنه بها ، مزَقُوا  
بينهما . وأنشد :

وكانَ قَرَى يومَ الكَلابِ مُجَدَّلاً

حشوناه مَحشُورَ الحديدةِ أَضْمَعًا  
وتقول حشأتُ النارَ أَى غَشِيَتْها . قلت :  
هذا غلطٌ وصوابه حشأتُ المرأةَ إِذْ غَشِيَتْها ،  
وكانه من تصحيفِ الورَّاقين . شمر عن ابن  
الأعرابي حشأتُ سَهْمًا وحشَوْتُهُ . وقال الفراء :  
حشأته إِذا أدخلته جوفه . وَإِذا أَصَبْتَ حشاه  
قلت حَشِيْتُهُ . وروى أبو الفضل لنا عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي : حشأته سَهْمًا إِذا رميته  
فأصاب جوفه وأنشد هذه الأبيات .

لى كلَّ يومٍ مِن ذُوَالِه

ضَفْتُ يَزِيدَ على إِبالِه

لى كلَّ يومٍ صَبَقْتُ

فوقى تَأَجَّجَلُ كالظلالِه

فلا حِشَانَكَ مِشَقَصَا

أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الهِبَالِه (٣)

والصَّبَقَةُ الفِبار وقوله أَوْسًا أَى عَوْصًا  
من هِبَالِكَ يا أَوْسُ ، وهو الذئب كان يعبثُ

والحشُو من الناس الذين لا يُعْتَدُّ بهم .  
وحاشيتَا الثوبِ جَنَبَتَاه الطويلتان في طرفيهما  
الهُدْبُ . وحاشيةُ السَّرَّابِ كلُّ ناحيةٍ منه .

والحشا (١) ما دُونِ الحجابِ مِمَّا فى البطنِ  
كله من الكبد والطَّحَالِ والكُرَشِ وما تبع  
ذَلِكَ حشاً كُلُّهُ . وأخبرنى المنذرى عن الحرَّائى  
عن ابن السكيت : الحشأ ما بَيْنَ آخِرِ  
الأضلاعِ إِلَى الْوَرِكِ . قلت والشافى رحمه  
الله سَمَى ذلك كله حِشْوَةً . ونحو ذلك سمعت  
العرب تقول لجميع ما فى البطنِ : حِشْوَةٌ ما عدا  
الشَّحْمَ فإنه ليس من الحِشْوَةِ . وقال الليث  
الحشأ أيضاً ظاهرُ البطنِ (٢) وهو الخَصْرُ ،  
وأنشد فى صفة امرأة :

\* هَضِيمُ الحِشْأِ ما الشمسُ فى يومِ دَجْنِها \*

وَإِذا ثَنَيْتَ قلتَ حَشِيانِ ، والجَمِيعُ  
الأحشاء . ويقال فلان لطيفُ الحِشْأِ إِذا كان  
أَقْبَّ ضامر الخَصْر .

وقال الليث : تقول حشَوْتُهُ سَهْمًا إِذا  
أَصَبْتَ حشاه . قال وتقول : حشأته بالعَصَا

(٣) الأبيات لأسماء بن خارجة كما فى اللسان  
(حشأ) [س] .

(١) رسمها القاموس واللسان بالياء فى آخرها .

(٢) فى م « البدن » .

فِي غَنَمِهِ وَيَهْتَبِلُ لَحْمَهَا فَرَمَاهُ بِهِمْ فِي جَوْفِهِ وَقَتَلَهُ .

الحراني عن ابن السكيت قال حشاً الرجل امرأته يَحْشُوها حشاً إذا نَكَحَهَا . قال وحشأته بهم إذا أصبت به جَوْفَهُ . وقد حشأ الرسادة يحشوها حشواً . وقال أبو زيد حشأت الرجل بالسهم حشاً إذا أصبت به جَنْبُهُ وبطنه <sup>(١)</sup> وحشأت المرأة حشاً . إذا نَكَحَتْهَا . وحشأت بطنه بالمصاح حشاً إذا ضربته بها . قلت : والصواب في حشأت ما روينا عن هؤلاء الأئمة .

قال المنذري قال أبو حاتم قال الأصمعي الحشوة مواضع الطعام ، وفيه الأخشاء والأقصاب . قال وسمعت الأصمعي يقول : أسفل مواضع الطعام الذي يُوَدَّى إلى المذهب المحشاة بنصب الميم والجميع محاش وهي البعير من الدواب . وقال : إِيَّاكُمْ وَإِنِّيَاكِ النِّسَاءُ فِي مُحَاشِيْنٍ ؛ فَإِنْ كُلَّ مُحَشَاةٍ حَرَامٌ . قال : والكليتان في أسفل البطن بينهما المثانة ومكان البول في المثانة . والرَبَضُ تحت الشرة وفيه

(١) م : وقلته

الصَّفَاقُ . والصفاق جلدة البطن الباطنة والجلد الأسفل الذي إذا انخرق كان رقيقاً . والمثانة ما غُلِظَ مما تحت الشرة . وروى أبو نصر عن الأصمعي أنه قال المحاشي بالهمزة أكسية خَشْنَةُ تحلق الجسد واحدها محشاً . وأنشد :

يَنْفُضُ بِالْمَشَافِرِ الْهَذَالِقِ  
نَفَضَكَ بِالْحَاشِيَةِ الْحَالِقِ <sup>(٢)</sup>  
وقال غيره الحشاة بغير همز ماوٍلى الذُّبُرُ من البعير . وقال أبو عبيدة الحشية رِفَاعَةُ المرأة وهو ما تَضُمُّه المرأة على عَجِيزَتِهَا تَقْطُمُهَا بِهِ ، يقال تَحَشَّتِ المرأة تَحِشّاً فهي مَحْشِيَّةٌ .

وعيش رقيق الحواشي إذا كان ناعماً في دَعَةٍ . وقال ابن السكيت الحاشيتان ابنُ الخَاضِ وابنُ اللَّبُونِ . يقال : أرسل بنو فلان رائداً واتهى إلى أرض قد شبع [ حاشيتها ] <sup>(٣)</sup> .

أبو عبيد إذا اشتكى الرجلُ حشاه ونشاه فهو حشٍ ونسٍ . قال والحشيان الذي به الرَّبْوُ . وامرأة حشياً . وفي حديث عائشة :

(٢) البيت للزيادي عمارة بن أرملة كما في النكمة (هنا) [س] .

(٣) في الأصل « حاشيتها »

ومعنى الحشا التَّاحِبَةُ وأنشد<sup>(٤)</sup> .

\* ولا أَحَاشِي من الأقوامِ مِنْ أَحَدٍ \*

ويقالُ حَاشِي لِفُلَانٍ ، وحَاشَا لِفُلَانًا<sup>(٥)</sup>

وحَاشِي لِفُلَانٍ . قال عمرُ بنُ أبي ربيعة :

من رَامَهَا حَاشِي النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ

فِي الْفَخْرِ غَطَمَطُهُ هُنَاكَ الزُّبْدُ<sup>(٦)</sup>

وأنشد الفراء :

حَاشِي رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ

بُحُورًا لَا تَسْكَدُ رُهَا الدَّلَالُ

فمن قال حاشي لِفُلَانٍ خَفَضَهِ بِاللَّامِ

الزائدة ، ومن قال حَاشِي فَلَانًا أَضْمَرَ فِي حَاشِي

مرفوعًا ونصبَ فَلَانًا بِحَاشِي . والتقدير حَاشِي

فِعْلُهُم فَلَانًا . ومن قال حَاشِي فَلَانٍ خَفَضَ

بِإِخْمَارِ اللَّامِ لِطُولِ حُبِّهَا حَاشِي ، ويموز أن

تَخْفِضَهُ بِحَاشِي لِأَنَّ حَاشِي لَنَا خَلَّتْ مِنَ الصَّاحِبِ

أَشْبَهَتْ الْأَسْمَ فَأُضِيفَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا . ومن

العرب من يقول حَاش لِفُلَانٍ فَيُسْقَطُ الْأَلِفُ ،

(٤) شعراء النصارى ٦٦٣ (للابانة) [س] .

وصدره :

\* وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يَشِبُّهُ \*

(٥) دفلان ، وأنبئتنا الضبط من م وهو المواقي

أقواعد النحوي

(٦) في الديوان غططه بدل غططه والمعنى واحد

[س] .

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا

لَيْلًا وَمَضَى إِلَى الْبَقِيعِ ، فَتَبِعَتْهُ عَائِشَةُ وَظَنَّتْ أَنَّهُ

دَخَلَ بَعْضَ حُجَرِ نِسَائِهِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِسَوَادِهَا

قَصَدَ قَصْدَهُ فَدَعَتْ وَعَدَا عَلَى إِثْرِهَا ، فَلَمْ

يَذَرِكُهَا إِلَّا وَهِيَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا ، فَدَنَا

مِنْهَا وَقَدَّعَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ وَالرَّبُّ يُوقَالُ لَهَا مَا لِي

أَرَاكَ حَاشِيًا رَابِيَةً . أَرَادَ مَا لِي أَرَاكَ قَدْ وَقَعَ

عَلَيْكَ الرَّبُّ وَهُوَ الْبَهْرُ ، وَالرَّبُّ يُقَالُ لَهُ الْحَشَا

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(١)</sup> :

فَتَهَنَّتْ أُولَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ بِضَرْبَةٍ

تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَّانٍ مُحْجِرٍ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٢)</sup>

« قُلْنَ حَاشَ اللَّهُ » هُوَ مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشِي .

وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ شَتَمْتُ<sup>(٣)</sup> فَاتَحَشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا

وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَمَا حَاشَيْتُ أَى

مَا قُلْتُ حَاشِي فَلَانٍ أَى مَا اسْتَنْثَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى حَاشَا

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَعَزَلُ فَلَانًا مِنْ وَصْفِ الْقَوْمِ

بِالْحَشَا ، وَأَعَزَلُهُ بِنَاحِيَّتِهِ وَلَا أَدْخِلْهُ فِي جُمْلَتِهِمْ ،

(١) البيت لأبي جندب الهذلي ديوان الهذليين ٩٢:٣

وفيه عن بدل منهم .

(٢) سورة يوسف — ٥١

(٣) دشتهم



أَدْخِلْهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ . قلت : جعله من  
حَشَا الشَّيْءِ وهو نَاحِيَتُهُ . وأنشد الباهلي  
في المعاني :

وَلَا يَتَحَشَّى الْفَعْلُ إِنْ أُعْرِضَتْ بِهِ

وَلَا يَمْنَعُ الزَّبَاعُ مِنْهُ فَصِيلُهَا<sup>(٣)</sup>

قال لا يَتَحَشَّى لا يُبَالِي مَنْ حَاشِي .

يقال : شَتَمْتُهُمْ فَمَا تَحَشَّيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا

وما حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا أَي مَابَالِيَتُهُ مِنْ

حَاشِي فَلَانٌ وقال ابن الأعرابي تَحَشَّيْتُ مِنْ

فَلَانٍ أَي تَذَمَّمْتُ وَقَالَ الْأَخْطَلُ<sup>(٤)</sup> .

فَلَوْلَا التَّحَشَّى مِنْ رِيَاكِ رَمَيْتُهَا

بِكَلَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ بَاقٍ وَسُومُهَا

[ حاش ]

قال الليث : الْحَاشِ كَأَنَّهُ مَقْعَلٌ مِنْ

الْحَوْشِ . وهو قَوْمٌ [ لقيف<sup>(٥)</sup> ] أَشَابَةٌ .

وأنشد بيت النابغة<sup>(٦)</sup> .

جَمَعَ تَحَاشَكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

(٣) البيت لرجل من عكك كما في المعاني الكبير /

٣٩٢ [ س ] .

(٤) ديوان الأخطل ص ١٢٣ . ورواية الديوان

\* بكلمة الأغراض باقٍ رسوما \*

وفي الهامش رواية أخرى : الْأَنْبِيَاءِ ، وَسُومُهَا

(٥) ما بين القوسين ساقط من « د »

(٦) شعراء النصرانية « ديوان النابغة » ٧٠٩

وَقَدْ قَرِئَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ : قلت : حَاشِ

لِلَّهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَاشِي لِلَّهِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي

كَلَامِهِمْ حَذَفُوا الْيَاءَ وَجُعِلَ اسْمًا وَإِنْ كَانَ

فِي الْأَصْلِ فِعْلًا ، وَهُوَ حَرَفٌ مِنْ حُرُوفِ

الِاسْتِثْنَاءِ مِثْلَ عَدَا وَخَلَا وَلِذَلِكَ خَفَضُوا

بِحَاشِي كَمَا خَفَضُوا بِهِمَا لِأَنَّهُمَا جُعِلَا حَرَفَيْنِ

وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعْلَيْنِ . وقال أبو اسحاق

في قوله « قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ » اشْتُقَّ هَذَا مِنْ

قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشَا فَلَانٍ أَي فِي نَاحِيَتِهِ

فَالْمَعْنَى فِي حَاشِي لِلَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ هَذَا التَّنَجِّي .

المعنى قد نَجَّى اللَّهُ هَذَا مِنْ هَذَا وَإِذَا قُلْتَ

حَاشَ<sup>(١)</sup> لَزَيْدٍ مِنْ هَذَا فَالْمَعْنَى قَدْ تَنَجَّى زَيْدٌ

مِنْ هَذَا وَتَبَاعَدَ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ تَنَجَّى مِنْ

النَّاحِيَةِ ، كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ

وَهُوَ نَاحِيَتُهُ . وأنشد أبو بكر بن الأنباري

فِي الْحَشَا النَاحِيَةِ :

يَقُولُ الَّذِي أُمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ

بِأَيِّ الْحَشَا أُمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَازِينُ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو بكر بن الأنباري في قولهم :

حَاشِي فَلَانًا ، معناه قَدْ اسْتَنْتَيْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ فَلَمْ

(١) م : حَاشِي

(٢) البيت للمعطّل الهذلي ديوان الهذليين ٤٥/٣

برواية الحرز بدلًا للحزن [ س ] .

الإبل الحوشية هي الوحشية ، ويقال إن خللاً من فحولها ضرب في إبل لهزة بن خيدان فَنَتَجَتِ النجائبُ المهرية من تلك الفحول الحوشية فهي لا يكادُ يَذْكُرُهَا التعب . قال وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أرْبَعَ فَعَرٍ من مهزبة عظمًا واحدًا . قال وإبل حوشية محرمات لِعِزَّةِ نَفْسِهَا . ويقال : فلانُ يَنْتَعِمُ حوشِيَّ الكلامِ وَوَحْشِيَّ الكلامِ وَنُقْمِيَّ الكلامِ بمعنى واحد .

وقال الليث : يقال حُشْنَا الصيدَ وَأَحْشَنَاهَا أَخَذْنَاهَا من نواحيها تَعْرِفُهَا إلى الجبال التي نَصِبَتْ لها . ويقال فلان ما يَنْحَاشُ من فلان أى ما يَكْتَرِثُ له . وزجرت الذئبَ فى أَنْحَاشَ لِزَجْرِى وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ يصف النعامة وبيضاها (٢) .

وبيضاء لا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا

إذا ما رأتنا ذيلَ منها زَوِيلَها

أراد بالبيضاء بَيْضَةَ النعامة وأُمُّها النعامة

لأنها باصتها .

قلت غلط الليث في الْحَاشِ من جهتين إحداهما فَتَحَهُ الميمَ وجعله إِيَّاهُ مَقْلًا من الْحَوْشِ ، والجهة الأخرى ما قال في تفسيره ، والصواب الْحَاشُ بكسر الميم ، قال أبو عبيدة فيما يَرَوِي عنه أبو عبيد وهو قول ابن الأعرابي إِنَّمَا هُوَ : جَمْعُ مَحَاشِكَ . بكسر الميم ، جمלוه من مَحَشَتِهِ النَّارُ إذا أَحْرَقَتْهُ لا من الْحَوْشِ وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم من الكتاب أن الْحَاشِ الْقَوْمُ يَتَحَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ وَأَمَّا الْمَحَاشُ بفتح الميم فهو أُنْثَى الْبَيْتِ ، وأصله من الْحَوْشِ وهو جمع الشيء وَحْشَهُ ، ولا يقال لِلْفَيْفِ النَّاسُ مَحَاشٍ (١) .

وقال الليث : الْحَوْشُ بِلَادُ الْجَنِّ لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَرَجُلٌ حَوْشِيٌّ لَا يَأْلَفُ النَّاسَ وَلَيْلٌ حَوْشِيٌّ مُظْلِمٌ هَائِلٌ وَقَالَ رُؤْبَةُ (٢) .

\* إِلَيْكَ سَارَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَوْشِ \*

وأخبرني المنذرى عن ابن الهيثم أنه قال

(١) في القاموس الحاش أُنْثَى الْبَيْتِ واللفيف الأشابة من الناس .

(٢) في مجموع ٧٨ قصيدة شينية وحيدة ابس فيها بيت آخره حوش إلا في بيت واحد هو جرت زمانا من بلاد الحوش .

الاستحياء وقد تحوش منه أى استحييت .

[ وحش ]

وقال الليث : الوَحْشُ كلُّ شيءٍ من دوابِّ البرِّ يَمَّا لَا يُسْتَأْنَسُ بِهِ وَحْشِيٌّ وَالْجَمْعُ الْوَحُوشُ يُقَالُ هَذَا حِمَارٌ وَحْشٍ وَحِمَارٌ وَحْشِيٌّ . وكلُّ شيءٍ يَسْتَوْحِشُ عَنْ النَّاسِ فَهُوَ وَحْشِيٌّ .

قال وقال بعضهم : إذا أَوْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوْحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ . ويقال للجائع الخالى البطنِ : قد تَوْحَّشَ . أبو عبيد عن أبي زيد : رجلٌ مَوْحِشٌ وَوَحْشٌ وهو الجائع من قوم أَوْحَاشٍ . يقال بات وَحْشًا وَوَحِشًا أى جائعًا . ويقال تَوْحَّشَ فلان للدواء إذا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لَخُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ عُرُوقِهِ .

وفى حديثِ الْحَرُورِيِّينَ الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلِيًّا بِالْهَرَوَانِ أَنَّهُمْ وَحَّشُوا بِرَمَاحِهِمْ أَيْ رَمَوْا بِهَا عَلَى بُعْدٍ مِنْهُمْ . يقال للرجل إذا كان بيده شيءٌ فَرَجَّهَ رَجًّا بَعِيدًا قَدْ وَحَّشَ بِهِ وَقَالَ (٢) .

(٢) هو لأم عمرو بنت وقدان كما فى الساندة .

قال أبو عبيد قال أبو زيد حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحْوَشْتُ أَيْ أَخَذْنَا مِنْ حِوَالِيهِ لِنَعْرِفَهُ إِلَى الْجِبَالَةِ . ويقال احْتَوْشَ الْقَوْمُ فَلَانًا أَوْ تَحَاوَشَوْهُ أَيْ جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ . وقال التحويش التحويل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَوَاشَةُ الْإِسْتِحْيَاءُ ، وَالْحَوَاشَةُ بِالسِّينِ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ وَقَالَ أَبُو عبيد الحائشُ جَمَاعُ النَّخْلِ . وقال شمر الحائش جماعة كل شجرٍ من الطرفاء والنخل وغيرهما وَأَشْدَ .

فَوُجِدَ الْحَائِشُ فِيمَا أَحَدًا

فَقَرَأَ مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّعَا  
قال وقال بعضهم إنما جُعِلَ حَائِشًا لِأَنَّهُ لَا مَنْفَعَةَ لَهُ وَيُقَالُ الْحَوَاشَةُ مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ قَطِيعَةٌ ، يُقَالُ لَا تَغْشِ الْحَوَاشَةَ قَالَ الشَّاعِرُ :  
غَشِيتُ حَوَاشَةً وَجِهَلْتُ حَقًّا

وَأَثَرْتُ الْفَوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ

وقال أبو عمرو فى نوادره : التَّحَوُّشُ (١)

(١) د التوحش ، وما هنا صوبناه من م وهو المناسب لمادة ( ح و ش ) أما ( د ح ش ) فستأتى عقب ذلك .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : وحش  
فلان بثوبه ووحش<sup>(٢)</sup> بدرعه إذا أرقه طالبه  
خفاف أن يلحقه فرس بدرعه ليخفف عن  
دابته ونحو ذلك .

قال الليث : ورأيت في كتاب أن أبا النجم  
وحش بنيابه وارثد<sup>(٣)</sup> يُنشد ، أي رمى بنيابه  
قال والوحشي والإنسي شقا كل شيء ،  
فإنسي القدم من الإنسان ما أقبل منها على  
القدم الأخرى ووحشيها ما خالف إنسيها ،  
عن ابن الأعرابي قال ووحشي القوس الفارسية  
ظهرها وإنسيها بطنها المقبل عليك . قال :  
ووحشي كل دابة شقه الأيمن وإنسيه شقه  
الأيسر قلت جود ابن المظفر في تفسير الوحشي  
والإنسي ووافق قوله قول أئمتنا المتقين .

وروي أحمد بن يحيى عن الفضل وروي  
عن أبي نصر عن الأصمعي وروي عن الأثرم  
عن أبي عبيدة قالوا كلهم : الوحشي من جميع  
الحيوان — ليس الإنسان — هو الجانب

(٢) ذكر القاموس أنه كوعد ثم ذكر وحش  
بالتشديد أيضا . وفي اللسان بالتخفيف أن ابن الأعرابي  
حكى : والناس يقولون وحش بالتشديد .

إن أنتم لم تطلبوا بأخيم  
فدّروا السلاح ووحشوا بالأبرق  
وقال الليث : يقال للكان الذي ذهب  
عنه الناس قد أوحش . وطلل<sup>(١)</sup> موحش  
وأنشد :

لكني موحشا طلل<sup>(١)</sup>  
يلوح كأنه خيل<sup>(١)</sup>

نصب موحشا لأنه نعت التكرة مقدما  
وأنشد :

\* منازلها حشونا \*

على قياس سنون ، وفي موضع النصب  
والجر حشين مثل سينين ، وأنشد :

\* فأمست بعد ساكنها حشينا \*

قلت أنا : حشون جمع حشة وهو من  
الأسماء الناقصة وأصلها وحشة فتقص منها  
الواو كما تقصوها من زنة وصلية وعدة ،  
ثم جمعوها على حشين كما قالوا عزيرين وعيزين  
من الأسماء الناقصة .

(١) قال ابن بري البيت لكثير عزة ومواب  
\* أنشاده لغزة موحشا طلل \* [ س ]

الذى لا يُرْكَبُ منه ولا يُحَلَبُ ، والإنسى  
الجانب الذى يُرْكَبُ منه ويحلب منه الخالب ،  
قال أبو العباس واختلف الناس فيها من  
الإنسان ؛ فبعضهم يُلَحِّقُهُ بِالْحَيْلِ وَالْإِبِلِ ،  
وبعضهم فرق بينهما فقال الوحشى ما وَلِيَ  
السَّكَيْفَ ، والإنسى ما وَلِيَ الْإِبِطَ ، قال  
وهذا هو الاختبار ليكون قرناً بين بنى آدم  
وسائر الحيوان . وروى أبو عبيد عن أبي زيد  
والقدّيس السكتانى ، فى الوحشى والإنسى من  
البهائم مثل ما روى أحمد بن يحيى عن المفضل  
والأصمعى وأبى عبيدة ، وهكذا قال ابن شميل .  
ورأيت كلام العرب على ما قالوه ، وقد روى  
أبو عبيد عن الأصمعى فى الوحشى والإنسى  
شيئاً خالف فيه رواية ثعلب عن أبى نصر  
عن الأصمعى . والصواب ما عليه الجماعة وأما  
قول أبى كبير الهذلى <sup>(١)</sup> :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَصَاحِبِي وَحْشِيَّةً

تَحْتَ الرِّدَاءِ بِصِيرَةٍ بِالْمُتَرَفِّ

فَإِنَّ الْبَاهِلِيَّ زَعَمَ أَنَّهُ عَنَى بِالْوَحْشِيَّةِ رِيحًا

تَدْخُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، وقوله بصيرةً بالمشرف

يعنى الريح من أَشْرَفَ لها أصابته ، والرداء  
السيف .

شمر عن ابن شميل يقال للواحد من الوحش  
هذا وَحْشٌ صَخَمٌ وهذه شاة وَحْشٌ ، والجماعة  
هى الْوَحْشُ وَالْوَحُوشُ وَالْوَحِشُ وقال  
أبو النجم :

أَمْسَى بِيَابَا وَالنَّعَامُ نَعْمَةٌ

قَفَرًا وَآجَالُ الْوَحِشِ غَنَمَةٌ

وهذا مثل صَائِنٍ وَصَيْنٍ . وأرض  
مَوْحُوشَةٌ كثيرة الوحش . والمَوْحُوشَةُ الْفَرَقُ  
من الخلوة ، أَخَذَتْهُ وَحْشَةٌ ويقال أَوْحَشْتُ  
الْمَكَانَ إِذَا صَادَقَتْهُ وَحْشًا ، ومنه قوله <sup>(٢)</sup> :

\* وَأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ قَرَاكِسًا \*

قال أبو عبيد وأرض موحوشة كثيرة  
الوَحْشِ .

[وشح]

وقال الليث : جمع الوِشَاحِ وَشَحٌّ وهو  
حَلْيُ النِّسَاءِ كِرْسَانٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ  
مَنْظُومَانِ مُخَالَفٌ بَيْنَهُمَا مَعْطُوفٌ أَحَدُهُمَا عَلَى  
الْآخَرِ ، تَتَوَشَّحُ الْمَرْأَةُ بِهِ ، ومنه اشتق تَوَشَّحَ

(٢) صدره : لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا  
وهو للعباس بن مرداس ومطلع الأصمعية / ٠٧ [س] .

الرجل بثوبه . قلت ، والتوشح بالرداء مثل  
التأبط والاضطباع وهو أن يدخل الرجل  
الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على عاتقه  
اليسرى كما يفعله المحرم ، وكذلك الرجل  
يتوشح بمائيل سيفه فقع المائيل على عاتقه  
اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ، ومنه قول  
ليبيد في توشحه بالجام فرسه<sup>(١)</sup>

ولقد تحميت الحى تحمل شكتي

فرط وشاحي إذ غدوت لجامها

أخبر أنه خرج ربيثة أى طليعة لقومه  
على راحلته ، وقد اجتنب إليها فرسه بقوده  
بمقوده وتوشح بالجام فرسه ، فإن أحسن  
بالمدى أجمعها أوزابه منه ريب نزل عن  
راحلته وأجلم فرسه وركبه تمحرراً من العدو  
وغاؤلم إلى الحى منذراً .

أبو عبيد عن أبي زيد الوشحاء<sup>(٢)</sup> من  
المعزى الموشحة بياض . وأما قول الراجز<sup>(٣)</sup>  
يخاطب ابناً له .

(١) البيت من معلقة ليبيد الشهيرة .

(٢) مكناً في م وهو انصواب وفي د الوحشاء ،  
والكلام الآن في مادة ( وشح ) .

(٣) ذكر اللسان أنه دهلج بن قريع ، وعجز  
البيت .

\* وموضع اللبة والقرطن \*

\* أحب منك موضع الوشحن \*

وأنه زاد نوناً في الوشح كما زادها في قوله  
وموضع الإزار والقفن أراد القفا فزاد نوناً هكذا  
أنشدها أبو عبيد وقال الليث : ديك موشح  
إذا كان له خطتان كالوشاح وقال الطرماح .  
\* ونبة ذا العفاء الموشح \*<sup>(٤)</sup>

وقال أبو عبيد الموشحة من الظباء التي لها  
طرتان من جانبيها ، ويقال وشاح وإشاح  
كما يقال وكاف وأكاف .

[شاح]

قال الليث : الشيخ نبت يتخذ من  
بعض الكانس . قال : والشيخ ضرب من  
برود اليمن ، يقال له الشيخ والمشيخ  
وهو مخطط ، قلت ليس في البرود والياب  
شيخ ولا شيخ بالثين معجمة من فوق ،  
وصوابه السخ والسبخ بالسين والياء ، وأنا  
أذكرهما في موضعهما من باب الحاء والسين في  
أبواب المعتل ، وأغزى ما قيل فيهما إلى قائله  
إن شاء الله .

(٤) بقيته كما في المعاني الكبير :

فياصبح كش غير الليل مصعداً

يم ونبة . . . [س]

يم : قرية دون فارس

وَالْآخَرُ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ  
أَعْرَضَ ثُمَّ أَشَاحَ : أَيْ أَقْبَلَ . الْفَرَاءُ (١)  
وَيُقَالُ لَهُمْ لَنِي مَشْيُوحَاءَ وَمَشِيحَاءَ مِنْ  
أَمْرِهِمْ : أَيْ يُحَاوِلُونَ أَمْرًا يَنْتَدِرُونَهُ (٢)  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ . وَقَالَ  
شَمْرُ : الْمَشِيحُ لَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، إِنَّمَا هِيَ  
كَلِمَةٌ جَاءَتْ بِمَعْنَيْنِ . قَالَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَأَشَاحَ أَيْ جَدَّ فِي الْإِعْرَاضِ ،  
وَقَالَ : الْمَشِيحُ الْجَادُّ قَالَ : وَأَقْرَأْنَا لَطْرَفَةَ  
بِصَفِ الْخَيْلِ (٣) :

دُوخِلُ الصَّنْعَةِ فِي أَمْتِنِهَا

فَهِيَ مِنْ تَحْتَ مُشِيحَاتِ الْخَزْمِ  
يَقُولُ جَدَّ ارْتِفَاعُهَا فِي الْخَزْمِ . وَقَالَ :  
إِذَا تَصَمَّرَ وَارْتَفَعَ حَزَامُهُ سُمِيَ مُشِيحًا .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِشَاحَةُ أَيْضًا الْحَذَرُ ،  
وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ (٤) .

فِي حَيْثُ لَا تَنْفَعُ الْإِشَاحَةُ مِنْ

أَمْرٍ لَمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا

وَقَالَ اللَّيْثُ الشَّيَاحُ الْحِذَارُ وَرَجُلٌ  
شَاحَ حَذِرٌ وَتَقُولُ إِنَّهُ لِمُشِيحٍ حَازِمٌ حَذِرٌ ،  
وَأَنْشَدَ :

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعِيَ فَتِيَّةٌ

فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدٍّ وَمِنْ خَاسِرٍ  
وَالْمَشِيحُ الْمَجْدُ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطَنْبَاةِ :  
وَلِإِقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ تَفْمِي

وَضَرَبِي هَامَةً الْبَطْلِ الْمَشِيحِ

قَالَ اللَّيْثُ : وَإِذَا أَرْخَى الْفَرَسُ ذَنْبَهُ  
قِيلَ قَدْ أَشَاحَ بِذَنْبِهِ وَإِذَا نَحَّى الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَنْ  
وَهَجٍ نَارٍ أَصَابَهُ ، أَوْ عَنْ أَذَى قِيلَ قَدْ أَشَاحَ  
بِوَجْهِهِ . قُلْتُ أَمَّا مَا قَالَ فِي إِشَاحَتِهِ عَنْ  
وَهَجِ النَّارِ فَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ حَذَرٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ :  
أَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَرْخَاهُ فَإِنَّهُ تَضْعِيفٌ  
عِنْدِي ، وَالصَّوَابُ فِيهِ أَشَاحَ بِذَنْبِهِ ، وَكَذَلِكَ  
أَسَاحَ بِهِ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّهُ [ قَالَ ] انْقُؤُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ثُمَّ  
أَعْرَضَ وَأَشَاحَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْمَشِيحُ الْجَادُّ وَالْمَشِيحُ

الْحَذِرُ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
الْمَشِيحُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ ،

(١) م : قاله الفراء

(٢) د يبتدونه

(٣) ديوان طرفه ص ١٠٨ والرواية فيه :

أدت الصنعة في أمتها

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ .

قال والإشاحة الخذر والخوف لمن حاول  
أن يدفع الموت ، ومحاولته دفعه  
بدعة . قال ولا يكون الخذر بغير جد  
مُشيجاً . وقال خالد : بن جنبه الشَّيْحَانُ الذي  
يتهمس<sup>(١)</sup> عدواً أراد السرعة ، أبو عبيد  
عن أبي عمرو الشَّيْحَانُ الطويل وأنشد شمر .  
مُشِجٌ فوق شَيْحَانِ  
يدور كأنه كلب

وقال شمر : وروى فوق شَيْحَانِ  
بكسر الشين .

وقال الليث : شايح أى قاتل وأنشد .  
\* وشايحت قبل اليوم إنك شَيْحُ \*  
وقال فى قوله :

تُشِج على الفلاة فتفتليها

بَنُوْعِ الْقَدْرِ إِذْ قَلِقَ الْوَضِيقُ  
أى تُديم السير . أبو عبيد عن الأصمى :  
الشَّيْوَاحُ الأرض التى تُتبت الشَّيْح ، يقصرُ  
ويمدُّ . وقال ابن الأعرابى يقال شَيْحَ الرجلُ  
إذا نظر إلى خصمه فضايته . وقال شمر الشَّيْحَانِ

الفيور وأنشد المفضل .

لما استمر بها شَيْحَانٌ مُبْتَجِجٌ  
بالبين عنك بها<sup>(٢)</sup> يَرَاكَ شَنَاْنَا  
[ شحا ]

قال الليث : شَحَى فلانُ فاهُ شَحِيحاً ،  
واللجامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحِيحاً . وأنشد:  
كَأَنَّ فَاهَا وَاللَّجَامُ شَاحِيه  
جَنَبًا غَيْطٍ سَلِسٍ نَوَاحِيه

ويقال: أقبلت الخيلُ شَوَاحِيَّ وشَاحِيَّاتٍ  
أى فَاحِيَّاتٍ أَفْوَاحَهَا . أبو عبيد عن  
الكسائي : شَحَوْتُ فَرَسًا شَحَاهُ إِذَا فَتَحْتَهُ .  
وأشخوه شَخْوَاً مصدرها واحد . وأبو زيد  
قال مثله : ثعلب عن ابن الأعرابى يقال  
شَحَافَاهُ ، وشَحَا فَوْهَ وَأَشْحَى<sup>(٣)</sup> وشَحَى فَاهُ ،  
ولا يقال أَشْحَى فَوْهَ قلت : والصواب ما قال  
الكسائي . وأبو زيد شَحَا يَشْحُو وَيَشْحَى  
شَخْوَاً .

عمرو عن أبيه جاءنا شَاحِيَّاً أى فى غيرِ  
حاجةٍ وشَاحِيَّاً خَاطِئاً من الخَطْوِ . ويقال

(٢) اللسان : بما يَرَاكَ :

(٣) الكلمة من م .

(١) هو بالسين المهملة كما فى م .

وفى د بالسين المعجمة



للفرس إذا كان واسع الذرع إنه لرعيبُ  
الشَّحْوَةِ وقال أبو سعيد تَشَحَّى فلانٌ على  
فلانٍ إذا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ . وَأَضْلَهُ التَّوَشُّعُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ : قال الفراء شَحَا مَاءٌ لِبَعْضِ  
العَرَبِ ، تَكْتَبُ بِالْيَاءِ <sup>(١)</sup> وَإِنْ شَتَّتْ بِالْأَلْفِ ،  
لأنه يقال شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ وَلَا تَجْرِيهَا .  
نقول هذه شَحَا فاعلم . وقال ابن الأعرابي  
سَجَا بالسَّيْنِ والجِيمِ إِسْمٌ بَثْرٍ قَالَ وَمَاءٌ  
يُقَالُ لَهَا وَشَحَى بفتح الواو وتسكين الشين  
قال الراجز .

صَبَّحَنَ مِنْ وَشَحَى قَلِيْبًا سَكَا

[أشج]

عن أبي عدنان أشجَ الرجل بأشج <sup>(٢)</sup> ،

وهو رجل أشحان أى غَضْبَانُ . قلت وهذا  
حرف غريب وأظن قول الطرماح منه .

على تُّشْحَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ <sup>(٣)</sup>

أراد على وَشْحَةٍ ققلب الهمزة واو في  
الفعل ، وقلبها تاء في الشعر ، كما قالوا تُرَاثُ  
وَوُورَاثُ وَتُكْلَانُ فِي وَكْلَانٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى  
تُّشْحَةٍ أَيْ عَلَى حِمِيَّةٍ غَضَبٍ مِنْ أَشْجَحٍ يَأْشُحُ .

حاش تحيش

ثعلب عن ابن الأعرابي حاش يحيشُ حَيْشًا  
إِذَا فَرَّعَ . وقال مُعَمَّرُ لَأَخِيهِ زَيْدٌ حِينَ نُدِبَ  
لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ فَتَنَّا قَلَّ ، مَا هَذَا الْخَيْشُ  
وَالْقِلُّ ؟ أَيْ مَا هَذَا الْفَرَعُ وَالرَّعْدَةُ ؟ قَالَ  
وَحَوْشٌ إِذَا جَمَعَ وَشَوْحٌ إِذَا أَنْكَرَ . قَالَ  
وَالْخَيْشَانُ الْكَثِيرُ الْفَرَعِ وَالشَّيْخَانُ الطَّوِيلِ  
الْحَسَنِ الطَّوِيلِ وَالْخَيْشَانَةُ الْمَرْأَةُ الدَّعُورُ ، وَهِيَ  
الْمَدْعُورَةُ مِنَ الرَّيْبَةِ .

(١) التكملة من « م » وهو المواقف لما في اللسان  
تقلا عن الأزهرى مادة « وشح » وبديلى ما بعده  
هنا إذ قال : شعوت وشحيت .

(٢) ضبطه الفاموس فقال كفرح

(٣) صدره : \* ملا بانصا ثم اعترته حية \* [س]

## بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

شبه السراب بالشتور البيض : وقال الله  
جل وعز<sup>(٢)</sup> :

« والشمس وضحاها » قال الفراء :  
ضَحَا نَهَارَهَا . وكذلك قوله<sup>(٣)</sup> . « والضحي  
والليل إذا سجي » هو النهار كله . وقال  
الزجاج : « وضحاها » وضياها ، وقال  
في قوله « والضحي » : النهار ، وقيل ساعة  
من ساعات النهار ، وقال أبو عبيد يقال هو  
يَتَضَحَّى ، أى يَتَغَدَّى واسم الغداء الضحاه ،  
سمى بذلك لأنه يُؤْكَلُ في الضحاه ، قال :  
والضحاه ارتفاع الشمس الأعلى ، وهو ممدود  
مذكور ، والضحي مؤنثة مقصورة ، وذلك  
حين تشرق الشمس .

وقال الليث ضَحِيَ الرجل يَضْحِي ضَحًا  
إذا أصابه حرُّ الشمس .

وقال الله « وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحِي »<sup>(٤)</sup>

حضا، حاض، ضحا، ضاح، وضع، ضعى.  
وحض .

[ حضا ]

قال ابن المظفر يقال حَضَّتِ النَّارُ إِذَا  
سَخَّيَتْ عَنْهَا لَتَلْتِهَبَ ، وأنشد :

بانت هومي في الصدرِ تحضاؤها  
طحنات دهرٍ ما كنت أدروها  
سلمة عن الفراء حَضَّتِ النَّارُ وَحَضَّبَتْهَا  
وهو الْحَضْبُ وَالْحَضَبُ وقال تَابَطُ شَرَا :  
ونارٍ قد حَضَّتْ بُعِيدَ هَذِهِ  
يَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُتَمَامًا<sup>(١)</sup>

[ ضحا ]

قال الليث : الضْحُوُّ ارتفاعُ النهارِ .  
والضْحِيُّ فَوَيْقَ ذَلِكَ وَالضُّحَاهُ مَدُودٌ إِذَا امْتَدَّ  
النَّهَارُ وَكَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ وقال رؤبة<sup>(١)</sup> :

\* هَابِي الْعَشَى دَيْسَقٌ صَحَاوُهُ \*

وقال آخر :

\* عَلَيْهِ مِنْ نَسَجِ الضُّحَى شُفُوفٌ \*

(٢) سورة الشمس ١

(٣) سورة الضحى ١

(٤) سورة طه ١١٩

(١) في نوادر أبي زيد اشعر الضو [ س ] .

(٢) مجموع أشعار العرب ص ١ شطره .

قال يُؤذيك حرُّ الشمسِ ، وقال الفراء :  
ولا تَضْحَى لا تصيبك شمسٌ مؤذيةٌ . قال :  
وفي بعض التفسير ولا تَضْحَى لا تَعْرِقُ .  
والأوَّلُ أَشْبَهُ بالصَّوَابِ . وقال عمرُ بنُ  
أبي ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ أُعْرَضَتْ

فَيَضْحَى وَأَمَّا بالعشي فَيَنْخَسِرُ

وفي حديث ابن عمر : اضْحَ لمن أحرمت  
له . قال شمر . يقال ضَحَى يَضْحَى ضَحِيًّا  
وَضَحًا ، يَضْحُو ضُحُوًّا . وقال ابنُ مُثَمِّل  
ضَحَا الرَّجُلُ لِلشَّمْسِ يَضْحَى ضُحُوًّا إِذَا بَرَزَ  
لَهَا . وشد ما ضَحَوْتَ وَضَحَيْتَ لِلشَّمْسِ  
والريح وغيرهما : وقال شمر : وقال بعض  
الِكَلَابِيِّينَ : الضَّاحِي الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ  
الشمسُ وَغَدَا فُلَانٌ ضَحِيًّا . وغدا ضَاحِيًّا ،  
وذلك قُرْبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْثًا ، ولا يزال  
يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَةً . وقال  
بعضهم الْغَادَى أَنْ يَغْدُو بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ،  
وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَعْلَتِ الشَّمْسُ ، وقال بعض  
الِكَلَابِيِّينَ بَيْنَ الْغَادَى وَالضَّاحِي قَدَرُ فُوقِ

نَاقَةٍ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (١) .

مُسْتَبْطُونَ وَمَا كَانَتْ أَنَاثُهُمْ  
إِلَّا كَمَا لَبِثَ الضَّاحِي عَنْ الْغَادِي  
الحراني عن ابن السكيت يقال . ضَحَى  
يَضْحَى .

إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ . قال وقال ابن الأعرابي :  
ضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ ، وَضَحَيْتُ أَضْحَى مِنْهَا  
جَمِيعًا . وَأَنْشَدَ :

سَمِينِ الضَّوْاحِي لَمْ تَوْرَقْهُ لَيْلَةً  
وَأَنْعَمَ ، أَبْكَارُ الْمُومِ وَعُؤُنْهَا

قال والضواحي ما بدأ من جسده ، ومعناه  
لم تَوْرَقْهُ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْمُومِ وَعُؤُنْهَا : وَأَنْعَمَ  
أَي وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ . قال والضواحي من  
الشَّجَرِ الْقَلِيلَةِ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانُهَا لِلشَّمْسِ .  
وقال أبو الهيثم يقال ضَحَا الشَّيْءُ يَضْحُو فَهُوَ  
ضَاحٌ أَي بَرَزَ ، وَضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى إِذَا  
بَرَزَ [ لِلشَّمْسِ (٢) ] قَالَ وَالضُّحَى عَلَى فَعْلَ ،

(١) ديوان القطامي ص ١٣ .

والرواية فيه : مستبطين ، وفي الهامش روايتان  
مستبطين - ومستبطنون .

(٢) هذه اللفظة من م

قال أبو عبيدة : لا يُقالُ للفرسِ - إذا  
ما أبيض - أبيضُ ، ولكن يقال له أضْحَى  
قال والضْحَى منه مأخوذٌ ؛ لأنهم لا يُعْثَلُونَ  
حتى تطلع الشمس .

وقال أبو زيد : أنشدت بيت شعر ليس  
فيه حلاوة ولا ضْحَى أى ليس بضاحٍ .

وقال أبو مالك : ولا ضَحَاءَ . وضاحيتُ  
فلاناً أتيتُهُ ضَحَاءَ . قال وباعَ فلانٌ ضاحيةً  
أرضي إذا باعَ أرضاً ليس عليها حائطٌ ،  
وباعَ فلانٌ حائطاً وحديقةً إذا باعَ أرضاً  
عليها حائطٌ .

سلمة عن القراء قال : تميم تقول :  
ضَحَوْتُ للشمس أضحو . قال : ويقال فلان  
يُضاحِينَا أضحيةً كُلُّ يومٍ إذا أُنَامَ كُلُّ  
غداةٍ . وقال القراء يقال ضَحَّتِ الإبلُ الماءَ  
ضَحَى إذ وردت ضَحَى . قلت فإن أرادوا أنها  
رَعَتْ ضَحَى قالوا تَصَحَّتِ الإبلُ تَتَضَحَّى  
تَضَحِيًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَحَيْتُ عن الشيءِ  
وعَشَيْتُ عنه ، معناهما رَفَقْتُ به .

وقال زيد الخليل :

حين تَطْلُعُ الشمسُ فيصفو ضَوْءُهَا والضَّحَاءُ  
بالفتح والمد إذا ارْتَفَعَ النَّهَارُ واشتَدَّ وَقَعُ  
الشمس . والضَّحَاءُ أيضاً الغَدَاءُ ، وهو الطَّعَامُ  
الذي يُتَغَدَّى به . قال والضَّاحِي من كُلِّ شيءٍ  
البارزُ الظاهرُ الذي لا يستره منك حائطٌ  
ولا غيره .

ويقال للبادية الضَّاحِيَةُ . ويقال وتلى فلان  
عل ضاحية [ مصر وضاحية المدينة ] أى على  
ما يليها من البادية .

وفلانٌ سَمِينُ الضَّوَاحِي وجهُهُ وكَفَّاهُ  
وقَدَمَاهُ وما أشبه ذلك .

قال وضَحَيْتُ فلاناً أضحيةً تَضَحِيَةُ أى  
غَدَيْتُهُ وأنشد (١) :

ترى الثَّوْرَ يَمْنِي راجِعاً من ضَحَائِهِ  
بها ، مِثْلُ مَشَى الهَبْرِيَّ المَسْرُولِ  
والهَبْرِيَّ المَاضِي في أمرِهِ من ضَحَائِهِ أى من  
غَدَائِهِ من المرعى وقتَ الغَدَاءِ إذا ارْتَفَعَ  
النَّهَارُ .

(١) هذه العبارة من م وهي سائطة من الأصل

(٢) البيت لدى الرمة ديوانه ص ٥٠٣

فلو أن نصرًا أصلحت ذات بينها  
لضحت رويدًا عن مظلها عمرو

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: للضحى  
الذى يضحى إليه، وللضحى المبين عن الأمر  
الخفى، يقال ضح لي عن أمرك، وأضح لي  
عن أمرك، وأوضح لي عن أمرك، وأنشد  
بيت زيد الخيل هذا، قلت: والعرب قد تضع  
التضحية موضع الرقيق والتأتى فى الأمر،  
وأصله أنهم فى البادية يسرون يوم ظمئهم  
فإذا مروا بلمعة من الكلاء، قال فائدهم  
ألا تحشوا رويدًا فیدعونها تضحى وتجري<sup>(١)</sup>،  
ثم وضعوا التضحية موضع الرقيق رفقيهم  
بحمولتهم ومالهم فى ضحاياها سائرة وما للمال  
من الرقيق فى تضحيها وبلوغها منتواها، وقد  
شيعت. فاما بيت زيد الخيل فإن ابن الأعرابي  
قال فى قوله :

\* لضحّت رويدًا عن مظلها \*

بمعنى أوضحت وبينت وهو حسن .

الحراني عن ابن السكيت قال : الأضحى

مؤنثة وهى جمع أضحاة، قال وقد تذكروا،  
يذهب بها إلى اليوم وأنشد :

رأيتكم بنى الخذواء لما  
دنا الأضحى وصلت اللحام

توليتكم بودكم وقلتم  
لكم منك أقرب أو جذام<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأصمى : فيها أربع لغات،  
يقال : أضحية وإضحية وجمعها أضاحى،  
وضحية وجمعها ضحايا وأضحاة وجمعها أضحى .  
قال وبه سمي يوم الأضحى قال ابن الأنبارى :  
أضحى جمع أضحاة منون ومثله أرطى جمع  
أرطاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي الضحية الشاة  
التي تذبح تحوة مثل غديّة وعشيّة . قال :  
والضحية<sup>(٣)</sup> ارتفاع النهار تجمع ضحيات  
وأنشد :

رَقود ضحياتٍ كأن لسانه

إذا واجه الشفّار مكحالاً إمداً

(٢) الشر لأبى القول النهشل كما فى التكملة [س]

(٣) فى القاموس واللسان بالفتح وقد ضبطتها

نسخة م . بالضم .

(١) م : ونجم وفى اللسان وتجر

ويروى أرمدًا : قال ضُحَيَّاتُ جمع ضُحَيَّة وهو ارتفاع النهار .

وقال الليث : يقال أضْحَى الرجلُ يفعلُ ذلك إذا فعل من أوَّل النَّهار ، وأضْحَى إذا بَلَغَ وقتَ الضُّحَى . والمُضْحَاةُ المكانُ الذي لا تكادُ تغيبُ الشمسُ عنه ، تقول : عليك بِمُضْحَاةِ الجَبَلِ . قال : والضَّحْيَانُ من كل شيء البارزُ للشمس . وأنشد ابن الأعرابي :  
يكفيك جِلَّ الأحمق المستجمل

ضحْيانه من عَقْدَاتِ السُّلْسُلِ

قال : أراد بالضَّحْيَانَةَ عصاً نابتةً في الشمس حتى طَبَخَتْهَا فَبُهِىَ أَشَدُّ ما تكون ، وهي من الطَّائِحِ . والسُّلْسُلُ حَبْلٌ من حِبَالِ الدَّهْنَاءِ .

ويقال : سَلَاسِلُ ، وقال الليثُ : تقول : فَعَلْتُ ذلك الأمرَ ضَاحِيَةً أى ظاهرةً يَبْينًا وقال النابغة :

قد جزتكم بَنُو دُبْيَانَ ضاحيةً

حقًا يقينًا ولما يَأْتَانَا الصَّدْرُ

قال : وضواحي الحوضِ نواحيه .

وقال البيد :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ  
لِضَوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلِ

قلت : أراد بضواحي الحوضِ ما ظهرَ مِنْهُ وَبَرَزَ ، وقال جرير <sup>(١)</sup> يمدح عبد الملك :

فأشجراتُ عِيصِكَ في قَرَيْشٍ  
بِمَشَاتِ القُرُوعِ ولا ضَوَاحِي

قال الليث : يريد ولا في الدَّوَاخِي . قلت :

أرادَ جريرُ بقوله : ( ولا ضَوَاحِي ) قَرَيْشُ الظواهرِ وهم الذين لا ينزلون شعب مكة ويطعهاها . أراد جريرُ أن عبد الملك من قريش البطاح لا من قريشِ الظواهر ، وقريشُ البطاح أَكْرَمُ وأشرفُ من قُرَيْشِ الظواهر لأن البطاحَ وِثِينَ من قريش حاضِرُهُمْ ، وهم قُطَّانُ الحَرَمِ ، والظواهرُ أَعْرَابُ بَادِيَةِ خَارِجِ الحَرَمِ . وضاحية كل بلدة ظاهرُها الباديةُ ، يقال هؤلاء ينزلون الباطنة ، وهؤلاء ينزلون الضواحي .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه كتب لأَكْبَدِرِ دَوْمَةَ الجَنْدَلِ إِنْ لَنَا

قال وليلة ضاحية مثل ضحياء. وقال أبو عبيدة:  
فرس أضحى إذا كان أبيض ولا يقال فرس  
أبيض. وإذا اشتد بياضه قيل أبيض  
قرطاسي.

أبو زيد: يقال ضاحيته أى أتيته ضحى،  
وفلان يضحينا ضخوة كل يوم أى يأتينا.  
أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للرجل إذا  
مات صحا ظله لأنه إذا مات صار لا ظل له.  
وشجرة ضاحية الظل أى لا ظل لها لأنها  
عشة دقيقة الأغصان. قلت: وهذا معنى  
جيد في بيت جرير الذى تقدم تفسيره وقال  
الشاعر:

وقم سيرا من قور حسمى

مروث الرعى ضاحية الظلال

يقول رعيها مرت<sup>(١)</sup> فيه وظلالها

ضاحية أى ليس بها ظل لقلة شجرها. وفي  
نوادير الأعراب: رجل ضحيان متضح  
مستضح مضطح إذا أضحى، ويوم ضحيان

الضاحية من الضحل، ولكم الضامنة من  
النخل. قال أبو عبيد: الضاحية ما ظهر  
وبرز وكان خارجا من العارة. وقال شمر:  
كل ما برز وظهر فقد ضحا، يقول: خرج  
الرجل من منزله فصحا لى، والشجرة  
الضاحية البارزة للشمس، وأنشد لابن الدميني  
يصف القوس:

وخوط من فروع النبع ضاح

لها فى كف أغسر كالضباح

قال: الضاحى عودها الذى نبت  
فى غير ظل ولا فى ماء فهو أصلب له وأجود  
وأما قول الشاعر:

\* عمى الذى منع الدينار ضاحية \*

فعناه أنه منعه نهارا جهارا أى جاهر  
بالامتناع من كان يحميه.

أبو عبيد عن الفراء: ليلة إضحيانة  
وضحياه إذا كانت مضينة. وقال الليث:  
يوم إضحيان لا غيم فيه، وليلة إضحيانة مضينة  
شمر عن ابن الأعرابي: ليلة أضحيانة وليلة  
إضحيانة وضحياه وضحيانة إذا كانت مغمرة

(١) فى اللسان: لا نبات فيه. والبيت فى اللسان

مادة (مرت) وهو لكثير ومروث بفتح الميم كما فى  
رواية أبى سعيد السرى. وغيره يرويه بضم الميم.

وَالْجَوُّ بَاطِنُهَا . يُقَالُ هَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ<sup>(٣)</sup>  
وهؤلاء ينزلون الضَّوْاحِي وَضَوَاحِي الْأَرْضِ  
التي لم يُحِطْ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا .

[ وضع ]

قال الليث : المَوْضِعُ بِيَاضِ الصَّبْحِ : وَقَالَ  
الْأَعَشَى<sup>(٥)</sup> .

إِذْ أَتَيْتُكُمْ شَيْبَانُ فِي وَضَحِ الصَّبِّ  
ج بكش ترى له قَدَّامًا  
قال والمَوْضِعُ بِيَاضِ الْبَرِّ وَبِيَاضِ  
النَّوْءِ وَالتَّحْجِيلُ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
نَحْوِهِ . وَمِنْ الْأَلْوَانِ إِذَا كَانَ بِيَاضٌ غَالِبٌ  
فِي أَلْوَانِ الشَّيْءِ قَدْ نَشَأَ فِي الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ  
وَالْوَجْهِ يُقَالُ بِهِ تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ  
تَوَضَّحَ .

ويقال : أَوْضَحْتُ أَمْرًا فَوَضَّحَ وَوَضَّحْتُهُ  
فَتَوَضَّحَ ، وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ؟  
وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ الرَّاكِبُ ؟ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ  
أَبِي عَمْرِو وَاسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُ<sup>(٦)</sup>

(٣) فَمِ كَرَّرَ عِبَارَةَ « وَهَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ »

(٤) فِي اللِّسَانِ لَمْ يُحِطْ بِالْمَاءِ الْمِهْمَلَةِ وَالْبَاءِ لَمْ يَجُودِ

(٥) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِ ص ٢٤٧ رَوَايَةُ الدَّبَّوَانِ —

فِي شَارِكِ الصَّبْحِ :

(٦) فِي اللِّسَانِ : اسْتَشْرَفْتُهُ

أَي طَاقٌ ، وَسَرَاجٌ صَحْيَانٌ مُضِيٌّ ، وَمُقَاذَةٌ  
ضَاحِيَةِ الظَّلَالِ<sup>(١)</sup> لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يَسْتَظِلُّ بِهِ .  
وَفِي الدِّعَاءِ : لَا أُضْحِي اللَّهَ ظِلَّكَ ، مَعْنَاهُ :  
لَا أَمَانَتَكَ اللَّهُ حَتَّى يُذْهِبَ ظِلَّ شَخْصِكَ الْقَائِمِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ ضَاحِي الْمِجَانِ  
يُوصَفُ بِهِ الْحَبَّابُ يُمدَحُ بِهِ وَضَحَيْنَا بَنِي فُلَانٍ  
أَتَيْنَاهُمْ ضُحَى مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ :  
أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً

فَضَحِيَّتِهِمْ ، إِنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ  
وَقَالَ شَمْرٌ : أُضْحِي الرَّجُلَ إِذَا صَارَ فِي وَقْتِ  
الضُّحَى ، وَأُضْحِي فِي الْفُسْدِ إِذَا أَخْرَهَ .  
وَضَحِيَّ الشَّيْءِ وَأُضْحِيَّتُهُ أَنَا أَيُّ أَظْهَرْتُهُ . وَقَالَ  
الرَّاعِي :

حَفَرْنَا عُروَقَهُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى أَظَلَّتْ

مَقَاتِلَهُ وَأُضْحَيْنَ الْقُرُونَا

قَالَ : وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدَةٍ نَاحِيَّتِهَا .

(١) فِي « م » اضْطِرَابٌ فِي الْعِبَارَةِ فَقَدْ كُتِبَ

عِبَارَةً « وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ وَجِلٌ صَحْيَانٌ وَمُضْحِيٌّ

وَمُضْطَحِيٌّ وَمُضْطَحِيٌّ إِذَا ضُحِيَ وَمُضْطَحِيٌّ الظَّلَالُ

لَيْسَ فِيهَا »

(٢) رَوَاهُ اللِّسَانُ مَادَّةَ « ضَحَا » .

حَفَرْنَا عُروَقَهَا حَتَّى أَجْنَتْ مَقَاتِلَهَا وَأُضْحَيْنَ الْقُرُونَا



واستكففته ، وذلك إذا وضعت يدك على  
عَيْنَيْكَ في الشمس تنظر هل تراه تُوقِي بكفك  
عَيْنَكَ شعاع الشمس . والمواضحة الأسنان التي  
تَبْدُو عند الضحك . وقال الشاعر :

كلُّ خليلٍ كنتُ صافيته  
لا تترك الله له وإيحه  
كلهم أروغ من ثعلبٍ

ما أشبه الليلة بالبارحة<sup>(١)</sup>  
ويقال : استوضح عن هذا الأمر ، أى  
أبحث عنه ، ويقال للرجل الحسن الوجه : إنه  
لوضّاح . قال : والموضحة الشجة التي تصل إلى  
العظام ، تقول به شجة أوضحت عن العظم .  
وقال أبو عبيد : الموضحة من الشجاج التي تبدى  
وضّح العظم .

وقال الليث : إذا اجتمعت الكواكبُ  
الخنسُ مع الكواكبِ المضيئة من كواكبِ  
النازلِ سُمِنَ جميعاً الوضّح . وفي الحديث :  
أن يهودياً قتل جُوزِيَّة على أوضاح لها ،  
قال أبو عبيد يعني حلي فضة ، وتوضح  
موضع معروف .

وقال الحيايى : يقال : فيها أوضّح من  
الناس وأوباش وأسقاط يعنى جماعات من قبائل  
شتى . قال : لم يسمع لهذه الحروف بواحد .  
وقال الأصمى : يقال : فى الأرض أوضّح  
من كلاً إذا كان فيها شئ قد ابيض ، قلتُ  
وأكثر ما سمعتُ العرب يقولون الوضّح فى  
الكلأ إنما يعنون به النصي والصلّيان  
الصنفي الذي لم يسود من القدم ولم يصير دريناً .  
للنم وضحة ووضّاح ومنه قول أبي وجزة :

لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَامٍ  
وإذا أنا فى حَيِّ كثيرِ الوضّاح  
ويقال للبن الموضّح ومنه قول المهمل<sup>(٢)</sup>  
\* ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضّح \*

أى قالوا : اللبُّ أحبُّ إلينا من القود .  
ويقال كثر الوضّح عند بنى فلان أى كثر  
اللبان نعمهم . والعرب تسمى النهار الوضّاح  
والليل الدّهان ويكرُّ الوضّاح صلاة الغداة  
وفى أحاديث التبعث ودلائل نبوة محمد صلى الله  
عليه وسلم قبل أن أوحى الله إليه : أنه كان صلى

(٢) هو المعتزل المهمل : ديوان المهملين ٢ : ٣١

صدره :

عفا بهم فلم يشعر به أحد

(١) الشاعر طرفة كما فى غنصار الشعر الجاهلى

ص ٣٥٣ برواية خالته بدل صافيته.

الله عليه وسلم يلقب وهو صغير مع الغلمان  
بعظم وضاح ، وهي لعبة لصبيان الأعراب  
يعمدون إلى عظم أبيض فيرمونه في ظلمة  
الليل ، ثم يتفترقون في طلبه ، فن وجدته منهم  
فله القمّر قلت وقد رأيت ولدانهم يصغرونه  
ويقولون عظيم وضاح . وأنشد بعضهم :

عظيم وضاح ضحّن الليلة

لا تضحّن بعدها من ليلة

وقولهم : ضحّن أمرُ بنتقيل النون من  
وضّح يصح ومعناه أظهرن وأبدؤن ، كما يقال  
من الوصل صلن .

ويقال أوضّح الرجل إذا جاء بأولاد  
بيض ، وأوضحت المرأة إذا ولدت أولاداً  
بيضا . ووضّح القدم بياض إخصه . وقال الجريح .

\* والشوك في وضّح الرّجلين مرّ كوز\* (١)

وقال النضر بن شميل : المتوضّح والواضح  
من الإبل الأبيض وليس بالشديد البياض ،  
أشدّ بياضاً من الأغيس والأصهب وهو  
المتوضّح الأقرب وأنشد :

متوضّح الأقرب فيه شهلة

شبحُ الـدين تحاله مشكولاً (٢)

قال المنذرى أخبرت عن أبي الهيثم أنه  
قال في قولهم جاء فلان بالضّح والريّح ، وأصل  
الضّح الوضّح وهو فوزُ النهار وضوء الشمس ،  
فأسقط الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت مع  
الأصلية حاء ثقيلة ، قال وكذلك القمّة الوقحة  
فأسقط الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت قمّة  
بحاءين وقال أبو عبيدة الضّح البرازُ الظاهر .  
وقال ابن الأعرابي : الضّح ماضحاً للشمس ،  
والريّح ما ناله الريح . وقال الأصمعي : الضّح  
الشمس بعينها وأنشد :

أبيض أبرزه للضّح راقبه

مقلّد قصب الرّيحان مغموم (٣)

وقال أبو زيد : تقول من أين وضّح  
الراكب ؟ أي من أين بدأ ؟ وقال غيره من  
أين أوضّح بالألف .

[حاض]

قال الليث : الحوض معروف ، والجبع  
الحياض والأحواض ، والفعل التحويض ،

[س] (٢) الشعر للرّاعي .

[س] (٣) البيت الملقمة بن عبدة في فضيلة ١٢٠

(١) الشعر للعتل ديوان الهذليين ١٦٠٢  
وصدره : حتى يمي وجن الليل بوغله [س]

واستحوض الماء أى اتخذ لنفسه حوضاً ،  
وحوضى اسم موضع . الأصمى إني لأدور  
حول ذاك الأمر وأحوض وأحوط حوله  
بمعنى واحد .

وقال الليث : الحَيْضُ معروف ، والمرّة  
الواحدة الحَيْضَةُ ، والإسم الحَيْضَةُ<sup>(١)</sup> وجمعها  
الحِيض والحِيضَات جماعة . والفعل حاضت  
المرأة تَحِيضُ حَيْضاً وَحَيْضاً ، فالحِيضُ يكون  
إسمًا ويكون مصدرًا . وامرأة حائضٌ ، ونساء  
حِيضٌ على فُعْل ، والاستحاضَةُ المرأة التي يسيل  
منها الدَّم فلا يرقأ ، ولا يسيلُ من الحِيضِ ،  
ولكنه يسيل من عِرْقٍ يقال له العاذِل ، وإذا  
استَحِيضَت المرأة في غير أيام حَيْضِها واستمرّت  
بها الدَّم صلت وصامت ولم تقعد عن الصَّلَاة كما  
تقعد الحائض وقال الله جل وعز « ويسألونك<sup>(٢)</sup>  
عَنِ الْحَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَى قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
يقال قَدْ حَاضَتِ المرأةُ تَحِيضُ حَيْضاً وَحَيْضاً  
وَمَحَاضاً . قال وعند النحويين أن المصدر في  
هذا الباب بابه الْمَفْعَلُ وَالْمَفْعِلُ جَيِّدٌ بِالْفَتْحِ ،

وقال غيره الحَيْضُ في هذه الآية السَّائِي من  
المرأة لأنه مَوْضِعُ الحَيْضِ فكأنه قال اعتزلوا  
النساء في موضع الحَيْضِ ولا تجاموهن في هذا  
المكان . ويقالُ حاضَ السَّيْلُ وفاضَ إذا  
سال ، يحيضُ ويفيضُ . وقال عماره :

أجالت حصاهن الدَّوَارِيَّ وَحَيَّضَتْ

عليهن حَيَضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاغِمِ

أنشدنيه المنذرى عن البرد أن عماره  
أنشده . ومعنى حَيَّضَتْ أى سَلَّتْ . قلت :  
ومِنْ هذا قيلَ للحوضِ : حَوْضُ الماءِ<sup>(٣)</sup> ؛  
لأن الماءَ يَحِيضُ إليه أى يسيلُ ، والعرب  
تدخل الواو على الياء والياء على الواو ؛ لأنهما  
من حيزٍ واحدٍ وهو الهَوَاءُ وهما حَرَكَتَيْنِ .  
وقال اللحيانيُّ في باب الضَّادِ وَالصَّادِ : حاضَ  
وحاضَ بمعنى واحد . وقال أبو سعيد : إنما هو  
حاضٌ وحاضٌ بمعنى واحد . وقال الفراء  
حاضَتِ السَّعْمَةُ تَحِيضُ إذا سالَ منها الدَّوْدُ<sup>(٤)</sup>

(٣) لفظ الماء ساقط من م .

(٤) ذكرت في اللسان مادة ح د ض ( طبع  
بيروت ، الدم اطله تخريف . وفي اللسان مادة : د د م :  
الدودم شيء شبه الدم يسيل من السرة .

(١) ضبطها الفاموس فقال « والحيفة المرّة ،  
وبالكسر الاسم » .

(٢) سورة البقرة ٢٢٢

النبي صل الله عليه وسلم أنه قال : من اعتذر  
إليه أخوه من ذنب فردّه لم يردّ على الخوض  
إلا متضيّحاً وأنشد شمر :

قد علمت يوم وردّنا سنجاً

أنّي كفت أخويني الميحا

\* فامتحننا وسقياً في ضيحا \*

وقال الليث : يقال الرّيحُ والضيحُ تقوية  
للفظِ الرّيحِ فإذا أفرّدته فليس له معنى . قلت :  
وغيرُ الليث لا يُخيز الضيحُ .

وقال أبو عبيد : جاء فلان بالضحّ والريّح

قال : ومعنى الضحّ الشمسُ ، أي إنما جاء بمثل

الشمس والريّح في الكثرة . قال : والعامّة

تقول : جاء بالضيح والريّح . وليس الضيح

بشيء .

ويجمع الخوض حياضاً وأحواضاً والخوض  
الموضع الذي يسمّى حوضاً .

[ ضيح ]

قال الليث : الضيّاخُ اللبنُ الخانورُ يُصبُّ

فيه الماء ثم يُجدّحُ ، يقال ضيحتُه فتضيحُ .

قال : ولا يسمّى ضيّاخاً إلا اللبنُ وتضيحُه

تزيده . قلت : الضيّاخُ والضيحُ عند العرب

أن يُصبَّ الماء على اللبنِ حتى يرقّ ، وسواء

كان اللبنُ حليّاً أو رائباً ، وسمعت أعرابياً

يقول ضوِّح لي لبينةً ولم يقل ضيِّح وهذا

مما أعلمتُك أنّهم يدخلون أحد حرفي اللبن<sup>(١)</sup>

على الآخر كما يقال حيضه وحوضه وتوّهه

وتبّه . أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كثر الماء

في اللبن فهو الضيِّحُ والضيّاخُ وقال (٢١٩)

الكَسائي قد ضيحه من الضيّاخ . وروى عن

## بابُ الحاء والصاد

اليومُ يومٌ صَحْوٍ . وأُصْحَتِ السماءُ فهي مُصْحِيّةٌ

ويومٌ مُصْحٍ . قال : والصَّحْوُ ذهابُ الشُّكْرِ

وتروكُ الصِّبَا والباطِلَ ، يقال منه : صَحّاً قلبُه ،

وصحّاً من سُكْرِهِ . قلت : وهكذا قال غيره .

وروى الحرّاني عن ابن السكيت : أُصْحَتِ

حصاً . حاص . صحا . صاح . صوح .

صواح . وحص .

[ صعا ]

قال الليث : الصَّحْوُ ذهابُ الغَيْمِ ، يقال

(١) ما بين القوسين - قُطِعَ مِنَ الْأَصْلِ . وَأُثْبِتَ نَاءُ

ضيقٌ في العينين معاً ، رجلٌ أَحْوَصُ إذا كان  
في عينيه ضيقٌ ، وقد حَوَّصَ يَحْوِصُ حَوْصًا .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :  
الحَوَّصُ بفتح الحاء الصَّغَارُ العيون ، وهم  
الحَوَّصُ . قلت : من قال حَوَّصٌ أراد أنهم  
ذَوُو حَوَّصٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي الحَوَّصُ الخياطة  
وقد حُصَّتْ الثوب أَحْوَصُهُ حَوْصًا إذا خِطَّتْهُ .  
وفي حديث علي أنه اشترى قميصاً فَقَطَعَ ما فضل  
من السُّكْمَيْنِ عن يَدَيْهِ ، ثم قال للخياط حُصِّه  
أى خِطَّ كِفَافَهُ ، ومنه قيل للعَيْنِ الضَّيْقَةُ  
حَوَّصَاهُ كأنما خِيطَ جانبُها . قال وحُصَّتْ  
عينُ البازي إذا خِطَّتْهُ .

وقال ابن السكيت : الأَحْوَصَانِ :  
الأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، واسمه ربيعةُ ،  
وكان صغيرَ العَيْنَيْنِ ، وعمرُو بْنُ الأَحْوَصِ  
وقد رأس وقال الأعشى (١) :

أَتَانِي وَعِيدُ الحَوَّصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نهيتَ الأحَاوِصَا

السماء تُصْحِي فِيهِ مُصْحِيَةٌ ، وقد صَحَا  
السَّكْرَانُ يَصْحُو صُحُوءًا فهو صَاحٍ ، ونحو  
ذلك قال الفراء والأصمعي .

قال الليث : والمِصْحَاءُ بَاجٍ يُشْرَبُ فِيهِ .  
وقال الأصمعي فيما رَوَى عنه أبو عبيد :  
المِصْحَاءُ إِنَاءٌ ، قال : ولا أَذْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ  
هُوَ . ثمَّ رَوَى عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ المِصْحَاءُ الكَأْسُ  
قال وقال غيره هو القَدَحُ مِنَ النِّصَّةِ واحتج  
بقول أوس :

\* مِصْحَاءَةٍ (١) اللَّجَيْنِ تَأْكَلَا \*

وقال ابن بُزُرْج : من أَمْنَاهُمْ « يريد  
أَنْ يَأْخُذَهَا مِنَ الصَّخْوَةِ وَالسَّكْرَةِ » (٢)  
مَثَلٌ لَطَالِبِ الأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَنْفَلُ .

[ خاص ]

قال الليث : الحَوَّصُ ضَيْقٌ فِي إِحْدَى  
الْعَيْنَيْنِ دُونَ الأُخْرَى ، وَرَجُلٌ أَحْوَصُ  
وَامْرَأَةٌ حَوَّصَاءُ ، قلت : الحَوَّصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ

(١) في اللسان بتمامه هو :

إذا سَلَ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثَرَهُ

على مثل مصحاة اللجين تأكل

(٢) د : السكر . وفي اللسان : السكر .

الحِصَاءُ الناقَةُ الضَّيْقَةُ الْحَيَا . قَالَ وَالْمَجْيَاصُ  
الضَّيْقَةُ الْمَلَقَى .

الأصمَى والفَرَاءُ : الحائض والناقَةُ التي  
لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ كَانَ بِهَا رَتَقًا .  
وَقَالَ اللَّيْثُ الْحَيْضُ الْحَيْضُ عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ  
هُوَ يَحْيِصُ عَنِّي أَيْ يَحِيدُ ، وَهُوَ يَحَابِصُنِي ،  
وَمَالِكٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَحْيِصُ أَيْ يَحِيدُ ،  
وَكَذَلِكَ تَحَاصُّ ، وَفِي حَدِيثِ مَطْرَفٍ : أَنَّهُ  
خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونِ ، قَتِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ :  
هُوَ لَوْتُ تُحَابِصُهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ نَزَوْغٌ <sup>(١)</sup> عَنْهُ . يُقَالُ  
حَاصٌ يَحْيِصُ حَيْصًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ  
« مَا لَمْ <sup>(٢)</sup> مِنْ مَحْيِصٍ » .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّهُ ذَكَرَ قَتَالَ أَوْ  
أَمْرًا ، فَقَالَ : فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً .

وَيُرْوَى فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، مَعْنَاهُمَا  
وَاحِدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي

يَعْنِي عَبْدَ عَمْرِو بْنِ شَرْحٍ بْنِ الْأَحْوَصِ ،  
وَعَنَى بِالْأَحْوَصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ ، مِنْهُمْ  
عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ ،  
وَشَرْيَحُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْأَحْوَصِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : لِأَطْعَمَنَ فِي حَوْصِكَ  
أَيْ لِأَكِيدَنَّكَ وَلَاجِدَنَّ فِي هَلَاكِكَ . وَقَالَ  
النَّضَرُ : مِنْ أَسْثَالِ الْعَرَبِ طَعَنَ فُلَانٌ فِي حَوْصِ  
أَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . إِذَا مَارَسَ مَا لَا يُحْسِنُهُ  
وَنَسَكَلَ مَا لَا يُضْنِيهِ . وَحَاصَ فُلَانٌ سِقَاءَهُ  
إِذَا وَهَى وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِرَادٌ يَخْرُزُهُ بِهِ فَادْخَلَ  
فِيهِ عُودَيْنِ وَسَدَ الْوَهَى بَيْنَهُمَا بِخَيْطِ دُونِ  
الْخَرْزِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : نَاقَةٌ مُتَحَاصَّةٌ وَهِيَ الَّتِي  
اِحْتَاصَتْ رَجْمَهَا دُونَ الْفَحْلِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا  
الْفَحْلُ ، وَهُوَ أَنْ تَقْعِدَ حَلَقَهَا عَلَى رَجْمِهَا  
فَلَا يَقْدِرُ الْفَحْلُ أَنْ يُحْيِزَ عَلَيْهَا ، يُقَالُ قَدْ  
اِحْتَاصَتْ النِّسَاءُ وَاحْتَاصَتْ رَجْمَهَا سِوَالًا ،  
وَنَاقَةٌ حَائِضٌ وَمُتَحَاصَّةٌ وَلَا يُقَالُ حَاصَتْ النِّسَاءُ ،  
وَبِئْسَ حَوْصَاءٌ ضَيْقَةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) ٢ : نَزَوْغٌ .

(٢) سُورَةُ الثَّوْرِ ٢٥

وفي كتاب ابن السكيت في القلب والإبدال  
في باب الصاد والضاد . يقال : حَاصَ وحَاصَ  
وحَاصَ بمعنى واحد . وكذلك ناصَ وناضَ .  
وقال عزّ من قائل « ولات<sup>(٢)</sup> حين مناص »  
أى لات حين مَهْرَب .

وروى الليث بيت الأعشى<sup>(٣)</sup>

لقد نال حيصاً من عُقْبَرَةٍ حائِصاً

قال يروى بالحاء والخاء . قلت : والرواية  
روَوْهُ بالخاء خَيْصاً وهو الصحيح .

وقال ابن شميل الخياصة سَيْرٌ طويل يشدُّ  
به حِزَامُ الدَّابَّةِ .

[حما]

قال الليث : الْحَصَى حِجَارَةُ ،  
الواحدة حَصَاةٌ وثلاثُ حَصَيَّاتٍ . قال والحصى  
كثرة العددِ شُبّه بحصى الحجارة في الكثرة ،  
وقال الأعشى<sup>(٤)</sup> :

فلستُ بالأكثرِ منهمُ حصَى

وإنما العزّةُ للكثيرِ

(٢) سورة م - ٣

(٣) قاله الأعشى يهجو علقمة وصدّره كما في  
الديوان .

أعمرى لئن أمسى من الحى شاخصاً

(٤) ديوان الأعشى م ١٤٣

حَيْصَ بَيْصَ ، أى في اختلاط من أمر لا تَخْرَجُ  
لَهُمْ منه . وأنشدنا لأُمَيَّةَ بن عائذ الهذلي<sup>(١)</sup> .

قد كنتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَبْرًا

لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ

ونصبَ حَيْصَ بَيْصَ على كل حال . قال  
وقال الكسائي في حَيْصَ بَيْصَ مثله إلا أنه  
قالها بكسر الحاء والباء حِيسَ بَيْصَ .

الخرائى عن ابن السكيت إنك لتَحْصِبُ  
على الأرض حَيْصاً بَيْصاً وَحَيْصاً بَيْصاً . وفي  
حديث سعيد بن جبير وسئل عن المكاتب  
يَشْتَرِطُ عليه أهله أن لا يَخْرُجَ من بلده ، فقال :  
أَتَقْلَمُ ظَهْرَهُ وجعلتم الأرض عليه حَيْصَ  
بَيْصَ أى ضيقم الأرض عليه حتى لا مَقْرَبَ  
له فيها ولا مُتَصَرِّفَ للكسبِ .

وأخبرني النذرى عن أبى طالب عن أبيه  
عن الفراء قال : هُمُ في حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ  
بَيْصَ .

وقال : إذا أفردوه أَجْرُوهُ وربما تركوا  
إجراؤه وقالوا وقعوا في حَيْصٍ أى في ضيق .

قال : وَحَصَاةُ اللِّسَانِ ذَرَابَتُهُ . قال وفي الحديث : وهل يُكَبُّ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَاةُ أَلْسِنَتِهِمْ . قلت والرواية الصحيحة إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟ وقد مرّ تفسيره في بابه ، وَأَمَّا الْحَصَاةُ فَهِيَ الْعَقْلُ نَفْسَهُ .

وروى ابن السكيت عن الأصمعي أنه قال : فلان ذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ إِذَا كَانَ حَازِمًا كَتُمَا عَلَى نَفْسِهِ بِحِفْظِ سِرِّهِ . قال والحصاة العقل ، وهو فَعْلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ قَالَ طَرَفَةٌ (١) : وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ اللِّسَانِ عَقْلٌ يَحْجِزُهُ عَنْ بَسْطِهِ فِيمَا لَا يَجِبُ دَلَّ اللِّسَانُ عَلَى عَيْبِهِ بِمَا يَلْقَظُ بِهِ مِنْ غُورِ الْكَلَامِ :

قال الليث ويقال لكل قطعة من المسك حصاة . قال : والحصاة داء في المثانة ، وهو أن يُخْتَرَّ البول فيشتد حتى يصير كالحصاة . يقال حَصِيَّ الرَّجُلُ فَهُوَ تَحْصِيٌّ .

(١) م : رزاقه .

(٢) في اللسان : قاله كعب بن سعد العتوي ، بعد أن أورد هذا البيت مع بيت قبله قال : ونسب الأزهري إلى طرفه والبيت في ديوان طرفه ص ٨٠ « طبع أوربا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي الحَصَوُ هُوَ الْمَنَسُ فِي الْبَطْنِ . وفلان ذُو حَصَى أَيْ ذُو عَدَدٍ ، بغير هاء . وهو من الإحصاء لا من حصَى الحجارة وفلان حَصِيٌّ وَحَصِيفٌ وَمُسْتَحْصٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعَقْلِ ، وقال الله جل وعز « أَحْصِي كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا » أَيْ أَحَاطْ عِلْمُهُ بِاسْتِيفَاءِ عَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال الفراء في قوله « عَلِمَ » (٣) أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ « قال علم أن لن تحفظوا مواقيت الليل ، وقال غيره معناه « عَلِمَ أَنْ لَنْ تَحْصَوْهُ » أَيْ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُطِيقُوهُ . وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم أن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة فعنائه والله أعلم من أحصاها علماً وإيماناً بها وبقيناً بأنها صفات الله جل وعز ، ولم يرد الإحصاء الذي هو العدة والحصاة العقل : اسم من الإحصاء في هذا الموضع وقال أبو زبيد :

يُبْلَغُ الْجَهْدُ ذَا الْحَصَاةِ مِنَ الْقَوَى

مِ وَمِنْ يُلْفِ وَاهِنًا فَهُوَ مُودٍ

(٣) سورة الجن ٢٨

(٤) سورة الزمل — ٢٠



وقال الليث : التصوّح تشقق الشمر  
وتناثره وربما صوّحه الجفوف .

قال : والبقل إذا أصابته عاهة . فييس  
قيل تصوّح البقل وصوّحته الريح .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا تهتأ  
النبات لليؤس قيل قد أقطار فإذا يئس وانشق  
قيل قد تصوّح .

قلت : وتصوّح من يئسه زمان الحر  
لا من آفة تصيبه .

وقال ذو الرمة يصف هنيج البقل في  
الصيف <sup>(١)</sup> :

وصوح البقل نأج نجي به

هيف بماينة في مرها نكب

أبو عبيد عن أبي عبيدة : فإن تشقق  
الثوب من قبل نفسه قيل قد انصاح انصياحاً  
ومنه قول عبيد :

\* من بين مرتقي منها ومنصاح <sup>(٢)</sup> \*

(١) ديوان ذي الرمة ص ١١

(٢) عجز البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ص ٧٦

وقد ورد مكناً .

فأصبح الروض والقيمان مبرعة

ماين مرتفق منها ومنطاح

وقد بنه في الهاش على أن بعض الروايات : مرتقى

منها ومنصاح . أي كما هنا .

يقول : يُبلغ ذا الحصاة من القوم الجهد  
أي ذا القوة والرزانة والعقل والعلم بمصادر  
الأمور ومواردها .

[ صاح ]

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قال :  
الصوّح حائط الوادي وما صوّحان . وفي  
الحديث أن محمّ بن جُثامة قتل رجلاً يقول  
لا إله إلا الله ، فلما مات دفنوه قال فلفظته  
الأرض فأتقوه بين صوّحين فأكلته السباع .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : الصوّح يفتح  
الصاد الجانب من الرأس والجبل . قلت : وغيره  
يقول صوّح لوجه الجبل القائم كأنه حائط ،  
وما لفتان صوّح وصوّح .

سلة عن الفراء قال : الصوّاحي مأخوذ  
من الصوّاح وهو الجص وأنشد :  
جلبنا الخيل من ثلث حتى

كان على مناسجها صوّاحاً

قال : شبه عرق الخيل لما ابيض بالصوّاح

وهو الجص .

وقال ابن شميل : الصّاحّة من الأرض التي  
لا تنبت شيئاً أبداً .

قال شمر : ورواه ابن الأعرابي :

\* من بين مرتفقٍ منها ومنصاح \*

وفسر المنصاح الفائض الجاري على وجه الأرض . قال : والمرْتَفِقُ الممتلي .

قال : ويروى عن أبي تمام الأسدي أنه أنشده :

\* من بين مرتفقٍ منها ومن طاحي \*

قال : والطاحي الذي قد سالَ وفاضَ وذهب .

وقال الأصمعي : انصاح الفجرُ انصباحاً إذا استنارَ وأضاء . وأصله الانشقاق . وتصايح غمدُ السيف إذا تشقق .

وقال الليث الصوّاحُ على تقدير فعالة من تشقق الصوف إذا تصوَّح .

وفي النوادر : صوّحه الشمسُ ولوَّحته وممّحته إذا أذوته وأذته .

ومن نبات الباء ، أبو عبيد عن أبي زيد :

لقيته قبلَ كلِّ صنيحٍ ونفَرٍ ، فالصنيحُ الصيَّاحُ والنَّفَرُ النَّفَرُقي . ويقال غَضِبَ فلانٌ من غير

صنيحٍ ولا نفَرٍ ، من غير قليل ولا كثير . وقال الشاعر :

كذُوبٌ محولٌ يحملُ اللهَ عُرْضَةً  
لأَيِّمانِهِ من غيرِ صنيحٍ ولا نفَرٍ<sup>(١)</sup>

قال : معناه من غير شيء . ويقال : تصيَّحَ النبتُ إذا تشقق بمعنى تصوَّح .

وقال الليث : تصيَّح الخشبُ وغيره إذا تصدَّع .

وأنشدني أعرابيٌّ من بني كليب بن يربوع :

ويومٍ من الجوزاءِ مؤتقدٍ الحصى  
تكادُ صيَّاصي العينِ منه تصيَّحُ<sup>(٢)</sup>

قال : والصيَّاحُ صوتُ كلِّ شيءٍ إذا اشتدَّ . والصيَّحةُ العذابُ .

قال الله<sup>(٣)</sup> : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ » يعني به العذاب . ويقال : صيَّحَ في آلِ فلانٍ إذا هلكوا .

(١) في اللسان ( صبح ) جنة بلاء عرضة [س]  
(٢) في مفردات ديوان ذي الرمة  
(٣) سورة المؤمنون ٤١

وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup> :

دع عنك نهبتا صبح في حجراته

ولكن حديث ما حديث الرواحل

وقال الله : « فآخذتهم الصبيحة » أي

الملسكة. وصبيحة الفارة إذا فاجأهم<sup>(٢)</sup> الخيل

المفيرة والصائحة صبيحة المناحة . ويقال :

ما ينتظرون إلا مثل صبيحة الخبلى أى شراً

يفجؤهم. والصيحاني ضرب من التمر أسود

صلب المضعفة شديد الحلاوة .

قلت : وسمى صيحانياً لأن صيحان

اسم كبنس كان يربط عند تخلقه بالدينة

فأثمرت<sup>(٣)</sup> ثمراً صيحانياً فنسب إلى

صيحان .

وقول الله جل وعز : « وأخذ<sup>(٤)</sup> الذين

ظلموا الصبيحة » فذكر الفعل لأن الصبيحة

مصدر أريد به الصياح ، ولو قيل وأخذت

الذين ظلموا الصبيحة بالتأنيث كان جائزاً تذهب

به إلى لفظ الصبيحة :

(١) ديوان امرؤ القيس ص ١٠ ورواية الديون

ولكن حديثاً ما حدث الرواحل

(٢) م : فجأهم .

(٣) في اللسان : فأثمرت ، بانهاء .

(٤) سورة هود — ٦٧

[ حصاً بهوزاً ]

أبو عبيد عن الأموي : حصأت من

الماء أي رويت .

وقال أبو زيد : حصاً الصبي من اللبن

حصاً إذا أضع حتى تمتلئ ، إنفتحته إن كان

جدياً ، وإن كان صديقاً فبطنه .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال

للرجل وغيره حصاً بها وحصم بها إذا

ضربت .

وقال غيره : أحصأته أي أرويته<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن شميل : الحصاً ما خدفت به

خدقاً وهو ما كان مثل بغير النعم .

وقال أبو أسلم : العظيم مثل بغير البعير

من الحمى .

وقال أبو زيد حصاة وحصى وقناه وقني

ونواة ونوي ودواة ودوي ، هكذا<sup>(٦)</sup> قيده

(٥) دأرديته .

(٦) في اللسان : وقال أبو زيد : حصاة وحصى

وحصى ، وقناه وقني وقني ، ونواة ونوي ، ودواة

ودوي ، هكذا قيده شمر بخطه ، ثم ذكر اللسان بقية

العبارة هـ . والذي في نسخة « م » حصى — بكسر

فتفتح — وكذلك قني ودوي . وضبط القاموس موافق

لما في اللسان .

شمر . وغيره يقول بفتح الحاء والقاف والنون  
والذال حَصَى وقَيّ ونَوَى ودَوَى . ويقال  
نهر حَصَوِيٌّ أى كثير الحصى .

وقال الأحمر : أرض مُحَصَّاةٌ من الحَصَا  
وحَصِيَّةٌ وقد حَصِيتْ تُحَصَّى . ويقال حَصِيَّتُهُ  
بالْحَصَى أحْصِيَهُ أى رَمَيْتُهُ .

وقال الليث فى قولهم وقع فلان فى حَيْضٍ  
يَبِيسُ أى فى ضيقٍ والأصل فيه بَطْنُ الضَّبِّ

يُبْعَجُ فَيُخْرِجُ مَكْنَهُ وما كان فيه ثم  
يَخَاصُ .

[وحص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :  
الوَحْصُ البَثْرُ يخرج فى وجه الجارية المَدِيحَةِ .

وقال ابن السكيت : أَصْبَحَتْ وليس بها  
وَحْصَةٌ ولا وَذِيَّةٌ .

قال الأزهريُّ معناه ليس بها عِلَّةٌ .

## أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالسَّيْنِ

حَسَا . حَاسَ . سَحَا . سَاحَ .

[حسا]

قال الليث : الْحَسْوُ الفعل ، يقال حَسَا  
يَحْسُو حَسَوًا ، والشئ الذى يَحْسَى اسمه  
الحَسَاءُ ممدود . وَالْحَسْوَةُ مِلَّةُ الْقَمَرِ . ويقال  
اتَّخَذُوهُ حَسِيَّةً . وَالْحَسْوَةُ الشَّيْءُ الْقَالِيلُ  
منه .

الحَرَائِي عن ابن السكيت : حَسَوْتُ  
حَسْوَةً واحدةً وَالْحَسْوَةُ مِلَّةُ النَّمِ .

وقال الليثاني : حَسَوَةٌ وَحَسَوَةٌ وَغَرَفَةٌ  
وَعَرَفَةٌ بمعنى واحد .

وقال يونس : حَسَوْتُ حَسْوَةً وَفِي الْإِنَاءِ  
حَسْوَةٌ .

وقال ابن السكيت : شَرِبْتُ حَسْوًا  
وَحَسَاءً ، وشَرِبْتُ مَشْوًا وَمَشَاءً .

قال وقال أبو عبيدة : قال أبو ذبيان بن  
الرعل : أَبْفَضَ الشُّبُوحَ إِلَى الْحَسْوِ الْفَسْوِ .

قال : الْحَسْوُ الشُّرُوبُ .

قالت : جمع الْحَسْوَةِ حُسَى ، وَالْعَرَبُ

رَوَيْتَ فِي الشَّاءِ مِنَ السُّيُولِ الْكَثِيرَةِ لَمْ يَنْقَطِعْ  
مَاهُ أَحْسَاؤها فِي الْقَيْظِ .

تَمَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَسَى <sup>(١)</sup> الْمَاءُ  
الْقَلِيلُ .

وَقَالَ ثَمِرٌ : يُقَالُ جَعَلْتُ لَهُ حَسَوًا وَحَسَاءً  
وَحَسِيَّةً إِذَا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءُ الرَّقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذَا  
اشْتَكَى صَدْرَهُ ، وَيَجْمَعُ الْحَسَى حِسَاءً  
وَأَحْسَاءً .

[ سـحـا ]

قَالَ اللَّيْثُ : سَحَوْتُ الطَّيْنَ بِالْمِسْحَاءِ عَنْ  
الْأَرْضِ سَخَوًا وَسَخِيًا ، وَأَنَا أُسْحَاهُ وَأُسْحُوهُ  
وَأُسْحِيهِ ، ثَلَاثُ لُفَاتٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : سَحَوْتُ الطَّيْنَ  
عَنِ الْأَرْضِ أُسْحُوهُ وَأُسْحَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ  
أُسْحِيهِ . قَالَ وَسَخَوُ الشَّحْمِ عَنِ الْإِهَابِ قَشْرُهُ ،  
وَمَا قَشَرَ عَنْهُ فَهُوَ سِحَاءَةٌ نَحْوُ سِحَاءَةِ النَّوَاةِ ،  
وَسِحَاءَةِ الْقِرطَاسِ . وَفِي السَّمَاءِ سِحَاءَةٌ مِنْ  
سَحَابٍ ، أَيْ غَيْمٍ رَقِيقٍ . وَيُقَالُ : سَحَتَّيْتُ

تَقُولُ : نَمْتُ نَوْمَةً كَحَسَوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا  
قَلِيلًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ احْتَسَيْتَ  
مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا ؟ عَلَى مَعْنَى هَلْ وَجَدْتَ ، وَقَوْلُ  
أَبِي نُحَيْلَةَ :

لَمَّا احْتَسَى مُنَحَدِرٌ مِنْ مُضْعِدٍ  
أَنْ الْحَيَا مُنْقَلَبٌ لَمْ يَجْزِدْ  
احْتَسَى أَيْ اسْتَخْبَرَ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْحِصْبَ  
فَاشٍ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ :  
احْتَسَيْنَا حَسِيًا أَيْ أَنْبَطْنَا مَاءَ حَسَى ، وَالْحَسَى  
الرَّمْلُ الْمَتْرَاكُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ أَصْلُهُ ، فَإِذَا مَطَرَ  
الرَّمْلُ نَشَفَ مَاءَ الْمَطَرِ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ  
الَّذِي أَسْفَلَهُ أَمْسَكَ الْمَاءَ وَمَنَعَ الرَّمْلُ حَرَّ  
الشَّمْسِ أَنْ يَنْشَفَ الْمَاءُ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ نَبَتْ  
وَجْهُ الرَّمْلِ عَنِ الْمَاءِ [ ٢٢٠ ] فَنَبَعَ بَارِدًا عَذْبًا  
يَتَبَرَّضُ تَبَرُّضًا — وَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ  
أَحْسَاءَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْهَا أَحْسَاءُ  
بَنِي سَمْدٍ بِحِذَاءِ هَجَرَ وَقَرَاهَا وَهِيَ الْيَوْمَ دَارُ  
الْقَرَامِطَةِ ، وَبِهَا مَنَازِلُهُمْ وَمِنْهَا أَحْسَاءُ خِرَاشَافٍ  
وَأَحْسَاءُ الْقَطِيفِ . وَبِحِذَاءِ حَاجِرٍ فِي طَرِيقِ  
مَكَّةَ أَحْسَاءُ فِي وَادٍ مُتَطَاوِلٍ ذِي رَمَلٍ إِذَا

(١) د : الماء . وفي م : الحسا .

الكتاب نَسَحِيَّةً لِشِدِّهِ بِالسَّحَاءَةِ ، ويقال  
بالسَّحَاية ، لغتان .

قال الليث : وَتَمَّى رُؤْيَا سَنَابِكِ الْحُرِّ

مَسَاحِي لِأَنهَا تَنْحَى بِهَا الْأَرْضَ فَقَالَ :

\* سَوَّى مَسَاحِيَهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ \*

قال : وَرَجُلٌ أُسْحَوَانٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ .

قال والأُسْحِيَّةُ كُلُّ قَشْرَةٍ (تَكُونُ عَلَى<sup>(١)</sup>) مَضَائِغِ  
اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ . وَمَتَّخِذُ الْمَسَاحِي سَحَاءً عَلَى  
فَعَالٍ وَحَرْفَتِهِ السَّحَايَةُ .

وقال الأصمعيُّ : السَّاحِيَةُ الْأَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ

الْوَقْعِ الَّتِي تَقْشِرُ الْأَرْضَ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمِشُ الثَّرِيَّا

بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالًا

قال : وَسَحَّوْتُ الْقِرْطَاسَ وَسَحَّيْتُهُ

وَالسَّحَاءَةُ الْخُفَاشُ وَجَمْعُهَا سَحَا . قال : وَالسَّحَاءُ

ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَرْعَاهُ النَّحْلُ . وَكُتِبَ الْحِجَاجُ

إِلَى عَامِلِهِ أَنْ أُرْسَلَ إِلَى بَعْسِ السَّحَاءِ أَخْضَرَ

فِي الْإِنَاءِ .

وقال ابن السكيت : صَبَّ سَاحٍ حَابِلٌ

إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالْخُبْلَةَ . وَسِحَاءَةُ أُمِّ الرَّاسِ

الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الدِّمَاغُ ، قال : وَسِحَاءَةُ الْقِرْطَاسِ

مَمْدُودَةٌ وَسِحَاءٌ مَمْدُودٌ بِلا هَاءٍ . قال والسَّحَاءُ

الْخُفَاشُ بِكَسْرٍ وَمِدَّةٍ ، وَيُفْتَحُ فَيُقَصَّرُ ، فيقال

هُوَ السَّحَا ، مَقْصُورٌ كَمَا تَرَى .

[ حاس ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَوْسُ الْأَكْلُ

الشَّدِيدُ ، وَالْحَوْسُ الشَّجْعَانُ . قال وَالْحَوْسَاءُ

النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَكْلِ .

قال ويقال حَاسُومٌ وَجَاسُومٌ وَدَرَجُومٌ

وَفَنَخُومٌ أَيْ ذَلُومٌ .

وقال الليث الْحَوْسُ انْتِشَارُ الْفَارَةِ وَالْقَتْلُ ،

وَالْتَحَرُّكَ فِي ذَلِكَ ، يَقَالُ حُسْنُهُ أَيْ وَطْنُهُ

وَخَالِطَتُهُ .

وقال الفراء : حَاسَهُمْ<sup>(٢)</sup> وَجَاسَهُمْ إِذَا ذَهَبُوا

وَجَاءُوا يَقْتُلُونَهُمْ .

ابن السكيت عن الأصمعي قال : تَرَكْتُ

فَلَانًا يَحْجُوسُ بَنِي فَلَانَ وَيَحْجُوسُهُمْ . يَقُولُ

يَدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : حَاسُومٌ وَجَاسُومٌ .

(١) الْكَلِمَةُ مِنْ م

وقال الليث : الأخوسُ الجريءُ الذي لا يهوله شيء وأنشد :

\* أخوسُ في الظلَماءِ بالرُمحِ أَطِلُّ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الأخوسُ الشديدُ الأكلِ ، والأخوسُ الكثيرُ القتلِ من الرجال ، والأخوسُ الذي لا يَبْرَحُ مكانه حتى ينال حاجته .

وقال الفرزدق يصف إبلا (١) :

حَوَاسَاتُ الشَّاءِ خُبْمِثَنَاتُ

إذا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتْ الشَّمَالَا

ابن السكيت : يقال للرجل إذا ما تَحَبَّسَ وأَبْطَأَ : ما زال يَتَحَوَّسُ ، وإِبِلٌ حَوْسٌ بَطِيئَةٌ التَّحَوُّكُ من مَرَعَاها وإِبِلٌ حَوْسٌ كثيرات الأكل .

وقال الليث : التحوُّسُ الإقامة كأنه يريد سَفَرًا ولا يَهَيِّئُ له لانشغاله بشيء بعد شيء .

وقال المتلمس :

سِرٌّ قَدْ أَتَى لَكَ أَيُّهَا التَّحَوُّسُ

فَالدَّارُ قَدْ كَادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

(١) ديوان الفرزدق ص ٦١٦ . والرواية فيه : حَوَاسَاتُ الشَّاءِ خُبْمِثَنَاتُ إذا النَّكْبَاءُ رَاوَحَتْ الشَّمَالَا

ورجل حَوَّاسٌ عَوَّاسٌ طَلَّابٌ بالليل ، وغيث (٢) أَحْوَسِيٌّ دَائِمٌ لَا يَقْطَعُ (٣) . قال الرازي :

أَنْمَتُ غَيْثًا رَأَحَا عَلَوِيًّا

صَعَّدَ فِي نَحْلَةِ أَحْوَسِيَّا

يَجْرُ مِنْ عَفَانِهِ حَبِيًّا

جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكُ أَرْعِيًّا

أنشده شمر : وفي حديث عمر أنه قال لرجل : بَلَّ تَحَوُّسُكَ فِتْنَةً .

قال أبو عبيد : قال المَدْبَسُ الكِنَانِي في قوله : بَلَّ تَحَوُّسُكَ فِتْنَةً ، أَيْ تَخَالِطُ قَلْبِكَ وَتَحْكُكُ وَتَحَرِّكُكَ عَلَى رُكُوبِهَا .

وقال أبو عبيد : وكل موضع خالطته وَوَضِنْتُهُ فَقَدْ حُسِنَتْ وَجُسِنَتْ وَقَالَ الحَظِيئَةُ (٤) :

رَهْطُ ابْنِ أَفْقَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ

دُسُّ الثِّيَابِ قَنَاسُهُمْ لَمْ تُضَرَسْ

بِالْمَمَزِ مِنْ طُولِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ

يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْخُطُوبِ الْحَوَّسِ

(٢) دفي غيث

(٣) في اللسان : لا يقطع

(٤) ديوان الحظيئة ص ٥٥٥ والرواية رمطين جعش

ودسم بدل دس .

يعنى الأمور التى تنزل بهم فتفثام  
وتخلل ديارهم .

وقال ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة  
يقال لها حوسى <sup>(١)</sup> وأنشد :

تبدأت بعد أنيس رغب

وبعد حوسى جامل وسرب

وحاست المرأة ذيلها حوسا إذا سحبتها <sup>(٢)</sup>

وامرأة حوساء الذيل وأنشد شمر قوله :

تعيين امرأة ثم تأتين مثله

لقد حاس هذا الأمر عندك حاس

وذلك أن امرأة وجدت رجلا على فجور

فغيرته فلم تلبث أن وجدها الرجل على ذلك .

ومثل للعرب : عاد الحيس يحاس ؛ أى عاد

الفاسد يُفسد ، ومعناه أن تقول لصاحبك : إن

هذا الأمر حيس أى ليس بمحكم وهو ردى ،

ومنه البيت : تعيين امرأة .

قال شمر روى عن الفراء : لقد حيس

حيسهم كما تقول دنا هلا كهم .

(١) عبارة الفاموس « حوسى كسكرى الإبل

الكثيرة » . وضبطها اللات ( طبع بيروت )

ضبط قلم بضم الحاء .

(٢) فى اللسان إذا سحبتها :

أبو عبيد عن الأموى : إذا أهدق بالرجل  
ونسيه الإمام من كل وجه فهو مخيوس ،  
وذلك لأنه يشبه بالحيس وهو يخلط خلطا  
شديدا .

وقال أبو الهيثم : إذا كانت جدتاه من  
قبل أبيه وأمه أمة فهو المخيوس من الحيس ،  
يقال حست أحيس حيسا وأنشد :

\* عن أكل الحيس أكل الحيس \*

والحيس التمر . البرنى والأقط يدقان

ويعجنان بالسمن عجنًا شديدا حتى تنذر <sup>(٣)</sup>

منه نواة ثم يسوى كالزبد وهى الوطيفة أيضا ،

إلا أن الحيس ربما جعل فيه السويق وأما

فى الوطيفة فلا وأنشد :

وإذا تكون كريمة أذعى لها

وإذا يحاس <sup>(٤)</sup> والحيس يدعى جندب

شمر ومن أمثاله : عاد الحيس يحاس

ومعناه أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فذته آخر

فقام ليحكمه فجاء بشر منه فقال الأمر :

(٣) فى اللسان : حتى يندر النوى منه نواة نواة .

(٤) نبة اللسان الى هى بن أحر الكنانى .

وفى الخزانة الضرة بن ضرة . [ س ]



عَادَ الْخَيْسُ يُحَاسُ ، أَى عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ  
وامرأة حوساء الذيل [ أى طويلة <sup>(١)</sup> الذيل .  
قال : قد علمت صفراء حوساء الذيل ] وقد  
حَاسَتْ ذَيْلُهَا تَحْوُسُهُ إِذَا وَطِئَتْهُ تَسْجِبُهُ ،  
كما يقال حاسهم وجاسهم إِذَا وَطِئَهُمْ .

[ ساح ]

قال الليث : السَّيْحُ الماءُ الطَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ يَسِيحُ سَيْحًا .

الأصمعي : سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا إِذَا  
جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمَاءٌ سَيْحٌ وَغَيْلٌ  
إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ سَيُوحٌ  
وَأَسْيَاحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

\* تَسْعَةُ أَسْيَاحٍ وَسَيْحُ الْفَمَرِ <sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : السَّيَاحَةُ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي  
الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّزَوُّبِ ، وَسَيَاحُهُ هَذِهِ  
الْأُمَّةُ الصِّيَامُ وَلَزُومُ الْمَسَاجِدِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ : لَا سَيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ . أَرَادَ بِالسَّيَاحَةِ

مَفَارَقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ .  
وَأَصْلُهُ مِنْ سَيْحَ الْمَاءِ الْجَارِي .

وقال الله جل وعز : « الْحَامِدُونَ <sup>(٣)</sup> »  
السَّائِحُونَ » وقال « سَائِحَاتٍ <sup>(٤)</sup> » نِيَابَاتٍ وَأَبْنَكَارًا ،  
جاء في التفسير أن السَّائِحِينَ وَالسَّائِحَاتِ  
الصَّائِمُونَ .

وقال الحسن : هم الذين يَصُومُونَ الْفَرَضَ .  
وقد قيل : إِنْهُمْ الَّذِينَ يُدِيمُونَ الصِّيَامَ . وقول  
الحسن أَبَيْنُ . وقيل للصائم : سَائِحٌ لِأَنَّ الَّذِي  
يَسِيحُ مُتَعَبِدًا يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ لِإِزَادَةِ مَعَهُ  
فَحْنٍ يَجِدُ الزَّادَ يَطْعَمُ ، وَالصَّائِمُ لَا يَطْعَمُ أَيْضًا ،  
فَلِشَبْهِهِ <sup>(٥)</sup> بِهِ سَمِيَ سَائِحًا .

وفي الحديث على أنه وصف قَوْمًا فَقَالَ :  
لَيْسُوا بِالسَّائِحِينَ الْبُذُرِ .

قال شمر : السَّائِحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَاحَةِ  
وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّسْيِيحِ فِي التَّوْبِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ  
خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَ <sup>(٦)</sup> مِنْ نَحْوٍ وَاحِدٍ .

(٣) سورة التوبة - ١١٢ .

(٤) سورة النحر - ٥ .

(٥) دفاشبهه .

(٦) في اللسان ليست من نحو واحد .

(١) الكلمة من « م » .

(٢) ذكره اللسان لتسعة أسياح .

وقال شمر : السابيحُ الذين يسبحون في  
الأرض بالشرِّ والنميمة والإفساد بين الناس  
والمذايعُ الذين يُذيعون الفواحش .

وقال الليثُ : الساحةُ فضاء يكون بين  
دُور الحى ، والجمعُ سوحٌ وساحاتٌ ،  
وتصغيرها سُوَيْحَةٌ .

وقال ابن الأعرابى : يقال للأتان قد  
انساح بطنها وأندال سِيَّاحًا إذا ضَحَمَ ودَنَا  
من الأرض . ويقال : أساحَ الفرسُ ذكره  
وأسابه إذا أخرجه من قُنْبِهِ . قاله خليفة الحصىنى  
قال وسيبهُ وسيَّحه مثله .

وقال غيره : أساحَ فلانٌ نَهْرًا إذا  
أجراه . وقال الفردق :

وكم للمسلمين أسحتَ يجرى

يأذن الله من نهرٍ ونهرٍ

يقول : كم من نهرٍ أجرته للمسلمين فانتفعوا

بمائه .

وقال ابن شميل : المسَّيحُ من العبَاءِ الذى  
فيه جُدَدٌ ، واحدةٌ بيضاء وأخرى سوداء  
ليست بشديدة السواد . وكل عباءة سَيِّحٌ  
ومُسَيَّحَةٌ . يقال : نِمَّ السَّيِّحُ هذا ، ومالم يكن  
ذَا جُدَدٍ ، فإنما هو كِسَاءٌ وليس بعباءة . وقال :  
وكذلك المسَّيحُ من الطرق البين ، وإنما سَيَّحه  
كثرة شرِّكه ، شُبَّه بالعباءة المسَّيح . ويقال  
للحمار الوحش مسَّيحٌ لجُدَدَتِهِ التى تفصل بين  
البطن والجنب .

أبو عبيد عن الأصمى : السَّيحُ مِسْحٌ  
مُحَطَّطٌ يكونُ فى البيت يصلح أن يُفْتَرَشَ  
وأن يستتر به .

وقال الأصمى : إذا صارَ فى الجرادِ  
خطوطٌ سودٌ وصُفْرٌ وبيضٌ فهو المسَّيحُ .  
فاذا بدا حجْمُ جناحه فذلك الكتفان لأنه  
حينئذٍ يَكْتِفُ الشئ فاذا ظهرت أجنحته  
وصار أحمر إلى الغبرة فهو الغوغاء والواحدة  
غوغاءة ؛ وذلك حين يَمُوجُ بعضُهُ فى بعضٍ  
ولا يتوجه جهةً واحدةً ، هذا فى رواية عمر  
ابن بحر .

## بَابُ الْحَا، وَالزَّي

حزى، حاز، زاح، تحوز، تحيز،  
أزح، حزا.

[ حزى ]

قال الليث : الحازى الكاهنُ يقول :  
حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَتَحَزَّى .

وأنشد :

\* ومن تحزَّى عاطساً أو طرَقاً \*

وقال آخر :

وحازية ملبونة ومنجسٍ

وطارقة في طرقها لم تُسَدِّدْ

قال الأصمى التحزى التكهن .

وقال ابن شميل : الحازى أَقْلٌ عِلْمًا من  
الطارق ، والطارقُ كاد أن يكون كاهنًا ،  
والحازى يقول بظنٍّ وخوفٍ ، والعائف  
العالمُ بالأمور ولا يُستَعافُ إلا من علم  
وحرَّب وعرف ؛ والعَرَفَ الذى يَشْمُ  
الأرض فيعرفُ مواقعَ المياه ، ويعرفُ بأى  
بلدٍ هو .

أبو عبيد عن الأصمى : حَزَيْتُ الشَّيْءَ  
أَخْرِيَهُ إِذَا خَرَصْتَهُ وَحَزَوْتَهُ مِثْلُهُ ، لَفْتَانِ مِنْ  
الْحَازِي . وَمِنْهُ حَزَيْتُ الطَّيْرَ إِنَّمَا هُوَ الْخَرَصُ  
وَحَزَا السَّرَابُ الشَّيْءَ يَحْزُوهُ : رَفَعَهُ . ابْنُ هَانِي .  
عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَزَوْنَا الطَّيْرَ نَحْزُوهَا حَزًّا وَآ ، زَجَرْنَاهَا  
زَجْرًا قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنْمُقَ الْغَرَابَ مُسْتَقْبِلَ  
رَجُلٍ وَهُوَ يَرِيدُ حَاجَةً فَيَقُولُ : هُوَ خَيْرٌ  
فَيُخْرِجُ . أَوْ يَنْمُقُ مُسْتَدْبِرَهُ فَيَقُولُ : هَذَا شَرٌّ  
فَلَا يَخْرُجُ ، وَإِنْ سَنَحَ لَهُ عَنْ يَمِينِهِ شَيْءٌ تَبَيَّنَ  
بِهِ ، أَوْ سَنَحَ عَنْ يَسَارِهِ تَشَاءَمَ بِهِ ، فَهُوَ الْحَزْوُ  
وَالزَّجْرُ ، وَيُقَالُ أَخْزَى يُخْزِي لِإِخْرَاءِ إِذَا  
هَابَ وَأَبَى . وَأَنْشَدُوا :

ونفسى أرادت هجر سلمى ولم تطلق

لها الهجر هابته وأخزى جنيتهما

وقال أبو ذؤيب (١) :

(١) ديوان المذاهب ١ : ٦٦ . وقد فسر الشارح  
المؤدِّ بأنَّها الإبلُ الحديثاتُ المهد باللقاح والعطف الذى  
يُطَفُّ ثلاثُ أنبى على ولد . والرواية فى الديوان مصدره  
اللاءُ بالياءُ المربوطة . وفى نسخ التهذيب واللسان مصدره  
بهاء الضمير .

[وَحَزَوَى جِبِلٌّ مِنْ جِبَالِ الدِّهْنَاءِ ، وَقَدْ  
مَهَرَتْ بِهِ .]

. ومن مهموز هذا الباب .

حَزَأْتُ الْإِبِلَ وَأَنَا أَخَزُوُّهَا . وهو أن  
تَضُمُّهَا وتَسَوِّقُهَا . وقال : وأخَزَوَزَأْتُ الْإِبِلَ  
إِذَا اجْتَمَعَتْ . والطَّائِرُ يَحْزَوُزِي . وهو ضَمُّهُ  
نَفْسَهُ وَتَجَافِيهِ عَنْ [ بيضه <sup>(٣)</sup> ] وأنشد :

\* مُحْزَوَزَانِي الزَّفَّ عَنْ مَكُونِيهَا \*

وقال رؤبة فلم يهمز <sup>(٤)</sup> .

والسير <sup>(٥)</sup> محزوز به أخزيرأؤه

قال ذلك كله الليث . وقال أبو زيد في

كتاب الهمز :

حَزَأْتُ الْإِبِلَ حَزَأً إِذَا جَمَعْتَهَا وَسَقَمْتُهَا

كَمَوْذِ الْمَطَفِ أَخَزَى لَهَا

بمصدرة الماء رَأَمَ رَذَى

أى رجع لها ، رَأَمَ أَى وَقَدَرُدَّ ، هَالِكٌ

ضَعِيفٌ وَالْعَوْذُ الْحَدِيثَةُ الْعَهْدُ بِالتَّسَاجِ .

وقال الليث : الْحَزَاءُ مَقْصُورٌ : نَبَاتٌ يُشَبِّهُ

الْكَرْفَسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، وَلَرِيحِهِ خَطَّةٌ

يَزْعَمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْجَنَّ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ

الْحَزَاءُ ، وَالْوَحْدَةُ حَزَاءَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :

الْحَزَاءُ مَمْدُودٌ نَبْتُ . وقال شمر : تقول العرب

« رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَّجَاءُ » قال وهو نَبَاتٌ ذَفِيرٌ

يَتَدَخَّنُ بِهِ لِلْأَرْوَاحِ ، يُشَبِّهُ الْكَرْفَسَ ، وَهُوَ

أَعْظَمُ مِنْهُ . فيقال اهْرُبْ إِنْ هَذَا رِيحُ شَرٍّ .

قال : ودخل صر <sup>(١)</sup> بن الحكم النهدي عَلَى يَزِيدَ

ابن المهلب وهو فِي الْحَبْسِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : أَبَا خَالِدٍ <sup>(٢)</sup>

رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَّجَا لَا تَكُنْ

فريسة الأسد اللابد

أى أن هذا تباشيرٌ شَرٌّ وما يجيىء بعد

هذا شَرٌّ مِنْهُ . وقال أبو المهيثم الحَزَاءُ مَمْدُودَةٌ

لَا يَقْصُرُ . وقال شمر : الْحَزَاءُ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ .

(٣) في د وفي م « ضمه » وامله تحريف  
وقد صوبناها من اللسان .

(٤) مجموعة أشمار العرب م ه وقبله :

\* يهماء يدعونها يهأؤه \*

ويعد :

\* ناج وقد زوى بناناز يزاؤه \*

(٥) هذه العبارة سائطة من د . وردت في (م)

في أواخر مادة حَزَأَ أى المهموز . وامل أحد النسخ  
كما رأى سقوطها أنبتها في ذيل المهموز .

(١) في اللسان عمرو .

(٢) د أبو . وفي اللسان أبا خالد ثم ذكر ما بعده

على أنه نثر لا شعر .

[ حاز ]

قال الليث: الحَوَزُ السِّرُّ اللين . أبو عبيد  
عن أبي زيد : الحَوَزُ السِّرُّ الرَوَيْدُ . قال : وقال  
أبو عمرو : الحِيزُ السِّرُّ الرَوَيْدُ . وقد حَزَّهَا  
أَحْيَزُهَا . وقال الأصمعي هو الحَوَزُ وأنشد  
قول الخطيئة .

وقد نظرتمكم إنياء صَادِرَةٌ

للورد طال بها حَوَزِي وتَنَامِي

وقالت عائشة في شعر : كان — والله —  
أَحَوَزِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ . قال [ السائق <sup>(١)</sup> ]  
الحسن السياق وفيه مع سياقه بعض النفا .  
وكان أبو عمرو يقول : الأحوزي ] .

أبو عبيد قال الأصمعي الأحوزي الخفيثُ .  
وقال المعجاج يصف ثوراً وكلاباً <sup>(٢)</sup> .

يحوزهن وله حَوَزِي

كما يحوز الفِئَةُ الكَمِي

(١) مابين القوسين ساقط من د وقد أبتناه

من م .

(٢) ديوان المعجاج ص ٧١ والرواية :

يحوزهن وهولها حوزي  
خوف الخلاط له أحنى  
كما يحوز الفئاة الكمي

وبمضمهم يرويه ، كان والله أَحَوَزِيًّا  
بالذال ، وهو قريب من الأحوزي .

قال شمر الحوز من الأرض أن يتخذها  
رجلٌ ، ويبين حدودها فيستحقها ، فلا يكون  
لأحدٍ فيها حقٌ معه . فذلك الحوز . وقولُ  
المعجاج وله حَوَزِي أي له مَذْخُورٌ سَيْرٍ لم  
يَنْتَهِ لَهُ أي يَمْلِكُنَّ بِالْهُوْنِي .

وقال شمر في قوله . وله حَوَزِي ، أي له  
طَارِدٌ يطرُد عن نَفْسِهِ من نشاطِهِ وَحْدَهُ .  
قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : جعل  
حَوَزِيَّ وَرَجُلٌ حَوَزِيَّ وَرَجُلٌ أَحَوَزِيَّ قد  
حاز الأمورَ وأَحْكَمَهَا .

وقال الليث : الحوزُ أيضاً موضعٌ يحوزُهُ  
الرجلُ يَتَّخِذُ حِوَالِيهِ مُسْنَةً ، والجميعُ الأخَوَازُ ،  
قال وكلٌّ من ضمَّ شَيْئاً إلى نَفْسِهِ من مالٍ  
وغير ذلك فقد حَازَهُ واختَارَهُ . قال وحَوَزُ  
الرجلِ طَبِيعَتُهُ من خير أو شر . قال والحوزُ  
النكاح وأنشد :

\* تقول لَمَّا حَازَهَا حَوَزَ أَلْيَى \*

أي جَامِعَهَا . وفي الحديث : فَبِمَا تَحَوَزَ لَهُ

الرواية الاثمة [ حَزَّازٌ <sup>(١)</sup> ] القلوب أى حَزَّ في القلبِ وحاك فيه :

وقال شمر : حَزَّتْ الشَّيْءُ أى جمَعَتْهُ أو نَحِيتَهُ قال والحوزي المتوحد في قول الطرماح :  
يَطْفَنُ بِحُوزِي لم يَرْغِ بُوَادِيهِ  
من قَرَعَ القِيسَى الكِنَانُ

قال : الحوزي المتوحد وهو الفحل منها وهو من حَزَّتْ الشَّيْءُ إذا جمَعَتْهُ أو نَحِيتَهُ .

وقال الليث : يقال مالك تَحَوَّزُ إذا لم تَسْتَقِرَّ على الأرض ، والاسم منه التحوُّز .  
قال : وحَيَّزُ الدَّارُ ما انضمَّ إليها من المرافق والمنافع ، وكلُّ نَاحِيَةٍ حَيَّزُ على حَدِّه ، بتشديد الياء ، والجميع أحيَّازٌ ، وكان القياس أن يكون أحوَّازًا ، بمنزلة الميت والأموات ولكنهم فرَّقوا بينهما كراهة الالتباس ، وقال الراعي يصف إبلا :

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَرَاتِهَا

طَيَّ القِساطِرَ قد بَرَزْنَ بَرَزُوا

عن فِرَاشَةٍ . قال أبو عبيد التحوُّزُ هو التَّنَحُّيُ . وفيه لفتان : التحوُّزُ والتَّحْيِيزُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ « أو متَحَيِّزًا إلى فِتْنَةٍ <sup>(١)</sup> » فالتحوز تَفْعُلُ والتَحْيِيزُ التَّفْعِيلُ . ونحو ذلك قال الفراء وحَذَّاقُ النحويين . وقال الفطامي يصف عجوزًا استضافها فجعلت تروغُ عنه فقال :

تَحَوَّزُ عَنِّي خَشِيَّةٌ أَنْ أَضِيفَهَا

كما انْحَازَتِ الْأَقْمَى غَافَةً ضَارِبَ

وقال أبو إسحاق في قول الله « أو متَحَيِّزًا إلى فِتْنَةٍ » نصب متَحَرِّفًا ومتَحَيِّزًا على الحال ، إلا أن يتَحَرَّفَ لأن يُقَاتَلَ أو أن يَنْحَازَ أى يَنْفَرِدَ ليَكُونَ مع المقاتِلَةِ . قال وأصل متَحَيِّزٌ مَحْيُوزٌ فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ .

قال شمر . الإثْمُ حَوَّازُ القلوبِ أى يَحُوزُ القلبَ ويقابُ عليه حتى يركب ما لا يَحِبُّ ، وكأنه من حاز يحوز . قال الأزهري : وأكثر

(١) في د ، م حَوَّازٌ ، وهو غير مناسب ، وقد أثبتنا هنا لفظ « حَزَّاز » من اللسان إذ قل هذه العبارة عن شمر أيضاً وبدليل القبل بعده « أى حَزَّ في القلب » .

قال والحوزية النوق التي لها خِلْقَةٌ  
انقطعت عن الإبل في خِلْقَتِها وفراحتها ، كما  
تقول منقطع القرن .

وقيل ناقة حُوزِيَّةٌ أى مُنْحَازَةٌ عن الإبل  
لا تخاطبها [ من <sup>(١)</sup> سَيَرها مصونٌ لا يُدْرِكُ ،  
وكذلك الرجل الحوزي الذي له أبداً ، من  
رأيه وعقله مذخور ] .

وقيل بل الحوزية التي عندها مذخورٌ ،  
وقال المجتاج « يحوزهن وله حُوزِيٌّ » أى  
يَفْلِيهِنَّ بالهوى ، وعنده مذخورٌ منه لم  
يبتذله وفي حديث : فلم تزل منطرين حتى بلغنا  
ما حُوزَنَا .

قال شمر : في قوله ما حُوزَنَا : هو الموضع  
الذى أرادوه ، وأهل الشام يسمون المكانَ  
الذى بينهم وبين العدو الذى فيه أساميتهم  
ومكاتبهم الماحوزُ .

قال شمر : قال بعضهم : هو من قولك  
حَزْتُ الشيء إذا أحرزته .

(١) ما بين القوسين أثبتناه من « م » وهو  
ساقط من « د » .

قال الأزهري : لو كان منه لقليل حَازَنَا  
أو حُوزَنَا ، وحزت الأرض إذا أعلمتها  
وأحييت حدودها ، وهو يُحَاوِزُهُ أى يُخَالِطُهُ  
وبجامعِهِ . قلت : أحسبُ قوله : ما حوزنا  
بلغة غير عربية <sup>(٢)</sup> وكأنه قاعولٌ ، والميم أصلية  
مثل الفاحور لنبتِ والراحول للرحل <sup>(٣)</sup> .  
وقال الأصمى : إذا كانت الإبلُ بعيدةً  
المرعى من الماء فأولُ ليلةٍ توجَّهَها إلى الماء ليلةً  
الحوزِ وقد حُوزَتْها وأنشد .

حوزها من بُرقي الفيمِ  
أهدأ يمشي يمشيةً الظلمِ

ويقال للرجل إذا تحبَّس في الأمر : دغى  
من حَوَزَكَ وطَلَّقَكَ . ويقال : طولَ فلانٌ  
علينا بالحوزِ والطلقِ ، والطلقُ <sup>(٤)</sup> أن يحلَّ

(٢) زاد « م » بعدما « وكذلك الماحوز لغة  
غير عربية » وهى بهذا الوضع تكرر العبارة السابقة .  
وهى موجودة أيضاً في اللسان ولعل اللسان نقلها عن  
غير نسخة « د » .

(٣) في اللسان « طبع بيروت » « والراحول  
للرجل » بالميم فيها ، مع أن مادة « رجل » ليس  
فيها وزن فاعول . أما مادة رحل ففيها راحول في كل  
من التهذيب واللسان والقاموس .

(٤) الضبط بكسر الطاء من القاموس مادة  
« ط ل ق » .

قَدْ أَزَحْتُ عِلَّتَهُ فَزَاَحَتْ ، وَهِيَ تَزِيحُ ،  
وَقَالَ الْأَعْمَشُ ..

هَذَا نَأْفَمُ تَمَنُّنُ عَلَيْهَا فَاصْبَحَتْ

رَخِيَّةَ بَالٍ قَدْ أَزَحْنَا هُزَاهَا

أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَزَاحَ  
الْأَمْرَ إِذَا قَضَاهُ ، عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الزَّوْجَ  
تَفْرِيقُ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ الزَّوْجُ جَمْعُهَا إِذَا  
تَفَرَّقَتْ ، وَالزَّوْجُ الزَّوْلَانُ . شَمْرُ : زَاحَ  
وَزَاحَ بِالْخَاءِ وَالْخَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّى قَالَ  
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ (١) .

لَوْ يَقُومُ الْفَيْسَلُ أَوْ فَيَّالُهُ

زَاحَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

قَالَ وَمِنْهُ زَاَحَتْ عِلَّتُهُ وَأَزَحْتُهَا أَنَا .

[ أَزَح ]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَزَحَ يَأْزِحُ أَزْوَاحًا ، إِذَا  
تَخَلَّفَ وَقَالَ الْمَجَاجُ .

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السَّبُوحِ

جَرِيَةَ لَا كَابٍ وَلَا أَزُوحٍ

وَجُوهُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَيَتَرَكُهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى  
لَيْلَتَنْدٍ ، فَهِيَ أَيْلَةُ الطَّلَقِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

\* قَدْ غَرَزِيدًا حَوْزُهُ وَطَلَّقَهُ \*

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَحَوَّزَ الْحَيَّةُ وَهُوَ بَطْءُ  
الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
التَّحَوُّسُ مِثْلُهُ عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَوْزُ لِلْمَلِكِ  
وَحَوْزَةُ الْمَرْأَةِ فَرْجُهَا وَقَالَتْ امْرَأَةٌ .

فَطَلَّتْ أَخِي الثَّرَبَ فِي رَجَبِهِ

عَنِّي وَأَخِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَلْبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ

يُقَالُ حَوْزَاتُهُ وَأَنْشَدَ .

لَهَا سَلَفٌ يَمُودُ بِكُلِّ رَبْعٍ

حَمَى الْحَوْزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

قَالَ السَّلَفُ الْفُخْلُ حَمَى حَوْزَاتِهِ ، أَيْ

لَا يَدْنُو لِحُلِّ سِوَاهِ مِنْهَا وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ .

حَمَى حَوْزَاتِهِ فَتَرَكْنِ قَفْرًا

وَأَحْمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ

أَرَادَ بِحَوْزَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ الْمَرَامِيِّ .

[ زَاح ]

قَالَ اللَّيْثُ : الزَّيْحُ ذَهَابُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ :



قال الأزوح : الثقيل الذي يَزْحَرُ عند الحمل :

وقال شمر الأزوح كالمقاعس عن الأمر .

وقال الكميث :

ولم أك عند تحملها أزوحاً

كما يتقاعسُ الفرسُ الحزوزُ

يصف جمالة تحملها . أبو عبيد عن

الأصمعي أزح الإنسان وغيره بأزح أزوحاً وأرَزَ يَأْرِزُ [ أروزاً<sup>(١)</sup> ] إذا تقبَّض ودنا بعضه من بعض . وقال غيره أَرَحَتْ قدمه إذا زَلَّتْ، وكذلك أَرَحَتْ نَعْلُهُ قال الطرماح يصف ثوراً وحشياً :

تَزِلُّ عن الأرض أَرْلَامُهُ

كما زَلَّت القدمُ الأَرَحَهُ

[ والله أعلم<sup>(٢)</sup> ] .

## باب الحاء والطاء

حطا ، حاط ، طحا ، طاح ، وطح

[ حطا ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الخطبة تمريك الشيء مَزَعَزَعًا . ومنه حديث ابن عباس ، أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطاني حُطْوَةً . هكذا رواه ابن الأعرابي غير مهموز ، وهمزة غيره . وقرأت بخط شمر فيما فسر من حديث ابن عباس قال « تناول النبي صلى الله عليه وسلم بقميصي فخطاني حُطْوَةً ، قال شمر : قال خاله ابن جنية ، لا تكون

الخطاةُ إلا ضربةً بالكف بين الكتفين ، أو على حراش الجنب أو الصدر أو الكتف ، فإن كانت بالرأس فهي صَقعةٌ وإن كانت بالوجه فهي لَطْمَةٌ . وقال أبو زيد ، حَطَّأتُ رأسه حَطَاَةً شديدة شديدة وهي شدة التقدير بالراحة وأنشد :

\* وإن حَطَّأتُ كَتِفَيْهِ دَرَمَلًا \*

قال شمر : وقال ابن الأعرابي حَطَّأتُ

(١) هذه اللفظة من « م » .

(٢) هذه العبارة من « م » .

به الأرضَ حَطًّا إذا ضربتَ به الأرضَ  
وأنشد شمر .

والله لا أتى ابنَ حاطِثٍ استِها

سَجِيسَ عَجَلِيسٍ ما أَبَانَ لسانيا

أى ضاربةً استِها . وقال الليث : المطء  
مهموزٌ شدة الصرع ، تقول : احتمله  
[ فَحَطًّا ]<sup>(١)</sup> به الأرضَ ، وقال أبو زيد  
حطَّات الرجلُ حَطًّا إذا صرعتَه ، وقال : حَطَّاهُ  
حَطًّا بيدي إذا قَدَّته .

أبو عبيد عن أبي زيد الحطَّاء من الناس  
مهموز على متال فيعيلٍ هم الرُّذَالَةُ من  
الناس .

وقال غيره : حَطًّا يَحْطِيءُ إذا جَمَسَ جَمًّا  
رَهْوًا ، وأنشد :

\* إِحْطِيءْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مِنْ مَشْيِ \*

وبذلك سُمِّيَتِ الحَطَّيَّةُ فَادْرُقْ أَى  
أَسْلَح .

قال : حَطَّاهُ بيدي ضربته ، والحطَّيَّةُ  
من هذا تصغيرُ حَطَّاءَ ، وهى العزبةُ بالأرضِ ،  
أَفْرَأَ نَبِيهِ الأَيَادِي .

وقال قطرب : الحَطَّاءُ ضربةٌ باليد مبسوطةٌ  
أى الجسدِ أصابَ ، والحطَّيَّةُ منه مأخوذةٌ ،  
وقيل الحَطَّاءُ الدفعُ ، وَحَطَّاتِ التَّدْرُ بِزِيدِها  
إذا دَفَعْتَه فَرَمَتْ به عند الغليان ، وبه سُمي  
الحَطَّيَّةُ .

وفى النوادر يقال : حِطٌّ من تمرٍ وَحْنِي  
من تمرٍ أَى رَقَصَ قَدْرُ ما يَحْمِلُهُ الإنسانُ فوق  
ظهره .

[ ملحا ]

قال الليث : الطَّحُّو كاللَّحْوَ ، وهو  
البَسَطُ . وفيه لغتان طحا يَطْحُو وطَحًا يَطْحَى ،  
والطُّحِيُّ من الناس الرُّذَالُ ، والقوم يَطْحَى  
بعضُهُم بَعْضًا أَى يَدْفَعُ .

وقال الليث : سألت أبا الدَّقَيْشَ عن قوله :  
الْمُدَوِّمةُ الطَّواحِي ، قال : هى الثُّور تستدير  
حوالي القَتِيلِ .

قال : وطحا بك هُكْ أَى ذهب بك فى  
مَذْهَبٍ بعيدٍ ، وهو يَطْحَى بِكَ طَحْوًا  
وَطَحْيًا .

وقال الله تعالى : «والأَرْضِ<sup>(٢)</sup> وما طحاها» .

قال الفراء : طحاها ودحاها واحد .

وقال شمر : « والأرض وما طحاها »  
معناه والله أعلم ، ومن دحاها . فأبدل الطاء  
من الدال .

قال : ودحاها وسمها ، ونام فلان فتدحى  
أى اضطجع فى سعة من الأرض .

وقال ابن شميل الطحى اللازق بالأرض ،  
رأيت مطحياً أى مُتَبَطِّحاً .

قال : والبقلة المطحية النابتة على وجه  
الأرض قد افترشتها .

أبو عبيد عن الأعمى إذا ضربته حتى  
يتمد من الضربة على الأرض قيل طحاً منها  
وأنشد<sup>(١)</sup> :

\* من الأنس الطاحي غلثك العرمرم \*

قال : ومنه قيل طحاً به قلبه أى ذهب  
به فى كل مذهب ، وطحى<sup>(٢)</sup> البعير إلى  
الأرض إما خلاء وإما هزلاً ، أى لرق بها .

وقد قال شمر : قال الفراء : شرب حتى  
طحى<sup>(٣)</sup> يريد مد رجليه .

قال : وقرأته بخط الإيدى طحى مشدداً ،  
وهو أصح<sup>(٤)</sup> إذا مدعوه فى نصر أو معروف  
فلم يأسر .

قال : والمطحى اللازق بالأرض ، كل  
ذلك بالتشديد .

قلت : كأنه عارض بهذا الكلام ما قال  
الأعمى فى طحا بالتخفيف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي الطاحي  
المجمع العظيم ، والطائح المالک ، والحائط  
البتان .

قال : وطحاً إذا مد الشئ ، وطحاً إذا  
هلك ، وحطى ألقى إنساناً على وجهه .

وقال غيره : طحونه أى بطحته وصرعته  
فطحى أى انبطح انبطحاً ، وفرس طاح  
مشرف .

(٢) م : طحى كساقه .

(٤) زادت نسخة م : بعد وهو أصح وطحى  
الرجل إلى الأرض إما خلاء وإما هزلاً أى لرق بها .  
وقد طحى الرجل إلى الأرض .

(١) هو صخر النى ، وصدره :

\* وخفض عليك القول واعلم بأنى \*

(٢) م : طحى بتقديد الماء .

قال ابن بُرْزُج : يقولون للدرهم إذا نقصت في الفرائض أو غيرها : هَلَمْ حَوَّطَهَا .

قال : والحَوَّط ما يُمُّ به دَرَاهِمُهُ (١) .

وقال غيره : حَاوَّطْتُ فلاناً مُحَاوَّطَةً إذا دَاوَّرْتَهُ في أمرٍ تريده منه وهو يَأْبَاهُ كأنك تَحْوِطُهُ ويَحْوِطُكَ .

وقال ابن مقبل :

وحاوطته حتى ثَنَيْتُ عِنَانَهُ

على مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رِيَّانَ كَاهِلِهِ

وَأَحِيطَ بِفُلَانٍ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ ، فَهُوَ مُحَاطٌ بِهِ . قال الله جلَّ وعزَّ « وَأَحِيطَ (٢) بِنَمْرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ » أي أصابه ما أَهْلَكَهُ وَأَفْسَدَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَوَّطُ خَيْطٌ مفتول من لونين أحمر وأسود ، يقال له الْقَرِيمُ تشدُّه المرأة في وسطها لئلا تصيبها العين فيه

وقال بعض الأعراب في يمين له : لا والقمرِ الطَّاحِي أَي المرتفع ، والطَّاحِي أيضاً المنبسط . أبو زيد يقال للبيت العظيم مِظَلَّةٌ مطحوَّة ومطحَّيَّة وطاحيَّة وهو الضَّخْمُ .

[ حاط ]

قال الليث : حاط يَحْوِطُ حَوَّطاً وَحِيطَةً ، والحمار يَحْوِطُ عَانَتَهُ يَجْمَعُهَا ، والاسم الحِيطَةُ ، يقال حاطه حِيطَةً إذا تماهده .

قال : واحتاطت الخيلُ وَأَحَاطَتْ بِفُلَانٍ إِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ ، وكلُّ من أحرز شيئاً كَلَّهُ ، وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به ، يقال هذا أمرٌ ما أَحْطْتُ بِهِ عِلْماً .

قال : والحائِطُ سُمِّيَ بذلك لأنه يحوط ما فيه ، وتقول حَوَّطْتُ حَائِطاً .

قال : والحَوَّاطُ عَظِيمَةٌ تُتَخَذُ لِلطَّعَامِ أَوْ الشَّيْءِ يُقْلَعُ عَنْهُ سَرِيعاً ، وأنشد :

إنا وجدنا عُرْسَ الحَنَاطِ

مذمومةً لثيمةَ الحَوَّاطِ

وجمع الحائط حِيطَانٌ .

(١) في اللسان « والحوط ما تم به الدراهم » .

وفى د « ما يتم به عرس الحائط دراهمه » .

(٢) سورة الكهف — ٤٢

أى يحىء ويذهبُ فى الهواء ، يقال طَوَّحَ  
الرجل بثوبه إذا رَمَى به فى مَهْلِكَةٍ ، وطَيَّحَ  
به مثله .

ثعلب عن سلمة عن الفرءاء قال طَيَّحْتُهُ  
وطَوَّحْتُهُ ، وتَضَوَّعَ رِيحُهُ وتَضَيَّعَ ، قال  
والمَيَاتِقُ والمَوَاتِقُ ، ويقال طاح به فرسه إذا  
مضى به يَطِيحُ طَيِّحًا ، وذلك كذهاب السهم  
بسرعة .

يقال أين طَيَّحَ بك؟ أى أين ذَهَبَ بك؟  
قال الجعدى يذكر فرسًا :  
يَطِيحُ بالفارس المدجج ذى القنوس  
حتى يغيب فى القَمَمِ  
أراد القتام وهو الغبارُ .

وقال أبو سميذ : أصابت الناسَ طَيِّحَةٌ  
أى أمورٌ فرقت بينهم ؛ وكان ذلك فى زَمَنِ  
الطَّيِّحَةِ .

وقال الليث : الطَّيِّحُ الهلاكُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أطلح ماله  
وطَوَّحَه إذا أهلكه ، وطَوَّحَ بالشئ إذا  
ألقاه فى الهواء .

خَرَزَاتٌ وهلالٌ من فضةً يسمى ذلك الهلالُ  
الحوط ، فسمي الحيط به .

قال ويقال للأرضِ المَحَاطِ عَلَيْهَا حَائِطٌ  
وحَدِيقَةٌ ، فإذا لم يُحِطْ عَلَيْهَا فمعى ضاحِيقَةٌ .

أبو زيد : حُطَّتْ قَوْمى وأحطت الحائط .  
وقال ابن الأعرابى : حُطَّ حُطَّ إذا أمرته  
بصلة الرحم ، وحُطَّ حُطَّ إذا أمرته بأن يحلَّ  
صبيه بالحوط وهو هلالٌ من فضةٍ .

[ طاح ]

قال : الطائحُ المالكُ أو المشرف على  
الهلاك . وكلُّ شئ ذَهَبَ وَقَى فقد طاح  
يَطِيحُ طَيِّحًا وطَوَّحًا لغتان .

وقال طَوَّحُوا بفلان إذا حملوه على  
رُكُوبٍ مفازةٍ يُخَافُ هلاكه فيها .  
وقال أبو النجم :

\*يُطَوِّحُ الهادى به تَطْوِيحًا\*

وقال ذو الرمة (١) :

وَنَشْوَانٍ مِنْ كَأْسِ النَّماسِ كَأَنَّهُ

بِجَبَابِينَ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

(١) ديوان ذو الرمة ص ٨٧ والرواية فيه :

\* بِجَبَابِينَ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَرَجِّجُ \*

وفى الهامش : رواية أخرى يَتَطَوَّحُ .

[وطح]

الليث : الوطْحُ<sup>(١)</sup> ما تعلق بالأظلاف  
ومخالب الطير من العوة والطين وأشباه ذلك.  
والواحدة وَطْحَةٌ يَجْزَمُ الطاء .

أبو عبيد عن الأموى : تَوَاطَحَ القومُ  
تداولوا الشر بينهم .

قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

\* يَتَوَاطَحُونَ به على دينار \*

وقال أبو وجزة :

وأكثر منهم قائلًا بمقالة  
تَفَرَّجَ بين المسكر المتواطح  
وتواطحت الإبل على الحوض إذا  
ازدحمت عليه .

[أحطوطى]

في النوادر فلان مُحْطَوِّطٌ على فلان  
وَمُحْطَوِّطٌ ومُكْتَوِّتٌ ومُحْتَبِطٌ أى غضبان .

## باب الحاء والدال

وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup> :

\* حادى ثمانٍ من الحُقب السامحج \*

ويقال للسهم إذا مضى : حدا الریش  
وحدا النّضل .

وقال الليث : الحُدَيَّا مِنَ التَّحْدَى ، يقال  
فلان يتحدّى فلاناً أى يُباريه ويُنازِعُهُ القلبية ،  
تقول أنا حُدَيَّاكَ بهذا الأمرِ أى ابرُزْ لى  
وجارىنى ، وأنشد :

(٣) ديوان ذى الرمة ٧٣ وصدّره :

\* كأنه حين يرى خالفين به \*

حدا . حاد . دحا . داح . وحد . ودح . أحد

[حدا]

قال الليث : يقال حَدَا يَحْدُو حَدْوًا  
وَحَدَاءً يَمْدُودُ : إِذَا رَجَزَ الحادى خَلْفَ الإبل  
ويقال : حَدَا يَحْدُو حَدْوًا إِذَا تَبَعَ شَيْئًا .  
ويقال للمير حادى ثلاثٍ وحادى ثمانٍ  
إذا قَدَّمَ مِنْ أَتْنِهِ أُمَامَهُ عِدَّةً .

(١) الذى فى القاموس الوطح بالسكون ، ضبط  
قلم . وضبطها اللسان بالفتح ضبط قلم ثم أُرْدِفَ ذلك  
بقوله : وفى التهذيب : الوطح يجزم الطاء .

(٢) نسبة اللسان للحكم الحضرمى . وصدّره :

\* لَدِ بَأَفْوَاهِ الرّوَاةِ كَأَنَّمَا \*  
وأظنه الحكم الحضرمى . [س]

حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

لِتَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأُولَيَا<sup>(١)</sup>

عمرو عن أبيه : الحَادِي المتعمدُ الشيءُ ،

يقال حداه وتحدّاه وتحرّاه بمعنى واحدٍ .

قال ومنه قول مجاهد : كنت أتحدّي

القرّاء فأقرأ<sup>(٢)</sup> ، أى أتعمد ، وقال ابن

الأعرابي مثله . قال : وهو حُدَيَّا النَّاسِ أى

يتحدّاهم ويتعمدّهم . وقال : الهوَادِي أوائل

كُلِّ شَيْءٍ والحوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ .

وروى عن الأصمعي أنه قال : يقال لك

هُدَيَّا هذا [ وَحُدَيَّا<sup>(٣)</sup> ] هذا [ وَشَرَوَاهُ وشكّله ،

كله واحدٌ .

أبو زيد يقال لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن

إحدهما يقول إلا كريم الآباء والأُمّهات من

الرجال والإبل .

(ومن مهموزه)

قال الليث : الحِدَاةُ طائر يطير يصيد

الجُرْذَان ، وقال بعضهم إنه كان يصيد على عهد

(١) عمرو بن كلثوم .

[س]

(٢) م : وأقرأ .

(٣) التكملة من م وهو الموافق لما في اللسان غلا

عن التهذيب .

سليمان ، وكان من أصيْدِ الجوارح فانقطع عنه

الصيدُ لدعوة سليمان .

وقال المعاج<sup>(٤)</sup> في صفة الأثافي :

\* كَانَتْهُنَّ الحِدَا الْأَوَى \*

وقال أبو بكر بن الأنباريّ الحِدَا جمع

الحِدَاةِ ، وهو طائر ، وربما فتحو الحاء فقالوا

حَدَاةٌ ، وحَدَا ، والكسر أجود . وقال الحدأ

الْفُؤُوس ، بفتح الحاء .

قال وحَدِيء<sup>(٥)</sup> بالمكان حَدَاً إذا لَزِقَ

به وحَدِيءٌ على صاحبه حَدَاً إذا عَطَفَ عليه .

وَحَدِثَتِ الشَّاةُ إذا أُنْقَطِعَ سَلاهَا في بطنها

واشتكت عليه حَدَاً ، مقصورٌ مهموز . قال

والحدأ مقصورٌ بفتح الحاء [ ٢٢٢ ] شبه فأس

يُنْقَرُ به الحجارة وهو محد الطرف .

وقال الشماخ يصف الإبل<sup>(٦)</sup> :

يُبَاكِزْنَ العِصَاةَ بِمَقْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ

(٤) ديوان المعاج ٦٧ والرواية فيه :

\* كما تراني الحدأ الأوى \*

(٥) ضبطه القاموس فقال : كفرج .

(٦) ديوان الشماخ ص ٥٦ . والرواية فيه :

\* يباذرن العضاء الخ \*

شبه أنيابها بالفؤوس المحددة .

وقال ابن السكيت تقول هي الحداة  
والجميع الحداء مكسور الأول مهموز، ولا تقول  
حدأة، قال : وتقول [ في <sup>(١)</sup> ] هذه الكلمة :  
حدأ حدأ وراءك بندقة . قال وهو ترخيم  
حدأة . قال وزعم ابن الكلبي عن الشرق  
[ أن <sup>(٢)</sup> ] حدأة ، وبندقة ، قيلتان من اليمن،  
والقول هو الأول .

وقال النابغة <sup>(٣)</sup> :

فأوردن بطن الأثم شعثا

يضمن للثى كالحداء التوام

وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يُخطئون  
فيقولون لهذا الطائر : الحديتا ، وهو خطأ ،  
ويجمعونه الحدادي ، وهو خطأ .

قلتُ ورؤي عن ابن عباس أنه قال  
لا بأس بقتل الحدو والأقمو للحرث ، وكأنها  
لغة في الحداء ، والحديا تصغير الحدو .

قلت وأنا الفأس ذات الرأسين فإن

أبا عبيد روى عن الأصمعي [ وأبي عبيده <sup>(١)</sup> ]  
أنهما قالا [ يقال لها <sup>(٢)</sup> ] الحدأة على مثل عنية،  
وجمعها حدأ بكسر الحاء ، وأنشد قول الشماخ  
بالكسر كالحداء الوقيع .

قلتُ : ورؤي ابن السكيت عن الفراء  
وابن الأعرابي أنهما قالا هي الحدأة بفتح  
الحاء ، والجميع الحدأ ، وأنشد قول الشماخ بفتح  
الحاء ، قلت <sup>(٣)</sup> والبصريون على حدأة بالكسر  
في الفأس ، والكوفيون على حدأة .

وقال ابن السكيت في قولهم حدأ حدأ  
وراءك بندقة .

قال قال الشرقي : هو حدأ بن نمرة  
ابن سعد العشيرة ، وهم بالكوفة . وبندقة  
ابن مطية وهو سفيان بن سلم بن الحكم  
ابن سعد العشيرة ، وبندقة باليمن ، فأغارت  
حدأ على بندقة فنالت منهم ، ثم أغارت بندقة  
على حدأ فأبادتهم .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : حدثتُ

(١) النكلة من م

(٢) النكلة من م وهو الموافق لما في اللسان .

(٣) م : فالبصريون .

(١) النكلة من م

(٢) النكلة من م

(٣) شعراء الصراية « ديوان النابغة » ٧١٤



أبو عبيد عن أبي عمرو والكسائي في باب  
الهمز حَدَّاتُ الشيء : صرفته .

[ حاد ]

قال الليث: الحَيْدُ كلُّ حَرْفٍ من الرأس،  
وأنشد<sup>(١)</sup> :

\* حابي الحَيُودِ قَارِضِ الحَنْجُورِ \*

قال : والحَيْدُ ما شَخَّصَ من الجَبَلِ  
واعوج، وكل ضَلَعٍ شديدٍ الاعوجاجِ حَيْدٌ،  
وكذلك من العظم ، وجمعة حَيُودٌ .

والرجل يَحِيدُ عن الشيء إذا صَدَّ عنه  
خوفاً وأُفَةً ، مصدره : حَيَدُوْدَةٌ<sup>(٢)</sup> وحَيْدٌ  
وحَيْدَانَا ، وَمَالِكٌ يَحِيدُ عن ذلك . وحَيُودٌ  
البعير مثلُ الوركَيْنِ والسَّاقَيْنِ .

وقال أبو النجم يصف خلا :

يقودُها ضَانِي الحَيُودِ هَجْرَعٌ

مُعْتَدِلٌ فِي ضَنْبِهِ هَجْنَعٌ  
أى يقود الإبلَ لخلِّ هذه صفته .

وقال ابن الأنباري رجل حَيْدَى : الذي

(١) هو للعجاج ص ٢٨ ، وقبلة :

\* في شعشان غنى يخسور \*

(٢) في اللسان : حيدودة وحيد وحيدان ،

أى بالرفع .

بالكان حَدًّا إذا لَزَقَتْ به ، و حَدَّتْ إليه حَدًّا  
إذا لَجأت إليه ، و حَدَّتْ عليه حَدًّا إذا حَدَّتْ  
عليه ونصرتَه ومنَعَتَه .

وقال الفراء في المقصور والممدود حَدَّتْ  
المرأة على ولدها حَدًّا و حَدَّتْ الشاةُ إذا انقطع  
سَلَاهَا في بطنها فاشتكت منه .

أبو عمرو : حَدَّتْ عليه و حَدَّتْ بمعنى  
واحد : إذا نصرتَه ومنَعَتَه .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب  
الغَنَمِ فيما قرأتُ على الإيادى لشمر ، حَدَّتْ  
الشاةُ تَحْدَى حَدًّا بالذال إذا انقطع سلاها  
في بطنها .

قلت : وهذا تصحيف والصواب ما قاله  
القراء بالذال والهمز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:  
كانت قبيلةٌ تتمد القبائل بالقتال يقال لها حَدَاةٌ  
وكانت قد أنزت على الناس فتحَدَّتْها قبيلةٌ  
يقال لها بُنْدُقَةٌ فهزمتها فانكسرت حَدَاةٌ  
فكانت العربُ إذا مر بها حَدِيٌّ تقول له حَدًّا  
حَدًّا ورائك بُنْدُقَةٌ .

ويقال قد فلان السَّيرَ فَحَرَدَهُ وَحَيْدَهُ : إذا  
جعل فيه حُيُوداً . وَحُيُودُ الْقَرْنِ مَا تَلَوَّى مِنْهُ .  
ويقال قرن ذو حَيْدٍ أَيْ ذُو أَنْيَابٍ مُتَلَوِيَةٍ .  
وقال الهذلي :

\* تالله يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ <sup>(٢)</sup> \*

يعنى وَعِلًّا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ .

[ دحا ]

قال الليث : الدِّحَاةُ خَشْبَةٌ يَدْحَى بِهَا  
الصَّبِيُّ فَمَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ  
إِلَّا أُجْحَفَتْهُ . وَالْمَطَرُ الدَّاحِي يَدْحَى الْحَصَى  
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالدَّحْوُ الْبَسْطُ .

وفي حديث علي رضي الله عنه : أنه قال  
« اللَّهُمَّ دَاحِي الْمُدْحِيَّاتِ » يَعْنِي بَاسِطَ  
الْأَرْضِينَ السَّيْعِ وَمَوْسِمَهَا . وَهِيَ الْمُدْحُوتَاتُ  
بِالْوَاوِ . وَالْأُدْحَى مُبْيَضُ النِّعَامِ . وَهَذَا الْمَنْزِلُ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْبَلْدَةُ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ النَّعَامِ  
وَسَعْدِ الذَّابِحِ يُقَالُ لَهُ الْأُدْحَى .

(٣) البيت لثالك بن خالد الخزاعي الهذلي ديوان  
الهذليين ٢/٣ والرواية فيه .

\* وَالنَّهْسُ لَنْ يَمُجَّزَ الْآيَامَ ذُو حَيْدٍ \*  
وتعانه :

\* بِمَشْجَرٍ بِهِ الطَّيَانُ وَالْأَسْ \*  
وفي الهامش رواية أخرى :

\* أَنَاتَهُ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ \*

يَحْيِدُ ، قَالَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمَيَّةِ  
ابْنِ أَبِي عَائِدٍ <sup>(١)</sup> :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ  
حَزَائِيَّةٍ حَيْدَى بِالْدَّحَالِ  
الْمَعْنَى أَنَّهُ يَحْمِي نَفْسَهُ مِنَ الرُّمَاتِ .

قال الأصمعي ولم أسمع قَعْلَى إِلَّا فِي الْمُؤَنَّثِ  
إِلَّا فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ <sup>(٢)</sup> :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُغْمَتْهَا  
عَلَى جَعَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ  
قال : أَنْشَدَنَاهُ أَبُو شَعِيبٍ عَنْ يَعْقُوبَ  
زُعْنَمًا وَاسْمُ جَدِّ جَرِيرٍ الْخَطَطِيُّ بَيْتَ قَالَهُ :  
\* وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَطِيْ \*

وَيُرْوَى خَطَطِيْ .

أبو عبيد عن الأصمعي الخنيدُ شاخص  
يُخْرَجُ مِنَ الْجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ .

وقال غيره اشتكت الشاة حَيْدًا إِذَا  
نَشَبَ وَلَدَهَا فَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجُهُ . وَيُقَالُ : فِي  
هَذَا الْعُودِ حُرُودٌ وَحُيُودٌ : أَيْ عُجْرٌ .

(١) ديوان الهذليين ١٧٦/٢

(٢) هو لأمية بن أبي عائذ : ديوان الهذليين

١٧٥/٢ .

مَلَكٌ . والدَّحِيَّةُ رئيسُ الجُنْدِ ، وبه سُمِّي دِحْيَةُ  
السَّكَلِيَّةُ .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : الدَّحِيَّةُ : رئيسُ القومِ وسيدهم بكسر  
الدَّالِ .

وروى ابن أبي ذؤيب عن إسحاق بن يزيد  
المُذَلِّي أنه سأل ابنَ المسيَّب عن الدَّحْوِ  
بالجِجَارَةِ فقال لا بأس به .

قال شمر : قال ابن الأعرابي يقال : هو  
يَذْحُو الحَجَرَ بيده أى يَرْمِي به وَيَذْفَعُهُ . قال :  
والدَّاحِي الذى يَذْحُو الحَجَرَ بيده ، وقد  
دَحَا به يَذْحُو دَحْوًا ودَحَى يَذْحَى دَحْيًا .

وقال عبيد<sup>(٢)</sup> يصف غيثًا :

يَنْزِعُ جِلْدَ الحَصَى أَجْشُ مُبْتَرِكٌ

كأنه فَاحِصٌ أو لَاعِبٌ داحٍ

قال شمر : وقال غيره : المِدْحَةُ أُمْبَةٌ

(٢) خطأ اللسان التهذيب في نسبته لعبيد وقال  
لأنه لأوس بن حجر ، وليس هذا البيت في ديوان عبيد  
انظر تحقيق تشارلز ليل لين ١٩١٣ . ولكنه في  
ديوان أوس بن حجر ص ٤ برواية أخرى هي :

ينفى الحصى عن جديد الأرض مبتركا

كأنه فَاحِصٌ أو لَاعِبٌ داحٍ

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :  
« والأرض<sup>(١)</sup> بعدَ ذلك دَحَاها » . قال :  
بَسَطَهَا .

وقال شمر أنشدتني أعرابية :

الحمد لله الذى أطاقَا

بَنَى السَّمَاءَ فَوَقَنَا طِبَاقًا

ثم دَحَا الأرضَ كما أَضَافَا

قال شمر : وفَسَّرَتْهُ فقالت : دحا الله  
الأرضَ أو سَمَّيَهَا . قالت : ويقال : نام فلان  
فتدَحَّى أى اضطجع في سَعَةِ الأرض .

وقال المِثْرَبِيُّ : تدَحَّتِ الإبل إذا  
تَفَحَّصَتْ في مَبَارِكها السَّهْلَةِ حتى تَدَعَّ فيها  
قَرَامِيمَ أَمْثَالِ الحِفَارِ ، وإنما تفعل ذلك إذا  
سَمِنَتْ . قال : وقال غيره : دَحَّ فلان فلانًا  
يَذْحُهُ ودَحَاه يَذْحُوهُ إذا دفعه ورمى به . كما  
يقال عَرَاه وعَرَّ إذا أتاه .

وفي الحديث : يَدْخُلُ البيتَ المَمُورُ كَلَّافٍ  
يومَ سَبْعِمِائَةِ دَحِيَّةٍ مع كلِّ دَحِيَّةٍ سَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ

يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ  
يُصِفُهَا وَيَقُولُ : هِيَ الْمَدَاحِي وَالْمَسَادِي ، وَهِيَ  
أَحْجَارُ أَمْثَالِ الْقِرْصَةِ وَقَدْ حَنَرُوا حَفِيرَةَ بِقَدَرِ  
ذَلِكَ الْحَجَرِ فَيَنْدَحُونَ قَلِيلًا ثُمَّ يَدْخُونَ بِتِلْكَ  
الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحَفِيرَةِ ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا  
الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ وَإِلَّا فَقَدْ قَمِرَ . قَالَ : وَهُوَ  
يَدْخُو وَيَسْدُو إِذَا دَخَاها عَلَى الْأَرْضِ إِلَى  
الْحَفْرَةِ . قَالَ : وَالْحَفْرَةُ هِيَ أَذْحِيَّةٌ وَهِيَ أَفْغُولَةٌ  
مِنْ دَحَوْتُ وَأَنْشَدَ :

وَيَدْخُرُ بِكَ الْمَدَاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاءَةٍ  
فَيَاشِرُ مِنْ يَدْخُو بِأَطْلِيشٍ مُدَحَوِيٍّ

[ داح ]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّوْحُ الشَّجَرُ الْعِظَامُ ،  
الْوَّاحِدَةُ دَوْحَةٌ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : بَيْتُ الشَّعْرِ  
إِذَا كَانَ ضَخْمًا فَهُوَ دَوْحٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنْ أَصْحَابِهِ : الدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ  
الْعَظِيمَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْمُهَوِّفُ عَنْ ابْنِ حَزْزَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَوْلَا جِئْتِي دَاحَةً

لَكَانَ الْمَوْتُ لِي رَاحَةً

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا دَاحَةٌ ؟ فَقَالَ : الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ فِي اللَّفْظِ  
لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ يَمِينِي : قَالَ وَقَوْلُ الصَّبِيَّانِ  
الدَّاحُ مِنْهُ . وَيُقَالُ دَاَحَتِ الشَّجَرَةَ تَدُوْحُ  
إِذَا عَظُمَتْ ، فَهِيَ دَاحَةٌ وَجَمْعُهَا دَوَائِحُ .

وَقَالَ الرَّاعِي :

غَذَاهُ وَحَوْلِي الثَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ

مَدَبُ الْأَيْ وَالْأَرَاكِ الدَّوَائِحُ

[ وحد ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْوَحْدُ الْفَرْدُ ، رَجُلٌ وَحْدٌ  
وَتُورٌ وَحْدٌ وَتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحْدُ أَنْ  
لَا يُعْرَفَ لَهُ أَصْلٌ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ <sup>(١)</sup> :

\* بَذَى الْجَلِيلَ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ \*

قَالَ : وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ : حِدَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ،  
يُقَالُ : وَحْدَ الشَّيْءِ فَهُوَ يَحْدُ حِدَةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) شعراء الصرانية «ديوان النابغة» ص ٦٦٠

ومصدره :

\* كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا \*

على حِدَةٍ بَأَنٍّ مِنْ آخَرَ ، يقال ذاك على حِدَتِهِ ،  
وهما عَلَى حِدَتَيْهِما ، وهم على حِدَتِهِمْ . والوَاحِدَةُ  
الانفراد .

ثعلب عن سلمة عن الفراء رجلٌ وَحِيدٌ  
وَوَحْدٌ وَوَاحِدٌ ، وكذلك فريدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ .  
وقال الليث : رجلٌ وَحِيدٌ لا أَحَدَ معه  
يُؤْنِسُهُ ، وقد وَحَدَ يَوْحُدُ وَحَادَةً وَوَاحِدَةً  
وَوَحْدًا .

قال : والتَّوْحِيدُ الإِيمانُ باللهِ وَخِدَهُ  
لا شريكَ له ، واللهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ذو الْوَاحِدَانِيَّةِ  
والتَّوْحُدُ .

(قَالَ) : وَالْوَاحِدُ أَوَّلُ عَدَدٍ مِنَ الْحِسَابِ  
تقول : واحدٌ واثنان وثلاثةٌ إلى عشرةٍ فإذا  
زاد قلت : أَحَدَ عَشَرَ يَجْرِي أَحَدٌ فِي الْعِدَدِ  
يَجْرِي وَاحِدٌ ، وَإِنْ شَفَتْ قِلْتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ  
وَاحِدٌ اثْنَانِ ثَلَاثَةٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي أَحَدٍ عَشَرَ غَيْرَ  
أَحَدٍ وَالتَّائِيثُ وَاحِدَةٌ<sup>(١)</sup> وَإِحْدَى فِي الْإِبْتِدَاءِ  
يَجْرِي مُجْرَى وَاحِدٍ فِي قَوْلِكَ [ أَحَدٌ  
وعشرون<sup>(٢)</sup> ] كَمَا يُقَالُ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَالتَّائِيثُ وَاحِدَةٌ وَإِحْدَى الْخ .  
(٢) مَوْضِعُهَا يَأْتِي بِالْأَصْلِ وَأُثْبِتَ مِنْ «م» وَفِي  
اللِّسَانِ حَادِي عَشْرِهِمْ وَهُوَ ثَانِي عَشْرِهِمْ .

فَأَمَّا إِحْدَى عَشْرَةَ ، فَلَا يُقَالُ غَيْرُهَا ، فَإِذَا  
حَمَلُوا الْأَحَدَ عَلَى الْفَاعِلِ أُجْرِيَ مُجْرَى الثَّانِي  
وَالثَّالِثِ ، وَقَالُوا هُوَ [ حَادِي عَشَرَ<sup>(٣)</sup> ]  
وهذا [ ثَانِي عَشْرَهُمْ ] وَالْبَيْلَةُ الْحَادِيَةُ [ عَشَرَ<sup>(٤)</sup> ]  
وَالْيَوْمُ الْحَادِي عَشَرَ . قَالَ وَهَذَا مَقْلُوبٌ كَمَا  
يُقَالُ : جَبَذَ وَجَذَبَ :

قال : وَالْوُحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ ، وَيُقَالُ  
الْأَحْدَانُ فِي مَوْضِعِ الْوُحْدَانِ . وَيُقَالُ أَحْدَتْ  
إِلَيْهِ أَى عَهْدَتْ إِلَيْهِ وَأُنْشِدَ الْفَرَاءُ :  
\* بَانَ الْأَحِبَّةُ بِالْأَحَدِ الَّذِي أَحْدُوا \*

يُرِيدُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوا . وَتَقُولُ : هُوَ  
أَحْدَمٌ ، وَهِيَ إِحْدَاهُنَّ ، فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً مَعَ  
رِجَالٍ لَمْ يَسْتَمِ أَنْ تَقُولَ هِيَ إِحْدَاهُمْ وَلَا أَحْدَمُ ،  
إِلَّا أَنْ يُقَالَ هِيَ كَأَحْدِمِ أَوْ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ .  
قال : وَتَقُولُ : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ وَاحِدٌ  
وَأَصْحَابِي وَأَصْحَابُكَ وَاحِدٌ . قال : وَالْوُحْدُ  
كَالتَمَنَّى وَالتَّمَلُّثُ . تَقُولُ جَاءُوا مَتْنَى مَتْنَى ،  
وَمَوْحَدَ وَمَوْحَدَ . وَكَذَلِكَ جَاءُوا ثَلَاثَ  
وَتُنَاءَ وَأَحَادَ . قال : وَالْمِيحَادُ كَالْمِعْشَارِ ، وَهُوَ

(٣) مَوْضِعُهَا يَأْتِي بِالْأَصْلِ ، وَأُثْبِتَ مِنْ «م»  
(٤) التَّمَكُّلَةُ مِنْ «م» .

جُزءٌ واحدٌ<sup>(١)</sup> كما أن الفِئسارَ عُسْرٌ .  
والمُواحيِدُ جماعةُ الليحادِ . لو رأيتُ أَكْمَاتٍ  
منفرداتٍ كلُّ واحدةٍ بآئنةٍ من الأخرى كانت  
مِيعَادًا<sup>(٢)</sup> أو مواحيِدَ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال في قوله:  
لقد بهرتَ فما تخفى على أحدٍ

إلا على أحدٍ لا يعرف القمرا

فقال أبو الهيثم أقامَ أحدَ مُقامٍ ما أوْشَىءَ ،  
وليس أحدٌ من الإنس ولا من الجن ولا يتكلمُ  
بأحدٍ إلّا في قولك : ما رأيتُ أحدًا قال أو  
تكلمَ بذلك من الجن والإنس والملائكة ،  
فإذا كان النفسُ في غيرهم قلتُ ما رأيتُ شيئًا  
يَعْدِلُ هذا ، وما رأيتُ ما يَعْدِلُ هذا ، ثم  
تَذِلُّ العربُ شيئًا على أحدٍ ، وأحدًا على  
شيءٍ ، قال الله تعالى « وإن<sup>٣</sup> فأنكم شيءٌ  
من أزواجكم » الآية وقرأها ابن مسعود  
« وإن فأنكم أحدٌ من أزواجكم » . وقال :  
وقالت فلو شيءٌ أَتَانَا رَسُولُهُ  
سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْكَ مَدْفَعًا<sup>(٤)</sup>

أَقَامَ شَيْئًا مُقَامَ أَحَدٍ ، أى ليس أحدٌ  
معدولاً بك .

وتقول : ذاك أمرٌ لستُ فيه بأوحدٍ :  
لست على حِدَةٍ . قال : والأحدُ أصلُها الواو .  
وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه سُئل عن  
الآحاد : أُمِّي جمعُ الأحد ؟ فقال : بمعاد الله  
ليس للأحدِ جمعٌ ؛ ولكن إن جعلته يجمعُ  
الواحدِ فهو محتملٌ ، مثل شاهد وأشهد ، قال  
وليس للواحد ثنيةٌ ولا للاثنين واحدٌ من  
جنسِهِ .

ألف [ أحد<sup>(٥)</sup> ] مقطوعةٌ ، وكذلك  
إحدى ، وتصغيرُ أحدٍ أحدٌ وتصغيرُ إحدى  
أحيدى ، وثبوت الألفِ فى أحدٍ وإحدى  
دليلٌ على أنها [ مقطوعة<sup>(٦)</sup> ] وأما الألفُ اثني  
واثننتي فآلِفٌ وصلٍ . وتصغيرُ اثني ثنيتا ،  
وتصغيرُ اثنتي ثنيتا .

الرسالة وقال أبو إسحاق النحوى : الأحدُ أصله  
الوحدُ . وقال غيره : الفرقُ بين الواحدِ

(١) في د م إحدى ، وهو غير مناسب ، وقد  
أثبتناها « أحد » كما ورد في اللسان وكما تقتضيه العبارة  
(٢) هذه اللفظة من « م » ومكانها بياني في د  
(٣) في د م إحدى ، وهو غير مناسب ، وقد  
أثبتناها « أحد » كما ورد في اللسان وكما تقتضيه العبارة  
(٤) هذه اللفظة من « م » ومكانها بياني في د

(١) زادت « م » وأصحابي وأصحابك واحد .

(٢) م : ومواحيِد .

(٣) سورة المتحة — ١٢ .

(٤) امرؤ القيس اظفر مختار الشعر الجاهلي ص ١٣٩

برواية : وجدك لو شيء .

وتقول : بقيتُ وحيداً فريداً حريداً بمعنى واحدٍ ، ولا يقال بقيتُ أَوْحَدَ وأنت تريد فرداً . وكلام العرب يُجرى على ما بُني عليه مأخوذاً عنهم [ لا يُعَدَى به <sup>(٥)</sup> مَوْضِعُهُ ] ولا يجوزُ أن يتكلم فيه إلا أهلُ المعرفةِ الثاقبةِ به الذين رسخُوا فيه وأخذوه عن العربِ أو عَمَّنْ أَخَذَهُ عَنْهُمْ من الأئمةِ المأمونين وذوى التمييز المبرزين .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : يقال فلان إحدَى الأحد كما يقال واحدٌ لا مِثْلَ له . يقال : هو إحدَى الإحدِ وإحدِ الأحدين وإحدِ الآحادِ ، قال : ووحدٌ <sup>(٦)</sup> وأحدٌ بمعنى وقال :

فَلَمَّا التَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْنَهُ

بذى الكفِّ إني لِسَكْمَةٍ ضَرُوبُ  
وَسُئِلَ سَفِيَانُ <sup>(٧)</sup> بن عيينة فقال : ذاك أحدُ الأحدين .

[ والْأَحَدِ أَنْ <sup>(١)</sup> ] الْأَحَدَ بُنِيَ لِنَفْيِ مَا يُذَكَّرُ مَعَهُ الْقَدَدَ ، وَالْوَاحِدَ اسْمٌ لِفَتْحَتِهِ الْقَدَدِ ، وَأَحَدٌ يَصْلَحُ فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الْجُحْدِ ، وَوَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ الْإِثْبَاتِ .  
تقول ما أتاني منهم [ أحدٌ <sup>(٢)</sup> ] وَجَاءَنِي [ منهم واحدٌ . ولا يقالُ جَاءَنِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ، لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَا أَتَانِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعْنَاهُ ، لَا وَاحِدَ أَتَانِي وَلَا اثْنَانِ ، وَإِذَا قُلْتَ جَاءَنِي مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي مِنْهُمْ اثْنَانِ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَحْدِ مَا لَمْ يُضَفْ ، فَإِذَا أُضِيفَ قَرُبَ مِنْ مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنْتَ تَرِيدُ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثَةِ .

وَالْوَاحِدُ بُنِيَ عَلَى انْقِطَاعِ النَّظِيرِ وَعَوَزِ الْمَثَلِ ، وَالْوَحِيدُ بَنِيَ عَلَى الْوَحْدَةِ وَالْأَفْرَادِ عَنْ الْأَصْحَابِ ، مِنْ طَرِيقِ بَيِّنُونَتِهِ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ [ بِأَوْحَدٍ <sup>(٣)</sup> ] أَيْ لَسْتُ [ بِعَادِمٍ لِي فِيهِ ] مِثْلًا وَعِدْلًا <sup>(٤)</sup> [

(١) ما بين القوسين ساقط من « د » وقد أثبتناه

من م .

(٢) مكانها بياض في د ، وقد أثبتناها من « م »

(٣) التسمية من « م » .

(٤) بياض بالأصل وقد كسل من « م » كما هو

أيضاً ثابت في اللسان .

(٥) مكانها بياض بالأصل ، وقد أثبتناها من « م »

(٦) ما بين القوسين مكانه بياض بالأصل ، وقد

أثبتناه من « م » .

(٧) في اللسان : « وسئل سفيان الثوري عن

سفيان بن عيينة .. الخ »

قال وقال أبو الهيثم : هذا أَبْلَغُ  
المدح .

أبو حاتم عن الأصمى : قال العرب تقول :  
ما جاءني مِنْ أَحَدٍ ولا يقالُ قد جاءني من  
أَحَدٍ ، ولا يقال — إذا قيل لك ما يقول  
ذلك أَحَدٌ بلى يقول ذلك أَحَدٌ

قال ويقال : ما في الدارِ عَرِيبٌ ، ولا  
يقال : بلى فيها عَرِيبٌ .

وروى أبو طالب عن سلمة عن القراء  
قال : أَحَدٌ يكون للجميع وللوَاحِدِ في التنقي ،  
ومنه قول الله جل وعز « فَمِنْكُمْ مِنْ  
أَحَدٍ <sup>(١)</sup> » عنه حاجزين « جعل أَحَدًا في موضع  
جَمْعٍ ، وكذلك قوله « لا تُفَرِّقْ <sup>(٢)</sup> بَيْنَ أَحَدٍ  
مِنْ رُسُلِهِ » فهذا جَمْعٌ لأنَّ « بَيْنَ » يَقَعُ  
إِلَّا على اثْنَيْنِ فما زاد . وقال والعرب تقول :  
أَنتُمْ حَيٌّ واحدٌ وحَيٌّ واحدُونَ ، قال وموضعُ  
واحدَيْنِ وَاحِدٌ وقال السكيت :  
قَرَدَ قَوَاصِيَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

قد أضْحَوْا كَحَيٍّ وَاحِدَيْنَا

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن  
القراء أنه حكى عن بعض الأعراب : معي  
عَشْرَةٌ فَأَحَدُهُنَّ لِي ، أى صَيَّرَهُنَّ لِي أَحَدَ  
عَشَرَ ، ونحو ذلك (٢٢٣) قال ابن السكيت .  
قلت : جعل قوله فأَحَدُهُنَّ لِي من الحادى  
لا من أَحَدٍ .

وقال أبو زيد : يقال لا يَقُومُ لهذا الأمرِ  
إلا ابنُ إحداهما <sup>(٣)</sup> أى الكريمُ من الرجالِ ،  
وفي النوادر : لا يستطيعها <sup>(٤)</sup> إلا ابنُ إحداهما ،  
يعنى إلا ابنُ وَاحِدَةٍ منها .

وقال ابن السكيت : يقال هَذَا الْحَادِىَ  
عَشَرَ ، وهذا الثَّانِىَ عَشَرَ وكذلك الثالثُ  
عَشَرَ إلى العشرين ، [مفتوح كله <sup>(٥)</sup>] وفي  
المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى  
العشرين ، تُدْخِلُ الهاءُ فِيهِمَا جَمِيعًا / قلت :  
وما ذكرت . في هذا الباب من الألفاظِ النَّادِرَةِ  
في الْأَحَدِ وَالْوَحِيدِ وَإِحْدَى وَالْحَادِىَ وَغَيْرِهَا  
فإنه يُجْرَى على ما جاء عن العرب ولا يُعَدَى

(٣) م إلا ابن إحداهما .

(٤) دلا : لم يستطيعها .

(٥) التكملة من م .

(١) سورة المائدة — ٤٧ .

(٢) سورة البقرة — ٢٨٥ .



وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ « قل <sup>(١)</sup> هُوَ اللهُ أَحَدٌ »  
الله الصمدُ « فَإِنَّ أَكْثَرَ الْقُرَاءِ عَلَى تَنْوِينِ  
أَحَدٍ . وقد قُرِئَ بترك التنوين ، وقُرِئَ  
بإسكان الدالِّ قل هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وأجودها الرَّفْعُ  
مع إثبات التنوين في الإدراج ، وإنما كُسِرَ  
التنوينُ لسكونه وسكون اللام من الله ، وَمَنْ  
حذف التنوين فلا لقاء الساكنين أيضاً .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ « هو الله » فهو  
كناية عن ذكرِ الله المعلوم قبل نزول القرآن،  
والمعنى الذى سألتم تبينَ نَسبه هو الله ،  
وقوله « أَحَدٌ » مرفوع على معنى : هو الله  
هو أحد .

ورَوَى في التفسير أن المشركين قالوا  
للنبي صلى الله عليه وسلم انسُب لنا ربك فأنزل  
الله « قل هو الله أَحَدٌ اللهُ الصمد » قلت  
وليس معناه أَنَّ الله نسباً انتسب إليه ولكن  
معناه نفى النسب عن الله الواحدِ لِأَنَّ الْأَنْسَابَ  
إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمَخْلُوقِينَ ، والله صفته أنه لم يَلِدْ  
ولم يُولَدْ يُنسَبْ إليه ولم يَلِدْهُ أحد ، فينسبَ إلى

به ما حُكِيَ عنهم لقياس مُتَوَهِّمِ اطْرَافِهِ ؛  
فإِنَّ في كلامِ العربِ النوادرَ لا تنقاس ، وإنما  
يحفظُها أهلُ المعرفة العتيون بها ولا يقيسون  
عليها .

وَأَمَّا اسمُ الله جلَّ ثناؤه أَحَدٌ فإنه  
لا يوصفُ شيءٌ بالأَحَدِيَّةِ غيرُهُ ، لا يقال رَجُلٌ  
أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ ، كما يقال رجلٌ وَحْدٌ  
أى فَرْدٌ ، لِأَنَّ أَحَدًا صِفَةٌ من صفاتِ الله  
التي استأثر بها ، فلا يَشْرُكُهُ فيها شيءٌ ، وليس  
كقولك : الله واحدٌ ، وهذا شيءٌ واحدٌ ،  
لأنه لا يقال شيءٌ أَحَدٌ وإِن كان بعضُ  
اللغويين قال إن الأصل في الْأَحَدِ وَحْدٌ .

وقال الحياثي قال الكسائي : ما أنت  
إلا من الأحَدِ أى من الناس وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي فى أمرٍ غايهـ

إلا كَعَمْرٍو وما عَمْرٍو من الأحَدِ

قال ولو قلت : ما هو مِن الإنسان ، تريد  
من النَّاسِ أَصَبْتَ .

قال وقوله : يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ما غرَّكَ

ربك الكريم قيل إنه بمعنى النَّاسِ ،

وَالِدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ، وَلَا يَكُونُ فَيُشَبِّهُ بِهِ  
تَعَالَى اللَّهُ عَنْ اقْتِرَاءِ الْمُقْتَرِينَ وَتَقَدُّسَ عَنِ إِحْلَادِ  
الشَّرَكِيِّينَ وَسُبْحَانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا  
كَبِيرًا .

قُلْتُ وَالوَاحِدُ فِي صِفَةِ اللَّهِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا ثَانِي  
لَهُ ، وَيَحْزَنُ أَنْ يُنْفَتَ الشَّيْءُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ فَأَمَّا  
أَحَدٌ فَلَا يوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ لِخُلُوصِ هَذَا  
الاسْمِ الشَّرِيفِ لَهُ جَلُّ ثَنَائِهِ .

وَيَقُولُ أَحَدْتُ اللَّهَ وَوَحَّدْتُهُ وَهُوَ الْأَحَدُ  
الْوَّاحِدُ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ ذَكَرَ اللَّهَ وَأَوْمَأَ بِأَصْبَعَيْهِ فَقَالَ  
لَهُ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، مَعْنَاهُ أَشِيرُ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ (١)  
وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَوَحَّدَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ وَتَفَرَّدَ  
فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْعَرَبِيَّةِ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ  
أَنْ أَلْفِظَ بِلَفْظٍ فِي صِفَةِ اللَّهِ لَمْ يَصِفْ بِهِ نَفْسَهُ فِي  
التَّنْزِيلِ أَوْ فِي السُّنَّةِ وَلَمْ أَجِدِ التَّوَحُّدَ وَلَا التَّفَرُّدَ  
فِي صِفَاتِهِ ، وَإِنَّمَا تَنَفَّسَتْ فِي صِفَاتِ اللَّهِ إِلَى

مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَلَا تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ  
لِجَوَازِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ — تَعَالَى اللَّهُ عَنِ التَّمَثِيلِ

(١) كَذَا وَنَعْرُوفُ ثَابِتِ الْأَصْبَحِ فَكَانَ حَقُّهُ  
أَنْ يَكُنْ وَاحِدَةً .

وَالْتَشْبِيهِ عُلُوًّا كَبِيرًا .

الْحَيَّانِي يَقَالُ : وَحِدَ فُلَانٌ يُوحَدُ (٢) أَيْ  
بَقِيَ وَحْدَهُ ، وَيَقَالُ أَوْحَدَ اللَّهُ جَانِبَهُ أَيْ بَقِيَ  
وَحْدَهُ ، وَيَقَالُ أَوْحَدَنِي فُلَانٌ لِلْأَعْدَاءِ .  
قَالَ وَوَحِدَ فُلَانٌ وَوَحَّدُو فِرْدُ وَفِرْدُ وَفَقَّهِ وَفَقَّهِ  
وَسَقَّهِ وَسَقَّهِ وَسَقَّمُ وَسَقَّمُ وَفَرَعُ وَفَرَعُ وَحَرَصُ  
وَحَرَصُ (٣) .

وَقَالَ الثَّيْتُ أَوْحَدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنْصُوبٌ  
لأنَّهُ جَرَى بِجَرَى الْمَصْدَرِ خَارِجًا مِنَ الْوَصْفِ  
لَيْسَ بِنَفْتٍ فَيَنْبَغِ الْاسْمُ وَلَا يَخْبِرُ فَيَقْعَدُ إِلَيْهِ  
فَكَانَ النِّصْبُ أَوْلَى بِهِ [إِلَّا أَنْ] (٤) الْعَرَبُ  
قَدْ أَضَافَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ هُوَ نَسِيجٌ وَحْدِهِ وَهِيَ  
نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ نَسْجَاءٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ  
نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ نَسَاجٌ وَحْدِهَا : وَهُوَ  
الرَّجُلُ الْمُصِيبُ الرَّأْيَ . قَالَ وَكَذَلِكَ قَرِيعٌ  
وَحْدِهِ وَكَذَلِكَ صَرَفُهُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَارَعُهُ  
فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ .

(٢) الْمَاضِي بِصِفَةِ الثَّلَاثِ الْمَجْرَدِ الْمَبْنِيِّ الْمَجْهُولِ ،  
وَالْمَضَارِعُ بِصِفَةِ الثَّلَاثِ الْمَزِيدِ بِالْمُزْمَةِ فِي أَوَّلِهِ . وَكَانَ  
الْأَمَلُ أَوْحَدُ فِي الْمَاضِي .

(٣) بِتَنْجِيسِ الرَّاءِ أَوْ كَسْرِهَا فِي فِرْعَ وَحَرَصَ .  
وَفِي الْمَلَأَ : فِرْعَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَحَرَصَ بِالْفَتْحِ  
وَالْكَسْرِ .

(٤) فِي دَلَالَتِهِ الْعَرَبُ وَالتَّصْوِيبُ مِّنْ مَّ

كله ، ولا ترفعهُ ولا تخفضهُ إلا في ثلاثة  
أحرف نسيج وحده [ وعير<sup>(٢)</sup> وحده ]  
وجحيش وحده . قال وقال البصريون : إنما  
نصبوا وحده على مذهب المصدر أى توحد  
وحده وقال أصحابنا : إنما النصب على  
مذهب الصفة .

قال أبو عبيد : وقد يدخل فيه الأمران  
جميعاً . وقال ثمر أماً نسيج وحده فحمودٌ وأما  
جحيش وحده وعير وحده فموضوعان مؤنسان  
الذم وهما اللذان لا يشاوران أحداً ، ولا يخاطبان  
الناس ، وهما مع ذلك ذوا مهابة وضعف .  
وقال غيره : معنى قولهم : هو نسيج وحده  
أى لا ثاني له ، وأصله الثوب الذى لا يسدى  
على سداه غيره من الثياب لدقته .

ويقال فى جمع الواحد أحياناً والأصل  
وحدان قلبت الواو همزة لانضمامها .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : نسيج  
وحده وعير وحده ورجل وحده ، ويقال  
جلس على وحده وجلس وحده ، وجلسا على  
وحدهما ، وقت من على الوسادة .

قال أبو بكر بن الأنباري وحده منصوب  
فى جميع كلام العرب إلا فى ثلاثة مواضع :  
يقال لا إله إلا الله وحده ومررت بزيد وحده  
وبالقوم وحدهم . قال وفى نصب وحده ثلاثة  
أقوال قال جماعة من البصريين هو منصوب  
على الحال . وقال يونس « وحده » هو بمنزلة  
عنده . وقال هشام : وحده هو منصوب على  
المصدر . وحكى وحد يجد ، صدر وحده  
عن هذا الفعل . قال هشام والفراء : نسيج  
وحده وعير وحده وواحد أمه نكرات .  
الدليل على هذا قول رب نسيج وحده قد  
رأيت ، ورب واحد أمه قد أسرت وقال حاتم  
أماوى إني رب واحد أمه

أخذت ولا قتل عليه ولا أسر

وقال أبو عبيد فى قول عائشة ووصفها  
عمر : كان والله أخوياً نسيج وحده تعنى أنه  
ليس له شبه فى رأيه وجميع أمره وأنشد :  
جاءت به مُمتَجِراً ببدده

سفواه تخدى بنسيج وحده<sup>(١)</sup>

قال : والعرب تنصب وحده فى الكلام

(١) الرجز لديكن الفقى فى اللسان (سفا)

برواية تردى بدل تخدى

(٢) الكلمة من م كما هى نابتة أيضاً فى اللسان .

[ ودح ]

قال ابن السكيت : أودَحَ الرجلُ إذا أقرَّ  
بالباطل وقال أبو زيد : الإيداحُ الإقرارُ بالذُّلِّ  
والانقيادُ لمن يقوده وأنشد :  
وأكوى على قرنيه بعد خصائه

بناري وقد يكوى المعتودُ فيودح  
وقال أبو عبيد قال الكسائي : إذا  
حَسَنَتْ حَالُ الإبلِ السَّمنُ قيل أودَحَتْ ، عمرو  
عن أبيه يقال ما أغنى عنى ودَحَةٌ ولا وتَحَةٌ ولا  
ودَحَةٌ ولا وشمَةٌ ولا رَشْمَةٌ أى ما أغنى عنى شيئاً .

ابن السكيت تقول هذا رَجُلٌ لا واحدَ  
له كما تقول هو نسيجٌ وحذيه ، والوحيدان  
ماءان في بلاد قيسٍ معروفان . وآلُ الوحيدِ  
حتى من بني عامر .

وقال أبو زيد : يقال اقتضيتُ كلَّ درهمٍ  
على وحذيه وعلى حدته وتقول فعل ذلك من  
ذات حدته ، ومن ذات نفسه ، ومن ذاتِ  
رأيه ، وعلى ذات حدته ومن ذى حدته  
بمعنى واحد .

## بابُ الحاءِ والباءِ

جلست عنده عتي الليل يريدون حتى الليل<sup>(٢)</sup>  
فيقلبون الحاء عينا .

وقال الليث : الختوُ كفك هُذْبُ  
الكساءِ مُلَزَقاً به ، تقول ختوتُهُ أختوته ختواً  
وفي لغة ختاته [حتاً]<sup>(٣)</sup> .

أبو عبيد عن أبي عمرو . أحتأتُ التوبَّ  
إذا فتلتته فتلَّ الأ كسيّة .

حتى . حات . تاح . وتح . تحى . والتاحى  
[ حتى ]

مُشدَّدة التاء تكتب بالياء ولا تُمالُ  
في اللفظ ، وتكون غايةً معناها معنى  
« إلى » مع الأسماء ، وإذا كانت مع الأفعال  
فمعناها « إلى أن » وكذلك<sup>(١)</sup> نصبوا بها  
المستقبل .

وقال أبو زيد : سمعت العرب تقول :

(٢) عبارة « يريدون حتى الليل » ساذجة من م .

(٣) هذه اللفظة من « م » .

(١) في اللسان : ولذلك وهو الأقرب .

ثعلب عن الأعرابي حَتَيْتُ الثوب  
وأَحْتَيْتُه حَتَاتِه إِذَا خَطْتَهُ نَ  
وأخبرني الإيادي عن شمر قال : حَاشِيَةُ  
الثوب طَرَّتُهُ مَعَ الطول وَصِنْفَتُهُ نَاحِيَتُهُ الَّتِي  
تَلَى الْهَدْبَ .

يَقَالُ أَحْتِ صِنْفَةُ هَذَا الْكِسَاءِ ، وَهُوَ أَنْ  
يُقْتَلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكِسَاءُ الْقَوْمِيَّةُ .

قال : وَالْحَتِيُّ : الْقَتْلُ .

أَبُو عَمْرٍو : حَتَاتُ الْمَرْأَةِ حَتَاتٌ وَخَجَاتُهَا  
إِذَا نَكَحَتْهَا .

قال : وَحَتَاتُهُ حَتَاتٌ إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَهُوَ  
الْحُتُّوهُ بِالْهَمْزِ .

وقال الليث : الْحَتِيُّ <sup>(١)</sup> سَوِيْقُ الْقَلِيلِ .

وفي النوادر الْحَتِيُّ الدِّينُ وَالْحَتِيُّ فِي الْفَزْلِ  
وَالْحَتِيُّ ثَقُلَ التَّمَرُ وَقَشُورُهُ .

قال ابن الأعرابي : الْحَمَاتِيُّ : الْكَثِيرُ  
الشَّرَابِ .

[ حات ]

قال الليث : الْحَوْتُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ

(١) ضَبَطَهَا اللَّسَانُ بِأَنَّهَا عَلَى فَعِيلٍ .

الْحَيْتَانُ ، وَهُوَ السَّمَكُ .

قال الله في قصة يونس : « فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ  
وَهُوَ مُلِيمٌ <sup>(٢)</sup> » . قال : وَالْحَوْتُ وَالْحَوَاتَانُ  
حَوَامَانِ الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَحَوَامَانُ الْوَحْشِيَّةِ  
حَوْلَ شَيْءٍ وَقَالَ طَرَفَةُ <sup>(٣)</sup> :

مَا كُنْتُ مُجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ

وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ

لِطَائِرٍ ظَلَّ بَنَّا يَحْوِتُ

يَنْصَبُّ فِي اللُّوحِ فَمَا يَفُوتُ

يَكَادُ مِنْ رَهْبِنَا يَمُوتُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَاوِيَّةُ  
الْمَرَاوِغَةُ يَقَالُ : هُوَ يَحَاوِتُنِي أَيْ يَرَاوِغُنِي . قال :  
وَالْحَاوَاتُ الْكَثِيرُ الْعِزْلِ .

[ ونح ]

قال الليث : الْوَنَحُ : الْقَلِيلُ مِنْ كَلٍّ  
شَيْءٌ ، يَقَالُ : أَعْطَانِي عَطَاءً وَنَحًا ، وَقَدْ وَنَحَ  
عَطَاءُهُ زَوْنَحَ عَطَاؤُهُ . وَنَاحَةٌ وَنَحْمَةٌ <sup>(٤)</sup>

(٢) سورة الصافات - ١٤٢

(٣) ديوان طرفه ١٤٩ وفي اللسان ( حوت )  
كطائر وما لقيت مثل ما لقيت .

(٤) في اللسان : وَنَاحَةٌ وَنَحْمَةٌ .

أبو عبيد قليل ونَحْ وَوَعْرٌ وهى الوُتُوحةُ  
والوعورةُ ، وقال اللحياني قليلٌ وتَيْحٌ ، وقال  
غيره : أوتَحَ فلان عطاءه أى أَقَلَّه .

أخبرني السندي عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده :

دَرَادِقًا وهى الشيوخُ قُرْعًا

فَرَقَمَهُمْ<sup>(١)</sup> عِيشَ خَيْثٍ أَوْحَا  
أى ياكلون أَكَلَّ الكبار وهم صَفَارٌ  
قُرْحًا : أى قد انتهى أَسْنَانُهُمْ ، الدَرَادِقُ :  
الصغار ، فَرَقَمَهُمْ : أساءَ غذاءَهُمْ . قال وأوتَحَ  
جَهْدَهُمْ ، وبلغ منه<sup>(٢)</sup> ، وأوتَحَتَ مَنى بلغت  
مَنى أبدل الخاء من الحاء .

[ تاح ]

قال الليث : يقال : وقع فلانٌ فى مهلكةٍ  
فتاح له رجلٌ فأنقذه ، وأتاح الله له من أنقذه ،  
ويقال أتيح لفلان الشيء أى هَيَّاه له .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
أتاح الله له كذا وكذا أى قَدَّرَهُ وأتيح له  
الشيء أى قَدَّرَ قال الهذلي<sup>(٣)</sup> :

أُتِيحَ لَهَا أَقْدِرُ ذُو حَاشِفٍ

إذا سامت على المَلَقَاتِ ساما

أى قَدَّرَ لَهَا . وقال الليث : رجلٌ مُتَيْحٌ  
لا يزال يقع فى بَلِيَّةٍ . وقلبُ مُتَيْحٌ . وأنشد  
للطرماح<sup>(٤)</sup> :

أَفِ أَرَّ الْأَطْعَانِ عَيْنِكَ تَلْمَحُ

نَمَ لَا تَ هَنَّا إِنْ قَلْبُكَ مُتَيْحٌ

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : يقال  
رجلٌ مَعْنٌ مُتَيْحٌ وهو الذى يمرض فى كل شئ ،  
ويدخل فيما لا يعنيه . قال : وهو تفسير قولهم  
بالفارسية اندرو بست .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال المُتَيْحُ  
والتَّفْيِيحُ والنَّفْعُ بالخاء الداخِل مع القوم ليس  
شأنُهُ شأنَهُمْ .

وقال أبو اليمى : التَّيْحَانُ والتَّيْحَانُ الطَّوِيلُ  
وقال غيره رجلٌ تَيْحَانٌ يتعرض لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ  
وأمرٌ سديدٌ وقال المجاج :

\* لَقَدْ مُنُوا بِدَيْحَانٍ سَاطِئٍ \*

(١) فى اللسان : فرقمهم ، وهى إغنان .

(٢) اللسان : وبلغ منهم .

(٣) البيت اخبر النى : ديوان الهذليين ٦٢ : ٢

(٤) نسيه اللسان للراعى ، وهو أيضاً منسوب

للراعى فى خزنة الأدب ٢ : ١٥٩

وقال الآخر :

\* أَقَوْمٌ دَرَّءٌ خَصِمٌ تَيْجَانٍ \*

وفرَس تَيْجَانٌ شديدُ الجُرْمِ ، وكذلك

فَرَس تَيْجَانٍ أى جواد ، ويقال : تاح لفلان

كذا وكذا أى تَقَدَّرَ ومنه قول الأغلب :

\* تَاحَ لَهَا بِمَدِّكَ حِزَابٌ وَأَيَّ \*

وقال الأصمعيّ : الحَيُوتُ : الذكر من

الحَيَاتِ قلت : والتَّاءُ في الحَيُوتِ زائدة لأن

أصله الحَيَّةُ .

[ نحى ]

أهمه الليث ، وقال ابن الأعرابي : التَّاحِي

البستان بَانَ<sup>(٢)</sup> وأبو تَحِيَاءَ كنية رجل كأنه

من حَيَّيتَ تحيا وتحياء التاء ليست بأصلية .

## بَابُ الْحَا وَالظَّاءِ

للرجل من ذى سلطان ونحوه ، نقول حظي

عنده يحظى حظوة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَحْظَيْتُ فُلَانًا

على فلان من الحظوة والتفضيل .

وقال ابن بَرُزُج : واحداً أَحَاطِي أَحْظَاءَهُ ،

وواحداً أَحْظَاءَ حِظِّي منقوص .

قال : وأصل الحِظَّى الحِظُّ .

ابن الأنباري : الحِطَّى الحِظُّوةُ وجمع

الحِطَّى أَحْظِيْ ثُمَّ أَحَاطَ .

استعمل من وجوهه .

حظي . والحظوة . والحظي

قال أبو زيد : يقال إنه لذو حُظْوَةٍ<sup>(١)</sup>

فيهن وعندهن ، ولا يقال ذلك إلا فيما بين

الرجال والنساء .

ويقال إنه لذو حِطَّى في العلم .

وقال الليث : الحِظْوَةُ المكانة والمنزلة

(١) ضبطه القاموس فقال : بالضم والكسر ،

يظهر أنه نقل عن التهذيب من رواية

أبي زيد بالضم . ورواية الليث بالكسر .

(٢) بان بالباء الموحدة : خادم البستان كما في

القاموس .

قال : ويقال للسرّوة حَطْوَة وثلاث حِطَاء .  
وقال غيره . هي السرّوة بكسر السين .  
ومن أمثالهم إحدى حُطَيَاتِ لِقَانٍ تصغير حَطَوَاتٍ واحِدَتِهَا حَطْوَةٌ (١) . ومعنى الثل :  
إحدى دواهيهِ ومَراميهِ .

وقال أبو عبيد : إذا عَرِفَ الرجلُ  
بالسرّارة ثم جاءت منه هَنَةٌ قيل إحدى  
حُطَيَاتِ لِقَانٍ ، أى إناها من فَعَلَاتِهِ . وأصل  
الحُطَيَاتِ المَرامِي ، واحِدَتِهَا حُطْيَةٌ وتكبيرها  
حُطْوَةٌ ، وهى التى لا تَصُلُّ لها من المَرامى ،  
وقال الكمي :

أراهم امرئ القيس اعْبَثُوا حَطَوَاتَكُمْ  
لحى سوانا قبل قاصمة الصُّلْبِ

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الحِطَاءُ  
القمل ، واحِدَتِهَا حِطَاءَةٌ . ومن أمثالهم : إلّا  
حِطْيَةً فلا أَلِيَّة ، وهى من أمثال النساء ،  
تقول إن لم أحِطْ عند زوجي فلا أُلُو فَيَا يُحِطِيقِ  
عنده بانهائى إلى ما يهواه . ويقال هى الحِطْوَة  
والحِطَّة .

وقال الرازي :

هل هى إلا حِطَّةٌ أو تطليقٌ

أو صلف من دُونِ ذاك تعليقٌ

والحِطْوَةُ من المَرامى ما لا قُدْرَ له وجمها

حَطَوَات .

## باب الحاء والذال

على مثال . وتقول فلان يَحْتَذِي على مثال فلان  
إذا اقتدى به فى أموره . ويقال حَاذَيْتُ مَوْضِعاً  
إذا صرتَ بِمَحَاذِهِ .

أبو نصر عن الأصمى : الحِذَاءُ النمل ،  
ويقال : هو جَيِّدُ الحِذَاءِ أى جيد القَدِّ . ويقال

حذا . حاذ . ذاح . وذح . ذحا .

[ حذا ]

قال الليث : حَذَوْتُ له نعلًا إذا قَطَعْتُهَا

(١) أى أن التصغير المفرد لا للجمع ، فهو متفق  
مع قاعدة التصغير .



أَحْذَاهُ يُحْذِيهِ إِحْذَاءٌ وَحَذِيَّةٌ وَحُذْيًا مَقْصُورَةٌ  
وَحِذْوَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ .

وقال أبو ذؤيب الهذلي<sup>(١)</sup> :

وقائلة ما كان حِذْوَةً بَعْلَهَا

غَدَا تَنْذِي ، مِنْ شَاءِ قِرْدٍ وَكَاهِلٍ

ويقال: حَذَى يده فهو يُحْذِيهَا [حَذْيًا]<sup>(٢)</sup>

إِذَا حَزَّهَا ، وَحَذَاهُ نَمَلًا ، وَحَذَاهُ نَمَلًا إِذَا  
حَمَلَهُ عَلَى نَعْلِ .

أبو حاتم عن الأعمى : حَذَانِي فَلَانٌ

نَمَلًا وَلَا تَقُلْ أَحَذَانِي .

وَأَنشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ<sup>(٣)</sup> :

حَذَانِي بَعْدَ مَا خَدِمْتَ نَعَالِي

دُبْيُهُ إِنَّهُ نَمُ الْخَلِيلُ

بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشَبِّ

مِنَ الشَّيْوَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

قال ويقال: أَحَذَانِي مِنَ الْحَذْيَا أَيْ أَعْطَانِي

بِمَا أَصَابَ شَيْئًا .

وقال أبو نصر عنه : هَذَا الْبَن . يُحْذِي

اللسان حَذْيًا أَيْ يَقْرُضُ . وَفُلَانٌ بِحَذَاءِ فُلَانٍ .

ويقال : تَحَذَّ بِحَذَاءِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ صِرَ  
بِحَذَائِهَا .

أبو عبيد عن الأعمى : أَعْطَيْتَهُ حَذِيَّةً

[٢٢٤] مِنْ لَحْمٍ وَحُذَّةً وَفِلْذَةً كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ  
طَوَلَا .

وقول الكيت :

مَذَانِبُ لَا تَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى

وَلَا يَتَعَادَى الْحَامُونَ فِصَالَهَا

يريد بِالْمَذَانِبِ مَذَانِبَ الْفِتَنِ أَيْ هَذِهِ

الْمَذَانِبُ لَا تُنْبِتُ كَمَذَانِبِ الرِّيَاضِ وَلَا يَقْتَسِمُ

السَّفَرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنهَا مَذَانِبُ شَرٍّ وَضَنَةٍ ،

ويقال تَحَذَى الْقَوْمُ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا اتَّعَسَمُوهُ

مِثْلَ التَّصَافُنِ .

وقال شمر : يُقَالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَدْ

حَذَى بِقُلْهَا عَلَى أَفْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حَذَى عَلَى

أَفْوَاهِهَا قَدْ شِيعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، وَهُوَ أَنْ

يَكُونَ حَذَوُ أَفْوَاهِهَا لَا يَجَاوِزُهَا .

وقال أبو تراب : حَذَوْتُ التُّرَابَ فِي

وَجْهِهِمْ وَخَوَّنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) ديوان الهذليين ، ٨٧ : ١

(٢) هذه اللفظة من «م» .

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي : ديوان الهذليين

قال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أبدَّ يده على الأرض عند انكشاف المسلمين يوم حُتَيْن فأخذ منها قبضةً من تراب فحذاً بها في وجوههم فما زال حذّم كليلاً ، أى حنا .

وقال الليثاني : أخذت الرجل طعنةً أى طعنته وأحذاه<sup>(١)</sup> نملأى وهبها له . وحذاً الجلالة يحذوه إذا قوره . وإذا قلت : حذى الجلالة يحذيه فمناه أنه جرحه جرحاً ، وحذى أذنه يحذيه إذا قطع منها شيئاً .

ويقال : اجلس حذاء فلان أى يحذائه . ويقال أخذها بين الحذية<sup>(٢)</sup> وأخلصة أى بين الهبة والاستلاب ، ودابة حسن الحذاء : أى حسن القد .

ابن السكيت : أخذته من الغنيمة أخذيه إذا أعطيته والاسم الحذية والحذوة والحذيا . وحذيت يده بالسكين .

وهذا شرابٌ يحذى اللسان ، وقد حنوت

(١) . زادت نسخة م قلبه . ( وأحذاه حذياً

أى وهبها ) .

(٢) م : الحذية .

النعل بالنعل إذا قدرتها عليها . ومنه قولهم : حذو القذة بالقذة . والمحذى الشفرة التى يحذى بها .

[ حاذ ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الحوذ والإحواز السبر الشديد ، يقال : حذت الإبل أحوذها ، ورجل أحوذى مُشمر في الأمور .

قال شمر : الحويز من الرجال المشمر .

قال عمران بن حطان :

نُفْتُ حُوَيْذٌ مِبين الكف ناصمه

لا طائش الكف وقاف ولا كِفْل

يريد بالكِفْل الكِفْل .

وقال أبو عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن المبارك الأحوذى

الذى يقلب واستحوذ غلب .

وقال غيره : الأحوذى الذى يسير مسيرة

عشر في ثلاث ليال ، وأنشد :

لقد أكون على الحاجات ذا لبث

وأحوذياً إذا انضم الدعايب<sup>(٤)</sup>

(٣) . م : عبادة بن المبارك .

(٤) البيت لجرير كان في لسان ( ذعلب ) .

ومن هذا أخذ الأحوذى النكش الحاذ<sup>(١)</sup>  
الخفيف في أموره .

وقال ليبد :

فهو كقِدَحِ النَّيِّحِ أَحُوْدُهُ الصَّا

نَحْ يَنْفَى عَنْ مَتْنِهِ الْقَوْبَا

وقال أبو إسحاق في قوله : « ألم نستحوذ

عليكم » معناه ألم نستول عليكم بالوالة لكم .

قال : وحاذَ الحِمَارُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا  
وجمعها ، وكذلك حازها .

وقال المعاج :

\* يَحُوْذُهُنَّ وَلَهُ حُوْذِي \*

قال وقال النحويون : استحوذَ خرج

على أصله ، فن قال حاذَ يحوذُ لم يقل إلا استعاذَ ،

ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال  
استحوذَ .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : العاذُ شجر

والواحدة حاذة من شجر الجفنة ، وأنشد :

\* ذَوَاتِ أَمْطِيَّ وَذَاتِ الْعَاذِ \*

قال : انضمامها انطواء بدنها ، وهي إذا

انضمت فهو أسرع لها ، قال : والدعاليبُ  
أيضاً ذُبُولُ الثَّيَابِ .

وقال الليث : حاذَ يحوذُ حَوَظًا بمعنى حاطَ

يحوطُ حَوَظًا ، واستحوذَ عليه الشيطانُ إذا  
غلبَ عليه ، ولغة استحلذَ .

وقال الله جل وعز حكاية عن المنافقين

يَخَاطُبُونَ بِهَا الْكُفَّارَ : « ألم<sup>(١)</sup> نستحوذُ  
عليكم ونمنعكم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .

قال الفراء : استحوذَ عليهم أى غلب

عليهم .

وقال أبو طالب : يقال أحوذ الشيء أى

جمعه وضمه ، ومنه يقال استحوذَ على كذا إذا  
حواه .

وقال ليبد :

إِذَا اجْتَمَعْتَ وَأَحُوْذَ جَانِبَيْهَا

وَأُوْزِدَهَا عَلَى عُوجِ طَوَالٍ

ويقال : أحوذ الصانع القِدَحَ إذا أخفه

يُقْبِطُ الرَّجُلُ فِيهِ نَحْفَةُ الْحَاذِ كَمَا يُقْبِطُ الْيَوْمُ  
أَبُو الْعَشْرَةِ .

وقال شمر : يقال كيف حالك وحاذك .  
وفي حديث آخر : الْمُؤْمِنُ خَفِيفُ الْحَاذِ .

وأُشْد :

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَّالُ الْفَيَاقِ

وعَبْدٌ لِلصَّعَابَةِ غَيْرُ عَبْدٍ

وقال : الْحَالُ وَالْحَاذُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْآبَسُ  
مِنْ ظَهَرِ الْفَرَسِ . وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : الْمُؤْمِنُ خَفِيفُ الْحَاذِ : قِلَّةُ  
اللَّحْمِ . مَثَلًا لِقِلَّةِ مَالِهِ وَقِلَّةِ عِيَالِهِ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ  
خَفِيفُ الظَّهْرِ ، وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْحَاذِ أَيْ قَابِلُ  
الْمَالِ .

[ ذحا ]

قال أبو زيد : ذَحْنَتَا الرِّيحُ تَذَحْنَانَا ذَحِيماً  
إِذَا أَصَابَتَا رِيحًا وَابِسَ لَنَا مِنْهَا ذَرَى  
تَنْفَرَى بِهِ .

[ ذاح ]

أبو عبيد قال أبو زيد : الذَّوْحُ : السُّوقُ  
الشَّدِيدُ .

وَالْأَمْطِيُّ شَجَرَةٌ لَهَا صَمْعٌ يَمْضَغُهُ صَبِيانُ  
الْأَعْرَابِ وَنَسَاؤُهُمْ ، وَقِيلَ الْعَاذَةُ شَجَرَةٌ بِأَلْفِهَا  
بَقَرُ الْوَحْشِ .

قال ابن مقبل :

وَمِنْ جُنُوحٍ لَدَى حَاذَةٍ

ضَوَارِبٍ غَزَلَانِهَا بِالْجُرُونِ

وأخبرني المنذرى عن الرياشي<sup>(١)</sup> قال :

الْحَاذُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ  
ذَا الْجَانِبِ وَذَا الْجَانِبِ ، وَأُشْد :

وَتَلَفْتُ حَاذِيهَا بِذِي خُصَلٍ

عَقِمَتْ فَنِعِمَّ بُنْيَةُ الْعُقْمِ

وقال أبو زيد العرب تقول : أَنْفَعُ اللَّبَنِ

مَاؤَلِي حَاذِي النَّاقَةِ ، أَيْ سَاعَةً يُحْلَبُ مِنْ غَيْرِ

أَنْ يَكُونَ رَضَعَهَا حَوْارٍ قَبْلَ ذَلِكَ . قال :

وَالْحَاذُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ أَذْبَارِ الْفَخْذَيْنِ .

قال : وَجَمَعَ الْحَاذُ أَخْوَاذَهُ . وَفُلَانٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ،

أَيْ خَفِيفُ الْحَالِ مِنَ الْمَالِ وَأَصْلُ الْحَاذِ طَرِيقَةُ

الْمَتَنِ .

وفي الحديث : إِيَّا تَيْنِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ

(١) م : أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنِ الرَّيَاشِيِّ .

وقال النضر: الودح احتراق وانسحاج  
يكون في باطن الفخذين . قال: ويقال له  
المدح .

غيره: عبد أودح إذا كان لثماً .

وقال بعض الرُّجَّاز يهجو أبا وجزة  
مولى بنى سعد هجيناً أودحاً:

يسوق بكرين وناباك كحككا

كحككا أراد هزيمة . قلت: كأنه مأخوذ  
من الودح .

عمر عن أبيه: ما أغنى عنى ونحة ولا ودحة  
أى ما أغنى عنى شيئاً

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: ذَوَّح  
إبله إذا بددها وذَوَّح ماله إذا قرَّقه .  
ومنه قوله:

\* على حناني كل يوم تذَوَّحُ \*

أبو عبيد عن أبي زيد: الذوَّح السير العنيف  
وذُحَّتْها أذوحها ذَوَّحاً .

[وذح]

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الودح ما يتعلق  
بالأصواف من أبقار الغنم فتجفُّ عليه . وقال  
الأعشى<sup>(١)</sup>:

فترى الأعـداء حولي سُزَّراً

خاضعي الأعناق أمثال الودح

## باب الحاء والهاء

[الحرائي<sup>(٢)</sup> عن ابن السكيت: قال

أبو عبيدة حَفَوْتُ [عليه التراب وحَفِيتُ  
حَفَوّاً وحَفِيتاً وأنشد:

الحصن أدنى لو تأيَّنته

من حَفِيتك التُّرْبَ على الرَّاكِب<sup>(٣)</sup>

حنا . حاث

[ حنا ]

قال الليث: يقال: حَنَى في وجهه التراب  
حَنَياً وهو يحنى .

(٢) ما بين القوسين ساقط من « د » وقد  
أثبتناه من « م » . (٣) قول امرأة لابنتها أمثال  
الميداني ج ١ ص ١٤٢ [ س ] وروى الحصن أولى .

(١) ديوان الأعشى ٢٤٥

وقال أبو حاتم ؛ قال الأصمعي : ومما  
تخطئ فيه العامة والخاصة باب حيثُ وحين  
غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه .

قال أبو حاتم : رأيت في كتاب سيبويه  
شيئاً كثيراً يجعل حينَ حيثُ ، وكذلك  
في كتاب أبو عبيدة بخطه .

قال أبو حاتم : واعلم أن حيثُ وحينَ  
ظرفان ، فحينَ ظرفٌ من الزمان ، وحيثُ  
ظرفٌ من المكان ، ولكل واحدٍ منهما  
حدٌّ لا يجاوزُه . والأكثر من الناس  
جعلوها معاً حيثُ ، والصواب أن تقول :  
رأيتك حيثُ كنت ، أى الموضع الذى  
كنتَ فيه واذهب حيثُ شئتَ أى إلى أى  
موضع شئت .

وقال الله جل وعز «فكلاً»<sup>(١)</sup> من حيثُ  
شئتما .

ويقال : رأيتك حينَ خرجَ الحاجُّ أى فى  
ذلكَ الوقت ، فهذا ظرفٌ من الزمان ،  
ولا يجوزُ حيثُ خرجَ الحاجُّ ، وتقول : ائذني

الحصن حصانة المرأة وعفتها ، تأييده :  
أى قصده .

[ حيث ]

وقال الليث : للعرب فى حيثُ لغتان ،  
واللغة العالية ، حيثُ : الثاء مضمومة ، وهواداةٌ  
لرفع ترفع الاسم بعده . وافةٌ أخرى حوْثُ  
رواية عن العرب لبني تميم ، يظنون حيثُ فى  
موضع نصبٍ يقولون الله حيثُ لقيته . ونحو  
ذلك كذلك .

وقال أبو الهيثم حيثُ ظرفٌ من الظروف  
يحتاج إلى اسمٍ وخبر ؛ وهى تجمع معنى ظرفين  
كقولك : حيثُ عبدُ الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ ،  
المعنى الموضع الذى فيه عبد الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ .  
قال : وحيث من حروف المواضع لا من حروف  
المعاني ، وإنما ضُمَّتْ لأنها ضُمَّتْ الاسم الذى  
كانت تستحقُ إضافتها إليه . قال : وقال  
بعضهم : إنما ضُمَّتْ لأن أصلها حوْثُ ، فلما  
قلبوا واوها ياء ضمُّوا آخرها .

قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ؛ لأنهم  
إنما يُقبون فى الحرف ضُمَّةً دالةً على واوٍ  
ساقطة .

وهي خبر وليست بصلة لشيء ، قال : وأهل البصرة يقولون حيث مضافةً إلى جملة فلذلك لم تخفُض ، وقد أنشد القراء بيتاً أجاز فيه الخفض :

\* أما ترى حيث سُهَيْلٌ طالما \* (١)

فلما أضافها فتحها كما يفعل بعند وخلف . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال تركتهم حاثٍ باثٍ إذا تفرقوا . قال ومثلها من مُزْدَجِجِ الكلام حَاقٍ باقٍ ، وهو صوت حركة أبي عمير في زَرْبِ القَلَمِ قال وخاشٍ ماشٍ فُماشٍ البيت ، وخَازٍ بازٍ ورَمٌ ، وهو أيضاً صوت الذباب . وقال ابن الأعرابي الحائِيَاءُ تُرابٌ يُخرجه البرْبُوع من نَافِقَاتِهِ بُنى على فَعِيلَاء .

[حي (٧)]

وقال ابن الأنباري : الحنَى قشور التمر بالياء وبالألف ، وهو جمع حَنَاءٍ وكذلك النَتَى وهو جمع نَتَاءٍ قشور التمر وردينه وقال القراء الحنَى مقصور دُفاق التَّبنِ وحطامه وأنشد :

وَيَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يُبْقِي النَّوَى

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَنَى

(١) بقرته كما في الشواهد النحوية :

\* نَحْمَا يَضَى كَالشَّهَابِ سَالِمًا \* [ن.]

(٢) من هنا مادة جديدة من ح ن ي .

حينَ يقدم الحاجُّ ، ولا يجوز حيثُ يقدم الحاجُّ ، وقد صيّر الناسُ هذا كله حيثُ ، فليتعهد الرجلُ كلامه ، فإذا كان موضعُ يحسن فيه أينَ وأيُّ موضعٍ فهو حيثُ ؛ لأنَّ أينَ معناه حيثُ . وقولهم حيثُ كانوا وأينَ كانوا ، معناها واحد ، ولكن أجازوا الجمعَ بينهما ، لاختلاف اللفظين .

واعلم أنه يحسن في موضع حينَ لَمَّا وإذا ووقت ويوم وساعة ومتى . تقول رأيتك لَمَّا جئتَ وحينَ جئتَ وإذا جئتَ ، ويقال : سأعطيك إذا جئتَ ومتى جئتَ .

وقال ابن كَيْسَانَ حيثُ حرف مبنى على الضمِّ وما بعده صلةٌ له يرتفع الاسم بعده على الابتداء ، كقولك قَتَ حيثُ زيدٌ قائمٌ ، والكوفيتون يميزون حذفَ قائمٍ ويرفعون زيداً بحيثُ ، وهو صلةٌ لها ، فإذا أظهرها قائماً بعد زيد أجازوا فيه الوجهين ، الرفع والنصب ، فيرفعون الاسمَ أيضاً وليس بصلة لها وينصبون خبره ويرفعونه فيقولون : قامت مقام صِفَتَيْنِ ، والمعنى زيد في موضعٍ فيه عمرو ، فعمرو مرتفع بفيه وهو صلةٌ للموضع ، وزيد مرتفع بفي الأولى

ويقال للتراب الحثي أيضا ومن أمثل  
العرب يا لثني الحثي عليه ، قاله رجل كان  
قاعداً إلى امرأة فأقبل وصيلاً لها فلما رأته حثت  
في وجهه التراب ترثيةً لجليدها بأن لا يدنو  
منها فيطلع على أمرها . يقال ذلك عند تمنى  
منزلة من تخفى له الكرامة ويُظهر له الإهانة .  
وقال الفراء أحثت الأرض وأبثتها فهي  
مُحَثَّةٌ ومُثْبِتَةٌ . وقال غيره أَحَثْتُ الْأَرْضَ  
وَأَبَثْتُهَا فهي مُحَثَّةٌ ومُثْبِتَةٌ ، والإحانة  
والاستحانة والإبانة والاستبانة واحد وقال  
الليثاني : تركته حاثٍ باثٍ وحيث يث

وحوثاً بوثاً ، إذا تركته مختلطاً الأمر . فاثماً  
حاثٍ باثٍ فإنه خرَجَ مخرَجَ خزام وقطام ،  
وأما حيث يث فإنه خرَجَ مخرَجَ حيص بيص .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة  
عن الفراء قال تركته حيث يثٍ وحيث باثٍ  
وحوثاً بوثاً إذا أدلته ودققته وتركته الأرض  
حاثٍ باثٍ إذا دققتها الخليل وقد أحاثتها الخليل .  
وَأَحَثْتُ الْأَرْضَ وَأَبَثْتُهَا . وقال الفراء يقال  
تركت البلاد حوثاً بوثاً وحيث باثٍ وحيث  
بيثٍ لا يجريان إذا دققوها .

## باب الحاء والراء

الرجل في حلقه ، وقال النضر الفُجَلُّ له حَرَآؤَةٌ  
بالواو وحَرَآؤَةٌ بالراء . وقال الليث الحزى<sup>(١)</sup>  
النقصان بعد الزيادة يقال أنه لَيَحْزِي كما يَحْزِي  
القمرُ حَزْياً ينقص الأولُ منه فالأولُ وأنشد شمر :  
ما زال نجنوناً على استِ الدهر  
في بَدَنِ بَدْنِي وغفل يَحْزِي

حرى ، حار ، راح ، راح ، وحر ،  
حرح ، حور .

[ حرى ]

قال الليث : الحَرَآؤَةُ حرارةٌ تكون  
في طغم نحو الخردل وما أشبهه ، حتى يقال :  
لهذا الفُجَلُّ<sup>(١)</sup> حَرَآؤَةٌ ومضاضةٌ في العين .  
أبو عبيد عن الأموى : الحَرَآؤَةُ الحَرَقَةُ يجدها

(٢) ضبطه القاموس من باب (رمى) .

(١) في اللسان « الكحل » .



وقال الأصمى : حَرَى الشئ يَحْرَى حَرِيًّا  
إِذَا نَقَصَ ، وَأَحْرَاهُ الزَّمَانُ وَيُقَالُ لِلْأَفْعَى  
حَارِيَّةٌ لَّتِي قَدْ كَثُرَتْ وَنَقَصَ جِسْمُهَا ، وَهِيَ  
أَخْبَثُ مَا نَكُونُ ، قَالَ ثَمَرٌ : وَيُقَالُ أَفْعَى  
حَارِيَّةٌ وَأَنْشَدَ :

ابْعَثْ عَلَى الْجَوْفَاءِ فِي الصُّبْحِ الْفَضْحِ

خَوْزِيًّا مِثْلَ قَضِيبِ الْجَنْدِخِ

وقال الليث : الْحَرَى مَقْصُورٌ وَالْجَمِيعُ  
أَحْرَاءٌ ، وَهُوَ الْأَفْخُوصُ <sup>(١)</sup> وَالْأَذْحَى وَأَنْشَدَ :

بَيْضَةٌ زَادَ هَيْفُهَا عَنْ حَرَاهَا

كُلُّ طَائِرٍ عَالِيهِ أَنْ يَطْرَاهَا

قَالَ : وَالْحَرَى أَيْضًا كُلُّ مَوْضِعٍ لَطْفِيٍّ  
يَأْوِي إِلَيْهِ ، قُلْتُ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْحَرَى : إِنَّهُ

بَيْضُ النَّعَامِ أَوْ مَاوِيُّ الطَّيْرِ بَاطِلٌ ، وَالْحَرَى  
عِنْدَ الْعَرَبِ مَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْحَرَى جَنَابُ الرَّجُلِ وَمَا حَوْلَهُ ، يَقَالُ لَا تَقْرَبَنَّ  
حَرَانَا ، وَيُقَالُ نَزَلَ فُلَانٌ يَحْرَاهُ وَعَرَاهُ إِذَا نَزَلَ

بِسَاحَتِهِ ، وَحَرَى مَبِيضُ النَّعَامِ مَا حَوْلَهُ وَكَذَلِكَ  
حَرَى كِنَاسِ الطَّيْرِ مَا حَوْلَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ

(١) د : الأصوص

الْحَرَى الْخَلِيقُ كَقَوْلِكَ حَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا  
وَإِنَّهُ لَحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَقُلْ هُنَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ

فَحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَكَانَا

الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : هُوَ حَرَى

لِكَذَا وَكَذَا وَحَرَى أَيْ خَلِيقٌ لَهُ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ حَرَى إِلَّا يُشْبِنَكَ نَقْرَةٌ

وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ

فَمَنْ قَالَ حَرَى لَمْ يُشَبَّ وَلَمْ يَجْمَعْ ، وَمَنْ قَالَ

حَرَيْتِي وَجَمَعَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ حَرَى بِذَلِكَ

عَلَى فَمِيلٍ ، وَهِيَ حَرِيَّتَانِ ، وَهِيَ أَخْرِيَاهُ بِذَلِكَ .

وَيُقَالُ : أَخْرَبَهُ وَمَا أَخْرَاهُ بِذَلِكَ ، كَقَوْلِكَ :

مَا أَخْلَقَهُ .

وقال الشاعر :

فَإِنْ كُنْتَ تُوعِدُنَا بِالْهَجَاءِ

فَأَخْرِ بَيْنَ رَأْمَانَا أَنْ يَحْيِيَا

وقال الليث : حِرَاهُ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ .

وقال غيره هُوَ يَتَحَرَّى الصَّوَابَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ .

وَالْتَحَرَّى قَصْدُ الْأَوَّلَى وَالْأَخْتَى ، مَاخُذٌ مِنْ

الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ ، وَالْمَتَوَخَّى مِثْلُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد: الحَرَاءُ والوَحَاءُ  
والخَوَاتُ [٢٢٥] الصَّوْتُ ويقال إنه لَحَرَاءُ  
أن يفعل ذلك كقولك مَحْلَقَةٌ وَمَقَمَةٌ .

[حرج] (١)

قال الليث الحِرْ يُجمع على الأَحْرَاحِ . يقال  
رجل حَرِحَ مُوَلِّعٌ بالأَحْرَاحِ وقد حَرِحَ الرجل  
قلت ذكر الليث هذا الحَرْفَ في المعتلات، وباب  
المضاعف أولى به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال  
الحِرْ حِرُّ المرأة شَدَدَ الرِّاءِ، كان في الأصل حِرْج  
فنفقت الحاء الأخيرة مع سكون الراء فنقلوا  
الراء وحذفوا الحاء، والدليل على ذلك جمعهم  
الحِرَّ أَحْرَاحًا .

قال ويقال حَرَحْتُ (٢) المرأة إذا أصبَتْ  
حِرَّها فهي مَحْرُوحَةٌ . ورجل حَرِحَ يُحِبُّ  
الأَحْرَاحَ .

(١) كان حق هذه المسألة أن تذكر في باب  
المضغف . ورغم أن الأزهرى هنا انتقد الليث في ذكره  
هذه المسألة في باب المعتل ، إلا أنه قد ذكرها في باب  
المعتل أيضاً . أما اللسان فقد ذكرها في مادة « حرج »  
أى لم يعجزها من المعتلات . وكذلك صنع القاموس .

(٢) ضبطها القاموس من باب منع .

[رحا]

قال الليث : يقال رَحَا (٣) ، وَرَحَيَانِ ،  
وثلاثُ أَرْحَ ، وأرحاء كثيرة . والأَرْحِيَّةُ  
كأنها جماعة الجماعة .

وقال أبو حاتم : جمع الرَّحَا أَرْحَاءُ ومن  
قال أَرْحِيَّةٌ فقد أخطأ . قال : وربما قالوا في الجمع  
الكثير رُحْيَ (٤) . قال وسمعنا في أدنى العدد  
ثلاثُ أَرْحَ . قال : والرَّحَا مؤنثة ، وكذلك  
القَفَا ، قال : وجمع القفا أَقْفَاءُ ومن قال أَقْفِيَّةٌ  
قد أخطأ .

وقال الليث رَحَا الحربِ حَوْمَتُهَا وَرَحَا  
الموتِ وَمَرَحَى الحرب .

وقال سليمان بن صُرَدٍ أتيت علياً رضي الله  
عنه حين فرغ من مَرَحَى الجمل .

قال أبو عبيد يعنى الموضع الذى دارت  
عليه رَحَا الحرب . وأنشد :

(٣) ذكر اللسان لها فعلان : رحوت ورحيت  
فعل هذا يجوز كتابة الاسم بالياء أو الألف في آخره .  
وقد كتبت بالألف في الأصل إلى آخر المسألة . أما نسخة  
م فقد كتبتها في أوائل المسألة بالألف ثم التزمت الياء .  
(٤) ضبطت في اللسان « بيروت » ضبط قلم  
بكسر الراء ، وذكر القاموس اللفظين بالضم والكسر .

فَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَا

وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَاخُ

وقال الليثُ يقال لفراسين الفيل أَرْحَاؤُهُ.

قلت : وكذلك فراسينُ الجمل أَرْحَاؤُهُ وَفِنَاتُ رُكْبِهِ وَكَرْكِرْتِهِ أَرْحَاؤُهُ .

وأنشد ابن السكيت :

إِلَيْكَ عَبْدَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ

بِأَنْتَ لَهَا قَوَائِدُ وَقَوْدُ

وَتَأَلِيَاتُ وَرَحًا تَمِيمَةٌ

وقال رحا الإبل مثل رحا القوم وهي

الجماعة تقول استأخرت جوارحها واستقدمت

قوائدها ووسّطت رحاها بين القوائد والجواحر .

وقال الليث : الرحا القطعة من النَّجَفِ

تعظم مِنْ<sup>(١)</sup> نحو ميلٍ مشرقة على ما حولها .

شمر عن ابن الأعرابي : الرَّحَا من الأرض

مكانٌ مستديرٌ غليظ يكون بين رِمَالٍ .

قال ابن شميل : ارَّحَا القَارَةُ الضَّخْمَةُ

الغايضة ، وإنما رَحَّاها استدارتها وغلظها

وإشرافها على ما حولها ، وأنها أَكْمَةُ مستديرة

(١) د : ق .

مَشْرُقَةٌ ، وَلَا تَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبُتُ  
بَقْلًا وَلَا شَجَرًا .

وقال الكميث :

إِذَا مَا الْفُفْ ذُو الرَّحَبَيْنِ أَبْدَى

محاسنه وأفرخت الوكور

قال : والرحا الحجارة والصخرة العظيمة.

وقال الليث : الرَّحَا نَبَاتٌ تَسْمِيهِ الْفُرْسُ

اسْبَانِخَ . غيره : تَرَحَّتْ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ

واستدارت ، فهي مترحّبة .

وقال رؤبة<sup>(٢)</sup> :

يَا حَيَّ لَا أَفْرُقُ أَنْ تَفِجِّي

أَوْ أَنْ تَرَحِّي كَرَحَا الرُّحَى

والرُحَى : الذي يُسَوَّى الرَّحَا . قال :

وَلْخَيْجُ الْحَيَّةِ بِفِيهِ ، وَحَفِيفُهُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ إِذَا مَشَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي رَحَا القومِ سِيدَمُ

الذي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَيَنْتَهُونَ إِلَى أَمْرِهِ ،

(٢) مجموع أشعار العرب ص ٣٦ ، ٣٧ ،

والرواية :

\* أَوْ أَنْ تَحْنِ كَرَحَى الرُّحَى \*

وَرَّاحَ ، وذلك حين يبرُد الليل فيتقطر بالورق  
من غير مطر .

وقال الراعي :

وخادَعَ المجدُّ أقواماً لهم وَرَقٌ  
راحَ العِصاةُ به والعِرْقُ مَدْخُولٌ<sup>(٢)</sup>  
قال شمر : روى الأصمعيُّ وخادَعَ المجدُّ  
أقواماً لهم وَرَقٌ أى مال ، قال : وخادَعَ تركَّ .  
قال ورواه أبو عمرو وخادَعَ المجدُّ أقواماً أى  
تركوا المجدُّ أى ليسوا من أهله . قال وهذه هي  
الرواية الصحيحة .

ثعلب بن ابن الأعرابي : فى رِجله رَوْحٌ  
ثم مَدَّعْ ثم عَقَلٌ وهو أشدُّها قلت . والرَّيْحَةُ  
التي ذكرها الليث من النبات فهى هذه الشجرة  
التي تَتَرَوَّحُ وتَرَّاحَ إذا بَرَدَ عليها الليل  
فَتَقَطَّرَ بالورق من غير مطر . سمعت العرب  
تسميها الرَّيْحَةَ .

وقال الليث : يوم رَيْحٌ طَيبٌ ويوم رَاحٌ  
ذو رَيْحٍ شديدة ، قال : وهو كقولك كبش  
صافٌ ، والأصل يوم رَائِحٍ وكبش صائف

وكان يقال لعمر بن الخطاب رِحا دَارَةَ العرب .  
قال : ويقال رَحَاهُ إذا عَظَّمَهُ وَحَرَّاهُ إذا أَضَافَهُ .

[ راح ]

قال الليث : الرَّوْحُ : بَرْدُ نَسِيمِ الرِّيحِ .

وقال أحمد بن يحيى : الرَّوْحُ التَّنَفُّسُ .

وقال الأصمعيُّ الرَّوْحُ الاستراحة من غَمِّ  
القلب .

وقال أبو عمرو : الرَّوْحُ الفرج .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز<sup>(١)</sup>

« قَرَوُحٌ وَرَيْحَانٌ » قال معناه : فاستراحة  
وبَرْدٌ وهذا تفسير الرَّوْحِ دونَ الرِّيحانِ .

وقال الليث : الرِّيحُ يَأُوهَا وأَوْصِيَتْ بَاءً

لأنكسار ما قبلها ، قال : وتصغيرُها رُويْحَةٌ ،

وجمعها رِيَّاحٌ وأُرْوَّاحٌ . وتقول : رِيْحَتْ مِنْهُ

رائحة طيبة أى وَجَدَتْ . قال : والرائحة رِيحٌ

طَيِّبة تجدها فى النسيم ، تقول لهذه البَقْلَةِ رائحةٌ

طَيِّبَةٌ نال والرَّيْحَةُ نبات أخضر بعد ما يبس

ورقه وأعلى أغصانه .

وقال الأصمعيُّ يقال تَرَوَّحَ الشَّجَرُ

(٢) الرواية فى الأمال ج ١ ص ١٠

\* وخادَعَ المجدُّ أقواماً لهم ورق \*

وكذا فى السطس ٥٠ [س] ويروى وخالف ..

فقلبوا ، وكما خففوا الحائجة فقالوا : حاجة ،  
ويقال قالوا صافّ وراحّ على صوفٍ وروحٍ .  
فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً .  
الأصمى وأبو زيد يوم رَجَّحَ طيب ، وليلة  
رَجَّة . وقال أبو زيد : وحده ، وكذلك يوم  
رَوْحٍ وليلة رَوْحَةٍ . قال ويوم رَاحٍ إذا  
اشتدت ريحه ، وليلة راحة .

وقال الليث : الرَّاحَةُ وَجَدَانُكَ رَوْحًا  
بعد مَشَقَّةٍ ، تقول أَرَحْنِي إِرَاحَةً فَاسْتَرِجِ .  
وقال غيره : أَرَّاحَهُ إِرَاحَةً وَرَّاحَةً ،  
فالإِراحَةُ المصدرُ والرَّاحَةُ الاسم ، كقولك  
أطعته إطاعة وطاعة ، وأعرته إعارة وعارة .  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال  
مؤذنه : أَرَحْنَا بِهَا أَى أَذَّنْ للصلاة فاستريج  
بأدائها من اشتغال قلوبنا بها .

قال شمر : يقال راح يومنا يَرَّاحُ رِيحًا  
إذا اشتدت ريحه ، وهو يوم رَاحٍ ، وراح  
يومنا يَرَّاحُ رَوْحًا إذا طابت ريحه ، ويوم  
رَجَّحٍ وقال جرير (١) :

محا طَلَلًا بين المُنَيْفَةِ والنَّفَا

صَبًا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيبَيْنِ رَاحٍ

(١) ديوان جرير ص ١٠٠ والرواية «فالنفا» .

وقال الفراء : مكان رَاحٍ ويوم رَاحٍ .  
ويقال افتح البيت [ حتى يراح البيت (٢) أى ]  
حتى تدخله الريح والروح . وقال يونس :  
افتح الباب يَرَّحَ البيتُ . وغصن رَاحٍ وشجر  
رَاحَةً يصيبها الريح [ وقال (٣) :

كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفَرَّاقَ مَحْذُورَ  
غُصْنٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٍ مَطُورَ

ويقال : ريحت الشجرةُ وهى مَرُوحَةٌ .  
وقال الفراء : شجرة مَرُوحَةٌ إذا هبت بها  
الريح [ وأروحنى الصيدُ إذا وجد ريحك .  
مَرُوحَةٌ كانت فى الأصل مَرِيحَةٌ .

وقال الليث : التَّروِيحَةُ فى شهر رمضان ،  
سميت ترويحَةً لاستراحة القوم بعد كلِّ  
أربع ركعات : قال : والرَّاحُ جمع رَاحَةٍ  
الكف . وقال أبو الدُّفَيْش : عَمَدٌ مِنَّا رَجُلٌ  
إلى قَرْبَةٍ فَلَهَا مِنْ رُوحِهِ أَى مِنْ رِيحِهِ  
ونفسه .

وتروُّحَ الشجرِ تَصُورُهُ وخروج ورقه

(٢) هذه العبارة ساقطة من « م » ، وأثبتناها  
من « د » . والرجز لحيد الأرفط كافى التكملة [روح] [س]  
(٣) ما بين القوسين ساقط من « م » .

ليلا . وقد أراحها راعيها يُريحها . وفي لغة  
هَراحها يُهَرِّحها .

وقال الأصمى : أراح اللحم وأروّح إذا  
تغيروا نتن . وأصبح بعيرك مُريحاً ، أى مُفَيْقاً ،  
وأشدد ابن السكيت :

أراح بعد النَّفَسِ الحَفُوزِ

إِراحةِ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ

يوم رَاحَ وليلة رَاحَةً وقد راح وهو  
يَرُوحُ رَوْحاً وبعضهم يَراحُ ، فإذا كان  
اليوم رَيحاً طلياً قبل يوم رَيحٍ وليلة رَيحَةٍ ،  
وقد راح وهو يروح رَوْحاً . قال : وراح  
فلان يروح رَوْحاً من ذهابه أو سيره بالمشى ،  
وراح الشجر يَراحُ إذا تَفَطَّرَ بالنَّباتِ . وراح  
ريحَ الروضة يَراحها . وإن يدب لَراحانٍ  
بالمعروف . وراح فلان فهو يَراحُ راحاً  
ورؤوْحاً . وارتاح ارتِيحاً إذا أَشْرَفَ (١)  
لذلك وقَرِحَ به . ويقال أصابتنا رائحةُ أى  
سما ، وراحة البيت ساحتُه وراحة الثوبِ  
طَيِّه . والرواحة القطيْع من الغنم وأريح عليه  
حَقَّه أى رُدَّه .

إذا أوزق النَّبْتُ في استقبال الشتاء . ثعلب  
عن ابن الأعرابي : أراح الرجل إذا استراح  
بعد التعب . وأنشد .

يُريحُ بعد النفس المحفوز

إِراحةِ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ (١)

أى تستريح . قال : وأراح : إذا مات :  
وأراح دخل في الزبح ، وأراح إذا وجدَ  
نسيم الزبح . وأراح إذا دخل في الرّواح ،  
وأراح إذا نزل عن بعير ليُريحه ، ويخفف  
عنه . أبو عبيد عن الأصمى : أراح القومُ  
دخلوا في الزبح . قال : ويقال لليت إذا  
قضى : قد أراح . وقال المجاج (٢) :  
أراح بعد الغم والتغصم . ويقال : أراح الرجل  
إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . وكذلك  
الدابة ، وأراح الصيد واستروح إذا وجدَ  
ريحَ الإنسان . ويقال : أرحتُ على الرجل  
حقّه إذا ردّ دته عليه . وقال الليث : الإراحة  
ردُّ الإبل بالعشي إلى مُراحها حيث تأوى إليه

(١) لجران المودديوانه - ٥٢ [س] .

(٢) ديوان المجاج ٦٠ ، وقوله .

\* كأنهم من نائض مجرم \*

(٣) في اللسان : أشرف .

ورى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
[قال] (١) من قتل نفساً معاهدة لم يرح  
رائحة الجنة .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو هو من  
رحت الشيء أريحه إذا وجدت ريحه . قال  
وقال الكسائي : إنما هو لم يرح رائحة الجنة  
من أرحت الشيء فانا أريحه إذا وجدت  
ريحه . وقال الأصمعي : راح الرجل ريح  
الروضة يراحها وأراح يريح إذا وجد ريحها .  
قال : ولا أدري هو من رحت أم من أرحت .  
وقال أبو عبيد : أراه لم يرح بالفتح وأنشد  
قول المذلي (٢) :

وماء ورددت على زورة

كشئ السبنتي يراح الشيفاً

وقال أبو زيد : أروحي الصيد والضب  
إرواحاً وأنشأني إنشاء إذا وجد ريحك  
ونشوتك . وكذلك أروحت من فلان طيباً  
وأنشيت منه نشوة . وقال أبو زيد : راحت  
الإبل قراح راحة ، وأرحتها أنا ، وراح

الفرس يراح راحة إذا تحصن . قلت : قوله  
قراح رائحة مصدر على فاعلة . وسمعت العرب  
تقول : سمعت رائحة الإبل وثاغية الشاة أى  
سمعت رغاءها وثغاءها . ويقال : راح يومناً  
يراح إذا اشتدت ريحه . وقال الأصمعي :  
يقال : فلان يراح للعروف إذا أخذته أريحية  
وخفة وقد ربح [ الغدير (٣) إذا أصابته ريح ]  
فهو مروح . وراحت يده بالسيف أى خفت  
إلى الضرب به (٤) وقال المذلي (٥) :

قراح يده بمشورة

خواطي القداح عجاف النصال

وقال الليث : راح الإنسان إلى الشيء  
يراح إذا نشط وسر به ، وكذلك ارتاح ،  
وأنشد :

وزعت أنك لا ترأح إلى النسا

وسمعت قيل الكاشح المتردد

قال : وتزلت بفلان بلية فارتاح الله له

(٣) التكلة من د م .

(٤) د : إلى الأرض .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ ، ديوان المذليين

(١) التكلة من د م .

(٢) البيت لصخر الفم : ديوان المذليين ٧٤ : ٢

برحمته وأَقْدَهُ منها . وقال رؤبة .

فَارْتاحَ رَبِّي وأَرَادَ رَحْمَتِي

وَنِعْمَةً أَنْتَمَهَا فَتَمَّتْ

وتفسير ارتاح أى نظر إلى ورحنى . قلت

وقول رؤبة فى فعل الخالق جل وعز ارتاح

قاله بأعْرَافِيَّتِهِ ونحن نستوحش مِنْ مِثْلِ

هذا اللفظ فى صفته لأن الله جل وعز إنما

يُوصَفُ بما وَصَفَ به نَفْسُهُ ، ولولا أن الله

هدانا بفضلِهِ لتخميده وَحَدِهِ بِصِفَاتِهِ التى أَنْزَلَ

فى كتابِهِ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لها أَوْ نَجْتَرِيءَ

عَلَيْهَا .

وقال الليث : الأريحيُّ الرجل الواسع

أُخْلِقَ البسيط إلى المعروف يَرْتاحَ لما طَلِبَتْ

إليه وَبَرَّاحُ قلبه سرورا به .

وقال أبو عبيد : الأريحيُّ الذى يرتاح

للندى .

وقال الليث : يقال لكل شيء واسع

أَرِيحُ ، وأنشد :

\* وَتَحْمِلُ أَرِيحُ حَبَّاجِي \*

قال : وبعضهم يحمل أَرَوِحُ ، ولو كان

كذلك لكان قَدْ ذَمَّهُ لأن الرِّيحَ الانْبِطَاحُ

وهو غيبٌ فى الحَمِيلِ .

قال والأريحيُّ : مأخوذٌ من راح يَراحُ ،

كما يقال لِلصَّلَاتِ الْمُنْصَلِتِ أَصْدَقْتُ وَللمَجْتَنِبِ

أُجْنَيْتُ :

قال : والعرب تحملُ كثيراً من النعت

على أَقْلِي فيصير كأنه نسبةٌ . قلت أنا :

كلام العرب رجل أَجْنَبُ وَجَانِبُ وَجُنُبُ ،

ولا تسكاد تقول رجل أُجْنَيْتُ .

وقال الليث وغيره : الرَّاحُ : الخمرُ ، اسمٌ

له وقول الهذلي (١) .

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرِيحٍ حَتَّى

بَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

أَرِيحٍ حَتَّى مِنَ الْهَيْنِ ، بَاءَ كُنَى صَارَ كُنَى

له مَبَاءَةٌ أَى مَرَجِعًا ، وَكُنَى موضع نصب لم

أَكْذُ أَجِدَ لِعَزَّتِهِ .

قال : الاسترواح التشمير ، قال : والفنن

(١) البيت اصخر الفى ، ديوان الهذليين ٦٠:٢

والرواية :

\* فَلَيْتَ عَنْهُ سُيُوفَ أَرِيحٍ اُخ \*

وفى المرح : فلوت وفليت واحد . وقال أبو سعيد :

وسميت بعضهم يَنْشُد :

« بَاءَ كُنَى »



من ذوات الواو ، والأصل رَبَّوْحَانُ فحالت  
الواوُ ياءً وأدغمتُ فيها الياء الأولى فصارت  
الريْحَانُ ، ثم خففت ، كما قالوا ميت وميت ،  
ولا يجوز في ريحان التشديد إلا على بُعد لآنة  
تدزید فيه ألف ونون ، فَخَفِفَ بحذف الياء  
وَالزَّمَ التخفيف . وقال الليث : الرِّيحَانُ اسم  
جامع للرياحين الطيبة الرِّيح . والطاقة الواحدة  
رِيْحَانَةٌ ، قال : والرِّيحَانُ أطراف كل بقلة  
طيبة الرِّيح إذا خرج عليه أوائل النُّور .  
قال : والرَّوَّاحُ العشيُّ ، يقال : رُحْنَا رَوَّاحًا  
يعنى السير بالعشي ، وسار القومُ رَوَّاحًا ،  
ورَاحَ القومُ كذلك . قال والرَّوَّاح من لدن  
زوالِ الشمس إلى الليل . يقال رَاحُوا يَقْعَلُونَ  
كذا وكذا ، ويقال ما فِلَانٍ في هذا الأمر من  
رَوَّاحٍ أى من راحته وقال الأصمعي : أفعل ذلك  
في سَرَّاحٍ وَرَوَّاحٍ ، أى في بُسْرٍ ، ووجدت  
لذلك الأمر رَاحَةً أى خِفَةً أبو عبيد عن أصحابه :  
خرجوا برِياح من العشي بكسر الراء ، وَرَوَّاحٍ  
من العشي وأرَوَّاح ، قال : وعشيَّة رَاحَةٍ .  
قلت : وسمعت العرب تستعمل الرَّوَّاح في السير  
كُلَّ وقتٍ ، يقال رَاحَ القومُ إذا ساروا وعَدَّوا

يستزوح إذا اهْتَزَّ ، والمطر يستزوح الشجر  
أى يُجَيِّيه .

قال : والرَّيَاحَةُ أن يَرَّاحَ الإنسانُ إلى  
الشيء يَنْشِطُ إليه .

وقال الفراء : في قوله « والحب »  
ذو العصفِ والرِّيحَانُ « الرِّيحَانُ في كلام العرب  
الرِّزْقُ ، يقولون خرجنا نطلب رِيْحَانَ اللَّهِ ،  
أى رِزْقَهُ .

وقال أبو إسحاق في قوله « ذو العصفِ  
والريحَانُ » ذو الْوَرَقِ ، والرِّزْقُ ، والعرب  
تقول سبحانَ اللَّهِ وريحَانَهُ . قال أهلُ اللُّغة :  
معناه واستزاقَهُ .

قال الفهرست تولب .

سلام الإله وريحَانَهُ وَرِيحَتَهُ وسَمَاءَ دِرْدَ

قالوا معنى قوله : وريحَانَهُ ورِزْقَهُ . قال

أبو عبيدة وغيره قال وقيل الرِّيحَانُ ههنا هو  
الرِّيحَانُ الذى يَسُّ . قال وقوله « فَرَوْحٌ  
وَرِيْحَانٌ » معناه فاستراحة وبرْدٌ وريحَانُ رِزْقٍ .  
قال : وجائز أن يكون رِيْحَانٌ ههنا تحية لأهل  
الجنة قال : وأجمع النحويون أن رِيحَانٌ في اللغة

كذلك . ويقول أحدهم لصاحبه تَرَوْحَ وَيَخَاطِبُ  
أصحابه فيقول رُوحُوا أَيْ سِيرُوا . ويقول لهم  
أَلَا تَرَوْحُونَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ  
الصَّحِيحَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :  
مِنْ رَاحٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَلَهُ كَذَا ،  
وَمِنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، الْمَعْنَى فِيهَا : النُّصِيُّ  
إِلَى الْجُمُعَةِ وَالْخَفَةُ إِلَيْهَا لَا بِمَعْنَى أَنَّهَا الرُّوحُ  
بِالْمَعْنَى . وَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ رَاحَتِ النَّفْسُ رَاحَتْ  
فَرَوَّاحُهَا هَهُنَا أَنْ تَأْوِي بَعْدَ غَيْبِ الشَّمْسِ  
إِلَى مَرَّاحِهَا الَّتِي تَبْتَغِي فِيهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَمِيمٍ [ ٢٢٦ ]  
يَقُولَانِ قَعْدَنَانِي الظِّلُّ نَلْتَمِسُ الرِّاحَةَ وَالرَّوِيحَةَ  
وَالرَّاحَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا طَالَ  
النَّبْتُ قِيلَ تَرَوْحَتِ الْبُقُولُ ، فَهِيَ مُتَرَوِّحَةٌ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّرَاحُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ  
الْقَوْمُ أَوْ يَرُوجُونَ إِلَيْهِ كَالْمَعْدَى قَالَ وَقَوْلُ  
الْأَعَشَى <sup>(١)</sup> .

مَا تَعَيَّفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ

مِنْ غُرَابٍ التَّيْنِ أَوْ تَيْسٍ بَرَحَ

قَالَ أَرَادَ الرِّوْحَةَ مِثْلَ الْكُفْرَةِ وَالْقَجْرَةِ  
فَطَرَحَ الْمَاءَ قَالَ . وَالرُّوحُ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
الْمُتَفَرِّقَةُ .

قَالَ : وَالْمَرَّوْحَةُ عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ ، يُعْمَلُ  
ذَا مَرَّةً وَذَا مَرَّةً ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

\* يَرُوحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ \* <sup>(٢)</sup>

قُلْتُ : وَيُقَالُ فُلَانٌ يَرُوحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِذَا  
اعْتَمَدَ مَرَّةً عَلَى إِحْدَاهُمَا ، ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَى الْأُخْرَى  
مَرَّةً ، وَيُقَالُ هُمَا يَرُوحَانِ عَمَلًا أَيْ يَتَعَاقَبَانِ ،  
وَيَرْتَوِحَانِ مِثْلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
نَهَى أَنْ يَكْتَعَلَ الرَّجُلُ بِالْإِمْدِ الْمُرَّوحَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُرَّوحُ لِلطَّيِّبِ بِالْمَسْكِ  
وَقَالَ مَرَّوحٌ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ يَلِيءُ فِي الرِّيحِ وَوَاوُ ،  
وَمِنْهُ يُقَالُ تَرَوْحْتَ بِالْمُرَّوْحَةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَرِيرَةٌ مُرَّوْحَةٌ أَيْ  
مَطْيِيَّةٌ وَرَوْحٌ دُهْنُكَ بَشْتِي فَتَجْعَلُ فِيهِ طِيبًا .  
وَيُقَالُ فُلَانٌ يَمُرَّوْحُهُ أَيْ يَمُرُّ الرِّيحَ .  
وَالْمُرَّوْحَةُ بِكسر الميم الَّتِي يُتَرَوَّحُ بِهَا .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الرِّاحَةُ الْأَرْضُ

(٢) صدره كما في اللسان (روح) :

\* وولى عامداً لطيات فليح \* [س]

(١) ديوان الأعشى ص ٢٢٧ . والبيت مطلق  
قصيدة يمدح بها لئاس بن قبيصة الطائي .

المستوية فيها ظهور<sup>١</sup> واستواء<sup>٢</sup> تُنبت كثيراً ،  
جلد<sup>٣</sup> من الأرض وفي أماكن منها سهول<sup>٤</sup>  
أو جرائم<sup>٥</sup> ، وليست من السيل في شيء ولا  
الوادي . وجمعها الرياح ، كثيرة التنبؤ .

أبو عبيدة : يقال أنا فلان وما في وجهه  
رائحة دم من الفرق ، وذو الرائحة سيف<sup>٦</sup>  
كان للمختار بن أبي عبيد .

وقال ابن الأعرابي في قوله : دَلَكْتَ  
بِرَّاحٍ قال معناه أسترخ منها ، وقال في قول  
القائل :

مُعَاوِيَ من ذا تَجْمَلُونَ مَكَائِنَا

إِذَا دَلَكْتَ شَمْسُ النَّهَارِ بِرَّاحٍ

يقول إذا أظلم النهار واسترخ من حرها  
يعنى الشمس ، لما غشيها من غيرة الحرب  
فكانها غاربة كقوله :

تَبْدُ كَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ طَالِمَةٌ

لا الثور نور ولا الإظلام إظلام<sup>٧</sup>

وقيل : دَلَكْتَ بِرَّاحٍ أى غربت ،  
والناظر إليها يتوقى شعاعها براحتته .

(١) م : وجرائم .

(٢) البيت للناجيه الديباني وفيه أفواء [ س ]

وقال أبو بكر بن الأنباري الروح  
والنفس واحد ، غير أن الروح مذكر  
والنفس مؤنثة عند العرب ، قلت : وقد ألفت<sup>٨</sup>  
في الروح وما جاء فيه في القرآن والسنة كتاباً  
جامعاً واقتصرت في هذا الكتاب على ما جاء  
عن أهل اللغة مع جوامع ذكرتها للمفسرين .  
فأما قول الله جل وعز « ويسألونك<sup>٩</sup> عن  
الروح قل الروح من أمر ربي » فإن المنذري<sup>١٠</sup>  
أخبرنا عن محمد بن موسى التهرتري عن أبي  
مَعْمَرٍ عن عبد السلام بن حرب عن خُصَيْفٍ  
عن مُجَاهِدٍ عن ابن عباس في قوله « ويسألونك  
عن الروح قل إن الروح قد نزل من القرآن  
بمَنَازِلَ ولكن قولوا كما قال الله « قل الروح  
من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً »  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن اليهود  
سألوه عن الروح فأنزل الله هذه الآية .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه  
عن الفراء أنه قال في قوله « ويسألونك عن  
الروح قل الروح من أمر ربي » قال من علم  
ربي أى أنكم لا تعلمونه .

(٣) سورة الإسراء - ٨٥ .

وروح منه « والروحُ في هذا كله خَلَقَ من خلقِ الله لم يُعْطِ علمه أحدًا .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحد ابن يحيى أنه قال في قول الله جل وعز (٥) .  
« وكذلك أوحينا إليك روحًا من أمرنا »  
قال : هو ما نَزَلَ به جبريل من الدين فصار يُخَيِّ به الناس ، يعيشُ به الناسُ . قال :  
وكلُّ ما كان في القرآن فَعَلْنَا فهو أمرُهُ  
بأعوانه أمرَ به جبريل وميكائيل وملائكته .  
وما كان فَعَلْنَا فهو ما تفرَّد به .

قال : وأما قوله « وأَيَّدَنَاهُ (٦) رُوحُ القُدُسِ » فهو جبريل عليه السلام .

وقول الله : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا (٧) » قال ابن عباس : الروحُ مَلَكٌ في السَّماة السابعة وَجْهه على صُورَةِ الإنسان وجَسَدُهُ على صُورَةِ الملائكة . وجاء في التفسير أن الروحَ ههنا جِبْرِيلُ .

قال وقال ابن الأعرابي : الروحُ القَرَحُ ،

قال القراء . والروحُ هو الذي يعيش به الإنسان لم يُخَيِّرِ الله به أحدًا من خلقه ، ولم يُعْطِ علمه العبادَ .

قال : وقوله فإذا سَوَّيْتُهُ ونَفَخْتُ فيه من رُوحِي فهذا الذي نَفَخَهُ في آدَمَ وفينا لم يُعْطِ علمه أحدًا من عبادِهِ .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول الروحُ إنما هو النَّفْسُ الذي يَنْفَسُهُ الإنسان . وهو جَارٍ في جميع الجسد فإذا خرج لم يَنْفَسْ بعد خروجه وإذا تَنَاقَلَ خُروجُه بقى بصره شاخصًا نحوه حتى يُفَصَّ وهو بالفارسية جان . قال وقول الله جل وعز في قصة مريم (٢) « أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » قال : أضاف الروحَ الْمُرْسَلَّ إِلَى مَرْيَمَ إلى نفسه كما تقول : أَرْضُ اللَّهِ وَسَمَاوُهُ .

قال : وهكذا قوله لِلْمَلَائِكَةِ (٣) « إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ ونَفَخْتُ فيه من رُوحِي » ومثله « وكنته (٤) ألقاها إلى مريم

(١) جان الجيم تعطش .

(٢) سورة مريم — ١٧ .

(٣) سورة ص — ٧١ ، ٧٢ .

(٤) سورة النساء — ١٧١ .

(٥) سورة الشورى — ٥٢ .

(٦) سورة البقرة — ٨٧ .

(٧) سورة النبأ — ٢٨ .

والرُّوحُ القرآنُ ، والرُّوحُ الأمرُ ، والرُّوحُ  
النفسُ .

ويقال هذا الأمرُ بيننا رُوحٌ ورُوحٌ وعورٌ  
إذا ترأَّعوه وتعاوروه .

✓ قال أبو العباس : وقوله جل وعز<sup>(١)</sup>  
« يُنْفِخُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ » وقوله « يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ<sup>(٢)</sup> بِالرُّوحِ مِنْ  
أَمْرِهِ » هذا كله معناه الرُّوحُ ، سُمِّيَ رُوحًا  
لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ فَصَارَ يَحْيَا بِهِ  
النَّاسُ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ .  
وقوله<sup>(٣)</sup> « قُرْءَانٌ وَرَيْنَانٌ » على قراءةٍ مِنْ قَرَأَ  
بَضَمِ الرَّاءِ ، فَتَفْسِيرُهُ غِيَاةٌ دَائِمَةٌ لَا مَوْتَ  
مَعَهَا . وَمِنْ قَالَ « قُرْءَانٌ » فَعَنَاهُ فَاسْتِرَاحَةٌ .  
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَأَيَّدَهُمْ<sup>(٤)</sup> بِرُوحٍ مِنْهُ »  
فَعَنَاهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ ، كَذَلِكَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ .  
وَقَدْ يَكُونُ الرُّوحُ أَيْضًا بِمَعْنَى الرِّحْمَةِ قَالَ اللَّهُ  
جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٥)</sup> « لَا تَتَّيَسَّسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ » أَيْ

مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، سَمَّاهَا رُوحًا ؛ لِأَنَّ الرُّوحَ  
وَالرَّاحَةَ بَهَا . قُلْتُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ  
فِي عِيسَى « وَرُوحٌ مِنْهُ<sup>(٦)</sup> » أَيْ رَحْمَةٌ مِنْهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى .

وَالرُّوحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَيْضًا التَّنْفِخُ ،  
سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الرُّوحِ وَمِنْهُ قَوْلُ  
ذِي الرُّمَّةِ فِي نَارِ اقْتِنَدَحِهَا وَأَمْرٌ صَاحِبًا لَهُ  
بِالتَّنْفِخِ فِيهَا فَقَالَ<sup>(٧)</sup> .

فَقُلْتُ لَهُ ارْفَعَهَا إِلَيْكَ وَأَخْبِئْهَا  
بِرُوحِكَ وَاجْعَلْهَا لَهَا قِيَمَةً قَدْرًا  
أَخْبِئْهَا بِرُوحِكَ أَيْ بِنَفْخِكَ . وَاجْعَلْهَا  
لَهَا : الْهَاءُ لِلرُّوحِ لِأَنَّهُ مَذْكَرٌ فِي قَوْلِهِ وَاجْعَلْهَا .  
وَالْهَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ « لَهَا » أَيْ لِلنَّارِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .  
وَأَمَّا الرُّوحَانِيُّ مِنْ خَلَقَ اللَّهُ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ  
الْمَصَاحِفِي رَوَى عَنِ النُّضَرِ بْنِ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ  
الْحُرُوفِ الْمَفْسُورَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ ،  
حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَنِ وَرْدَانَ أَبِي<sup>(٨)</sup>

(١) سورة غافر — ١٥ .

(٢) سورة النحل — ٢ .

(٣) سورة الواقعة — ٨٩ .

(٤) سورة المجادلة — ٢٢ .

(٥) سورة يوسف — ٨٧ .

(٦) سورة النساء — ١٧١ .

(٧) ديوان ذِي الرِّمَّةِ ص ١٧٦ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ

\* بِرُوحِكَ وَاقْتَنَاهُ لَهَا قِيَمَةً قَدْرًا \*

وَفِي الْمَهْمَاشِ : وَاجْعَلْهَا .

(٨) فِي اللِّسَانِ : بَنُ خَالِدٍ .

خالد أنه قال : بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ رُوحَانِيُّونَ وَمِنْهُمْ مَنْ خَلِقَ مِنَ النُّورِ .

قال : ومن الرُّوحَانِيِّينَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ . قال أبو داود ، وقال النضر : الرُّوحَانِيُّونَ أَرْوَاحٌ لَيْسَتْ لَهَا أَجْسَامٌ ، هَكَذَا يُقَالُ . قال : ولا يُقَالُ لشيءٍ من الخَلْقِ رُوحَانِيٌّ إِلَّا لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي لَا أَجْسَادَ لَهَا ، مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَمَا أَشَبَّهُهُمَا فَأَمَّا ذَوَاتُ الْأَجْسَادِ فَلَا يُقَالُ لَهُمْ رُوحَانِيُّونَ . قلت : وهذا القولُ في الرُّوحَانِيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعْتَمَدُ لَا مَا قَالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ أَنَّ الرُّوحَانِيَّ الْجَسَدُ الَّذِي نَفِخَ فِيهِ الرُّوحُ . وقال الليث : الْأَرْوَاحُ الَّتِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِطَاطٌ ، يَقُولُ رُوحَ الرَّجُلِ يَرْوَحُ رُوحًا وَرَوَحَتْ قَدَمُهُ فَهِيَ قَدَمُ رُوحَاهُ قال وقصمة رُوحَاهُ قَرِيبَةُ الْقَمَرِ وَإِنَاءُ أَرْوَاحُ .

[ وحر ]

قال الليث : الْوَحْرُ . وَغَرَّ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ . يُقَالُ وَحَرَ صَدْرُهُ عَلَى فُلَانٍ وَحَرًا ، وَإِنَّهُ لَوْحَرُ الصَّدْرِ . قال : وَالْوَحْرُ وَزَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارَى أَصْفَرُ مِنَ الْعِظَايَةِ ، وَهِيَ الْإِفْ سَوَامٌ أَبْرَصَ خِلْقَةٍ .

قال : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ وَحْرَةٌ سَوْدَاءُ ذَمِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فَلْيُصْمِّمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . قال أبو عبيد قال الكسائي والأصمعيّ فِي قَوْلِهِ وَحَرَ صَدْرِهِ : الْوَحْرُ غُشَيَّتُهُ <sup>(١)</sup> وَبَلَابِلُهُ . وَيُقَالُ إِنْ أَصْلُ هَذَا دُوبَيْسَةٌ يُقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ ، وَجَمْعُهَا وَحَرٌ ، شَبَّهَتْ الْعِدَاوَةَ وَالنِّلْأَ بِهَا . وَيُقَالُ وَغَرَّ صَدْرَهُ وَغَرًّا وَوَحَرَ وَحَرًّا ، شَبَّهُوا الْعِدَاوَةَ وَلُزُوقَهَا بِالصَّدْرِ بِالتَّرَاقِ الْوَحْرَةُ بِالْأَرْضِ .

وَلَمْ يَوْحَرْ دَبَّاعِيهِ الْوَحْرَ . قُلْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ الْوَحْرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخَلَقْتُهَا خِلْقَةً التَّوَزَعِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَهِيَ مِنْقَطَةٌ بِنُقْطَةِ حُمْرٍ ، وَهِيَ مِنْ أَفْذَرِ الدُّوَابِّ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَأْكُلُهَا أَحَدٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْحَرَتْهُ ، وَإِيحَارُهَا إِيَّاهُ أَنْ يَأْخُذَ أَكْبَاهَا الْقِيَّ وَالْمَشْيُ ، وَقَالَ أَعْرَابِي : مَنْ أَكَلَ الْوَحْرَةَ فَأَمَّهُ مَنْتَحَرُهُ بِغَائِطِ ذِي حَبْرَةٍ .

وَيُقَالُ : إِنْ الْوَحْرَةَ لَا تَطْأُ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا إِلَّا سَمَّتَهُ ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقِيَ وَأُخِذَ .

(١) فِي اللِّسَانِ : غَشَى .

قَيَّ، وربما هلك أكله . وقال ابن شميل :  
الْوَحْرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يقال إنه لَوْحِرٌ عَلَى ،  
وقد وَحِرَ وَحَرًا<sup>(١)</sup> ، وَوَعَرَ وَعَرًا ، وقال  
ابن أحر :  
\* هل في صدورهم من ظُفْمِنَا وَحَرٌ<sup>(٢)</sup> \*  
ويقال الْوَحْرُ الْفَيْظُ وَالْحَفْدُ .

[حاريحور]

قال الليث : الْحَوْرُ الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ  
إِلَى غَيْرِهِ . قال : وَالْفُصَّةُ إِذَا انْحَدَرَتْ يُقَالُ :  
حَارَتْ تَحَوْرٌ ، وَأَحَارَ<sup>(٣)</sup> صَاحِبُهَا وَأَنْشَدَ :  
\* وتلك لعمري غُصَّةٌ لَا أُحِيرُهَا \*

قال : وكل شيء يتغير من حال إلى حال  
فإنك تقول حَارَ يَحَوْرُ ، وقال ليبد :  
وما المرء إلا كالشَّهاب وضوئه

يَحَوْرُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ  
قال : وَالْمَحَاوَرَةُ : مَرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي  
الْمُخَاطَبَةِ ، تَقُولُ حَاوَرْتُهُ فِي الْمُنْطِقِ ، وَأَحَرْتُ  
لَهُ جَوَابًا ، وَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ ، وَالْأَسْمُ مِنْ

(١) كررت هذه العبارة في نسختي د ، م .

(٢) البيت في جبهة أشعار العرب — ٣١٨ .

سألهم حيث يسدى الله عورتهم  
هل في قلوبهم من خوفنا وحر [س]  
(٣) م : وأحارها .

الْمَحَاوَرَةُ الْحَوِيرُ ، تَقُولُ : سَمِعْتُ حَوِيرَهَا  
وَحَوَارَهَا ، قَالَ : وَالْمَحَوْرَةُ مِنَ الْمَحَاوَرَةِ  
كَالْمَشْوَرَةِ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمَشَاوَرَةِ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِحَاجَةِ ذِي بَثٍّ وَمَحَوْرَةٍ لَهُ

كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ  
وقال ابن هاني : يقال عند تأكيد  
المرئنة عليه بقلة النماء : مَا يَحَوْرُ فُلَانٌ  
وَمَا يَبُورُ ، وَذَهَبَ فُلَانٌ فِي الْحَوَارِ وَالْبَوَارِ ،  
مَنْصُوبًا الْأَوَّلِ ، وَذَهَبَ فِي الْحَوْرِ وَالْبُورِ .  
أبو عبيد عن الأصمعي كلته فَمَا رَجَعَ إِلَى  
حَوَارًا وَحَوَارًا وَحَوِيرًا وَمَحَوْرَةً بضم الحاء  
بوزن مَشْوَرَةٍ .

ابن السكيت : فُلَانٌ مَا يَعِيشُ بِأَحْوَرٍ  
أَيُّ مَا يَعِيشُ بِعَقْلٍ . قال هدبة :

فَمَا أُنْسِ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أُنْسُ قَوْلَهَا

لجارتها مَا إِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرَا

وقال نَصِيرٌ : أَحْوَرُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ ، يَقَالُ

مَا يَعِيشُ فُلَانٌ بِأَحْوَرٍ أَيُّ بِقَلْبِ اسْمٍ لَهُ .

(٤) في اللسان في مادة « ح و ر » المشورة بضم  
الشين مصدر .. والمشورة أيضاً . وعبارة اللسان في هذه  
المادة « ح و ر » المحورة من المحاور كالشورة من  
الشاورة ، كالشورة وأنشد . الخ .

قال ويقال إن الباطل لفي حَوْرٍ أى فى رجوع ونقص . وقال شمر : إنه يسمى فى الحور والبور أى فى نقصان الفساد ؛ ورجل حائر بارز ، وقد حار وبار ، وهو يحور حُوراً إذا نقص ورجع وقال العجاج <sup>(١)</sup> :

\* فى بئرٍ لا حورٍ سرى وما شعر \*

أراد حُور ، تخفف الواو ، وهذا قول ابن الأعرابي . قلت : ولا صلة فى قوله . وقال الفراء : لا قافية فى هذا البيت صحيحة ، أراد فى بئر ماء لا تحيرُ عليه شيئاً .

شمر عن ابن الأعرابي : فلان حورٌ فى محارة ، هكذا سمعته بفتح الحاء ، يُضرب مثلاً للشيء الذى لا يصلح أو كان صالحاً ففسد . قال والمحاورة المكان الذى يحور أو يحار فيه . قال : والحائر الراجع من حالٍ كان عليها إلى حالٍ كان دونها ، والبائر المالك . ويقال حورَ الله فلاناً أى خفيه ورجمه إلى النقص .

أبو عبيد عن الأصمعي حورَتُ الحبرة تحويراً إذا هيأتها لتضمها فى الملة . قال : وحورَتُ عين الدابة إذا حجرت حولها بكى

(١) ديوان العجاج : ١٦ ، وقوله :

\* وغبرا قما فيجتاب الغبر \*

وذلك من داء يُصيبها ، والسكية يقال لها الحوزاء ، سميت بذلك لأن موضعها يبيض . قال والتحوير التبييض . وقال غيره : حورَتُ الثوب إذا بَيَّضَتْه . أبو عبيد عن الأموى الأحرارُ الأبيضاض ، وأنشد :

يا وِزْدُ إني سَأَمْتُ مَرَّة

فَمَنْ حَلِيفُ الْخَفْنَةِ الْحَوْرَةِ <sup>(٢)</sup>

يعنى المبيضة ، قال أبو عبيد : وإنما سُمي أصحابُ عيسى الحواريين للبياض ، وكانوا قصارين وقال الفرزدق :

قلّت إن الحوارياتِ مَغْطَبَةً

إذا تَفَقَّلْنَ من تحت الجلائِبِ

يعنى النساء . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزبير ابنُ عَمَّتِي وحواريٌّ من أُمَّتِي . قال أبو عبيد : يقال — والله أعلم — إن أصل هذا كان بدوّه من الحواريين أصحابِ عيسى ، وإنما سُموا حواريين لأنهم كانوا يفسلون الثياب يُحَوِّرونها وهو التبييض ومنه قيل امرأة حواريّة إذا كانت بيضاء . قال : فلما كان عيسى بنُ مريمَ نصره هؤلاء

(٢) البيت لأبي الموهب الأسدى كما فى اللسان

( حور ) [س] .



الحواريون فكانوا أنصاره دون الناس قيل لكل ناصر نبيه : حواري إذا بالغ في نصرته ؛ تشبيهاً بأولئك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحواريون الأنصار : وهم خاصة أصحابه <sup>(١)</sup> . وروى سمير عنه أنه قال : الحواري الناصح ، وأصله الشيء الخالص . وكل شيء خالص لونه فهو حواري . والحواريات من النساء النقيات الألوان والجلود . ومن هذا قيل لصاحب الحواري محور . وقال الزجاج : الحواريون خلصاء الأنبياء عليهم السلام وصفوهم ، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي . قال : وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حواريون . وتأويل الحواريين في اللغة الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب ، وكذلك الحواري من الدقيق ، سمي به لأنه ينفق من لباب البر ، قال : وتأويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نقياً من العيوب . قال وأصل التحوير في اللغة من حار يحور ، وهو

(١) م : الصحابة .

الرجوع . والتحوير الترجيع ، فهذا [تأويله] <sup>(٢)</sup> والله أعلم .

وقال أبو عبيدة : يقال لئساء الأنصار حواريات لأنهن تبعدن عن قشَفِ الأعرايب بنظافتهن ، وأنشد :

قل للحواريات يبيكين غيرنا

ولا يبيكين إلا الكلاب النواجم <sup>(٣)</sup>

وقال أبو إسحاق : دقيق حواري أخذ من هذا لأنه <sup>(٤)</sup> لباب البر ، وعجين محور ، وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفأ .

وعين حوراء إذا اشتد بياض بياضها وخلص واشتد سواد سوادها ، ولا تسمى المرأة حوراء حتى تكون مع حور عينيها بياضاً لَوْنِ الجسد ، وقال الكمي :

ودامت قدورك للساغبي

ن في المحل غرغرة واخوَراراً

أراد بالغرغرة : صوت الفليان وبالاخوَرار بياض الإهالة والشحم . وروى

(٢) الكلمة من م .

(٣) لأبي جلد كما في اللسان ( حور ) [س]

(٤) د من هنا إلا أنه .

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ  
من الحور بعد الكور ، و يروى بعد  
الكور . قال أبو عبيد : سئل عاصم عن هذا  
فقال ألم تسمع إلى قولهم : حار بعد ما كان  
يقول إنه كان على حال جميلة ، فحار عن  
ذلك أى رجع . ومن رواه بعد الكور فعناه  
التقصان بعد الزيادة ، مأخوذ من كور العمامة  
إذا انتقض كيثا ، وبعضه يقرب من بعض .  
عمرو عن أبيه الحور التحير ، قال : والحور  
التقصان والحور الرجوع . قال الليث : الحور  
ما تمت الكور من العمامة . قال : والحور  
خشب يقال لها البيضاء قال والحور النصيل  
أول ما يبتلع ، وجمعه حيران ، والحور  
الأديم المصبوغ بحمرة ، وأنشد :

فطلق يرشح مسكاً فوقه عاق

كانما قد في أثوابه الحور  
قال : وخف محور إذا بطن بحور .  
ويقال للرجل إذا اضطرب أمره : لقد قَلَقَتْ  
محاوره ، وأنشد ابن السكيت :

\* يائى مالى قَلَقَتْ محاورى <sup>(١)</sup> \*

(١) مجزه

\* وصار أشباه الفنا ضرائرى \*

قال : والمحور الحديدة التى يدور فيها  
لسان الإبريم فى طرف المنطقة وغيرها . قال :  
والحديدة التى تدور عليها البكرة يقال لها :  
المحورة <sup>(٢)</sup> .

وقال الزجاج : قيل له محور للدوران به ؛  
لأنه يرجع إلى المكان الذى زال منه . وقيل  
إنه إنما قيل له محور لأنه بلورانه ينصقل  
حتى يبتيص . قال وقولهم : نعوذ بالله من  
الحور بعد الكور معناه نعوذ بالله من الرجوع  
والخروج على الجماعة بعد الكور معناه بعد  
أن كنا فى الكور أى فى الجماعة . يقال كَارَ  
عمامته على رأسه إذا لفها ، وحار عمامته  
إذا تقصها .

وقال الليث : المحور الخشبة التى يُبَسِّطُ  
بها العجين يحور بها الخبز تحويراً . قلت سئى  
محوراً لدورانها على العجين تشبيهاً بمحور  
البكرة واستدارته .

الأصمى : المحارة الصدقة ، والمحار من  
الإنسان الحنك وهو حيث يُحنك البيطار  
الدابة . وقال ابن الأهرابى محارة الفرس

(٢) المروف : المحور .

معروفٌ يابسٌ لآماء فيه ، وأكثر الناس  
يسمونه الخير ، كما يقول لدائشة : عَيْشَة .  
يستحسنون التخفيف وطرح الآلف .  
وقال المجاج<sup>(٣)</sup> :

\* سَقَاهُ رِيًّا حَائِرَ رَوِيٍّ \*

وإنما سُمِّيَ حائراً لأن الماء يتغير فيه يرجع  
أقصاهُ إلى أدناه . وقال الأصمى : يقال للمكان  
المطمئن الوسطِ المرتفع الحُرُوف حائِزٌ وجمعه  
حُورَانٌ . وقال أبو عبيد : الحائر مجتمعُ الماء  
وأنشد<sup>(٤)</sup> :

\* مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرَ الْبَحْرِ \*

قال والخاجر نحوُّ منه وجمعه حُجْرَانٌ .  
وقال الأصمى : حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا .  
وقال الليث : يقال الماء يتغير في الفيم وتغيرت  
الروضة بالماء إذا امتلأت . وتغير الرجل إذا  
ضَلَّ فلم يَهْتَدِ لسيِّله وتغير في أمره . وقال  
شمر : العربُ تقول لكل شيء ثابتٍ دائمٍ

أعلى قَيْمِه من باطن ، وقال غيره : الحارة  
جَوْفُ الْأُذُنِ ، وهو ما حَوْلَ الصَّمَاخِ  
الْمَدْسَعِ . قال : وَالْحَارَةُ النِّقْصَانُ ، وَالْحَارَةُ  
الرُّجُوعُ ، وَالْحَارَةُ الصَّدَقَةُ ، وَالْحَارَةُ  
الْمُحَاوَرَةُ . قال والخورة النِّقْصَانُ ، وَالْحَوْرَةُ<sup>(١)</sup>  
الرَّجْعَةُ .

وقال الليث : يقال حَارَ بَصَرُهُ يَحَارُ  
حَيْرَةً وَحَيْرًا ، وذلك إذا نظرت إلى الشيء  
فَفَقَشِيَ بَصْرُكَ ، وهو حيران تائهٌ ، والجميع  
حَيَارَى ، وامرأة حَيْرَى ، وأنشد :

\* حَيْرَانٌ لَا يُبْرِئُهُ مِنَ الْحَيْرِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : والطريق المستعير الذي يأخذ في  
عُرْضٍ مفازة لا يدرى أينَ منفذه ، وأنشد :

ضَاحِي الْأَخَادِيدِ وَمُسْتَعِيرِهِ

في لاحب يركبن ضَنْقِي نِيرِهِ

ويقال : استعار الرجلُ بمكان كذا  
وكذا إذا تَرَكَه أَيْامًا . قال : والحائر حوض  
يسبُّ إليه مَسِيلُ الماء من الأمصار يسمى  
هذا الاسمُ بالماء وبالبصرة حائر الحجَّاج ،

(٣) ديوان المجاج ص ٦٧ ، وقبله

\* كأنما عظامها بردى \*

(٤) هو لحيان بن ثابت ، وسدرة :

\* من دوة أغل بها ملك \*

(١) المعروف الحور ، بلا تاء .

(٢) للمجاج وبعده :

\* وحى الزبور في الكتاب المزبور \* [س]

لا يكاد ينقطع مستحيرٌ ومتحيرٌ وقال جرير<sup>(١)</sup> :  
يَارُبَّمَا قَذِفَ الْعَسَدُ بِعَارِضٍ

فَنَحِمَ الْكَتَائِبَ مُسْتَحِيرِ الْكُوكِبِ  
قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي  
لا ينقطع . قال : وكوكب الحديد يريته .  
والمستحير من السحاب الدائم لا يبرح مكانه  
يصب الماء صباً ولا تسوقه الريح وأنشد :

\* كَأَنَّهُمْ غِيثٌ تَحِيَّرَ وَإِلَهُ \*

وقال الطرماح :

فِي مُسْتَحِيرٍ رَدَى النَّوْ  
نِ وَمُلْتَقَى الْأَسَلِ النَّوَاهِلِ

وقال شمر : قال أبو عمرو يريد بتحير  
الردى فلا يبرح ، ومنه قول لبيد :  
حَتَّى تَحِيَّرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَُا

زَلْفٌ وَأَلْفِي قَتَبُهَا الْحَزْوَ  
يقول : امتلأت ماء . وروى شمر بإسناد

له عن سفيان عن الربيع بن قريع قال سمعت  
ابن عمر يقول : أَسْلِفُوا ذَاكَمُ الَّذِي يُوْجِبُ اللَّهُ  
أَجْرَهُ ، ويردُّ إليه ماله ، لم يُعْطَ الرَّجُلُ شَيْئًا  
أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، الرَّجُلُ يَطْرُقُ عَلَى الْفَعْلِ

أو على الفرس فيذهب حيرى الدهر ، فقال له  
رجلٌ . ما حيرى الدهر ؟ قال : لا يحسب ،  
فقال له حسل بن قابصة : ولا في سبيل الله ،  
فقال : أو ليس في سبيل الله ؟ قال شمر : هكذا  
رواه حيرى الدهر بفتح الحاء وتشديد الياء  
الثانية وفتحها . قال وقال سيبويه : العرب  
تقول : لا أفعل ذلك حيرى دهر . وقد زعموا  
أن بعضهم ينصب الياء في حيرى دهر .  
وقال أبو الحسن : سمعت مَخْ يقول : لا أفعل  
ذلك حيرى دهر مثقلة ، قال والحيرى الدهر  
كله . قال شمر : قوله حيرى الدهر يريد أبداً .  
وقال ابن شميل : يقال ذهب ذاك حارى الدهر  
وحيرى الدهر أى أبداً ، ويبقى حارى الدهر  
وحيرى الدهر أى أبداً . قال شمر : وسمعت  
ابن الأعرابي يقول : حيرى الدهر بكسر الحاء  
مثل قول سيبويه والأخفش . قال شمر :  
والذى فسرته ابن عمر ليس بخالف لهذا ، أراد  
أنه لا يحسب أى لا يمكن أن يُعرف قدره  
وحسابه لكثرة ودوامه على وجه الدهر .  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
يقال لا آتية حيرى دهر ولا حيرى دهر وحير

الدهر، يريد ما تحير الدهر. وقال : حير الدهر جماعة حيرى .

وقال الليث : الحيرة بمنزلة الكوفة والنسبة إليها حارى كما نسبوا إلى التمر تمرى فأراد أن يقول حيرى فسكن الياء فصارت ألفاً ساكنة . قال والحارة كل محلة دنت منازلهم فهم أهل حارة . وقال أبو عمرو ابن العلاء : سمعت امرأة من حير ترقص ولدها وتقول :

ياربنا من سره أن يكبرا

فهب له أهلاً ومالاً حيراً

قال : والحير : الكثير من أهل ومال

وقال آخر :

أعوذ بالرحمن من مال حير

بصليبي الله به حر سقر

أبو زيد : يقال هذه أنعام حيرات أى متحيرة كثيرة ، وكذلك الناس إذا كثروا وقال ابن شميل : يقول الرجل لصاحبه والله ما تمحور ولا تمحل أى ما تزداد خيراً . أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للجمل الفيل الحوزان ، ولباطن جلده الحزبان . وقال أبو زيد : الحير الغيم ينشأ مع المطر فيتغير في السماء عمر عن أبيه : الأحور : العقل يقال ما يعيش بأحور .

## باب الحاء واللام

حلا . حال . حلى . لحا . لاح . وحل .

ولح . حلاء

[ حلا ]

قال الليث : الحلو كل ما فى طعمه حلاوة ، والحلو والحلوة من الرجال والنساء من تستحليه العين . وقوم حلون . والحلوة :

اسم لما يؤكل من الطعام إذا كان معالجاً بحلاوة : وقال بعضهم : يقال للفاكهة حلواء . وتقول : حلاً يحل حلواً وحلواناً . وقد حلولى وهو يستحلولى : قلت المعروف : حلا الشيء يحل حلاوة . وحلوياته أحلوايه أحليلاء إذا استحلته . الحياتى : أحلوت الجارية

وَيُحْمَلُ لَهُ عَلَى كَهَاتِهِ . يُقَالُ مِنْهُ حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ  
حُلُونًا إِذَا حَبَوْتُهُ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ  
يَذِمُّ رَجُلًا :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يُبَسِّأُ<sup>(٢)</sup> بِهَا  
قَالَ لَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلُونًا مِثْلَ الْعَطَاءِ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحُلُونُ الرِّشْوَةُ ، يُقَالُ  
حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ .  
وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ رَأَى كَبَّ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَنَاقَةً

يَبْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذَا مَاتَ فَائِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحُلُونُ أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ  
الرَّجُلُ مِنْ مَهْرٍ ابْتِغَاءً لِنَفْسِهِ .  
قَالَ : وَهَذَا عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .

قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا :

\* لَا يَأْخُذُ الْحُلُونُ مِنْ بَنَاتِنَا \*

وَقَالَ اللَّيْثُ : حُلُونُ الرَّأَةِ مَهْرُهَا .

وَيُقَالُ بَلْ مَا كَانَتْ تُعْطَى عَلَى مُتْعَتِهَا بِمَكَّةَ .  
قَالَ : اخْتَلَى فَلَانٌ لَذَنَقَ امْرَأَتَهُ وَمَهْرَهَا ،

تَحْلَوْنِي إِذَا اسْتَحْلَيْتَ وَأَحْلَوَاهَا الرَّجُلُ  
وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup> :

\* لَكَ النَّفْسُ وَأَحْلَوَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ \*

أَحْلَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَحْلَيْتُهُ وَحَلَيْتُ  
بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ حَلَيْتُ  
السُّوَيْقَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ هَمَزَهُ فَقَالَ حَلَّاتُ  
السُّوَيْقِ ، وَهَذَا فُهِمَ غَاطٍ . قُلْتُ : قَالَ الْفَرَّاءُ :  
تَوَهَّمَتِ الْعَرَبُ فِيهِ الْمَهْمَزَ لَمَّا رَأَوْا قَوْلَهُمْ :  
حَلَّاتُهُ عَنِ الْمَاءِ أَيْ مَنَعَتْهُ مَهْمُوزًا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْلَوْنِي  
الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ خَلْقُهُ : وَأَحْلَوْنِي إِذَا خَرَجَ  
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ بَعْضُهُمْ :  
حَلَا فِي عَيْنِي وَهُوَ يَحْلُو حَلَاً . وَحَلِي بِصَدْرِي ،  
وَهُوَ يَحْلِي حُلُونًا . قُلْتُ : حُلُونٌ فِي مَصْدَرٍ  
حَلِي بِصَدْرِي خَطَأً عِنْدِي : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
حَلِي فِي صَدْرِي يَحْلِي ، وَحَلَا فِي فَمِي يَحْلُو .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلُونِ الْكَاهِنِ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحُلُونُ مَا يُعْطَاهُ الْكَاهِنُ

(١) صدره :

\* فَلَوْ كُنْتُ تَضَى حِينَ تَنَالُ سَاعَتِ \*

مَوْشَاهُ عَلَى تَبْدِي أَحْلَوِي كَأَمْرٍ وَزِي أَظْهَرَ الْأَمَالِي  
ج ٢ ص ١٦٨ [س] .

(٢) فِي اللِّسَانِ : يَبْسُ ، بِالْجَمْعِ . وَرَوَايَةُ الدَّبَّوَانِ  
حِينَ مَدَحْتُهُ ، يَبْسُ [س]  
(٣) الْبَيْتُ لَطْفَةُ بَنِي عَبْدِ كَمَا فِي اللِّسَانِ حَزَّ (س)

لا غيرُ. ويقال للشَّجَرَةِ إِذَا أُورِقَتْ وَأُثْمِرَتْ:  
حَالِيَةً فَإِذَا تَنَاقَرَتْ وَرَقَهَا تَعَطَّلَتْ .  
وقال ذو الرمة<sup>(١)</sup> .

وهاجت بقايا القُلُقُلَانِ وَعَطَّلَتْ  
حواليَهُ هَوَجُ الرِّيحِ الحَوَاصِدِ  
أى أيسبها فتناثرت .

وقال الليث . الحِنُوُّ حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ  
به ، وقاله ابن الأعرابي ، وقال : هى الخشبة  
التي يديرها الحائك وأنشد قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
قُوَيْرِحُ أَغْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ

إِذَا صَاحَ حِلْوٌ ذَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ  
وقال الليث : حُلُون كورة . قلت هما  
فريقان إحداهما حُلُونُ العِراقِ والأُخْرَى  
حُلُونُ الشَّامِ<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن السكيت : حَلَيْتُ الرَّأْيَ ، وَأَنَا  
أَحْلِيهَا ، إِذَا جَعَلْتُ لَهَا حَلِيًّا ، وبمعظم يقول:  
حَلَوْنَهَا بِهَذَا اللَّغَى .

وقال الليث : الحَلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلَيْتَ

وهو أن يتمحل لها ويمتال ، أخذ من الحُلُونِ .  
يقال : اَحْتَلَّ قَتْرُوجٌ بِكَسْرِ اللامِ وَابْتَسِلَ  
من البُسْلَةِ .

قال : والحَلَاوَى : ضرب من النَّبَاتِ  
يكون بالبادية ، الواحدة حَلَاوِيَّةٌ عَلَى تَقْدِيرِ  
رَبَاعِيَةٍ . قلت لأعرف الحَلَاوَى وَلَا الحَلَاوِيَّةَ ،  
والذى عرفته الحَلَاوَى بضم الحاء على فُعَالَى .  
وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب  
فُعَالَى : خُزَامَى وَرُخَامَى وَحَلَاوَى ، كَأَنَّ  
نبت . وهذا هو الصحيح .

وقال الليث حَلَاوَةُ القَفَا حَاقٌ وَسَطُ القَفَا ،  
تقول ضربته على حَلَاوَةِ القَفَا ، أى على وسطِ  
القَفَا . شمر عن ابن الأعرابي : يقال . حَلَاوَةُ  
القَفَا ، وَحَلَوَاءُ القَفَا وَحُلُوَاءُ القَفَا . وهو  
وسط القَفَا .

قال وقال الموزاني : حَلَاوَةُ القَفَا فأسه .  
أبو عبيد عن الكسائي : سَفَطٌ عَلَى حَلَاوَةِ  
القَفَا ، وَحَلَوَاءُ القَفَا .

قال : وَحَلَاوَةُ القَفَا تَجُوزُ ، وإيست  
بمعروفة . وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى:  
قال : الحَلَوَاءُ يُمَدُّ وَيَقْصَرُ وَيُؤَنَّثُ

(١) ديوان ذو الرمة ص : ١٢

(٢) ديوان النماص ص ١٢

(٣) المروف وحلوان مصر أيضا بناما

عبد العزيز بن مروان [س]

به امرأة أو سيفاً أو نحوه . والجميع حُلِيَّ قال  
الله «من<sup>(١)</sup> حُلِيَّهم عَجَلاً جَسَداً» .

ويقال تحلَّت المرأة إذا اتخذت حُلِيّاً أو  
لبِسَتْه . وحلَّتْها أى ألبسَهَا ، واتخذَتْه لها .

قال ولغة حلَّت المرأة إذا لبسَتْه وأنشد:

وحلَّى الشوى منها إذا حلَّت به

على قصباتٍ لإشخاتٍ ولا عُصل<sup>(٢)</sup>

الشَخَات الدقاق والعُصل المَوْجَة . قال

ولمّا يقال الحُلِيُّ للمرأة ، وما سواها فلا يقال

إلا حِلِيَّةٌ للسيف ونحوه . قال : والحِلِيَّةُ

تَحْلِيَّتُكَ وَجَهَ الرُّجُلِ إذا وصفته . ويقال :

حَلَّى مِنْهُ يَخْبِرُ وهو يَحْلِي حَلَّى مقصورٌ إذا

أصاب خيراً .

والحُلِيَّ نبتٌ بعينه وهو مِنْ مَرْتَعٍ

للنِّعَمِ<sup>(٣)</sup> والحليل ، إذا ظهرت ثمرته أشبه

الزَّرْعَ إذا أُسْبِلَ . وقال الليث : الحُلِيَّ يبس

النَّعْيُ . قال : وهو كلُّ نبتٍ يشبه نبات

الزَّرْع . قلت : قوله هو كل نبت يشبه نبات

الزَّرْع خطأ إنما الحُلِيَّ اسم نبتٍ واحدٍ بعينه  
ولا يشبهه شئٌ من السَّكَلِ .

وقال الليث : يقال امرأة حَالِيَّةٌ

وَمُتَحَلِّيَّةٌ . ويقال : ما أُحْلَى فلانٌ ولا أَمَرَ

أى ما تكلم بحُلُوٍ ولا مُرٍ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للبعير إذا

زجرته حَوْبٌ وحَوْبٌ وحَبٌ ، وللناقة حَلٌّ

جزمٌ ، وحَلَّى جزم لا حايث .

وقال أبو الهيثم : يقال فى زجر الناقة حَلٌّ

حَلٌّ . قال : فإذا أَدْخَلَتْ فى الزَّجْرِ ألفاً ولأماً

جرى بما يصيبه من الإعراب كقولك :

\* والحبُّ نَسْأُ بَقْلٍ<sup>(٤)</sup> والحل \*

فرفعه بالفعل الذى لم يسم فاعله .

وقال اللحياني : حَلَّتِ الجاريةُ بعينى

وفى عيني وبقي وفى قلبى ، وهى تحلّى حَلَاوَةً

ويقال أيضاً : حَلَّتِ الجاريةُ بعينى وفى عيني ،

تَحْلُو حَلَاوَةً . قال : واحلَوَيْتُ الجارية

واحلَوَيْتُ هى ، وأنشد :

فلو كنت تعطى حين تُسألُ ساحت

لك النفس واحلولاك كلُّ خايل

(٤) فى اللسان : والحب لما لم يقل والحل .

(١) سورة الأعراف — ١٤٨

(٢) البيت لدى الرمة فى ديوانه ٦١ ب (س)

(٣) فى اللسان : وهو خير مراتع أهل البادية للنعم .



ويقال : حلا الشيء في قري يَحْلُو حلاوة  
ويقال حَلَوْتُ الفاكهةُ تَحْلُو حلاوةً . قال :  
وَحَلَيْتُ العيشَ أَحْلَاهُ أَيْ اسْتَحْلَيْتُهُ . ويقال :  
أَحْلَيْتُ هذا المكانَ واستَحْلَيْتُهُ وَحَلَيْتُ  
بهذا المكانَ . ويقال : ما حَلَيْتُ منه شيئاً  
حَلِيّاً أَيْ ما أَصَبْتُ . وحكى أبو جعفر الرواسيُّ  
حَلَيْتُ منه بظايلٍ فهمز أَيْ ما أَصَبْتُ . قال :  
وجمع الحلي حُلًى وحِلًى ، وجمع حَلِيَّةِ الإنسانِ  
حِلًى وحُلًى .

ومن مهموز هذا الباب

قال شمر : الحالِةُ ضربٌ من الحياتِ  
تَحْلَأُ لِن تَلْسَمُ السَّمَّ كما يَحْلَأُ السَّحَّالُ  
الأرْمد حُكَاكَةً فيكحلُّه بها .  
وقال الفراء أحلى وحلوا (١) .

وقال ابنُ الأعرابي : حَلَأْتُ له حَلَاءً .

وقال اللّيثُ الحِلَاءَةُ بمنزلةِ فُعالةٍ حُكَاكَةٍ  
حَجَرَيْنِ تَنَحَّلُ بهما العين . يقال حَلَأْتُ  
فُلَانًا حَلَاءً ، إِذَا كَحَلَّتْهُ بها .

وقال أبو زيد : يقال أَحَلَأْتُ للرجل

إِحْلَاءً إِذَا حَكَمْتَ لَهُ حُكَاكَةً حَجَرَيْنِ  
فَدَاوَى بِحُكَاكَتِهِمَا عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّمَدِ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : الحُلُوءُ حَجَرٌ يَذْلِكُ  
عليه دواؤه ثم يكحل به العينُ . يقال حَلَأْتُ  
له حُلُوءاً .

وقال ابنُ الأعرابيُّ وغيره : حَلَأْتُ الإِبِلَ  
عن الماءِ إِذَا حَبَسْتُهَا عَنِ الْوُرُودِ وَأَنْشَدَ :  
لَطَالَا حَلَاءُهَا لَا تَرِدُ

فَحَلَيْتُهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ  
وَحَلَأْتُ الأديمَ إِذَا قَشَرْتَ عَنْهُ التَّحْلِيَّ ،  
والتَّحْلِيُّ القِشْرُ عَلَى وَجْهِ الأديمِ كما يلي الشَّعرَ .  
وقال أبو زيد : حَلَأْتُ الأديمَ إِذَا أَخْرَجْتَ  
تَحْلِيَّتَهُ ، وَالتَّحْلِيُّ القِشْرُ الَّذِي فِيهِ الشَّعْرُ فَوْقَ  
الْجِلْدِ . وَالْحَلَاءَةُ اسمُ موضعٍ .

قال صخر النقي (٢) :

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءَةِ شَانِيَا  
نُقَشَرُ أَغْلَى أَنْفِهِ أَمْ مِرْزَمٍ  
فَأَجَابَهُ أَبُو النَّمَلِ (٣) :

(٢) ديوان المهذلين قسم ٢ ص ٢٢٦ ، وفيه  
« نقشر » بالناء الفوقية .

(٣) ديوان المهذلين قسم ٢ ص ٢٢٧

(١) في اللسان : أحلى لي حلوا .

أَعْيَزَتْنِي قُرَّ الحَلَاءَةُ شَانِيَا  
وَأَنْتِ بَارِضٍ قُرَّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ  
أَي غَيْرِ مُقْلِعٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أَسْأَلَهُمْ فِي حَزَرِ  
الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَدَافَعَتِهِ عَنْهَا قَوْلُهُمْ : حَلَّاتُ  
حَالَتِهِ عَنْ كُوعِهَا . قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَحْلَأُ  
الْأَدِيمَ وَهُوَ تَزْعُجُ تَحْلِيئَتِهِ ، فَإِنْ هِيَ رَفَقَتْ  
سَلِمَتْ ، وَإِنْ هِيَ خَرَّقَتْ أَخْطَأَتْ فَقَطَعَتْ  
بِالشِّفْرِ كُوعَهَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سُلَيْمَةَ  
عَنِ الْقُرَاءِ : يُقَالُ : حَلَّاتُ حَالَتِهِ عَنْ كُوعِهَا  
أَي لِيَتَقَسَّلَ غَاسِلَةٌ عَنْ كُوعِهَا أَيْ لِيَعْمَلَ كُلُّ  
عَامِلٍ لِنَفْسِهِ .

قَالَ وَيُقَالُ : اغْسِلْ عَنْ وَجْهِكَ وَيَدَيْكَ  
وَلَا يُقَالُ اغْسِلْ عَنْ ثَوْبِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ حَلَّاتُ حَالَتِهِ  
عَنْ كُوعِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا [٢٢٧] حَلَّاتُ  
مَاعِلَى الْإِهَابِ أَخَذَتْ مِمْلَأَةً مِنْ حَدِيدٍ قَوْهَاءَ <sup>(١)</sup>  
فَتَحَلَّاتُ مَاعِلَى الْإِهَابِ مِنْ تَحْلِيئَةٍ وَهُوَ سَوَادُهُ ،

(١) فِي الْإِنْسَانِ « نَوْمًا وَقَفَا سِوَاهُ » .

فَإِنْ لَمْ تَبَالِغِ الْمِحْلَاءَةَ ، وَتَقْلَعِ ذَلِكَ عَنِ الْإِهَابِ  
أَخَذَتْ الْحَالِيَّةُ نَشْفَةً مِنْ حَجَرٍ خَشَنٍ ثُمَّ لَفَتْ  
جَانِبًا مِنَ الْإِهَابِ عَلَى يَدِهَا ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِالنَّشْفَةِ  
عَلَيْهِ لَتَقْلَعَ مَا لَمْ تَخْرِجْهُ الْمِحْلَاءَةُ فَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْفَعُ  
عَنْ نَفْسِهِ وَيَحْضُ عَلَى إِصْلَاحِ شَأْنِهِ يَضْرِبُ  
مِثْلَالَهُ . أَيْ عَنْ كُوعِهَا عَمِلَتْ مَا عَمِلَتْ  
وَبِمِثْلَتِهَا وَعَمَلِهَا نَالَتْ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَلَّاتُهُ بِالْأَرْضِ حَلَّأٌ إِذَا  
جَلَدَتْهُ وَحَلَّاتُهُ بِالسِّيفِ حَلَّأٌ إِذَا ضَرَبَتْهُ وَحَلَّاتُ  
الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيئًا .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : حَلَّاتُ بِهِ الْأَرْضَ  
ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ : قُلْتُ : وَجَلَّاتُ بِهِ الْأَرْضَ  
بِالْجِمِّ مِثْلُهُ . اللَّحْيَانِ حَلَّيْتُ شَفَةَ الرَّجْلِ تَحْلَأُ  
حَلَّأً ، إِذَا شَرِبَتْ أَيْ خَرَجَ بِهَا غِيبُ الْحَمَى  
بَثْرًا . قَالَ وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمُزُ فَيَقُولُ حَلَّيْتُ  
شَفَتَهُ حَلَّأً مَقْصُورًا .

[لحى]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْيَانِ الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا  
الْأَسْنَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ . وَالْجَمِيعُ الْأَلْحَى .  
قَالَ : وَاللَّحَاءُ مَقْصُورٌ وَاللَّحَاءُ مَمْدُودٌ مَاعِلَى الْعَصَا  
مِنْ قَشْرِهَا . قُلْتُ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ .

قال أبو عبيد : إِذَا أَرَادُوا أَنْ صَاحِبَ  
الرجل موافق له لَا يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا : هَا  
بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا .

وقال الليث : يُقَالُ التَّعَيَّتِ الدَّلْجَاءُ وَلِحَيْتُهُ  
النَّحَاءُ وَلِحْيًا إِذَا أَخَذَتْ قَشْرَهُ . وَاللَّحَاءُ  
تَمْدُودُ الْمَلَا حَاةٍ كَالسَّبَابِ .

وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى  
عَنْ مَلَا حَاةِ الرِّجَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

نُؤَلِّبُهَا الْمَلَا حَاةً إِنْ أَلَمْنَا

إِذَا مَا كَانَ مَقْتُ أَوْ لِحَاءِ

أبو عبيد عن الكسائي : لَحَوْتُ الْعَصَا  
وَلَحَيْتُهَا . فَأَمَّا لَحَيْتِ الرَّجُلَ مِنَ اللَّوْمِ فَبَالِيَاءَ  
لَا غَيْرَ .

وقال الليث : اللَّحَاءُ اللَّعْنُ ، وَاللَّحَاءُ  
الْعَذْلُ ، وَاللَّوْحَى الْعَوَازِلُ . قَالَ : وَاللَّحَى  
مَقْصُورٌ وَفِي لُغَةِ اللَّحَى جَمْعُ اللَّحْيَةِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَحْيَةٌ وَجْمَعُهَا  
لَحْيٌ وَلَحْيٌ قَالَ وَلَحْيٌ وَلَحْيٌ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن  
ابن السكيت أنه قال : يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِنِّهَا لَكَثِيرَةُ  
اللَّحَاءِ وَهُوَ مَا كَسَا النَّوَاتِ . وَاللَّحَاءُ قَشْرُ كُلِّ  
شَيْءٍ . وَقَدْ لَحَوْتُ الْعُودَ أُلْحُوهُ وَلَحَّاهُ إِذَا  
قَشَرْتَهُ . وَيُقَالُ لِحَاءُ اللَّهِ أَيْ قَشْرُهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :  
لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا .

قال أبو بكر بن الأنباري قولهم لَحَّاهُ اللَّهُ  
فَلَانًا مَعْنَاهُ قَشَرَهُ اللَّهُ وَأَهْلَكَهُ . وَمِنْهُ لَحَوْتُ  
الْعُودَ لُحْوًا إِذَا قَشَرْتَهُ وَيُقَالُ لَأَحَى فَلَانٌ فَلَانًا  
مَلَا حَاةً وَلِحَاءً إِذَا اسْتَفْصَى عَلَيْهِمْ (٢) ، وَيُحْكَى  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَلَا حَاةُ الْمَلَاوِمَةِ  
وَالْبَغَاغَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جُمِعَتْ كُلُّ  
تَمَانَةٍ وَمُدَاغَةِ مَلَا حَاةٍ ، وَأُنْشِدَ :

وَلَا حَتَّ الرَّاعِيَّ مِنْ دُورِهَا

مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَايَا خُورِهَا

قال : وَاللَّحَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْقِشْرِ وَمِنْهُ  
الْمَثَلُ لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَيْ قَشْرِهَا (٣)

لَحَوْتُ شِمَاسًا كَمَا تَلْحَى الْعَصَا

سَبَا لَوْ أَنَّ السَّبَّ يُدْمَى لِدْمَى

(١) البيت لحسان بن ثابت . ص ٨ ، د ، م :

توالياها .

(٢) في اللسان . عليه .

(٣) في اللسان قبل البيت كلمة « وَأُنْشِدَ » .

الليث رجل لحياني طويل اللحية وبنو  
لحيان حتى من هذيل .

وقال ابن بُزْرج : اللَّحْيَانُ الخُـدُود  
فى الأرض مما خَذَّهَا السَّيْلُ ، الواحدة لَحْيَانَةٌ :  
قال : واللَّحْيَانُ الوِشْلُ والصَّدْنَعُ فى الأرض  
يَخْرُجُ فيه الماء ، وبه سُمِّيَتْ بَنُو لَحْيَانَ ، وليس  
بتثنية للحي .

وقال أبو زيد : يقال رجل لَحْيَانٌ إذا كان  
طويل اللحية ، يُجْمَعُ (١) فى التكرار لأنه  
لا يقال للثنى لَحْيَا .

أبو عبيد عن الكسائي : النسبة إلى لَحْيِ  
الأسنان (٢) لَحْوِيٌّ والتَّلْحَى بالعمامة إدارة  
كُورِ مِنْهَا تَحْتَ الحَنَكِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه  
أمر بالتَّلْحَى ونهى عن الاقتطاع . ويقال :  
ألحى يُلْحِي إذا أتى ما يُلْحِي عليه . وألحت  
الראה .

قال رؤية :

وابتكرت عاذلة لا تُلْحِي

قالت ولم تُلْحِ ، وكانت تُلْحِي  
عليك سبب الخلفاء البُجَحِ .

لا تُلْحِي أى لا تأتى ما تُلْحِي عليه حين  
قالت عليك سبب الخلفاء ، وكانت تُلْحِي قبل  
ذلك حين تأمرنى بأن أتى غير الخلفاء . وألحى  
العود إذا آن له أن يُلْحِي قشره (٣) عنه . وفى  
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بِلَحْيِ  
جَمَلٍ ، وهو مكان بين مكة والمدينة .

[ حال ]

قال الليث : الحَوْلُ سنةٌ بأَسْرِها ، تقول  
حال الحَوْلُ ، وهو يحول حَوْلًا وحَوُولًا ،  
وأحال الشيء إذا أتى عليه حول كامل ، ودَارَ  
مُحِيْلَةً إذا أنت عليها أحوالٌ ولغة أخرى  
أَحْوَلْتَ الدار ، وأحوَلَ الصبي إذا تم له  
جول ، فهو مُحْوِلٌ ، ومنه قوله :

قَالَ هَيْثُمُ عَنْ ذِي تَمَامٍ مُحْوِلٍ (٤)

قال : والحَوْلُ هو الحيلة ، تقول ما أحول

فَلَانًا ، وإِنَّه لَذُو حِيلَةٍ ، قال والحَالَةُ الحيلة  
نَفْسُهَا ، ويقولون فى موضع لا بد [ لا ] (٥) محالة

(٣) م : عنه قشره .

(٤) الشعر لامرئ القيس فى معلقته وصوره  
فتلك جلى قد طرقت وموضع [س] .

(٥) هذه اللفظة من « م » .

(١) معناه يصرف أى ينون لأنه ليس من باب

فعلان فعل .

(٢) م : الانسان .

وقال النابغة<sup>(١)</sup>

وأنت بأمرٍ لا محالة واقعٌ  
والاحتيال والمحاولة مطالبتك الشيء  
بالحيل ، وكل من رامَ أمراً بالحيل قد  
حاوله ، وقال لبيد<sup>(٢)</sup> :

ألا تسألان المرءَ ماذا يُحاولُ  
ورجلٌ حوّلٌ ذو حيلٍ ، وامرأةٌ حوْلَةٌ .  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء  
قال : سمعت أعرابياً من بني سليم ينشد :  
فإنها حيلُ الشيطانِ يحْتَمِلُ  
قال وغيره من بني سليم يقول : يحْتالُ  
بغيرِ هَمْزٍ قال وأنشدني بعضهم :  
يا دارَ مَيِّ يدَكَ ديكُ البرقِ

سَقِيًّا وإنْ هَجَّتْ شوقُ المُشْتَقِ<sup>(٣)</sup>  
وغيره يقول المشتاق ورجلٌ نحْوَالٌ كثيرُ  
مُحالِ الكلامِ [ والحال من الكلام ]<sup>(٤)</sup>  
ما حوّل عن وجهه ، وكلامٌ مَسْتَحِيلٌ مُحالٌ .

(١) شعراء النصرانية ٦٩٣ . وصدده .

\* ولا أنا مأمون بشيء أقوله \*  
(٢) عجر بيت لبيد .

\* أنجب فيضى أم ضلال وباطل \* [س]

(٣) الرجز لرؤية في ديوانه [س]

(٤) هذه العبارة ساقطة من الأصل ، وقد

أُبتناها من م

وأرض مستحالة تُركت حوْلاً وأحوالاً عن  
الزراعة . والقوس أُمُستَحالة التي في سِيَتِهَا  
اعوجاج ورجلٌ مستحالة إذا كان طرفا الساقين  
منها مُعْجَجَيْن ، وكل شيء استحال عن الاستواء  
إلى العِوَج يقال له مستحيلٌ .

قال والحوْل اسم يجمع الحَوَالِي . تقول  
حوالي الدار كأنها في الأصل حوَالَيْنِ ،  
كقولك جَانِبَيْنِ فأسقطت النون وأضيفت  
كقولك : ذو مالٍ وأولو مالٍ . قلت : العرب  
تقول رأيت الناس حوْلَهُ وحوَالِيَهُ وحواله  
وحوْلِيَهُ . فحواله وُحْدَانُ حَوَالِيهِ ، وأما  
حوَالِيهِ فهو ثنية حوْلَهُ وقال الرازي :

ملا رَوَايا ونَصِيَّ حَوْلِيَهُ

هذا مقام لك حتى تَنْبِيَهُ<sup>(٥)</sup>  
المعنى تَأْبَاهُ . ومثل قولهم حَوَالِيكَ  
دَوَالِيكَ وحَاجَزِيكَ وحَنَابِيكَ .  
وقال الليث الحِوَالُ المُحاوَلَةُ . حَاوَلْتُهُ  
حِوَالاً ومُحاوَلَةً . أُمَي طالبتُ بالحيلة .

قال : والحوَالُ كُلُّ شيءٍ حالٌ بين

(٥) الرجز للزيات السعدي كما في اللسان

(روى) ، وقبله .

\* يا ليلي ماذا مه فتأنيه \* [س]

حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ أَحُولُ<sup>(٣)</sup> أَشَدُّ  
الْحَوْلِ وَالْحَالَةَ .

وقال الليث : حال الشيء بين الشيئين  
يحول حَوْلًا وَتَحْوِيلًا . وحال الشيء نفسه  
يَحْوُلُ حَوْلًا بِمَعْنَى يَكُونُ تَغْيَرًا وَيَكُونُ  
تَحْوِيلًا . وقال النابغة :<sup>(٤)</sup>

\* ولا يحول عطاؤه اليومَ دُونَ غَدٍ \*

أى لا يحول عطاؤه اليوم دون عطاء  
غد . قال : والحائل التغير اللّون ،  
ورمادُ حائلٍ ، ونبات حائل . وقال اللّحاني :  
يقال : حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ حَوْلًا  
وَحْوُولًا . ويقال : بيني وبينك حائلٌ وَحْوُولَةٌ  
أى شيءٌ حائل . وحال عليه الحَوْلُ يحول  
حَوْلًا وَحْوُولًا . وأحال الله عليه الحَوْلَ  
إِحَالَةً . وأحالت الدارُ أى أتى عليها حَوْلٌ .  
ويقال : إن هذا لَينَ حَوْلَةِ الدهرِ وَحَوْلَاءِ  
الدهرِ وَحَوْلَانِ الدهرِ وَحَوْلُ الدهرِ ، وأنشد :  
ومن حَوْلِ الأَيَّامِ والدهرِ أنه

حَصِينٌ يُحْيَا بِالسَّلامِ وَيُحْجَبُ

(٣) د : أحوال .

(٤) شعراء النصارية «النابغة» ٦٦٨ وصدرة

\* يوما بأجود منه سبب نافلة \*

أَمْنَيْنِ . يقال هذا حِوَالٌ بَيْنَهُمَا أَى حَائِلٌ  
بَيْنَهُمَا . فالْحَاجِزُ وَالْحِجَازُ وَالْحِوَالُ يَجْرَى  
تَجْرَى التَّحْوِيلِ . تقول : حَوَّلُوا عَنْهَا تَحْوِيلًا  
وَحَوْلًا . قلت : فَالتَّحْوِيلُ مصدرٌ حَقِيقٌ مِنْ  
حَوَّلْتُ . وَالْحِوَالُ اسمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .  
قال الله جل وعز<sup>(١)</sup> « لَا يَبْفِقُونَ عَنْهَا  
حِوَالًا » أَى تَحْوِيلًا .

وقال الزجاج في قوله « لَا يَبْفِقُونَ عَنْهَا  
حِوَالًا » أَى لَا يَرِيدُونَ عَنْهَا تَحْوِيلًا . يقال :

قد حال من مكانه حِوَالًا كَمَا قَالُوا فِي الْمَصَادِرِ  
صَفَرٌ صَفَرًا وَعَادَنِي حُبُّهَا عِوَادًا .

قال وقد قيل إن الحِوَالَ الحِيلَةَ فَيَكُونُ  
عَلَى هَذَا الْمَعْنَى : لَا يَحْتَالُونَ مَتَزِلًا غَيْرَهَا .

قال وقرئ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ « دِينًا<sup>(٢)</sup> قِيَمًا »  
وَلَمْ يَقُلْ قِيَمًا . مِثْلُ قَوْلِهِ وَلَا يَبْفِقُونَ عَنْهَا حِوَالًا  
لأن قِيَمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ قِيَمًا كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى قَوْمٍ  
أَوْ قَوْمٍ فَلَمَّا اعْتَلَّ فَصَارَ قَامَ اعْتَلَّ ( قِيمٌ ) أَوْ أَمَا  
حِوَالٌ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فَعْلٍ .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله « لَا يَبْفِقُونَ  
عَنْهَا حِوَالًا » قَالَ تَحْوِيلًا وَقَالَ أَبُو زَيْد :

(١) سورة الكهف — ١٠٨

(٢) سورة الأنعام — ١٦١

الفَجَلُ . والناسُ يُحْمِلُونَ إِذَا حَالَتْ إِبِلُهُمْ .  
قال أبو عبيدة : لكل ذى إبل كَفَاتَانِ ،  
أى قِطْعَتَانِ ، يقطعُها قِطْعَتَيْنِ فَنُتْجِجُ قِطْعَةً  
عَامًّا وتَحْمُولُ القِطْعَةُ الأُخْرَى ، فَيَبْرَاحُ بينهما  
فى التَّجَاجُ : فإذا كانَ العامُّ المُقْبِلُ نَتِجَ القِطْعَةُ  
التي حَالَتْ ، فكل قِطْعَةٍ نَتَجَها فهي كَفَاءَةٌ ؛  
لأنها تَهْلِكُ إِنْ نَتَجَها كُلُّ عامٍ . ورجلٌ  
حَائِلٌ اللون إذا كانَ أَسْوَدَ ، متغيراً .

الحياني : يقال للرجل إذا تَحْمَوْلَ مِنْ  
مكانٍ إِلَى مكانٍ ، أو تَحْمَوْلَ عَلَى رَجُلٍ بِدَرَاهِمٍ  
حَالٍ وهو يَحْمَوْلُ حَوْلًا . ويقال : أَحْلَتْ فلاناً  
على فلانٍ بدارهم أحياله إِحَالَةً وإِحَالًا ، فإذا  
ذَكَرْتُ فِعْلَ الرجلِ قُلْتُ حَالٌ يَحْمَوْلُ حَوْلًا ،  
وَاحْتَالَ احتِيالًا إِذَا تَحْمَوْلَ هو مِنْ نَفْسِهِ .

قال : وحالت الناقة والفرسُ والنخلةُ  
والمرأةُ والشاةُ وغيرها : إِذَا لَمْ تَحْمَلْ . وناقةٌ  
حَائِلٌ ونوقٌ حَوَائِلٌ وحُولٌ وحَوْلٌ .

وقال بعضهم : هى حَائِلٌ حَوْلٍ وَأَحْوَالٍ  
وحَوْلٍ أَى حَائِلٌ أَعْوَامٍ .

ويقال إِذَا وَضَعَتِ الناقةُ : إِنْ كانَ ذَكَرًا  
سَمِيَ سَقْبًا وَإِنْ كانتِ أُنْثَى فهي حَائِلٌ .

أبو عبيد عن الأصمى : حُلْتُ فى مَتْنٍ  
الفرسُ أَحُولٌ حُؤُولًا إِذَا رَكِبَتْهُ . وقد حال  
الشخصُ يَحْمُولُ إِذَا تَحَرَّكَ . وكذلك كلُّ  
مَتَحَوِّلٍ عَنِ حالِهِ ، ومنه قيل : اسْتَحَلْتُ  
الشخصَ نَظَرْتُ هل يَتَحَرَّكُ . وأخبرنى  
المنذرى أَنه سَأَلَ أبا الهيثم عن تَفْسِيرِ قولِهِ :  
لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قال : الحَوْلُ  
الحَرَكَةُ ، يقال حالَ الشخصُ إِذَا تَحَرَّكَ  
فكانَ القائلُ إِذَا قال : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ ،  
يقول : لا حَرَكَةَ ولا اسْتِطَاعَةَ إِلَّا  
بمَشِيئَةِ اللَّهِ .

الأصمى : حَالَتِ النَّاقَةُ فَبِى تَحْمُولٍ  
حِيالًا إِذَا لَمْ تَحْمَلْ ، وناقةٌ حَائِلٌ ، ونوقٌ  
حِيالٌ وحُولٌ وقد حَالَتْ حَوْلًا وحُؤُولًا ،  
وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ :

أَفِجَنَ عَلَى حَوْلٍ وَصَادَفَنِ سَلَوَةً

مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى كَلَّهَنَ يُمْتَنَعُ (١)

وَأَحَالَ فَلانٌ إِبِلَهُ الْعَامَ إِذَا لَمْ يَصْرِبْهَا

(١) فى اللسان : ممتنع ، وأورد رواية أخرى  
ممنع بالنون قبل العين .

قال وقال الكسائي : يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا حِيلَ ولا قوة إلا بالله ، وحكى ما أحْيَلَه وأحوَلَه من الحيلة .

ويقال تحوّل الرجل واحتال إذا طلب الحيلة . ومن أمثالهم : مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ .

ويقال : هذا أحوّل من ذنب ، من الحيلة ، وهو أحوّل من أبي بَرَأَيْن ، وهو طائر<sup>(١)</sup> يتلون أوانا . وأحوّل من أبي قلمون وهو ثوب يتلون أوانا . وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ ذَا الْحِيلِ الشَّدِيدِ ، وَالْحَدِّ ثَوْنِ يَرْوُونَهُ ذَا الْحَبْلِ بِالْبَاءِ ، وَالصَّوَابِ ذَا الْحَبْلِ بِالْيَاءِ أَى ذَا الْقُوَّةِ .

قال اللحياني : يقال إنه لشديد الحيل أَى القوة :

قال : ويقال : لا حيلة ولا احتيال ولا محالة ولا حيلة .

ويقال : حال فلان عن المهدي يحول حولا

وحولا ، أَى زَالَ وحالَ عن ظهر دابته يحول حولا وحولا أَى زال ومال .

ويقال أيضا : حال في ظهر دابته وأحال ، لغتان إذا استوى في ظهر دابته ، وكلام العرب حال على ظهره وأحال في ظهره ، وقول ذى الرمة<sup>(٢)</sup> :

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَبْرَ الْبَيْنِ أَهْلَهَا  
أَيَادِي سَبَا بَقْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا  
يقول<sup>(٣)</sup> احتالت من أهلها لم ينزل بها حولا . أبو عبيد حال الرجل يحول مثل تحوّل من موضع إلى موضع .

الليث لفة تميم حالت عليه تحال حولا ، وغيرهم يقول حوت عنه تحوّل حولا ، وهو إقبال الحدة على الأنف ، قال وإذا كان الحول يحدث ويذهب . قيل احوّلت عنه احولا لا وحوالت احولا لا .

أبو عبيد عن الأصمعي : ما أحسن حال متني الفرس وهو موضع اللبد .

أبو عمرو : الحال الكارة التي يحملها

(٢) ديوان ذى الرمة ص ٥٢٣ .

(٣) زادت نسخة م « قوله طال احتيالها »

بعد البيت .

(١) م : برائش اناثر .



لحم المتن ، والحال الخماء ، والحال الكارة .  
يقال تمحوتُ حالاً عل ظهرى إذا حلت كارة  
من ثياب وغيرها . وجمع الأحوال حُولَان .  
والحوِيلُ الحيلة .

أبو عبيد عن الأصمعى : أحال عليه  
بالوسط يضربه . وأحالت الدارُ وأحولت :  
أتى عليها حَوْلُ . وأحولتُ أنا بالمكان  
وأحلتُ أقت حولا . الأصمعى : أحلت عليه  
بالكلام أى أقبلت عليه ، وأحال الذئبُ  
على الدَّمِ أى أقبل عليه . ومن أمثال العرب :  
حَالٌ صَبُوهُمْ على غَبْوِهِمْ ، معناه أن القوم  
أفْتَقَرُوا فَقَلَّ تَبَنُّهُمْ فَصار صَبُوهُمْ وَغَبْوُهُمْ  
واحداً .

وحال معناه انصب ، حال الماء على  
الأرض يحول عليها حولا وأحلتها أنا عليها  
إحالةً أى صببته ، كتبته عن المنذرى عن  
أصحابه : وأحلت الماء فى الجدولِ أى صببته ،  
قال لبيد :

كَانَ دُمُوعُهُ غَرَبًا سُنَاةً

يَحْمِلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

الرجل على ظهره يقال منه تمحوت جالا قال  
أبو عبيد الحال أيضا المجلة التى يدب  
عليها الصبي وقال عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن حان  
الأنصارى .

ما زال يَنْبِي جَدَّهُ صاعدا  
مُنْذُ لَدُنْ فَارَقَهُ الحال  
قال والحال الطَّيْنُ الأسود . وفى الحديث  
أن جبريل لما قال فرعون « آمَنْتُ<sup>(٢)</sup> » أنه لا إله  
إِلَّا الَّذِى آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ « أخذ من  
حال البحر وَطِينَهُ فَأَلْقَمَهُ فَأَه . اللحيانى : حَالُ  
فُلَانٍ حَسَنَةٌ وَحَسَنٌ والواحدة حالة .

يقال : هو بحالة سوء ، فمن ذكر الحال  
جمعه أحوالاً ، ومن أنتمأ جمعها حالات .

قال : ويقال حَالٌ مَتْنِيَّةٌ وَحَادٌ مَتْنِيَّةٌ ،  
وهو الظنُّ بعينه .

قال الليث : والحال الوقت الذى أنتَ  
فيه . ثعلب عن ابن الأعرابى حالُ الرجل  
امرأته . قال : والحالُ الرماد والحار ، والحالُ

(١) د : أبو عبد الرحمن .

(٢) سورة يونس — ٩٠ .

أى يَصُبُّونَ . وقال الفرزدق :

فكان كذِئِبِ الشَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بصاحبه يوماً أحوال على الدَّمِ<sup>(١)</sup>

اللَّحْيَانِي : امرأةٌ تُحِيلُ وَتُحوِّلُ وَتُحوِّلُ

إذا وَلَدَتْ غَلامًا علِ إِثْرٍ جاريةٍ أو جاريةً على

إِثْرٍ غَلامٍ . قال ويقال لها العَكُومُ أيضًا إذا

حملت عامًا ذَكَرًا وعامًا أنثى .

أبو الهيثم فيما أَكْتَبَ ابْنَهُ ؛ يقال للقوم

إذا أَتَحَلَّوْا قَتَلَ لِبَنِهِمْ حال صَبَّوْهُمْ على غُبُوقِهِمْ ،

أى صار صَبَّوْهُمْ وَغُبُوقُهُمْ واحدًا . وحال

بمعنى انصب . حال الماء على الأرض يحول

عليها حَوْلًا واحلته إِحالةً أى صببته . ويقال

أَحَلَّتْ الكلامُ أَحياله إِحالةً إذا أَفسدته .

وروى ابنُ شميل عن الخليل ابن أحمد

أنه قال : المَحَالُّ كلامٌ أَغْيَرُ شَيْءٍ ، والمستقيمُ

كلامٌ . لَشَيْءٍ ، [ والفاط<sup>(٢)</sup> كلامٌ لَشَيْءٍ ] لم

تَرِدْهُ واللغوُ كلامٌ لَشَيْءٍ ليس من شأنِكَ ،

والكذبُ كلامٌ لَشَيْءٍ تَغَرَّبَ به . قال أبو داود

المصاحفي . قرأته على النضر الخليل .

وقال الليث : الحَوْلَةُ إِحالتك غريمًا

وتحوَّلُ ماءٌ من نهرٍ إلى نهرٍ . قلت : ويقال<sup>(٣)</sup> :

أَحَلَّتْ فلانا بالمال الذى له على وهو مائةٌ

درهمٍ على رجلٍ آخرٍ لى عليه مائةٌ درهمٍ ،

أَحِيلُهُ إِحالةً فَاحْتالَ بها عليه وَضَمِنَها له ، ومنه

قول النبي صلى الله عليه وسلم : وإذا أُحِيلَ

أَحَدُكُمْ على مَلِيٍّ فليَحْتَلْ . قال أبو سعيد :

يقال : للذى يَحالُ عَلَيْهِ بالحقِّ حَيْلٌ ، وللذى

يقبل الحَوْلَةَ حَيْلٌ ، وهما الحَيْلان ، كما يقال

البَيْعان . ويقال إنه ليتحوَّلَ أى يُمَيَّ ويذهبُ ،

وهو الحَوْلَانُ ، ثعلب عن ابن الأعرابي :

قال الحول والحول الدواهي وهى جمع حولة .

ابن السكيت عن الأصمعي : جاء بأمر حولة .

من الحول أى بأمرٍ منكرٍ عجب .

وقال اللحياني : يقال للرجل الداهية إنه

لحولةٌ من الحول ، تسمى الداهيةُ نفسها حولةً .

وقال الشاعر :

ومن حولة الأيامِ يا أُمَّ خالد

لَنَا غَمٌّ مَرِيعَةٌ وَلَنَا بَقَرٌ<sup>(٤)</sup>

(٣) م : على رجلٍ أَحياله إِحالةً ، باسقاط عبارة

آخر ، لى عليه مائة درهم .

(٤) فى اللسان (حول) إِنسا غَمٌّ مقصورة [س] .

(١) الرواية فى اللسان ( ١ — ٩١ ) وانذيه

٣٦ . وكنت كذِئِبِ الشَّوْءِ [س] .

(٢) التَّكَلُّفُ من م ، وهو انوافق لسا فى اللسان

أبو عبيد عن أبي زيد : الحَوْلَاءُ الماء الذي في السلي ، وقال ابن شميل الحَوْلَاءُ مضمَّنة لما يخرج من جوف الولد وهي فيها ، وهي أعقاؤه الواحدة عني وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه ، بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أحمر . وقال الكسائي : سمعهم يقولون هو رجل لا حولة له يريدون لاحيلة له وأنشد :  
له حولة في محلٍّ أمرٍ أرأغه

يَقْضَى بِهَا لِأَمْرِ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

وقال القراء : سمعت أنا إنه لشديد الخيل . وقال ابن الأعرابي : ماله لاشدَّ الله خيله يريدون حيلته وقوته . أبو زيد : فلان على حَوْلٍ فلان إذا كان مثله في السنَّ أو ولدَ على إمره . قال : وسمعت أعرابياً يقول جل حَوْلِي إذا أتى عليه حَوْلٌ وجمال حَوْلِي بغير تنوين وحوالية ومهز حَوْلِي ومهارة حَوْلِيَّات أتى عليها حول .

المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : بنو نحولة هم بنو عبد الله بن غطفان . وكان اسمه عبد العزى ، فسماه النبي صلى الله

ويقال للمُحْتَالِ من الرجال إنه لحولة . وحولة وحول وحولٌ وقاب . وأرضٌ محتالة ، إذا لم يصيبها المطر . وما أحسن حويله : قال الأصمى : أى ما أحسن مذهبه الذى يريد ويقال : ما أضمت حوالة ، وحويله وحيلته ، ويقال ما أقبح حويلته ، وقد حول حولاً صحيحاً<sup>(١)</sup> . تميم : حَوَلَتِ الْمَجْرَةُ صَارَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسَطَ السَّمَاءِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ<sup>(٢)</sup> :

وَشَفَّتْ بِشَجْوَنِ الْفَلَا فِي رُءُوسِهِ

إِذَا حَوَلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكُ

قلت : وحولت بمعنى تحولت ، ومثله وتى بمعنى تولى .

وقال الليث : الحيلان هي الحوادث يحشها يداس بها الكدس . ثعلب عن ابن الأعرابي عن أبي المسكرم قال الحيلة وعلة تحز من رأس الجبل ، رواه بضم الخاء ، إلى أسفله ، ثم تحز أخرى ثم أخرى ، فإذا اجتمعت الوعلات فهي الحيلة . قال : الوعلات صخرات يحدرن من رأس الجبل إلى أسفله .

وقال الأصمى : الحيلة الجماعة من المعزى

(١) في اللسان : حولاً قبيحاً .

(٢) ديوان ذي الرمة ٤٢٢ .

وَأُنْشَد :

\* وَهَل تَنْفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوْحُهَا \*

ويقال للشيء إذا تَلَأَلَأَ : لَاحَ يُلُوْحُ لَوْحًا  
وَلَوْحًا ، والشَّيْبُ يُلُوْحُ ، وَأُنْشَد لِلْأَعْمَى :

فَلَيْتَ لَاحَ فِي الذُّوَابِ شَيْبٌ

بِالْبَكْرِ وَأُنْكَرَنِي الْغَوَايِ

قال واللَّوْحُ الهَوَاءُ ، وَأُنْشَد :

\* يَنْصَبُ<sup>(١)</sup> فِي اللَّوْحِ فَا يَفُوتُ \*

قال ويقال أَلَاَحَ الْبَرْقُ فَهُوَ مُلْحٌ وَأُنْشَد :

رَأَيْتُ وَأَهْلِي بَوَادِي الرَّجِيعِ

مِنْ نَحْوِ قَيْلَةٍ<sup>(٢)</sup> بَرَقًا مُلِيحًا

قال : وَكُلُّ مَنْ لَعَّ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَلَاَحَ

وَوَحَّ بِهِ . الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ

أَلَاَحَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ يُبْلِيحُ

إِلَاَحَهُ ، قَالَ وَأُنْشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ دُلَيْمًا قَدْ أَلَاَحَ بِعَيْشِي

وَقَالَ أَتَرَانِي فَلَا إِضْغَاعَ بِي

(١) صدره في اللسان .

\* لَهَاظِرٌ ظَلَّ بَنَى يَخُوتُ \*

(٢) م : فَنَلَّةُ .

البيت لأبي ذؤيب الهفلي ديوان الهذليين ١-١٢٩ [س]

عليه وسلم عبد الله فسموا بني مُحَوَّلَةٍ . قَالَ  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مِنَ الْحِيلَةِ تَرَكَ الْحِيلَةَ ، وَمِنْ  
الْحَذَرِ تَرَكَ الْحَذَرَ . وَقَالَ : مَالُهُ حِيلَةٌ وَلَا حَوَالٌ  
وَلَا مَحَالَةٌ وَلَا حَوِيلٌ وَلَا حِيلٌ وَلَا حَيْلٌ  
وَقَالَ : الْحَيْلُ الْقُوَّةُ .

[٧٤ ح]

قال الليث : اللَّوْحُ : اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ ،  
صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ وَالْكَيْفِ إِذَا  
كُتِبَ عَلَيْهِ سُمِّيَ لَوْحًا ، وَالْأَوَاْحُ الْجَسَدُ عَظَامُهُ  
مَا خَلَا قَصَبَ الْيَدَيْنِ أَوْ الرِّجْلَيْنِ ، وَيُقَالُ بِلِ  
الْأَوَاْحِ مِنَ الْجَسَدِ كُلِّ عَظْمٍ فِيهِ عَرَضٌ  
وَاللَّوْحُ الْعَطَشُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَدْ لَاحَ  
يُلُوْحُ إِذَا عَطِشَ .

وقال الليث : لَاحَهُ الْعَطَشُ وَلَوْحَهُ إِذَا  
غَيَّرَهُ ، وَاتَّاحَ الرَّجُلُ إِذَا عَطِشَ . وَلَاحَهُ الْبَرْدُ  
وَلَاحَهُ السُّتْمُ وَالْحَزَنُ ، وَأُنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَلَمْ يَلْخُهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ

وَلَا أَبٍ وَلَا أَخٍ قَفَسَهُمْ

وَاللَّوْحُ : النُّظْرَةُ كَالْمَتْعَةِ ، تَقُولُ : لُحْتُ

بِبَصَرِي إِذَا رَأَيْتَهُ لَوْحَةً ثُمَّ خَفِيَ عَلَيْكَ .

وأنشد :

يُلِحُّنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ

مَحْجَزٍ بَخْلَقٍ شَمَطَاطٍ<sup>(١)</sup>

قال ويقال : أَلَا حَ بَخْلَقٍ إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

ويقال : لَاحَ السِّيفُ وَالتَّبَرُّقُ يُلَوِّحُ لَوْحًا .

أبو عبيد لَاحَ الرَّجُلُ وَأَلَا حَ فَهُوَ لَا حَ

وَمُلِيحٌ أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ . وقال الزَّجَّاجُ فِي

قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ « لَوَا حَةً لِلْبَشَرِ »<sup>(٢)</sup> أَيْ

تَحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى تَسْوَدَّ : يَقَالُ لَاحَهُ وَلَوَّاحَهُ :

الحرائي عن ابن السكيت قال سمعت ابن

الأعرابي يقول : أبيض لِيَا حٌ وَلِيَا حٌ وَأَبْيَضُ

يَقْقُ وَيَلْقُ . قال : وَلُحْتُ إِلَى كَذَا أُلُوحٌ

إِذَا نَظَرْتَ إِلَى نَارٍ بَعِيدَةٍ ، قَالَ الْأَعَشَى<sup>(٣)</sup> :

أَعْمَرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي بَقَاعٍ تَحْرَقُ

أَي نَظَرَتْ : وَكَانَ لِحْزَةُ بَنِ عَبْدِ الطَّالِبِ

سَيْفٌ يَقَالُ لَهُ لِيَا حٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ :

(١) الرَّجُلُ كَمَا فِي اللِّسَانِ لُجَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ

وَالرَّوَايَةُ ، كَمَا رَوَاهَا ابْنُ سُرَى :

يُلِحُّنَ مِنْ ذِي دَأْبٍ شِرْوَاطِ

مَتَجَرِّ بَخْلَقٍ شَمَطَاطِ [س]

(٢) سُورَةُ الدُّرِّ - ٢٩ .

(٣) دِيْوَانُ الْأَعَشَى ص ٢٢٣ .

قَدْ ذَاقَ عَثَانُ يَوْمَ الْجَزَمِ مِنْ أَحَدٍ

وَقَعَ اللَّيَا حَ فَأَوْدَى وَهُوَ مَذْمُومٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّيَا حَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .

وَالصَّبْحُ يَقَالُ لَهُ لِيَا حٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ يَقَالُ

لَا حَ سَهِيلٌ إِذَا بَدَأَ وَأَلَا حَ إِذَا تَلَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ الْمُلُوحُ الضَّامِرُ وَأَنْشَدَ :

\* مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ النَّسَاءُ مِلُوحٍ \*

قال : وَالْمُلُوحُ الْعَطْشَانُ ، وَالْمُلُوحُ أَنْ

تَعْمِدَ إِلَى بَوْمَةٍ فَتَخِيطَ عَيْنَهَا وَتَشَدَّ فِي رِجْلِهَا

صَوْفَةً سَوْدَاءَ وَتَجْعَلَ لَهُ مَرْبَاةً وَيَرْتَبِي الصَّائِدُ

فِي الْقُفْرَةِ وَيَطِيرُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَإِذَا رَأَاهَا

الصَّقْرُ أَوْ الْبَايِرُ سَقَطَ عَلَيْهَا فَأَخَذَهُ الصَّيَادُ .

فَالْبَوْمَةُ وَمَا يَلْبِيهَا يُسَمَّى مِلُوحًا . غَيْرُهُ : بَعِيرٌ

مِلُوحٌ عَظِيمُ الْأُلُوحِ ، وَرَجُلٌ مِلُوحٌ

كَذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ مِلُوحٌ وَدَابَّةٌ مِلُوحٌ إِذَا

كَانَ مَرِيْعَ الضَّمْرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : لَاحَ التَّبَرُّقُ

أَوْ لَاحَ إِذَا أَوْمَضَ . قَالَ وَالْمُلُوحُ مِنَ الدَّوَابِّ

السَّرِيعِ الْعَطَشِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الْجَنَيْدُ الْأُلُوحُ

الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : أُلُوحُهُ ذِرَاعَاهُ وَسَقَاةُ

وَعَصْدَاهُ .

[ وحل ]

الليث : الّوَحْلُ طينٌ يرتطم فيه الدواب  
يقال : وحِلَ فيه يَوْحَلُ وحَلًّا فهو وحِلٌّ  
إذا وقع في الوحل والجميع الأَوْحَالُ والوُحُولُ ،  
قد استَوْحَلَ السَّكَّانَ .

[ ولح ]

الليث : الّوَرِيحَةُ الضَّخْمُ من الجَوَالِقِ

الوَاسِعُ ، والجميع الّوَرِيحُ . وقال أبو عبيد :  
الوَرِيحُ الجوّالِقُ وهو واحدٌ ، والولَانِحُ  
الجوّالِقُ ، وقال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup> :  
يُفِيهِ رَبَّابًا كَدُّهُمْ الخَا

ض جُلِّلِنَ فوق الولايا الّوَرِيحَا

## بَابُ الْحَاءِ وَالنُّونِ

وقال شمر : الحِنُوُّ والحِجَاجُ العَظْمُ الذي  
تحت الحاجب من الإنسان وأُشْدَ لجرير<sup>(٢)</sup> :  
وَجُوهٌ مُجَاشِجٌ تَرَكَوا أَقِيطًا

وقالوا حِنَوَ عَيْنَكَ وَالْفُرَابَا

يريد قالوا<sup>(٣)</sup> له : احْذَرِ حِنُوَ عَيْنِكَ  
لَا يَنْقُرُهُ الْقُرَابُ وَهَذَا نَهْكَمُ . وَالْحَنِيةُ  
الْعُلْبَةُ ، وقيل : أحشاء الأمور أطرافها  
وَنَوَاحِيهَا ، وَحِنُو الْمَيْنِ طَرَفُهَا ، وقال  
الكميت :

حَنِ . حَان . نَحَا . نَاح . أَحْن . أَحْن  
وَحْن . يَنْح . مستعملات .

[ حنا ]

قال الليث : الحِنُوُّ كلُّ شَيْءٍ فِيهِ  
اغْوِجَاجٌ ، والجميع الأَحْنَاءُ . تقول : حِنُو  
الحِجَاجِ ، وَحِنُو الْأَضْلَاجِ ، وكذلك في  
الإكاف والقَتَبِ والسَّرَجِ والجبالِ والأودِيَةِ  
كلُّ مُنْفَرَجٍ ، وَاغْوِجَاجٍ فهو حِنُوءٌ .  
وَحِنَوْتُ الشَّيْءَ حَنَوًا وَحَنِيًا ، إِذَا عَطَفْتَهُ .  
وَالْأَحْنَاءُ الْفِعْلُ الْإِلَازِمُ ، وكذلك التَّحَنُّ  
وَالْحَنِيةُ مُنْحَنَى الْوَادِي حَيْثُ يَنْفَرِجُ مُنْخَفَضًا  
عَنِ السَّنَدِ . وقال في رجل في ظهره انحنا :  
إِنَّ فِيهِ لِحَنَاءَةً يَهُودِيَّةً .

(١) ديوان الهذليين ٣ : ١٣٠ .

(٢) ديوان جرير ص ٧٠ . والرواية : وخور  
بجاشع الخ .

(٣) م : يريد ما قالوه له .

وَأَلَوْا الْأُمُورَ وَأَحْنَاءَهَا

فَلَمْ يُبْهِلُوهَا وَلَمْ يُبْهِلُوا

أَيَّ سَاسُوهَا وَلَمْ يَضْيَعُوهَا. وَالْحَنِيتَّةُ

الْقَوْسُ ، وَجَمْعُهَا حَنَائِيَا وَالْحَنِيُّ جَمْعُ الْحَنُو ،

وَأَحْنَاءُ الْأُمُورِ مُشْتَبِهَاتُهَا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يُقَسِّمُ أَحْنَاءُ الْأُمُورِ فَهَارِبَ

شَاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَدَائِنِ

وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ حَانِيَّةً ، وَقَدْ حَنَتْ عَلَى

وَلَدِهَا تَحْنُو .

أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّأَةِ الَّتِي

تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَزُوجُ : قَدْ حَنَتْ عَلَيْهِمْ

تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَّةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ

بِحَانِيَّةٍ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي وَسَفَمَاءُ الْحَدِيثِ الْحَانِيَّةُ عَلَى

وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأُشَارَ بِالْوَسْطَى

وَالْمُسَبَّحَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا امْكَنْتِ الشَّاةُ الْكَبِشَ

يُقَالُ حَنَتْ فَهِيَ حَانِيَّةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ

حَيْرَافِهَا . أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَرَادَتْ

الشَّاةُ الْفَحْلَ فَهِيَ حَانٍ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَدْ حَنَتْ

تَحْنُو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَحْنَتْ عَلَيْهِ أَى

رَقَقَتْ لَهُ وَرَحِمَتْهُ . وَتَحْنَيْتُ أَى عَطَفْتُ

وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبَنِ الْإِبِلَ صَاحِبُ

نِسَاءِ قَرِيشَ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صَغَرِهِ ،

وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَانِي صَاحِبُ الْحَانُوتِ .

قُلْتُ : وَالتَّاءُ فِي الْحَانُوتِ زَائِدَةٌ ، وَيُقَالُ

حَانَةٌ وَحَانُوتٌ ، وَصَاحِبُهَا حَانٍ .

قَالَ الدَّبْنُورِيُّ : يَنْسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ

حَانِيٌّ وَحَانُوتِيٌّ وَلَا يُقَالُ حَانُوتِي . وَأَنْشَدَ

الْفَرَاءُ :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دَوَانِيْقُ عِنْدَ الْحَانُوتِيِّ وَلَا تَقْدُ (١)

وَحِنُوُ الْعَيْنِ طَرَفُهَا ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

\* وَقَالُوا حِنُوُ عَيْنِكَ وَالْفَرَابَا \*

قُلْتُ : حِنُوُ الْعَيْنِ حِجَابُهَا لَا طَرَفُهَا ،

سَمِيَ حِنُوًّا لِأَنَّهُنَّاهُ .

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحَقَّى عَلَى قَرَابَتِهِ

وَحَنِيٌّ وَحَنِيٌّ وَرَّئِمٌ .

(١) الْبَيْتُ لِأَنَّهُ مَقْبُولٌ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّسَبِ [س]

وَنَسَبٌ إِلَى ذِي الرِّمَةِ فِي دِيَوَانِهِ خَطَأً .

ومن مهموز هذا الباب

للأخطل<sup>(١)</sup> :

قال الليث : حَنَاتُهُ إِذَا خَضِبَتْهُ بِالْحَنَاءِ .  
وقال أبو زيد : حَنَاتُهُ بِالْحَنَاءِ تَحْنِئَةً وَتَحْنِئًا .  
وقال اللخمي : أَخْضَرُ نَاصِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَافِيٌّ  
وَالْحَنَاءُ تَانٍ رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ تِمِيمٍ . قلت :  
ورأيت في ديارهم رَكِيَّةٌ تُدْعَى الْحَنَاءُ ، وَقَدْ  
وَرَدَتْهَا فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ .

[نحأ]

قال الليث : النَّحْوُ الْقَضْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ ،  
نَحَوْتُ نَحْوَ فُلَانٍ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال :  
وَبَلَفْنَا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ وَضَعَ وَجُوهَ الْعَرَبِيَّةِ ،  
وقال للناس : اُنْحُوا نَحْوَهُ فَسُمِّيَ نَحْوًا ، وَيَجْمَعُ  
النَّحْوُ اُنْحَاءً .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن  
السكيت قال : نَحَا نَحْوَهُ يَنْحُوهُ إِذَا قَصَدَهُ ،  
وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ . ومنه  
سُمِيَ النَحْوُ لِأَنَّهُ يَحْرَفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِ  
الْإِعْرَابِ . قال : وَأُنْحَى عَلَيْهِ وَانْتَحَى عَلَيْهِ  
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . وقال شمر : انْتَحَى لِي ذَلِكَ  
الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ ، وَأَنْشَدَ

وأهجرُك هِجْرَانًا جَبِلًا وَيَنْتَحِي

لَنَا مِنْ لِيَالِنَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ

قال ابن الأعرابي : يَنْتَحِي لَنَا أَيْ  
يَعُودُ لَنَا ، وَالْعَوَارِمِ التَّبَاحُ .

وقال الليث : يُقَالُ نَحَيْتُ فُلَانًا فَتَنْتَحَى ،  
وَفِي لَمَةِ نَحْيَتِهِ ، وَأَنَا اُنْحَاهُ نَحْيًا بِمَعْنَاهُ ،  
وَأَنْشَدَ :

إِلَّا أَهْذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ  
لشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرِ  
نَحْنَتُهُ أَيْ بَاعَدْتُهُ ، وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ جَانِبُهُ .

ونبت عن أهل يُونَانَ فيما يُذَكَّرُ  
الْمُتَرَجِّمُونَ الْعَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ وَلَفْظِهِمْ أَنَّهُمْ  
يَسْمُونَ عِلْمَ الْأَلْفَاظِ وَالْعُنَايَةَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> ؛  
فَيَقُولُونَ كَانَ فُلَانٌ مِنَ النَحْوِيِّينَ ، وَلِذَلِكَ

(١) ديوان الأخطل ص ٥ وقبله .

أعان لا تنصري عن ملامتي

أدعك وأعد لي كنت أهدل

البيت لدى الرمة وهو من شواهد النحو [س]

(٢) العبارة منقولة في اللسان عن الأزهرى ،

وفيها « بالبحث عنه نحواً » .



وقال الليث : الذَّحِيُّ جَرَّةٌ يُجْعَلُ فِيهَا  
اللَّبَنُ لِيُخَضَّ ، والفعل منه نَحَى اللَّبَنَ يَنْحَاهُ  
وَنَحَّاهُ<sup>(١)</sup> أى تَمَخَّضَهُ وأُشْد :

\* في قمرِ نَحَى أَسْتَنْبِرُ حَمَةً \*

قال : وجمع النَّحَى أَنْحَاءٌ .

قلت : والنَّحِيُّ عند العرب الرُّقُّ الذى  
يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خَاصَّةً . وهكذا قال الأصمى  
وغیره ، ومنه قِصَّةُ ذَاتِ النَّحَّيْنِ ، والعرب  
تضرب بها المثل ، فتقول : أَشْفَلُ مِنْ ذَاتِ  
النَّحَّيْنِ .

وقال ابن السكيت : هى امرأةٌ من نِمْرٍ  
الله بن ثعلبة ، وكانت تبیع السَّمْنِ فى الجاهلية  
فأتاها خوات بن جبير يبتاع منها سَمْنًا فساومها  
فلحَّت نَحِيًّا ثم آخر فلم يَرْضَ وأعجلها عن  
شدِّها نَحِيَّيْنِها وساورها ففضى حاجته منها ،  
ثم هرب وقال :

وذاتِ عيالٍ واثقينَ بعَقْلِها

خَلَجْتُ لها جارِ استِها خَلَجَاتِ

سمى يوحنا الإسكندرانى يحيى النحوى<sup>(١)</sup> الذى  
كان حَصَلَ له من المعرفة باغة اليونان .

ابن بُرْزُج : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَنْحُوهُ  
وَأَنْحَاهُ قَصَدْتُهُ وَنَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَنَحَوْتَهُ  
إِذَا نَحَيْتُهُ وَأُشْد :

فلم يبق إلا أن تَرَى فى مَحَلَّةٍ  
رماداً نَحَتْ عنه السيولُ جَنَادِلَهُ  
أبو عبيد عن أبى عمرو : النَّحْوَاهُ التَّمْلَى .  
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى  
أنه أنشده :

وفى أَيْمَانِهِمْ بَيْضٌ رِقَاقٌ  
كَبَاقِ السَّيْلِ أَصْبَحَ فى الْمَنَاحِ  
قال المُنَحَّاهُ : مسيل الماء إذا كَانَ  
مُتَوَرِّبًا . وقال أبو عبيد قال أبو عمرو :  
لِلْمُنَحَّاهُ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ إِلَى مُنْتَهَى السَّائِيَةِ .

قال الأزهرى : الْمُنَحَّاهُ مُنْتَهَى مَذْهَبِ  
السَّائِيَةِ ، وَرَبَّمَا وُضِعَ عنده حَجَرٌ ليعلم  
قائد السانية أنه انتهى فيتيسر مُنْعَطَفًا لَأنه  
إن جاوزَه تَقَطَّعَ الْقَرْبُ وَأَدَانَه .

(٢) فى اللسان : وتنعيه .

(١) فى اللسان الذى وفى م : الذى .

وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا

بِنَحِيْنٍ مِنْ سَمَنِ ذَوَى عُجْرَاتِ

قلت : والعرب لا تعرف الذَّحَى غيرَ

الزُّق ، والذي قاله الليث أنه الجرَّةُ يُمَخَضُ

اللَّبَنُ فِيهَا بِأَطْلٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّمَى وَنَحَا

وَانْتَحَى اعتمد على الشيء . ويقال : انتحى له

بِسَهْمٍ وَأَنَّمَى عَلَيْهِ بِشَفَرَتِهِ وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ ،

ويقال فلان نَحِيَّةُ القَوَارِعِ إِذَا كَانَتْ الشَّدَائِدُ

تَنْتَحِيهِ وَأَنْشَدَ :

نَحِيَّةٌ أَحْزَانٍ جَرَّتْ مِنْ جُفُونِهِ

نُضَاضَةٌ دَمَعٍ مِثْلَ مَادَمَعِ الْوَشَلِ (١)

نُضَاضَةٌ دَمَعٍ بَقِيَّةُ الدَّمْعِ ، وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ

نُضَاضَتُهُ . ويقال : اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَّةً

أَيَّ انْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ ضَرَّهُ ، أَوْ

جَعَلَ بِهِ شَرًّا . وَأَنْشَدَ :

\* إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمَ كَانُوا أَنْحِيَّةً (٢) \*

(١) في الأساس (نحا) للبيت [س]

(٢) الرواية كافى اللسان (نحا) وكافى الحاسة

ج ١ ص ١٩١ :

إني إذا ما القوم كانوا أنحية

واضطرب القوم اضطراب الأرضية

والرجز ليعلم بن وثيل الرياحي [س]

أَيَّ انْتَحُوا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ . قَالَ ذَلِكَ  
شَيْرٌ فَيَا قَرَأْتُ بَخْطَهُ .

وقال الليث : كل من جدَّ في أمرٍ قد

انْتَحَى فِيهِ كَالْفَرَسِ يَنْتَحِي فِي عِدْوِهِ .

وقال اللحياني : يقال للرجل إذا مال على

أَحَدِ شِقِيهِ أَوْ انْحَى (٣) فِي قَوْسِهِ قَدْ نَحَى وَانْتَحَى

وَاجْتَنَحَ وَجَنَحَ ، وَضِعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ

نَحَى لَهُ بِمَعْنَى نَحَا لَهُ ، وَانْتَحَى لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

نَحَى لَهُ عَمْرٌو فَشَكَ ضُلُوعَهُ

بِمُدْرَنْفِقِ الْخُلُجَاءِ وَالنَّقْعُ سِاطِعُ

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا

يَنْتَحِي فِي سَجُودِهِ فَقَالَ لَا تَشِينَنَّ

صُورَتَكَ (٢٢٩) .

قال شيرٌ : الْانْتِحَاءُ فِي السَّجُودِ الْاعْتِمَادُ (٤)

عَلَى الْجِهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُؤْثِرَ فِيهِمَا .

وقال الأصمعي : الْانْتِحَاءُ فِي السَّيْرِ

الاعتماد على الجانب الأيسر ثم صار الاعتماد في

كُلِّ وَجْهِ . قَالَ رُؤْبَةُ (٥) :

\* مُنْتَحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَقٍ \*

(٣) د : نحى .

(٤) د : والاعتماد .

(٥) مجموع أشعار العرب من ١٠٥ والرواية :

من قصده بدلا من نحوه .

[ حان ]

قال الليث : الحَيْنُ الهلاك ، يقال : حَانَ  
يَحِينُ حَيْنًا : وكل شيء لم يُوقَفْ للرشاد فقد  
حَانَ حَيْنًا . ويقال : حَيَّنَهُ اللهُ فَتَحَيْنَ ، قال :  
والْحَائِنَةُ النَّازِلَةُ دَاتِ الْحَيْنِ ، والجميع الحوائن  
وقال النافعة :

يَبْقَى غَيْرَ مُطْلَبٍ لَدَيْهَا

ولكنَّ الحوائنَ قَدْ تَحِينُ

والحَيْنُ وقتٌ من الزمان ، يقال : حَانَ أَنْ  
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وهو يَحِينُ ، ويجمع الأحيانَ  
ثم تجمع الأحيانُ أحيانًا . قال : وَحِينْتُ  
الشيءَ جَمَعْتُ لَهُ حِينًا ، قال فإذا باعدوا بين  
الوقت باعدوا بإذٍ فقالوا حِينْتِذٍ ، خَفَّفُوا هَمْزَةً  
إِذٍ فَأَبْدَلُوهَا يَاءً فَكَتَبُوهُ بِالْيَاءِ . قال : والحَيْنُ  
يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وقول الله جل وعز<sup>(١)</sup> « تُؤْتَى  
أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ » .

قال الزجاج : اختلف العلماء في تفسير

الحَيْنِ ، فقال بعضهم : كُلِّيَّ سَنَةٍ ، وقال قوم :  
سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وقال قوم : غَدَوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ،

(١) سورة ابراهيم - ٢٥ :

وقال آخرون : الحَيْنُ شَهْرَانِ ، قال : وجميعُ  
من شاهدناه من أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ  
الحَيْنَ اسمٌ<sup>(٢)</sup> كالوقت [ يصلح لجميع الأزمانِ  
كُلِّهَا ، طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ . قال : والمعنى في  
قوله « تُؤْتَى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ » أَنَّهُ يُنْتَفَعُ  
بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ لَا يَنْقُطُ نَفْعُهَا الْبَتَّةَ ، قال :  
والدليل على أَنَّ الحَيْنَ نَمْزَلَةٌ<sup>(٣)</sup> [الوقت قولُ  
النافعة وأنشده الأصمعي :<sup>(٤)</sup> :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا

تُطْلَقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاوَعُ

المعنى أَنَّ السَّمَّ يَحْنُفُ إِلَيْهِ وَقْتًا وَيَعُودُ وَقْتًا ،  
وقول الله جل وعز<sup>(٥)</sup> : « وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ  
حِينٍ » أى بعد قيام القيامة .

أبو عُبيدٍ عن الأصمعي : التَّحِينُ أَنْ  
تُحَلَبَ النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً  
قال : والتَّوَجِيبُ مِثْلُهُ ، وقال الحَبَلُ  
يُصَفُّ إِبْلًا :

(٢) م : بمنزلة الوقت

(٣) ما بين الفوسين ساقط من «م» وهو الموافق  
لما ذكره اللسان نقلًا عن الأزهري .

(٤) شعراء النصرانية ٦٩٠ . والرواية فيه :

\* تطلقه طوراً وطوراً تراجع \*

إِذَا أُفْنِتْ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنَهَا

وإن حِينَتْ أَرْبَى عَلَى الْوُطْبِ حِينَهَا

ونحو ذلك قال الليث: وهو كلامُ العرب:

وإبلٌ مَحِينَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْتَلَبُ فِي الْيَوْمِ

وَالْبَلَّةُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا

بَعْدَ مَا تَشُولُ ، وَيَقْلُ أَلْبَانَهَا .

ابن السكيت عن القراء: هُوَ بِأَكْلِ الْحِينَةِ،

وَالْحِينَةُ : أَمَى وَجَبَةٌ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ

بَعْنَى الْفَتْحِ . وَيَقَالُ : حَانَ حِينُهُ ، وَلِلنَّفْسِ

قَدْ حَانَ حِينُهَا إِذَا هَلَكَتْ : وَيَقَالُ تَحِينْتُ

رُؤْيَةً فَلَانِ أَمَى نَظَرْتُهُ .

وقال أبو عمرو أَحِينَتْ الْإِبِلُ إِذَا حَانَ

لَهَا أَنْ تُحْتَلَبَ أَوْ يُسَكَّمْ عَلَيْهَا . وَأَحِينَ

الْقَوْمُ . وَأَنْشَدَ :

\* كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَ مَا أَحِينَا \*

[ نَاح ]

قال الليث : النَّوْحُ مُصْدَرُ نَاحٍ بَنُوْحُ

نَوْحًا ، وَيَقَالُ نَائِحَةٌ ذَاتُ نِيَاحَةٍ وَنَوَاحَةٍ

ذَاتُ مَنَاحَةٍ ، وَالْمَنَاحَةُ أَيْضًا الْأَسْمُ ، وَتَجْمَعُ

عَلَى الْمَنَاحَاتِ وَالْمَنَاحِ وَالنَّوْاحِ وَالنَّوْاحِ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى

النَّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي مَنَاحَةٍ وَتَجْتَمِعُ عَلَى الْأَنْوَاحِ

قال ليلى :

\* قُومًا تَجُوبَانُ مَعَ الْأَنْوَاحِ <sup>(١)</sup> \*

وَالنَّوْحُ : نَوْحُ الْحَمَامَةِ قَالَ : وَالرَّيَاحُ

إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا يُقَالُ قَدْ تَنَاحَتْ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ لَبِيدٍ يَمْدَحُ قَوْمَهُ :

وَيَكْلَلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ

خُلُجًا : تَمَدُّ شَوَارِعًا أَبْتَنَاهَا

قُلْتُ : وَالرِّيحُ الْفُكْبُ فِي الشِّتَاءِ هِيَ

الْمُتَنَاحَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَهْبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ

وَلَكِنَّهَا تَهْبُ مِنْ جِهَاتٍ مُتَخَلِّفَةٍ وَسَمِيَتْ <sup>(٢)</sup>

مُتَنَاحَةً لِمُقَابَلَةِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ

الْجَدْبَةِ وَقَلَّةِ الْأَنْدِيَةِ ، وَيُبْسِ الْمَوَاءِ وَشِدَّةِ

الْبَرْدِ . وَالنَّوْاحُ مِنَ النِّسَاءِ سَمِيْنَ نَوَاحٍ لِمُقَابَلَةِ

بَعْضِهنَّ بِبَعْضٍ إِذَا تُخِنَ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ صَبَرْتُ حَنِيفَةً صَبَرَ قَوْمِي

كِرَامٍ تَحْتِ أَظْلَالِ النَّوَاحِي <sup>(٣)</sup>

أَرَادَ النَّوَاحِ قُلُوبَ وَعْنَى بِهَا الرِّايَاتِ الْمُتَقَابِلَاتِ

فِي الْحَرْبِ . قَالَ :

(١) رواية اللسان :

\* قُومًا تَنُوحَانُ مَعَ الْأَنْوَاحِ \*

(٢) م : سَمِيَتْ .

(٣) البيت لعن بن مالك

الشيء، يُنَحِّحُ. وذلك من البُحْل، يقال منه  
أَنَحْ يَا نَحْ.

[ نَاحْ يَنَحْ ]

قال الليث : النَّحُّ شَتْدَادُ الْعَظْمِ . بعد  
رطوبته من الكبير والصغير . نَاحَ يَذِيحُ  
نَيْحًا وإِنَّهُ لَعَظْمٌ نَيْحٌ شَدِيدٌ ، وَنَيْحَ اللَّهِ عَظْمَهُ  
يَذْعُوهُ .

[ أَحْن ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الإْحْنَةُ الْحَقْدُ  
فِي الصَّدْرِ ، وَقَدْ أَحْنَتْ عَلَيْهِ أَحْنُ أَحْنًا  
وَأَحْنَتُهُ مُوَاحِنَةٌ مِنَ الإْحْنَةِ .

وقال الليث نحوه . قال : وربما قالوا :  
حِنَّةٌ . قُلْتُ حِنَّةٌ<sup>(١)</sup> لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ  
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَاهِ وَغَيْرُهُمَا حِنَّةً وَقَالَا  
الصَّوَابُ إِحْنَةٌ وَجَمْعُهَا إِحْنٌ .

وقال أبو تراب أَحْنَ عَلَيْهِ وَوَحْنٌ مِنَ  
الإْحْنَةِ .

[ وَحْن ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

ويقال هما جَبَلَانِ يَنْتَاوَحَانِ ، وشجرتان  
تَنْتَاوَحَانِ<sup>(١)</sup> إِذَا كَانَتَا مُتَقَابِلَتَيْنِ ،  
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

كَأَنَّكَ سَكْرَانٌ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ  
مُجَاغَةً زِقًا ، شَرَبُهَا مُتَنَاوَحُ  
أَيُّ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا ،  
وقيل أراد بقوله تحت أَظْلَالِ النُّوْحِ  
السُّيُوفِ .

[ أَنَحْ ]

قال الليث : أَنَحَ يَأْنَحُ أَنْيَحًا إِذَا تَأَذَّى  
مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ يَنْتَحِنُ فَلَا يَبْنُ . وفرس  
أَنُوحٌ إِذَا جَرَى فَزَفَرُ وَقَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٢)</sup> .

\* جِرْيَةٌ لَا كَابٍ وَلَا أُنُوحَ \*  
وَالْأُنُوحُ مِثْلُ النَّحِيطِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
هُوَ صَوْتُ مَعَ تَنْحَنُحُ . وَرَجُلٌ أُنُوحٌ كَثِيرُ  
التَّنَحُّنِ . وَقَدْ أَتَى يَأْنَحُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .  
قَالَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأُنْحُ<sup>(٣)</sup> الَّذِي إِذَا سُنِّلَ

(١) م، د يَتَنَادِحَانِ

(٢) ديوان العجاج ١٣ وقوله :

\* جرى ابن ليلى جرية السبوح \*  
والرواية :

جربة لا كاب ولا أزوح

(٣) م : الْأَنْحُ .

(٤) عبارة « قلت حنة » سائطة من م .

الاعرابي أنه قال التوحن عِظَمُ البَطْنِ قالوا<sup>(١)</sup>  
والوَخْنَةُ الطين المزلق قال والتوحن<sup>(٢)</sup> الذَّلْ

والملاك . والنوْحَةُ القوة ، قلت وهي  
الْفَيْحَةُ<sup>(٣)</sup> أيضاً .

## باب الحاء والفاء

حفا . حاف . فحا . فاح . وحف

[ حفا ]

قال ابن المظفر : الحِفْوَةُ والحَفَا مصدرُ  
الحَفَا ، يقال حَفَى يَحْفِي إذا كان بغير خُفٍّ  
ولا نعلٍ ، وإذا انسحجت القدم أو فِرْسَنُ  
البعير أو الحافرُ من المشي حتى رَقَّتْ قِل حَفَى  
يَحْفَى فهو حَفٍ وأنشد :

\* وهو من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيْتُ \*

وأحْفَى الرجلُ إذا حَفِيَتْ دَابَّتُهُ . وقال  
الزجاج الحَفَا مقصورٌ أن يكثرَ عليه المشي حتى  
يُؤْلِمَ المشي . قال : والحَفَاءُ ممدودٌ أن يمشي  
الرجل بِغَيْرِ نعلٍ ، حَافٍ بَيْنَ الحَفَاءِ ممدودٌ  
وحَفٍ بَيْنَ الحَفَا مقصورٌ إذا رَقَّ حَافِرُهُ .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي .

(١) م : قال .

(٢) م : التوحن

قال أبو عبيد قال الأصمعي : أحْفَى شَارِبُهُ  
ورَأْسُهُ إذا أَلْزَقَ جَزَهُ . قال . ويقال : في قول  
فلانٍ إحفاءً وذلك إذا أَلْزَقَ بك ما تَكْرَهُ  
وَأَلَحَّ في مساءةٍ كَمَا يُحَفِّي الشيءَ أي  
ينتقص .

وقال الحارث بن حنظلة<sup>(٤)</sup> .

إن إخواننا الأرقام يعلون

علينا ، في قِيلِيبِهِمُ إحفاءً

أي يعمون فينا .

وقال الليث : أحْفَى فلانٌ فلانًا إذا برَحَّ  
به في الإلحاف عليه أو مساءةً<sup>(٥)</sup> فأكثر عليه  
في الطلب . قلت : الإحفاء في المسألة مثلُ  
الإلحافِ سواءً وهو الإلحاح . وقال الفراء  
« إن<sup>(٦)</sup> يسألُكموها فيحفكم » أي يُجهدُكم ،

(٣) كان حق لفظة نوحه ، ونيحة تنقلان إلى

مادة « ناح »

(٤) البيت من مطلقته المشهورة

(٥) م : أو سألته

(٦) سورة محمد — ٣٧

وَأَخَفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهَدْتَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ  
الزَّجَّاجُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ « يَسْأَلُونَكَ <sup>(١)</sup>  
كَأَنْتَ حَفِيٌّ عَنْهَا » فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعْنَاهُ  
يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنْتَ حَفِيٌّ بِهَا . قَالَ وَيُقَالُ  
فِي التَّفْسِيرِ كَأَنْتَ حَفِيٌّ كَأَنْتَ عَالِمٌ بِهَا ،  
مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ .

وَيُقَالُ تَحَافَيْنَا إِلَى السُّلْطَانِ <sup>(٢)</sup> فَرَقْنَا  
إِلَى الْقَاضِي ، قَالَ : وَالْقَاضِي يُسَمَّى الْحَافِي .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرِ  
الْقِيَامَةِ كَأَنْتَ فَرِحَ بِسُؤَالِهِمْ ، يُقَالُ قَدْ تَحَفَيْتُ  
بِفُلَانٍ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا سَأَلْتَ بِهِ سُؤَالَ لَا أَظْهَرْتَ  
فِيهِ الْحُبَّةَ وَالْبِرَّ ، قَالَ : وَقِيلَ « كَأَنْتَ حَفِيٌّ  
عَنْهَا » كَأَنْتَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا . وَأَمَّا  
قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ « إِنَّهُ <sup>(٣)</sup> كَانَ بِي حَفِيًّا » فَإِنَّ  
الْفَرَّاءَ قَالَ مَعْنَاهُ كَانَ بِي عَالِمًا لَطِيفًا مُجِيبًا  
دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ تَحَفَى  
فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعَنَاءَ فِي سُؤَالِهِ إِيَّاهُ ،  
يُقَالُ : فُلَانٌ بِهِ حَفِيٌّ إِذَا كَانَ مَعْنِيًّا ، وَأَنْشَدَ :

(١) سورة الأعراف — ١٨٧

(٢) زادت نسخة م ، بعد كلمة إلى السلطان  
« وقال أبو طالب حفي مناه حاف عالم يقال تحافينا إلى  
السلطان »

(٣) سورة مريم — ٤٧

فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَارُبَّ سَائِلٍ  
حَفِيٌّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدُ <sup>(٤)</sup>  
مَعْنَاهُ مَعْنَى بِالْأَعْشَى وَبِالسُّؤَالِ عَنْهُ ،  
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ « يَسْأَلُونَكَ كَأَنْتَ حَفِيٌّ عَنْهَا »  
مَعْنَاهُ كَأَنْتَ مَعْنَى بِهَا ، وَيُقَالُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ  
كَأَنْتَ سَائِلٌ عَنْهَا ، قَالَ وَقَوْلُهُ « إِنَّهُ كَانَ بِي  
حَفِيًّا مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَعْنِيًّا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا فَحَفَيْتُ  
بِي حَفَاوَةً . وَتَحَفَى بِي تَحَفِيًّا ، وَيُقَالُ حَفِيٌّ  
اللَّهُ بَكَ فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللَّهُ . وَالتَّحَفَى  
الْكَلَامُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ . وَحَفَى مِنْ نَعْلِهِ  
وَحَفَّهُ حُفْوَةً وَحَفِيَّةً . وَحَفَاوَةً ، وَمَشَى حَتَّى  
حَفَى حَفًّا شَدِيدًا ، وَأَحْفَاهُ اللَّهُ وَتَوَجَّى مِنْ  
الْحَفَا وَوَجَّى وَجَّى شَدِيدًا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ « إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا »  
مَعْنَاهُ لَطِيفًا يُقَالُ : حَفَى <sup>(٥)</sup> فُلَانٌ بِفُلَانٍ حُفْوَةً  
إِذَا بَرَّهَ وَأَلْطَفَهُ .

(٤) اللاعشى ديوانه ١٣٥ [س]

(٥) ضبطها القاموس فقال : كَرَضَى ، أَمَا اللِّسَانُ  
طبعة بيروت فقد ضبطت ضبط قلم بفتح الفاء .

وقال الليث : الحَفِيُّ هو اللطيف بك  
يَبْرُكُ وَيُطْلَفُكُ وَيَحْتَفِي بِكَ .

وقال الأصمعي : حَفِيَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَحْفِي  
به حَفَاوَةً إِذَا قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَأَحْسَنَ مَثْوَاهُ .  
ويقال : حَفَا فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذَا  
مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : قال الحَقْوُ  
الْمَنْعُ ، يقال أَنَانِي فَحَقَوْتُهُ أَي حَرَمْتُهُ .  
وعطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فوق ثلاث فقال له النبي : حَقَوْتَ ، يقول :  
مَنْعَتَنَا أَنْ نَشْمُتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ . قال : ومن  
رَوَاهُ : حَقَوْتَ ، فعناه شَدَدْتَ عَلَيْنَا الْأَمْرَ  
حَتَّى قَطَعْتَنَا مَأْخُودَ مِنَ الْحَقْوِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الْبَطْنَ  
وَيَشَدُّ الظَّهْرَ .

وفي حديث المضطر الذي سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم : متى تحمل لنا الميِّتة ؟ فقال :  
مالمَ تَحْتَفِنُوا بِهَا بِقَلًّا فَشَأْنُكُمْ بِهَا .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة هو من الحَفَا  
مهموز مقصورٌ وهو أصل البردِي الرطب  
الأبيض منه ، وهو يُؤْكَلُ ، فتأوله في قوله

تَحْتَفِنُوا يَقُول : مالمَ تَحْتَفِنُوا هَذَا بِعَيْنِهِ  
فتأكلوه .

وقال الليث : الحَفَا : البردِي الأَخْضَرُ ،  
مَا كَانَ فِي مَنبَتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا ، والواحدة حَفَاةٌ ،  
وَأُنْشِدَ :

\* أَوْ نَاشِئُ الْبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَا \*

ترك فيه المزمز قال واحتفأتُ أى قلت  
قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيدة ويقويه  
قال أبو سميذ في قوله أَوْ احْتَفِنُوا <sup>(١)</sup> بِقَلًّا  
فشأنكم بها ، صوابه تَحْتَفِنُوا بتخفيف الفاء ،  
وكل شيء استوفصل فقد احتفَى ، ومنه إحتفاء  
الشعر . قال : واحتفى البقل إذا أخذَهُ مِنْ  
وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قِصَرِهِ  
وَقِلَّتِهِ ، قال : ومن قال احْتَفِنُوا <sup>(٢)</sup> بِالْمَزْمَزِ  
الْحَفَا الْبَرْدِيُّ فَهُوَ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ  
الْبَقْلِ ، وَالْبُقُولُ مَا نَبَتَ مِنَ الْعُشْبِ عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَا عِرْقَ لَهُ قَالَ : وَلَا بَرْدِيَّ  
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، قَالَ وَالْاجْتِفَاءُ أَيْضًا فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْجَفَاءَ كَثَبُ الْآنِيَةِ إِذَا

(١) م : أَوْ تَحْتَفِنُوا

(٢) م : تَحْتَفِنُوا



وقال الليث : الفَحْوَى معنى ما يُعْرِفُ  
من مذهب الكلام ، تقول أعرف ذلك في  
فَحْوَى كلامه وإنه كَيْفَحَى بكلامه إلى كذا  
وكذا .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :  
يقال في فَحْوَى كلامه أى معناه وفَحْوَاء كلامه  
وفُحْوَاء كلامه . قال : وكأنه من فَحَّيْتُ  
القِدر إذا أَلْقَيْتَ فيها الأَفْحَاءَ وهى الأَبْزَارُ .  
وقال ابن الأعرابي واحد الأَفْحَاءِ فِحَّى  
وفَحَّى .

وقال ابن السكيت : الفَحَى الأَبْزَارُ ،  
وجمعه الأَفْحَاءُ والباب كَلَمَةً بفتح أوله مثل  
الْحَسَاءِ : الطَّرَف من الأطراف والقفا والرَّحَى  
الوَعَى والشَّوَى .

[ فاح ]

قال الليث : القَوُوحُ وَجَدَانُكَ الرِّيحُ  
الطَّيِّبَةُ ، تقول : فَاحَ الْمِسْكُ ، وهو يَقُوحُ  
فَوْحًا وفُؤُوحًا .

وقال الأصمى : فَاحَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ  
وفَاحَتْ بالحاء والحاء بمعنى واحدٍ ، وكذلك  
قال اللحياني .

إذا جَفَأَتْهُ<sup>(١)</sup> وقال خالد بن كَثُوم : احتق  
القوم المرعى إذا رَعَوْه فلم يتركوا منه شيئًا  
قال وفي قول السكيت :

\* وَشُبَّهَ بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ \*

أن ينتقل<sup>(٢)</sup> القوم من مَرَعَى أَحْتَفَوْهُ  
إلى مَرَعَى آخَرَ .

أبو عبيد عن الأصمى حَقَّيْتُ إليه في  
الوصية بَأَلَفْتُ قال : تَحَقَّيْتُ به تَحَقُّيًا ، وهو  
المُبَا لَفَةُ في إِكْرَامِهِ .

أبو زيد حَاقَيْتُ الرجل محاماة إذا نازعته  
الكلام ومباريته . والحَفْوَةُ<sup>(٣)</sup> الْحَمَاءُ وتكون  
الحَفْوَةُ من الحَاقِ الذى لا تَمَلُّ له ولا خُفَّ .  
ومنه قول السكيت :

\* وشبه بالحفوة المنقل \*

[ فخا ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الفَحَّيَةُ الْحَسَاءُ ، عمرو عن أبيه هى الفَحَّيَةُ ،  
وَالْفَأْرَةُ والفَيْزَةُ والحَرِيرَةُ لِلْحَسَوِ الرقيق .

(١) في اللسان إذا جفأتها .

(٢) في اللسان المنقل أن ينتقل .

(٣) ضبطها القاموس بكسر الحاء وضمة ها .

وقال الفراء فاحت ريحه وفاخت [ فأما  
فاخت<sup>(١)</sup> ) فعناه أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وفاختُ  
دُونَ ذَلِكَ .

وقال أبو زيد : النَّوْحُ مِنَ الرِّيحِ وَالنَّوْحُ  
إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتُ .

وقال الأصمعي : فاح الطَّيْبُ يُفوح  
قُوْحًا إِذَا تَصَوَّعَ وَانْتَشَرَتْ رِيحُهُ ، وفاحت  
الشَّجَةُ فِيهِ تَفِيحٌ فَيَحًا إِذَا نَفَعَتْ بِالْدمِ .

وقال أبو زيد : فاحت الْقِدْرُ تَفِيحٌ فَيَحًا  
وَفَيَحَانًا ، وَلَا يُقَالُ فَاحَتْ رِيحٌ خَيْثُ . إِنَّمَا  
يُقَالُ لِلطَّيْبَةِ فِيهِ تَفِيحٌ . قال : وفاحت الْقِدْرُ  
إِذَا غَلَّتْ وفاحت رِيحُ الْمَسْكِ<sup>(٢)</sup> فيحا وفيحانًا  
وقال الليث الفحيح سطوع الْحَرِّ وَفِي الْحَدِيثِ :  
شدة الْحَرِّ مِنْ فَيَحٍ جَهْمٌ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي يقال : أَرِقَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ،  
وَأَهْرَقَ وَأَهْرَى ، وَأَبْيَخَ وَبَخِيخَ وَأَفِيحَ إِذَا أَمْرَتْهُ  
بِالإِبْرَادِ : وَكَانَ يُقَالُ لِلْغَارَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحِي  
فَيَاحٍ وَذَلِكَ إِذَا دُفِعَتْ الْخَيْلُ الْمَغِيرَةُ فَاتَّسَعَتْ :  
وقال شمر : فَيَحِي : اتَّسَعَ وَأَشْدَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) هذه العبارة من «م» وهي ساقطة من د.

(٢) م : تَفِيحٌ فَيَحًا وَفَيَحَانًا .

شَدَدْنَا شَدَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا

وقلنا بالضحي فَيَحِي فَيَاحٍ<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : الْفَيْحُ وَالْفَيْحُ خِصْبُ  
الرَّيْعِ فِي سَعَةِ الْبِلَادِ وَأَنْشَدَ :

\* يَرْعَى السَّحَابَ الْعَهْدَ وَالْفَيْوْحَ \*<sup>(٤)</sup>

قلت ورواه ابن الأعرابي والفتوحا بالتاء  
قال والفتح والفتوح من الأمطار ، وهذا هو  
الصحيح . وقد مر في الثلاثي الصحيح .

وقال الليث : الْفَيْحُ مُصْدَرُ الْأَفِيحِ وَهُوَ  
كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ ، تقول روضة فَيَحًا  
وَمَكَانٌ أَفِيحٌ وَقَدْ فَاحَ يَفَاحُ فَيَحًا ، وقياسه  
فَيَحٍ يَفِيحُ .

قلت : وقولهم للغارة : فَيَحِي فَيَاحٍ ،  
الغارة هي الخيل المغيرة تصبح حيا نازلين ،  
فإذا أغارت على ناحية من الحى تحوَّزَ غُظْمُ  
الحى ولجئوا إلى وَزَرٍ يعودون به ، وإذا اتسعوا  
وانتشروا أحرزوا الحى أجمع ، ومعنى فَيَحِي  
أى انتشرى أَتَيْتُهَا الْخَيْلُ الْمَغِيرَةُ ، وَسَمَّاها فَيَاحٍ .

(٣) هو لأبي الفاح السلولى كما فى اللسان ( فيح )  
برواية المصدر :

\* دفعا الخيل شائئهم عليهم \* [س]

(٤) لأبي النجم وأبى اللسان ( فتح وفيح )

انعلم صواب الرواية . [س]

لأنها جامعة مؤنثة خرجت مخرج قَطَامٍ وَحَدَامٍ  
وَكَسَابٍ وما أشبهها .

وناقّة قِيَاحَة إذا كانت ضخمة الفُرع .

وقال أبو زيد : يقال لو ملكت الدنيا

لَفَيَّحْتُهَا في يومٍ واحدٍ أي أنفقتها وقرقتها .

ورجل قَيَّاحٌ نَفَّاحٌ : كثير المطايا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أفاح الدماء أي

سَفَكَهَا ، وفاح الدمُ نفسه ، ونَحَوَ ذلك .

قال أبو زيد ، وأنشد <sup>(١)</sup> :

\* إِلَّا دِيَارًا أَوْ دَمًا مُفَاحًا \*

شمر : كلُّ شيءٍ واسعٍ فهو أَقِيحٌ وقِيَّاحٌ

وقِيَّاح . ويقال في جمع الأَقِيحِ فَيِّحٌ ، وناقّة

قِيَّاحَة ضخمة الفُرع غزيرة اللبن وقال [٢٣٠]

قد يمنح الفياحة الرثودا

يُحسبها حالها صمودا <sup>(٢)</sup>

[ حاف ]

قال الليث : الخُوفُ القسرية في بعض

(١) لأبي حرب بن عَقِيل الأَلم الجاهلي كما في

اللسان وقبلة :

ونحن قتلنا الملك الجاجاجا

ولم ندع إدارج مراحا

والرجز ليلي الأغصانية كما في التكملة ( فيج )

وذكرت التكملة خمسة مشايير بعد الجاجاجا [س]

(٢) الرواية في التكملة : قد يمنح [س] .

اللغات ، وجمعه الأُخواف ، قال : والخُوفُ

بلغة أهل الجُوفِ وأهل الشَّخَرِ كالهَوْدَجِ

وليس به ، تركبُ به المرأةُ البعيرَ .

شمر : الخُوفُ إِزَارٌ من أَدَمٍ يلبسه

الصبيان ، وجمعه أُخُوفٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخُوف

في لغة أهل الحجاز ، وهو الوَثَرُ وهي نُقْبَة

من أَدَمٍ تُقَدُّ سَيُورًا عَرَضُ السَّيَرَارِيعِ أَصَابِعُ

تَلَبَّسَ الجاريةُ الصغيرةُ قبل إدراكها وأنشد :

جارية ذات هَنٍ كالنُوفِ

مُلْتَمِسٍ تَسْتَرِه بِخُوفِ

يا ليتني أَشِيمُ فيه عَوْفِ

وقال الليث : الخافان عِرْقَانُ أَخْضَرَانِ

من تحت اللسان ، والواحد حَافٌ ، خفيفٌ .

قال : وناحية كل شيء حَافَتُهُ ومنه حَافَتَا

الوادي ، وتصغيره حَوَيْفَةٌ .

وقال الفراء : تَحَوَّفْتُ الشيءَ ، أخذته من

حَافَتِهِ <sup>(٣)</sup> قال وتَحَوَّفْتُهُ بالخاء بمعناه .

وقال غيره : حَيِفْتُ الشيءَ نَاحِيَتَهُ ، وقد

تَحَيِفْتُ الشيءَ أخذته من نَوَاحِيهِ .

والخيفُ اللَّيْلُ في الحكم ، يقال : حَافٌ : يحيفُ حَيْفًا .

وقال بعض الفقهاء : يُرَدُّ من حَيْفِ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ من جَنْفِ الْوَحْيِ ، وَحَيْفُ النَّاحِلِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطَى بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَمَرَ بَنَ يُسَوِّى بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا فَضَّلَ بَعْضَهُمْ فَقَدْ حَافَ . وَجاءَ بِشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ بِابْنِهِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَحَمَّلَهُ تَحْمَلًا وَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : أَكُلَّ وَلَدِكَ قَدْ تَحَمَّلْتَ مِثْلَهُ ؟ فَقَالَ لَا : فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ وَنَحْبٍ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي رِكَ سِوَاءٍ فَسَوِّ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ ، هَذَا حَيْفٌ .

وقال الله جل وعز « أَنْ <sup>(١)</sup> يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ » أَيْ يَجُور .

[ وحف ]

قال الليث : الْوَحْفُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ الْأَسْوَدُ ، وَمِنَ النَّبَاتِ الرَّيَّانُ . يُقَالُ وَحَفٌ يَوْحُفٌ وَحَافَةٌ وَوُحُوفَةٌ .

شمر : قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ :

الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْقَنَّةِ غَيْرَاهُ وَتَحْمَرَاهُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . قَالَ : وَالْوَحَافُ جَمَاعَةٌ .

وقال رؤبة :

وَعَنْدِ أَطْلَالِ بَوَادِي الرِّضَمِ

غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السُّحْمِ

وقال أبو عمرو : الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَصَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

\* مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلَحَامُهَا \* <sup>(٢)</sup>

قال : وَالْوَحَفَاءُ الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَسْحَاءُ السَّوْدَاءُ .

وقال بعضهم : الْمَسْحَاءُ الْحَمْرَاءُ ، وَالْوَحَفَاءُ السَّوْدَاءُ .

وقال الفراء : الْوَحَفَاءُ الْأَرْضُ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ وَلَيْسَتْ بِحَرَّةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَافٌ .

أبو عبيدٍ عن أبي زيد : الْوَحْفَةُ الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ وَحَفَ <sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ وَوَحَفَ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . وَالْمَوْحِفُ الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ ، وَنَاقَةٌ مِيحَافٌ

(٢) من معلقته وصدره :

\* فصولي إن أمنت فضنة \*

وذكر القاموس أن طلاحام موضع بالحاء والحاء [س]

(٣) ضبطه القاموس فقال كوعد .

(١) سورة النور - ٥٠

إذا كانت لا تفارق مبركها، وإبل مواحيف.  
وقال ابن الأعرابي : وَحَفَ فلانٌ إلى  
فلانٍ إذا قصده ونزل به ، وأنشد في ذلك :

\* لَا يَتَقَى اللَّهَ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَفَا \*  
قال: وَأَوْحَفَ وَأَوْجَفَ وَوَحَفَ وَوَحَفَ،  
كله إذا أسرع .

## بَابُ الْحَبَاءِ وَالْبَاءِ

حبا . حاب . باح . بوح . حواب  
حباء . بياح

[حبا]

قال الليث : الصبي يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ،  
والبعير إذا عَمِلَ يَحْبُو فَيَرْحَفُ حَبْوًا . ويقال :  
ما نجا فلانٌ إلا حَبْوًا ، ويقال : حَبَّتِ الْأَضْلَاعُ  
إِلَى الصُّلْبِ وهو اتَّصَلَتْهَا ، ويقال للسائل (١)  
إذا اتَّصَلَ بِمَعْضَاهَا بَعْضُ حَبَا بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ  
وأنشد :

كَانَ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشُّفُوفِ  
رَمَلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ الْقَزِيفِ  
والعزيف من رمال بني سعد .

وقال الزجاج في الضلوع :  
\* حَابِي الْحَبُودِ فَارِضُ الْحُنْجُورِ \*  
يعنى اتَّصَلَ رِوَسِ الْأَضْلَاعِ بِمَعْضَاهَا  
بِبَعْضٍ . وقال أيضا :

حَابِي حُبُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيٌّ  
الدَّوْسَرِيُّ الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ  
وَبَنُو سَعْدٍ يَقَالُ لِمِ دَوْسَرٍ : قَالَ : وَالْحَبْوَةُ  
الثوب الذي يُحْتَبَى بِهِ وَجَمْعُهَا حَبِيٌّ .  
أبو عبيد عن القراء يقال حُبْنَةُ وَحَبْوَةٌ .  
وقد احتبى بثوبه احتباءً .

والعرب تقول : الْحَبِيَّ حَيْطَانُ الْعَرَبِ .  
وقد يَحْتَبِي الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ أَيْضًا .

\* تَحْبُو إِلَى أَضْلَافِهِ أَمْعَاوُهُ \*

وقال أبو الذَّقِيش : تَحْبُو : هَاهُنَا :  
تَتَّصِلُ ، قَالَ وَالْمَتَى كُلُّ مِذْنَبٍ بِقَرَارِ الْحَضِيضِ  
وأنشد :

(١) جمع مسيل فلا تبدل ياءها همزة في الجمع ؛  
وذلك كما يش .

إذا حبا له أى اعترض له مَوْجٌ . قال والحبا  
عطاء بلا مَنْ ولا جزاء ، تقول حَبَوْتُهُ أَحْبَوهُ  
حِباءً ، ومنه اشتَقَّتْ المُحَابَاةُ ، وأنشد :  
أضِرُّ يَزِيدُ فَقَدْ فَارَقَتْ ذَامِقَةً

واشكُرُ حِباءَ الذى بالملك حابا كا<sup>(٢)</sup>  
وجعل الماهل مهر الزايرة حِباءً ، فقال :  
أنكحها فقدّها الأراقم فى

جَنبٍ وكان الحبا من أدم  
أراد أنهم لم يكونوا أرباب نَمٍ قِيمِهِرُوها  
الإبل ، وجعلهم دَبَائِغِينَ للأدم .  
أبو عبيد عن أبي زيد هو يَحْبُو ما حَوَلَه  
أى يَحْمِيهِ وَيَنْقُمُهُ .

وقال ابن أحر :  
وراحت الشولُ ولم يَحْبُها  
فَعَلْتُ ولم يَفْتَسَّ فيها مُدِرٌ  
أى لم يطف فيها حَالِبٌ يَحْلِبُها .  
قال أبو عبيد ، وقال الكسائي حبا فلان  
للخمين إذا دَنَا لَهَا .

وقال ابن الأعرابي : حباها وحبا لها أى  
دَنَا لَهَا .

أبو بكر : الحبا ما يَحْبُو به الرجل صاحبه  
ويُكْرِمه به . قال : والحبا من الاحتباء ،  
ويقال فيه الحبا بضم الحاء ، حكاهما الكسائي ،  
جاء بها فى باب المدود .

قال وقال أبو العباس : فلان يَحْبُو قَصَامُ  
ويحوط قَصَامُ بمعنى ، وأنشد :

أَفْرِغْ لِحُوفٍ وَرِذْهَا أَفْرَادُ  
عَبَاهِلٍ عَنَيْهَا الْوَرَادُ  
يَحْبُو قَصَاها مُخْدِرٌ سِنَادُ

أحمرٌ من ضَيْضِهَا مِيَادُ  
سِنَادُ مشرفٌ وميادٌ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ .

أبو عبيد عن الأصمى : الحاي من السهام  
الذى يَرْحَفُ إلى الهدف إذا رُمِيَ به . قال  
والحاي من السحاب الذى يَفْتَرِضُ اعتراضَ  
الجبل قبل أن يُطَبِّقَ السماء .

وقال الليث الحاي سحابٌ فوق سحابٍ .  
قال : ويقال للسفينة إذا جرت حَبَّتْ ،  
وأنشد :

\* فَهوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَيٌّ \*<sup>(١)</sup>

ويقال : حبا له الشيء إذا اعترض ، فعنى

(٢) عبادة اللولى بحرى وهنى . يزيد بن معاوية  
بأبيات فى البيان ج ٢ ص ١٣٢ [س] .

(١) للججاج يصف قرقورا كما فى اللسان  
(حبا) [س] .

وقال غيره : حبا الرملُ يحبو إذ أشرف  
مُتَعَرِّضًا فهو حابٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَبِيُّ اتَّسَاعُ  
الرملِ ، والحبو امتلاء السَّحَابِ بالاء ، ويقال  
رَمَى فَأَحْبَى أَى وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْقَرَضِ ، ثم  
تَقَافَزَ حَتَّى يُصِيبَ الْفَرَضَ .

ومن المهور

أبو عبيد عن الكسائي أحباءُ الملك الواحد  
حَبًّا عَلَى مِثَالِ نَبَأٍ مَهْمُوزٍ مَقْصُورٍ ، وَمِثْلُ جُلَسَاءِ  
الملك وخاصة .

وقال الليث الحَبَاءَةُ لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُسْتَدِيرِ  
وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ قُلْتُ هَذَا تَصْغِيرُ فَاحِشٍ  
وَالصَّوَابُ الْحَبَاءَةُ بِالْجِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :  
\* كَبِينَاءُ الْخَزَمِ \* (١)

سلمة عن الفراء الحَابِيَّانِ الذَّئْبُ وَالْجِرَادُ .  
قال وحبا الفارس إذا خفق وأنشد :  
\* نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَنْحَبُو الْجِلَّ \*  
[ حاب ]

الليث : الْحَوْبُ زَجْرُ الْبَعِيرِ لِيَمْنَعِي  
وَلِلنَّاقَةِ حَلٍ . وَالْعَرَبُ تَجَرُّ ذَلِكَ وَلَوْ رُفِعَ أَوْ

(١) بقيته كما في اللسان (حبا)

في رقيقه تقارب وله بركة زور .... [س]

نَصِبَ لَكَانَ جَائِزًا لِأَنِ الزَّجْرَ وَالْحَكَايَاتِ  
تُحَرِّكُ أَوْ أَخْرَجَهَا عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لِأَنَّهُ لَا يَزِمُ ،  
وَكَذَلِكَ الْأَدْرَاتُ الَّتِي لَا تَسْتَكِنُ فِي التَّصْرِيفِ ،  
فَإِذَا حَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حَمَلَ عَلَيْهِ  
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَأُجْرِي مُجْرَى الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِهِ :  
\* وَالْحَوْبُ لَمْ يَلْ يَلْ يَلْ وَالْحَلُّ \*  
أبو عبيد عن الأصمعي يقال للبعير إذا

زجرته : حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ  
حَلٌّ جَزْمٌ وَحَلٌّ وَحَلٌّ .

وقال غيره : حَوْبْتُ بِالْإِبِلِ مِنَ الْحَوْبِ .  
وحكى بعضهم حب لا مشيت وحب لا مشيت  
وَحَابٍ لَا مَشِيَتْ [ وَحَابٍ (١) لَا مَشِيَتْ ] .  
وقال الليث الحَوْبُ الضَّخَمُ مِنَ الْجَمَالِ  
وَأَنْشَدْنَا :

\* وَلَا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُقَلَّبٍ \*  
المُقَلَّبُ الَّذِي شُدَّ بِالْعِلْبَاءِ وَيُقَالُ : أَرَادَ  
الَّذِي اتَّخَذَ عُلْبَةً يُشْرَبُ فِيهَا ، وَهَذَا أَجُودُ .  
وقال غيره : سُمِّيَ الْجَمَلُ حَوْبًا بِزَجْرِهِ  
كَمَا سَمِيَ الْبُغْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ .

(١) هذه العبارة من «م»

قال الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ يَزَنِي عَلَى عَدَسٍ

على التي بين الحمار والفرس

\* فما أبالي من غزا ومن جلس \*

وسموا الغراب غاقاً بصوته .

الليث : الحوبة والحوب الإيوان<sup>(١)</sup> .

والحوبة أيضاً رقة الأم ومنه<sup>(٢)</sup> :

\* لحوبة أم ما يسوغ شرابها \*

قال والحوبة الحاجة . والحوب الذي

يذهب ماله ثم يعود . والحوب الإنم . وحاب

حوبة . والحوباء روع القلب . شمر : عن سلمة

عن الفراء قال : هما أفتان فألحوب لأهل الحجاز

والحوب لتيم ، ومنهما الإنم . قال وقال ابن

الأعرابي : الحوب النعم والهثم والبلاء .

وقال خالد بن جنية : الحوب الوحشة .

وقال في قوله إن ظلم أم أيوب لحوب أي

وحشة وأنشد :

\* إن طريق منقب لحوب \*

(١) في اللسان الأيوان ، بالياء الموحدة .

(٢) قاله الفرزدق وصدره

فهب لي خيما واحتب فيه منة

أي وعث صعب وقال في قول أبي دواد

الإيادي .

\* يوم استذركه النكباء والحوب<sup>(٣)</sup> \*

أي الوحشة . وقال أبو زيد الحلوب

النفس : أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : يقال عيالُ ابنِ حوبٍ ، قال :

والحوب الجهد والشدة ، ودعا النبي صلى الله عليه

وسلم فقال : رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبِي وَاغْسِلْ حَوْبِي .

قال أبو عبيد : حَوْبِي يعني المأثم ، وهو

من قوله جَلَّ وعزَّ « إنه<sup>(٤)</sup> إنه كان حوباً

كبيراً » قال وكلُّ مأثمٍ حوبٌ وحوبٌ ،

والواحدة حوبة ، ومنه الحديث الآخر .

إن رجلاً أتى النبي عليه السلام فقال : إني

أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ، قال ألك حوبة ؟

قال : نعم ، قال : ففِيهَا فَجَاهِدُ .

قال أبو عبيد يريد بالحوبة ما يَأْتُمُّ به إن

ضَيَّعَهُ من حرمة .

قال وبعض أهل المسلم يتأوله على الأم

(٣) سَأَتِي في الصفحة التالية أنه الهذلية وروايته

في ديوان الهذليين ٣ - ١٢٤

وكل حمى وإن طالت سلامتهم

يوما طريفهم في الشر دعوب

(٤) سورة النساء - ٢



خاصةً ، وهى كل حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وقال أبو زيد لى فيهم حَوْبَةٌ إِذَا كَانَتْ قَرَابَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وكذلك كل رَجْمٍ مَحْرَمٍ .

وقال الأصمى يقال : بات فلان بِحِيبَةٍ سَوْءٍ إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ .

ويقال فلان يتحَوَّبُ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَى يَتَغَيِّظُ مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ ، وقال طيفل العنوى .  
فَدُوْقُوا كَمَا دُفِنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

من الغيظ فى أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوَّبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحَوَّبُ فى غَيْرِ هَذَا النَّأْتِ أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبِمَعْنَى قَرِيبٍ مِنْ بَعْضٍ .

قال أبو عبيد : وَالْحَوْبَاءُ النَّفْسُ مَمْدُودَةٌ سَاكِنَةٌ الْوَاوِ . وَالْحَابُ وَالْحَوْبُ الْإِنَّمِ مِثْلُ الْجَلَالِ وَالْجَوْلِ . وَيَقَالُ تَحَوَّبَ فُلَانٌ إِذَا تَعَبَّدَ كَأَنَّهُ يُبَلِّغُ الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يَقَالُ نَأْتَمُّ وَتَحَنَّنْتُ إِذَا أَلْتَنِي الْحَنَنَ عَنْ نَفْسِي بِالْعِبَادَةِ .

وقال الكميت وذكر ذنباً سقاء وأطعمه :

وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ

بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَيْبَةُ التَّحَوَّبُ

والحِيبَةُ مَا تَتَأْتَمُّ مِنْهُ . وَالْحَوْبُ الْهَلَاكُ

وقال الهذلى أو المهذلية أظنه لامرأة منهم :

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمَ سَيْدِ خُلَّةِ النَّكْرَاءِ وَالْحَوْبُ

أَى كُلُّ امْرِئٍ هَالِكٍ وَإِنْ طَالَتْ

سَلَامَتُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ يَقَالُ أَلْحَقَ اللَّهُ بِكَ الْحَوْبَةَ ،

وَهِيَ الْحَاجَةُ وَالْمَسْكِنَةُ وَالْفَقْرُ .

وقال ابن شميل : إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي

أَى حَاجَتِي . وَالْحَوْبَةُ الْحَاجَةُ ، وَحَوْبَةُ الْأُمِّ

عَلَى الْوَلَدِ تَحَوَّبَهَا وَرَقَّتْهَا وَتَوَجَّعَهَا .

وقال أبو عبيدة الْحَوْبَةُ الْهَمُّ وَالْحَاجَةُ

وَكَذَلِكَ الْحَيْبَةُ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) .

ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَلَا أَبْنُكَ حَيْبَتِي

رَعِشَ الْعِظَامُ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورِ

(١) البيت لأبي كبير الهذلى : ديوان الهذليين

قسم ٢ : ٢ : ١ . وقد ورد الشطر الثانى هكذا :

رَعِشَ الْجَنَانُ أَطِيشُ فَعَلَ الْأَصُورُ

قال ويقال : نرفع حَوْبَتَنَا إِلَيْكَ أَى حَاجَتَنَا .

ابن السكيت عن أبي عبيدة ، يقال لى فى فلان حَوْبَةٌ وبعضهم يقول حَيْبَةٌ ، وهى الأُمُّ أو الأُخْتُ أو البِنْتُ ، وهى فى موضع آخر الهمُّ والحاجةُ وأنشد بيتَ الهذلى .

وروى شمر بإسنادٍ له عن أبى هريرة أن صلى الله عليه وسلم قال الربا سبعون حَوْبًا ( أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه وأرنبى الربا عرض السلم . قال شمر : قوله سبعون حوبا ) (١) كأنه سبعون ضَرْبًا من الإثم . يقال سمعت من هذا حَوْبَيْنِ ، ورأيتُ مِنْهُ حَوْبَيْنِ . أَى ثَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ . وقال ذو الرمة (٢) :

تسمع فى تِهْيَاةِ الْأَفْلالِ

حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَامِ الْأَغْوَالِ

(١) عبارة ( أَى حَاجَتَنَا ) ساقطة من (م)

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) وقد أثبتناه من (م)

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٤٨٣ . والرجز ثلاث شطرات سقطت هنا الوسطى وروايته كما يلى :

تسمع فى تِهْيَاةِ الْأَفْلالِ  
عن البين وعن الشمال  
فثنين من همام الأغوال

وفى الهامش من حو بين .

أَى قَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ، وروى بيتَ ذى الرُّمَّةِ بفتح الحاء .

قال الفراء : ورأيت بنى أَسَدٍ يقولون الحائِبُ القاتِلُ ، وقد حَابَ يَحُوبُ .

وقال الفراء : قرأَ الْحَسَنُ « إِنْهُ كَانَ حَوْبًا كَبِيرًا » وقرأ قتادة « حُوْبًا » وهما لفتان ، الضَّمُّ لأهل المجازِ والفتح لتعميم .

[ حَوَاب ]

قال الليثُ حَافِرُ حَوَّابٍ وَأَبٌ مَقْعَبٍ . قال : والحَوَّابُ موضعٌ يَنْزِلُ نَبِيْحَتُ كَلَابُهُ أم المؤمنين (١) مُقْبِلًا إِلَى الْبَصْرَةِ وأنشد : ما هى إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوَّابِ

فصعدى من بعدِها أو صوبى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الحَوَّابَةُ الْعُلْبَةُ الضَّخْمَةُ وأنشد :

\* حَوَّابَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ \*

والحَوَّابُ وادٍ فى وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعَةٍ .

[ بَاح ]

قال الليث : الْبَوْحُ ظُهُورُ الثَّيِّبِ ، يقال

(٤) هى البيدة عائشة فى موقعة الجمل .

باح ما كتمت وباح به صاحبه بَوْحًا وَبُؤْحًا  
قال ويقال للرجل البُؤْحُ بَيَّحَانُ بما في صدره  
قال والبَاحَةُ عَرَصَةُ الدَّارِ .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال نحن في  
باحة الدار وهو أوسطها ، وكذلك قيل  
تَبْجَبَحَ فلانٌ في المجد أى أنه في مجده .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أن أعرابيا من بني بهذلة أنشده :

أعطى فأعطاني يداً ودَاراً

وباحَةً خَوَّلَهَا عَمَّاراً

قال بدا : جماعة قومه وأَنْصَارِهِ . والبَاحَةُ  
النخلُ الكثير حكاه عن هذا البهذلي . قال  
والبَاحَةُ باحةُ الدَّارِ وقَاعَتُهَا ونَاكُتُهَا قلت  
ويحبوحةُ الدار منها .

المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي :  
بَاحَ النومُ وتركهم بَوْحًا صَرَعى .

قال الليث : والإِبَاحَةُ شِبْهُ التَّهَيُّ (١) ،  
وكذلك استباحوه أى انتهبوه . ومن أمثال

العرب أُنْبِكُ ابنُ بُوْحِكِ أى ابنُ نفسك لامن  
تبَيِّن .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
البُوحُ النفسُ ، قال ومعناه ابنك من وَلَدَتِهِ  
لا من تبَيَّنْتِهِ .

وقال غيره بُوْحٌ في هذا المثل جَمْعُ باحةِ  
الدَّارِ ، المعنى ابنك من وَلَدَتِهِ في باحةِ دَارِكِ ،  
لا من وَلَدَ في دَارِ غَيْرِكَ فتَبَيَّنْتِهِ .

أبو عبيد عن أبي زيد وقفوا في دَوْكَةٍ  
وبُوحٍ أى في اختلاط .

[ بإح ]

قال ابن المظفر : البَيَّاحُ : ضربٌ من  
السَّمَكِ صفراءُ أمثال شِبْرِ وهو من أَطْيَبِ  
السَّمَكِ وأنشد :

يا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رَبَّاحٍ

إذا متلأ البطنُ من البَيَّاحِ (١)

صاحَ بَيْلِيلٌ أَنْكَرَ الصِّياحِ

(١) بعده في اللسان :

\* صاح بَيْلِيلٌ أَنْكَرَ الصِّياحِ \*

وربما فتح وشدد يقصد « البياح » ففيها افتتان  
الأولى ككتاب والثانية كشداد .

(١) م : في مجد واسع

(١) د : التهي

## بَابُ الْحَمَاءِ وَالْمِيمِ

وقال : وكل شئ من قِبَلِ الزَّوْجِ أَبُوهُ  
أو أَخُوهُ أو عَمُّهُ فَمِنْ الْأَحْمَاءِ .

وقال رجل كانت له امرأةٌ فطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَهَا  
أَخُوهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ حِجْرًا مُحَرَّمًا  
وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَذْنِي حُمُونِهَا حَمًا<sup>(١)</sup>  
أَي أَصْبَحْتُ أَخَا زَوْجِهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ  
زَوْجَهَا .

وفى حديثٍ عَمْرَأَهُ قَالَ : مَا بَالُ رَجَالٍ  
لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ مُفْزَعَةٍ  
يَتَعَدَّثُ إِلَيْهَا ؟ عَلَيْكُمْ بِالْجَنَبَةِ .

وفى حديثٍ آخَرَ : لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى  
امْرَأَةٍ ، وَإِنْ قِيلَ حُمُوهَا أَلَّا حُمُوهَا الْمَوْتُ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْحُمُو وَلِغَاثِهِ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ نَحْوًا مَّا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ أَلَّا حُمُوهَا الْمَوْتُ .  
يَقُولُ فَلَتَمَّتْ وَلَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا

حمى . حام . محام . ماح . وحم . ومع  
حما . احموى . حمى

[حمى]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحُمُوهَا أَبُو الزَّوْجِ وَأَخُو  
الزَّوْجِ ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ الزَّوْجَ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ  
فَمِنْ أَحْمَاءِ الْمَرْأَةِ ، فَأَمَّا<sup>(١)</sup> زَوْجُهَا حَمَاتُهَا .  
وَفِي الْحُمُو ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ : هُوَ حَمَاهَا مِثْلُ عَصَاهَا ،  
وَحُمُوهَا مِثْلُ أَبِيهَا ، وَحُمُوهَا مِثْلُ مَهْمُوزٍ وَمَقْصُورٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : حَمَاهُ  
الْمَرْأَةُ أُمُّ زَوْجِهَا وَلَا لُفَّةَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ . قَالَ  
وَأَمَّا أَبُو الزَّوْجِ فَيُقَالُ : هَذَا حُمُوهَا ، وَصَرَفَتْ  
يَحْمِيهَا ، وَرَأَيْتُ حَمَاهَا ، وَهَذَا حَمٌّ فِي الْإِنْفِرَادِ .  
وَيُقَالُ : هَذَا حَمَاهَا وَرَأَيْتُ حَمَاهَا وَصَرَفَتْ  
يَحْمَاهَا ، وَهَذَا حَمٌّ فِي الْإِنْفِرَادِ . وَزَادَ الْفَرَّاءُ  
حُمُوهَا سَاكِنَةُ الْمِيمِ مِثْلُ مَهْمُوزَةٍ ، وَحُمُوهَا بِتَرْكِ  
الْهَمْزَةِ ، وَأَنْشَدَ :

هَمِي مَا كُنْتُي وَتَرَى عُمُ أَتَى لَهَا حَمٌّ<sup>(٢)</sup>

(١) م : « قام »

(٢) هو تنقيذ نقيض كما قال ابن بري وثبته :

أَيُّهَا الْخَيْرُ اسْلُمُوا وَقِفُوا كَيْ تَكْلُمُوا [س]

(٣) البيت لعبد الله بن عجلان كما في الشعر  
والشعراء ص ٦٩٥ برواية الصدر :

\* أَلَا لَنْ هُنْدًا أَصْبَحَتْ مِنْكَ مَحْرَمًا \* [س]

رَأْيُهُ فِي أَبِي الزَّوْجِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَكَيْفَ  
بِالْغَرِيبِ ؟

قلت : وقد تدبرت هذا التفسير فلم أرهُ  
مُشَاً كَلَاماً لِلْفِظِ الْحَدِيثِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
أنه قال في قوله : الْحُمُو<sup>(١)</sup> الْمَوْتُ . هذه كلمة  
تقولها العربُ كما تقول : الْأَسَدُ الْمَوْتُ ، أَيْ  
لِقَاؤُهُ مِثْلَ الْمَوْتِ ، وكما تقول السَّاطَنُ نَارٌ ،  
فَعْنَى قَوْلِهِ : الْحُمُو الْمَوْتُ أَيْ أَنَّ خَلْوَةَ الْحُمُو  
مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْفَسَادَ الَّذِي  
يَحْرِي بَيْنَ الْمَرَأَةِ وَأَهْلِهَا أَشَدُّ مِنْ فُسَادِ  
يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْغَرِيبِ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ  
كَالْمَوْتِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَحْجَاءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ  
وَالْأَخْتَانِ مِنْ قِبَلِ الْمَرَأَةِ .

وَمَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَادَ فَقَالَ :  
الْحِمَاءُ أُمُّ الزَّوْجِ وَالْخَتَنَةُ أُمُّ الْمَرَأَةِ . قَالَ وَعَلَى

(١) وَرَدَتْ لَفْظَةً « الْحُو » بِالْوَاوِ هَكَذَا وَفِي  
اللسان المهم بإسقاط الواو .

هَذَا التَّرْتِيبَ الْعَبَّاسُ وَعَلَى وَهَمَزَةٌ وَجُمْفَرٌ  
أَحْجَاءُ عَائِشَةَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِمَاءُ لَحْمَةٌ مُنْتَبِزَةٌ فِي بَاطِنِ  
السَّاقِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّحْمَاتَانِ : اللَّحْمَتَانِ  
الَّتَانِ فِي عَرْضِ السَّاقِ تَرْيَانِ كَالْمَصَبَّتَيْنِ مِنْ  
ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ .

وَقَالَ ابْنُ شِمِيلٍ : هُمَا الْمُصَفَّتَانِ الْمُتَبَعَتَانِ  
فِي نِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَوَافِرِ : الْحَوَامِي  
وَهِيَ حُرُوفُهَا مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ

نُصُورٌ كَنُصُورِ الْقَسَبِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَامِيَتَانِ مَا عَنْ يَمِينِ  
الشُّبُكِ وَشِمَالِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِمَى مَوْضِعٌ فِيهِ كَلَامٌ يُحْمَى  
مِنَ النَّاسِ أَنْ يُرْمَى .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ . كَانَ

(٢) فِي الْأَصْمَعِيِّ — أَعْبَادُ بْنُ سَابِقٍ [س]

وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حِمَاةً ، وَحَمَى فُلَانٌ أَنْفَهُ  
يَحْمِيهِ حِمِيَّةٌ وَنَحْمِيَّةٌ ، وَفُلَانٌ ذُو حِمِيَّةٍ  
مُنْكَرَةٍ إِذَا كَانَ ذَا غَضَبٍ وَأَنْفَةٍ ، وَحَمَى  
أَهْلَهُ فِي الْقِتَالِ حِمَاةً .

وقال الليثُ : حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ  
أَحَمَى مِنْهُ حِمِيَّةً أَوْ أَنْفًا وَغِيظًا . وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ  
حَمِيٌّ لَا يَحْتَمِلُ الضَّمْنَ ، وَحَمِيٌّ الْأَنْفُ ،  
وَيُقَالُ : أَحْتَمَى الرِّبِضُ أَحْمَاءً ، مِنَ الْأَطْعِمَةِ .  
وَالرَّجُلُ يَحْتَمِي فِي الْحَرْبِ إِذَا حَمَى نَفْسَهُ ،  
وَحَمَى الْفَرَسُ إِذَا عَرِقَ يَحْمِي حَمِيًّا وَحَمَى  
الشَّدُّ مِثْلَهُ .

وقال الأعشى (١) :

كَأَنَّ احْتِدَامَ الْجُوفِ مِنْ حَمَى شَدِّهِ  
وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ غَلَى قَعْمُ

وَيَجْمَعُ حَمَى الشَّدِّ أَحْمَاءً .

وقال طرفة (٢) :

فَهِيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا فَرَزْتَ

طَارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شَدُّ الْأَزْرِ

الشَّرِيفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزَلَ بِلَدًا  
فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْمَى كُلِّبًا فَحَمَى لِحَاصَتِهِ مَدَى  
عَوَاءِ ذَلِكَ الْكَلْبِ ، فَلَمْ يَرَعْهُ مَعَهُ أَحَدٌ وَكَانَ  
شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِعِ حَوْلَهُ .

قال : فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
يَحْمَى عَلَى النَّاسِ حَمَى كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
يَحْمُونَ . قَالَ وَقَوْلُهُ : إِلَّا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ، يَقُولُ  
إِلَّا مَا يَحْمَى لَخْلِيلِ الْمُسْلِمِينَ وَرُكَّابِهِمُ الْمُرْصَدَةِ  
لِلْجِهَادِ الْمَشْرُوكِينَ وَالْحُلِّ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ —  
كَأَنَّ حَمَى عُمَرَ النَّعِيقِ لَتَعْمَرَ الصَّدَقَةَ وَالْخَلِيلَ  
الْمَقْدَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وقال الأصمعي : يُقَالُ حَمَى فُلَانٌ  
الْأَرْضَ يَحْمِيهَا حَمَى إِذَا مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تُقَرَّبَ .  
وَيُقَالُ أَحْمَاها إِحْمَاءً إِذَا جَعَلَهَا حَمَى لَا تُقَرَّبَ .  
قال : وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ فَأَنَا أَحْمِيهَا إِحْمَاءً حَتَّى  
حَمَيْتُ نَحْمَى ، وَكَذَلِكَ حَمَيْتِ الشَّمْسُ  
نَحْمَى حَمِيًّا .

وقال ابن السكيت : أَحْمَيْتُ السَّمَارَ  
إِحْمَاءً فَأَنَا أَحْمِيهِ ، وَهَذَا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يَخْرُجُ عَلَى  
الْإِحْمَاءِ . وَلَا يُقَالُ عَلَى الْحَمَى لِأَنَّهُ مِنْ أَحْمَيْتُ .  
وَيُقَالُ حَمَيْتُ الرِّبِضَ وَأَنَا أَحْمِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ،

(١) ديوان الأعشى ص ١٢١

(٢) ديوان طرفة ص ٦٥ . والرواية فيه :

\* فَهِيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا أَلْبَت \*

ويقال إن هذا الذهب والفضة ونحوها  
لحسن الحياء ممدود أى خرج من الحياء حسناً .

قال والحامية الرجلُ يحى أصحابه في  
الحرب . يقال كان فلان على حامية القوم أى  
آخر من يحميهم في انهزامهم ، والحامية أيضاً  
جماعة يحمون أنفسهم .

وقال لبيد :

ومى حامية من جفقر

كل يوم نبتلى ما في الخليل

قال : والحامية الحجارة يطوى بها  
البئر .

شمر عن ابن شميل : الحوامى عظامُ  
الحجارة وثقلها . والواحدة حامية ، والحوامى :  
صخر عظام تجعل في ماخير الطى أن ينقلع  
قدماً ، يحفرون له نقاراً فيفسمزونه فيها ،  
فلا يدع تراياً ولا شيئاً يدنو من الطى  
فيدفعه .

وقال أبو عمرو : الحوامى ما يحميه من  
الصخر ، وإحداهما حامية .

وقال ابن شميل أيضاً حجارة الركبة  
كلها حوام ، وكلها على حذاء واحد ليس  
بعضها بأعظم من بعض .

قال : والأثافي الحوامى الواحدة حامية  
وأشد :

كان دلوى تقلب ان

بين حوامى الطى أز نبان

وقال الليث : يقال معنى فلان في حميته  
أى فى حمته .

الأسمى : يقال سارت فيه حياء الكاس  
يعنى سوزتها ، ومعنى سارت ارتفعت إلى  
رأسه .

وقال الليث : الحمية بلوغ الخمر من  
شاربها .

وقال أبو عبيد : الحمية ديب الشراب .  
وقال شمر : حمية الخمر سوزتها . وحياً  
الشيء حدته . وشدته . ويقال : إنه لشديد  
الحمية أى شديد النفس .

وقال الأسمى : إنه لحامى الحميا أى يحمي  
حوزته وماؤليه ، وأنشد :

قلت : ذكر هذا الأصمعي في كتاب الأجناس كما رواه الليث . وليس بمحفوظ : والصواب ما أخبرنا المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت .

قال : أَحَمَّتْ الرَكِيَّةُ بِالْألف إذا أَلْقِيَتْ فِيهَا الْحَمَاءُ وَحَمَّاتُهَا إذا نَزَعَتْ حَمَّاتُهَا ، وكذلك رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن اليزيدي : حَمَّاتِ الْبَيْتِ إذا أُخْرِجَتْ حَمَّاتُهَا .

قال : وَأَحَمَّاتُهَا جَعَلَتْ فِيهَا حَمَاءً ، وافق قولُ ابن السكيتِ قولَ أَبِي عُبَيْدٍ عن اليزيدي . وقرأت لأبي زيد : حَمَّتِ الرَكِيَّةُ جَعَلَتْهَا حَمَّةً . وقرأ ابن عباس <sup>(١)</sup> « تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » بالهمز .

ورواه الفراء عن ابن عينية عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه .

قال الفراء : قرأ ابن مسعود وابن الزبير « حَامِيَةً » .

وقال الزجاج : « فِي عَيْنٍ حِمَّةٍ أَى فِي عَيْنِ ذَاتِ حَمَاءٍ .

\* حَامِي الْحَمِيَّ مَرِسُ الضَّرِيرِ \*

وقال الليث : الْحَمَّةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَةِ إِبْرَةٌ الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ وَنَحْوِهِ ، وَإِنَّمَا الْحَمَّةُ مُسُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلْدَغُ أَوْ يَلْسَعُ .

وقال شمر : الْحَمَّةُ السَّمُّ قَالَ وَنَابَ الْحَمِيَّةُ جَوْفَاءً وَكَذَلِكَ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ وَمِنْ وَسَطِهَا يُخْرَجُ السَّمُّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال بِسْمِ الْعَقْرَبِ الْحَمَّةُ وَالْحَمَّةُ .

قالت : ولم أسمع التشديد في الْحَمَّةِ لغير ابن الأعرابي ولا أحسبه رَوَاهُ إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ عن العرب . الليثُ أَخْبَرَنِي الشَّيْءُ فَهُوَ مُحْمَمٌ ، يوصف به الْأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ . وقال الأصمعي : الْمُحْمَمِيُّ مِنَ السَّحَابِ الْأَسْوَدِ الْمُتْرَاكِمِ .

[حـ]

الأصمى : يقال حَمَمَتِ الرَكِيَّةُ فَهِيَ تَحْمَأُ حَمًا إِذَا صَارَتْ ذَاتَ حَمٍّ وَأَحَمَّاتُهَا أَنَا إِحْمَاءُ إِذَا نَفَيْتُهَا مِنْ حَمَّاتِهَا .

قال : وَحَمَّاتُهَا إِذَا أَلْقِيَتْ فِيهَا الْحَمَاءُ .



يقال : حَمِتْ فهِ حِمَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا  
الْحُمَةُ . وَمَنْ قَرَأَ « حَامِيَةً » ، بَنِيَ هَمَزٍ أَرَادَ  
حَارَّةً ، وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَاءٍ .

أبو عبيد عن الفراء : حَمِتُ عَلَيْهِ حَمَاءٌ ،  
مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ غَضِبْتُ .

وقال اللحياني : حَمِيتُ فِي الْغَضَبِ  
أَعْمَى حُمِيًّا<sup>(١)</sup> ، وَبَعْضُهُمْ حَمِيتُ فِي الْغَضَبِ  
بِالْهَمْزِ .

[ أمح ]

في النوادر : أَمَحَ الْجُرْحُ بِأَمَحٍ أَتَحَانًا  
وَنَبَذَ وَأَزَّ وَذَرِبَ إِذَا ضَرَبَ بِوَجَعٍ ، وَكَذَلِكَ  
نَبَعَ وَنَتَعَ .

[ عا ]

قال الليث : الْحَوْ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ  
أَثَرُهُ ، يَقُولُ : أَنَا أَتَحَوُّهُ وَأَتَحَاهُ وَطَيَّ  
تَقُولُ : تَحِيَّتُهُ تَحِيًّا وَتَحَوًّا . وَأَتَحَى الشَّيْءَ  
يَتَحَيَّ أَتَحَاءَ . وَكَذَلِكَ أَمْتَحَى إِذَا ذَهَبَ أَثَرُهُ ،  
الْأَجُودُ أَمَحَى ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَمَحَى . وَأَمَّا أَمْتَحَى  
فَلَفَّةٌ رَدِيئَةٌ الْحِ .

(١) في اللسان : حيا ، مثل جريا .

أبو عبيد عن الفراء : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ  
نَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالسَّاءِ .  
قال أبو عبيد : وقال الأصمعي : مِنْ أَسْمَاءِ  
الشَّمَالِ نَحْوَةُ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ .

وقال ابن السكيت : هَبَّتْ نَحْوَةُ اسْمٍ  
لِلشَّمَالِ مَعْرِفَةً وَأَنْشَدَ :

قَدْ بَكَرَتْ نَحْوَةُ بِالْعَجَاجِ  
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وقال غيره : سَمِيتِ الشَّمَالُ نَحْوَةً لِأَنَّهَا  
تَمْحُو السَّحَابَ وَتَقْشَعُهُمَا .

وقال أبو زيد : تَرَكَبُ السَّمَاءُ الْأَرْضَ نَحْوَةً  
وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ . وَالْحَيُّ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَحَا اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَثَرَهُ .  
وَهَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .

[ حام ]

قال الليث : الْحَوْمُ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنْ  
الْإِبِلِ . قَالَ : وَالْحَوْمَةُ أَكْثَرُ مَوْضِعٍ  
فِي الْبَحْرِ مَا . وَأَعْمَرُهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَوْضِ .  
أبو عبيد عن الأصمعي : حَوْمَةُ الْقِتَالِ

مُعْظَمُهُ . وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّمْلِ . وَغَيْرُهُ قَالَ :

وقال أبو عبيدة : الحومُ الكثير من الإبل .

وقال الليث : الحومَانُ دومان الطير يدومُ ويحومُ حولَ الماء . غيره : هو يحومُ حول الماء ويلوبُ إذا كان يدور حوله من العطش .

وقال الليث : الحوائمُ الإبل العطاشُ جِدًا ويقال : لكل عطشان حائمٌ ، وهامةٌ حائمةٌ قد عطشَ دماغها .

أبو عبيد عن الأصمى : الحومُ من الإبل العطاشُ التي تحومُ حولَ الماء .

قال أبو بكر : قال الأصمى في قول علقمة ابن عبدة :

كأسُ عزيزٍ من الأعناب عتقها

لبعض أربابها حانيةٌ حومٌ

قال الحومُ الكثيرة .

وقال خالد بن كلثوم : الحومُ التي تحوم في الرأسِ أي تدور .

وقال الليث : الحومَانُ نباتٌ يكون بالبادية .

قلت : لم أسمع الحومَان في أسماء النبات لغير الليث ، وأظنه ونهماً منه . وقرأت بخط شمر لأبي خيرة قال : الحومَان واحداه حومانة شقائقُ بين الجبال ، وهي أطيب الحزونة ولكنها جلد ليس فيها إكام ولا أبارق

وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرمل ودونه حين تصلده أو تهبطه .

وقال الأصمى : الحومانةٌ وجمعها حوامين ، أما كن غلاظٌ منقادَةٌ .

قلت : وردت ركيةٌ واسمةٌ في جوةٍ واسعٍ على طرفا من أطراف الدق<sup>(١)</sup> يقال لها الحومانة ولا أدري الحومانة فوعال من فعل حَمَنُ أو فَعْلان من حَام .

وقال زهير :

\* بحومانةٍ الدراج فالتنكَم<sup>(٢)</sup>

[ ماح ]

قال الليث : الميخُ في الاستقاء أن ينزل الرجل في قرار البئر إذا قلَّ ماؤها فيملأ

(١) اللسان : الدو .

(٢) صدره : أمن أم أوى دمنة لم تنكم .

وهو مطلقه [س]

الدَّلْو، يَمِيحُ فِيهَا يَدُهُ . وَيَمِيحُ أَصْحَابَهُ .  
والجميع مَاحَةٌ .

وفي الحديث أنهم وردوا بئراً ذَمَةً أَى  
قليلاً ماؤها. قال ونزلنا فيها سِتَّةَ مَاحَةٍ . وأنشد  
أبو عبيد :

يَا أَيُّهَا الْمَاحُ دَلْوِي دُونِكَ  
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : الْمِيحُ يَجْرِي يَجْرِي الْمُنْفَعَةُ ،  
وكل من أُعْطِيَ معروفًا قد مَاحَ . وَالْمِيوَحَةُ  
ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى فِي رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ .  
وأنشد :

\* مِيَاخَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا \*<sup>(٢)</sup>  
قال : وَالْبَطَّةُ مَشِيًّا الْمِيحُ ، وأنشد  
لرؤبة :

مِنْ كُلِّ مِيَاخٍ تَرَاهُ هَيْكَلًا  
أَرْجَلَ خِنْذِيذٍ وَغَيْرِ أَرْجَلَا  
قال : وَقَدْ مَاحَ فَأَهَ بِالسَّوَاكِ يَمِيحُهُ إِذَا  
شَاصَهُ وَمَاصَهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : مَاحَ إِذَا  
اسْتَأْكَ ، وَمَاحَ إِذَا تَبَخَّرَ ، وَمَاحَ إِذَا أَفْضَلَ ،

ويقال امْتَاَحَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَتَاهُ يَطْلُبُ قَضَاهُ  
فهو مُمْتَاَحٌ وَاِمْتَاَحَتِ الشَّمْسُ ذِفْرَى الْبَعِيرِ  
إِذَا اسْتَدَّرَتْ عَرَقَهُ .

وقال ابن فسوة يذكر مُعَدَّرَ نَاقَتِهِ :  
إِذَا امْتَاَحَ حَرَّ الشَّمْسِ ذِفْرَاهُ أَسْهَلَتْ  
بِأَصْفَرٍ مِنْهَا قَاطِرٌ كُلِّ مَقْطَرٍ  
الهاء فِي ذِفْرَاهُ لِلْمُعَدَّرِ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يُقَالُ  
لِصُفْرَةِ الْبَيْضِ الْمَاحُ وَلِبْيَاضِهِ الْآحُ .  
وقال ابن شميل مَحُّ الْبَيْضِ بِالْتَشْدِيدِ  
مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ كُلُّهُ مَحٌّ . قال  
ومنهم من يَقُولُ الْمُحَّةُ الصَّفْرَاءُ .

[ وحم ]

قال الليث : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْخُبْلَى إِذَا  
اشْتَهَتْ شَيْئًا : قَدْ وَحَمَتْ وَهِيَ تَحِمُّ فَهِيَ  
وَحْمَى بَيْنَةَ الْوَحَامِ ، قال والوَحْمُ وَالْوَحَامُ  
فِي الدُّوَابِّ إِذَا حَمَلَتْ اسْتَمْعَصَتْ فَيُقَالُ وَحَمَتْ .  
وأنشد :

\* قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوَحَامُهَا \*<sup>(٣)</sup>  
أبو عبيد عن الأصمعي : مِنْ أَمْثَالِهِمْ

(١) من معلقة لبید وصدره :

يَطْلُبُهَا حَذْبُ الْأَكَامِ مَعْجَا . [س]

(١) لجمارية من الأنصار تخاطب ناجية الأسلمي  
صاحب بدن رسول الله عليه السلام [س]  
(٢) الرجز للعجاج كما في اللسان (رمج) [س]

فأراه غلطةً إنما عَرَهُ قول لبيد يصف عَيْراً  
وأَتَنَه فقال :

\* قد رابه عصيانها ووحامها \*

فظن أنه لما عطف قوله ووحامها على  
قوله عصيانها أنها شيء واحد ، والمعنى في  
قوله وحامها شهوة الأثن للعير أراد أنها تريخه  
سرة وتستمص عليه مع شهوتها له فقد رابه  
ذلك منها حين ظهر له منها شيان متضادان .

[ومح]

أهل الليث هذا الباب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي .  
قال : الوحمة الأثر من الشمس . وقرأت  
بخط سحر أن أبا عمرو وأنشد هذه الأرجوزة .  
لما تمشيتُ بُعَيْدَ العتمة  
سمعتُ من فوق البيوت كدَمَهُ  
إذا الخربعُ العنقفيُّ الحزَمَهُ  
يؤرُّها فخلُّ شديد الضمَمَهُ

أى الضم للأنثى إلى نفسه .

أرأى بعتارٍ إذا ما قدَّمَهُ

فيها انفرى ومآحها وخزَمَهُ<sup>(٢)</sup>

سدهً بذكره .

في الشهوان : وَحَمِي ولا حَبَلٌ : أى أنه  
لا يذكر له شيء إلا تشبهاً كنتشبي الحبل  
قال : وليس يكون الوحام إلا في شهوة  
الحبل خاصة .

وقال أبو عبيدة . ومن أمثالهم : وَحَمِي  
وأما حَبَلٌ فَلَا ، يقال ذلك لمن يطلب مالاً  
حاجة له فيه من حرصه ، لأن الوحى التى  
ترحم فتشبهى كل شيء على حبلها ، فقال  
هذا يشبهى كما تشبهى الحبل وليس به حبل .

قال : وقيل للحبل : ما تشبهين : فقالت  
التمرّة وبني دواها ، وأنا وَحَمِي للدكة أى  
للوذك . قلت : الوحى شدة شهوة الحبل لشيء  
تأكله ، ثم يقال لكل من أفرط شهوته في  
شيء قد وَحِمَ يَوْحِمَ وَحماً ومنه قول الراجز .

أزمان ليلى عام ليلى وَحَمِي

فجعل شهوته القاء آيلى<sup>(١)</sup> وحمًا

وأصل الوحى للحبالى :

وأما قول الليث : الوحام فى الدواب

استمصاؤها إذا سحلت ، فهو تفسير باطل

(١) فى دايلا . وفى اللسان : ليلى وحما

(٢) الرجز فى الشكلمة (ومح) لرياح الديبرى [س]

قال : وَمَا حَا صَدْعُ فَرْجِهَا انْفَرَى أَى  
انْفَتَحَ وانْفَتَحَ لِإِبْلَاجِهِ أَلَا يَرِيقُهُ قَلْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ

هَذَا الْحَرْفُ إِلَّا فِي هَذَا الرَّجَزِ وَهُوَ مِنْ نَوَادِر  
أَبِي عَمْرٍو :

## بَابُ اللَّغِيفِ مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ

قال الليث : الْحَاءُ حَرْفٌ هِجَاءٌ مَقْصُورٌ  
مَوْقُوفٌ إِذَا جُمِلَتْهُ أَسْمَاءٌ مَدَدَتْهُ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ حَاءٌ  
مَكْتُوبَةٌ وَمَدَّتْهَا ، يَاءٌ [٢٣١] قَالَ كُلُّ حَرْفٍ  
عَلَى خِلْقَتِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَجْمُوعِ فَالْفَاءُ إِذَا مَدَّتْ  
صَارَتْ فِي التَّصْرِيفِ يَاءً .

يُقَالُ حَا حَاتٌ بِهِ وَمَا حَيْتُ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :  
حَا حَا ، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ أَحُو أَحُو وَلَا يَسْتَطِيعُ  
أَنْ يَقُولَ سَأَ وَهُوَ لِلْحَمَارِ ، وَيَقُولُ : سَأَسَاتُ  
بِالْحَمَارِ إِذَا قَلَّتْ سَأَسًا وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
قَوْمٌ يُحَا حُونُ بِالْبَهَامِ وَنِثْ .

قال : وَالْحَاءُ وَمَا أَشْبَهَهَا تَوَنَّثَ مَا لَمْ تَسْمَعْ  
حَرْفًا وَإِذَا صَغُرَتْهَا قَلَّتْ حُيَّةً ، وَإِنَّمَا يَجُورُ  
تَصْغِيرُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ أَوْ خَفِيفَةً  
وَأِلَّا فَلَا .

قال ابن المظفر : وَحَاءٌ مَمْدُودَةٌ قَبِيلَةٌ . قَلْتُ :  
وَهِيَ فِي الْبَيْنِ حَاءٌ وَحَكَمٌ .

قال الليث : وَيَقُولُونَ لِابْنِ مَائَةٍ : لَاحَاءٌ  
وَلَا سَاءَ أَى لَا حَسَنٌ وَلَا مُسَى ، وَيُقَالُ :  
لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ  
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حَا ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبِشِ  
عِنْدَ السَّفَادِ ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ أَيْضًا عِنْدَ السَّقَى ،

وَأَنْ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ <sup>(١)</sup>  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ : حَا حَيْتُ  
بِالْمِزْمَرِيِّ حَيْجَاءٌ وَمَحَا حَاءٌ . قَالَ وَقَالَ الْأَخَرُ سَأَسَاتُ  
بِالْحَمَارِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو حَا حَجَّ بِغَنَمِكَ أَى : أَدْعُهَا  
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَوَّةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ  
مَنْ قَوْلُهُمْ لَا يَعْرِفُ الْحَوْءُ مِنَ اللَّوِّ أَى لَا يَعْرِفُ  
الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ الْأَحَا حُ  
الْفَيْظُ وَأَنْشَدَ :

\* طَعْنًا شَفَى سِرَازِ الْأَحَا حُ \*  
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَخْ كَأَنَّهُ تَوَجَّعَ مَعَ تَنَحُّنْخِ ،  
وَأَخَّ الرَّجُلُ إِذَا رَدَّدَ التَّنَحُّنْخِ ، وَرَأَيْتُ لِفُلَانٍ

أَحِيحًا وَأَحَاكًا وَهُوَ تَوَجُّعٌ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حَزَنٍ  
وقال أبو عبيد : الْأُحَاكُ الْعَطَشُ قَالَ : وقال  
الفراء في صدره أُحَاكٌ ، وَأَحِيحَةٌ مِنَ الضِّيقِ  
وفى صدره أُحِيحَةٌ وَأُحَاكٌ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَمْدُ  
وبه سُمِّيَ أُحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

\* يَطْلُو الْخِيَازِيمَ عَلَى أُحَاكٍ \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْأُحَاكُ  
من الحر أو العطش أو من الحزن .

[ وَحَوْح ]

قال الليث : الْوَحَوْحَةُ الصَّوْتُ . وقال  
ابن دريد وَحَوْحَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا رَدَّدَ  
نَفْسَهُ فِي حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا . قَالَ :  
وَضَرَبَ مِنَ الطَّيْرِ يُسَمَّى الْوَحَوْحَ . وَقَالَ  
الْكَمِيتُ :

وَوَحَوْحٌ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجْبِيئُهَا

ولم يك في النَّكَدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ

وقال اللحياني : وَحَ زَجَرِ الْبَقَرَةِ ، وَقَدْ  
وَحَوْحَ بِهَا . وَرَجُلٌ وَحَوْحٌ شَدِيدٌ يَنْجِمُ عِنْدَ  
عَمَلِهِ لِنَشَاطِهِ وَشِدَّتِهِ وَرَجُلٌ دَعَادِحُ ، وَقَالَ

الراجز :

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لَكَيْزٍ وَحَوْحٍ

عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرَهُ صَمَحَحُ  
قَالَ وَالصَّمَحَحُ : الشَّدِيدُ . وَتَوْحَوْحُ  
الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَمَعَهَا وَأَظْهَرَ وَلَوْعَهُ  
بِهَا . وَقَالَ تَمِيمٌ بْنُ مَقْبِلٍ :

كَيْفَضَةُ أَذْحَى تَوْحَوْحَ فَوْقَهَا

هَجَفَانٍ مِرْيَاةِ الضَّحَى وَحَدَانٍ

[ حى مثله ]

يُنْدَبُ بِهَا وَيَدْعَى بِهَا ، يُقَالُ : حَىَّ عَلَى  
الْقَدَاءِ حَىَّ عَلَى الْخَيْرِ . قَالَ وَلَمْ يَشْتَقَّ . نَهْ فَعَلُ  
قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَىَّ حَثَّ وَدَعَا  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ : حَىَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَىَّ عَلَى  
الْفَلَاحِ مَعْنَاهُ عَجَّلْ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى الْفَلَاحِ ،  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْجَاهِلِيَّ :

أَنْشَأْتُ أَسَاءَهُ مَا بَالَ رُفُقَتِهِ

حَىَّ الْحُمُولَ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا  
أَيُّ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ فَقَدْ مَرُّوا . وَأَخْبَرَنِي  
أَبُو الْفَضْلِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الْعَرَبُ يَقُولُ حَىَّ <sup>(١)</sup> هَلْ بَفُلَانٍ وَحَىَّ هَلْ  
بَفُلَانٍ وَحَىَّ هَلَّا بَفُلَانٍ أَيْ أَعْجَلِ .

(١) كَتَبَهَا اللَّسَانُ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا مُتَعَلَّةٌ هَكَذَا :

أبو عبيد عن الأسمر مثله في اللغات  
الثلاث . قال شمر : أنشد مُحاربٌ لأعرابي .

ونحن في مسجدٍ يدعو مؤذنه

\* حَيَّ تَمَلَّؤُوا وما نَأْمُوا وما غَفَلُوا \*

قال : ذهب إلى الصوت نحو طاقٍ طاقٍ  
وغاقٍ غاقٍ ، وزعم عمر بن الخطّاب أن  
العرب تقول حَيَّ هَلَّ الصلاة انت الصلاة ،  
جماعهما اسمين فنصبهما وقال :

بِحَيٍّ هَلَّا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ

أَمَامَ الطَّائِيَا سِيرُهُنَّ تَمَازُفٌ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيدة : سمع أبو مَهْدِيَةَ رجلاً  
يقول بالفارسية زُدْ زُدْ فقال : ما يقول ؟  
فقليل يقول عَجَلْ عَجَلْ فقال : أولا يقول حي  
هَلَكْ وروى عن ابن مسعود أنه قال إذا ذكر  
الصالحون فحي هَلْ يَذْكُرْ عمر معناه عَجَلْ  
يَذْكُرْ عُمر وقال لبيد :

\* ولقد يسمع قولي حَيَّ هَلْ \*

وقال النضر الحنبل شجر ، رأيت حَيْهَلًا  
وهذا حَيْهَلٌ كثير :

وقال أبو عمر والمهزّم من الحمصي يقال له  
حَيْهَلٌ ، الواحدة حَيْهَلَةٌ : قال وُسْمَى به لأنه  
إذا أصابه المطر نَبَتَ سريعاً وإذا أكلته  
الإبل فلم تَبْعَرْ ولم تَسْلَخْ مُسْرِعَةً ماتت .

[ حي ]

قال الليث : يقال حَيَّ يحيا فهو حَيَّ  
ويقال للجميع حَيَّوا بالتشديد . قال ولغة أخرى  
يقال حَيَّ حَيَّيَّ ، والجميع حَيَّوا خفيفة .

وقال الله جل وعز : « وَيَحْيَا<sup>(١)</sup> » من حَيَّ  
عن بَيِّنَةٍ قال الفراء : كَتَابُهَا على الإدغام  
بياء واحدة وهي أكثر القراءة .

وقال بعضهم حَيَّ عن بَيِّنَةٍ بإظهارها .  
قال : وإنما أَدْعُوا الياء مع الياء ، وكان ينبغى  
أن لا يفعلوا لأن الياء الآخرة لزمها النصبُ  
في فعلٍ فادْعُوا لِمَا اتَّقى حَرَفَانِ متحرّكَيْنِ  
من جنسٍ واحدٍ : قال ويجوز الإدغام في  
الاثنتين للحركة اللازمة للياء الآخرة . فتقول  
حَيَّا وحَيَّيَا ، وينبغي للجميع أن لا يُدْغَمَ إلا  
بِيَاءَ لأن ياءها يصيغها الرفع وما قبلها مكسورٌ  
فينبغي لها أن تَسْكُنَ فتسقط يواو الجمع<sup>(٢)</sup> ،

(١) نسب في اللسان (حي) إلى مزاحم القليل  
وفي (فذل) إلى النابتة الجعدى برواية . . . .  
سيرها المتناظف والأظهر أنه لمزاحم . [س]

(١) سورة الأنفال — ٤٢

(٢) م : الجماع .

وربما أظهرت العربُ الإدغامَ فى الجمعِ إِرَادَةً  
تأليفِ الأفعالِ وأن تكونَ كُلُّها مُشَدَّدةً  
فقالوا فى حَيْثُ حَيُّوا وفى عَيْتِ عَيُّوا قال :  
وأنشدنى بعضهم :

يَحْدِنُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَىٍّ كَأَنَّا

أَخَارِيسَ عَيُّوا بِالسَّلامِ وَبِالنَّسَبِ

قال : وقد أَجمعتِ العربُ على إدغامِ  
التَّحْيَةِ لحركة الياءِ الآخِرَةِ كما استحبوا إدغامِ  
حَىٍّ وَعَيٍّ للحركة اللَّازِمَةَ فيها . فأما إذا  
سكنت الياءُ الآخِرَةُ فلا يجوزُ الإدغامُ مثل  
يُحْيِي وَيُعْيِي . وقد جاء فى بعضِ الشعرِ الإدغامُ  
وليس بالوجهِ . قلت : وأنكر البصريون  
الإدغامَ فى مثل هذا الموضعِ ولم يَمْعَبُوا الزَّجَاجَ  
بالبيت الذى احتجَّ به الفراء : وقال لا يعرف  
قائله .

وكانَها بين النساءِ سبيكة

تمشى بِسُدُقٍ يَتَهَا فَتَحَى (١)

حدثنا الحسين عن عثمان بن أبى شَيْبَةَ  
عن أبى معاوية عن إسماعيل بن سُمَيْعٍ عن أبى

مالك عن ابن عباس : فى قول الله « فَلَنُحْيِيَنَّهٗ (١) »  
حياةً طَيِّبَةً » قال هو الرِّزْقُ الحلالُ فى الدُّنْيَا  
« وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ (٢) » أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانوا  
يعملون » إذا صاروا إلى الله جَزَامَ أَجْرِهِمْ فى  
الآخرةِ بأَحْسَنِ ما عملوا .

ثعلب عن ابن الأعرابى الحى : الحىُّ واللىُّ  
الباطِلُ ومنه قولهم : هو لا يعرف الحىَّ من  
اللىِّ وكذلك الحوُّ من اللوِّ فى المعنيين . قال :  
وأخبرنى المنذرى عن ابن جُحُومَةَ ، قال سمعت  
شمرأ يقول فى قول العربِ فلان لا يعرف الحوَّ  
من اللوِّ الحوُّ نَمٌّ (٣) واللَّوُّ : لو قال :  
والحَىَّ الحَوِيَّةُ واللىُّ لىُّ الحَبْلِ أى فَتَلُّهُ  
يضرب هذا لِلأَحْمَقِ الذى لا يعرف شيئاً .

قال والحىُّ فَرَجُ المرأةِ ، ورأى أعرابىُّ  
جهازَ عَرُوسٍ فقال : هذا سَمَفُ الحَىِّ أى  
جهازُ فَرَجِ امرأةٍ . قال : والحىُّ كُلُّ  
مَتَكَلِّمٍ ناطقٍ . قال والحىُّ من النَّبَاتِ ما كان  
طَرِيأً يَهْتَرُ ، والحىُّ الواحدُ من أحياء العربِ .  
قال والحىُّ بكسر الهمزة جمع الحياةِ وأنشد :

(١) سورة النحل — ٩٧

(٢) نفس الآية السابقة .

(٣) م : فلو .

(١) رواه اللسان (ع) فتعنى ونسبه التاج

للخطيئة وإيس فى ديوانه بشرح البكرى

[س]



ويقال حايَّتُ النار بالنفخ كقولك  
أَحْيَيْتُهَا .

وقال الأصمى : أنشد بمض العرب بيت  
ذى الرمة <sup>(١)</sup> .

قللت له ارفعها إليك وحايها  
برُوحك واقتنته لها قَيْتَةً قَدْرًا  
وغيره يرويه وأخيها ، وسمعتُ العرب  
تقول : إِذَا ذَكَرْتَ مَيْتًا كُنَّا سَنَةَ كَذَا  
وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَحَيُّ عَمْرٍو معنا ،  
يريدون : عَمْرٍو مَعْنًا حَيٌّ بِذَلِكَ الْمَكَانِ ،  
وكانوا يقولون : أَتَيْنَا فَلَانًا زَمَانَ كَذَا وَحَيُّ  
فَلَانٍ شَاهِدٌ وَحَيُّ فَلَانَةٌ شَاهِدَةٌ ، المعنى وفَلَانٌ  
إِذَا ذَاكَ حَيٌّ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ فِي هَذَا .

أَلَا قَبِيحَ الْإِلَهِ بَنِي زِيَادٍ  
وَحَيَّ أَيُّهُمْ قَبِيحَ الْحَارِ <sup>(٢)</sup>  
أَيُّ قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي زِيَادٍ وَأَبَاهُمْ . وقال ابن

(٤) ديوان ذى الرمة ص ١٧٦ . والشرط  
الأول فيه :

\* فقات له ارفعها إليك بروحها \*

وفى الهامش النبيل على رواية « وحائها » كأن  
فيه رواية أخرى للشرط الثانى هى :

\* واصله لها قَيْتَةً قُورًا \*

(٥) البيت ليزيد بن مفرغ كما فى الحزانة ج ٤  
ص ٢٤٤ ط الساقية [س]

\* ولو ترى إِذَا الْحَيَاةُ حَيَّةٌ \*

قال الفراء كسروا أَوَّلَهَا لثلاثا يتبدل الياء  
واوًا كما قالوا بَيْضٌ وَعَيْنٌ . قال الأزهرى :  
الحىُّ من أحياء العرب يقع على بنى أَبٍ كَثُرُوا  
أَمْ قَلُّوا ، وعلى شَعْبٍ يجمع القبائل من ذلك  
قول الشاعر :

قاتل الله قيس عَيْلانَ حيا  
مالهم دُونُ غَدَرَةٍ من حجاب  
أنشده أبو عبيدة .

وقال الليث <sup>(١)</sup> : الْحَيَاةُ كَتَبَتْ بِالْوَاوِ فِي  
الْمَصْحَفِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْوَاوَ بَعْدَ الْيَاءِ <sup>(٢)</sup> ، وقال  
بعضهم بل كتبت واوًا على لغة من يفحّم  
الألف التى مرجعها إلى الواو ، نحو الصلوة ،  
والزكوة ، وَحَيَوَةٌ اسم رجل يسكون الياء ،  
وأخبرنى المنذرى عن الفسائى عن سلمة عن أبى  
عبيدة فى قوله « وَلَكُمْ <sup>(٣)</sup> فِي الْفِصَاصِ حَيَاةٌ »  
أى منفعة . ومنه قولهم ليس بفلان حياة أى  
ليس عنده نفعٌ ، ولا خيرٌ .

(١) هذه العبارة من « م » وهى ساقطة  
من الأصل .

(٢) بعده فى اللسان « فى حد الجم » .

(٣) سورة البقرة — ١٧٩

قال معناه عن كل شيء حىّ فى منزله مثل  
الهرّة<sup>(٢)</sup> وغيره ، فأنت الحىّ وقال حية ،  
ونحو ذلك .

قال أبو عبيد فى تفسير هذا الحرف . قال  
وإنما قال حية لأنه ذهب إلى كل نفس  
أو دابة فأنت لذلك .

عمر عن أبيه العرب تقول : كيف أنت  
وكيف حية أهلك ، أى كيف من بقى منهم  
حيًا . قلت : والعرب أمثال كثيرة فى الحية  
تذكر ما حضرنا منها سمعهم يقولون فى باب  
النشيبه : هو أبصر من حية ؛ لحدّة بصره  
ويقولون : هو أعلم من حية ، لأنها تاتى جحر  
الضب فتأكل حيلها<sup>(٣)</sup> وتسكن جحره .  
ويقولون : فلان حية الوادى إذا كان شديد  
الشكيمة حامى الحقيقة . وم حية الأرض إذا  
كانوا أشدّاء ذوى بسالة ، ومنه قول ذى  
الإصبع العدوانى<sup>(٤)</sup> :

عذير الحى من عدوا

ن كانوا حية الأرض

شميل : يقال أنا حى فلان أى أنا فى حياته  
وسمعت حى فلان يقولون كذا أى سمعته  
يقول فى حياته . أخبرنى المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

ألا حى لى من ليلة القبر أنه  
مأبّ ولو كلفته أنا آتيه

قال : أراد ألا ينجيني<sup>(١)</sup> من ليلة القبر .  
وقال الكسائى : يقال لا حى عنه أى لا منع  
منه وأنشد :

ومن بكّ يعينا بالبيان فإنه  
أبو معقل لا حى عنه ولا حدّ

قال الفراء معناه : لا يحدّ عنه شيء .  
ورواه :

فان تسألونى بالبيان فإناه

أبو معقل الخ

والعرب تذكر الحية وتوثنها فاذا قالت :  
الحيث عنوا الحية الذّكر .

وقال الليث : جاء فى الحديث أن الرجل

النيت يسأل عن كل شيء حتى عن حية أهله

(١) م : أن لا .

(٢) فى اللسان : الهر وغيره .

(٣) الناسب « حله »

(٤) عمراء النصرانية ٥ : ٦٢٥

الْحَيَّةَ حَيَّاتٍ ، وفي الحديث : لا بأس بقتل  
الحيَّاتِ ، جمع الحَيَّةِ .

والحيَّوانُ اسمٌ يقع على كل شيء حيٍّ .  
وسمى الله جل وعز الآخرة حيواناً فقال  
« وإن (٢) الدَّارَ الآخرةَ لهُى الْحَيَّوانُ » فخذثنا  
ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق عن ميمر  
عن قتادة في قوله « وإن الدَّارَ الآخرةَ لهُى  
الحيَّوانُ » قال : هى الْحَيَّاةُ . قال الأزهرى :  
معناه أن من صار إلى الآخرة لم يَمُتْ ودام  
حيًّا فيها لا يموت ، فمن أَدْخَلَ الْجَنَّةَ حَيًّا (٣)  
ففيها حياة طيبة ، ومن دَخَلَ النَّارَ فَانَّهُ لا يموت  
فيها ولا يَحْيَا ، كما قال الله جل وعز . وكلُّ  
ذى رُوح حيوانٌ . والحيوان عَيْنٌ فى الجنة .  
ابن هانى عن زيد بن كَثُوة : من أسْأَلَهُمْ :  
حَيِّينَ (٤) حَارَى وَحَمَارَ صَاحِبِي . حَيِّينَ  
حَارَى وَحَدَى . يقال ذلك عند اللَّزْرِ ثَةً على  
الذى يستحقُّ مالا يملكُ مَكَابِرَةً وظُلُمًا ،  
وأصله أن امرأةً كانت راقِعت رَجُلًا فى سَفَرٍ

أراد أنهم كانوا ذوى إِرْبٍ وشِدَّةٍ  
لا يضيعون ثأراً . ويقال : فلان رأسه رأسُ  
حَيَّةٍ إذا كان متوقِّداً ذِكْيَا شَهْمًا . وفلانٌ  
حَيَّةٌ ذَكَرٌ أى شجاع شديدٌ . ويُدْعَى على  
الرَّجُلِ فيقال : سقا الله دم الحَيَّاتِ أى أهْلِكَه  
الله . ويقال : رأيت فى كَذِبِ كَتَبَةٍ فلانٌ  
فى أمرِ فلان حَيَّاتٍ وَعَقَّارِبَ إذا محَلَّ كاتبُه  
برَجُلٍ إلى سلطانٍ يُوقِعُهُ فى وَرْطَةٍ . ويقال  
لِلرَّجُلِ إذا طال عُمرُهُ وَلِلْمَرْأَةِ الْعَمْرَةُ ، ما هو  
إِلَّا حَيَّةٌ وما هى إِلَّا حَيَّةٌ ، وذلك أن عمر  
الحَيَّةِ يطول وكأنه سَمى حَيَّةً لطول حياته وأنه  
قَلَمًا يوجد ميتًا إلا أن يُقْتَلَ . أبو العباس  
عن ابن الأعرابى : فلان حَيَّةٌ الوادى ، وحَيَّةُ  
الأَرْضِ وشيطان الحَمَاطِ إذا بلغ النِّهايةَ فى  
الإِرْبِ والخَبَثِ وأنشد الفراء :

\* كمثل شيطان الحَمَاطِ أَعْرَفُ\* (١)

وقول مالك بن الحارث الكاهلى :

فلا ينجو نَجائِ مَمٍّ حَيٍّ

من الحيَّواتِ لَيْسَ لَهُ جَنَاح

كل ما هُوَ حَيٌّ ، فجمعه حَيَّواتٌ ، وتجمع

(١) صوره كما فى اللسان (ط)

عنبرد تحف حن أحلب

(٢) سورة العنكبوت — ٦٤

(٣) التكملة من اللسان .

(٤) رسمها اللسان بدون نون فى الآخر بل

بالنون هكذا أحبة .

وهي راجلة وهو على حمار ، قال فَأَوَى لَهَا  
وَأَفْقَرَهَا ظَهَرَ حِمَارِهِ ، ومشى عنها ، فبينما هما  
في مسيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه حَيَّينَ  
حِمَارِي وَحِمَارِ صَاحِبِي ، فسمع الرجل مقالتهما  
فقال : حَيَّينَ حِمَارِي وَحَدِي : ولم يحفل  
تقولها ولم يُنْفِضْهَا ، فلم يزل كذلك حتى بلغت  
النَّاسَ فلما وثقت قالت : حَيَّينَ حِمَارِي وَحَدِي  
وهي عليه فنارعهَا الرجلُ إِيَّاهُ ، فاستغاثت  
عليه ، فاجتمع لهما الناسُ والمرأةُ راكبةٌ على  
الحمار والرجل راجل ، فَقَضَى لَهَا عليه بالحمارِ  
لِمَا رَأَوْا فذهبت مثلاً .

وقال أبو زيد . يقال أرضٌ مَحْيَاةٌ وَمَحْوَاةٌ  
من الْحَيَّاتِ .

وقال ابن المظفر : الْحَيَّيَانُ كُلُّ ذِي  
رُوحٍ ، والجميع والواحد فيه سَوَاءٌ . قال :  
والْحَيَّيَانُ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَصِيبُ شَيْئًا إِلَّا حَيَّيَ  
بِإِذْنِ اللَّهِ . قال : واشتقاق الْحَيَّةِ مِنَ الْحَيَاةِ ،  
ويقال هي في أصل البناء حَيَوَةٌ فَأُدْغِمَتْ الْيَاءُ  
فِي الْوَاوِ ، وجعلنا يَاءَ شَدِيدَةٍ . قال ومن قال  
لصاحب الْحَيَّاتِ حَايٍ فهو فاعلٌ من هَذَا الْبِنَاءِ  
وصارت الْوَاوُ كسرةً كَوَاوُ الْغَايِ وَالْعَالِي .

ومن قال حَوَاءٌ عَلَى فَعَالٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ :  
اشْتِقَاقُ الْحَيَّةِ مِنْ حَوَيْتُ لَأَنَّهَا تَتَحَوَّى  
فِي التَّوَاتُفِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ . قلت :  
وإن قيل حَاوٍ عَلَى فاعل فهو جائز ، والفرقُ  
بينه وبين غَاوَى أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ حَاوٍ وَآوٍ  
وعَيْنَ الْفِعْلِ مِنَ الْغَاوَى الْزَايُ فبينهما فرق .  
وهذا يَجُوزُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ فِي أَصْلِ  
الْبِنَاءِ حَوِيَّةً .

وقال الليثُ الْحَيَاءُ مِنَ الْاسْتَحْيَا . ممدودٌ  
ورجل حَيٍّ بِوزن فَعِيلٍ وامرأةٌ حَيِّيَّةٌ ويقال :  
استحيا الرجل واستحيت المرأة . قلت :  
والعرب في هَذَا الْحَرْفِ اِئْتَانٌ يُقَالُ اسْتَحْيَ  
فُلَانٌ يَسْتَحِي بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ ، واستحيا فُلَانٌ  
يَسْتَحِي بِيَاءَيْنِ . وَالْقُرْآنُ تَزَلَّ بِاللَّغَةِ (١)  
التَّائِمَةُ .

قال الله جل وعز « إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحِي أَنْ  
يَضْرِبَ مَثَلًا » .

وأما قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتُلُوا  
شُبُوحَ الْمُشْرِكِينَ واستَحْيُوا شُرَكَهْمَ فهو

(١) وردت القراءتان . وفي اللسان باللغة الثانية .

تَعْنَى اسْتَغْفِرُوا مِنْ الْحَيَاةِ أَيْ اسْتَغْفِرُوا مِنْ  
وَلَا تَقْتُلُوا .

وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ « يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ  
وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ » أَيْ يَسْتَبْقِيَهُنَّ فَلَا يَقْتُلُهُنَّ .  
وَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لُكْنَةٌ وَاحِدَةٌ . وَيُقَالُ  
فُلَانٌ أَحْيَا مِنْ الْهَدْيِ وَأَحْيَا مِنْ كِتَابٍ وَأَحْيَا  
مِنْ مُحَدَّرَةٍ وَمِنْ مَحَبَّةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْحَيَاةِ  
مَمْدُودٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْيَا مِنَ الضَّبِّ فَهِيَ  
الْحَيَاةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ حَيَّيْتُ مِنْ فَعَلَ كَذَا  
أَحْيَا حَيَاءً أَيْ اسْتَحْيَيْتُ وَأَنْشَدَ [٢٣٢]:

الْأَتَحْيُونَ مِنْ تَكْثِيرِ قَوْمٍ

لَمَلَاتِ وَأَمْسَكُمُ رُقُوبُ

مَعْنَاهُ الْاِسْتَحْيُونَ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ . وَاهْتَرَضَ هَذَا  
الْحَدِيثَ بَعْضُ النَّاسِ ، فَقَالَ كَيْفَ جَعَلَ الْحَيَاءَ  
وَهُوَ غَرِيزَةٌ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَهُوَ اكْتِسَابٌ ،  
وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ بِالْحَيَاءِ  
عَنِ الْمَعَاصِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ نَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ

الَّذِي يُقَطَّعُ عَنْهَا وَيَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَهَا ،  
وَكَذَلِكَ قِيلَ إِذَا لَمْ اسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ،  
يُرَادُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَسْتَحْ صَنَعَ مَا شَاءَ لِأَنَّهُ  
لَا يَكُونُ لَهُ حَيَاءٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ فَيَتَهَاوَنُ  
فِيهَا . وَلَا يَتَوَقَّاهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مُخْبِرًا عَنْ طَائِفَةٍ  
مِنَ الْكَافِرِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ بَعْدَ  
الْمَوْتِ « وَقَالُوا (١) مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا  
نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ  
بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ » فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى  
سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِهَا فَقَالَ : اخْتَلَفَ فِيهِ ، قَالَتْ  
طَائِفَةٌ : هُوَ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَمَعْنَاهُ نَحْيَا وَنَمُوتُ  
وَلَا نَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مَعْنَاهُ نَحْيَا وَنَمُوتُ وَلَا  
نَحْيَا أَبَدًا ، وَيَحْيَا أَوْلَادُنَا بَعْدَنَا لِحُمُولِهِمْ حَيَاةَ  
أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ كَحَيَاتِهِمْ ، ثُمَّ قَالُوا : وَيَمُوتُ  
أَوْلَادُنَا فَلَا نَحْيَا وَلَا نَمُوتُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي قَوْلِ الْمَصَلِيِّ فِي الشَّهَادَةِ:  
النَّحْيَاتُ لِلَّهِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ الْبَقَاءُ لِلَّهِ ، وَيُقَالُ:  
الْمُلْكُ لِلَّهِ .

الآفات كلها لله ، وجمعها لأنه أراد السلام من كل آفة .

وقال القتيبي : إنما قيل التحيات لله على الجمع لأنه كان في الأرض ملوك يحبون بتحيات مختلفة ، يقال لبعضهم : أبيت اللعن ، وبعضهم اسلم وانعم ، وعش ألف سنة ، قليل لنا قولوا : التحيات لله ، أى الألفاظ التى تدل على الملوك ويكنى بها عن الملوك هى الله تعالى .

وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم أنه كان ينكر فى تفسير التحية ما روينا عن هؤلاء الأئمة ، ويقول : التحية فى كلام العرب ما يحى به بعضهم بعضا إذا تلاقوا . قال : وتحيه الله التى جعلها فى الدنيا والآخرة لمؤمنى عباده إذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض بأجمع الدعاء أن يقول : السلام عليكم ورحمة الله .

قال الله فى أهل الجنة « تحييتهم يوم ياقونهم سلام » وقال فى تحية الدنيا « وإذا حييتهم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » وقال فى قول زهير بن جناب :

وَلَكَلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

وأخبرني المنذرى عن أبى المباس عن سلمة عن الفراء أنه قال فى قول العرب حياك الله ، معناه : أبداك الله ، قال : وحياك أيضا أى ملكك الله ، قال : وحياك أى سلم عليك . قال وقولنا فى التشهد : التحيات لله بنوى بها البقاء لله والسلام من الآفات لله والملك لله . ونحو ذلك قال أبو طالب النحرى فيما أفادنى عنه المنذرى .

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : التحية : الملوك وأنشد قول عمرو بن معدى كرب :

أَسِيرُهَا إِلَى الثُّغَمَانِ حَتَّى

أُنَبِّخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدَى

يعنى على ملكة ، وأنشد قول زهير ابن جناب الكلبي :

وَلَكَلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

قال يعنى الملوك .

قال أبو عبيد : والتحية فى غير هذا السلام .

قال خالد بن يزيد : لو كانت التحية للملك

لما قيل التحيات لله ، والمعنى السلاطات من

أخبرني محمد بن مُعَاذٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ الْمُنْظَرِ أَنَّهُ سَأَلَ سَلَمَةَ بْنَ عَاصِمٍ عَنْ قَوْلِهِ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : بِمَنْزِلَةِ أَحْيَاكَ اللَّهُ أَيْ أَبْقَاكَ اللَّهُ مِثْلَ كَرَّمَ اللَّهُ وَأَكْرَمَ اللَّهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عُمَانَ الْمَازِنِيَّ عَنْ حَيَّاكَ اللَّهُ فَقَالَ عَمَّرَكَ اللَّهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ . الْحَيَاةُ الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ بِمَا بِهِ حَيَاتُهُ ، وَقَالَ : حَيَّاَ الرَّبِيعُ مَا تَحْيَاهُ بِهَ الْأَرْضُ مِنَ الْغَيْثِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يَقُولُ أَحْيَا الْقَوْمُ إِذَا مَطَرُوا فَأَصَابَتْ دَوَابَّهُمُ الْعُشْبُ وَسَمَتَتْ . وَإِنْ أَرَادُوا أَنْفُسَهُمْ قَالُوا : حَيَّوْا بَعْدَ الْمَرَالِ . وَالْحَيَاةُ الْغَيْثُ مَقْصُورٌ لَا يَمُدُّ . وَحَيَاءُ الشَّاتِرِ وَالنَّاقَةِ وَالرَّائَةِ مَمْدُودٌ وَلَا يَحْجُوزُ قَصْرُهُ إِلَّا لِشَاعِرٍ يُضْطَرُّ فِي شَعْرِهِ إِلَى قَصْرِهِ . وَمَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَمْدُودًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ حَيَاءً بِاسْمِ الْحَيَاءِ مِنَ الْاسْتِحْيَاءِ لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ مِنْ الْأَدَمِيِّ ، وَيَكْتَنِي عَنْهُ مِنَ الْخِيَوَانِ وَيُسْتَفْشَشُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ وَاسْمُهُ الْمَوْضُوعُ لَهُ ، وَيَسْتَحْيُ مِنْ ذَلِكَ ، سَمِيَ حَيَاءً لِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : يَحْجُوزُ قَصْرُ الْحَيَاءِ وَمُدُّهُ وَهُوَ غُلْظٌ

يُرِيدُ إِلَّا السَّلَامَةَ مِنَ الْمُنْيَةِ وَالْآفَاتِ فَإِنْ أَحَدًا لَا يَسْلَمُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى طَوْلِ الْبَقَاءِ . فَيَجْعَلُ أَبُو الْهِثَمِ مَعْنَى ( التَّحْيَاتُ لِلَّهِ ) أَيْ السَّلَامُ لَهُ مِنْ الْآفَاتِ الَّتِي تَلْحَقُ الْعِبَادَ مِنَ الْعَنَاءِ [ وَأَسْبَابُ (١) الْفَنَاءِ ] قَالَتْ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهِثَمِ حَسَنٌ وَدَلَالَةٌ وَانْحِثَةٌ غَيْرُ أَنَّ التَّحْيَةَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ سَلَامًا فَجَائِزٌ أَنْ يُسَمَّى الْمَلِكُ فِي الدُّنْيَا تَحِيَّةً كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : لِأَنَّ الْمَلِكَ يُحْيَا تَحِيَّةَ الْمَلِكِ الْمَعْرُوفَةِ لِلْمُلُوكِ الَّتِي يَبَايِنُونَ فِيهَا غَيْرَهُمْ ، وَكَانَتْ تَحِيَّةَ مُلُوكِ الْعَجَمِ قَرِيبَةً فِي الْمَعْنَى مِنْ تَحِيَّةِ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، كَانَ يَقَالُ لِلْمَلِكِ زَهْ هَزَارَ سَالٍ ، الْمَعْنَى عَشْرَ سَالًا أَلْفَ سَنَةٍ . وَجَائِزٌ أَنْ يَقَالُ الْبَقَاءُ تَحِيَّةً لِأَنَّ مَنْ سَلِمَ مِنَ الْآفَاتِ فَهُوَ بَاقٍ ، وَالْبَاقِي فِي صِفَةِ اللَّهِ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَبَدًا ، فَمَعْنَى حَيَّاكَ اللَّهُ : أَيْ أَبْقَاكَ صَحِيحٌ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ الْبَقَاءُ . يَقَالُ : أَحْيَاهُ اللَّهُ وَحَيَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ .

(١) هذه العبارة ساقطة من الأصل .

لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء .

[ حوى ]

قال الليث : حَوَى فلان ماله حياءً وحَوَايةً .  
إذا جمعه وأحرزه . واحتوى عليه . قال :  
والحوى استدارة كل شيء كحوى الحية ،  
وكحوى بعض النجوم إذا رأيتها على نسق  
واحدٍ مستديرة . وقال أبو العباس قال ابن  
الأعرابي : الحوى المالكُ بعد استحقاق .  
والحوى الغليل والدوى الأحمقُ مشدّات  
كلها . قلت : والحوى الحوى الصغير  
يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المُرْكُو  
يقال قد احتوت حوىً . وأما الحوايا التى  
تكون فى القيمان والرياض ، فهى حفائرُ  
ملتويةٌ يملؤها ماء السيل<sup>(١)</sup> فيبقى فيها دهرًا  
لأن طين أسفها علك صلبٌ يمسك الماء ،  
واحدتها حويةٌ . وقد تسميها العرب الأثماء  
تشبيهًا بحوايا البطن .

أبو عمر : الحوايا المساطح ، وهو أن

يعمدوا إلى الصفا فيجئون له ترابًا يحبس عليهم  
الماء ، واحدتها حويةٌ حكاه عن ابن الأعرابي  
وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه عن  
الفراء فى قول الله جل وعز « أو الحوايا<sup>(٢)</sup> »  
أو ما اختلط بعظم » ، قال وهى المباغرُ وبنات  
اللبن ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : هى الحوايةُ والحويةُ وهى الدوّارة التى  
فى بطن الشاة ، وأخبرنى المنذرى عن الحرانى  
عن ابن السكيت أنه قال : الحواياتُ بنات اللبّن ،  
يقال حويةٌ وحواياتٌ وحواياٌ ممدود . قال :  
وحويةٌ وحوايا وحويات . قال : والحوايا  
واحدةُ الحوايا . وقال أبو الهيثم : يقال حايةٌ  
وحوا مثل زاويةٍ وزوايا وروايةٍ ورّوايا .  
قال : ومنهم من يقول حويةٌ وحوايا ، مثل  
الحوية التى توضع على ظهر البعير ويركب  
فوقها . قال : ومنهم من يقول لوحدها  
حوايا ، وجمعها الحوايا . وأنشد قول جرير :  
تَضَفُوا<sup>(٣)</sup> تَحْتَانِيصُ والْفَوْلُ التى أَكَلَتْ  
فى حَاوِيَاءِ دَرُومِ الليلِ نَجْمَارِ

(٢) سورة الأنعام — ١٤٦

(٣) ديوان جرير ص ٣١٣ والرواية :

فى حاويات .

(١) م : السماء ، وكما فى اللسان .



الذكور ينبت فى الرَّمْثِ [ خشنا ]<sup>(١)</sup> وقال  
الشاعر :

\* كما تبسم للحَوَّاءِ الْجَمَلُ \*

وذلك أنه لا يقدر على قلعها حتى يكشِّرَ  
عن أنيابه للزوقها بالأرض . وقال النضر :  
الأخرى من الخليل هو الأحمر السراة . وقال  
أبو عبيدة : الأخرى هو أصفى من الأحمر ،  
وهما يتدانيان حتى يكون الأخرى محلفاً يَحْلَفُ  
عليه أنه أحمر . قال ويقال : أخواوى يَمْخَوِوى  
أخويَّاء .

والْحَوَّةُ فى الشِّفاهِ شبيهة بالْمَى واللِّمَسِ  
وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> .

لَمَيَّاهُ فى شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَمَسَ  
وفى اللثامِ وفى أنيابها شَنْبُ  
وقال الفراء : فى قول الله تعالى « والذى<sup>(٣)</sup>  
أَخْرَجَ الْمَرْعَى ، لَجُمْلُهُ غُثَاءٌ أَحْوَى » قال إذا  
صار النَّبْتُ يَبِيَّسًا فهو غُثَاءٌ ، والأحوى الذى

وقال الليث : الْحَوَّةُ مَرْكَبٌ يَهَيَّأُ لِلرَّأَةِ  
لتركبته ، وهى الْحَوَايَا . قال وقال عُمَيْرُ بْنُ  
وَهْبٍ يوم بدرٍ حين رأى النَّبِيَّ صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه وحَزَرَهُمْ ، فرجع إلى أصحابه فقالوا  
له : وراءك ؟ فأجابهم وقال : ورأيت الْحَوَايَا  
عليها المنابِأ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه  
قال : العرب تقول : المنابِأ على الْحَوَايَا  
أى قد تأنى المنيةُ الشَّجَاعَ وهو على سرجه . وقال  
الأصمعى : الحويةُ كساءٌ يَمْخَوِى سَنَامَ البعير  
ثم يُرْكَبُ .

وقال الليث الحِوَاءُ أَخْبِيَّةٌ تَدَانِي بَعْضُهَا  
من بَعْضٍ ، تقول : هم أهلُ حِوَاءٍ واحدٍ ،  
وجمع الحِوَاءِ أَخْوِيَّةٌ . أبو عبيد عن الأصمعى :  
الحِوَاءُ جَمَاعَاتُ بِيوتِ الناسِ .

والْحَوَّةُ نبت معروف الواحدة حَوَّةٌ .  
وقال ابن شميل هما حَوَاءٌ أن أحدهما حَوَاءٌ  
الدَّعَالِيقِ وهو حَوَاءُ البقر وهو من أحرار  
البقول ، والآخر حَوَاءُ السِّكَلَابِ ، وهو من

(١) هذه اللفظة من اللسان نقلا عن الأزهرى ،  
وفى نسختي م ، د : خشنا .

(٢) ديوان ذى الرمة ص

(٣) سورة الأعلى : ٤ ، ٥

للشمس مَعْرِفَةً لا يَدْخُلُهُ الصَّرْفُ وَلَا الْأَلْفُ  
وَاللَّامُ . قلت : وقد جاء يُوحُ اسماً للشمس  
في كتاب الْأَلْفَاظِ الْمَعْرِفِيِّ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ  
وهو صحيح . ولم يأتِ بنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَلَا ابْنُ شَيْمِلٍ  
وَلَا الْأَصْمَعِيُّ .

[ وبع (٢) ]

وقال الليث : وَيُحْ يُقالُ إِنَّهُ رَحِمَةُ ابْنِ  
تَنْزِلُ بِهِ بَلِيَّةٌ ، وربما جعل مع « ما » كلمة  
واحدة فقيل وَيُحَمَّا .

وقال إسحاق<sup>(٢)</sup> الْفَرَجُ : الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ  
وَأَوَيْسُ بِمعنى واحد .

قال وقال الخليل : وَلَيْسَ كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعٍ  
رَأْفَةً وَاسْتِمْلَاحَ كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ وَيُحَهُ  
مَا أُمْلَحَهُ ، وَوَيْسَهُ مَا أُمْلَحَهُ . قال : وسمعت  
أبا السَّمِيدِ : يَقُولُ وَيُحَكَ وَوَيْسَكَ وَوَيْلَكَ  
بمعنى واحد .

قال وقال اليزيدى : الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ<sup>(٣)</sup>  
بمعنى واحد .

قد اسودَّ من الْقِدَمِ وَالْعَتَقِ قال : ويكون معناه  
أَيْضاً : أَخْرَجَ الْأَرْغَى أَخَوَى ، أَيْ أَخْضَرَ  
فَجَعَلَهُ غُثًّا ، بَعْدَ خُضْرَتِهِ ، فيكون مؤخراً ،  
معناه التَّقْدِيمُ . وَالْأَخَوَى الْأَسْوَدُ مِنَ الْخُضْرَةِ  
كما قال « مُدْهَامَتَانِ »<sup>(١)</sup> . وقال شمر : حَوَى  
خَبَّتْ طَائِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَوَى خَبَّتْ أَيْنَ بَتَّ اللَّيْلَةِ

بَتَّ قَرِيْباً أَحْتَذِي نُعْمَلَهُ

وقال الآخر :

كأنك في الرجال حوى خَبَّتْ

يُرْقِي فِي حَوِيَّاتٍ بِقَاعِ

وقال أبو خيرة الْحَوْثُ مِنَ النَّمْلِ نَمْلٌ حُرٌّ  
يُقالُ لها : نَمْلٌ سَلِيْمَانٌ .

والعرب تقول : لَجِئْتُ بَيْتَ الْحَى حَوَى  
وَحَوَاءَ وَحَتَوَى وَالْجَمْعُ أَخَوِيَّةٌ وَحَمَاءٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن أبي  
نجدة عن أبي زيد وعن الأثرم عن أبي عبيدة  
وعن عمرو عن أبيه قالوا كلهم : يُوْحُ اسم

(٢) لم يذكر هذا العنوان في نسختي م ، د .  
وقد وضعناه لأن المباحث الآتية خاصة بمادة : وى ح .

(٣) كذا وهو إسحاق بن الفرج .

(٤) د : الويح الويل .

وقال الحسن : وَيَحْ كُلُّ رَحْمَةٍ .

وقال نصير النحوى : سمعت بعض المنتظمين يقولون : الْوَيْحُ رَحْمَةٌ ، قال وليس بَيْنَهُ وبين الْوَيْلِ فَرْقَانٌ إِلَّا كَأَنَّهُ أَلَيْنُ قليلا .

قال ومن قال : هو رَحْمَةٌ فعسى أن تكون العربُ تقول لمن تَرَحَّمَهُ : وَيَحُهُ رثايةً له .

وقال ابن كَيْسَانَ : سمعت ثعلبًا قال : قال المازني : قال الإصمعي : الويل قُبُوحٌ وَالْوَيْحُ تَرَحُّمٌ وَيُسْتَصْفَرُهَا ، أَيْ هِيَ « وَنَهَا . وقال أبو زيد : الويل هُلْكََةٌ وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ وَالْوَيْسُ تَرَحُّمٌ .

وقال سيبويه : الويل يقال لمن وَقَعَ فِي هُلْكََةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهُلْكََةِ . ولم يذكر في الوَيْسِ شيئًا .

وقال أبو تراب : جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمَّارٍ : وَيَحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةِ بُوْسًا لَكَ تَقْتُلُ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَّةَ .

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ليلة

تبعث النبيَّ وقد خرج من حُجْرَتِهَا ، فنظر إلى سَوَادِهَا فالتفتها وهي في جوف حُجْرَتِهَا ، فوجد لها نَفْسًا عَالِيًا ، فقال : وَيَسْبَهَا ، ماذا أَقَيْتِ اللَّيْلَةَ ؟

وقال أبو سعيد ، وَيَحْ كُلُّ رَحْمَةٍ . قلت : وقد قال أَكْثَرُ أَهْلِ اللَّغَةِ : إن الْوَيْلَ كُلَّهُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هُلْكََةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ معها وَيَحْ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ يَرْتِي لَهُ . وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلُصِ مِنْهَا . أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَيْلَ فِي الْقُرْآنِ مَا جَاءَ إِلَّا لِمَنْ اسْتَحَقَّ الْعَذَابَ بِجُرْمِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ » وقال : « وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ » الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » وقال « وَيْلٌ » لِلْمُطَفِّفِينَ » فَمَا جَاءَ وَيْلٌ إِلَّا لِأَهْلِ الْجَرَائِمِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، وَأَمَّا وَيْحٌ فَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَهَا لِعَمَّارِ الْفَاضِلِ كَأَنَّهُ أَعْلِمَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ .

(١) سورة الهمة - ١

(٢) سورة فصلت - ٦ ، ٧

(٣) سورة المطففين - ١

وقال بعضهم الأصل فى وَنَحْ وَوَيْس  
وويل وَيْ ، وَصِلَتْ بِجاء مرةً ومرةً بين  
ومرةً بلام .

وقال سيبويه سألت الخليل عنها ، فزعم :  
أن كل مَنْ ندم فأظهر ندامته قال وَيْ معناها  
العندِيمُ والتنبيةُ .

وقال ابن كيسان إذا قالوا : ويلٌ له  
وويح له وويس له فالكلام فىهن الرفعُ على  
الابتداء ، واللام فى موضع الخبر . فإن حذف  
اللام لم يكن إلا النصبُ كقولك وَيْحَهُ  
وويتهُ .

[ وحى ]

وقال أبو الهيثم : يقال وَحَيْتُ إلى فلان  
أَحْيِ إليه وَحْيًا وَأَوْحَتْ إليه أَوْحِي إِيحَاءُ :  
إذا أشرتَ إليه وأومأتَ ، قال فأما اللُّغَةُ  
الفاشيةُ فى القرآن فبالألف ، وأما فى غير القرآن  
فوَحَيْتُ إلى فلان مشهورةٌ قال المجاج<sup>(١)</sup> :  
\* وَحَى لها القرارَ فاستقرت \*

أى وَحَى الله الأرضَ بأن تَقَرَّ قراراً  
فلا تَمِيدُ بأهلها ، أى أشار إليها بذلك . قال :  
ويكون وَحَى لها القرارَ أى كتب لها القرارَ ،  
ويقال ، وَحَيْتُ الكتابَ أَحْيِهْ وَحْيًا أى  
كتبته فهو مَوْحَى وقال لبيد بن ربيعة .

فَمَدَافِعَ الرِّيانِ عُرِّى رَنْمِهَا  
خافاً كما ضمن الوَحْيِ سَلَامُهَا  
قال والوَحْيِ جمع وَحَى وقال رؤبة<sup>(٢)</sup> .

\* أنجبل توراة وَحَى مُنْمِنُهُ \*

أى كتبه كاتبه . أبو عبيد عن الكسائى  
وَحَى إليه بالكلام يَحْيِ به وَحْيًا . وَأَوْحَى  
إليه ، وهو أن يكلمه بكلام يُخْفِيهِ من غيره .

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قوله «وإذ<sup>(٣)</sup>  
أَوْحَيْتُ إلى الحوارِينَ أَنْ آمَنُوا بى» .

قال بعضهم : معناه أَلْهَمْتُهُمْ كما قال<sup>(٤)</sup>  
« وَأَوْحَى رَبُّكَ إلى النحل » .

(٢) مجموع أشعار العرب ١٤٩ والرواية

لأنجبل أخبار وحى منمنه

ما خط فيه بالمداد فلم

(٣) سورة المائدة - ١١١

(٤) سورة النحل - ٦٨

(١) ديوان المجاج ص ٥ : وقبله

الحمد لله الذى استغاثت

بإذنه السماء واطدأت

بإذنه الأرض وما تمت

وقال بعضهم : أُوْحِيَتْ إلى الحواريين أمرتهم . ومثله .

\* وَحَى لَهَا الْقَرَارُ فَاسْتَقَرَّت \*

أى أمرها . وقال بعضهم : معنى قوله « وَإِذْ أُوْحِيَتْ إلى الحواريين » أُنِيَهُمْ فى الوحى إليك بالبراهين التى استدلوها بها على الإيمان فآمنوا بى وبك .

وقال الفراء فى قوله تعالى « فَأُوْحِيَ إِلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> » أشار إليهم . قال : والعربُ تقول : أُوْحَى وَوَحَى ، وَأُوْحَى وَوَحَى . بمعنى واحد ، وَوَحَى بِمَحْيٍ وَوَحَى بِمَيٍّ . وقال جل وعز <sup>(٢)</sup> « وَأُوْحَيْنَا إلى أُمِّ موسى أن أَرْضِعْهُ » قيل إن الوحى ههنا إلقاء الله فى قلبها وما بعد هذا [٢٣٣] يدلُّ — والله أعلم — على أنه وَحَى من الله على جهة الإعلام للضمان لها « إنا <sup>(٣)</sup> رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين » وقد قيل إن معنى الوحى ههنا الإلهام ، وجائز أن يُلقى الله فى قلبها أنه مردودٌ إليها وأنه يكون مرسلًا

ولكن الإعلام أَيْنَ فى معنى الوحى ههنا .

وقال أبو اسحاق : وأصل الوحى فى اللغة كلها إعلامٌ فى خفاء ، ولذلك صار الإلهام يُسَمَّى وَحْيًا . قلت : وكذلك الإشارة والإيماء يسمى وَحْيًا ، والكتابة تسمى وَحْيًا .

وقال الله جل وعز : « مَا كَانَ <sup>(٤)</sup> لِبَشَرٍ أن يكلمه الله إلا وحياً أو مِنْ وراء حجابٍ » معناه إلا أن يُوحى الله إليه وحياً فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه إما إلهاماً وإما رؤياً ، وإما أن يُنزل عليه كتاباً ، كما أنزل على موسى أو قرآنًا يُتلى عليه كما أنزل على محمد ، وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها .

وأفادنى المنبرى عن ابن اليزيدى عن أبى زيد فى قوله : « قُلْ أُوْحِيََ إِلَيَّ <sup>(٥)</sup> » من أُوْحِيَتْ . قال : وناسٌ من العرب يقولون : وَحِيَتْ إليه ، وَوَحِيَتْ له ، وَأُوْحِيَتْ إليه وله . قال وقرأ جُؤَيَّةُ الأَسَدِيّ : « قل : أُحْيَ إِلَيَّ » من وَحِيَتْ ، هَزَّ الواو . وذكر الفراء عن جُؤَيَّةٍ نحوه ما ذكر أبو زيد .

(٤) سورة الدورى - ٥٠

(٥) سورة الجن - ١

(١) سورة مريم - ١١

(٢) سورة القصص - ٧

(٣) نفس الآية السابقة .

نعلب من ابن الأعرابي : أَوْحَى الرجلُ  
إذا بعثَ رسولٌ ثقةً إلى عبد من عبده  
ثقةً ، وأوحى أيضاً إذا كلم عبده بلا رسولٍ .  
وأوحى الإنسانُ إذا صار ملكاً بعد فقر .  
وأوحى الإنسانُ وَوَحَى وأَحَى إذا ظلم في  
سلطانه . واستَوْحَيْتُهُ أى استفهمته . قال :  
واستَوْحَيْتُ الكلبَ واستَوْشَيْتُهُ وآمَدْتُهُ :  
إذا دَعَوْتَهُ لَتُرْسِلَهُ . قال : والوَحَى النارُ ،  
ويقال الملكُ وحى من هذا .

وقال بعضهم : الإيماءُ البكاءُ ، يقال فلان  
يُوحى أباه أى يَبْكِيهِ ، والناحية تُوحى  
الليَّةُ تَنُوحُ عليه ، وقال :

تُوحى بحالِ أباهَا وهو متكى  
على سِنَانٍ كأنفِ النَّسرِ مَفْتُوقِ  
أى مُحَدَّد . أبو عبيد عن أبي زيد :

الوَحَاءُ الصوتُ ويقال : سمعت وَحَاءَهُ وَوَتَاهُ .  
والوَحَاءُ ممدود : السرعة . يُقال : تَوَحَّ في  
شأنِكَ أى أَسْرَعَ فيه . وَوَحَى فلانٌ ذبيحته  
إذا ذبحه <sup>(١)</sup> ذَبْحًا وَحِيًا . وقال الجفديُّ :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابنِ جَعْفَرٍ  
وَأَخْرُ قَدْ وَحَيْتُمُوهُ مُشَاغِبُ

(١) اللسان : ذبحها .

والعرب تقول الوحاء الوحاء ، والوَحَاءُ ،  
والوَحَاءُ ممدوداً ومقصوراً ، وربما أدخلوا  
الكاف مع الألف فقالوا : الوَحَاكَ الوَحَاكَ ،  
وروى سلمة عن الفراء . قال : العرب تقول  
النَّجَاءُ النَّجَاءُ والنَّجَا النَّجَا ، والنَّجَاءُ  
النَّجَاءُ ، والنَّجَاكَ النَّجَاكَ . وقال أبو العباس :  
قلت لابن الأعرابي : ما الوَحَى ؟ فقال المُلْكُ ،  
فقلت : ولم يُسمَى المُلْكُ وَحَى ؟ فقال . الوَحَى  
النَّارُ فكأنه مثلُ النارِ ، يَنْفَعُ ويَضُرُّ . وقال  
أبو زيد من أمثالهمْ وَحَى في حَجَرٍ ، يُضْرَبُ  
مثلاً لمن يكتم سرَّهُ ، يقول الحَجَرُ لا يُخْبِرُ  
أحدًا بشئٍ دفاناً مثله لا أخبر أحدًا بشئٍ . أكتمه .  
قلت : وقد يُضْرَبُ مثلاً للشئ الظاهر البين .  
يقال هو كالوَحَى في الحجر إذا نُقِرَ فيه نُقْرًا ،  
ومنه قول زهير :

\* كالوَحَى في حجرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِذِ <sup>(٢)</sup> \*

وقال ليلى :

قَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عَرَى رَمْهَها  
خَلَقًا كما ضَمِنَ الوَحَى سِلَامَها

(٢) صدره في الديوان ص ٢٦٨

\* لمن الديار غيبتها بالقدفد \*

[ وح ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَحُّ الوند  
يقال هو أفقر من وَحٍّ وهو الوند وهذا قول  
المفضل . وقال غيره وَحٌّ كان رجلاً قصيراً  
فَضُرِبَ به المثلُ في الحاجة .

قال اللحياني : وَحٌّ زجرٌ للبقر يقال :  
وَحَّوختُ بها ، ورجل وَحَّوْحٌ شديد القوة  
يَنْجِمُ بنشاطه إذا عمل عملاً ورجال وَحَّاوْحٌ ،  
والأصل في الوَحَّوْحَةِ الصوتُ من الخلق وكلب  
وَحَّوَّاحٍ وَوَحَّوْحٍ وقال :

يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْنِزٍ وَحَّوْحٍ

عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَخَمَحٍ

[ حوى ]

أبو عمرو : الحوايا المَسَاطِحُ وهو أن  
يمعدوا إلى الصَّفا فيحوون له تراباً وحجارةً

ليحبس عليهم الماء واحدها حَوِيَّةٌ . وقال الليث  
أَرْضٌ مَحْوَاةٌ كثيرة الحيات . واجتمعوا  
على ذلك . وقال اليزيدي : أَرْضٌ مَحْيَاةٌ  
وَمَحْوَاةٌ كثيرة الحيات .

عمرو عن أبيه : أَوْحَى الرجلُ إذا ملك  
بعد مُنَازَعَةٍ .

الحراني عن ابن السكيت ، تقول : استَوْح  
لنا بَنِي فلان ما خَبَرُهُمْ؟ أى استخبرَهُمْ . عمرو  
عن أبيه : يقال لبياض البيضة الذى يؤكل  
الآحُ ولصغرتها الماح .

ابن هانيء عن ابن كثوة من أمثالهم ،  
إنَّ من لا يعرف الوَحَّا أحقُّ بقولها الذى  
يَتَوَاحَى دُونَهُ بالشئ . أو يقال عند تعبير  
الذى لا يعرف الوَحَّا .

وفي الحديث إذا أَرَدْتَ أمراً فتدبَّرْ عاقبته  
فإن كانت شراً فانتَهَ وإن كان خيراً فتَوَحَّهْ  
أى أسرع إليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أبواب الرباعي من حرف الحاء

[ ح . ق ]

أخبرني المنذرى عن أبي الميثم أنه كتب  
عن أعرابي<sup>(١)</sup> ل :

السخينة<sup>(٢)</sup> دقيق يُلقي على ماء أو على لبن  
فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُجسى وهو الحساء  
قال وهي السخونة أيضاً وهي النقية .

وَالْحُدْرَةُ وَالْحَزِيرَةُ . قال : وَالْحَرِيرَةُ  
أَرْقُ مِنْهَا وَقَالَتْ جَوْرِيَّةٌ لَأُمِّهَا : يَا أُمَّتَاهُ  
أَنْفَيْتَةً فَتَتَّخِذُ أَمْ حُدْرَةً ؟ قال : وَالْحُدْرَةُ  
مثل ذَرَقٍ الطائر في الرقة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَرَقِدُ<sup>(٣)</sup>  
أصل اللسان . وَالْحَقْدُ هو السَّيُّ الْخُلُقُ الثَّقِيلُ  
الرُّوْع . وقال الليث الحَرَقَةُ<sup>(٤)</sup> هو عُقْدَةُ  
الْحَنْجُور ، والجَمْعُ الْحَرَاقِدُ .

قال : وَالْقَرْدُوحُ : الضخم من القردان  
وَالْقَرْدُوحُ ضرب من البرود : ويقال قد قَرْدَحَ  
الرجلُ إِذَا قَرَّ بِمَا يُطَلَّبُ إِلَيْهِ أَوْ بِمَا طُلِبَ مِنْهُ .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الْقَرْدَحَةُ  
الإقرار على الضَّيْمِ . قال وأوصى عبد الله بن  
حازم بنيه عند موته فقال : إِذَا أَصَابَكُمْ خُطْئَةٌ  
ضَيْمٌ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى دَفْعِهِ فَقَرِّدُوا لَهُ فَإِنْ  
اضْطَرَّابَكُمْ أَشَدَّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ : أخبرني به  
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أبو زيد  
القمَحْدُودَةُ لِأَشْرَفٍ عَلَى الْقَعَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ  
وَالهَامَةُ فَوْقَهَا وَالْقَدَّالُ دُونَهَا مِمَّا عَلَى الْمَقْدَّ .

وقال الليث : الْحَرَقُفَةُ عَظْمُ الْحَجَبَةِ  
وَالدَّابَّةُ الشَّدِيدَةُ الْهَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَرَقُوفٌ  
وقد بدت حَرَاقِفُهُ . شمر الْحَرَقُفَةُ رَأْسُ  
الْوَرِكِ وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِفُ . وقال غيره هي  
الْحَرَكَةُ أَيْضاً وَجَمْعُهَا الْحَرَاكِكُ .

(١) هذه الكلمة ثلاثية مزيدة ، وفي هذا خلط  
بين الثلاثي والرباعي ، ولكننا نقتنع عن الأزهرى  
بأنه ذكر هذه الكلمة تمهيداً لكلمة المدرقة بعدها  
حيث إنهما يتقاربان في المعنى . هذا وقد أخذ الأزهرى  
على كتاب العين كثيراً من المأخذ التي وقع فيها هو .

(٢) ضبطها التاموس : كزبرج .

(٣) في التاموس : الحرقدة عقدة المنجور .  
وفي اللسان : الحرقدة عقدة المنجور ، والجمع المرائد .



وقال الليث الحَلَقَمَةُ قطع الحلقوم، وجمعه  
حَلَاقِمٌ وحَلَاقِيمٌ. وقال أبو عبيد قال الأصمعي  
يقال رُطِبَ مُحَلَقِنٌ وَمُحَلَقِمٌ وهى الحَلَقَانَةُ  
والحَلَقَمَةُ وهى التى بدأ فيها النضج من قَبْل  
قَمَهِمَا ، فإذا أُرْطِبَتْ من قبل ذَنبِهَا<sup>(١)</sup> .  
فهى التذنوبة .

والحَلَقُوم وهى الحَنْجُور ، وهو مَخْرَجُ  
النَّفْس ، لا يَجْزَى فيه الطامُ والشرابُ ،  
[ والذى يجزى فيه الطام<sup>(٢)</sup> والشراب ]  
يقال له المَرِيء وتام الذَّكَاة بقطع الحَلَقُوم  
والمَرِيء والوَدَجَيْن .

وروى عن أبى هريرة أنه قال لما نزل  
تحريم الخمر كنا نتمسك إلى الحَلَقَانَةِ وهى  
التَّذنُوبَةُ فنقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى  
البُسْرَم فتفتضه . أبو عبيد يقال للبسر إذا  
بدأ فيه الإרטاب من قَبْل ذَنبِهِ : مُذَنَّبٌ ،  
وإذا بلغ الإרטاب نصفه فهو مُجْزَعٌ ، فإذا بلغ  
ثلثيه فهو حُلَقَانٌ وَمُحَلَقِنٌ .

وقال الليث : الحِمْلَاقُ ما غَطَّت الجنون  
من بياض المَقْلَةِ . وقال غيره حَمَالِيقُ فرج المرأة  
ما انغم عليه شَفَرًا أَحْيَاها . وقال الراجز  
وَنَحْكَ يَاعَرَابُ لَا تَبْزِرِي  
هل لك فى ذَا العَرَبِ الْمُخَصَّرِ  
يمشى بِعَزْدٍ كالوظيف الأَعَجَرِ

وَفَيْشَةٍ متى تَرَبَّها تَشْفَرِي  
تَقْلِبُ أَحْيَانًا حَمَالِيقَ الحَرِّ

أبو زيد : الحَمَالِيقُ بياض العين أجمع ما خلا  
السواد ، واحداها حِمْلَاقٌ . وقال أبو عبيدة :  
عين مُحْمَلَقَةٌ وهى التى حول مَقْلَتِها بياضٌ لم  
يخالط السواد . قال والحِمْلَاقُ ما وَلَّى المَقْلَةَ من  
جلد الأَفْن . وَخَلَقَ الرجل : إذا انْقَابَ  
حِمْلَاقُ عينه من الفزع وأنشد :

رأت رجلاً أهوى إليها فَحَمَلَتْ

إليه بِمَا قِي عَيْنُهَا الْمُتَقَلِّبُ  
وقال أبو مالك رجل إِنْقَحَرُ وَإِنْقَحَلُ  
وَقَحَرُ وَقَحَلُ إذا كان كبيراً . وقال غيره :  
رجل إِنْقَحَلُ وامرأة إِنْقَحَلَةٌ إذا أَسْنَأَ وأنشد :  
\* لِمَا رَأَيْتُنِي خَائِمًا إِنْقَحَلًا \*

(١) عبارة « من قبل ذنبها » ساقطة من م .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د .

وقال أبو خيرة: شيخٌ فُلِحَمٌ وقِلَمٌ  
مُسِنَّ وأُنشد:

\* لا ضَرَعَ السِّنُّ ولا فُلِحَتَا <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث: الحَرْقُوصُ - دُوبِيَّةٌ مُجَزَّعةٌ  
لها حُمَةٌ كحمة الزُّنبور وتلدغ، يشبه به  
أطراف السَّيَاطِرِ، فيقال: أخذته الحَرَاقِيسُ،  
يقال ذلك لمن يُضْرَب بالسَّيَاطِرِ. قلت:  
الحَرَاقِيسُ دوابُّ صِغَارٌ تَنْقُبُ الْأَسَاقِ  
وتَقْرِضُهَا. وسمعت الأعرابَ يزعمون أنها  
تدخل في فُروج الجوارى، وهى من جنس  
الجعلان إلا أنها أصغر منها. وهى سود مُنْقَطَعةٌ  
ببياضٍ وأُنشدتني أعرابية من بني تميم:

ما لقي البِيضُ من الحَرْقُوصِ

يدخل تحت الفَلَقِ الرُّصُوصِ

\* بمهر لا غَالٍ ولا رَخِيعٍ \* <sup>(٢)</sup>

قلت: ولا حُمَةٌ لها إذا عَضَّتْ ولكن  
عَضَّتْهَا تَوَلَّمُ، ولا سَمَ فيه.

وقال الليث: السَّمْحَاقُ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ

فوق قَحْفِ الرَّأْسِ إذا انتهت الشَّجَّةُ إليها

(١) صدره كما في اللسان:

\* أنا ابن أوس حبة أصا \*

(٢) بعد البيت الأول في اللسان:

\* من ماردٍ من الأوص \*

سميت سَمْحَاقًا. وكل جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تشبهها تسمى  
سَمْحَاقًا، نحو سَمْحَاقِ السَّلا على الجنين، ومنه  
قيل: في السماء سَمْحَاقٌ من غيمٍ.

وقال الأصمعي السَّمْحَاقُ من الشَّجَاجِ  
هى التى يَبْنِئُهَا وبين العَظْمِ قَشِيرَةٌ رَقِيقَةٌ.  
قال: وعلى ثُرْبِ الشاة سَمْحَاقٌ من شَحْمٍ.  
وقال شمر يقال: شَجَّةٌ سَمْحَاقٌ.

وقال الليث: يقال حَرَذَقَ الرجلُ،  
وفى لغة حَرُزِقَ: فُعل به، إذا انضَمَّ وخضع.  
قلت: لم يَحْذُ في تفسير حرزق.  
وقال أبو عبيد: يقال حَرَزَقْتُهُ حبسته  
في السجن، وأُنشد:

فذاك وما أُنْجَى من الموتِ رَبِّه

بِسَابِطٍ حَتَّى ماتَ وَهُوَ مُحَرَزَقٌ <sup>(٣)</sup>

الأصمعي وابن الأعرابي مُحَرَزَقٌ ورواه  
المؤرج مُحَرَزَقٌ. وقال هو المَضِيقُ عليه  
الحبوس قال المؤرج والنَبِطُ تسمى الحبوس  
المُهَرَزَقُ بانها. قال: والحبس يقال له هُزْرُوقِي  
وأُنشد شمر:

أربنى فَنِي ذَا لَوْتَةٍ هو حازم

ذربني فَأَتَى لا أخاف المَحَزْرَقَا

(٣) هو لواعثنى في ديوانه ٢١٩ [س].

وقال الليث : الْقُرْزُحُ : اسم فرس . وقال  
أبو عمر الْقُرْزُوح شجر ، الواحد قرزُوحه .  
وقال الليث شيء كُنَّ<sup>(١)</sup> نساء العرب يلبسنه .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : امرأة قُرْزُحَة  
قصيرة ، ابن السكيت عن أبي عمرو : الْقُرْزُوحَة  
من النساء الدميمة القصيرة ، والجمع قَرَارِجُ .  
وقال الليث يقال قَحَطَبُهُ بالسيف إذا علاه  
فضربه ، وقحطبه إذا صرعه .

وقال أبو عمر الحَقَطَبَة صياح الحيقطان  
وهو ذكر الدَّرَاج .

وقال : الْقُدَاحِسُ من الرجال الجريء  
الشجاع .

قال : وَالْمَمَحْدُوة مؤخر القَدَال وهي  
صفحة ما بين الذؤابة وفأس القفا ويجمع قاحيد  
وَمَمَحْدَوَات .

وقال ابن دريد : الْخُثْرَقَة : خشونة وُخْرَة  
تكون في العين .

وقال : فَحَثَرْتُ الشيء من يدي إذا  
رَدَدْتَهُ .

وقال الليث : حِرْقَل اسم رجل . قلت :  
ولا أدري ما أضله في كلام العرب :  
وقال الليث : الْقِلِحَاسُ من الرجال  
السمج القبيح .

قال : وَالْحَبْلَقُ أغنام تكون بِجَرَش .  
وقال أبو عبيد : الْحَبْلَقُ غنم صغار وأنشد :  
واذكرْ غَدَانَة عِدَانَا مَزْنَمَة

من الحبلى بُنِيَ حولها الصَّيْرُ<sup>(٢)</sup>  
وقال الليث : الْحَنْدَقُوق حشيشة كالقَتَّ  
الرطب .

أبو عبيد عن أبي عمرو : هي الذَّرَق .  
وقال شمر يقال : حَيْدَقُوق وحَنْدَقُوق  
وحَنْدَقُوق . وقال ابن هانئ عن أبي عبيدة :  
الحَنْدَقُوق الرأراء العين ، وأنشد :

وَهَبْتَهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِيْق  
ولا دَحُوقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقِ  
والشمشليق الخفيف ، والدَحُوق  
الرأراء .

وقال الليث : الْقَحْذَمَة وَالْتَقْذَمُ  
الهُوْءُ على الرأس وأنشد :

(٢) البيت للاختل كما في اللسان ( صير ) برواية  
فوقها بدل حولها [س] .

(١) في اللسان : كان نساء الأعراب يلبسنه .

كَمَ مِنْ عَدُوِّ زَالٍ أَوْ تَذَلُّعًا  
كَأَنَّهُ فِي هُوَةٍ تَقْخِذَمَا  
وَتَذَلُّعًا إِذَا تَذَلُّعُ فِي بَيْتٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ ،  
وَسْتَرَاهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِذْلَاقُ الشَّيْءُ الْمَحْدَدُ ،  
يُقَالُ : قَدْ حَذَلْتُ ، قَالَ : وَالْحَذْلَةُ التَّطَرُّفُ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّهُ لِيَتَحَذَلُ فِي كَلَامِهِ  
وَيَتَلَتَّعُ ، أَيْ يَتَطَرَّفُ وَيَتَكَيَّسُ ، وَقَدْ  
قَالَ غَيْرُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّمْحُوقُ هُوَ الطَّوِيلُ  
الدَّقِيقُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ الطَّوِيلِ  
لغیره .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَيِّقُطَانُ هِيَ التَّدْرِجَةُ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ الدَّرَاجَةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
الدَّرَاجُ يُقَالُ لَهُ حَنْقُطٌ ، وَجَمْعُهُ حَنْقِطُ .  
وَقَالَ : حَنْقِطَانٌ وَحَيْقِطَانٌ وَحَنْقُطٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الزَّحَالِيفُ أَرْ  
تَزْلُجُ الصَّبِيَانَ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلَ ، وَاحِدَتُهَا  
زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، وَأَمَّا تَمِيمٌ فَيَقُولُ :  
زُحْلُوفَةٌ بِالْقَافِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : ضَرَبَهُ فَقَخَزَنَهُ أَيْ  
صَرَعَهُ . شَمْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَخَزَنَهُ  
وَقَخَزَلَهُ وَضَرَبَهُ حَتَّى تَقَخَزَنَ وَتَقَحْزَلَ ، أَيْ  
وَقَعَ . قَالَ : وَالْقُخْزَنَةُ الْعَصَا .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ  
الْقُخْزَنَةُ : الْعَصَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : هِيَ  
الْمَرْوَةُ وَأُنْشِدَ :

صَرَبَتْ جَعَارٍ عِنْدَ بَيْتٍ وَجَارَهَا  
يَقْخُزَنَتْنِي عَنْ حَنْبِهَا جَلَدَاتٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَقْخِذَمُ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِذَا  
تَشَدَّدَ وَقْخِذَمَ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَقْلَدُ الرَّجُلُ الضَّيِّقُ الْخَلْقُ ،  
وَيُقَالُ : الضَّعِيفُ وَهُوَ الْإِثْمُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي  
قَوْلِ زَهِيرٍ<sup>(١)</sup> :

\* بِنَهْكَةٍ ذِي قُرَى وَلَا يَحْقَلِدُ \*  
وَقَالَ شَمْرٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْلَدُ الْحَقْدُ  
وَالْعِدَاوَةُ فِي قَوْلِ زَهِيرٍ . قَالَ شَمْرٌ : وَالْقَوْلُ

(١) ديوان زهير ٢٦٨ : وصدوره في الديوان

\* لمن الديار غشيتها بالاندفد \*

وقد ورد صدوره في اللسان :

\* تنى تنى لم يكثر غنيمه \*

ما قال أبو عبيد إنه الإثم . وقول الأصمعي  
ضعيف . قال شمر ورواه ابن الأعرابي :  
ولا بمفْلَد ، بالفاء وفسره أنه البخيل .

وقال أبو الهيثم : المفْلَد بالفاء باطل ،  
والرواة مجمعون على القاف .

وقال شمر : المُقْدَحِرُ الفضبان وهو الذي  
لا تراه إلا وهو يشار<sup>(١)</sup> الناس ويُفحش  
عليهم ، وقال أبو عمرو : والاقْدَحَرُ أَرْسُوءُ  
الْخُلُقِ وأنشد :

\* في غير نَعْتَمَةٍ ولا اقْدَحَرَارِ \*

وقال آخر :

مالك لا جُرِيتَ غيرَ شر

من قاعد في البيت مُقْدَحِرٌ

أبو عبيد عن القراء قال : المُقْدَحِرُ :

المتهم ، للأسباب . قال : واقْدَحَرٌ واقْدَحَرٌ  
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره ذهبوا  
قَدْحَرَةً بالذال وذلك إذا تفرقوا في كل وجه .  
أبو عبيد عن الأصمعي : أكل الذئب من  
الشاة الحُدَاقَةَ ، وهو شيء من جسد لها .  
قال : ولا أدري ما هو قال ، وقال غيره :  
الحُدَاقَةَ ، العين الكبيرة . وقال اللحياني  
قال أبو صفوان : عين حُدَاقَةَ جاحظة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَتَحَلَ  
الرجلُ إذا أسرع الفَصَبَ في غير موضعه ،  
سلمة عن القراء رجل فُتَحِلٌ : سريع الغضب .  
ابن دريد قَلَفَحَ ما في الإناء إذا شربه أجمع .  
قال : ورجل حَفَلَقٌ ، وهو الضعيف الأحمق .  
عمرو عن أبيه الحُلْفَقُ الدرازين وكذلك  
التقاريج .

قُرىء على شمر في شعر الخطيئة :

فقلت له أمسك فحسبك إنما ،

سألتك صرفاً من حياءِ الحَرَامِ<sup>(٢)</sup>

قال : الحراقم الأدمُ الصُّرْفُ الأحمر .

(١) البيت في ديوانه ص ٨٨ شرح السكري

برواية الحراقم : ضرب من الداء [س] .

(١) م : يسار

## أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالكَافِ

قال الليث : الْحَبْرُ كَي الضَّعِيفِ الرَّجُلَيْنِ  
الَّذِي قَدْ كَادَ يَكُونُ مُقْعَدًا مِنْ ضَعْفِهِمَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْحَبْرُ كَيُّ هُوَ  
الطَوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرَّجُلُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الزُّحُوكُ  
الْكُثُوثَاءُ ، وَجَمْعُ زَحَامِيك .

وقال الليث : الْكَرْدَحَةُ فِي الْعَدُوِّ دُونَ  
الْكَرْدَمَةِ ، وَلَا يُكْرَدِمُ إِلَّا الْحَارُ وَالْبَغْلُ .  
قال : وَالْكَرْدَحَةُ مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ  
الْخَطْوِ الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوهِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى  
أَبُو عَبِيدٍ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

\* يَمْرُؤُ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكْرَدِحُ \*

وقال ابن الأعرابي : هُوَ سَمِي فِي بَطْنِ .

وقال الليث : كَلْحَبَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

قلت : لَمْ يُدْرَ مَا هُوَ . وَقَدْ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْكَلْحَبَةُ صَوْتُ  
النَّارِ وَلَهْيُهَا ، يُقَالُ : سَمِعْتُ حَدْمَةَ النَّارِ  
وَكَلْحَبَتَهَا .

كَدْسِيحٌ . قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ  
وَمَعْدِنُهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ  
وَمَعَهُ صَبِيَانُهُ قُلْنَا جَاءَ بِحَسِيكِهِ وَبِحَسْنَفِهِ  
وَحَمَكِهِ وَدَهْدَانِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ :  
الْحَسَاكِلُ وَالْحَسَافِلُ : صَفَارُ الصَّبِيَانِ ، يُقَالُ :  
مَاتَ فُلَانٌ وَخَلَّفَ يَتَامَى حَسَاكِلَ ، وَاحِدُهَا  
حَسِيكٌ وَكَذَلِكَ صَفَارُ كُلِّ شَيْءٍ حَسَاكِلُ .

قال : وَالزَّحَالِيكُ وَالزَّحَالِيْقُ <sup>(١)</sup> وَاحِدٌ .  
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّرْخُلُكُ  
التَّرْخُلُقُ ، وَهِيَ الزَّحَالِيكُ وَالزَّحَالِيْقُ .

أبو عبيد عن الأحرر : الْحَنْكَلُ هُوَ  
الْقَصِيرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ حَنْكَلَةٌ دَمِيمَةٌ  
وَأَنْشَدَ :

\* حَنْكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ أَوْ فَجَاءَ \*

وقال الليث : الْحَنْكَلُ : اللَّثِيمُ .

(١) الزحاليق: الفاء ومحتها بالقاف بدليل ما بعده

وفيه حَلَكَمَةٌ . سلمة عن الفراء : الحَلَكَمُ  
الأسود من كل شيء في باب فُكِّل .

وقال اللحياني : الكِلْحِم والكِلْحُ :  
هو التراب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَنَكَلُ  
الرجل إذا نحر صفار إبله .

قال : ويقال : أَسْوَدُ سُخْكَوكَ  
ومسَحَنِكَكْ وحَلَكوكَ وحَلَكوكَ  
ومُحَلَنِكَكْ إذا كان شديد السواد . قلت :  
وهذا كله ثلاثي الأصل ألحق بالرباعي .

أبو زيد : رجل كُنْخُمُ اللحية ولحية  
كُنْخَمَةٌ ، وهي التي كثفت وقَصُرَتْ وجَعِدَتْ  
ومثلها الكَنَّة .

وقال ابن دريد رجل حَقَبَكِي وحَفَنَكِي ،  
إذا كان ضعيفا قال <sup>(٢)</sup> وحَطَنْطَى : يُعَيَّرُ بها  
الرجل إذا نسب إلى الحق .

قال ورجل كَنْتَحَ وكَنْتَحَ بالثاء والثاء  
وهو الأحمق .

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان بأمّ  
حَبَوَكْرِي ، أي بالدهاية وأنشد :

فلا غَسَا كَيْلِي وأيقنت أنها

هي الأَرَبِي جاءت بأم حَبَوَكْرِي <sup>(١)</sup>

وقال شمر قال الفراء : وقع فلان في أمّ  
حَبَوَكْرِي وأمّ حَبَوَكْرِي وحَبَوَكْرَان وتُلَقَّى  
منها أمّ ، فيقال : وقعوا في حَبَوَكْرِي ، وأصله  
الرمْل الذي يُضَلُّ فيه . قال ويقال : مررت  
على حَبَوَكْرِي من الناس أي جماعات من  
أَمْكُن شَيْئًا لا يجوز فيهم شيء ولا يستبرئهم  
شيء .

وقال الليث : حَبَوَكْرِي : دَاهِيَةٌ ،  
وكذلك حَبَوَكْرِي . وفي النوادر يقال :  
تَحَبَّكُرُوا في الأمر إذا تحيَّروا ، وتَحَبَّكُرَ  
الرجل في طريقه مثله إذا تحيَّر .

وقال الفراء : الفِرْكَاحُ الرجل الذي ارتفع  
مِذْرَوَا شَتِّه وخرج دُبْرُه وهو المفركَحُ وأنشد  
الفراء :

\* جاءت به مُفَرَّجًا فِرْكَاحًا \*

قال الأصمعي : الحَلَكَمُ : الرجل الأسود

(٢) زادت نسخة «م» وحرّصى دويبة . وهذا  
ليس من باب الحاء واليكاف .

(١) لميرو بن أحر الباهل كما في اللسان  
(حبل) [س] .

## بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ

وقال ابن شميل هو الجيد الغارة المستوى.

وسَوَطٌ مُحْدَرَجٌ صغير

وقال الليث : يقال جَحَدَلْتُهُ أى صرعته

ومنه قوله :

نَحْنُ جَحَدَلْنَا عِيَاذًا وَابْنَهُ

بيلاط ، بين قَتَلَى لم تُجَنِّ

وقال ابن حبيب تَجَحَدَلَتِ الْأُنَانُ إِذَا

تَقَبَّضَ حَيَاؤُهَا لِلْوِدَاقِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ .

وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْزَى لَهَا فَتَجَحَدَلَتْ

وَكَذَلِكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَحَدَلُ<sup>(٢)</sup>

قال تجحدلها تقبضها واجتماعها. قال وقال

الوالي :

تَمَالَوْا تَجْمَعُ الْأَحْوَالَ حَتَّى

تَجَحِدَلْ مِنْ عَشِيرَتِنَا الْمِثْنَيْنِ<sup>(٣)</sup>

وقال ابن شميل : المجدل الذى يكرى

من قرية إلى قرية أخرى وهو الضفأط، أيضا.

نعلب عن ابن الأعرابي : جعلل إذا استغنى

(٢) في السكلة للفرزدق برواية فكشفت عن

نعلب [س] .

(٣) في اللسان (نسبه ابن برى للأسد) [س] .

قال الليث : الْحَرْجَلُ : قطع من الخيل

وَالْحَرْجُلُ وَالْحَرْجُلُ<sup>(١)</sup> الطويل الرجلين .

وقال غيره : جاء القوم حَرَاجِلَةً عَلَى

خيلهم وجاءوا عَرَاجِلَةً أى مُشَاةً . أبو العباس

عن ابن الأعرابي : الْحَرْجَلَةُ الْعَرَجُ . قال

ويقال : حَرْجَلُ الرَّجُلِ إِذَا تَمَّ صَفَاً فِي صَلَاةٍ

وغيرها . ويقال : حَرْجِلُ : أى تَمَّ . وَحَرْجَلُ

إِذَا طَالَ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : الْحَرْجُلُ

الطويل .

وقال الليث : الْجَحْدَرُ : الرجل الجعد

القصر ، ويقال جَحْدَرٌ صَاحِبُهُ وَجَحْدَلَهُ

إِذَا صَرَعَهُ .

وَالدَّحَارِيجُ مَا يُدَخَّرُ الْجَهْلُ مِنَ الْقَدَرَةِ .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال لِلْجَعْلِ

الْمُدَخَّرِجُ . وهى الدُّخْرُوجَةُ الْمَدِيرَةُ الَّتِي

يُدَخَّرُجُهَا . وقال المعجير السلوى :

قَطَرٌ كَهَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَبَرُّ

وَوَرَرٌ مَدَخَّرَجٌ أَمْلَسُ ، شَدَّ قَتْلُهُ

(١) هذه الكلمة سائفة من « م »



بمد قمر. وَجَعَدَلْ إِذَا صَارَ جَعَالًا، وَجَعَدَلْ  
إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ.

وقال الليث الحَرْجَفُ الريح الباردة وقال  
الفرزدق (١).

إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَهَتَكَتْ

سُتُورَ بَيُوتِ الْحَيِّ حِمَاهُ حَرْجَفُ  
أبو عبيد عن الأصمعي قال : الْمُحَرَّنِجِمُ  
الْمُجْتَمِعُ وَقَالَ اللَّيْثُ : حَرَجْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَدَدْتُ  
بِمَضَاهَا عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ الْمَجَاجُ (٢).

\* يَكُونُ أَفْصَى شَلَّةٍ مُخَرَّجَةٍ بِجَمْعِ \*

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأهم  
الغارة طردوا نَعَمَهُمْ ثم أقاموا يقاتلون، فيقول:  
هؤلاء من عِزْمٍ وكثرتهم إذا أتهم الغارة  
لم يطرُدُوا نَعَمَهُمْ، وكان أفصى طردهم لها أن  
يُنِيخُواها في مَبَارِكها ثم يقاتلوا عنها. ومَبَرَكها  
مُخَرَّنِجِمٌ أَي تَخَرَّنِجِمٌ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو بِمَضَاهَا  
من بعض.

(١) ديوان الفرزدق ٨٥٨ والرواية فيه

إِذَا غِبْرًا آفَاقُ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ

كُورَ بَيُوتِ الْحَيِّ حِمَاهُ حَرْجَفُ

ورواية اللسان : نَكَبَاءُ حَرْجَفُ

(٢) ديوان المجاج ص ٦٤ وقبله

\* عَيْنُ حَبَا كَالْمَرَاكِجِ نَعْمَهُ \*

أبو عبيد عن أبي زيد الحَنْجُورُ هو  
الْحَلْقُومُ.

وقال الليث : الْحَنْجَرَةُ جَوْفُ الْحَلْقُومِ  
وهو الْحَنْجُورُ.

وقال الله جل وعز « إِذْ (٣) الْقُلُوبُ لَدَى  
الْحَنَاجِرِ كَانِطِينَ » أَرَادَ أَنَّ الْفَرْعَ يُشْخِصُ  
قُلُوبَهُمْ حَتَّى تَقْلُصَ إِلَى حَنَاجِرِهِمْ وَقَالَ  
الناطقة (٤).

\* بِأَذْنَانِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ \*

وقال غيره الْحَنْجَرُ دَاءُ الْبَشِيدِ (٥).

وقال الليث أَرَجَحَنَ . الشَّيْءُ إِذَا وَقَعَ  
بِمَرَّةٍ، وَارْجَحَنَ أَيْضًا إِذَا اهْتَزَّ وَأَنْشَدَ:  
وَشَرَابٌ خُسْرَوَانِي إِذَا

ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَفَنَّى وَارْجَحَنَ  
وَرَحَى مُرْجَحِنَةً ثَقِيلَةً . قال الناطقة (٦) :

(٣) سورة غافر ١٨ -

(٤) شعراء النضرانية - ديوان الناطقة ص ٦٨٢

وصدره

\* مِنَ الطَّالِبَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَتَقَى \*

(٥) في اللسان : دَاءُ التَّشِيدِ .

(٦) شعراء النضرانية - ديوان الناطقة - ٦٩٧ .

والرواية :

\* تَبِيعَ ثَحَاجَ غَزِيرِ الْحَوَافِلِ \*

وفي مختار الشعر ٣٠٩ فيه بدل فيها وتبقي بدل

تَبِيعَ [س] .

قال والحلاج منفاخ الصانع . والحلاجُ  
قَرْنُ الثور يشبّه به المنفاخ وقال الأعشى<sup>(١)</sup> :

تنفُضُ الرَّدَّ والكبَّاثُ بمحملا

جـ لطيف في جانبيه انفراق

أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :  
الحمايج قرون البقر وهى مَنَافِخُ الصَّاعَةِ أيضا .  
ويقال للعير الذى دُخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنَازًا وكثرة  
الحِمِّ محملج قال رؤبة<sup>(٢)</sup> .

\* مُحْمَلَجٌ أَذْرَجٌ إِذْرَاجُ الطَّلَقِ \*

وقال الليث : الحَشْرَجَةُ . تردّد صوت

النفس وهو الغرغرة فى الصدر . قال : والحَشْرَجُ  
الماء العذب من ماء الحصى . قلت : الحَشْرَجُ  
الماء الذى تحت الأرض لا يُفْطِنُ له فى أَبَاطِحِ  
الأرض ، فاذا حُقِرَ عَنْهُ وَجْهُ الأرض قَدَرَ  
ذِرَاعَيْنِ بَاشَ الماء الرِّوَاءُ ، تسميها العرب  
الأخْساء والكِرَارَ والحَشَارِجَ ، ومنه قوله :  
فلنمْتُ فاهَا قابِضًا اقْرونها

شُرْبُ النَزيفِ يَبْرُدُ مَاءُ الحَشْرَجِ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان الأعشى ص ٢٠٩

(٢) مجموعة أشعار العرب ص ١٠٤

(٣) فى ديوان عمر بن أبى ربيعة ص ١٢٠

ولكن ابن برى فى اللسان ( جتريج ) ينسب للجبل  
ابن معمر [س] .

إذا رَجَعَتْ فيها رَحَى مرجحة  
تَبْمَجْ تَبْجَاجًا غَزِيرَ الحوافل

أبو عبيد عن الأصمعى : المُرْجَعُ المائل  
قلت : وأنشدنى أعرابية يَفِيدَ :

أَيَا أُخْتِ عَدَايَا شَبِيبَةٍ كَرَمِيَّةٍ  
جَرَى السيل فى قُرْبَانِهَا فَارْجَعْنِي

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة  
بما حَمَلَتْ . ويقال : أنا فى هذا الأمر مُرْجَعِنٌ  
لا أدرى أئى فَنِيهِ أركب أى صَرَعِيهِ وَصَرَفِيهِ  
وَرَوْنِيهِ أركب . ويقال : فلان فى دنيا مرجحة  
أى واسعة كثيرة . وامرأة مُرْجَحَةٌ إذا كانت  
سَمِينَةً فإذا مَشَتْ تَفَيَّأَتْ فى مشيتها .

عمرو عن أبيه الحَنْجُودُ . الحبل من الرمل  
الطويل .

نعلب عن ابن الأعرابي الحَنَادِيحُ حَبَالُ  
الرَّمْلِ الطوال .

وقال الليث : هى رملة طَيِّبَةٌ تُنْبِتُ ألوانا  
من النبات . وقيل : الحَنَارِيحُ رَمَلَاتٌ قِصَارُ ،  
واحدها حُنْدُجٌ وحُنْدُوجَةٌ .

وقال الليث : حَمَلَجْتُ الحَبْلَ إذا فَلَطْتَهُ

وقال أبو زيد : الحَشْرَجُ كَذَّانُ الْأَرْضِ  
الواحدة حَشْرَجَةٌ ، وقيل : وهو الحِشْيُ  
الحَصْبُ .

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال :  
الحَشْرَجُ النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ  
فِيصْفُو . قال وقال المبرد : الحَشْرَجُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ الْكَوْزُ الرِّيقُ الْحَارِي ، وَالزَّرِيفُ  
السَّكْرَانُ ، وَيَكُونُ الْحُمُومَ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ  
لِجُنْدَلِ الظُّهَوِيِّ فِي صِنَادِجِ الرَّمَالِ :

يَثُورُ مِنْ مَشَاقِرِ الْحَفَادِجِ  
وَمِنْ ثَنَائِيَا الثَّقَفِ ذِي الْفَوَائِجِ  
مِنْ ثَائِرٍ وَنَاقِزٍ وَدَارِجٍ  
وَمُسْتَقِلٍ فَوْقَ ذَلِكَ مَائِجٍ  
يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبُلِ الْكُنَافِجِ

بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقَطَنَ بِالْحَالِجِ  
قَالَ وَالْكُنَافِجُ السَّمِينُ الْمَتْلَى ، يَصِفُ  
الْجَرَادَ وَكَثْرَتَهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ الْجَحَاشِيرُ .  
الضَّخْمُ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ إِبْلِ لِبَعْضِ الرِّجَازِ .

تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ  
يَمْتَقِنِعُ مِنْ رَأْسِهَا جُحَاشِيرُ

قَالَ الْمُفَنِّعُ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ  
وَهُوَ كَالْخَلْفَةِ وَالرَّأْسُ مُقْتَنِعٌ .

وقال أبو عبيدة : الْجَحَاشِيرُ مِنْ صِفَاتِ  
الْخَيْلِ وَالْأَنْثَى جَحْشَرَةٌ . قَالَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ  
جُحَاشِيرَ [ وَالْأَنْثَى <sup>(١)</sup> جَحَاشِرَةٌ ] وَهُوَ الَّذِي  
فِي ضُلُوعِهِ قِصَرٌ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُجَفَّرُ كِإِحْفَارِ  
الْجُرْشُوعِ وَأَنشَدَ :

جُحَاشِرَةٌ صَنَمٌ طِمْرٌ كَأَنَّهَا  
عَقَابٌ زَفَنُهَا الرِّيحُ فَتَحْنَأُ كَأَسِيرُ

قَالَ وَالصَّنَمُ الَّذِي شَنَعْتَ مَحَانِي ضُلُوعِهِ  
حَتَّى سَادَتْ بِمَنْتِهِ وَعُرِضَتْ صِهْوَتُهُ ، وَهُوَ  
أَصْنَمُ الْعِظَامِ ، وَالْأَنْثَى صَنْمَةٌ .

وقال الليث : الْجَحَاشِيرُ الْحَادِرُ اتَّخَلَّقَ  
الْعَظِيمُ الْجِسْمُ الْقَبِيلُ الْمَفَاصِلُ :

وقال ابن دريد : الْجَحْشَلُ وَالْجَحَاشِيلُ  
السَّرِيعُ الْخَفِيفُ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا قَيْتُ مِنْهُ مُشْمَعِلًا جَحْشَلًا

إِذَا خَبَبْتُ اللَّقَاءَ هَزُولًا

(١) هذه العبارة من «م» وهي ساقطة من د .

في الحرارة ، والسخيم الماء الذي لا حارّ هو  
ولا بارد .

وقال ابن دريد الجَلَادِحُ الطويل وجمعه  
جَلَادِحُ .

وقال الراجز :

\* مثل الفتيق العُلْكم الجَلَادِحِ \*

قال : والحنَادِحُ الإبل الضخام شبت  
بالرمال وأنشد :

\* من دَرَّ جُوفٍ جِلَّةٍ حَنَادِحِ \*

الأصمى رجل حَفْضَاجٍ إذا كثر ثَلْمُهُ  
واسترخى بطنه ورجل حُفَاضِجٍ مثله وعُفَاضِجٍ .

وقال أبو مَهْدِيَّة : إن فلانا معصوبٌ  
مَاحُفْضِجٌ . وكذلك العِفْضَاجُ وقد مرّ تفسيره .

وقال الأصمى ضَجَجَرْتُ القِرْبَةَ ضَجَجَرَةً  
إذا ملائها وقد اضْجَجَرَ السقاء اضْجَجَرَاراً إذا  
امتلاً .

وقال الشاعر :

ترك الوطْبَ شاصياً مُضْجِجِراً

بعد ما أدت الحقوق الحضورا

شمر : الحَضَجَرُ : السقاء الضخم .

قال : والجَحْمَشُ المعجوزُ الكبيرة .  
وبعير جَحْشَمٍ إذا كان منتفخ الجنبين .

وقال الفقهى :

\* نَيْطَ بَجُوزِ جَحْشَمٍ كُمَاتِرِ \*

وقال الليث : السَّمْحَجُ الأتان الطويلة  
الظهر وكذلك السَّمْحَاجُ والجميع السَمَاحِيجُ .

أبو عبيد عن الأصمى في السمحج مثله  
ولم يذكر السمحاج . قال : وجمعها سمحاج .  
وقال غيره السمحجة الطولُ في كل شيء .

وقوس سمحج طويلة .

وقال الطرماح يصف صائدا :

يلبس الرضفَ له قَصْبَةٌ

سمحجُ المتن هتوفُ الخِلْطَامُ<sup>(١)</sup>

وفي النوادر يقال جِرْدَاخٌ من الأرض  
وجِرْدَاخَةٌ وهي آكام الأرض . وغلام مُجْرَدَخُ  
الرأس .

أبو عبيد البَخَزَجُ . الجُوْذَرُ وهو ولد  
البقرة الوحشية .

وقال غيره : البَحْرَجُ الماء المُنْقَلَى النهاية

(١) الرواية في النسخة تلحس ، نضبة النخ [س] .

أبو عبيد عن أصحابه من أسماء الضباع  
حَصَاجِرُ بفتح الحاء اسمٌ واحدٌ على لفظ الجمع  
قال ومنه قول الخطيئة<sup>(١)</sup> :

هَلَا غَضِبْتَ لِمَا رُبِّيتِ

إِذ تَهْتَكُهُ حَصَاجِرُ

قال شمر : إنما سميت حَصَاجِرُ لعظم بطنها.

قال وقالوا حَصَاجِرُ يُغْمَلُوها جميعاً كما قالوا  
مُغْتَرِبَاتُ الشمس ومُشْرِقَاتُ الشمس . ومثله  
جاء البعير يمر عثانينه وابل حَصَاجِرُ قد شربت  
وأكلت الحمض فانتفخت خواصرها . وقال :  
إِنِّي سَرَوِي عَيْمِي يَا سَالِمًا

حَصَاجِرُ لَا تَقْرَبُ المَوَاسِمَا

وقال ابن دريد رجل حِصَجٌ وحِصَاجِمٌ  
وهو الجافي الغليظ اللحم وأنشد :

\* لَيْسَ بِبَطْنَانَ وَلَا حِصَاجِمَ \*

قال والحِنْصِيجُ : الرجل الرخو الذي لا خيرَ  
عنده ، وأصله من الحِصْبِيع وهو الماء الخائر الذي  
فيه طُمْلَةٌ وطِين .

(١) ديوان الخطيئة والرواية : هَلَا غَضِبْتَ لِمَا رُبِّيتِ لِرَحْلِ  
جَارِكِ لَا تَنْبَغِي حَصَاجِرُ .

قال والجَحِظَمُ هو العظيم العيين ، من  
الجحظ ، والميم زائدة .

قال والجِلْحِظُ والجِلْحَاطُ الكثير الشعر  
على الجسد ، الضخم .

وفي نوادر الأعراب : جِلْظَاءُ مِنَ الْأَرْضِ  
وَجِلْدَاءُ وَجِلْدَانُ وَجِلْحَاطُ :

وقال ابن دريد : سمعت عبد الرحمن ابن أخي  
الأصمعي يقول أرض جِلْظَاءَ بالظاء والحاء غيرُ  
معجمة وهي الصلبة . قال : وخالفه أصحابنا فقالوا  
جِلْظَاءُ فسأله فقال هكذا رأيته قلت أنا  
والصواب ما رواه عبد الرحمن جِلْحَاطُ  
لَا أُنْشِكُ فِيهِ .

وقال الليث الجَحْمَظَةُ القِطَاطُ وأنشد :

لَزَّ إِلَيْهِ جَحْمَظَوَانَا مِدْلَظًا

فَظَلَّ فِي نِسْمَتِهِ مَجْحَمَظًا

أبو عبيد عن الكسائي : جَحْمَظْتُ  
الغلامَ جَحْمَظَةً إِذَا شَدَدْتَ يَدَيْهِ عَلَى رَكْبَتَيْهِ  
ثُمَّ ضَرَبْتَهُ .

وقال شمر سألت ابن الأعرابي عن قوله  
جَحْمَظْتُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ الدِّبْدِيرِيُّ الْأَسَدِيُّ

ههنا وأشار إلى دكان جعمنلة بالخبيل أوثقه  
كيف ما كان .

أبو عبيد الخنَاج من الرجال الأفحج ،  
وهو الذي في رجله اعوجاج .

وقال لثيث جيش جعمنل كثير، وهكذا .

قال أبو عبيد . وأنشد الليث :

وأرعن تُجبر عليه الأدا

ة ذى تدرى لجب جعمنل

وجعافل الخيل أفواها ورجل جعمنل

سيد عظيم القدر :

وقال أوس :

\* وإن كان قوما سيد الأمر جعمنلا\*<sup>(١)</sup>

أبو مالك : تجعفل القوم إذا اجتمعوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخنَاجف

رؤوس الأوراك واحدها حنَجَف . ويقال

حنَجَف . قال : والحنَجُوف رأس الضلع مما

بلى الصاب .

[ وروى<sup>(٢)</sup> الخزاز عنه الخنَاجف : رؤوس

(١) صدره كما في ديوانه والاسان ( جعفل ) :

في أم ذى المال الكثير ودونه

وإن كان عبدا . [ س ]

(٢) ما بين القوسين ساقط من د . وقد نقله الاسان

عن الأزهرى .

الأضلاع لم يسمع لها بواحد والقياس حنجنة .

قال ذو الرمة<sup>(٣)</sup> :

بحالية لم يبق إلا سرائها

وألواح شم مشرفات الخنَاجف

وقال ابن دريد : جعمنلة : صرعه وأنشد :

هم شهدوا يوم النصار الماحمة

وغادروا سرائكم تجعمنلة

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجعمنل

لحم دابة الصدفة وقد ذكره الأغلب في أرجوزة

له وقال في موضع آخر الجعمنل اللحم الذى

يكون فى الصدفة إذا شقت .

وقال ابن دريد الخنَجُل ضرب من السباع

زعموا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحباريج

طيور الماء المذمة .

أبو عبيد الحنَجَرُ الوتر الغايظ وهو

الحنَجِرُ وأنشد :

\* والقوس فيها وتر حنَجِر \*

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٣٨٢ . والاسان سر

مشرفات . . . .

وقال ابن الأعرابي: الحِلْحَابُ: فُحَّال  
النخل.

والجُنْحَابُ: القصير المَلَزَزُ.  
عمرو عن أبيه قال: الجُنْحَبَةُ: المرأة القصيرة  
وهي القُمنْبَةُ.

وقال لليث: الجُنْحَبُ الرجل الشديد،  
وأُشْد:

وصاحب لي صَمْعَرِيَّ جَنْبِ  
كلاليت خَنَابُ أَشَمَّ صَقَبِ

وقال النضر: الجُنْحَبُ القِدْرُ العظيمة،  
وأُشْد:

ما زال بالهَيَاطِ وَالْهَيَاطِ  
حتى أتوا بجُنْحَبِ نَسَاطِ

شمر عن الرياشي، عن أبي زيد: الحُنْبُجُ  
بجمر الحاء القمل.

قال وقال الأصمعي الحُنْبُجُ بالحاء والجيم  
القمل.

وقال الرياشي والصواب عندنا ما قاله  
الأصمعي.

وقال الليث: الحُنْبُجُ الضخم الممتلئ من

وأُشْد ابن الأعرابي:

\* تُخْرَجُ مِنْهَا ذَنْبًا حَبَا جِرًا \*

وقال ابن دريد الحَبَارِجُ ذكر الحَبَارِي.

وقال ابن الأعرابي الحَبَارِجُ من طير  
الماء.

ابن السكيت عن أبي عمرو الجَلْبُجُ المجوز  
الدمية وأُشْد<sup>(١)</sup>:

إني لَأَقْلِي الجَلْبَجَ المجوزا  
وَأَمِيقُ الفَتِيَّةَ المَكْمُوزا

وَالْبَحْرُجُ الماء الحار قاله ابن السكيت.

وقال ابن السكيت رجل جِلْحَابُ  
وَجِلْحَابَةٌ وهو الضخم الأَجْلَحُ.

قال وقال أبو عمرو: الجِلْحَبُ: الرجل  
الطويل القامة وأُشْد:

وهي تُرِيدُ العزب الجِلْحَبَا  
يَسْكُبُ ماء الظهر فيها سَكْبًا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث: شيخ جِلْحَابُ وجِلْحَابَةٌ  
وهو القديم.

(١) نسبة اللسان إلى الضحك العامري.

(٢) ينسب إلى عبادة النمي [س]

كل شيء . رجل حُنْبُجٍ وحُنَاجٍ . وقالوا  
سنبلة حُنْبِجَة ضخمة ، وأنشد :

يَفْرُكُ حَبَّ السَّنبِلِ الحُنَاجِجِ

بالقاع فَرَكَ القطن بِالْحَاجِجِ<sup>(١)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحُنَاجِجُ<sup>(٢)</sup>  
صغار النحل ورجل حنّيج منتفخ عظيم .

وقال هيمان بن قحافة :

كَأَنِّهَا إِذْ سَاقَتِ العَرَاجِجَا

من داسم<sup>(٣)</sup> وَالْجُرْعُ الحُنَاجِجَا

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي : أنه أنشده :

لَوْ كَانَ خَزٌّ وَاسِطٌ وَسَقَطُهُ

حُنْجُورُهُ وَحُهُ وَسَقَطُهُ

يَأْوِي إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُسْقِطُهُ .

وقال ابن الأعرابي في قوله : حُنْجُورُهُ .

قال : هو شبه البرّمة من زجاج يجعل فيه  
الطيب .

وقال غيره : هي قارورة طويلة تجعل فيها

الذّريّة .

إِبِلَ حَرَاجِجُ وَبَعِيرُ حُرُجُجٍ .

وَالْمَجْلَحِمَةُ : الإبل المجتمعة .

## أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

حَضَرَمَ الرجل<sup>(٤)</sup> إذا لحن في كلامه بالخاء .

وَحَضَرَمَاتُ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ . ونخل  
حَضَرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مُلَسَّنًا .

ويقال للعرب الذين يسكنون حَضَرَمَوْتَ

من أهل اليمن : الحَضَرَمِيَّةُ ، هَذَا يُنْسَبُونَ كَمَا

يَقَالُ الْمَالِيَّةُ وَالسَّعَالِيَّةُ .

قال الليث : الحَنْضَلُ هو قَلْتُ في  
صخرة .

قلت : هذا حرف غريب .

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن ابن

الأعرابي قال الحَنْضَلُ غدير الماء . أبو عبيد .

[س] (١) تقدم في رجز جندل الطهرى

(٢) من قوله : الحناجج صغار النمل إلى قوله :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي . ساقط من م .

(٣) في اللسان : من داسن . في التكملة ساوت

[س]

بدل ساق

(٤) لفظة الرجل ساقطة من م .



وقال الليث: ناقة حَرْفَصَةٌ: كريمة، وأنشد:

\* وَقُلْصِ مُهْرِيَّةٌ حَرَافِصٍ \*

وقال شمر: إبل حَرَافِصُ إذا كانت  
مهازِيل ضوامرًا.

## بَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

شمر عن ابن شميل: إن فلانًا لذو  
حَشْبَلَةٍ أَى ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ.

وقال الليث نحوه: حَشْبَلَةُ الرجل عِيَالُهُ.

وقال ابن الأعرابي بِحَشَلِ الرجل إذا  
رقص رقص الزَّنج.

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لطين  
البحر الحَرْمَدُ.

قال ويقال للحجارة التي تنبت على شطّ  
البحر الجَشْرُ والحَرْشَفُ.

وقال الليث: الحَرْشَفُ فلوس السمكة.

قال: وحَرْشَفُ السلاح مَازِينَ بِهِ.

قلت أنا: حَرْشَفُ الدرع حُبُكُهَا شَبَهَ  
بِحَرْشَفِ السَّمَكِ: وهى شبه الفلوس على ظهرها

والحَرْشَفُ نبت عريض الورق رأبته فى  
البادية.

وقال ابن شميل: الحَرْشَفُ الكُدْسُ

بلغة أهل اليمن يقال دُسْنَا الحَرْشَفَ. والحَرْشَفُ:  
الجراد. والحَرْجَفُ الرَّجَالَةُ.

قال ذلك أبو عمرو، وأنشد:

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْنُوثٌ

بِالْجَوِ إِذْ تَبْرُقُ النَّمَالُ<sup>(١)</sup>

يريد الجراد وقيل هم الرجال فى هذا  
البيت.

وقال الليث: الشَّرْمَحُ والشرمحي:  
القوى.

أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّرْمَحُ الطويل  
من الرجال.

قلت ويقال: شَرْمَحٌ، ومنه قول  
الشاعر:

\* أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدِينَ شَرْمَحٌ \*<sup>(٢)</sup>

وهم الشرامح. ويقال شراحة حَرِشٌ

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ص ١٦٢ [س]

(٢) صدره فى اللسان:

\* أَظْلُ غَايِنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ يَرْدُهُ \* [س]

رؤية<sup>(١)</sup> :

\* غَضَبِي كَأَفْعَى الرَّمَّةِ الْحَرِيشِ \*

وقا ابن الأعرابي هي الخشنة في صوت  
مشيها .

وقال أبو عمرو : هي الكثيرة التسم .

وقال أبو خيرة : من الأفاعي الحَرِيشُ  
والحرافش .

قال : وقد يقول بعض العرب : الحَرِيشُ  
قال ومن ثم قالوا :

\* هَلْ يَلِدُ الْحَرِيشُ إِلَّا حَرِيشًا \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال  
للرجل إذا نَزَّأ ورقص حَنْبَشَ وزَقَرَ . وقيل  
الْحَنْبَشَةُ : الرقص والتصفيق والشئ .

وفي النوادر : الْحَنْبَشَةُ لعب الجوارى  
بالبادية .

وقال شمر الحَنْفَشُ حَيَّةٌ عظيمة ضخمة  
الرأس رقصاء حمراء كلدراء إذا حَرَبَتْهَا انتفخ  
وريدوها .

من أسماء الرجال وبنو حَرِيشَ بطن من  
بنى مُضَرَّسٍ وهم من بنى عَقِيل .

وقال أبو عبيد : قال الفراء حَشَدَ القوم  
وحَشَكُوا وتَحَشَرُوا بمعنى واحد .

وقال أبو سعيد : سمعت للجراد حَتَرَشَةً  
وحَتَرَشَةً إذا سمعت صوت أكله .

أبو العباس عن ابن الأعرابي . يقال للغلام  
الخفيف النشيط : حَتَرُوش .

وقال ابن شميل : الحَتَرُوش القليل  
الجسم .

وقال يقال : سمى فلان بين يدي القوم  
فَتَحَتَرَشُوا عليه ، فلم يدر كره ، أى سموا عليه  
وعَدُّوا ليأخذوه .

شمر قال الفراء : الحَرِيشُ وَالْحَرِيشَةُ :  
الأفعى .

قال : وربما شددوا الباء فقالوا حَرِيشَ  
وحَرِيشة .

وقال غيره : حَرِيشٌ ، ومنه قول

(١) مجموعة أشعار العرب ص ٧٧ والرواية فيه .

\* غَضَبِي كَأَفْعَى الرَّمَّةِ الْحَرِيشِ \*

وقال ابن شميل : هو الحَفَّاتُ نفسه .

وقال أبو خيرة : الحِنْفِيشُ هي الأُفَى ،  
وجمعها حَنَافِيش .

( وقال <sup>(١)</sup> الليث : فرشحت الناقة إذا  
تفحَّجَت للحلب ، وفرطشت للبول .

قلت : هكذا قرأته في نسخ من كتاب  
الليث . والذي سمعناه من الثقات فرَشَطَت إلا  
أن تكون مقلوباً ) .

وقال الليث : الفِرْشَاحُ من النساء ومن  
الإبل : الكبيرة السمجة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الفِرْشَاحُ :  
الأرض العريضة الواسعة .

قلت : هكذا أقرأنيه الإيادي :

وقال : رواه شمر - بالسین - ثم قال  
لنا هو تصحيف .

قال : والصواب الفِرْشَاحُ - بالشين -  
من فرشح في جلسته ، وأنشد :

قول أبي النجم في صفة الحافر :

ليس بمضطرٍّ ولا فرِشاح

يعنى حافر القرس أنه ليس بمصرور مجتمع  
ضيق ولا بعريض جداً ولكنه وأب مقتدر .

أبو عبيد عن الأصمعي الشَّحُوط الطويل  
ونحو ذلك ، ونحو ذلك قال الليث :

أبو عبيد عن أبي زيد الشَّفْلَحُ من الرجال  
الواسع المنخرين العظيم الشفتين ، ومن النساء  
العظيمة الإِسْكَتَيْنِ الواسعة المتاع . وأنشد  
أبو الهيثم :

لعمري التي جاءت بك من شَفْلَح  
لدى نَسَبِهَا ساقط الإِسْبِ أَهْلَبَا

والإِسْب : شعر الاست . وقال ابن شميل :  
الشفلح القشاء يكون على الكبر قلت هو تمر  
الكبر إذا تفتح وفيه حمرة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي الشرخوف  
المستعمل للحملة على العدو .

وقال أبو عمرو : اشرَحَفَ الرجل للرجل  
إذا تهيأ له محارباً وأنشد :

لما رأيت العبدَ مُشْرِحاً

لشر لا يعطى الرجال النضفا  
أعذمته عُضَاضُهُ والكفاً

(١) ما بين القوسين ساقطة من م .

وقال أبو دواد :

ولقد عدوت بمشرفة (م)

الشد في فيه اللجام

قلت وبه سمى الرجل شريحاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل

شَرَدَّاحُ القدم إذا كان عريضاً غليظاً .

## بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

قال الليث : الحَصْرِم : العَوْدَقُ . قلت :

هو الكحْب . وهو حَبُّ الْعِنَبِ إذا صَلَبَ ،

وهو حَامِضٌ . وقال أبو زيد : الحَصْرِمُ

حَشَفُ كُلِّ شَيْءٍ . وقال ابن شميل عطاء

مُحَصَّرَمٌ : قليل .

ملاؤها حتى تضيق وكل مضيق محصرم .

وقال ابن الأعرابي : زُبْدٌ مُحَصَّرَمٌ .

وهو الذي يتفرق فلا يجتمع من شدة البرد .

وقال الليث : الصَّرَدَحُ : المكان

الصلْب .

وقال ابن الأعرابي والأصمعي في الصَّرَدَحِ

مثله .

وقال غير هؤلاء : الصَّرَدَحُ المكان

الواسع الأملس المستوي : قلت : وأما السَّرَدَاحُ

والسَّرَادَحُ فتفسيرها في باب السين الذي يلي

هذا الباب .

وقال الليث رجل مُحَصَّرَمٌ قليل الخير .

وقد حصرم قوسه : إذا شد توتيرها .

وقال ابن السكيت : يقال للرجل الضيق

البخيل حَصْرِمٌ .

قال ويقال حصرم قوسه وحظربها إذا شد

توتيرها ورجل محظرب شديد الشكيمة

وأنشد :

وكأن ترى من يلعب محظرب

وليس له عند العزائم جُولٌ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي حَصْرَمْتُ الْقَرِيبَةَ إذا

وقال الليث : الصَّلَدَحُ هو الحجر العريض

للال وجارية صَلَدَحَةٌ : عريضة .

وفي نوادر الإعراب : ضرب صَوَادِحِيٌّ

وَصَمَادِحِيٌّ شديد بين .

وقال شمر قال ابن شميل : الصّراح :  
واحدتها صَرْدَحَةٌ ، وهي الصحراء التي لاشجر  
بها ولا نبت ، وهي غلظ من الأرض وهي  
مستوية .

قال شمر : وقال أبو عمرو الصّردَحُ  
الأرض اليابسة التي لا شيء بها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الصّمداح الخالص  
من كل شيء وسمعت أعرابياً يقول لثقبه جرب  
رأها ريت حديثاً في العير فشكوا فيها أخرب  
أم بئر ، فلما لساها قال هذا حاق صمداح  
الجرب .

ورجل صمدَح : صلب شديد .

وقال أبو عمرو الصّمداح أيضاً : الشديد  
من كل شيء وأنشد :

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَقًا صُمَادِحًا<sup>(١)</sup>  
أَي ذَكَرًا صُلْبًا .

سلمة عن الفراء : الحَنْبَصَةُ : الرّوَغان  
في الحرب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
أبو الحَنْبِص : كنية الثعلب واسمه السَّمْسَم .

قال والحِصْلِبُ التراب .

أبو عبيد عن اليزيدي في الأمثال : ما عليه  
حَرْبَصِيصَةٌ ولا خَرْبَصِيصَةٌ : بالخاء والحاء .  
قال أبو عبيد والذي سمعناه خربصيصة  
بالحاء .

قاله أبو زيد والأصمى بالحاء ولم يعرف  
أبو الهيثم خربصيصة بالحاء .

## بَابُ الْحَاءِ وَالسِّينِ

ذلك من نمت الشجاع الجري . قلت : وهي  
كلها صحيحة معروفة .  
وقال الليث : الفَلَحْسُ : الكلبُ ،

(١) بعده في النكلة :

\* فصرخت لقد لقيت ناكحاً \*  
والرجز لكثير المحاري وانظر يقينه في اللسان  
(ذائع) [س]

شمر سقون حَرَامِسُ أَي شِدَادٌ مجدية .  
وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في  
الحراميس نحوه .

وقال الليث : الحَرْمَاسُ الأملس .  
قال وألحارس والرّحامس والقُداحس كل

قال وجاء فلان سَهْلًا إذا جاء ضالًّا  
لا يدرى أين يتوجه .

عمرو عن أبيه : الْحَرَّاسِينَ : السنون  
المقحطات . قلت : وهى الحراسيمُ أيضًا .  
قال ابن السكيت الشَّلْحُوت من النساء  
الماجنة قال ذلك أبو عمرو .

وأبو عبيدة عن الأصمى : السَّرْدَاخُ :  
الناقة الكثيرة اللحم . وقال الليث : السَّرْدَاخ  
جماعة الطَّلَح واحدُها سِرْدَاخَةٌ .

شمر عن الأصمى قال : السَّرَادِيخُ أما كن  
تنبت النجمة والنصي ، وأنشد :  
عليك سرداخًا من السرداح

ذا عجلة وذا نصي واضح

وقال أبو خيرة : هى أما كن مستوية  
تنبت العِضَاه وهى لينة قال : وأما السَّرْدَاخُ  
فالصحراء التى لا شجر بها ولا نبت ، وهى  
غلظ من الأرض . وقال الليث السَّرْدَاخُ  
الناقة الطويلة وجمعها السرداح .

والسَّنَطَاخ من النوق الرحبة الفرج وقال :

يتبعن تسحيا من السرداح  
عِيْلَةً حَرْفًا من السَّنَطَاخ

والرجل الحريص أيضًا يقال له فَلَحَسٌ ، والمرأة  
الرسحاء يقال لها فَلَحَسٌ .

قلت وقد قال ذلك كله الفراء .

وروى أبو عبيد عن الفراء : الفلحس  
الرجل الحريص والفلحسة المرأة الرسحاء الصغيرة  
العجز .

ومن أمثالهم : أَسْأَلُ من فلحس ، اسم  
رجل كان كثير السؤال .

قال الليث : الْحَلْبَسُ وَالْحَلَابِسُ :  
الشجاع .

وروى أبو عبيد من الفراء عن أصحابه ،  
يقال : الْحَلْبَسُ اللازم للشيء لا يفارقه .

قال وَالْحَلَابِس مثله . وقال الكيت :  
فلما دَنَتِ السَّكَاذِبِينَ وأخرجت

به حَلْبَسًا عند اللقاء حَلَابِسًا

وأخبرنى النذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي . قال : يقال : حَلْبَسَ فلان فلا  
حَسَاسَ منه : أى ذهب .

قال ويقال : جاء فلان يَتَبَحَّسُ إذا جاء  
فارغًا .

قال والمُسَلْحِبُ الطريق البين قد اسلحب  
أى امتد .

أبو عبيد عن الأصمى : المسحبة المستقيم ،  
ومثله المُتَلَبِّب . قال ويقال إنه الممتد وقال  
خليفة الحَصِينِي : المسحِبُ والمطلحب الممتد .  
قلت : وسمعت غير واحد من العرب يقول  
سرنا من موضع كذا غُدْوَةً فظل يومنا  
مُسَلْحِبًا أى ممتدًا سيره .

وقال الليث : الشرحوب الطويل قلت  
وأكثر ما يُنْعَتُ به الخيلُ ، يقال : فرس  
سرحوب . وقال الليث الدَّحْسَمُ والدَّحَاسُ  
الفايطان .

وقال أبو عبيد عن الأصمى : رجل  
دَحْمان ودَحْسان وهو العظيم الأسود . وقال  
غيره ليالٍ دَحَاسٍ مظلمة . وليث دَحَسٌ .  
وأنشدني أعرابي :

وأدرعى جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحَسٍ

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
يقال لثلاث ليالٍ بعد ثلاثٍ ظلمٍ من الشهر :  
ثلاثٌ حَنَادَسُ . ويقال دَحَاسٍ .

وواحد الحَنَادِسِ حَنَدِسٌ ، وليلة حَنَدِسَةٌ ،  
وليث حَنَدِس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّحْسَمُ <sup>(١)</sup>  
الأسود .

وقال الليث يقال للأسود من الرجال :  
دَحْسِيٌّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَحَقَةُ  
الأبنة الغليظة فى الفُصْنِ . وقال أبو عمرو  
يقال : سَحَقَتْهُ وَطَحَلَبَهُ إذا ذبحه .

وقال ابن المظفر السُّلَاطِحُ : المريض .  
وأنشد :

\* سُلَاطِحٌ يَنَاطِحُ الأَبَاطِحَا \*

وقال أبو عبيد السَّحْبَلُ والسَّجَلُ : والهبلُ  
الفحل العظيم . وقال الليث : السَّحْبَلُ المريض  
البطن وأنشد :

\* ولكننى أحبيت ضَبَا سَجَلَا \*

وقال غيره : وعاء سَحْبَلٌ واسعٌ وجراب  
سَحْبَلٌ وعُلبه سَحْبَلَةٌ جوفاء وقال الجيمح :

\* فى سَحْبَلٍ من مُسَوِّك الضَّانِ منجوب \* <sup>(٢)</sup>

(١) الظاهر أنه عرف عن الدعس ليوافق قوله  
« دحسى » فيما بعد .

(٢) صدره كما فى الفضيلة — ٤

\* فاقنى املكه أن تحظى وتحبلى \*

[س]

يعنى سقاء واسعاً مدبوغاً بالنحب وهو  
قشر الصدر .

النفذى عن سلمة عن الفراء : ضرع سَجَبَلٌ  
عظيم ودلّو سَجَبَلٌ عظيمةٌ وجمل سَجَبَلٌ  
رَبَحَلٌ عظيم .

وقال ابن السكيت رجل حِلْسَمٌ وهو  
الحريص الذى يأكل ما قدر عليه وهو الحِلْس  
وأنشد :

ليس بقصل حِلْس حِلْسَمٌ

عند البيوت راشين مَقَمٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحُرْسُمُ  
الزوابة<sup>(١)</sup> . وقال اللحياني يقال : سقاء الله  
الحُرْسُمُ<sup>(٢)</sup> وهو السم . يقال : ماله ؟ سقاء الله  
الحُرْسُمُ !! وكلس الذيفان لم أسمعه لغيره  
[<sup>(٣)</sup> ورأيت مقيداً بخطى فى كتاب<sup>(٤)</sup> اللحياني :

الجُرسُم بالجيم وهو الصواب وليس الجُرسُم  
من هذا الباب . هو فى كتاب الجيم ] .

(١) مكندا بالزاي . وهو الموافق لما فى اللسان .

وفى بعض نسخ القاموس الراوية بالراء المهملة .

(٢) ضبطه القاموس بفتحيتين بمعنى الزاوية ،

بكسرتين بمعنى السم .

(٣) من م .

(٤) فى اللسان بخط اللحياني .

وقال الليث يقال هو رِبَحَلٌ سَبَحَلٌ إذا وصف  
بالتَّرَاةِ والنَّعْمَةِ . وجاريةٌ رِبَحَلَةٌ سَبَحَلَةٌ .  
وقيل لابنة أُلْحَسٍ أى الإبل خيرٌ ؟ فقالت  
السَّبَحَلُ الرَّبَحَلُ الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .

قال الليث : السَّبَحَلُ هو السَّبَلُ إذا  
أدرك الصيد .

أبو عبيد عن الفراء قال الذكر من  
السَّلَاحِفِ الْفَيْلِ . والأنثى فى لغة بنى أسد  
سُلْحَفَاةٌ . قال وحكى الرواسى سُلْحَفِيَّةٌ .

وقال الليث : يقال للجارية البذيئة القليلة  
الحياء حِنْفِسٌ وحِفْنِس . قات : والمعروف  
عندنا بهذا المعنى عَنْفِص .

ثعالب عن ابن الأعرابي : الْفَلْحَسُ<sup>(٥)</sup>  
الكلب والفلحس السائل المالح . قال والْفَلْحَسُ  
الدُّبُ الْمَسْنُ ، والفلحس المرأة الرسحاء .

وقال النضر : أنشدنا أبو الذؤيب :

حِسْفَلُ الْبَطْنِ مَا يَمْلَأُ شَيْءَ

ولو أوردته حَفَرُ الرَّبَّابِ<sup>(٦)</sup>

قال حِسْفَلُ<sup>(٧)</sup> واسع البطن لا يشبع .

(٥) تقدمت كلمة الفاحس ومعانيها فى أوائل باب  
الحاء والسين .

(٦) لبيت فى التكملة ( حِسْفَل ) . لأبى الذؤيب  
لا لأبى الذؤيب [س]

(٧) ضبطها القاموس كزبرج .



## باب الحاء والزاي

وقال الليث الزُخْرُبُ الذي قد غُلُظ وقوى واشتدَّ . قلت : روى أبو عبيد هذا الحرفَ في كتاب غريب الحديث بالخاء وجاء به في حديث مرفوع وهو الزُخْرُبُ للحوار الذي قد عُبِلَ واشتدَّ لجه ، وهذا هو الصحيح والخاء عندنا تصحيف .

وقال الليث الحِنْزَابُ هو الحمار المقندر الخلق . قال : والحِنْزوب ضرب من النبات وزوى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الحِنْزَابُ الديك والحِنْزَابُ جَزَر البر والحِنْزَابُ الرجل القصير وأنشد ابن السكيت <sup>(٢)</sup> :

\* نَاحَ لَهَا بِمَدِّكَ حِنْزَابٌ وَأَيُّ \*

قال إلى القصر ما هو ويروى وَزَى .

أبو عبيد عن أصحابه الحَيْنَزُونُ العجوز من النساء وقاله الليث .

وروى عن ابن المستنير أنه قال يقال : حَرَمَرَهُ الله أي لعنه الله . قال وبنو الحِرْمَارِ

(٢) قال اللسان أنها للأغلب المجلى وهم الأرجوزة التي هجا بها سجاح التي نبأت في عهد مسيلة الكذاب .

الزَحَالِفُ والزحاليق آثارُ تزليج الصبيان ، واحدها زُحْلُوقَة وزُحْلُوقَة . وروى عن بعض التابعين أنه قال ما ازحَلَفَ ناكحُ الأُمّةِ عن الزنا إلا قليلا . قال أبو عبيد معناه : ما تنحى وماتباعد . يقال : ازحَلَفَ وازحَلَفَ وتزحلف وتزحلف إذا تنحى وتزلق . ويقال للشمس إذا مالت للغيب ، أو زالت عن كبد السماء نصفَ النهار قد تزحَلَفَت ، وقال العجاج .

والشمس قد كادت تكون دَفَا

ادفعها بالراح كي تَزَحَلَفَا  
وقال غيره : يقال زحَلَفَ الله عنا شرَكُ ،  
أي نحى الله عنا شرَك . وقال أبو مالك :  
الزُحْلُوقَة المكان الزَلِق من حَبْلِ الرمل ،  
يلعب عليه الصبيان ، وكذلك في الصفا وقال  
أوس بن حجر :

\* صفا مُدْهِنٌ قد زلَقَتْهُ الزَّحَالِفُ \* <sup>(١)</sup>

وهي الزحاليق بالياء أيضا ، وكان الأصل فيه ثلاثي من زحل فزيدت فيه فاء .

(١) صدره كما في اللسان (زحلف) :

\* يقلب قيدوداً كأن سراتها \* [س]

وَحَدَّثَتْ بَعْثَى وَاحِدَ أَى مَلَأَتْ . وَمِنْ أَسْمَاءِ  
العرب حِرْمَانٌ وَهُوَ مِنَ الْحَرَمَةِ وَهِيَ الذَّكَاءُ  
وَقَدْ احْرَمَ الرجلُ وَتَحَرَّمَ إِذَا صَارَ ذَكِيًّا  
قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ .

مَشْتَقٌّ مِنْهُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِحَزْمُورِهِ وَحَزَامِيرِهِ وَحَدَّقُورِهِ  
وَحَدَّافِيرِهِ أَى بِجَمِيعِهِ وَجَوَانِبِهِ . وَفِي النُّوَادِرِ  
يُقَالُ حَزَمْتُ الْعِدْلَ وَالْمَيْبَةَ وَالثِّيَابَ وَالْقِرْبَةَ

## بَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ

مِنْ غَيْمٍ ، وَمَا عَلَيْهَا طُحْرَبَةٌ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا عَلَيْهَا طَمَحْرَةٌ  
بَعْنَى مِنَ اللَّبَاسِ . قَالَ وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ :  
طَحْرِبَةٌ <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ طَحْرِبَةٌ .  
قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ طَحْرِمَةَ وَطَحِيرَةَ .  
قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ النُّفَعِيِّ : مَا عَلَى رَأْسِهِ طَحِيرَةٌ  
وَلَا طَحِيحَةٌ . أَى مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ . قَالَ : طَحِيرَةٌ  
مَقْلُوبٌ طَحْرِمَةٌ ، وَطَحْرِمَةٌ أَصْلُهَا طَحْرِبَةٌ .  
وَقَالَ نُصَيْبٌ :

سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتْرَكَ خَلْفَهُ  
مَوَافٍ لَمْ يَكْفِ عَلَيْهِنَ طَحْرِبُ  
قَالَ : وَالطَّحْرِبُ هُنَا الْفُتَاءُ مِنَ الْجَنَفِ

قَالَ اللَّيْثُ : الطَّحْلُبُ ، وَالْقِطْعَةُ طُحْلَبَةٌ ،  
وَهِيَ الْخَضِرَةُ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ الْمَزْمِينِ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : طَحْلَبَتِ الْأَرْضُ أَوَّلَ مَا تَحْضَرُ  
بِالنَّبَاتِ .

قُلْتُ : وَيُقَالُ : طَحْلَبَ الْفَدِيرُ ، وَعَيْنُ  
مُطَحْلَبَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِيَةٌ .  
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : طَحْلَبُهُ إِذَا قَتَلَهُ ،  
وَالطَّحْلَبَةُ الْقَتْلُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مَا فِي السَّمَاءِ طُحْرِبَةٌ <sup>(١)</sup>  
أَى قِطْعَةٌ مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ وَالطُّحْرِبَةُ الْفَسَاءُ .  
قَالَ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . مَا عَلَيْهِ طُحْرِبَةٌ أَى  
قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ . وَمَا فِي السَّمَاءِ طُحْرِبَةٌ أَى شَيْءٌ

(٢) عبارة اللسان : وقال أبو الجراح : طحربة  
يفتح الطاء وكسر الراء

(١) قال القاموس : يفتح الطاء والراء وكسرهما  
ونصبهما .

وَوَالَّةِ الْأَرْضِ ، وَالْمَوَاصِفُ مَوَافٍ  
الشجر .

عمرو عن أبيه قال : طَخَرَبَ الْقِرْبَةَ  
مَلَأَهَا .

وقال ابن الأعرابي : طَخَرَبَ إِذَا فَصَّعَ  
وَمَطَخَرَبَ إِذَا عَدَا فَارًّا .

وقال الليث : الْفِطْحُلُ هُوَ دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ  
النَّاسُ فِيهِ بَعْدَ . وَأَنْشَدَ :

\* زَمَنَ الْفِطْحُلِ إِذَا السَّلَامُ رَطَابُ \*  
وقال شمر : الْفِطْحُلُ السَّيْلُ ، قَالَ : وَجَلَّ  
فِطْحُلٌ ضَخْمٌ مِثْلُ السَّجَلِ . قَالَه الْفَرَّاءُ .  
وَفُطْحُلٌ <sup>(١)</sup> اسْمُ رَجُلٍ .

وقال ابن دريد : رَأْسُ فِطْحَالٍ عَرِيضٌ .  
قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِرْطَالٌ بِالرَّاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ  
قَدْ فَرَّطَاحَتَهُ .

وقال الليث : ضَرْبُهُ ضَرْبُ طَلْحِيْفٍ وَطَلْحِفَا  
وَطَلْحَفَا أَيْ شَدِيدًا .

وقال شمر : جَوْعٌ طَلْحَفٌ وَطَلْحَفٌ شَدِيدٌ  
وَأَنْشَدَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الطَّلَحْفُ <sup>(٢)</sup> وَجْهًا

عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْجُوفِ كَأَن يَمُوتُ  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبْنَطُ بِالْهَمْزِ الْعَظِيمِ الْبَطْنُ  
الْمُنْتَفِخُ . وَقَدْ احْبَنْطَأَتْ وَاحْبَنْطَيْتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
كَانَ فِيهِ قِصَرٌ وَضَخَمٌ بَطْنٌ رَجُلٌ حَبْنَطٌ .  
بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَظَلُّ  
السَّقَطُ مُحْبَنْطِنًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ التَّنْفُضُ السَّبْعِيُّ .  
لِلشَّيْءِ . وَقَالَ الْمُحْبَنْطِيُّ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ .

وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ قَالَ : سَمِعْتُ  
الْمَازِنِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبَنْطَأْتُ  
بِالْهَمْزِ أَيْ امْتَلَأْتُ بَطْنِي . قَالَ : وَاحْبَنْطَيْتُ بِغَيْرِ  
هَمْزٍ أَيْ فَسَدْتُ بَطْنِي .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ وَعَلَيْهِ جَمَلَةُ الرِّوَاةِ  
حَبَطَ بَطْنَ الرَّجُلِ وَحَبِجَ وَاحْبَنْطَأَ إِذَا انْتَفَخَ  
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : احْبَنْطَأَ

(٢) أَنْشَدَهُ فِي السَّانِ (طَلَحْف) بِالْهَاءِ

(١) الْقَامُوسُ : كَجَفَرٍ وَتَنْفَذَ اسْمٌ .

الرجل إذا امتنع . وكان أبو عبيدة يميز فيه  
ترك الهمة وأنشد :

إني إذا استنشدت لا أحنطى

ولا أحب كثرة التطنى

وقال في قوله : إن الطفل يظل محبطنًا  
أى ممتنعًا .

عمرو عن أبيه : الحنطبة الشجاعة وحنطبة  
من أسماء الرجال منه .

الليثاني : اطمخرًا واطمخرًا إذا شرب  
حتى امتلأ .

ابن السكيت : ما على السماء طمخريرة .  
وما عليها طهلثة وما عليها طخرة أى ما عليها  
غيم .

ويقال طمرمخ الرجل بناءه إذا رفعه ، وبه  
وسمى الطرممخ وأنه لطرمامخ فى بنى فلان إذا  
كان على الذكر والنسب .

قال أبو زيد : يقال إنك لطرمامخ وإنك  
لطرمامحان ، وذلك إذا طمخ فى الأمر .

أبو عمر . الحطيط الصغير من كل شئ ،

صبي حطيط وأنشد :

إذا هنى حطيط مثل الوزغ

يَضْرِبُ منه رأسه حتى انتلغ<sup>(١)</sup>  
والحنطيط دويبة . وجمعه الحماطيط .

وقال ابن دريد هى الحطوط .

والحنطى القصير من الرجال .

وقال الأعمى الهذلى<sup>(٢)</sup> :

\* وَالْحِنْطَى وَالْحِنْطَى يَمْشِجُ بِالْفُطَيْمَةِ وَالرَّغَائِبِ \*

والحنطى الذى غذاؤه الحنطة ، وقال :

يَمْشِجُ أَى يُطَمُّ وَيَكْرَمُ وَيَرْبُّ ، وَيُرْوَى يَمْشِجُ  
أَى يُخْلَطُ . وعز حنطنة<sup>(٣)</sup> عريضة ضخمة رواه

(١) البيت كما فى اللسان لربى الزبيرى وإليه  
الديبرى [س]

(٢) فى ديوان الهذليين ٢ : ص ٨٢ قصيدة من  
نفس البحر والفاقية ولم يثبت هذا البيت فى صلبها .  
ولكن ورد فى الهامش تعليق على بيت فى الصاب هو :  
ما شئت من رجل إذا ما اكتظ من محض وراثب  
وقد جاء فى التعليق ما يلى :

ورد فى شرح السرى قبل هذا البيت بيت آخر  
لم يرد هنا وهو :

والحنطى الحنطى يمشج بالفطيمة والرغائب  
زالاتصال بين هذا البيت وما بعده قوى ظاهر .  
وقال السرى : الحنطى : القصير ، والحنطى : الذى  
يأكل الحنطة ويسمن عليها هـ . ولكنه أضاف : ولم  
يعرف الأصمى هذا البيت .

وقد ورد البيت فى نسخ د ، م من التهذيب :  
والحنطى الحنطى وبه ينكسر الوزن ولا يتناسب المعنى .  
(٣) فى اللسان مثل غلبة .

أبو عبيدة عن أصحابه وقاله شمر .

وقال الليث : الطَّخَّارِيرُ قطع السحاب ،

ويقال : الطَّخَّارِيرُ بالخاء . وقالها الأصمعي

والاحيانى وأكثر ما يتكلم بهما فى النقى ،

يقال ما عليها طُخْرُورَةٌ ولا طُخْرُورَةٌ .

وقال ابن الفرج : يقال : فَرَطَحَ القُرْصَ

وفلَطَحَه إذا بسطه وأنشد لرجل من بلعارث

ابن كعب يصف حَيَّة :

جُعِلَتْ لَهَا زُمُة عَزِيزَ وَرَأْسُهُ

كالقُرْصِ فُرِطَحَ من طَاحِنٍ شَعِيرٍ<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابى : رَغِيفٌ مُفْلَطَاحٌ

واسع .

## بَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

وقال الليث : ناقة حَدِيدِرٌ إذا بدت حراقيفها .

قلت : ويقال ناقة : حَدِبَارٌ وجمعها حَدَائِيرٌ

إذا انحنى ظهرها من الهزال ودَبِر .

أبو عبيدة عن الأموى : الحَنْدِيرَةُ والحَنْدُورَةُ

الحَذَقَةُ . قال : والحَنْدِيرَةُ أجود . سلمة عن

القراء حَنْدِيرَةٌ وحَنْدُورَةٌ وحَنْدُرٌ . ويقال :

جمل فلانُ فلاناً على حَنْدِيرَةٍ عينه إذا أبغضه .

الحيانى : دَرَبَجَ وَدَلَبَجَ إذا حَنَى ظهره .

قلت : وقال لى صبيٌّ من بنى أسد : دَلَبَجَ أى

طأطأ ظهره ، ودربخ مثله . والبلندح الحوضُ

إذا استوى بالأرض من دَقِ الإبل إياه . وقال :

قال الليث : يقال بَلَدَحَ الرجلُ إذا بَلَدَّ

وأفيا . قلت وبَلَدَحُ بلد بعينه ومنه المثل

الذى يُروى لنعامه : لكن على بَلَدَحَ قَوْمٌ

عَجَفَى<sup>(١)</sup> .

ثعلب عن ابن الأعرابى : بَلَدَحَ وَتَبَلَدَحُ

إذا وعدك ولم يُنجز العِدَّة .

ثعلب عن الأعرابى : يَحْدَلُ الرجلُ إذا

مالت كتفه .

قلت : والبَحْدَلَةُ الخَفَّةُ فى السعى . سمعت

أعرابيا يقول لصاحب له : « بَحْدَلٌ بِحْدَلٍ »

أمره بالإسراع فى سعيه .

(٢) بروى لأبى مهبدة السكلى ضد الأصمعي

[س]

(١) نامة لف واسمه يهس انظر المثل فى

[س]

\*ودقت المرو حتى ابلندحا\*<sup>(١)</sup>

ابن بُرْزُج : أصابهم سنة فكانت  
الدَّحْلَة يقول الدمار والدَّرْدَحَة من النساء التي  
طولها وعرضها سواء ، وجمعها الدَّرَادِحُ ،  
وقال أبو وجزة :  
وإذ هي كالبكر المجان إذا مشت

أبي لَا يَمَاشِيهَا الْقِصَارُ الدَّرَادِحُ<sup>(٢)</sup>

وقبل المعجوز دِرْدَحَ .  
وقال أبو عبيد وغيره : الحَرَمْدُ<sup>(٣)</sup> الحاة  
وقال نُبَّع :  
\*في عين ذي خُلْب وثناطٍ حَرَمْدٍ\*<sup>(٤)</sup>

## بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحُتْرُوفُ  
الكاذب على عياله .

وَالْحُنْتُوفُ : الذي يُنْتَفِ لحيته من  
المرار به . قال : وَالْحُنْتُفُ الجرادُ الْمُتَنَفُّ الْمُنْقَى  
لِلطَّبْنِجِ وبه سمي الرجل حَنْتَفًا قال والحَرِمْدُ<sup>(٥)</sup>  
بالكسر الحاة .

وقال الليث : الحَبِيرُ هو القصير .  
وكذلك البُخَيْرُ ، ونحو ذلك . روى  
أبو عبيد عن الأصمعي فيها . قال : واسم امرأة بُخَيْرَةُ .  
سلمة عن الفراء قال : الحَبِيرُ القصير .  
والْحَنْبِيرُ مثله .

نعلب عن ابن الأعرابي : كَذِبَ حَبِيرَتٍ  
وَحَنْبِيرَتٍ أَى خالص مجرد لا يستره شيء .  
وقال الليث : الحَنْتَارُ القصير الصغير .  
وقال ابن دريد : الْحَنْتَرَةُ الضيق .  
وقال الليث : الْحَنْتَمُ من الجِرَارِ الْخَضِرِ  
وما تضرب لونه إلى الحمرة . قال : وَالْحَنْتَمُ  
سحاب . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه  
وسلم نهى عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ . قال أبو عبيد  
هي جِرَارٌ خُمْرٌ كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها  
الحمر . قلت : وقيل للسحاب حَنْتَمٌ وَحَنْتَمٌ

(٣) رواية البيت في التكملة :

\*أبت لا تماشيها . . . . \*

(٤) صدره : فرأى مغيب الشمس عند ما بها

\* ونسب في اللسان مرتين لأمية \*

ولكن الأزهري وابن بري ينسبانه لتبع يصف

هذا القرنين [س]

(٥) ضبط التاموس : كجعفر وزبرج .

(١) في اللسان رواية عن نعلب قد دقت ...

(٢) تقدم ذكر هذه اللفظة . ولعله أعادها لبيان

أنها بالكسر أو لأنها رواية ابن الأعرابي .

وماله حُنْتَالٌ وَلَا حِنْتَالَةٌ عَنْ هَذَا : أَيْ تَحِيصٌ  
إِذَا كَسَرْتَ الْحَاءَ أَدَخَلْتَ الْمَاءَ <sup>(٣)</sup> .

وَحَبَّرَ اسْمَ رَجُلٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ حِنْتَاوٌ وَهُوَ الَّذِي  
يَمُجِبُهُ حَسَنُهُ ، وَهُوَ فِي عَيُونِ النَّاسِ صَفِيرٌ ،  
وَالْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ .

لَا مِثْلَهُمَا مِنَ الْمَاءِ ، شَبَّهَتْ بِحِنْتَايِمِ الْجِرَارِ  
الْمَلُوءَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّحْمَةُ <sup>(١)</sup> : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ  
النَّارَةُ . سَلِمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الدَّحْمَالُ : الرَّجُلُ  
الْبَتْرِيُّ ، وَالْبَتْرِيُّ الشَّرِيرُ وَهُوَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .  
قَالَ الْفَرَاءُ : مَا أَجَدَ مِنْهُ حُنْتَالًا أَيْ بُدَأَ

## بَابُ الْحَاءِ وَالظَّاءِ

الْحَنْظَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْخَنَافِسِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
وَأُنْثَى سَوْدَاءُ مَوْذُونَةٌ

كَأَنَّ أَنْثَاهَا الْحَنْظَلُ <sup>(١)</sup>

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ الْبَحْظَلَةُ أَنْ يَقْفَزَ  
الرَّجُلُ قَفْرَانِ الْيَرْبُوعِ وَالْفَارَةَ ، يُقَالُ بِحَنْظَلٍ  
يُبَحْظَلُ بِحَنْظَلَةٍ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَنْظَلَةُ :  
الْعَدُوُّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَنْظَلُ  
الرَّجُلِ إِذَا جَنَى الْحَنْظَلُ وَهُوَ الْحَنْظَلُ ، قُلْتُ  
هَذَا مِنْ بَابِ تَعَاقُبِ النُّونِ وَالْمِيمِ فِي الْحَرْفِ  
الْوَاحِدِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ حَنْظَرَبَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ  
تَوْتِيرَهَا وَقَالَ الْحَنْظَرُ الضَّيْقُ الْخُلُقُ وَقَالَ طَرَفَةُ :  
وَكَاثِنْ رَى مِنْ يَلْمَعِي مَحْظَرَبٍ  
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعِزَّائِمِ جَوْلُ  
وَضَرَعَ مَحْظَرَبٌ أَيْ خَنِيْقُ الْأَخْلَافِ تَلْعَبُ  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَنْظَبِيُّ الظَّهْرُ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي

حُظْبَيْي وَأَوْصَالِي <sup>(٢)</sup>

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْحُظْنِيُّ  
بِالنُّونِ : الظَّهْرُ . وَرَوَى يَتِ فِنْذٍ هَذَا فِي  
حُظْنَبَايِ وَأَوْصَالِي .

وَالْحَنْظَلُ مَعْرُوفٌ ، أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

(١) الدَّحْمَةُ وَالِدَعَالُ : مِنْ بَابِ الْمَاءِ وَالِدَالُ .

وَابْتِئَا مِنْ بَابِ الْمَاءِ وَالنَّاءِ .

(٢) الشَّعْرُ لِلْفَنَّانِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (حَنْظَلُ)

[س]

(٤) الشَّعْرُ لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ وَيُرْوَى نَوْبُهُ بَدَلُ

مَوْذُونَةٍ [س]

(٤) التَّكَلُّمَةُ مِنَ اللِّسَانِ تَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

## ومن باب الحاء والتاء

وهي المفارقة وقال أبو مالك : مالك عن هذا  
الأمر عُنْدَدٌ ولا حُنْتَانُ أى مالك عن هذا  
الأمر بَدُ وقال غيره الحُنْتَلُ شبه الحلب المعقّف  
الضخم ولا أخرى ما صحته .

أبو عبيد عن أبي زيد يُقَالُ مَالِي عَنْهُ  
حُنْتَالٌ بهمزة مسكنة أى مَالِي مِنْهُ بَدُ وقال  
القراء مَالِي عَنْهُ حُنْتَالٌ ولا حُنْتَالَةٌ مثله  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحِنْتَالَةُ الْبُدَّةُ

## أبواب الحاء والظاء

وقال شمر : الحِنِطَاوَةُ من الرجال  
الضعيفُ . وأنشد :  
حتى ترى الحِنِطَاوَةَ الْفَرُوقَا  
متكئًا يفتتح السَّوِيقَا

أبو عبيد عن الكسائي : عَنَزَ حُنِطَنَةٌ  
عريضة ضخمة .  
وقال شمر : يقال هذه الحُلِيطَةُ وهي المائة  
من الإبل إلى ما بلغت .

## باب الحاء والذال

وحَذَلْتُ فَرَسِي إِذَا أَصْلَحْتَهُ . عمرو عن  
أبيه ذَحَلَهُ وَسَحَقْتُهُ إِذَا ذَبَحَهُ .

وقال الليث : ذَحَلَهُ فَتَذَحَلُ إِذَا دَهَوْرُهُ  
فَتَدَهَوْرُ وَأَنشَد :

\* كَأَنَّهُ فِي هُوَةٍ تَذَحَلَا \*

ثعلب : سلمة عن القراء : حُذْفُورٌ وَحِذْفَارٌ

الْأَصْمَى حَذَلَمَ سِقَاهُ إِذَا مَلَأَهُ وَأَنشَد :

تَسْجَعُ رَوَايَاهُ إِذَا الرِّعْدُ رَجَّهَ

بِشَابَةِ فَالْقَهْبِ الْمَزَادَ الْمُحَذَلَمَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَحَذَلَمَ الرَّجُلُ

الرَّجُلُ إِذَا تَأَدَّبَ وَذَهَبَ فُضُولُ حُفَيْهِ .

قال : وَحَذَلْتُ الْعُودَ إِذَا بَرَيْتَهُ

وَأَحَدَدْتَهُ .



وهو جانب الشيء : وقد بلغ الماء حَذَقَارَهَا  
أى جانبها . وأخذت الشيء بِحَذْقُورِهِ  
وحَذَافِيرِهِ .

أبو عبيد عن الكسائي : أخذت الشيء  
بِحَذَافِيرِهِ وَحَرَامِيرِهِ وَحَزَامِيرِهِ إِذَا لَمْ يَدَعِ  
مِنْهُ شَيْئًا .

## بَابُ الْحَاءِ وَالشَّاءِ

أبو عبيد عن الأحمر : الحِزْمَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي  
عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

قال : شِمْرٌ سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ : الْحِزْمَةُ  
بِإِغْلَاءِ لِهَذِهِ الدَّائِرَةِ .

قلت : وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي الحِزْمَةَ بِالْهَاءِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ  
الْأَحْمَرِ قُلْتُ : وَهِيَ لَفْتَانُ بِالْهَاءِ وَالْهَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَتَرَبَ الْمَاءُ وَحَتَرَبَتِ  
الْبَيْتُ إِذَا كَدَّرَ مَآوِهَا وَاخْتَلَطَتْ بِهَا الْخَمَاءُ .  
وَأَنْشَدَ :

لَمْ تَرَوْا حَتَّى حَتَرَبَتْ قَلْبِيهَا

تَزَحًا وَخَافَ ظَلَمًا شَرِبَهَا  
وَقَالَ اللَّيْثُ الْخَنْفَلُ تُرْمُ الْمَرْقَةُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لِنُفْلٍ  
الدُّهْنِ وَغَيْرِهِ فِي الْقَارُورَةِ حُنْفُلٌ وَهُوَ

الْمُنْفَرُ<sup>(١)</sup> أَيْضًا .

قال وردي المال حُنْفَلُهُ .

قال : وَالْحَرْبُثُ مِنْ أَطْيَبِ الرَّاغِ .  
وَيُقَالُ : أَطْيَبُ الْفَسَمِ لَنَا مَا رَعَى الْحَرْبُثُ  
وَالسَّعْدَانِ .

يقال : يَحْتَرَبُ مَتَاعَهُ وَبَعَثَهُ إِذَا أَتَاهُ  
وَقَلْبَهُ .

ويقال لِلَّيْنِ إِذَا تَقَطَّعَ وَتَحَبَّبَ بِحَتَرٍ فَهُوَ  
مُحْتَرٍ .

قال ذلك أبو عبيد عن الأصمعي . قال فإن  
خَتَرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ .

ومن الرُّبَاعِيِّ الْمُؤَلَّفُ قَوْلُهُمْ لِمَرْقَةٍ حَبَّ  
الرُّثْمَانِ الْمُحْبَرَمِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ .

\* لَمْ يَعْرِفِ السَّكْبَاجَ وَالْمُحْبَرَمَا \*

(١) م : قال ومهر المنفر .

وهذه حروف<sup>(٢)</sup> وجدت في كتاب ابن دريد ولم أجدها لغيره : قال عجوز ذحلة وشيخ ذحل وهو الناحل المسترخى الجلد . قال ودحلت الشيء إذا دحرجته على وجه الأرض . وكذلك ذحلتُهُ ، قال : والحردمة في الأمر اللجاج والمحك فيه . قال والحدقة إدارة العين في النظر ، والدحقة انتفاخ البطن والحندك القصير . وذحط الرجل إذا خلط في كلامه ذحطة . والحذكة السرعة قال : وفرسح الرجل إذا وثب وثباً متقارباً . والطرشة الاسترخاء ، ضربه حتى طرشمه . والحرقوق دويبة من أحشاش الأرض . والحركلة ضرب من المشي .

قال : والجحدمة السرعة في العدو .

والجعرمة الضيق وسوء الخلق ورجل جليز وجليز ، وهو الضيق البخيل . ورجل حنتر وحنترى إذا حق . قلت : هذه حروف

أبو عبيد عن أبي عمرو الحنبِل الرجل القصير . قال : والعزؤ أيضاً حنبِل .

وقال أيضاً : الحنبِل الضخم البطن في قصر .

وقال الليث الحنبَالُ والحنبَالَةُ الكثير<sup>(١)</sup> الكلام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حنبَل الرجل إذا أكثر من أكل الحنبِل وهو اللوبياء .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال المحرَبى مثل المزبَر في المعنى . وقال غيره آخر بني المكان إذا اتسع . وشيخ محرَب قد اتسع جلده .

وروى عن الكسائي أنه قال : مرّ أعرابي بآخر وقد خالط كلبه صارفاً فمقدت على قضيبه وتمذّر عليه نزعته من عقدها فقال له المار جأ جنببها تحرَب لك ، أى تتجافى لك بمقدتها عن قضيبك ، ففعل وأطلقته .

وقال الليث المحرَبى الذى ينام على ظهره ويرفع رجليه إلى السماء .

(٢) يقصد بالحروف الكلمات . وهى من باب الماء مع حروف أخرى متفرقة كالدال والذال والسين والشين والتاء وغيرها ، فهى كلمات متفرقة من باب الماء جمعها مما كان به على ذلك فيما بعد .

لا أُنقُبُ بها لأنى لم أحفظها لغيره ، وهو غير ثقة ، وجمعها فى موضع واحدٍ لأفتش عنها

فأصحّ منها لإمام ثقة أو فى شعرٍ يحتاج به فهو صحيح وما لم يصحّ تَوَقَّفَ عنه إن شاء الله.

## باب الخماسى من حرف الحاء

قال الليث : الحَزَنَبِلُ : القصير من الرجال . وقال غيره : الحَزَنَبِلُ لِلشَّرِيفِ من كل شيء وقيل هو المجتمع . ويقال هُنَّ حَزَنَبِلٌ<sup>(١)</sup> إذا كانت مُشْرِفَ الرِّكَبِ ، وقالت بعض الجمعّات من بغايا الأعراب :

إِنَّ هَينِي حَزَنَبِلٌ حَزَابِيَّة

إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بَيْتِهِ  
والحزابية الغريب السُّلَمُ الضيق المَلَاقي .

أبو عبيد عن أبى زيد الطَّلَنْفَحُ الرجل الخالى الجوف وأنشد :

وَنُصَبِحَ بِالْعُدَاةِ أَتَرَشَىء

وَنُمُسَى بِالْعَشَى طَلَنْفَحِيئاً<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الأصمى الحِزْنَزَقَرَةَ القصير من الرجال وأنشد شمر :

وَلَوْ كُنْتُ أَجَلُ مِنْ مَالِكٍ

رَأَوْكَ أَقْبَدِرَ حِزْنَزَقَرَةَ

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابى يقول : الصَّرَنْفَحُ من الرجال الشديدُ الشكيمة الذى له عزيمة لا يُطْمَعُ فيما عنده ولا يُخَدَعُ . قال وقال غيره : الصَّرَنْفَحُ الظريف . وأنشد لجران العود يصف نساءه وسوء أخلاقهن قال :

وَمِنْهُمْ غُلٌّ مُقْمِلٌ لَا يَفْكُهُ

من القوم إلا الشحشان الصَّرَنْفَحُ<sup>(٣)</sup>

الشحشان الفيور المواظب على الشيء . قال شمر : يقال صَرَنْفَحَ وَصَلَنْفَحَ بالراء واللام .

أبو عبيد عن أبى عمرو الشيبانى :

الْبَلَنْدَحُ : السمين قلت . والأصلُ بَلْدَحٌ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : الْحَجَبْنَبَرَةُ : من النساء القصيرة .

(١) ما بين القوسين من د وقد أثبتناه من م .

(٢) فى اللسان لرجل من بنى الحرماز [س]

[س]

(٣) ديوانه ص ٨

قال والخَبْرَةُ القِمَّةُ المناقرة .

والخَوَزُورَةُ البيضاء والخَوْلُولَةُ الكَبَشَةُ  
قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل  
ماحققة بالخامس لتكرر بعض حروفها .

أبو عبيد عن الفراء : ذهب القوم  
شعائيلَ بِقَرْدَحَةٍ لا يَنُوتُونَ إذا تفرقوا .

وحكى اللحياني في نوادره ذهب القوم  
قِنْدَحَرَةً وقِنْدَحَرَةً وقِنْدَحَرَةً وقِنْدَحَرَةً كل  
ذلك إذا تفرقوا .

وقال الليث : كبش شَقَحَطَبٌ ذو قرنين  
منكرين ، وروى أبو العباس عن عمرو عن  
أبيه أنه قال : الشَّقَحَطَبُ الكبش الذي له  
أربعة قرون .

وقال الليث في هذا الباب دِحْنِدَحٌ :  
دُوبِيَّة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال  
يقال : هو أهون على من دِحْنِدَحٌ قال فإذا  
قيل له ما حنح قال كلاً شئ .

وروى عن يونس أنه قال تقول العرب  
للرجل يقر بما عليه دَحْ دَحْ ، ودَحْ دَحْ ،  
يريدون قد أقررت فاسكت .

وأخبرني النذري عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال احرَقَنَزَ الرجلُ إذا كاد أن  
يموت من البرد .

أبو عبيد عن الأصمعي : ناقةٌ حَنْدَلِيسٌ  
ثقيلة المشى . وقال الليث : الحَنْدَلِيسُ الناقة  
النجيبة الكريمة .

أبو عبيد عن الأصمعي أفعى جَحْمَرِشٌ  
وهي الخشناء الغليظة . قال وقال الأمازيغي  
الجَحْمَرِشُ : العجوز الكبيرة .

أبو عبيد عن أبي عمرو والأصمعي  
الجَحْنَفَلُ الرجل الغليظ الشفة .

ومن الخامس الملحق قولهم : الصَّمَحَمَحُ  
للرجل الشديد وقال ثمر : رجل جِرْدَحْلٌ وهو  
الغليظ الضخم وامرأة جِرْدَحْلَةٌ كذلك وأنشد :  
تقتسر الهام ومراً تُنَحِّلِي

أطباق صَنْبِرِ العُنُقِ (٢) الجِرْدَحْلِ

(٢) في اللسان (جردحل) برواية تقتسر وصبر

[ن]

بدل صبر

(١) م : القمينة

ابن السكيت عن القراء : الْجَحْنَبَرُ  
الرجل الضخم . وأنشد :

\* فهو جحنبارٌ مُبِينُ الدَّعْرَمَةِ \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي عن الفضل :  
رجل جلندَحْ وجلَحَمَدُ إذا كان غليظاً ضخماً .  
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
الْحَبْرُ قَصُّ الْجَلِّ الصَّغِيرِ قال وهو الْحَبْرُ بُرٌّ أيضاً .  
وقال ابن المظفر : الْحَبْرُ قَسُّ الْبَاسِنِ الضَّئِيلِ  
من البكارة والخمْلَانِ .

وقال أبو سعيد في الخُمَاسِ الملحق يقال :  
ماله حَبْرٌ وَلَا حَوْرٌ أَى ماله شيء . قال  
وقال أبو عمرو : مَا يُفْنِي فَلَانَ حَبْرًا ، أَى  
مَا يُفْنِي شَيْئًا ويقال مَا يُفْنِي حَبْرًا بِمَعْنَاهُ  
وأنشد لابن أحرر :

\* أَمَانِي لَا يُفْنِينُ عَنْهَا حَبْرٌ \* <sup>(١)</sup>

وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعي  
يقال : مَا أَصَبْتَ مِنْهُ حَبْرًا وَلَا حَبْرًا أَى  
مَا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئًا .

قال : وقال أبو عمرو يقال مَا فِيهِ حَبْرٌ  
وَلَا حَبْرٌ وهو أَنْ يُخْبِرَكَ بِالشَّيْءِ فَتَقُولُ

(١) الرواية في اللسان عن بدل عنها [س]

ما فيه حَبْرٌ .

وقال أبو عبيدة : الْحَنْدَقُونُ الرَّأْرَاءُ  
العين وأنشد :

وهبت ليس بشمشلين

ولا دحوق العين حندقوق

وقال الليث الحَبَطَقُ حكاية قوائم  
الخيال إذا جرت وأنشد :

\* جرت الخيل فقالت \* حَبَطَقُ \* <sup>(٢)</sup>

ابن السكيت عن أبي زيد يقال جاء  
بكذب سُمَاقٍ وجاء بكذب حَنْبَرِيٍّ إذا جاء  
بكذب خالص لا يخالطه صدق .

الليث : اسْحَنَكَ اللَّيْلُ إذا اشتدت  
ظلمته . وقال غيره احلنك مثله ، وشعرٌ  
مُسْحَنِكَ ومُحْلَنِكَ وهو الأسود الفاحم .  
قلت وأصل هذين الحرفين ثلاثي صار خماسياً بزيادة  
نون وكاف ، وكذلك ما أشبههما من الأفعال .

وأما اسْحَنَفَرَّ وَاِحْرَقَرَفَهَا رابعيان والنون زائدة  
وبها أَلْحَقْتُ <sup>(٣)</sup> بالخماسي ، وجملة قول النحويين  
أَنْ الْخَمَاسِي الصَّحِيحُ الحُرُوفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي  
الْأَسْمَاءِ مثل الْجَحْمَرِشِ وَالْجُرْدَخْلِ . وأما

(٢) ما أنشده اللزاني في اللسان (ط) يقتضى

زيادة حبططق [س]

(٣) المناسب ألحقنا

الأفعال فليس فيها خماسي إلا بزيادة حرف  
أو حرفين فافهمه .

وقال الليث الاسلِطَّاح الطول والعرض  
يقال قد اسلنطح .

وقال<sup>(١)</sup> ابن قيس الرقيات<sup>(٢)</sup> :

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم  
تَعْطِفْ عليك الحِنِيَّ وأوْلُجْ

قلت : والأصل السَّلَاطِاح والنون زائدة  
وقال ابن دريد رجل مسلنطح إذا انبسط .

وقال الليث الجحمرش من النساء الثقيلة  
السبعة . والجحمرش الأرنب المُرْضِع ، قلت  
والصواب في تفسير الجحمرش ما أثبتناه لأبي  
عبيد عن أصحابه . والذي قاله الليث ليس  
بمعروف في كلامهم .

أبو عبيد عن الأصمعي اسحنفر الرجل في  
كلامه إذا مضى فيه ولم يتمكث واسحنفرت  
الخليل في جريها إذا أسرع .

أبو عبيد عنه أيضا المَحْرَنْشُ الفضبان  
التقبض . قال ويقال احرنش واحرنبي  
وازابار ، إذا تهما للغضب والشر .

وقال الليث : اسحنطر إذا امتدَّ ومال .

ومن الأسماء الخماسية التي جاء بها ابن  
دريد فتفرَّد بها قوله : جُلَنْدَحَةٌ صلبة شديدة  
وصَلَنْدَحَةٌ صلبة ولا يوصف بها إلا الإناث .

وامرأة حُرْنَقَّةٌ قصيرة . قال وجل  
حَبْرَقِيس قمي ، زري . وحَبْقِيقُ سَيِّء الخلقُ  
قال : والزَنْفَعُ السيِّء الخلقُ والقَلْنَحْدَمُ  
الخفيف السريع .

أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي زيد قال  
الْمِرْدَحَلَّةُ بالنِّينِ العصا . قال وهي الْقَحْرَنَةُ .  
وأما الْمِرْدَحَلَّةُ ، بالقاف فإن ابن السكيت  
قال قالت العامرية هي من حرز الصبيان تلبسها  
المرأة فيرضي بها قيمها ولا يبتغي غيرها ولا  
يليق معها أحدا . وقال الزَّحْنَفُ الذي يزحف  
على استه . وأنشد أبو سعيد قول الأغلب :

طَلَّةٌ شَيْخٌ أُرْسَحَ زَحْنَفٌ

له ثنايا مثل حَبِّ الْمِلْفِ

(١) من هنا إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٧ وفي د : تعرف

وفي هامش الديوان أن البعض نسبته لطريق

قال ابن السكيت عن الأصمعي الخبر قصّة  
المرأة الصغيرة أنخلق ورجل حبر قص .

آخر حرف الماء والحمد لله رب العالمين  
وهو آخر المجلد السابع من خط أبي منصور  
الأزهري رحمه الله [ الذي <sup>(٢)</sup> منه نقلت هذا  
الكتاب وفرغت منه يوم الأربعاء سابع عشر  
محرم سنة خمس عشرة وستمائة ] .

وقال أبو حاتم يقال فلان ما يملك  
حذر فوتا أي فسيطا . كما يقال فلان ما يملك  
قلامة ظفر وقال أبو زيد يقال رجل حنتاؤ  
وامرأة حنتاؤة وهو الذي يعجب بنفسه وهو  
في أعين الناس صغير . قلت والأصل فيها  
الثلاثي ألحقا بالحماسي بهمة وواو زيدتا فيها  
أو بنون وواو مزيدتين .

بسم الرحمن الرحيم

هذا أول كتاب الماء من تهذيب اللغة

المضاعف وكذلك الماء مع الفين لا يأتلفان  
في المضاعف .

أبواب المضاعف منه  
قال ابن المظفر : الماء والخاء لم يأتلفا في

## باب الماء والقاف

ورجع ، وإذا حُفَّ قيل قَه <sup>(٣)</sup> للضحك .

وقال الراجز يذكر نساء :

نشأن في ظل النعم الأرفة

فهنّ في تهانف وفي قَه

[ قه مق ]

مستعملان .

قال ابن المظفر : قَه يُحْكَى بَأَنَّهُ ضَرْبٌ  
من الضحك . ثم يكرر بتصريف الحكاية ،  
فيقال : قَهَقَه [ يقهقه <sup>(١)</sup> ] قَهَقَه إِذَا مَدَّ

(٢) ما بين القوسين من نسخة د ، وفي م بدله  
« والحمد لله رب العالمين »  
(٣) في اللسان « قه الضحك »

(١) التكلة من م

قال وإنما خفف للحكاية : وإن اضطر  
الشاعر إلى تثقيله جازله كقوله :

ظَلَّيْنِ فِي هَزْ رَقَّةٍ وَقَّةٍ  
يَهْرَأْنِ مِنْ كُلِّ عَبَّاسٍ قَّةٍ

قال : والتهمة في قَرَبِ الْوَرْدِ مشتق من  
اصطدامِ الأحوالِ لمَجَلَّةِ السيرِ كأنهم توتهموا  
لِحُسْنِ ذَلِكَ جَرَسُ نَفْمَةٍ فضاغفوه .

وقال رؤبة<sup>(١)</sup> :

\* يَطْلُقْنَ قَبْلَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّهِ \*

وقال غيره : الأصل في قَرَبِ الْوَرْدِ أنه  
يقال قَرَبٌ حَقَّاقٌ بِالْهَاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْهَاءَ هاء  
فَقَالُوا لِلْحَقِّقَةِ هَقِّقَةً وَهَقَّاقٌ ، ثُمَّ قَلَبُوا  
الْمَقَهِّقَةَ فَقَالُوا الْقَهْقِيَّةَ . كَمَا قَالُوا خَجَجَجَ  
وَجَجَجَ إِذَا لَمْ يُبْدَأْ مَا فِي نَفْسِهِ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي في قول رؤبة

« الْقَرَبِ الْمُقَهِّهِ » أَرَادَ الْمُحَقِّقُ فَقَلَبَ ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَقِّقَةِ ، وَهُوَ السِّرُّ الْمُتَعَبُّ الشَّدِيدُ .  
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ مُشْبَعًا فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْهَاءِ .  
وَإِذَا انْتَابَتِ الْمُرَاعَى عَنِ الْمِيَاءِ وَاحْتِاجَ الْبَدْوَى  
إِلَى تَغْزِيبِ<sup>(٢)</sup> النَّعْمِ حُمِلَتْ وَقْتُ وَزْدَهَا خُمْسًا  
كَانَ أَوْ سِدْسًا عَلَى السِّرِّ الْحَنِيثِ ، فَيُقَالُ :  
خُمْسٌ حَقَّاقٌ وَقَسْقَاسٌ وَحَصْحَصَاصٌ . وَكُلُّ  
هَذَا السِّرِّ الْحَنِيثِ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ وَلَا فَتُورَ .  
وَإِنَّمَا قَلْبُ رُؤْبَةٍ حَقِّقَةٍ لِفَعْلِهَا هَقِّقَةً ، ثُمَّ قَلْبُ  
هَقِّقَةٍ ، فَقَالَ الْقَهْقِيَّةَ ؛ لِاضْطِرَارِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ .

[ هق ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ<sup>(٣)</sup> عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمُفَقُّ الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ :  
يُقَالُ هَكَذَا جَارِيَتُهُ وَهَقَّهَا إِذَا جَهْدَهَا بِشِدَّةٍ<sup>(٤)</sup>  
الْجَمَاعُ .

(٢) د تعريب

(٣) ج : وقال نطبل

(٤) ج : بكثرة

(١) مجموع أشعار العرب ١٦٧



## بَابُ الْهَاءِ وَالْكَافِ

بالرماح . والهلكُ الجماعُ الكثير . يقال هَكَّها  
إذا أكثر جماعها .

وقال أبو عمرو الهيكُ المَخْنَثُ .  
وروى أبو عبيد عن الأصمعي يقال :  
انهك صَلاً المرأة انهكاً إذا انفرج  
في الولادة .

وقال ابن شميل . تهكَّت الناقة وهو  
ترَخَّى صَلاؤها وذُبُرُها ، وهو أن يرى كأنه  
سقاء يُمَخَضُ<sup>(٢)</sup> . قلت : وتهكَّت الأنثى  
إذا أَقْرَبَتْ فاسترخى صلوها وعَظَمَ ضرُّها  
ودنا نتاجها شَبَهت بالشئ الذي يترايلُ ويفتتح  
بعد [ انعقاده<sup>(٣)</sup> ] و [ ارتقاقه ] وأنشد نعلب عن  
ابن الأعرابي :

إذا بَرَكْنَ مَبْرَكاً هَمَكُوْا كَا

كأَنَّمَا يَطْحَنُ فِيهِ الدَّرْمَكَا<sup>(٤)</sup>

(٢) ج ، م : يُمَخَضُ .

(٣) التَّكَلُّفُ من ج ، م .

(٤) بعده في ج كما في اللسان :

أَوْشَكُنْ أَنْ يَتَرَكْنَ ذَاكَ الْمَبْرَكَا

ترك النساء العاجز الزونكا

والزونك المختال في مشيته الرافع نفسه فوق

قدرها .

هكَّ وكَهَّ مستعملان وقد أهمل الليث

[ هك ]

وهو مستعمل في معان<sup>(١)</sup> كثيرة ، منها .

قال أبو عمرو الشيباني في كتاب النوادر :  
هَكَّ بِسَلَحِهِ وَسَكَّ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . ونحو ذلك .  
قال ابن الأعرابي قال : هَكَّ وَسَجَّ وَتَرَّ  
إِذَا حَذَفَ بِسَلَحِهِ .

وقال أبو عمرو هَكَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ  
يَهْكُهَا إِذَا نَكَحَهَا ، وأنشد :

يَا ضَبْعًا أَلْقَتْ أَبَاهَا قَدْ رَقَدَ

فَنَقَرَتْ فِي رَأْسِهِ تَبْنِي الْوَلَدَ

فَقَامَ وَسَنَانٌ بِعَرْدٍ ذِي عُقْدَ

فَهَكَّهَا سُخْنًا بِهِ حَتَّى بَرَدَ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

يقال هَكَّ إِذَا أُسْقِطَ . والهلكُ تَهَوُّرُ البئر .

والهلكُ المطَّارُ الشديد . والهلكُ مُدَارَكَةُ الطَّغْنِ

(١) ج في حروف كثيرة

قال هَكَوْكَ عَلَى بِناءِ عَكَوْكَ وهو  
السمين .

[ اكه ]

قال الليث : ناقة كَهَّة وكَهَاءٌ ، لنتان ،  
وهي الضخمة السِنَّة الثقيلة . وقال ابن شميل :  
الكَهَّةُ المعجوز أو النسابُ مهزولة كانت أو  
سمينة . وقد كَهَّتْ الناقة تكه كُهوها أي هزمت  
أبو العباس عن ابن الأعرابي : جارية  
كهكاهةٌ وهكهاكةٌ إذا كانت سمينة . وقال  
الليث : الكَهْكَهَةُ حكاية صوت الزَّمَر وهي  
في الزَّمَر أعرفُ منها في الضَّحِك وأنشد :

يا حبذا كَهْكَهَةُ الغواني

وحبذا تهانفُ الرَوافي

إلى يومَ رحلة الأظفانِ

وقال الليث : كَه حكايةُ المُكَهِكِه .

والأسد يُكَهِكُه في زثيره وأنشد :

\* سَامٍ على الزَّآرَةِ المُكَهِكِه \*

أبو عبيد : الكَهْكَهَةُ المتهيب . وقال

أبو العيال الهذلي<sup>(١)</sup> .

ولا كَهْكَهَاءُ بَرَمَ

إذا ما اشتدت الحَقَبُ

وقال شمر : وكَهْكَمَةٌ باليم مثل كهكاهة

للمتهيت ، وكذلك كَهْكَمَ قال وأصله كَهَامٌ  
فزيدت الكاف وأنشد :

\* يارب شيخ من عدى كَهْكَمَ \*

قال شمر : وروى أن الحجاج كان قصيراً<sup>(٢)</sup>

أصفرَ كَهَا كَهَةً وهو الذي إذا نظرت إليه

كأنه يضحك وليس بضاحك . وكَهْكَهَ

الْمَقْرُورُ في يده من البرد . قال الكمي :  
وكَهْكَهَ الْمُدْلَجُ الْمَقْرُورُ في يده

واستدفا الكلب في المأسور ذي الذنب

وهو أن يتنفس في يده إذا خَصِرَت .

وقال أبو عمرو يقال : كَه في وجهي أي

تنفس . والأمر منه كَهَّ وكِهَّ . وقد كَهَّهت

أَكِهَّ وكِهَّهت أَكِهَّ .

(١) ديوان الهذليين ص ٢٤٢ والرواية فيه :

\* ولا بكهامه بَرَمَ \* الخ

وفي الشرح وروى : ولا كهكاهة

(٢) عجزه في اللسان :

\* قلص عن ذات شباب حذلم \*

## بَابُ الْهَاءِ وَالْجِيمِ

أبو عبيد عن الأصمعي قال : **المَهْجَاهُ**  
النَّفُور .

قال : وقال الأُمَوِيُّ يقال : ركب  
فلان **هَجَاجَ** و**هَجَاجَ** <sup>(٢)</sup> إذا ركب رأسه  
وأنشد <sup>(٣)</sup> :

\* وم ركبوا على لَوْنِي هَجَاجِ \*

وأخبرني الإيادي عن سَيمٍ : رجل **هَجَاجَةٌ**  
أى أحمق وهو الذى يستهيج على رأى ثم  
يركبه ، غَوَى أم رَشَدٍ . واستهجاه أن  
لا يؤامر أحدا ويركب رأيه وأنشد :

ما كان رَوَى فى الأمور صَنِيعَةً

أزمان يَرْكَبُ فَيْكَ أَمْرَ هَجَاجِ <sup>(٤)</sup>

قال شمر : والناس هَجَاجِيك ودَوَالِيك  
أى حَوَالِيك .

(٢) زاد ج : غير مجرى ، وكا فى اللسان .

(٣) نسه اللسان لأتيمرس بن عبد الرحمن  
الصغارى ومصدره :

\* فلا يدع اللثام سبيل غي \*

[س]

(٤) فى اللسان : ما كان يروى ...

هـج ، جه ، مستعملان .

[ هـج ]

قال الليث : **هَجَجَ** البعير **يُهَجَج** إذا غارت  
عينه فى رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير  
خَلْقَةٍ وأنشد .

\* إذا **هَجَجَا** مقلتها **هَجَجَا** \*

أبو عبيد الأصمعي : **هَجَجَتْ** عينه :

غارت وقال الكيت .

كان عيونهن **مُهَجَّجَاتٌ**

إذا راحت من الأصل الحرور

الليث : **الْمَهْجَاةُ** المَبْنُوَّةُ التى تَدْفِنُ كلَّ

شئ . ثعلب عن ابن الأعرابى : ورجل :  
**مَهْجَاةٌ** أحمق .

وقال أبو عمرو : **المَهْجَاةُ** المَبْنُوَّةُ التى

تَدْفِنُ كلَّ شئ بالتراب .

وقال غيره : **الْمَهْجَاةُ** مثلها .

ابن السكيت <sup>(١)</sup> : رجل **هَجْجَاهَةٌ** وهو

الذى لا عقل له ولا رأى .

(١) ج : ابن السكيت عن أبي زيد : رجل الخ

وهَوَّجَتْ به ، كلاهما إذا صَحَّتْ به . ويقال  
للزَّاجِرِ للأسدِ مَهْجَهْجْ ومُجْهَجْ . وقال  
الليث : فَلَ هَجْجَاجٌ في حكاية شدة هديره  
وقال وهَجْجَهْجَتْ بِالْجَلِّ إذا زَجَرَتْ فَقَلَّتْ هَيْجٌ  
وقال ذو الرمة (٣) :

أَمْرَقْتُ مِنْ جَوَزِهِ أَعْنَاقُ نَاجِيَةٍ  
تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هَيْجِي  
قال إذا حَكَّوْا (٤) ضَاعَفُوا هَجْجَاجٌ كما  
يضاعفون الوَلْوَلَةَ مِنَ الْوَيْلِ فيقولون وَلَوَلَتْ  
المرأة إذا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِهَا الْوَيْلَ . وقال  
غيره هَيْجٌ زَجَرُ الناقة قال جندل :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرِّتَاجِ  
تَكْفُحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِجِ  
وَقِيلُ عَاجٍ وَأَيَّا أَبَاهَجٍ

فكسر للقافية . وإذا حكيت قلت  
هَجْجَهْجَتْ بالناقَة . وقال اللحياني يقال للأسد  
والذئب وغيرهما في التسكين هَجْجِيك وهَجْجِي  
وهَجْجٌ هَجْجٌ وهَجْجَجٌ وهَجْجَاهَجْجَا ، وإن شئت  
قلتها مرة واحدة وأنشد :

وقال أبو الهيثم قول شمر الناس هَجَاجِيكَ  
في معنى دَوَالِيكَ باطل ، وقوله معنى دَوَالِيكَ  
أى حَوَالِيكَ كذلك ، بل دَوَالِيكَ في معنى  
الْمَتَدَاوِلِ ، وحوَالِيكَ تَثْنِيَّةُ حَوَالِيكَ . قال الناس  
حَوَالِكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ (١) .

قال : وأما ركبوا في أمرهم هَجَاجَهُمْ أى  
رَأَيْتَهُمُ الذِي لم يَرَوْهُ فِيهِ ، وَهَجَاجَتُهُمْ تَثْنِيَّةٌ .

قلت : أرى أن أبا الهيثم نظر في خطأ  
بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه والذي  
يتوجه عندي أن شمرا قال : هَجَاجِيكَ مثل  
دَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ أراد أنه مثله في التثنية لا في  
المعنى .

وقال الليث الهَجْجَهْجَةُ حكاية صوت الرجل  
إذا صاح بالأسد وأنشد للبيد :

أَوْذَى زَوَائِدَ لَا يَطْأَفُ بِأَرْضِهِ  
يَفْشَى الْمُهْجَهْجَجَ كَالذَّنُوبِ الرُّسُلِ (٢)  
يفشى الأسد يفشى مُهْجَهْجَجًا به فينصب  
عليه مسرعاً ويفترسه .

أبو عبيد عن الأصمعي هَجْجَهْجَتْ بِالسَّبْعِ

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٧٣ والرواية : هيج

(٤) (ج) إذا حكوا صوتها ضاعفوا

(١) م : حوالك وحواليك

(٢) في اللسان أو ذو زوائد

سَفَرَت فَعَات لَهَا هَج فَتَبَرَقَت

فَذَكَرَتْ حِينَ تَبَرَقَت ضَبَّارًا<sup>(١)</sup>

قال ويقال في معنى هَج هَجَّ جَهَّ جَهَّ عَلَى  
القلب ويقال سَيَّرَ هَجَّاجٌ شَدِيدٌ . وقال مُزَاهِمُ  
الهُقَيْلِي :

وَتَحْتَى مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ نَضْوُ<sup>(٢)</sup>

أَضْرَ بَنِيهِ سَيَّرَ هَجَّاجٌ

وقال اللحياني يقال: ماء هُجَّجٌ لَاعَذْبٌ  
وَلَا مِلْحٌ ويقال ماء زَمَزَمٌ<sup>(٣)</sup> هُجَّجٌ .  
وَأَرْضُ هَجَّجٍ جَذْبَةٌ لَا نَبْتَ فِيهَا وَالْجَمِيعُ  
هَجَّاهِجٌ ، وَأُنْشِدَ :

\* فِي أَرْضِ سَوْءٍ جَذْبَةٌ هُجَّاهِجٌ \*

(١) فِي التَّكَلُّمَةِ (هَبْر) الْحَارِثُ بْنُ الْحَزْرَجِ الْخَفَاجِيُّ  
[س]

(٢) م : تَقْضَى

(٣) اللسان زمزم : مضبوطة بكون على الميم  
وكذلك زمزم :

[ جَه ]

قال الليث : جَهَّ حَكَايَتُهُ الْمَجْهَجُ  
وَالْمَجْهَجَةُ مِنْ صِيَاغِ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ .  
يقال : جَهَّجُوا الْحَمْلُوكَ .

وقال شمر : جَهَّجَتْ بِالسَّبْعِ وَهَجَّجَتْ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . عمرو عن أبيه : جَهَّ فُلَانٌ فُلَانًا  
إِذَا رَدَّه . يقال : أَتَاهُ جَهَّهٌ وَأَوَّابُهُ وَأَصْفَحَهُ ،  
كُلُّهُ إِذَا رَدَّه رَدًّا قَبِيحًا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْمُجْجُ  
الْفُدْرَانُ . وَيَوْمَ جُهْجُوهٍ : يَوْمٌ لَتِيمٌ . قال  
مالك بن نويرة :  
وَفِي يَوْمِ جُهْجُوهٍ حَمِينًا ذِمَارَنَا

بَعَثَ الصَّقَايَا وَالْجُودَادَ الْمَرْبَّبَ

وَذَلِكَ أَنَّ عَوْفَ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ سَلِيطَ الْأَصَمِ  
ضَرَبَ خَطْمَ فَرَسٍ مَالِكٍ بِالسَّيْفِ وَهُوَ مَرْبُوطٌ  
بِفَنَاءِ الْقُبَّةِ فَتَشَبَّ فِي خَطْمِهِ قَطْعُ الرَّسِّ  
وَجَالَ فِي النَّاسِ ، فَعَمَلُوا يَقُولُونَ جَوْهَ جَوْهٍ  
فَسَمِيَ يَوْمُ جُهْجُوهٍ . قلت : وَالْفَرَسُ إِذَا  
اسْتَضَوُّوا فَعَلَ إِنْسَانٌ قَالَ جَوْهَ جَوْهٍ .

(١)

## بَابُ الْمَاءِ وَالضَّادِ

قال ابن الأعرابي : يقول هي إبل غَزَارٌ  
فيدفع ألبانها عنها قطع رؤوسها كقوله .

\* حتى فَدَى أعناقهنَّ الحُضُ \*

قال وهضض إذا دَقَّ الأرضَ برجليه دَقًّا  
شديدًا <sup>(١)</sup> وقال الأصمى الهَضَاءُ الجماعة من  
الناس وقال الطرماح :

قد تجاوزَتْها <sup>(٢)</sup> هِضَاءٌ كَالِحَتِ

ة يُخْفُونَ بَعْضَ قَرَجِ الْوِفَاضِ

وقال ابن الفرج : جاء يهز المشى ويهضه  
إذا مشى مشيًا حسنًا في تدافع .

(١) زاد ج : وأشد ابن الأعرابي فيما أخبرني  
المنرى عنه

تروحت عن حرض وحض

جاءت تهض الأرض أى هض

يدفع عنها بعضها عن بعض

مشى العذارى شمن عين النضى

قال : تهض : تدق ، يقول راحت عن حرض  
فجاءت تهض المشى مشى العذارى .

يقول : العذارى تفض عن لا خيفه . شمن :  
تظنون .

(٢) م : تجاوزته في اللسان وجهرة أشعار العرب  
من ٣١٩ الرواية كما هنا [س]

[هض]

قال الليث : الهض كسر دوت المدّة  
وفوق الرَضّ قال : والهَضْضَةُ كذلك إلا أنه  
في مجلّة ، والهض في مُهَلّة . جعلوا ذلك كالمدة  
والترجيع في الأصوات .

قال : والهَضْضُ الفعل الذى يَهْضُ  
أعناق الفحول ، تقول : هو يَهْضِضُ  
الأعناق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : هَضَضْتُ  
الحجرَ وغيره أَهَضُّهُ هَضًّا إذا كسرتَه ودَقَقْتَه .  
وقال غيره : يقال جاءت الإبل تهضُّ السيرَ  
هَضًّا إذا أسرعَت . ويقال لشدّ ماهضت السَّيرَ  
وقال رَكَّاض الدُّبَيْرِ :

جاءت تهضُّ المشى أى هَضَّ

يدفع عنها بَعْضُهَا عن بعض

(١) ذكر هذا الباب في (ج) بمسد باب الماء  
والشين الآتي . ولكن ترتيب نسخة (ج) غير دقيق  
وليس متشبا مع الأبجدية الصوتية التي سار عليها  
الأزهري تبعًا للخليل . إذ فيها الضاد قبل الشين .

## باب الهاء والشين

[هش]

قال الليث : الهشُّ من كل شيء فيه رخاوة يقول هَشَّ الشيء يَهَشُّ هَشَاشَةً فهو هَشٌّ هَشِيشٌ .

وفي حديث عمر أنه قال : هَشِشْتُ يوماً فَعَبَلْتُ وأنا صائم ، فالت عنه النبي صلى الله عليه وسلم . قال شمر : هَشِشْتُ أَيْ فَرَحْتُ واشتهيتُ . وقال الأعشى <sup>(١)</sup> :

أضحى ابن ذى فائسٍ سَلَامَةً ذُو الـ

تفضال هَشًّا فَوَادُهُ جَذَلَا

قال الأصمعي : هَشًّا فَوَادُهُ أَيْ خَفِيفًا إِلَى

الخير . قال : ورجل هَشٌّ إِلَى إِخْوَانِهِ .  
وَالْهَشَّاشُ وَالْأَشَّاشُ وَاحِدٌ . قال : وَالْهَشُّ  
جَذَبُكَ الْفَضْنَ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ : هَشِشْتُُ لِلْمَعْرُوفِ أَهْشُّ هَشًّا

وَهَشَاشَةً إِذَا اشْتَهَاهُ . وَهَشَشْتُ أَهْشُّ هُشُوشَةً  
إِذَا صَرْتُ خَوَّارًا ضَعِيفًا . وَإِنَّ لَهُشَ الْمَكْسِرِ  
وَالْمَكْسِرِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الشَّائِبِ فِي طَلَبِ  
الْحَاجَةِ . وَقَدْ هَشَشْتُ أَهْشُّ هَشًّا إِذَا خَبَطَ  
الشَّجَرُ فَأَلْقَاهُ لِعَنِمِهِ .

وقال الفراء في قوله جل وعز «وَأَهْشُّ» <sup>(٢)</sup>  
بِهَا عَلَى غَنَمِي «أَيْ أَضْرِبُ بِهَا الشَّجَرَ الْيَابِسَ  
لِيَسْقُطَ وَرُقَّتَاهُ فَتَرَعَاهُ غَنَمِي . قُلْتُ وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَاءُ فِي هَشَّ الشَّجَرِ بِالْمَعَا <sup>(٣)</sup>  
لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّهُ جَذَبُ الْفَضْنُ مِنَ الشَّجَرِ  
إِلَيْكَ .

وقال ابن الأعرابي هَشَّ الْعُودُ هُشُوشًا  
إِذَا تَكْسَرُ وَهَشَ لِلشَّيْءِ يَهَشُّ إِذَا سُرَّ بِهِ .  
وَفَرِحَ .

وَفَرَسَ هَشَّ الْعِنَانُ خَفِيفُ الْعِنَانِ .  
وقال شمر هَاشَ بِمَعْنَى هَشَّ وَقَالَ الرَّاعِي :

(١) ديوان الأعشى ٢٣٥

والرواية في الديوان ، أصبح ذو فائس أخ  
والبيت من القصيدة التي مطلعها

\* إِنْ عَلَا وَإِنْ مَرَّ تَحْلَا \*

(٢) سورة طه — ١٨

(٣) كلمة : بِالْمَعْنَانِ ساقطة من ج .

فكَبَرُ للرُّؤْيَا وهاشَ فؤادُه

وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَوْمَهَا

قال : هاش : طرب . أنشد أبو الهيثم

في صفة قدر .

وحاطبان يَهْشَانُ الهشيم لها

وحاطب الليل يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا

يَهْشَانُ الهشيم يكسرانه للقدر . وقربة

هَشَاشَةٌ : يسيل ماؤها لرقتها وهي ضد  
الوكعة . وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدى .

كَانَ ماءَ عِظَانِهِ الجيتاش

ضَهْلُ شِتَانِ الحوَرِ المشاش

الضهل الماء <sup>(٢)</sup> القليل . والحوَر الأديم .

وَفَرَسَ هَشٌّ كثيرُ القروق واستهشنى أمرُ

كذا فهِشَشْتُ له أى استخفنى خففت له .

وقال أبو عمرو : الهشيش الرجل الذى يفرح

إذا سألته ، يقال : هو هاشٌّ عند السؤال

وهشيش ورائح ومرتاح وأزيجى .

قال أبو عمر : الخيل تُعَلَفُ عند عَوَزٍ

الْعَلَفِ هَشِيشَ السَّكِّ . قال : والهشيش لخيول

أهل الأسياف خاصة قال وقال النمر بن تَوَلَبَ

والخيلُ في إطعامها اللحمَ ضرر

نُطْعِمُهَا اللحمَ إذا عَزَّ الشجر <sup>(٣)</sup>

## بَابُ الهَاءِ وَالصَّادِ

بَرِيْقُهُ ، وَهَصِيصُهَا تَلَالُؤُهَا ، وَحَكِي عَنْ أَبِي

ثُرَوَانَ أَنَّهُ قَالَ : ضِفْنَا فَلَانًا فَلَمَّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا

بِالْمَقَاطِرِ فِيهَا الْجَحِيمُ يَهْصُ زَخِيخُهَا ، فَأَلْقَى

عَلَيْهَا الْمَنْدَلِيَّ . قال : المَقَاطِرُ الجِمارُ ، وَالْجَحِيمُ

الْجَرُ ، وَزَخِيخُهُ بَرِيْقُهُ ، وَهَصِيصُهُ تَلَالُؤُهُ .

صه . هص

[ هص ]

قال الليث : الهصُّ شدة القبض والغمز .

وقال غيره : بنو هِصَّانٍ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ  
ابن كلاب .

وحصيص اسم رجل وقيل الهص شدة الوطء <sup>(١)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : زخيج النَّارِ

(١) هذه العبارة من ج ، وقد نقلها اللسان أيضاً

(٢) عبارة « الضهل الماء القليل » سائطة

من .

(٣) بعده في « قال ذلك في كلمة التي يقول فيها

\* الله من آياته هذا القمر \*

قال : وتلف الخيل اللحم إذا قل الشجر .



قال : وكل شيء من موقوف الزجر فإن  
العرب تنوته مخفوضاً . وما كان غير موقوفٍ  
فعلى حركة صرفه في الوجوه كلها . ويضاعف  
صه فيقال صَهَّهَتْ بالقوم .

ابن السكيت يقال للرجل إذا أسكتته :  
صَه ، فإن وصلت قلت : صِهْ صِهْ ، وكذلك  
مَهْ فإن وصلت قلت : مِهْ مِهْ ، وكذلك تقول  
للشيء إذا رضيته : بَنَحْ<sup>(٢)</sup> فإن وصلت قلت :  
بَنَحْ بَنَحْ .

سلمة عن القراء هَصَّصَ الرجلُ إذا برَّقَ  
عينيه والمُصَّاهِصُ والمُصَّاقِصُ : الشديد من  
الأسد .

[ صه ]

قال الليث : صَه كلمة زجرٍ للسكوت  
وأشد قول ذي الرُّمَّة<sup>(١)</sup> .

إذا قال حاديننا لتشبيه تَبْنَأْ

صَه لم يكن إلَّا دَوِيَّ السامع

## باب الهاء والسين

من حديث النفس ووسوستها وأنشد<sup>(٣)</sup> :

\* فلمنَّ منك هسَاهِسُ وهُمُومُ \*

وقال غيره : الهَسَّهَةُ عامٌّ في كل شيء  
له صوت خفيّ كهسَاهِسِ الإبل في سيرها  
وصوت الخلي . وقال الراجز :

لَبِسْنَ من حَرِّ الثيابِ مَلْبَسَا

ومُذْهَبِ الخلي إذا تَهَسَّهَسَا

هس سه

[ هس ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الهَسِيسُ  
المدقوق من كل شيء . والهَسُّ زجر الغنم  
أبو عبيدة والأصمى : هَسَسَ لِيَاتَهُ كُلَّهَا وقَسَسَ  
إذا أَدَّأبَ السير .

وقال الليث : الهَسَاهِسُ الكلام الخفي المجمجمُ  
وسمعت هَسِيَسًا وهو الهمس ويقال : الهَسَاهِسُ

(٢) إذا رضيته بَحْ وبَحْ وبَحْ .

(٣) للسكيت وصدده

\* وطويت ثوب بياشة ألبسته \*

(١) ديوان ذي الرمة ص ٣٦٠

وقال في هَاسِهٍ أخفاف الإبل :

إِذَا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّمَامِ

هَاسِهًا كَالهَدَى بِالْجَاوِمِ

في النوادر<sup>(١)</sup> : الهَاسِيسُ المشي : بقنا هَاسِهَسِيسَ

حتى أَصْبَحْنَا ، وسمعت من القوم هَاسِهَسَ

من نجى لَمْ أَفْنَمْهَا ، وكذلك وسوس من قول :

[ سه ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

العينان وكاه السِّمِ فَإِذَا نَامَتَا اسْتَطَاقَ الْوِكَاءُ .

## باب الهاء والزاي

قال : والمَزْهَزَةُ والمَزَاهِزُ تحريك البلايا

والحروب للنَّاسِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المِزَّةُ من سير

الإبل أن يهتز الموكب .

قال شمر قال النضر يهتز أى يسرع

وأنشد :

أَلَا هَزْتُ بِنَا قُرَشِيَّ

سَهْ يَهْتَزُ مَوَكِبُهَا<sup>(٣)</sup>

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : اهتزَّ العرش لموت سعد بن معاذ .

روى الدارمي عن ابن شميل أنه قال

(٣) البيت لابن قيس الرقيات [سن]

[ مز ]

المَزْ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ كَمَا تَهْزُ الْقَفَاةُ

فَتَضْطَرِبُ وَتَهْتَزُ . تقول : هَزَزْتُ فَلَانًا

فَاهْتَزَّ لِلخَيْرِ ، وَاهْتَزَّ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ، وَهَزَّتْهُ

الرِّيَّاحُ ، وَاهْتَزَّتْ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتَتْ . وَالمَزِيزُ

فِي السَّيْرِ تَحْرِيكُ الْإِبِلِ فِي خَفَّتِهَا . يُقَالُ هَزَّهَا

السَّيْرُ وَهَزَّهَا الْحَادِي ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا جَرَى شَاوِينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ

يَقُولُ<sup>(٢)</sup> هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثْنَابِ

(١) من هنا إلى آخر الفقرة قد ذكر في « ج »

قبل ذلك ، بعد هذا النطر :

\* فلنن منك هاسس وموم \*

(٢) م : تقول . وهي رواية اللسان ومختار الشمر

الجاهل ص ٤٧ والبيت لامرئ القيس [س]

في قوله : اهتزَّ العرش ، أى فرح وأنشد :

\* كَرِيمٌ هَزَزَ فَاهُتَزَّ \*<sup>(١)</sup>

أى فرح .

وقال بعضهم أراد<sup>(٢)</sup> بالعرش سريره<sup>(٣)</sup>

الذى حُجِّلَ عليه سعدُ بن معاذ حين نقل إلى

قبره . وقيل هو عرش الله ارتاح لروح سعد

ابن معاذ حين رُفِعَ إلى السماء والله أعلم بما أراد .

وقال الله<sup>(٤)</sup> « فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ

اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ » أى تحركت عند وقوع الماء

بها للنبات ، وربت أى انتفخت وعلت .

وقال اللحياني : ماء هَزَّهْزُ<sup>(٥)</sup> فى اهتزازة

إذا جرى .

وقال الباهلي فى قول الراجز :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِ الْهَزْهَازُ

تدفع عَنْ أَغْنَأَهَا بِالْأَعْجَازِ

(١) بعده فى اللسان

\* كَذَلِكَ السَّيِّدُ النَّزَّ \*

(٢) ج : أريد .

(٣) ج : السرير

(٤) سورة فصلت - ٣٩

(٥) ضبطها القاموس فقال : كعابط وعلابط

وهدهد وصفاف .

أراد إبْرَئِيلَ<sup>(١)</sup> وردت ماء هَزْهَازاً

كالسيف اليماني فى صفاته ، وقيل : الهزهاز

من نعت السيف أى وردت ماء صافياً كالسيف

اليماني فى صفاته .

وقال أبو عمرو بئر هَزْهَزُ : بعيدة القعر ،

وأنشد :

\* وَفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بَيْتاً هَزْهَزاً \*<sup>(٢)</sup>

ويقال تهزَّهزَ إليه قلبى : أى ارتاح

وهش .

وقال الراعى :

إِذَا فَاطَنَتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهْزَهْزَتْ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ دَوَّهَنَّ الْجَوَانِحَ

وَهَرَّانُ قَبِيلَةَ مَعْرُوفَةَ .

(١) ج : أراد أن هذه الإبل

(٢) زاد « ح » بمد هذا البيت ما يلى :

وقال أبو جزة :

والماء لا قسم ولا أفلاد

هزاهز أرجاؤها أجلاذ

لا هن أملاح ولا نجاد

قيل ماء هزاهز : إذا كان كثيراً يهتز اهـ .

وقد ذكر هذه الآيات اللسان أيضاً ولكن لم يصرح

بأنها عن الأزهري .

## باب الهاء والطاء

هط طه

[ هط ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال الهطُّ  
الهلكي من الناس والأهطُّ الجلل الكثير المشي  
الصبورُ عليه والناقة هَطَّاء .

[ طه ]

قال الليث: العَطَّطَاءُ الفرس القِيَّ الرائع.  
قال: وبلغنا في تفسير طه مجزومة أنه بالحبشية  
يا رجل . قال ومن قرأ « طَاهِي » <sup>(١)</sup> فيها  
حرفان من الهجاء . قال وبلغنا أن موسى لما  
سمع كلام الرب استغزاه الخوف حتى قام على  
أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله « طه » أي  
اطمئن .

وقال الفراء طه حرف هجاء . قال وجاء  
في التفسير: طه يا رجل يا إنسان. قال وحدثني  
قيس عن عاصم عن زِرِّ قال: قرأ رجل على

(١) يقصد: طه .

ابن مسعود « طه » فقال له عبد الله « طه »  
فقال الرجل أليس أَمِرَ أَنْ يَطَّأَ قدمه ، فقال له  
عبد الله: هكذا أقرأ فيها رسولُ الله صلى الله  
عليه وسلم .

قال الفراء: وكان القراء يقطعونها « طه ».

وأخبرني المنذرى عن اليزيدي عن أبي  
حاتم قال: طه افتتاح سورة ثم استقبل الكلام  
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم « ما <sup>(٢)</sup> أَثَرُ لَنَا  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَشْقِي » .

وقال قتادة: طه بالسريانية يا رجل .

وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالنَّيْطِيَّة  
يا رجل .

وقال الكلبي نزلت بلغة عكَّ يا رجل .

وروى ذلك عن ابن عباس قلت والعمل  
على أنهما حرفا هجاء مثل ألم .

(٢) سورة طه - ١ ، ٢

## بَابُ الْهَاءِ وَالْدَالِ

هد . ده . مستعملان

[هد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهدء . والهدء .

قال شمر قال أحمد بن غياث<sup>(١)</sup> الروزى : الهدءُ الخسوفُ ، والهدءُ الهدمُ .

وقال الليث : الهدءُ الهدمُ الشديد ، كخاط يُهدءُ بكرة فينهديمُ ، وتقول هدء في هذا الأمر ، وهدء رُكبي إذا بلغ منه وكسره .

وروى عن بعضهم أنه قال : ما هدنى موت أحدٍ ما هدنى موت الأقران .

وقال الليث الهدءُ صوت شديد تسمعه من سقوط رُكنٍ وناحية جبلٍ . قال : والهادءُ صوتٌ يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له درى في الأرض وربما كانت له الزلزلة ودويؤه هديده وأنشد :

\* داج شديد الصوت ذو هديد \*

والفعل منه هدَّ يهد .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : الهدوءُ العقبةُ الشاقة . والهديدُ الرجل الطويلُ .  
وقال الليث : الفخلُ يهدء في هديره وأنشد :

\* يتبعن ذا هداهدٍ عجنسا \*<sup>(٢)</sup>

والهدءُ معروف . وهدءهتُ صوته .

قال : والهداءُ طائر يشبه الحمام .

قال الراعي :

كهداهدٍ كسر الرئامة جناحه

يدعو بقارة الطريق هديلاً

وفي النوادر : يقال : يهدء إلى كذا ،

ويهدئ إلى كذا ، ويسؤل إلى كذا ، ويهدئ

إلى كذا ، ويسؤل إلى كذا ، ويهدئ إلى كذا ،

ويهل إلى كذا ، ويوسوس إلى كذا ،

ويخل إلى كذا ، ويخل إلى كذا : تفسيره إذا

شبه للإنسان [٢٣٩] في نفسه بالظن ما لم يثبت

ولم يعقد عليه التشبيه . والتهدد والتهديد

(٢) في التكملة لعلقة التنبؤ وبمده

واملا قفا ورملا أدهسا [س]

(١) م : عتاب .

والتَّهْدَادُ مِنَ الْوَعِيدِ . وَالتَّهْدَهُةُ تُحْرَبُ كَالْأَمِّ وَلَدَهَا لِيْنَام .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: جاء شيطانٌ فحمل بلالاً فجعل يَهْدُهُه كما يَهْدُهُ الصَّبِيُّ ، وذلك حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة .

وقال الأصمعي : هَذَا الْبِنَاءُ يَهْدُهُ هَذَا إِذَا كَسَرَهُ وَضَعَضَهُ . قال : وسمعت هَادًا أَى سَمِعْتُ هَذَّةَ صَوْتٍ . قال : وسمعت هَذَهُةَ الْفَعْلِ ، وَهُوَ هَدِيرُهُ . وسمعت هَذَهُةَ الْحَمَامِ إِذَا سَمِعْتَ دَوَى هَدِيرِهِ . ويقال : لَهَذَّ الرَّجُلُ : إِذَا أَتَتْهُ عَلَيْهِ بِالْجَلْدِ وَالشَّدَّةِ . قال : ويقول الرجل للرجل إِذَا أَوْعَدَهُ . إِنِّى لَغَيْرُ هَدٍ أَى لَغَيْرِ ضَعِيفٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الَهْدُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الَهْدُ بفتح الهاء الرجل القوي ، وأبَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . قال وإذا أردت ذمته بالضعف قلت الَهْدَ بالكسر .

وقال المجاج <sup>(١)</sup> :

سَبَبِيًّا وَنُعْمَى مِنْ إِلَهٍ ذِي دِرَرٍ

لَا عَصْفَ جَارٍ هَذَا جَارُ الْمُعْتَصِرِ  
قوله: عصفَ جَارٍ أَى لَيْسَ هُوَ مِنْ كَسْبِ جَارٍ إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، ثُمَّ قَالَ هَذَا جَارُ الْمُعْتَصِرِ كَقَوْلِكَ هَذَا الرَّجُلُ جَلَّدَ الرَّجُلَ جَارُ الْمُعْتَصِرِ ، أَى نِعَمَ جَارٍ الْمُلْجَأُ .

وقال شمر يقال رجل هَذٌّ وَهْدَادَةٌ ، وَقَوْمٌ هَدَادٌ أَى جِبْنَاءُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمِيَّةَ <sup>(٢)</sup> :  
فَادْخُلْهُ عَلَى رَبِّهِ يَدَاهُ

بِفَعْلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ  
وقال شمر: فَإِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَكٌ مِنْ رَجُلٍ فَهُوَ بِمَعْنَى حَسْبِكَ وَهُوَ مَدَحٌ .  
وقال الليث : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَهْدٌ — هَدَادِيكَ .

وقال الأحياني ، قال الكسائي في قول الراعي :

\* كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاةَ جَنَاحَهُ \* <sup>(٣)</sup>

(١) ديوان المجاج ص ٢٠ والرواية فيه \* وعصف  
(٢) هو أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلَاتِ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ،  
تَحْقِيقُ بَشِيرَعَوْت ، ص ٢٦ .  
(٣) بِفَيْتِهِ \* يَدْعُو بِقَارَعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيْلًا \*

أراد بهَذَا هَذَا تصغير هَذَا .

قال وقال الأصمى المدهدُ الفاخنة .  
والورشانُ والدُبسَى والمدهد قال ولا أعرفه  
تصغيراً إنما يقال ذلك في كل ما هَدَل وهَدَرَ .  
أبو عبيد عن الأحمر : المَديدِ والقَدِيدُ  
الصوت .

وقال غيره : استهدَدْتُ فلاناً أى استضعفْتُهُ

وقال عدى بن زيد :

لم أطلبُ أخطئة النبيلة بالقوة

إذ يستهدُّ طالبُها<sup>(١)</sup>

وقال الأصمى يقال للوعيد من وراء  
وراء : الفديدُ والمديدُ .

وقال أبو العباس اختلفوا في المَدَّ فقال

الأصمى هو الجبان الضعيف .

وقال أبو عمرو وابن الأعرابي المَدَّ

الرجل الجواد الكريم وأنشد ابن الأعرابي :

\* ولى صاحب فى الفار هَذَا صاحباً \*

قال هَذَا صاحباً : أى ما أجله ما أنبله

ما أعلمه يصف ذنباً . قال والمَدَّ الجبان الضعيف  
وأنشد :

(١) فى اللسان إن بدل لإد

ليسوا بهِدَّين فى الحروب إذا

تُتَقَدُّ فوق الحراف النُطْق<sup>(٢)</sup>

[ ده ]

قال الليث : دَهْ كلمة كانت العرب تتكلم

بها يرى الرجل تأمره فيقول<sup>(٣)</sup> له يا فلان :

إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ<sup>(٤)</sup> أى إنك إن لم تتأمر بفلان

الآن لم تتأمر به أبداً قال وأما قول رؤبة<sup>(٥)</sup> :

\* وَقَوْلٌ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ \*

يقال إنها فارسية حكى قول ظئره .

وقال أبو عبيد فى باب طالب الحاجة يسألها

فَيَمْتَنُّهَا فيطلبُ غيرها . ومن أمثالهم فى هذا

إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ قال يُضْرَبُ للرجل ، يقول :

أريد كذا وكذا ، فإن قيل له ليس يمكن

ذاك فكذا<sup>(٦)</sup> وكذا .

قال أبو عبيدة بعض هذا الكلام وليس

كله عنه . قال : وكان ابنُ الكلبي يخبر عن

(٢) البيت لامباس بن عبد المطلب

(٣) م : فنقول له

(٤) ضبطت هذه الكلمة فى نسخ التهذيب

باسكان الهاء بن وضبطها اللسان بالكسر مع التنويه .

هذا وقد تقدم أن مثل هذه الكلمة يجوز إسكان

آخرها على نية الوقف أيضاً .

(٥) مجموع أشعار العرب ١٦٦

(٦) م ليس يمكن ذاك قال فكذا وكذا

بعض الكُتَّان أنه تنافر إليه رجلان ، فقالوا :  
أخبرنا في أي شيء جنناك فقال : في كذا  
وكذا ، فقالوا : إلَّا دَهٍ انظر غير هذا النظر  
قال : إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ <sup>(١)</sup> ثم أخبرهم بها .

وقال أبو عبيد وقال الأصمعي في بيت رؤبة :

\* وقولٌ إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ \*

إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك ولا أدرى

ما أصله ؟

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم فيما أكتب

ابنه قال : ويقال إلَّا دَهٍ <sup>(٢)</sup> فلا دَهٍ ، يقول :  
لا أقبلُ واحدة من الخصلتين اللتين تعرضُ .

قال وفي كتاب الأمثال للأصمعي إلَّا دَهٍ  
فلا دَهٍ ، يرادُ به إن لم يكن هذا الآن فلا يكون .

وقال أبو زيد : تقول إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ يا هذا ،

وذلك أن يُوترَ الرجلُ فيلقى واترَه فيقول له

بعضُ القوم : إن لم تضربه الآن فإنك

لا تضربه . قلت : وقول أبي زيد هذا يدلُّ

على أن « دَهٍ » فارسية معناها الضرب تقول

للرجل إذا أمرته بالضرب « دِه » رأيته  
في كتابه بكسر الدال .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي نحواً

من قول أبي زيد . قال والعرب تقول إلَّا دَهٍ

فلا دَهٍ يقال للرجل الذي قد أشرف على قضاء

حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام

صديق له : إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ أي إن لم تفتنم

الفرصة الساعة فلست تصادفها أبداً . ومثله

بادر الفرصة قبل أن تكون غصة .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل

وأسمائه دُهَ دَرِينُ سعدَ القَيْن . قال : ومعناه

عندم الباطل ، ولا أدرى ما أصله قال <sup>(٣)</sup> :

قال أبو عبيد وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال

دُهَ دُرَيْنَ بالهاء وقال المنذري وجدت بخط

أبي الهيثم دُهَ دُرَيْنَ سعدَ القَيْن ، دُهَ مضمومة

الدال ، سعد منصوب الدال ، والقَيْن غير

معربٍ ، كأنه موقوف .

وروى عن ابن السكيت أنه قال الدهْدُرُ

والدهْدُنُ الباطل وكانهما كلمتان جمعاً

(١) زادت نسخة (م) قال يضرب للرجل يقول  
أريد كذا وكذا فان قيل ليس يمكن ويظهر أن  
الناسخ أحسن بزيادتها فكتب فوقها بالخط الصغير . زائد

(٢) م- لاده ،

(٣) انقطه (فل) ساقطة من م



واحدة . وروى عنه أنه قال : قولهم : دَهْ دُرْ  
معرب وأصله دَهْ أى عشرة دُرَيْن أو دُرْ أى  
عشرة ألوان فى واحد أو اثنين : قلت وقد  
حكيت فى هذين المثليْن أعنى إلَا دَهْ فلا دَهْ .  
وقولهم : دَهْ دُرَيْن ما سمعته وحفظته لأهل  
اللغة ، ولم أجد لهما فى العربية أو العجمية إلى  
هذه الناية أصلا معتمدا إلا ما ذكرتُ  
لأبى زيد وابن الأعرابى . ولست على يقين  
مما قالَا :

أبو عبيد عن الأحمر قال : الدَّهْدَاهُ صفار  
الإبل وأنشدنا :

قد رَوَيْتُ إلَا دُهَيْدَ هِينَا

فَلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا

قال شمر : وسمعت ابن الأعرابى يقول  
رَأَيْتُ أَخِي فى المنام ، فقلت له كيف رأيت  
الآخرة ؟ فقال كالدَّهْدَاهِ فى الزحام . وقال  
وقال ابن الأعرابى الدَّهْدَاهُ لا واحد له قال :  
والدَّهْيْدِهَيْنِ صفار الإبل .

أبو عبيد عن أبى زيد إذا كثر الإبل  
ففى الدَّهْدَهَانُ وأنشد :

\* لَيْنَمَ سَاقِ الدَّهْدَهَانِ ذَى المَدَدِ \*

وقال أبو الطفيل : الدهداه الكثير من  
الإبل ، جِلَّةٌ كانت أو حواشى . وقال الراجز :  
إذا الأمورُ اصطكَّت الدواهى

مارشَن ذَا عَقْبٍ وَذَا بُدَاهِ

\* يذود يومَ النَّهْلِ الدَّهْدَاهِ \*

أى النهل الكثير . شمر : دَهْدَهْتُ  
الحجارة ودهديتها إذا درجتها فتدَهْدَهه  
وَتَدَهْدَى ، وقال رؤبة (١) :

\* دَهْدَهْنِ جَوْلَانِ الحَصَى المَدَهه \*

وقال ابن الأعرابى : دَهْ زجر للإبل  
لها فى زجرها دَهْ دَهْ . وقال الليث : الدَّهْدَهه  
قَذْفُكِ الحجارة من أعلى إلى أسفل درجَةً ،  
وأنشد :

يُدَهْدِهْنِ الرُّهُوسَ كما تُدَهْدِى

حَزَاوِرَةً بِأَبْطَحِهَا الكُرِينَا (٢)

قال : حَوَّلَ الهاء الآخرة ياء لقرب شبهها  
بالحاء ، ألا ترى أن الياء مدَّة ، والهاء نَفَسٌ .  
ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والألف

(١) ديوان رؤبة مجموع أشعار العرب ص ٦٦ وقبله

\* إذا سباهيك الرياح الوله \*

(٢) من معلقة عمرو بن كلثوم بشرح الزوزنى

برواية يدهدون الروس .... [س]

والهاء في روى الشعر شيئاً واحداً نحو قوله :

\* لَتَنْ طَلَلْ كَالَوْحَى عَافٍ مَنَازِلُهُ \*

فاللام هو الروى والهاء وصل للروى ،

كما أنها لو لم تكن لَدَت اللام حتى تخرج من  
مَدَّتْهَا واو أو ياء أو ألف للوصل نحو : منازلِي  
مَنَازِلًا مَنَازِلُو .

## بَابُ الْمَاءِ وَالسَّاءِ

هت ، ته

[ مت ]

قال الليث الهت شبه المصر للصوت  
ويقال للبكر يَهْتْ هِتِيّاً ثم يَكِشْ كَشِيّاً  
ثم يَهْدِرْ إِذَا بَزَلَ هَدِيراً . ويقال : للهمز صَوْتٌ  
مَهْتُوْتٌ في أقصى الخلق فإذا رُفِّعَ عن الهمز  
صار نَفَسًا تحوّل إلى مخرج الهاء ، ولذلك  
استخفّت العرب إدخال الهاء على الألف  
المقطوعة ، يقال : أَرَاقٌ وَهَرَاقٌ وَأَيْهَاتٌ  
وَهَيْهَاتٌ . وأشبه ذلك كثير .

وتقول يَهْتْ الإنسانُ الهمزة هِتًا إِذَا  
تكلم بالهمز . قال : والتهته أيضاً يقال في معنى  
الهِتَيْتِ . قال : والتهته [والتهته<sup>(١)</sup>] في التواء

اللسان عند الكلام . وقال الحسن البصري  
في كلام له : والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم  
كانوا يجمعون الكلام لِيُعْقَلَ عنهم . يقال :  
رجل مِهْتٌ وَهَتَاتٌ إِذَا كَانَ مِنْهَازاً كَثِيراً  
الكلام . ويقال فلان يَهْتُ الحديث هِتًا إِذَا  
سرده وتابعه . والسحابة تَهْتُ المطر إِذَا تَابَعَتْ  
صَبَّهُ والمرأة تَهْتُ الغزل إِذَا تَابَعَتْ . وقال  
ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

سُقِيَا مَجَلَّةً يَنْهَلُ رَيْقَهَا

من بَاكِيرٍ مُرْتَعِنٍ الْوَذَقِ مَهْتُوْتِ

أخبرني النندري عن ثعلب عن  
ابن الأعرابي قال : قولهم أسرع من المَهْتِيَةِ ،  
قال يقال : هت في كلامه وهتت إِذَا أُسْرِعَ ،  
ومن أمثالهم : إِذَا وَقَفْتَ الْعِيرَ عَلَى الرِّدْهَةِ

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٦٣ ، فن الأبيات  
المفردة المنسوبة إلى ذي الرمة

(١) هذه اللفظ من « م » وهو الموافق لما في  
اللسان نقلاً عن الأزهري .

فلا تقل له هَت ، وبعضهم يقول فلا تُهت به ، قال أبو الهيثم : الهتة أن تزجره عند الشرب قال ومعنى النثل إذا أريت الرجل رُشده فلا تُلح عليه فإن الإلحاح في النصيحة يهجم بك على الظنة .

نعلب عن ابن الأعرابي : الهت تمزيق الثوب والعرض . والهت حط المرتبة في الإكرام . والهت كسر الشيء حتى يصير رقائقاً . والهت الصب . هت المزايدة وبعثها إذا صعبها .

[ ته ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة التَّهَاتِ التَّهَاتِ وهي الأباطيل ، ومنه قول الشاعر :  
ولم يكن ما اجتنينا من مواعدها  
إلا التَّهَاتِ والأُمْنِيَّة السَّعَا  
وتَهَتَه<sup>(١)</sup> فلان إذا ردَّد في الباطل ،  
ومنه قول رؤبة<sup>(٢)</sup> :

(١) م : تهته أي بالبناء للمجهول .

(٢) ديوان رؤبة مجموع أشعار العرب ص ١٦٦ والرواية .

هرجت فارتد ارتداء الأكره  
في غائلات الخائب التته  
ومخفق من لهله ولهله  
من مهيه يمجذبه ومهيه

\* في غائلات الخائِر التَّهَتِ \*

وقال شمر التته الذي ردَّد في الباطل .  
تُه تَه زجر للبعير ودعاء للكلب  
ومنه قوله :

عجبتُ لهذه نفرت بَعِيرِي

وأصبح كلُّنا فرحاً يمحول  
يُحَاذِرُ شَرَّهَا بَجَلِي وَكَلْبِي  
يُرْجَى خَيْرُهَا مَاذَا قَوْل  
يعنى بقوله هذه أى لهذه الكلمة وهي  
تُه تَه زجر للبعير وهي دعاء الكلب .

ه ظ مهمل

ه ذ استعمل من وجهيه .

[ هـ ]

قال الليث : يقال هذه بالسيف هذا إذا قطعه .  
قال : والهدُّ سرعة القطع ، وسرعة القراءة  
وأنشد :

\* كهذ الأشاء بالخلب \*

ابن السكيت هذه وهذاه : إذا قطعه .  
وقال ابن الأعرابي : إزميل هذ هذود  
أى حاذ .

قال ويقال حجَّازيك وهذاذيك . قال

وهي حروف خِلَقَتِهَا الثَّانِيَةُ لَا تُقَرَّرُ .  
وَحَاجَزَيْكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجَزَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفَّ نَفْسَكَ .  
قَالَ : وَهَذَا ذَيْكَ يَا مَرُءُ أَنْ يَقْطَعَ

أَمْرَ الْقَوْمِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هَذَا ذَيْكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَهْذِمَ  
بِالسَّيْفِ هَذَا بَعْدَ هَذَا ، وَأَنْشَدَ :  
\* ضَرْبًا هَذَا ذَيْكَ وَطَعْنَا وَخَضًا \* (٢)

## بَابُ الْمَاءِ وَالشَّاءِ

[ م ت ]

قَالَ اللَّيْثُ الْهَمْزَةُ : انْتِخَالَ التَّلَجُّجُ وَالْبَرْدُ  
وِعِظَامُ الْقَطْرِ فِي سُرْعَةٍ . يُقَالُ هَمَّتِ السَّحَابُ  
بِمَطَرٍ ، وَأَنْشَدَ :

الرُّطْبُ حَتَّى يُؤْبَى (٣) قَدْ هَمَّهَتْهُ ، وَأَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ :

أَنْشَدَ ضَانًا أَبْجَوْتَ غِنَانًا  
فَهَمَّهْتُ بِقُلِّ الْحَى هَمَّانًا

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْهَتْ الْكَذِبُ  
وَرَجُلٌ هَمَّاتٌ وَهَمَّاتٌ إِذَا كَانَ كَذِبُهُ سَمَاقًا .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَمْزَةُ وَالْمَثْمَنَةُ التَّخْلِيْطُ ،  
يُقَالُ أَخَذَهُ فَمَثْمَنُهُ إِذَا حَرَّكَه ، وَأَقْبَلَ بِهِ  
وَأَذْبَرُوْهُ مَثْمَتَ أَمْرِهِ وَهَمْهَةٍ : أَيْ خَاطَه ،  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* وَلَمْ يَحْلَلِ الْعَمِيسَ الْهَمَّانَا \*

مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهْمِّهٍ

قَالَ وَالْهَمْزَةُ حِكَايَةٌ بَعْضُ كَلَامِ الْأَثْنِ .

قَالَ وَيُقَالُ لِلْوَالِي إِذَا ظَلَمَ : قَدْ هَمَّهْتَ ،  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ (١) :

وَأَمْرَاهُ أَفْسَدُوا فَعَاثُوا

وَهَمْهَوْا فَكَثُرَ الْهَمْهَاتُ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا وَطَّئَتْ الْمَرْعَى مِنْ

(٢) الرجز للعجاج وبمده

يعنى إلى عاصي المروق النحضا (س)

(٣) في اللسان (ط . بيروت) يؤتى ، وذكر في

الهامش : لعلها حين يؤتى . ولكن الصواب

حتى يؤتى ، والمعنى يملك تأباه .

(١) ديوان العجاج ص ٧٥ .

## بَابُ الْهَاءِ وَالرَّاءِ

هر ، ره

[ هر ]

قال الليث : الْهَرَّةُ السَّنَوْرَةُ ، وَالْهَرُّ الذَّكَرُ . قال ويجمع الْهَرُّ هَرَرَةً ، وتجمع الْهَرَّةُ هَرَارًا<sup>(١)</sup> . وَالْهَرِيرُ دُونَ النَّبَاحِ ، تقول : هَرَّ إِلَيْهِ ، وَهَرَّةٌ . وبه يَشْبَهُ نَظَرُ السَّكَمَةِ بِمَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَفُلَانٌ هَرَّةٌ النَّاسِ أَى كَرِهُوا نَاحِيَتَهُ . وقال الْأَعْشَى<sup>(٢)</sup> :

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَشَهْرٌ مَدْخَلِي  
فَنِي كُلِّ تَمْشَى أَرْصَدَ النَّاسِ عَقْرَبَا  
وَهَرَّ الشُّوكُ هَرًّا إِذَا اشْتَدَّ يُبْسُهُ .

وَأَنشَدَ :

رَعَيْنَ الشَّبْرَقَ الرِّيَّانَ حَتَّى

إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ لِلذَّاقَا  
قال : وَالْهَرُّ هَوْرُ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ  
إِذَا حَلَبْتَ سَمِعْتَ لَهُ هَرَّةً ، وَأَنشَدَ :

سَلَّمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزُورَا

إِذَا يَمُبُّ فِي السَّرِيِّ هَرَهَا

قال وَالْهَرَّةُ وَالْفَرَاغَةُ يُحْكِي بِهِ بَعْضُ أَصْوَاتِ الْهِنْدِ وَالْيَدِ ، وَهُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ عِنْدَ الْحَرْبِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ .

قال خَالِدٌ : الْهَرَّةُ السَّنَوْرُ وَالْبَرَّةُ الْجَرْدُ .

وقال ابن الأعرابي : لَا يَعْرِفُ « هَارًا » مِنْ « بَارًا » لَوْ كَتَبْتَ لَهُ .

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ مَا يَعْرِفُ الْمَهْرَةَ مِنَ الْبَرَّةِ ، وَالْمَهْرَةُ صَوْتُ الضَّانِ وَالْبَرَّةُ صَوْتُ الْمِعْزَى .

وقال الْفَرَزَارِيُّ : السِّرُّ اللَّطْفُ ، وَالْهَرُّ : الْعُقُوقُ ، وَهُوَ مِنَ الْهَرِيرِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَّ يَسْلَحِهِ ، وَهَكَذَا يَسْلَحُهُ إِذَا رَمَى بِهِ ، وَبِهِ هَرَارٌ إِذَا اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ .

(١) فِي التَّامُوسِ وَاللَّسَانِ : هَرَرٌ .

(٢) دِيْوَانُ الْأَعْشَى ص ١١٣ . بِرَوَايَةٍ

وَفِي كُلِّ

رواه بالعين والقطوف العناقيد . قال ويقال  
لا ينفع ما وقع ولا طار .

ابن السكيت: يقال للناقة الهرمة هِرْهَرٌ ،  
وقال النضر الهِرْهَرُ الناقة التي تلفظ رَحْمُها  
الماء من الكِبَر فلا تَلْقَح ، والجميع الهَرَاهِرُ ،  
وقال غيره : هي الهِرْشَقَّة والهَرْدَشَةُ أيضاً .

وقال الفراء : هَرَّ الكلبُ يَهَرُّ ، وهَرَزْتُهُ  
أَي كَرِهْتُهُ أَهْرُهُ وَأَهْرَهُ بالضم والكسر .

وقال ابن الأعرابي : أَجِدُ في وجهه هَرَّةٌ  
وهَرِيرَةٌ أَي كَرَاهِيَّةٌ . ويقال مَرَمَرَةٌ  
وهَرَهَرَةٌ إذا حرَّكه .

وقال شمر من أسماء الحيات القرَّة  
والهَرَهِيرُ .

وقال ابن الأعرابي : هَرَّ يَهَرُّ إذا ساء  
خُلُقُه وهَرَّ يَهَرُّ إذا أكل الهَرُور وهو ما ينساقط  
من حَبِّ الكَرَم . وهَرَهَرَّ إذا تَعَدَّى .

[ ره ]

قال ابن الأعرابي : رَهْرَةٌ مَائِدَتُهُ إذا  
وسَّعَهَا سَخَاءً وَكَرَمًا . والرَّهَّةُ : الطست

أبو عبيد عن الكسائي والأموي :  
من أَدَوَّاءِ الإبلِ الهَرَّارُ ، وهو استطلاق بطونها .

وقال يونس : الهِرُّ سَوَّقُ الغنم ، والهِرُّ  
دعاء الغنم .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الهِرُّ دعاء الغنم إلى الملف والبرء دعاؤها إلى الماء  
أبو عبيد عن الأموي هررت بالغنم إذا  
دعوتها .

وقال ابن الأعرابي : البرُّ الإكرام والهَرُّ  
الخصومة . قال ويقال للكانوتيين هما الهَرَّازَانِ  
وهما شَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ .

أبو نصر عن الأصمعي الهُرُور والهَرُهور  
ما تنساقط من الحب في أصل الكرم .

قال وقال أعرابي : مررت على جَفْنَةٍ وقد  
تَحَرَّكَتْ سُرُوعُهَا بَقُطُوفِهَا ، فسقطت أَهْرَارُهَا  
فَاكَلْتُ هَرُهورَةً ، فما وقعت ولا طارت .

قال الأصمعي : الجَفْنَةُ الكرمة ،  
والسُرُوعُ قضبان الكرم [ واحده <sup>(١)</sup> مَرْنَعٌ ]

(١) الزيادة من « م » .

الكبيرة . والسراب يترهه ويتريه إذا  
تتابع لمعانه .

وقال الليث : الرههه حُسن [٢٤٠]

بصيص لون البشرة وأشباه ذلك .

وطست رخرح ورههه ورخرح

ورهرهه إذا كان واسعاً قريب القمر .

## باب الهاء واللام

هل . له . لاله .

[ هل ]

قال ابن السكيت : إذا قيل لك هل لك  
في كذا وكذا ؟ قلت لي فيه ، وإن لي فيه ،  
ومالي فيه . ولا تقل إن لي فيه هلاً . والتأويل  
هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لئلا عرف  
المعنى ، وحذفت الراء ذكر الحاجة كما حذفها  
السائل .

وقال الليث : هل خفيفة استفهام .

وتقول : هل كان كذا وكذا ؟ وهل لك  
في كذا وكذا ؟ قال وقول زهير<sup>(١)</sup> :

(١) في ديوان زهير ص ١٤٣ قصيدته التي  
مطلها :

صحا القلب عن سلمي وأقصر باطله

وعرس أفراس الصبا ورواحله

تتضمن هذه القصيدة بيتاً آخره كلمة « واصله هو » :

وذى نسب ناء بعيد وصلته

بمال وما يدري بأنك واصله

وأصل ما هنا « أهل أنت واصله » رواية أخرى

\* أهل أنت وأصله \*

اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك

الألف ولا يستفهم بحرفي استفهام .

وقال الخليل لأبي الدقيش : هل لك

في الرطب ؟ قال : أشد هل وأوحاه نخف ،

وبعض يقول أشد الهل وأوحاه بنثقل .

ويقول : كل حرف أداة إذا جعلت فيه

ألفاً ولأما صار اسماً فقوى وثقل كقول الشاعر :

\* إن ليتاً وإن لوّا عناه \*<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة

في كلمة تحولت وأشباهها وأشباهها ثقلت لأن الحرف

اللين خوار أجوف ، لا بد له من حشو يقوى

به إذا جعل اسماً .

قال والحروف الصراح القوية مستغنية

بجرووسها لا تحتاج إلى حشو فتترك على حالها .

(٢) البيت لأبي زيد وصدده كما في الاشتقاق ص ٦١

\* ليت شعري وإن متى ليت \* [س]

سلمة عن الفراء (هل) قد تكون ججدا  
وتكون خبراً .

قال : وقول الله « هل <sup>(١)</sup> آتى على الإنسان  
حين من الدهر » من الخبر ، معناه : قد  
آتى على الإنسان حين من الدهر .

قال : والجحد أن تقول [ هل <sup>(٢)</sup> زلت  
تقوله ، بمعنى ما زلت تقوله . قال فيستمعون  
هل ، تآتى استفهاما وهو بابها وتآتى ججدا  
مثل قوله ] . وهل يقدر أحد على مثل هذا .

قال : ومن الخبر قولك للرجل هل  
وعظمتك هل أعظيتك تقرره بأنك قد  
وعظته وأعظيته .

حكى عن الكسائي أنه قال تقول هل  
زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله قال فيستمعون  
هل بمعنى ما قال ويقال متى زلت يقول ذلك  
وكيف زلت وأنشد :

وهل زلتم تأوى الشيرة فيكم

وتثبت في أكناف أبلح خضرم

وقال الفراء وقال الكسائي : هل تآتى  
استفهاما وهو بابها وتآتى ججدا مثل قوله :

(١) سورة الدهر — ١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د . وقد أثبتناه من م .

\* ألا هل أخو عيش لذيد بدائم <sup>(٣)</sup>  
معناه : ألا ما أخو عيش . قال : وتآتى  
شرطاً ، وتآتى بمعنى قد ، وتآتى توييحاً ، وتآتى  
أمرأ ، وتآتى تنبيهاً ، وقال فإذا زدت فيها ألفا  
كانت بمعنى التسكين . وهو معنى قوله : إذا  
ذكر الصالحون في هلا بمر قال : معنى حى  
أسرع بذكره ومعنى هلا أى اسكن عند  
ذكره حتى تنقضى فضائله . وأنشد :

\* وأى حصان لا يقال لها هلا <sup>(٤)</sup>

أى اسكني للزوج . قال : فإن شددت  
لامها قلت هلاً صارت بمعنى اللوم والحض  
فاللوم على ماضى من الزمان ، والحض على  
ما يأتى من الزمان ، ومن الأمر قوله جل وعز :  
« قَهْل <sup>(٥)</sup> أنتم منتهون » .

وأخبرني النسري عن ثعلب أنه قال :  
حى هل أى أقبل إلى ، وربما حذف حى  
ف قيل هلاً إلى .

وقال الزجاج : إذا جعلنا معنى « هل آتى

(٣) البيت للفرزدق وصدره :

\* تقول إذا اقلول عليها وأقردت \* (س)

(٤) البيت لليل الأخيلة وصدره :

\* أعيرنى داء بأمك مثله \*

وفى الشعر والشراء ص ١٧ أى جواد (س)

(٥) سورة المائدة — ٩١ .



على الإنسان» قد أتى على الإنسان ، فهو بمعنى  
ألم يأتِ على الإنسان حين من الدهر .

أخبرني المنذرى عن فهم عن ابن سلام  
قال : سألت سيبويه عن قوله : «فلولا<sup>(١)</sup> كانت  
قرية آمنّت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس »  
على أى شىء نُصِبَ ؟ قال : إذا كان معنى إلا  
لكن نُصِبَ .

وقال الفراء فى قراءة أبى فهلاً ، وفى مصحفنا  
فلولا . قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى  
قوم يونس بالنصب على الانقطاع بما قبله<sup>(٢)</sup> .  
كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم  
غيره .

وقال الفراء أيضاً : لولا إذا كانت مع الأسماء  
فهى شرط ، وإذا كانت مع الأفعال فهى  
بمعنى هلاً ، أوّماً على ماضى وتحضيض لِمَا  
يأتى .

وقال الزجاج فى قوله : «لولا<sup>(٣)</sup> أخرتني  
إلى أجل قريب » معناه هلاً .

وقال الليث : تقول : هل السحاب بالطر  
وانهل بالطر انهللاً ، وهو شدة انصبابه ،  
وتهلّل السحاب بيزّقه أى يتلألاً ، وتهلّل  
الرجل فرحاً .

وقال : زهير<sup>(٤)</sup> :

تراه إذا ماجتته متهللاً

كأنك تعطيه الذى أنت سائله

قال : والهليلة : الأرض التى استهل بها  
الطر ، وماحوالىها غير ممطر ، قال : والهلل  
غرّة القمر حين يهلّه الناس فى أول الشهر .  
تقول : أهلّ القمر . ولا يقال أهلّ الهلال .

قلت : هذا غلط . وكلام العرب : أهلّ  
الهلال .

وروى أبو عبيد عن أبى عمرو : أهلّ  
الهلال ، واستهل لاغير .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى :  
أهلّ الهلال واستهل وأهل الصبي واستهل .  
وقال : الشهر الهلال بيمينه .

(١) سورة يونس — ٩٨ .

(٢) م : مما قبله .

(٣) الناقدون — ١٠ .

(٤) ديوان زهير ١٤٢ .

وقال شمر : أَهْلُ الْهَلَالِ وَاسْتَهْلَ [قال<sup>(١)</sup>]  
وَاسْتَهْلَ [أيضاً وشهر مستهلاً .

وَأَنشَد :

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ

وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ قَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>

قال أبو بكر : قال أبو العباس : سُمِّيَ  
الْهَلَالُ هَلَالاً لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ  
بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ ، وَأَهْلَ الرَّجُلِ وَاسْتَهْلَ إِذَا رَفَعَ  
صَوْتَهُ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَيْرَ يَعْمُورٍ أَهْلٌ بِهِ

جَبَابٌ دَقِيقٌ لَهُ عَنِ الْقَلْبِ

قِيلَ فِي الْإِهْلَالِ إِنَّهُ شَيْءٌ يَعْتَرِيهِ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَبِيهٌ بِالْعَوَاءِ الْخَفِيفِ ،  
وَهُوَ بَيْنَ الْعَوَاءِ وَالْأَنِينِ ، وَذَلِكَ مِنْ حَاقِ  
الْحَرَصِ وَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَخَوْفِ الْقَوْتِ ،  
وَأَنهَلَتْ السَّمَاءُ<sup>(٣)</sup> يَعْنِي كَلَبَ الصَّيْدِ إِذَا أُرْسِلَ  
عَلَى الطَّيْرِ فَأَخَذَهُ أَبُو زَيْدٍ . اسْتَهَلَّتْ السَّمَاءُ فِي  
أَوَّلِ الْمَطَرِ ، وَالْأَسْمُ الْمَلَلُ .

وقال غيره : هَلَّ السَّحَابُ إِذَا قَطَرَ قَطَرًا  
لَهُ صَوْتٌ ، وَأَهْلَهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُ أَهْلَالُ الدَّمْعِ  
وَأَهْلَالُ الْمَطَرِ .

وَأَخْبَرَنِي النَّزْدِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ :  
يُسَمَّى الْقَمَرُ لِلْيَلَّتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالًا  
وَلِيلَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لَيْلَةٌ سِتٌّ وَسَبْعٌ  
وَعَشْرِينَ هِلَالًا . وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا ،  
وَيَقَالُ : أَهْلَانَا الْهَلَالُ وَاسْتَهْلَنَاهُ .

وقال الليث : الْمُحْرَمُ يُهَلُّ بِالْإِحْرَامِ : إِذَا  
أُوجِبَ الْحُرْمُ<sup>(٥)</sup> عَلَى نَفْسِهِ ، يَقُولُ : أَهْلٌ فَلَانٌ  
بِعَمْرَةٍ أَوْ بِحِجَّةٍ أَى أَحْرَمَ بِهَا ، وَإِنَّمَا قِيلَ  
لِلْإِحْرَامِ إِهْلَالٌ لِأَنَّ إِحْرَامَهُمْ كَانَ عِنْدَ إِهْلَالِ  
الْهَلَالِ .

قلت : هَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا قِيلَ لِلْإِحْرَامِ :  
هَالٌ لِرَفْعِ الْمُحْرَمِ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وغيره الإِهْلَالُ  
التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ رَافَعَ صَوْتَهُ فَهُوَ مُهْلٌ .

(٤) م : وليلتين .

(٥) م : الحرم .

(١) الزيادة من ( م ) .

(٢) في اللسان ويوم بعده يوم جديد .

(٣) اللسان : وأنهلت السماء منه .

وقال الليث : قال أبو الخطاب كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهلٌ ومستهلٌ ، وأنشد :

وألفيت الخصوم وهم لديه

مُبرِشمةً أهلوا ينظرونا

قلت : والدليل على صحة ماقاله أبو عبيد وحكاية عن أصحابه قول السَّاجِع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتا بغرةً ، فقال : إرأيت من لا شربَ ولا أكل ولا صاح فاستهل من دمهِ يُطل . فجعله مستهلاً بصياحه عند الولادة .

وقال الليث ، يقال للبعير إذا استَقَوَس وحسَّ ظهره والتزق بطنه هُزالاً ، واحناقا قد هُللَ البعير تهليلاً .

وقال ذو الرمة (٣) :

إذا رَفَضَ أطرافُ السَّيَاطِ وهَلَّتْ  
جُرومُ المطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

(٣) ديوان ذي الرمة : ص ٨٧

قال أبو عبيد : وكذلك قول الله جل وعز في الذبيحة « وما أهلَ لغير الله به » هو ماذبح [ للآلهة (١) ] وذلك لأن الذَّابِح كان يُسمِّيها عند الذبح ، فذلك هو الإِهْلَالُ .

وقال النابغة : يذكر دُرَّةً أخرجها غَوَاصُها من البحر (٢) :

أو دُرَّةً صَدْفِيَّةٌ غَوَاصُها  
بِهَجٍّ مَتَى يَرَهَا يَهْلٌ وَيَسْجُدُ

يعنى بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها .

وقال أبو عبيد : وكذلك الحديث في استهلال الصبي إذا وُلِدَ لم يَرِث ولم يورث حتى يستهل صارخا وذلك أنه يُسْتَدَلُّ على أنه وُلِدَ حياً بصوته .

وقال ابن أحرر :

يَهْلٌ بِالْفَرَقْدِ رَكْبَانُها  
كما يَهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

(١) د : للآله .

(٢) شعراء الصراينة - النابغة - ٦٤٣ وقوله :

قامت تراءى بين سحبي كلمة  
كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

ومعنى هَلَّتْ : أى انحنت حتى كأنها  
الأهلة ذِقَه وَضُمراً .

وقال الليث : الْمَالُ الْقَرْعُ ، يقال حَمَلَ  
فِي هَلَلٍ ، إِنْ (١) ضَرَبَ قِرْنَهُ .

ويقال أحجم عنا هَلَلًا قاله أبو زيد .

وقال : مات فلان هَلَلًا وَهَلًا أى  
فَرَقًا .

وقال أبو عبيد التهليل النكوص .

وقال كعب بن زهير :

\* وما بهم عن حياض الموت تَهْلِيلُ \* (٢)

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :

ليس شيء أجراً من النمر .

ويقال : إن الأسد يُهَلِّلُ ويكَلِّلُ ، وأن

النمر يُكَلِّلُ ولا يُهَلِّلُ .

قال : والمهَلَّلُ الذى يحمل على قِرْنِهِ ثم

يجبن فينثني ويرجع ، يقال حَمَلَ نَمَ هَالٍ ،

والسكَلُ الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بِقِرْنِهِ

وقال الراعى :

قوم على الإسلام لَمَّا يَمْنَعُوا

ما عونهم وَيُهَلِّلُوا تهليلاً

أى لَمَّا يَهْلَلُوا أى لَمَّا يرجعوا عما هم عليه من

الإسلام من قولهم هَلَّلَ عَنْ قِرْنِهِ وَكَلَسَ .

قلت : أراد لَمَّا يَضْمَعُوا شهادة أن لا إله

إلا الله ، وهو رفع الصوت بالشهادة : هذا على

قول من رواه « ويضمعوا التهليلاً » .

وقال اللَّيْثُ : التهليل : قول لا إله إلا

الله قلت : ولا أَرَاهُ مأخوذاً إلا مِنْ رَفَعِ قَائِلُهُ

بِهِ صَوْتَهُ .

وقيل : هو مأخوذ من حُرُوفِ لا إله

إلا الله .

قلت : وهذا أَوْلَى بقول الراعى من

التهليل بمعنى النكوص إذا روى « ويضمعوا

التهليلاً » .

وقال الليث : الهِلَالُ الحَيَّةُ الذَّكْرُ .

قلت : الهلال عند العرب الحية ذكراً

كان أو غير ذكر ، كذلك قال ابن الأعرابي

وأنشد :

(١) في اللسان : أى غرب .

(٢) ديوان ص ١٥ و صدره :

\* لا يقع الطعن إلا في نحوهم \*

ما إن لهم ..... (س)

فِي تَشْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنَّصَالِ

[<sup>(١)</sup> كَأَنَّهُمَا مِنْ خَلْعِ الْمَلَالِ

يَصِفُ دِرْعًا، شَبَّهَهَا فِي صِفَائِهَا بِسِلَاحٍ

الْحَيَّةِ، وَهَزَّوْهَا بِالنَّصَالِ] رَدُّهَا إِيَّاهَا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَلَالُ أَيْضًا مَا يَبْقَى

فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي.

قُلْتُ: وَقِيلَ لَهُ هَلَالٌ لِأَنَّ الْفَدِيرَ إِذَا

امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ اسْتَدَارَ، وَإِذَا قَلَّ مَاؤُهُ صَارَ

الْمَاءُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ فَاسْتَقْوَسَ.

قَالَ: وَالْمَلَالُ الْعَلَامُ الْحَسَنُ الْوَجِيهَ.

وَيُقَالُ لِلرَّحَى هَلَالٌ إِذَا انْكَسَرَتْ.

وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَهْلُ السَّمُّ الْقَاتِلُ قُلْتُ:

لَيْسَ كُلُّ سُمٍّ يَكُونُ قَاتِلًا يُسَمَّى هَمْلًا

وَلَكِنَّ الْمَهْلَ ضَرْبٌ مِنَ السُّمُومِ بَعِيْنُهُ يَقْتُلُ

مَنْ ذَاقَ مِنْهُ، وَإِخَالَهُ هَنْدِيَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَهْلَةُ سَخَافَةُ النَّسِجِ. ثَوْبٌ

مُهْلَلٌ.

قَالَ: وَالْمَهْلَةُ مِنَ الدَّرْعِ أَرْدُوْهَا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ قَالَ: اللَّهُمَّ وَالْتَمِئْهُ

الثَّوْبَ الرَّقِيقَ النَّسِجَ.

وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ ثَوْبٌ مُنْهَلَةٌ وَمُهْلَلٌ

وَمَنْهَنَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَمَدَّ قُصَى وَأَبْنَاؤُهُ

عَلَيْكَ الظَّلَالُ فَمَا هَمَلُوا

وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ: الْمَهْلَةُ

مِنَ الدَّرْعِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْحَسَنَةُ النَّسِجُ

الرَّقِيقَةُ لَيْسَتْ بِصَفِيْقَةٍ.

قَالَ وَيُقَالُ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الْخَلْقَ.

قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَوْبٌ لَهْلُهُ

النَّسِجُ أَيْ رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ. وَيُقَالُ

هَلْهَلْتُ الطَّحِينَ إِذَا نَخَلْتَهُ بِشَيْءٍ سَخِيفٍ،

وَقَالَ أُمِيَّةٌ<sup>(٢)</sup>:

\* كَمَا تُدْرِي الْمَهْلَةَ الطَّحِينَا \*

(٢) دِيوَانُ أُمِيَّةَ بِنِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ ص ٦٦ وَالْبَيْتُ:

وَأَخْرَجَهَا حَوَافِلُ مَعْصِفَاتٍ

فَمَا تَدْرِي الْمَهْلَةَ الطَّحِينَا

وَفِي الْأَسَانِيدِ: الْمَهْلَةُ، كَمَا هُنَا.

(١) مَا يَبْنِي الْقَوْسِينَ سَاقَطٌ مِنْ دَوْقِهِ أَمْتِنَاهُ

وقال النابغة :

أُتَاكَ بِقَوْلِ لَهْلَهٍ النَّسَجُ كَاذِبٌ<sup>(١)</sup>

ولم يَأْتُكَ الْحَقُّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ

وقال الليث : الَهْلَاهِلُ مَنْ وَصَفَ الْمَاءَ

الكَثِيرُ الصَّافِي .

قال : ويقال أنهج الثوب هاهلا ، وأنشد

شمر قول رؤبة :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لَهْلَهٍ وَلَهْلَهٍ

من مهمه يَجْتَبِنُهُ وَمَهْمِهِ

قال ابن الأعرابي : الَهْلَه الوادى الواسع .

وقال غيره : الَهْلَاهُ مَا اسْتَوَى مِنْ

الأَرْضِ .

وقال الليث : الَهْلَهُ الْمَكَانُ الَّذِي يَضْطَرِبُ

فِيهِ السَّرَابُ .

وقال الأصمعي : الَاهْلَهُ مَا اسْتَوَى مِنْ

الأَرْضِ .

وقال أبو نصر : أَهَالِيلُ الْأَمْطَارِ لِأَوَّاحِدَ

لَهَا فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

وغيثٍ مريعٍ لم يُجَدِّعْ نباته

وَلَتَهُ أَهَالِيلُ السَّمَاءِ كَيْنَ مُعْشِبِ

وقال ابن الأنباري قال أبو عكرمة الضبي

يقال<sup>(٢)</sup> : هَيْسَلُ الرَّجُلِ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وقد أخذنا في الهَيْسَلَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ .

قال أبو بكر : وهو مثل قولهم حَوَّلَى

الرَّجُلِ وَحَوَّلَ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،

وأنشد :

فَدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مَبْجَلٍ

يُحَوِّلُونِي إِمَّا سَأَلَهُ الْعَرَفَ سَائِلُ

قال وقال الخليل : حَوَّلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قال : والعرب تفعل هكذا

إِذَا كَثُرَ اسْتِمْلَاهُمُ السَّكْمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ

حُرُوفٍ إِحْدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْأُخْرَى .

قولهم<sup>(٣)</sup> لَا تُبَرِّقْ عَلَيْنَا ، وَالبَرَقَةُ كَلَامٌ لَا يَتَّبِعُهُ

فَعْلٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَرَقِ الَّذِي لَا مَطَرَ مَعَهُ .

أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال :

الحوقلة والبسلة والسبجلة والهيلة ، قال هذه

(٢) م : يقال قد هيسل .

(٣) في اللسان : منه قولهم .. الخ

(١) ديوان النابغة الذبياني ص ٦٩٢ والرواية :

\* أُنَاكَ بِقَوْلِ لَهْلَهٍ النَّسَجُ كَاذِبٌ \*

الأربعة جاءت هكذا ، قيل له : فالحمد لله فقال :  
لا ، وأنكره .

ابن بزرج : هلال المطر وهلاله ،  
وما أصابنا هلال ولا يلال ولا طلال .

قال وقالوا : الهللُ للأمطار واحدها هلةٌ  
وأنشد :

\* من منيع جادت روايه الهللُ \*

أبو عبيد عن الأصمعي : أنهت السماء إذا  
صبت ، واستهلت إذا ارتفع صوتٌ وقعها ،  
وكان استهلال الصبي منه .

وقال أعرابي : ما جاد فلان لنا بهيلةً  
ولا بلة . ويقال أهل السيفُ بفلان إذا  
قطع فيه .

وقال ابن أحرر :

ويل أم خزقي أهل الشرفي به  
على الهباءة لا نكس ولا وريغ

وهلال البعير ما استقوس منه عند  
ضميره .

وقال ابن هرمة :

وطارق هم د قريت هلاله

يخب إذا اغتل الطي ويرسم

أراد أنه قد فرى الهم الطارق سير هذا  
البعير ، وأما قوله :

وليست لهاريح ولكن وديقة

يظل بها السامي يهل وينقع

فالسامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء  
يلبس مسحاتيه ويثير الأطباء من مكانها ،  
رمضت تشقت أغلافها ويذكرها السامي  
فيأخذها بيده ، وجمعه السامة .

وقال الباهلي في قوله :

يهل : هو أن يرفع العطشان لسانه إلى  
لهاته فيجمع الريق ، يقال جاء فلان يهل من  
العطش ، والنقع جمع الريق تحت اللسان .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال للحدائد التي  
تقم ما بين أحناء الرجال أهلةٌ واحدها  
[ هلال<sup>(١)</sup> . وقال غيره ] هلال النوء  
ما استقوس منه .

(١) هذه العبارة من م ، وهي ساقطة من ر .

قال : وسمى مهامل مهلهلاً بقوله زهير  
ابن جناب :

لما توغل<sup>(١)</sup> في الكراع هجينهم  
هلهت أثار جابراً أو صنبلأ  
أخبرني به أبو بكر عنه . ويقال : أهلت  
أرض بعالمها إذا ذكرت به .

وقال جرير :

هنيئاً للمدينة إذ أهلت  
بأهل العلم أبداً ثم عادا  
وقال أبو عمرو : يقال لنسج العنكبوت  
الهلل والهلهل .

ثعاب عن ابن الأعرابي : هل إذا فرح .  
وهل إذا صاح .

وقال في موضع آخر : هل يهل إذا  
فرح وهل يهل إذا صاح وبنو هلال قبيلة  
من العرب .

وقال اللحياني : هاللت الأجير مهالةً  
وهللاً إذا استأجرته من الهلال إلى الهلال  
بشيء معلوم .

أبو عبيد عن أبي عمرو : هلهت  
أذركه أي كنت أدركه .

وقال ابن الأعرابي : الهلهلة الانتظار  
والثاني .

وقال الأصمعي في قول حرمة بن حكيم :  
هلهل بكعب بعد ما وقعت .

فوق الجبين بساعدٍ فعم<sup>(١)</sup>  
قال : هلهل بكعب أي أمهله بعد ما  
وقعت به شجة على جبينه .

ويقال هلهل فلان شعره إذا لم ينقحه  
وأرسله كما حضره وكذلك سمي الشاعر  
مهلهلاً .

وقال شمر : هلهت تلبثت وتنظرت

(١) في الفضيلة — ٧٢ لبعد المسيح بن علة  
برواية بمعصم بدل بساعد [س]



## بَابُ الْهَاءِ وَالنُّونِ

[ من ]

قال الليث : هَنْ كلمة يُكْنَى بها عن اسم  
الإنسان كقولك أَنَانِي هَنْ وَأَتَذْنِي هَنْ النون  
مفتوحة في هَنْ إِذَا وَقَفْتَ عِنْدَهَا لظهور الهاء  
فَإِذَا أَدْرَجْنَاهَا فِي كَلَامٍ تَصْلَحُ بِهِ سَكَنَتِ النون  
لأنَّهَا بُنِيَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى التَّسْكِينِ فَإِذَا ذَهَبَتْ  
الهاءُ وَجَاءَتِ التاءُ حَسَنَ تَسْكِينِ النونِ مَعَ التاءِ  
كقولك رَأَيْتَ هَنْتَ مُقْبِلَةً [ لم <sup>(١)</sup> ] تَصْرِفُهَا  
لأنَّهَا اسْمُ مَعْرِفَةٍ لِلْعَوْنِ وَهَاءُ التَّأْنِيثِ إِذَا  
سَكَنَ مَا قَبْلُهَا صَارَتْ تَاءٌ مَعَ أَلْفِ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ  
الهاءَ تَظْهَرُ مَعَهَا لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى إِظْهَارِ صَرْفِ  
فِيهَا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْفَتْحِ الَّذِي قَبْلَهُ كَقَوْلِكَ الْقَنَاءُ ،  
الْحَيَاءُ . وَهَاءُ التَّأْنِيثِ أَصْلُ بِنَائِهَا مِنَ التاءِ ،  
وَلَكِنْهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ وَتَأْنِيثِ  
الاسْمِ ، فَقَالُوا فِي الْفِعْلِ قَمَلَتْ فَلَمَّا  
جَعَلُوهَا اسْمًا قَالُوا فَعَلَةٌ ، وَإِنَّمَا وَقَعُوا عِنْدَ هَذِهِ  
التاءِ بِالْهَاءِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ الْهَاءَ

أَلَيْنُ الْحُرُوفِ الصَّحَاحِ . وَالتاءُ مِنَ الْحُرُوفِ  
الصَّحَاحِ ، فَجَعَلُوا الْبَدَلَ صَحِيحًا مِثْلَهَا ، وَلَمْ يَكُنْ  
فِي الْحُرُوفِ حَرْفُ أَهَشُّ مِنَ الْهَاءِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ  
نَفْسٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَنْ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ  
يَجْعَلُهُ كَقَدْ وَبَلٌ فَيَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى هَنْ يَأْفَتِي  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَنْ فَيَجْرِ بِهَا مَجْرَاهَا . وَالتَّنْوِينُ  
فِيهَا أَحْسَنُ قَالَ رُوَيْبَةُ <sup>(٢)</sup> :

\* إِذِ مِنْ هَنْ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَنْ \*

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :  
كُلُّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ ،  
قَالَ : وَالْمَنْ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلَ الْحَرِّ عَلَى  
حَرْفَيْنِ . قَالَ وَعَنِ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ :  
الْمَحْذُوفُ مِنَ الْهَيْنِ وَالْهَيْتَةِ الْوَاوُ كَانَ أَصْلُهُ  
هَنَوُ ، وَتَصْغِيرُهُ هُنِّيٌّ لَمَّا صَغُرَتْ حَرَكَتُهُ ثَانِيَةً  
فَقُتِحَتْ ، وَجُمِلَتْ حُرُوفُهُ بِأَيِّ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ  
رَدَدَتْ الْوَاوُ الْمَحْذُوفَةُ ، فَقُلْتُ : هُنِّيْوْثُمْ  
أُدْغَمَتْ بِأَيِّ التَّصْغِيرِ فِي الْوَاوِ فَجُمِلَتْ بِأَيِّ مُشَدَّدَةٍ

(١) التصحيح من اللسان ، وفي نسخ التهذيب

« ثم » .

(٢) ديوان رُوَيْبَةَ مجموع أشعار العرب ١٦١ .

كما قلنا في أبٍ وأخٍ أنه حذف منهما الواو  
وأصلها<sup>(١)</sup> أخو وأبو.

قال ومن النحويين من يقول [هذا<sup>(٢)</sup>]  
هنوك للواحد في الرفع ورأيت هناك في  
النصب، وصرحت بهنيك في موضع الخفض،  
مثل رأيت أخاك وهذا أخوك، ومررت  
بأخيك، ورأيت أباك ومررت بأبيك وهذا  
أبوك ورأيت فاك وهذا فوك ونظرت إلى  
فيك، ومثلها رأيت حماك ومررت بحميك  
وهذا حموك، قال ومن النحويين من يقول [   
أصل هن هن وإذا صغر قيل هُنَيْن، وأنشد:

يا قاتل الله صبيانا تبحى بهم

أم الهِنَيْنَيْنِ من زَنَدَلها واري

وأحد الهِنَيْنَيْنِ هُنَيْن وتكبير تصغيره .

هَنْ ثُمَّ يَخَف فيقال هَنْ .

قال أبو الهيثم : وهَنْ كناية عن الشيء

يُسْتَفْشَح ذكره تقول : لها هَنْ تريد لها حِرْ  
كما قال العاني :

(١) م : وأصلها .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د ، م وقد

أُتِيتاه من ج وقد نقل اللسان مثل هذا .

لها هَنْ مستهدف الأركان

أقر تَطْلِيه بزعفران

كَان فيه فلق الزمان

فكنى عن الحر بالهن فافهمه<sup>(٣)</sup> .

قلت وأهل الليث حروفا من مضاعف

هن فلم يذكر منها شيئا . فنها ما قرأتني الإيادي

عن شمر لأبي عبيد عن الأصمعي : قال : الهِنَانَةُ

الشحمة . قال وقال شمر : يقال ما بالبعير هُنَانَة

أى ما به طِرْقٌ وأنشد قول الفرزدق<sup>(٤)</sup> :

أيفاشونك والعِظَامُ رقيقة

والخ همتَحَر الهِنَانَة رَارُ

قال شمر : وسمعت أبا حاتم يقول حضرت

(٣) زادت النسخة ج : وقال البجاج :

جافين عوجا من حجاف النكت

وكم طوين من هن وهنت

وكتب تحت الشطر الأول « أى رفعت أعضادا

عوجا » وتحت الشطر الثاني أى من أرض ذكر وأرض

أنثى ، ... وهذا تفسير للشطرين .

(٤) البيت في ديوان الفرزدق ص ٤٧٢ كما يلي :

نهضت لتحرز شلوها فتحورت

والخ من قصب القوائم دار

وفى ديوان جرير ص ٢٣٢ بيت آخر يشبه هو :

ترك السبول جوانبا في معبد

والخ فى قصب القوائم دار

وفى ج واللسان أيفاشونك

قال وهنّا أيضا، تقوله قيس وتميم: قلت:  
وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب هاهنا  
بفتح الهاء، ولم أسممها بالكسر من أحد أنشد  
ابن السكيت:

حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَا حَنْتَ

وَبَدَّ الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَحَنَّتْ

أى ليس هاهنا موضعُ حَنِينٍ، ولا فى  
موضع الحنين حَنَّتْ.

وأنشد لبعض الرّجاز:

لَا رَأَيْتَ تَحْمِلُهَا هَنَا

مُحْذَرِينَ كَدْتَ أَنْ أَجَنَّا

قوله: هَنَا أى هاهنا يفلط به فى هذا  
الموضع.

سلمة عن الرّواء قال: من أمثالهم هَنَا  
وهَنَا عن جمال وغَوْعَه قال هذا مثل كما تقول:  
كلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعَ الرَّأْسُ، وكلُّ شَيْءٍ  
وَلَا سَيْفُ فَرَاشَةٍ.

قال أبو الفضل<sup>(٢)</sup> وقال أبو الهيثم تقول:

الأصمعى وسأله إنسان عن قوله: ما بيعيرى  
هَانَةً وهُنَانَةً فقال إنما هو هُنَانَةٌ بتاءين.

قال أبو حاتم فقلت إنما هو هَانَةٌ وهُنَانَةٌ  
وبجنبه أعرابى فسأله فقال ما الهُنَانَةُ؟ فقال  
لعلك تريد الهُنَانَةَ فرجع إلى الصواب قلت<sup>(١)</sup>:  
وهكذا سمعته من العرب الهُنَانَةُ بالنون للشحم.

وقال غيره يقال: هَنَّ وَحَنَّ وَأَنَّ: وهو  
الهِينُ وَالْحَنِينُ وَالْأَنِينُ قريب بعضها من  
بعض وأنشد:

\* لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنَا \*

بمعنى حن أى بكى، يقال هَنَّ الرجل يهن  
إذا بكى أى حن أو أن ويقال الحنين أرفع  
من الأنين وقال الآخر:

لَا تَنْكُحْنَ أَبَدًا هَنَانَةً

عُجَبِيًّا كَأَنَّهَا شَيْطَانَةٌ  
يريد بالهِنَانَةِ التى تبكى وَتَنِينَ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: يُقَالُ اجْلِسْ  
هَهْنًا: أى قريبا، وتنح ههنا أى أبعد قليلا.

العرب هَنَا وهَنَا عن جمال وَعَوْعَهُ يقول : إذا  
سَلِمْتُ أو سلم فلان لم أكرث لغيره .

قال والعرب تقول إذا أردت<sup>(١)</sup> البعد : هَنَا  
وها هَنَا وها هَنَّا . وإذا أردت القرب قلت  
هَنَا وها هَنَا وتقول للرجل الحبيب ها هُنَا وهَنَا  
أى اقرب وأدْنُ ، وفي ضده للبغيض ها هَنَا  
وهَنَا أى تنحَّ بعيدا ، وقال الخطيئة يخاطب  
أمه<sup>(٢)</sup> :

فها هَنَا أقعدى عنى بعيدا  
أراح الله منكِ العالينا

وقال ذو الرمة يذکر مغازة بعيدة  
الأرجاء<sup>(٣)</sup> :

هَنَا وهَنَا ومن هَنَا لهن بها  
ذات الشائل والأيمان هَيْنُوم

وقال شمر : أنشدنا ابن الأعرابي  
للمعاج<sup>(٤)</sup> .

وكانت الحياة حين حَيَّت

وذكرها هُنَّت فلات هُنَّت

قال أراد هَنَا وهَنَّهُ فصيره هاء للوقف ،

فلان هُنَّت أى ليس ذا موضعَ ذاك ولا  
حِينَهُ ، ومنه قول الأعشى<sup>(٥)</sup> .

لَاتَ هَنَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أُمَ مَنْ

جاء منها بطائف الأحوال

ورواه ابن السكيت « وكانت الحياة حين

حَيَّت » يقول وكانت الحياة حين يُحِبُّ<sup>(٦)</sup> ،

وذكرها هُنَّت ، يقول وذكر الحياة هُنَّاك

ولاهنَّاك أى لليأس من الحياة . وقال وتمدح رجلا

بالعطاء هَنَا وهَنَا وعلى السجوح أى يُعطى

عن يمين وشمال وعلى السجوح أى على القصد

وقال ابن أحر .

ثم ارتمينا بقول بيننا دُولِ

بين الهَنَاتَيْنِ لاجِدًا وَلَا لَعِبًا

يريد هُنَّ وهُنَّ ودول مرة مِنى ومرة

(١) م : أردت وكذا أرادت البعد قبله .

(٢) ديوان الخطيئة : ٦١ والرواية

\* تنحى فاجلس منى بعيدا \*

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٥٧٦

(٤) ديوان المعاج ص ٧

(٥) ديوان الأعشى ص ٣ . والرواية

\* لا هنا ذكرى جيرة أو من \*

(٦) في اللسان : تحب

مِنْهَا، وَتَمَامُ تَفْسِيرِ لَاحِ هُنَا فِي مَعْنَى الْمَاءِ،  
لَأَنَّ الْأَقْرَبَ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْمَعْتَلِ .

( نه )

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : النَّهْنَةُ الْكَفَّةُ يَقُولُ  
نَهْنَهْتُ فُلَانًا إِذَا زَجَرْتَهُ وَأَنْشَدَ :

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إِنَّ مَن

يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ عَاجِزٌ

قُلْتُ : وَالْأَقْرَبُ فِيهِ أَنَّ أَصْلَ نَهْنِهْ

النَّهْيُ فَكُرِّرَ عَلَى حَدِّ الْمُضَاعَفِ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
الْأَحْمَرِ النَّهْنَةُ وَالنَّهْلَةُ الرَّقِيقُ النَّسَجُ .

## بَابُ الْهَاءِ وَالْفَاءِ

مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ وَهِيَ الْخَمِيسَةُ الْبَطْنُ الدَّقِيقَةُ  
الْمُخَصَّرُ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

\* مُهَفَّفَةٌ بَيَاضٌ غَيْرُ مُفَاضَةٍ \* (٢)

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ  
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « أَنْ » (٣) يَا أَيُّكُمْ  
التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ قَالَ : لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ  
الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ بَعْدُ رِيحٌ هَفَافَةٌ ، يَقَالُ رِيحٌ  
هَفَافَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ الْمَرِّ فِي هَبْوَيْهَا . وَجَنَاحٌ  
هَفَافٌ : خَفِيفُ الطَّيْرِ .

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

\* وَيَلْحَقُهُنَّ هَفَافًا تَحْنِينًا \* (٤)

هف . فه . مستعملان

[ هف ]

فِي النُّوَادِرِ يَقُولُ الْعَرَبُ : مَا أَحْسَنَ هِفَةً  
الْوَرَقِ وَرِقَّتِهِ ، وَهِيَ إِزْدَادُهُ ، وَظِلُّ هَفَفَافٍ  
بَارِدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَفِيفُ سُرْعَةُ السَّيْرِ وَقَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ (١) :

إِذَا مَا نَعْسَنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنَّنَا

بِخَرْقَاءٍ وَارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّوَاحِلِ

قَالَ : وَقَدْ هَفَّ هِفَفٌ هَفِيفًا . قَالَ وَمَوْضِعٌ  
مِنَ الْبَطِيحَةِ كَثِيرُ الْقَضَبَاءِ فِيهِ يُحْتَرَقُ لِلسُّفْنِ  
يَقَالُ لَهُ : زُقَاقُ الْهَفَّةِ وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ الْهَفِيفَاءِ

(٢) سورة البقرة — ٢٤٨

(٣) عجزه في معلقته

\* تَرَاهُهَا مَصْقُولَةً كَالْجَنْجَلِ \*

(٤) صدره في اللسان : \* بَيْتٌ يَحْفَهُنَّ بِقَفْقِيهِ \*

(١) ديوان ذي الرمة ص ٤٩٦ والرواية

\* بِخَرْقَاءٍ وَالرَّفْعُ مِنْ صَدُورِ الرَّوَاحِلِ \*

وَفِي الْهَامِشِ هَفِيفُ الرَّوَاحِلِ

يقال للهَفُ الحُتَّاسُ . والمَازِبَا جِنْسٌ من السمك معروف . وقال ابنُ الأعرابي : هَفَفَ الرجل إذا كان يَمشوقُ البدن كأنه غَضَنٌ يَمِيدُ<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن أبي عمرو اليهفوف الحديدُ القلب . واليَافُوفُ الخفيف السريع قال وقال القراء : اليهفوفُ الأحق قلت : وكله من الخِفَّةِ .

[ ف ه ]

قال الليث : الفه الرجل العيى عن حجه وامرأة فته . وقد فهت يارجل تفه . ورجل فه فهته . أبو عبيد عن أبي زيد قال : الفه العيى الكليلُ اللسان ، يقال منه : جتُ حاجة فاقهني عنها فلان حتى فهت إذا نساها . وقال ابن الأعرابي : أفهني عن حاجتي حتى فهت فهها : أى شغلني عنها حتى نسيها . قال : وفهقه الرجل إذا سقط من مرتبة عالية إلى سفلى .

وفى حديث أبي عبيدة بن الجراح أنه قال لعمر حين قال له : ابسط يدك أبايُك ، مارأيت

(١) لفظة يَمِيدُ ساقطة من م

أى يابسهن جناحاً ، وجعله مُخَيِّنًا لَتَرَأَى الریش . ورجل هَفَّافُ القميص إذا نعت بالخِلفة . وقال ذو الرمة فى لغزيَّاته<sup>(١)</sup> :

وأبيض هَفَّافٍ القميص أخذته

فجئتُ به للقوم مفتصبًا قسراً

أراد بالأبيض قلباً تغشاه شحمٌ أبيض .

وقمص القلب غشاؤه من الشحم ، وجعله هَفَّافًا لرقته .

ويقال شهدة هَفَّةٌ ليس فيها عسل ،

وَعَمَّ هَفٌّ لآماء فيه . وأما قول مزاحم :

كبيضة أدحي بوعس<sup>(٢)</sup> خيلة

يهفهفها هنيئً بجوشوشه صعلُ

فمعنى يهفهفها أى يحركها ويدفعها لتفريخ

عن الرأل . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

ألحف المَازِبَا ، واحدته هَفَّةٌ قال : وقال

الأصمعي : هو الهَفُّ بالكسر وقال عماره :

(١) ديوان ذى الرمة ١٧٧ والرواية

\* فجئتُ به للقوم مفتصباً ضمراً \*

وق الهامش : قسراً

(٢) فى اللسان : بوعث ، وكلاماً صحيح

منك فَهَّةٌ في الإسلام قَبْلَهَا، أَنبَأَنِي وَفِيكُمْ  
الْصَدِيقُ ثَانِيٌّ أَتَيْنِي؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَهَّةُ  
مِثْلُ السَّقَطَةِ وَالْجَهْلَةِ. وَرَجُلٌ فَهٌّ وَفِيهِ أَنْشَدَ  
فَلَمْ تَلْقَنِ قَبْلَهَا وَلَمْ تُنَلِّفِ حُجَّتِي  
مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا

وقال شمر: قال ابن شميل: فَهٌّ الرَّجُلُ فِي  
خُطْبَتِهِ وَحُجَّتِهِ إِذَا لَمْ يَنْبُلْ<sup>(١)</sup> فِيهَا وَلَمْ يُشْفِهَا.  
وَقَدْ فَهَّهْتَ فِي خُطْبَتِكَ فَهَاهُ. قَالَ: وَأَتَيْتَ  
فَلَانًا فَبَيَّنْتَ لَهُ أَمْرِي كُلَّهُ إِلَّا شَيْئًا فَأَبَى  
فَهَّهْتُهُ أَى نَسِيتُهُ.

## باب الهاء والباء

هَب . به

[ هَب ]

قال الليث: يقال هَبَّتْ الرِّيحُ تَهَبُّ تَهْبًا هُبُوبًا  
وَالنَّائِمُ يَهَبُّ يَهْبًا. وَالسِّيفُ يَهَبُّ، إِذَا هَزَّ،  
هَبَّةً. قَالَ: وَالتِّيسُ يَهَبُّ يَهْبًا هَبِيًّا لِّلْفَدَا،  
وَالنَّاقَةُ تَهَبُّ تَهَبُّ هَبَابًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَبَّتْ  
الرِّيحُ تَهَبُّ تَهَبُّ هُبُوبًا وَهَبِيًّا. وَهَبَّ النَّائِمُ يَهَبُّ  
هُبُوبًا. وَهَبَّ التِّيسُ يَهَبُّ هَبَابًا إِذَا هَاجَ.  
وَهَبَّ السِّيفُ هَبَّةً إِذَا قَطَعَ، وَإِنَّهُ لَوُ هَبَّةً  
إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ. يُقَالُ احْذَرْ هَبَّةً  
السِّيفِ. وَثَوْبٌ هَبَائِبٌ وَخَبَائِبٌ، بِلَاهِزٍ  
فِيهَا، إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا. وَالْهَبَابُ النَّشَاطُ.  
وَقَالَ شَمْرٌ: هَبَّ السِّيفُ قَطَعَ. وَأَهْبَيْتُ  
السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ فَاهْتَبَّ وَهَبَّهُ إِذَا قَطَعَهُ.

قال وهبُّ بنُ الثَّوْبِ حَزَقَهُ، فَهَبَّ أَى  
تَخَرَّقَ. وَثَوْبٌ أَهْبَابٌ أَى قِطْعٌ. وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ<sup>(٢)</sup>:

\* عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ \*

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ يُقَالُ: هَبَّ فُلَانٌ  
حِينَئِذٍ ثُمَّ قَدِمَ: أَى غَابَ دَهْوًا ثُمَّ قَدِمَ:  
وَأَيْنَ هَبَيْتَ<sup>(٣)</sup> عَنَّا؟ أَى غَبَيْتَ عَنَّا.

أَبُو زَيْدٍ: غَنِينًا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ،  
أَى حَقِيقَةً.

وَرَوَى النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ حَدِيثًا بِإِسْنَادٍ لَهُ  
عَنْ رَغْبَانَ.

(١) اللان: لم يبالغ

(٢) عجزه كما في اللان:

\* وفيه من صائك مستكر دفع \*

(٣) ضبط في القاموس بكسر عينه

قال : لقد رأيتُ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَهْبُونَ إليهما كما يهبون إلى المكتوبة ، يعنى الرِّكَعَتَيْنِ قبل الغرب .

قال البضر : قوله يَهْبُونُ إليهما : أى يَسْمُونُ .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : هَبَّ فلانٌ إذا نُتِبَ ، وهب إذا انْهَزَمَ .

عمرو عن أبيه قال : هَبَبَ إذا زجر ، وهَبَبَ إذا ذَبَحَ وهَبَبَ إذا انْتَبَهَ .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : البَهِيُّ القصاب .

قال الأخطل :

على أنَّها تهْدَى المَطْيَى إذا عَوَى

من الليل مشوقُ النراعين هَبَبُ

أراد به الخفيفَ من الذئاب . وناقاة

هَبَبِيَّةٌ سريمة خفيفة قال ابن أحر .

تماثيلَ قِرطاسٍ على هَبَبِيَّةٍ

جلا<sup>(١)</sup> الكورُ عن لح لها متخذ

قال : أراد بالتماثيل كُتُبًا يكتبونها .

(١) في اللسان نضا الكور ....

وقال الليث : هَبَبَ السرابُ هَبَبَةً إذا تَرَقَّقَ .

قال : والهَبَبُ اسم من أسماء السَّرَابِ .

قال : ولُعْبَةٌ لصبيان الأعراب يسمونها الهَبَبُ .

قالَ والهَبِيُّ يقال تَيْسُ الغنم .

ويقال : بَلَّ راعِيها ، وأنشد :

كَأَنَّهُ هَبِيٌّ نامَ عَنْ غنم

مستأوِرٌ في سَوَادِ الليل مَذْهُوبُ

[ به ]

عمرو عن أبيه قال : بَهَّ إذا نَبَلَ وزاد في

جاهه ومنزلته عند السلطان . وهَبَّ إذا انْتَبَهَ .

وقال ابن المظفر : البَهَبَةُ من هدير الفحل ،

وأنشد :

\* برجس بعباعٍ الهدير البَهَبَةِ \*

ويقال الأَبَحُّ أَبَهُ . وقال ابن السكيت

قال الأصمعي : بَخَّ بَخَّ ، وبَهَّ بَهَّ للشئ يَتَعَجَّبُ

مِنْهُ ، وأنشد :

من عَزَّأى قال بَهَّ بَهَّ

سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَضْلٍ



شمر قال الفضل الضبي يقال : إن حوله  
من الأصوات البهية أى الكثير قال رؤبة :  
\* برجس بنجناخ المدير البهية \*

قال وقال ابن الأعرابي : فى هديره بهية  
وبخبخ . والبعر بهية فى هديره . وقال  
غيره : يقال للشيء إذا عظم بخبخ وبهية .

## باب الهاء والميم

م . مه

[ م ]

قال الليث : الهم ما هممت به من أمر<sup>(١)</sup>  
فى نفسك . تقول أهمنى الأمر . والمهمات من  
الأمر الشدائد . قال : والهم الحزن .  
والهمة ما هممت به من أمر لتفعله . وتقول :  
إنه لعظيم الهمة ، وإنه لصغير الهمة . قال :  
والهمام من أسماء الملوك لعظم همته . وتقول :  
لا يكاد ولا يهيم كوداً ولا هما ولا مهمة  
ولا مسكادة . قال : والهميم ديب هوام  
الأرض . والهوام ما كان من خشاش الأرض ،  
نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة هامة ؛  
لأنها تهتم أن تدب .

وروى سفيان عن منصور عن المنهال بن

عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يعود الحسن  
والحسين : أعيدكما بكلمات الله التامة ، من  
شر كل شيطان وهامة ، ومن شر كل عين  
لامة . ويقول : هكذا كان إبراهيم يعود  
إسماعيل وإسحاق صلى الله وسلم عليهم أجمعين .  
قال شمر : الهامة واحدة الهوام ، والهوام  
الحيات وكل ذى سم يقتل سمه . وأما ما لا  
يقتل ويسم فهى السوام مشددة اليم لأنها  
تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنور والعقرب  
وأشباهاها . قال : ومنها القوام وهى أمثال  
القنادر والفار واليرابيع والخنافس ، فهذه  
قوام وليست بهوام ولا سوام . والواحدة  
من هذا كله هامة وسامة وقامة . قلت : وتقع  
الهامة على غير ذوات السم القاتل . ألا ترى أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة :

(١) م : ما هممت به فى نفسك .

أَيُؤْذِكِ هَوَامُّ رَأْسِكَ ؟ أَرَادَ بِهَا التَّمَلُّ ،  
وَسَمَّاها هَوَامًّا لِأَنَّهَا تَدْبُ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ،  
وَنَهْمٌ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ مَا رَأَيْتَ هَامَةً أَكْرَمَ مِنْ  
هَذِهِ الدَّابَّةِ ، يَعْنِي الْفَرَسَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَمَّ إِذَا  
أَغْلَى . وَهَمَّ إِذَا غَلَى . وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ  
أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ  
وَعَزَّ « وَلَقَدْ هَمَّتْ <sup>(١)</sup> بِهِمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى  
بُرْهَانَ رَبِّهِ » ، فَقَالَ : هَمَّتْ زَلِيخًا  
بِالْمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يُوسُفُ  
بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، فَبَيْنَ  
الْهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : الْهَامَةُ الْحَيَّةُ ، وَالسَّامَةُ  
الْعَقْرَبُ . يُقَالُ لِلْحَيَّةِ قَدْ هَمَّتِ الرَّجُلَ ،  
وَالْعَقْرَبُ قَدْ سَمَمَتْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِنْهَامُ  
الْإِنْهَضَامُ فِي ذَوْبَانِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخَاءُهُ بَعْدَ  
جُودِهِ وَصَلَابَتِهِ ، مِثْلُ النَّاجِ إِذَا ذَابَ قَوْلُ :  
قَدْ أَنْهَمْتُ ، وَأَنْهَمْتُ الْبَقُولَ إِذَا طُبِخَتْ فِي  
النِّدْرِ . قَالَ : وَالْهَامُومُ مِنَ الشَّحْمِ كَثِيرُ

الْإِهَالَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَامُومُ  
مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّحْمَةِ إِذَا شُوِيَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
ذَائِبٍ تَسْمَى هَامُومًا ، وَأَنْشُدُ <sup>(٢)</sup> :

\* وَأَنْهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي \*

قَالَ وَيْقَالُ : هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ . أَيْ أَذَابَكَ  
مَا أَذَابَكَ . وَيُقَالُ : أَهَمَّكَ مَا أَفْلَقَكَ .  
وَهَمَّتِ الشَّمْسُ التَّلَجَّ أَذَابَتْهُ . قَالَ وَيْقَالُ :  
مَا رَأَيْتَ هَامَةً قَطُّ أَكْرَمَ مِنْهُ ، الَّتِي مُشَدَّدَةٌ ،  
يُقَالُ هَذَا لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِمَا .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ قَلَّةِ إِهْتِمَامِ الرَّجُلِ  
بِشَأْنٍ صَاحِبِهِ : هَمَّكَ مَا هَمَّكَ ، وَيُقَالُ هَمَّكَ  
مَا أَهَمَّكَ . جَعَلَ مَا نَفَى فِي قَوْلِهِ : مَا أَهَمَّكَ ،  
أَيْ لَمْ يُيْهِمْكَ . وَيُقَالُ : مَعْنَى مَا أَهَمَّكَ ؟ أَيْ  
مَا أَخْرَزَكَ وَقِيلَ مَا أَفْلَقَكَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَمُّ مِنَ الْحُزَنِ .  
وَالْهَمُّ مَصْدَرٌ مِمَّا الشَّحْمَ يَهْمُهُ هَمًّا إِذَا ذَابَ  
وَأَنْشُدُ :

\* يَهْمُ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ (٢٤٢) \*

والهم مصدر هممت بالشيء هما . والهم  
الشيخ البالي ، وأنشد :

\* وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :  
هم لنفسك ولا تهم لهؤلاء : أى اطلب لها  
واحفل . سلمة عن الفراء ذهبت أتهممه أنظر  
أين هو ؟ وقال أبو عبيد عن الفراء ذهبت  
أتهممه أى اطلبه . وقال أبو عبيد : التهميم  
المطر الضعيف ، ومنه قول ذى الرمة <sup>(١)</sup> .

\* من لفح سارية لولاء تهميم \*

ابن السكيت عن أبي عمرو الهيممة من  
المطر الشيء الهين . وهام التلج ما سال من  
مائه إذا ذاب وقال أبو وجزة :

نواصح بين حمّاونٍ أحصننا

ممنعاً كهّام التلج بالضرب

أراد بالنواصح الثنايا البيض . ويقال

هّام بكذا أى هم به ، مثل نزال . أبو عبيد

(١) ديوان ذى الرمة ص ٥٧٣ وصغره

مطلوطة من خراى الرمل هيجها

من فحج سارية لولاء تهميم

وفى الهامش من « لفح » وفى اللسان :

\* مطلوطة من رياض المرح هيجها \*

عن الأموى : يقال : لاهّام أى لا أهم ،  
وقال السكيت <sup>(٢)</sup> .

عادلاً غيرهم من الناس طراً

يهم لا هّام لى لا هّام

ويقال : همّ الابن فى الصحن إذا حلبه .  
وانهمّ العروق من جبينه إذا سال وقال اللحياني :  
سمعت أعرابياً من بنى عامر يقول : تقول إذا  
قيل لنا أبقي عندكم شيء ؟ فنقول ههمّام  
يا هذا : أى لم يبق شيء . وقال العاصمى .  
قلت لبعضهم : أبقي عندكم شيء ؟ قالوا ههمّام  
وحهمّام وتحماح وتحباح ، أى لم يبق شيء ،  
وأنشد :

أولمت يا خنوت شراً يلام

فى يوم نحس ذى عجاج مظلّام

ما كان إلا كاضطفان الأقدام

حتى أتيناهم فقالوا ههمّام

أى لم يبق شيء . وقال الليث الههممة

تردّد الزئير فى الصدر من الهم والحزن .

(٢) قوله :

إن أمت لا أمت ونفسى نفا

ن من الشك فى عمى أو تعام

الواسع . وقال ابن شميل التَّهْمَةُ الفلاة بعينها  
لاماء بها ولا أنيس . وأرض مَهَامِيه : بعيدة .  
وقيل : التَّهْمَةُ البلد المُقْفَرُ ويقال مَهْمَةٌ  
وأنشد :

في شبه مَهْمَةٍ كَأَنَّ صُوبَهَا

أَبْدَى مُخَالَةٍ تَكْفُ وَتَنْهَدُ

وقال الليث : مَهْ زَجْرٌ ونهى . وتقول :  
مَهْمَتُ أَى قَلْتُ لَهُ : مَهْ مَهْ . وأما مَهْمَا فَإِنَّ  
النحويين زعموا أَنَّ أصلَ مَهْمَا : ماما ،  
ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف  
اللفظ ، فما الأولى هى ماء الجزاء ، وما الثانية  
هى التى تزدان كيداً لحروف الجزاء [مثل<sup>(١)</sup>]  
أينما ومتى وكيفما ، والدليل على ذلك أنه ليس  
شئ من حروف الجزاء [إلا و « ما » تزد  
فيه . قال الله « وإِذَا » تثقفهم فى الحرب »  
الأصل إن تثقفهم : وقال بعض النحويين  
فى مَهْمَا : جائز أن يكون مَهْ بمعنى الكَفْ ،  
كما تقول مَهْ أَى كَفْ ، وتكون ما للشرط

والتَّهْمَةُ نَحْوُ أصوات البقر والفيلة وأشباو  
ذلك . ويقال للقصب إذا هزته الريح : إنه  
لَهْمُهُومٌ . ويقال للحمار إذا ردَّ نَهيقه فى صدره  
أنه لَهْمُهُمْ . قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> .

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَجَّهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الضَّغْلَيْنِ هِمِّهِمْ  
وَهَمِّهِمَ الرَّعْدُ إِذَا سَمِعَتْ لَهُ دَوِيًّا . وَهَمِّهِمَ  
الأسد، وَهَمِّهِمَ الرجل : إِذَا لَمْ يَبْنِ كَلَامُهُ . وفى  
حديث مرفوع أحب الأسماء إلى الله عبد الله  
وَهَمَّامٌ لأنه ما من أحد إلا وَيَهْمُ بأمر من  
الأمر : رَشِدٌ أَوْ غَوَى . ويقال هو يَتَهَمُّ  
رَأْسَهُ أَى يَقْلِبُهُ ، وقال الراعى : فى الِهَامِ  
بمعنى الهموم :

طَرَفًا فَتَلِكُ هَمَاهِي أَقْرِيبَهَا

قُلُوصًا لَوَاقِحَ كَاتِمِيسَى وَحَوْلًا  
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الِهُومُ : الناقة الحسنة  
الْمِشِيَّةُ ، وَالْقِرْوَا حُ التى تَعَافُ الشرب مع  
الكبار ، فإذا جاء الدَّهْدَاهُ شَرِبَتْ مَعَهُ .

[مه]

قال الليث : التَّهْمَةُ الخَرْقُ الأماس

(١) ما بين القوسين ساقط من دوقد أثبتناه

من ٢

(٢) سورة الأنفال — ٥٧ .

(١) ديوان فى الرمة ٥٨٦

والجزء ، كأنهم قالوا : اكْفُفْ ، ما تأتينا به من آية ، والقول الأول أفيْس ، قال أبو بكر ابن الأنباري في مهما : قال بعضهم معنى مه كُفْ ثم ابتدأ مجازياً وشارطاً ، فقال : ما يكن من الأمر فإني فاعل ، فَمَهْ في قوله منقطع مِنْ « ما » .

وقال آخرون في مهما يكن : ما يكن ، فأرادوا أن يزيدوا على « ما » التي هي حرف الشرط « ما » للتوكيد كازادوا على إن ما . قال الله « فَإِمَّا تَذْهَبَنَّ بِكَ <sup>(١)</sup> » فزاد ما للتوكيد ، وكرهوا أن يقولوا « مَا ، مَا » لاتفاق اللفظين فأبدلوا ألها هاء ليختلف اللفظان ، فقالوا : « مهما » قال وكذلك « مَهْمَنْ » أصله « مَنْ مَنْ » وأنشد القراء :

أماويَّ مَهْمَنْ يستمع في صديقه

أقوليل هذا الناس ماويَّ يَنْدَم

وأخبرني المنفري عن ثعلب عن ابن الأعرابي « مهما لي » :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيْهِ

أَوْدَى يَنْقُلِي وَسِرْبًا لِيْهِ <sup>(٢)</sup>

قال : مهما لي ، وما لي واحد .

وقال أبو سعيد : يقال مَهْمَتُهُ فَمَهْمَتُهُ

أى كَفَفْتُهُ فكف .

وقال ابن السكيت : نقول للرجل : مَهْ ،

فإن وصلت قلت : مَهْ مَهْ . وكذلك صَهْ ،

فإن وصلت قلت صَهْ صَهْ .

ابن بُرْزُج يقال ما في ذلك الأمر مَهْمَتُهُ

وهو الرجا ، ويقال مَهْمَتُهُ منه مَهْمًا . ويقال :

ما كان لك عند ضَرْبِكَ فلانًا مَهْمَةً ، ولاروية .

أبو عبيد عن الأحر والقراء : كل شيء

مَهْمَةٌ ومَهَامَةٌ ما النساء وذكرهن ، معناها

حَسَنٌ يسيرٌ إِلَّا النساء . فنصب على هذا .

والماء من مَهَةٍ ومَهَامَةٍ ثابتة كالماء من

مِيَاهٍ وشفاه .

وقال عمران ابن حطان :

فليس لِمَيْشِنَا هذا مَهَامَةٌ

وليست دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ

والحمد لله وحده .

(٢) البيت امرؤ بن ملقط وهو من شواهد النحوي . [س]

## بسم الله الرحمن الرحيم

### أبواب الثلاثي الصحيح من حروف الهاء

[ خ ]

قال الليث : أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إلا قولهم : جارية هَبِيخَةٌ وهي التَّارَةُ . قال وكل جارية بالحيرية : هَبِيخَةٌ قال : والهبِيخَى مِشِيَّةٌ في تبخر وأنشد :

جرت عليه الريح ذبلاً أنْبَخَا

جرَّ العُرُوسِ ذبِلَهَا الهَبِيخَا  
ويقال : اهْبِيخَتْ في مشيها اهْبِيخَا  
وهي تَهْبِيخٌ .

أبو عبيدة : الهَبِيخُ الرجل الذي لا خفيه .  
وفي النوادر : امرأة هَبِيخَةٌ . وفي هَبِيخٌ  
إذا كان مُحْصَباً في بدنه حَسَنًا .

[ غ ]

قال ابن المظفر قال الخليل بن أحمد :  
لا توجد الهاء مع الفين إلا في هذه الحروف  
وهي الْأَهْيِغُ والفَيْهَقُ والهَبِيخُ والفَيْهَبُ  
والهَلْيَاغُ . فأمَّا الْأَهْيِغُ فإِنَّكَ تَرى تفسيره

في أول معتل الماء . وأمَّا الفَيْهَقُ فهو النَّشَاطُ ،  
ويوصف به الْعِظْمُ والتَّرَارَةُ . وأخبرني المنذرى  
عن الصيداوى قال : سمعت الرياشي يقول  
سمعت أبا عبيدة ينشد :

كأنما<sup>(١)</sup> بي من إراني أولق

وللشباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

ومنهل طَامٍ عليه الفَلَقُ

يُنِيرُ أو يُسْدِي به الحَذَرَتُقُ

قال أبو عبيدة الإران النشاط ، والأولق

الجنون والشره النشاط ، وكذلك الفَيْهَقُ .

قال : والفَلَقُ الطُّحْلُبُ .

وقال ابن دريد الفَيْهَقُ الطَّوِيلُ من الإبل

وقال النضر فيا حكى عنه أبو تراب الفَوْهَقُ

الغراب وأنشد :

(١) في اللسان : كأن ما بي . وهو للزفان  
السدى وفي ديوانه من مجموع أشعار العرب ولكن  
الصفاني ينكر روى القاف للزفان وليس أنفكاره  
بشيء . [س]

\* يَذْنِبْنَ وَرَفَاءَ كُلُّونِ الْفَوْهَقِ \*<sup>(١)</sup>

قلت : والثَّابِتُ عندنا لابن<sup>(٢)</sup> الأعرابي وغيره الْفَوْهَقُ الْعَرَابُ بِالْعَيْنِ . وقد مرَّ في كتاب العين ولا أنكر أن تكون العين فيه لغةً والله أعلم .

[ و غ ل ]

قال الليث : الْهَلْيَاغُ شَيْءٌ مِنْ صِفَارِ السَّبَاعِ ، وَأَنْشَدَ :

\* وَهَلْيَاغُهَا فِيهَا مَعَاً وَالْفَنَاجِلُ \*

قلت : أَمَا الْهَلْيَاغُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا لِلَيْثِ . ولا أدري لمن هذا الشعر . وأما الْفَنَاجِلُ فَواحداً غُنْجُلٌ وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ ، بِالْعَيْنِ وَالنُّونِ . وكان بعض أصحابنا رَوَى هذا الحرف التَّجْلُ ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَهُوَ تَضْعِيفُ وَالصَّوَابُ غُنْجُلٌ .

[ و غ ن ]

قال الليث : الْهَيْنِغُ الْمَرْأَةُ الْمَانِغَةُ الضَّاحِكَةُ الْمَلَاعِبَةُ وَقَالَ رُؤْبَةُ<sup>(٣)</sup> :

(١) لمعرف بن عبد الرحمن الأسدي كما في التكملة (غفر) وبمده \* بين حسن وبها كالأوراق \* [س]

(٢) م عن ابن الأعرابي .

(٣) في د كحديث ، والبيت في ديوان رؤبة

مجموع أشعار العرب ص ٩٧ والرواية

\* رجس كتعديت الهلوك الهينغ \*

\* قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْنِغُ \*

وَهَانَتْ الْمَرْأَةُ غَازَلَتْهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال خَاصَّتْ الْمَرْأَةُ وَهَانَتْهَا إِذَا غَازَلَتْهَا : وَقُرَأَتْ بِحِطِّ شَمْرِ : امْرَأَةٌ هَيْنِغٌ فَاجِرَةٌ وَهَنَّتْ إِذَا فَجَرَتْ ، وَأَنْشَدَ يَتِ رُؤْبَةُ .

[ و غ ف ]

قال ابن دريد هَفَعَ هَفْعٌ يَهْفَعُ هَفْوعًا إِذَا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ . قلت لم أجده لغيره وَلَا أَحِقُّهُ .

.. ع . ب

استعمل من وجوه غيب . هبغ .

[ ه ب غ ]

قال الليث وغيره الْهُبُوعُ النَّوْمُ وَأَنْشَدَ : هَبَفْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ حَتَّى

تَبَحَّيْنِغُ<sup>(٤)</sup> حَرْزِي رَمَضَاءَ حَامِي

أبو عبيد عن أبي زيد : هَبَغَ الرَّجُلُ يَهْبِغُ هَبْغًا إِذَا نَامَ . وعن أبي عمرو خَبَطَ مِثْلُ هَبَغَ .

(٤) م : تبغ

[ غيب ]

قال الليث : الغَيْبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ  
وَالْجَلِّ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ جَلَّ غَيْبٌ مُظْلِمٌ السَّوَادُ .  
وقال امرؤ القيس (١) :

تَلَقَّيْتُهَا وَالْيَوْمَ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى

وقد أَلَيْستَ أَفْرَاطَهَا ثِنِّي غَيْبٌ

شمر عن ابن الأعرابي : لَيْلٌ غَيْبٌ  
وغيرهم . وقد اغْتَيْبَ لِرَجُلٍ سَارٍ فِي الظُّلْمَةِ .  
وقال الكمي :

فَذَاكَ شَبَّهَتْهُ الْمَذْكُورَةُ الـ

وجناء في البيد وهي تَغْيَبُ  
أَي تَبَاعِدُ فِي الظُّلْمِ وَتَذْهَبُ .

وقال اللحياني أسود غَيْبٌ وَغيرهم . وقاله  
ابن الأعرابي أيضا .

وقال شمر : الغَيْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدِ ،  
شُبَّهَ بِغَيْبِ اللَّيْلِ . قال : والغَيْبُ الَّذِي فِيهِ

(١) ديوان امرؤ القيس ص ٣٨٤ . والذي  
في دأنواطها . . وفي اللسان مادة « غيب » بالرواية  
أفراطها . . وأمله تصحيف . وقد ذكره في مادة « ف  
رطن أفراطها . وشرح الأفراط » بالأكام شبيبة  
بالجبال . يقال : اليوم تنوح على الأفراط عن أبي نصر  
ثم ذكر اللسان الشطر الثاني من هذا البيت كشاهد  
على ذلك .

غفلة أو هَبْتَهُ وَأَنشَد :

حَلَّاتٌ بِهِ وَثَرَى وَأَذْرَكَتُ ثَوْرِي  
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَخَاةُ كُلِّ غَيْبٍ

وقال كعب بن جعيل يصف الظلم :  
غَيْبٌ هَوَاهُةٌ مُخْتَلِطٌ

مستعارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَلِيلٍ

وروى عن عطاء أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ رَجُلٍ  
أَصَابَ صَيْدًا غَيْبًا وَهُوَ مُحْرَمٌ ، قَالَ : عَلَيْهِ  
الْجَزَاءُ .

قال شمر : الغَيْبُ أَنْ يُصِيبَهُ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ  
تَعَمُّدٍ ، يُقَالُ : غَيْبْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَغْيَبُ عَنْهُ  
غَيْبًا إِذَا أَغْفَلْتُ (٢) عَنْهُ وَنَسِيْتَهُ . ونحو ذلك  
قال أبو عبيد (٣) في كتابه :

أَبُو عَبِيدَةَ أَشَدُّ الْخَلِيلِ دُهْمَةً . الْأُدْهُمُ  
الْغَيْبِيُّ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلِيلِ سَوَادًا ، وَالْأُدْهُمُ  
غَيْبِيٌّ ، وَالْجَمِيعُ غِيَاهِبٌ . قال : والدجوجيُّ  
دون الغَيْبِ فِي السَّوَادِ ، وَهُوَ صَانِي لَوْنِ  
السَّوَادِ .

(٢) م : إِذَا غَفَلْتُ

(٣) عبارة قال أبو عبيد في كتابه « سافطة



م . غ . م

استعمل من وجوهه .

غم . همغ

[ غم ]

قال أبو الحسن اللحياني : أَسْوَدُ غَيْهَمٍ

وغيهَب وهو الشديد السواد .

[ همغ ]

قال أبو عبيد قال الأصمعي : الهميغ :

الموت . الوحي العجل :

وقال أسامة الهذلي <sup>(١)</sup> :

إذا وردوا مِصرَهم عوجلوا

من الموت بالهميغ الصَّاعِط

وقال شمر بقال همغ رأسه وَدَعَّه وَثَمَّه

إذا شَدَّخَهُ . وفي نوادر الأعراب : انهدَغَتْ

الرُّطْبَةُ وانثدَغَتْ وانثغت أي انقَضَخَتْ

حين سقطت ..

وقال غيره : انهمغت كذلك .

## بَابُ الهماء والقاف

كما قال الليث .

وقال الله جل وعز في صفة أهل النار

« لَمْ يَفِيهَا <sup>(١)</sup> زَفِيرٌ وَشَهيقٌ » .

وقا أبو إسحاق الزجاج : الزفير والشهيق

من أصوات المكرويين . قال والزفير من شِدَّة

م . ق . ك مهمل م . ق . ج

مهمل م . ق . ش

[ شهق ]

مستعمل :

قال الليث : الشهيق ضدُّ الزفير ، فالشهيق

رَدُّ النفس ، والزفير إخراج النفس . قال ويقول

شهق <sup>(١)</sup> يشهق ويشهق شهيقا . وبعضهم

يقول : شهوقا .

أبو عبيد عن أبي زيد شهق يشهق ويشهق

(٢) هو أسامة بن حبيب الهذلي ، والبيت في

ديوان الهذليين قسم ٢ ص ١٩٦ ، ورواية اللسان

والديوان : انذاعط . في آخر البيت وقد ورد في تفسيره

الهميغ : موت وحى ، والذاعط : الذابح . كما أن

الشرط الأول روى : إذا باقوا . . . .

(٣) سورة هود — ١٠٦

(١) ضبطه القاموس مثال : كنع وضرب وسمع .

الأنين وقبيحه، والشهيق الأنين الشديد المرتفع جداً . قال : وزعم أهل اللغة من البصريين والكوفيين أنَّ الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار في النهيق ، والشهيق بمنزلة آخر صوته في النهيق . قلت : وهكذا قال الفراء في تفسير هذه الآية ، وهو صحيح . والله أعلم بما أراد .

حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا العباس الدوري ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع : « لَمْ يَمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ » قال : الزَفِيرُ في الخَلْقِ ، والشهيقُ في الصَّدْرِ .

وقال ابن السكيت : كُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ وَطَالَ قَدْ شَهَقَ . ومنه يقال شَهَقَ يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ نَفْسًا عَالِيًا . ومنه الْجَمَلُ الشَّاهِقُ .

وقال أبو عبيد : الشَّاهِقُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ .

وقال الليث : جَبَلٌ شَاهِقٌ مُتَمَتِّعٌ طَوْلًا ، والجمع شَوَاهِقُ .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ : إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ ، وإنَّه لَذُو صَاهِلٍ .

وغل ذُو شَاهِقٍ وذو صَاهِلٍ : إِذَا هَاجَ وَصَالَ ، فَسَمَتْ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ .

وقال الأصمعيُّ شَهَقَتْ عَيْنُ النَّاطِرِ عَلَيْهِ إِذَا أَصَابَتْهُ بَعِينٌ .

وقال مزاحم العَقَلِيُّ :

إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَوْتُهُ

لَقَرِ أَيْبُهُ أَوْ تُسَنَّيْتُ رَاقِيَا  
أُخْبِرَ أَنَّهُ <sup>(١)</sup> فَتَحَ إِنْسَانًا عَيْنَهُ عَلَيْهِ  
نَفْسِيَّتْ أَنْ يَصِيبَهُ بِعَيْنِهِ قُلْتُ : هُوَ هَجِين  
لَأُرَدَّ عَيْنَ النَّاطِرِ عَنْهُ إِلَيْهِ .

ه . ق . ض مهمله

ه . ق . ص مهمل

ه . ق . س قهس . سبهق

استعمل من وجوهه :

السَّهَوَقُ والقَهْوَسُ والسَّوْهَقُ .

أخبرني الإيادي عن ثمر أنه قال السهوق والسووق واحد .

قال وقال الفراء : رجل قَهْوَسٌ وهو الطويل الضخم .

(١) في اللسان : أخبر أنه إذا فتح .

وقال شمر : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد  
في الطول والضخم . والكلمة واحدة إلا أنها  
قُدِّمَتْ وأُخِّرَتْ ، كما قالوا عقاب عِبْنَقَاءُ  
وعَقْنَبَاءُ<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء ، قال :  
السَّهْوَقُ : الطويل .  
قال الفراء : والسَّهْوَقُ الكذاب أيضاً .

قال : والسَّهْوَقُ من الرياح التي تَنْسِجُ المَجَاجَ ،  
أى تَسْقِي .

وقال الليث : السَّهْوَقُ كل شيء تَرَّ  
وارْتَوَى من سوق الشجر وأنشد :

\* وَظِيفُ أَزْجِ الحَطْوِرَيْنِ سَهْوَقٌ \*<sup>(٢)</sup>

أَزْجُ الحَطْوِرِ : بعيد ما بَيْنَ الطرفين ،  
مَقْوَسٌ . والسَّهْوَنُ الكذاب أيضاً .

## بَابُ الهَاءِ وَالْقَافِ مَعَ الزَّيِّ

هزق . هزق . هزق . مستعملة

[ هزق ]

قال الليث : امرأة هَزِقَةٌ وَمِهْزَاقٌ : وهى  
التي لا تستقر فى موضع .

وقال أبو عبيد : المِهْزَاقُ من النساء :  
الكثيرة الضحك .

قال وقال أبو زيد : أَهْزَقَ فلانٌ  
فى الضحك وَهَزَقَ . وَأَنْزَقَ إِذَا كَثُرَ مِنْهُ .  
ابن الأعرابي : زَهَقَ بالضحك وَأَنْزَقَ  
وَكَزَكَ .

وفى النوادر : زَهَقَ فى ضحكه زَهْرَقَةٌ  
وَدَهَقَ دَهْدَقَةٌ .

وقال غيرهم : الهَزَقُ النَّشَاطُ وقد هَزَقَ  
يَهْزَقُ هَزَقًا .

قال رؤية :<sup>(٣)</sup>

وَشَبَّحَ ظَهَرَ الْأَرْضِ رِقَاصُ الْمَزَقِ

[ زهق ]

قال الليث : زَهَقَتْ نَفْسُهُ وهى تَزْهَقُ  
أى تذهب .

وكل شيء هَلَكَ وبَطَلَ فقد زَهَقَ .

(٢) البيت لى الرمة ومدره :

\* جالية حرف سناد يشلها \* [س]

(٣) مجموع أشعار العرب ص ١٠٥

(١) م بعده : وبعنقاء .

أبو عبيد عن الكسائي قال : زَهَقَتْ  
نَفْسُهُ وَزَهَقَتْ : لَفَتَان .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد: زَهَقَ فَلَانٌ  
بَيْنَ أَيْدِينَا بَزَهَقَ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَهُمْ ، وكذلك  
زَهَقَ الدَّابَّةُ إِذَا سَبَقَ ، مثله . وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ  
وَزَهَقَ الْبَاطِلُ : لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ زَهَقٌ .

وقال ابن السكيت : زَهَقَ الْفَرَسُ  
وَزَهَقَتْ الرَّاحِلَةُ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ  
وَزَهَقَ نُحْجُهُ فَهُوَ زَاهِقٌ إِذَا اكْتَنَزَ . وَهُوَ  
زَاهِقُ الْمَخِّ .

قال : وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِذَا غَلَبَهُ الْحَقُّ .  
وَقَدْ أَزَهَقَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ .

وقال أهل التفسير في قوله «جاء»<sup>(١)</sup> الْحَقُّ  
وَزَهَقَ الْبَاطِلُ «أَي بَطَلَ وَاضْمَحَلَّ .

وقال شمر : فَرَسٌ زَهَقَ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَيْلَ .  
وَأَنشَد :

\* عَلَى قَرَأٍ مِنْ زَهَقٍ مِزَلْ \*

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أَنَّهُ

تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى قَالَ «إِنْ حَاجِبًا خَيْرٌ  
مِنْ زَاهِقٍ» فَالزَّاهِقُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي وَقَعَ  
وَرَاءَ الْهَدَفِ دُونَ الْإِصَابَةِ . وَالْحَاجِبُ الَّذِي  
رَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ . فَأُخْبِرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي  
يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ  
وَضَرَبَ الزَّاهِقَ وَالْحَاجِبَ مِنَ السَّهَامِ  
لَهُمَا مِثْلًا .

وقال الليث : الزَّاهِقُ مِنَ الدَّوَابِّ  
السَّمِينُ .

قال وقال بعضهم : الزَّاهِقُ الشَّدِيدُ الْهَزَالِ  
الَّذِي تَحْدُ زُهُومَةٌ غُثُوثُهُ لِحْمُهُ . قُلْتُ : هَذَا  
غُلَطٌ [٢٤٣] ، إِنَّمَا الزَّاهِقُ الَّذِي اكْتَنَزَ لِحْمُهُ  
وَنُحْجُهُ كَمَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وقال غيره : وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الزَّاهِقُ الْوَهْدَةُ  
رَبْمَا وَقَعَتْ فِيهَا الدَّوَابُّ فَهَلَكَتْ ، يُقَالُ :  
انْزَهَقَتْ أَيْدِيهَا فِي الْخَفَرِ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ<sup>(٢)</sup> :

\* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ \*

وقال غيره : مَعْنَى الزَّهَقِ التَّقَدُّمُ ، فِي  
بَيْتِ رُوَيْبَةَ :

وقال الليث : الزَّهْرَقَةُ تَرْقِصُ الْأُمَّ  
الصَّبِيَّ . والزَّهْرَاقُ : اسم ذلك الفعل .  
والزَّهْرَقَةُ كَالْقَهْقَرَةِ أَيْضًا .

أبو عُبَيْدَةَ : جاءت الخيلُ أَزَاهِقَ  
وَأَزَاهِقَ ، وهى جماعاتٌ فى تَفْرِقَةٍ ، ولا  
وَاحِدَ لَهَا من جنسها .

[ قَهْر ]

قال الليث : القِهْرُ والقَهْرُ لِقَتَانِ ، ضَرْبُ  
من الثَّيَابِ تتخذ من صوف كالمِرْعَزَى ، ربما  
خالطه الحرير .

وقال أبو عبيد : القِهْرُ : ثياب بيض  
يخالطها حرير .

وقال ذو الرمة : (١)

من الزُّرْقِ أَوْ صُفْعِ كَانَ رُؤُوسَهَا  
من القِهْرِ والقَوْهِي بِيضُ الْمَقَانِعِ

وقال الراجز يصف حمر الوحش :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقِهْرِ فِي خُصُورِهَا  
والتَّبْطُرَى البِيضِ فِي تَأْزِيرِهَا

هـ . ق . ط مهمل

هـ . ق . د . قَهْد . دَهَق . هَدَق

[ قَهْد ]

قال الليث : الْقَهْدُ من أَوْلَادِ الضَّانِ  
يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَالْجَمْعُ قِهَادٌ ، قَالَ وَيُقَالُ  
أَيْضًا لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ قَهْدٌ وَأُنْشِدَ :

نَقُودُ جِيَادِهِنَّ وَتَفَتَّلِيهَا

وَلَا نَعْدُو الثِّيَوسَ وَلَا الْقِهَادَا

وقال غيره : الْقِهَادُ شاةٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَأُنْشِدَ

الْأَصْمَعِيُّ :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فِيمَكِ

فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ (٢)

السَّاجِسِيَّةُ غَنَمٌ تَكُونُ بِالْمُجْزِرَةِ .

شمر عن ابن شميل : الْقَهْدُ : الصَّغِيرُ مِنَ  
الْبَقَرِ . اللَّطِيفُ الْجِسْمِ . وَيُقَالُ الْقَهْدُ الْقَصِيرُ  
الدَّنَبِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وقال المفضل . قَهْدٌ فى مشيه إذا قارب

خَطْوَهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فى مشيه ، وَهُوَ مِنْ مَشَى  
الْقَصَارِ .

(٢) لاهلطة ديوانه بشرح الكرى ص ٧١ [س]

(١) ديوان ذى الرمة ص ٢٦٠

أبو عبيد: أَيْبَضُ يَبْقُ وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ<sup>(١)</sup>

وهو بمعنى واحد. قال لبيد<sup>(٢)</sup>:

\* لِمُعَقَّرٍ قَهْدٌ تَنَازَعَ شِلْوُهُ \*

وصف بقرة وحشية أكل السبع ولدها

لجمله قَهْدٌ لبياضه .

ثعلب عن الأعرابي قال: القَهْدُ : غم

سود تكون بالين وهي الحَذَفُ .

قال : والقَهْدُ النرجس إذا كان جُنْبَذًا

لم يفتتح ، فإذا فتحت فهي التفانيع والتفانيع

والميون .

[ دهق ]

قال الليث : الدَهَقُ إِخْشَبَانٌ يُعْمَزُ بهما

الساق . قال : وادهقت الحجارة ادهاقًا ، وهو

شدة تلازيمها ودخول بعضها في بعض وأنشد:

\* يَنْصَاحُ مِنْ خَبَلَةٍ رَضَمَ مَدْهَقُ \*

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :

« وَكُأَسًا دِهَاقًا<sup>(٣)</sup> » قال : ملأى . قال وجاء

في التفسير أيضاً : صافية . وأنشد :

\* يَلِدُهُ بِكَأْسِهِ الدَّهَاقُ \*

وقال غيره [ أَدَهَقْتُ الكَأْسَ<sup>(٤)</sup> ] إلى

أَضْبَارِهَا أَى مَلَأْتُهَا إِلَى أَعَالِيهَا . وقال الليث:

أَدَهَقْتُ شَدَّتْ مَلَأَهَا [ قال والدهقة دَوْرَانُ

البِضْعِ الكَثِيرِ فِي الْقَدْرِ إِذَا غَلَّتْ ، تَرَاهَا تَلُؤُ

مرة وتنفل أخرى وأنشد :

تَقْمِصَ دَهَاقَ البَضِيعِ كَأَنَّهُ

رءوس قطعاً كدردِ قاقِ الحنَّاجِرِ

وقد أهملت الهاء والقاف مع الظاء والذال

والثاء .

## بَابُ الْمَاءِ وَالْقَافِ وَالرَّاءِ

وَاللَّهُ الْقَاهِرُ الْقَهَّارُ ، قَهْرَ خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ

فَصَرَّفَهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا .

هرق . هقر . قهر . قره . رحق مستعلمات

[ قهر ]

قال الليث : الْقَهْرُ الْغَالِبَةُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ

(١) زادت نسخة م « داهق »

(٢) عجزه كافي للسان عيسى كواسب لايمن طعامها

وهو من معانيته .

(٣) سورة النبأ - ٣٤

(٤) ما بين القوسين من « م »

ماسهكت به الشيء . قال : والقهرُ أعظم منه ،  
وقال السكيت :

وكانَّ خلف حجاجها من رأسها  
وأمام جمع أخذَ عنها القهراً  
شمر عن أبي عبيدة قال : القهقرى بتشديد  
الراء ، قال الجعدي :

بأخضر كالقهقرى ينفذ رأسه  
أمام رعال الخيل وهي تقربُ  
وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :  
القهقرى بالتخفيف الطعام الكثير الذي في الأوعية  
منضوداً ، وأنشد :

\* بات ابن أدماء يسأى القهقرى \*

قال شمر : والقهقرى الطعام الكثير الذي  
في الصيبة . قال والقهقران دويبة .

أبو عبيد : القهقرى التراجع إلى الخلف .  
يقال رجع فلان القهقرى إذا رجع على عقبه .  
وقد قهقر إذا فعل ذلك .

ابن الأنباري : إذا ثنيت القهقرى  
والموزكى تُثنى بإسقاط الياء ، قلت القهقران

ويقال أخذ القوم قهراً إذا أخذوا دون  
رضاهم على سبيل الغلبة .

ابن السكيت قال الطائي القهيرة محض  
يلقى فيه الرصف فإذا غلى دُرَّ عليه الدقيق وسيط  
به ثم أكل . وقال غيره : قهرنا اللحم نقهره  
وذلك أول ما تأخذ فيه النار فيسيل ماؤه ،  
قال الشاعر :

فلما أن تلهو جناً شيواً  
به اللهم أن مقهوراً ضييعاً  
يقال ضييعته النار وضبيته وقهرته إذا  
غيرته .

أبو عبيد عن الكسائي : أقهرنا فلاناً :  
وجدناه مقهوراً ومنه قول الخليل .

تمني حصين أن يسود جذاعه  
فأسى حصين لو أذل وأقهر

قال أبو عبيد : ورواه الأصمعي قد أذل  
وأقهر : أي صار أصحابه أذلاء مقهورين .

وقال شمر : قال أبو عمرو : القهقرى الحجر  
الأنلس .

وقال أبو خيرة : القهقرى والقهاقر وهو

[هـرق]

قال الليث : هَرَاقَتِ السماء ماءها ، وهي تهْرِيقُ . والماء مُهْرَاقٌ ، الهاء في ذلك متحركة لأنها ليست بأصلية ، إنما هي بدل من همزة أَرَاقَ . قال : وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ . قال ، ومن قال : أَهَرَقْتُ فهو خطأ في القياس . ومثل للعرب تخاطب به الفضبان هَرَقَّ على خَمْرِكَ أو تبين أي تَبَيَّنَتْ . ومثلُ هَرَقْتُ — والأصلُ أَرَقْتُ — قولهم : هَرَخْتُ الدابةَ وأَرَخْتُها ؛ وَهَزَزْتُ النارَ وأَزَزْتُها . وأما لغة من قال أَهَرَقْتُ الماءَ فهي بعيدة .

وقال أبو زيد : الهاء فيها زائدة ، كما قالوا أَنَهَاتُ اللحم ، والأصل أَنَانُهُ بوزن أَنَعْتُهُ . ويقال هَرَقَّ عَنَّا من الظهيرة ، وأَهْرِيءَ عَنَّا من الظهيرة <sup>(١)</sup> جِصْلُ القاف مبدلة من الهمز في أَهْرِيءَ <sup>(٢)</sup> .

(١) في اللسان • جَرَك • بالجيم • وفي القاموس بالخاء . وقد روى الزبيدي شارح القاموس بيتاً لرؤبة كشاهد ، هو هَرَقَ على خَمْرِكَ أو تَابَنَ — والبيت في الديوان ص ١٦٠ بالخاء . ولكن ورد في جمع الأمثال ج ٢ ص ٢٩٧ أنه بالجيم وممناء أَرَقَ الماء على جمرِكِ أي سكن غضبك ، وكذلك ورد بالجيم جبهة الأمثال ج ٢ ص ٢٥٩ مع ذكر بيت رؤبة بالجيم . وينتج من هذا أن الصواب جَرَكُ بالجيم .

(٢) زاد م : ومن قال أَهْرِيءَ عَنَّا من الظهيرة .

والخوزلان ، استنقلاً للياه مع الثنية ، وياه الثنية .

وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن بن عباس عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أَسْكُ بِجَحْزِكُمْ ، هَلَمْ إِلَى النَّارِ ، وَتَقَاحِمُونَ فِيهَا تَقَاحُمُ الْفَرَاشِ ، وَتَرِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَيُذْهِبُ بِكُمْ ذَاتُ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ : أُمْتِي فَيَقَالُ لِيهِمْ كَانُوا يَمَشُونَ بِعَدِكَ الْقَهْقَرَى .

قلت : معناه الازْدَادُ عما كانوا عليه .

[مفر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَقْوَرُ الطويل الضخم الأحمر والمُتَغَيَّرَةُ تصغيرُ المُتَغَيَّرَةِ ، وهو وجع من أوجاع الفم .

[قره]

قال الليث : الْقَرَّةُ في الجسد كالْقَلَحِ في الأسنان ، وهو الوسخُ . والنمت أَقَرَهُ وَقَرَّهَاءُ وَمُتَقَرَّةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرِهَ الرجل إذا تَقَوَّبَ جِلْدَهُ من كثرة التوباء .



وقال بعض النحويين : إنما قالوا : هراق  
يَهْرِيقُ لأن الأصل في أَرَقَ يُرِيقُ يُورِيقُ ؛  
لأن أفضل يُفَعِّلُ كان في الأصل يُؤَفِّعِلُ  
فقلبوا الهمزة التي في يُورِيقُ هاء فقليل يَهْرِيقُ ،  
ولذلك حرّكت الهاء .

وقال الليث : يقال مطر مهرورق ودمع  
مهرورق .

عمرو عن أبيه : هو اليمُّ والقلسُ  
والنوفلُ والمهرقانُ للبحر بضم الميم والراء .  
وقال ابن مقبل :

يمشى به نور الظباء كأنها  
جنى مهرقانٍ فاض بالليل ساحله<sup>(١)</sup>  
ومهرقانٍ معرب أصله ماهي رويان .

وقال بعضهم : مهرقان مُفْعَلان من هرق ؛  
لأن ماء البحر يفيض على الساحل إذا مدَّ  
فإذا جزر بقي الودع وأنهرق الصحيفة البيضاء  
يكتب فيها معرباً أيضاً ، أصله مهره كرر ،  
قاله الأصمعي فيم روى عنه أبو عبيد .  
وأنشد :

\* لال أسماء مثل المهرق البالي \*

(١) الرواية في التكملة ( هرق ) يمشى به  
شول . . . [ س ]

وقال الليث : أنهرق في<sup>(٢)</sup> الصحراء  
الملساء .

قلت : وإنما قيل للصحراء مهرق  
تشبيها بالصحيفة الملساء .

وقال الأعشى<sup>(٣)</sup> :

ربّي كريمٌ لا يكدر نعمةً

وإذا تنوشد في المهارق أنشداً

أراد بالمهارق : الصحائف .

وقال أبو زيد : يقال : هريقوا عنكم  
أولَّ الليل فحة الليل أي أنزلوا وهي ساعة يشقُّ  
فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت  
وهو ما بين المساءين .

[ رهم ]

قال الليث : الرهق جهل في الإنسان وخنة  
في عقله ؛ تقول به رهم ، ولم أسمع منه فعلاً .  
قال : ورجل مرهمق موصوف بالرهق . قال :  
ورهمق فلان فلانا إذا تبعه قُرب أن يلحقه .  
قال : والرهمق أيضاً غشيان الشيء ، تقول :

(٢) لفظ في ساقط من م .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٩ . والرواية .

\* وإذا يناشد بالمهارق أنشداً . \*

رهقه ما يكره : أى غشبه ذلك . قال الله :  
« ولا <sup>(١)</sup> يرهق وجوههم فقر ولا ذلة » أى  
لا يفساها .

أبو عبيد عن الأصمعي . فى فلان رهق  
أى يفسى الحارم . قال وأرهقت الرجل :  
أدركته ، ورهقته غشيتته . قال : والمرهق  
الذى يشاء السؤال والضيفان : والمرهق أيضا  
التهم فى دينه . وأرهق القوم الصلاة إذا  
أخروها ، حتى يدنو وقت الأخرى .

أبو زيد أرهقته غسراً إذا كلفته ذلك ،  
وأرهقته إنما حتى رهقه رهقا أدركه .

وفى حديث أبى وائل أنه صلى على امرأة  
كانت ترهق ببنى تهم وتؤين بشرى ، ومنه  
رجل مرهق ، وفيه رهق إذا كان يظن به  
السوء ، وقال الشاعر :

كالسوء كالأزهر انشقت دجنته

فى الناس ، لارهق فيه ولا يخل <sup>(٢)</sup>

سلة عن الفراء قال : رهقني الرجل

برهقني رهقا : أى لحقني وغشيني ، وأرهقته  
إذا أرهقته غيرك .

قال : والمرهق المحمول عليه فى الأمر  
ملا يطبق . وبه رهق شديد : وهى العظمة  
والنساء .

شمر قال ابن شميل : أرهقني القوم أن  
أصلى أى أعجلوني .

وقال ابن الأعرابي : إنه لرهق نزل أى  
سريع إلى الشر سريع الحدة .

وقال الكيت :

ولاية سيلند ألف كانه

من الرهق المخلوط بالتوك أنول

وقال الشيباني : فيه رهق أى خفة  
وحدة . وإنه لمرهق أى فيه حدة وسفه .

وقال الزجاج فى قول الله : « وأنه كان <sup>(٣)</sup> »

رجال من الإنس يسودون برجال من الجن  
فزادوم رهقا « قيل كان أهل الجاهلية إذا  
مرت رقة منهم بواذ يقولون نعوذ بعزير  
هذا الوادى من مردة الجن فزادوم رهقا  
أى ذلة وضعفا .

(١) سورة يونس — ٢٦

(٢) البيت لابن أحرمدح النمان بن بشير كما

[س]

فى النمان (رهق)

(٣) سورة الجن — ٧

قال : ويجوز - والله أعلم - أن الإنسان  
الذين عَادُوا بالجن زَادَهُمُ الجنُ رَهَقًا  
أَي ذَلَّةً .

وقال مجاهد في قوله : « فزَادُوهم رَهَقًا »  
قال : طُفْيَانًا .

وقال قتادة : زَادُوهم إِنْمَاءً .

وقال الكلبي : زَادُوهم غِيًّا .

وأما قوله جل وعز : « فَلَا يَخَافُ بُخْسًا <sup>(١)</sup> »  
ولا رَهَقًا .

فإن الفراء قال معناه : لا يخاف بخسًا  
ولا ظلمًا :

قلت : الرَّهَقُ اسمٌ من الإِرْهَاق وهو أن  
يُحْمَلَ عليه ما لا يطيقه .

وقال الليث : يقال : أرهقناهم الخيل فهم  
يُرْهَقُونَ .

قال : والمُراهِقُ الفِلاَمُ الذي قد قارب  
الحلم .

قال ابن بُرْزُج ، يقال : جارية مُراهِقَةٌ

وغلام مُراهِقٌ ، ويقال جارية رَاهِقَةٌ وغلام  
رَاهِقٌ . وذلك ابنُ العشرة وإحدى عشرة ،  
وأنشد :

وفتاةٍ رَاهِقٍ عُلِقَتْهَا  
فِي عَلَالٍ طِوَالٍ وَظُلَمَلٍ  
قال : والرَّهَقُ الكذب وأنشد :

حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ بَارِهَقِي  
بِاللهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالٍ  
وفي حديث سعد أنه كان إذا دخل مكة  
مُراهِقًا خرج إلى عرفة قبل أن يطوفَ  
بالبَيْتِ .

قوله : مراهِقًا أَي ضَاقَ عليه الوقتُ حتى  
يَخَافُ فَوْتَ الوقوفِ بعرفة في وقته .

ويقال : هو يَمْدُو الرَّهَقَ وهو أن  
يُسْرِعَ في عدوه حتى يُرْهَقَ الذي يطلبه .

ويقال : القوم رُهَاقٌ مِائَةٌ ورَهَاقٌ مِائَةٌ  
كقولك زُهَاءٌ مِائَةٌ . وقُرَابٌ مِائَةٌ .

وقال النضر : الرَّهْوُقُ الناقةُ الوَسَّاعُ  
الجواد التي إِذَا قُدَّتْهَا رَهِقَتْكَ حتى تكاد أن  
تَطَأَكَ بِخَفِّهَا ، وأنشد :

وَقَالَتْ لَهَا أَرْخِي فَارْخَتْ بِرَأْسِهَا  
 غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهُوقُ  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّهَقُ الْخَلْفَةُ وَالْعَرَبِيَّةُ ،  
 وَأَنْشَدَنِي وَصَفَ كَرَمَةً :  
 لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمَسْكُ خَالِطَهُ  
 يَفْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ  
 أَرَادَ عَصِيرَ الْعَنْبِ وَالرَّيْهَقَانُ الزَّعْفَرَانُ ،  
 قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .  
 الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَهَقَهُ دَيْنٌ فَهُوَ يَرَهَقُهُ

إِذَا غَشِيَهُ . وَإِنَّهُ لَمَطُوفٌ عَلَى الْمُرْهَقِ أَيْ عَلَى  
 الدَّرَكِ . وَقَدْ أَرَهَقَ فَلَانٌ الصَّلَاةَ إِذَا أَخْرَجَهَا  
 حَتَّى تَكَادُ أَنْ تَذْنُوبَ مِنَ الْآخِرَى .  
 ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُرْهَقُ الْفَاسِدُ .  
 وَالْمُرْهَقُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ .  
 وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :  
 خَيْرَ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا  
 خَيْرَ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَوْطُوهَا<sup>(١)</sup>  
 وَهُمْ الَّذِينَ يَفْشَاهُمُ الْأَضْيَافُ وَالسُّؤَالُ .

### بَابُ الْمَاءِ وَالْقَافِ مَعَ اللَّامِ

هَقْلٌ ، قَهْلٌ ، هَوَقْلَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ .  
 قَالَ اللَّيْثُ : الْقَهْلُ كَالْقَرَةِ فِي قَشْفِ  
 الْإِنْسَانِ وَقَدْ رَجَلَهُ . وَرَجُلٌ مَتَعَهْلٌ لَا يَتِمَّاعِدُ  
 جِسْمَهُ بِالْمَاءِ وَالنِّظَافَةِ .  
 قَالَ : وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّفَ مَا يَبْعِيهِ  
 وَيَدْنُسُ نَفْسَهُ ، وَأَنْشَدَ :  
 \* خَلِيفَةُ اللَّهِ بِلَا إِقْهَالِ \*

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَهَلْتُ الرَّجُلَ أَقْهَلُهُ قَهْلًا  
 إِذَا أَتْنَيْتُ<sup>(٢)</sup> نَاءً قَبِيحًا ، وَرَجُلٌ مَتَقَهْلٌ  
 إِذَا كَانَ رِثًّا هَيْئَةً مَتَقَشِّفًا : وَيُقَالُ : قَهَلَ  
 جِلْدُهُ وَقَهَلَ إِذَا بَيَّسَ فَهُوَ قَاهِلٌ قَاحِلٌ :  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّقَهْلُ شَكْوَى الْحَاجَةِ ،  
 وَأَنْشَدَ :

(١) فِي التَّكْلَةِ (رَهَقٌ) الْغَافِيَةُ أَوْطُوهَا وَبَعْدَهُ  
 مَرْتَعٌ خُودِي مِنَ الْبِلَادِ إِذَا  
 مَا شَاعَ جُوبَ الْبِلَادِ أَكَلُوهَا [س]  
 (٢) م : إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ نَاءً .

قَالَ : وَقَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا اسْتَقَلَّ  
 الدَّعَايَةَ وَكَفَّرَ النِّعْمَةَ .

كَمَوْ إِذَا لَاقِيَتْهُ تَقَهَّلًا

وإن حطأت كفتيه ذرملا  
والذرملة إرسال السلاح . رجلٌ مِقْهَلٌ  
إذا كان مُجَدِّقًا كفوراً للنعمة .

وقال هيمان يصف عيراً وأنته :

تضرحه ضرحاً فينْقَهِلُ

يرفتُ عن منسمة الخشبِ  
ينْقَهِلُ أصله ينْقَهِلُ مخفف اللام فنَقَلَهُ ،  
ومعناه أنه يشكوها ويحتمل ضرحها إياه ،  
والخشبُ الحجارة الخشنة .

[ مقل ]

المَقْلُ : الظلم ، والنعام هِقْلَةٌ .

وقال مالك بن خالد <sup>(١)</sup> :

وَاللّٰهُ مَا هِقْلَةٌ حَصَّاهُ عَنْ لَهَا

جَوْنُ السَّرَّاءِ هَزَفٌ لِحْمِهِ زَيْمٌ

وقال الليث : الهِقْلُ والهِقْلَةُ الفَتَيَانِ من

النعام .

[ قله ]

قال الليث : الْقَلَّةُ لُفَةٌ فِي الْقَرَةِ .

[ لحق ]

وقال الليث : اللَّهْقُ الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِذِي  
بَرِيقٍ وَلَا مُوهَبَةٍ كَالْيَقَقِ ، إِنَّمَا هُوَ نَعْتٌ  
لِلثَوْرِ وَالثَّوْبِ وَالشَّيْبِ . وَالبَعِيرُ الْأَعْيَسُ  
لَهْقٌ وَالْأَثْنَى لَهْقٌ وَالْجَمِيعُ لَهْقَةٌ وَأَنْشَدَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَلَا حَ الْوَاضِحَ اللَّهْقُ

وَلَا أَرَى بَاطِلًا وَالشَّيْبُ يَنْتَقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْبَسُ يَقُقْ وَلَهْقٌ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ : ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ فِي فُلَانٍ  
لَهْوَقَةٌ وَبَلَهْقَةٌ أَيْ طَرَمَدَةٌ وَكَبِيرٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْقَلْهَوَقُ مِثْلُ

التَّمْلُقِ . وَقَالَ : رَجُلٌ مُلْهَقٌ لَوْنٌ أَيْ أَبْيَضُهُ

وَاضِحُهُ . وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ تَلْهَوْقُ الرَّجُلِ

تَلْهَوْقًا ، وَهُوَ أَنْ يَتَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ أَلْخُلُقِ

وَالْمُرُوءَةِ وَالْدِينِ . وَقَالَ رُوْبَةُ <sup>(٢)</sup> :

\* وَالْفِرُّ مَفْرُورٌ وَإِنْ تَلْهَوْقًا \*

وقال الليث : رَجُلٌ لَهْوَقٌ ، وَهُوَ يَتَلْهَوْقُ :

وَهُوَ أَنْ يُبْدِيَ مِنْ سَنَحَاتِهِ وَيَفْتَحِرَ بِفَيْرٍ

مَا عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ خُاقُ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ تَلْهَوْقًا .

(٢) مجموع أشعار العرب ١٠٩ وبعده

\* وَلَا أَحَبُّ الْخَاقِ الْمَرْفَا \*

(١) ديوان الهذليين قسم ٣ ص ١٤ ورواية

البيت «لحمها» بضمير المؤنث .

## باب الهاء والقاف مع النون

نهیق ، نقه

[ نقه ]

قال الليث : نَقَّهَ<sup>(١)</sup> يَنْقَهُ معناه فهم يفهم ، فهو نَقَّهٌ سريع الفطنة . ابن بزرج : نَقَّهْتُ الخبَرَ والحديثَ ، مفتوحٌ ومكسورٌ نَقَّهًا ونَقُوهاً ونَقَاهَةً ونَقُّهَانَا . وأنا أَنَقُّه . قال : ونَقَّهْتُ من الحِجَى أَنَقُّهَ مِنْهَا نَقُوهاً . ونَقَّهَ من مرضه يَنْقَهُ نَقُوهاً ، فهو نَاقِهٌ . وقال شمر روى ابن الأعرابي بيت الحنبل :

\* واستنقِها للحلم<sup>(٢)</sup> \*

أى فهموه . قال : ورواه أبو عدنان عن أبي زيد مثله . وفي النوادر ، يقال : انتَقَّهْتُ من الحديث ونَقَّهْتُ ، وانتَقَّهْتُ<sup>(٣)</sup> أى اشتَقَّيْتُ . وفلانٌ لا يَنْقَهُ ولا يَنْقَهُ بمعنى واحد .

(١) كفتح وضع كما في القاموس

(٢) في اللسان مادة « ن ق ه » إلى ذى النهى واستنقصت المعلم صدره كما في اللسان ( حلم ) \* وردوا صدور الخيل حتى تنهت \* [س]

(٣) في اللسان : وانقته أى اشتقت .

[ نهيق ]

قال الليث : النَّهَيْقُ — جَزَمٌ — نبات يشبه الجرجير من أحرار البقول ، يؤكل . قلت سماعي من العرب النَّهَيْقُ بحركة الهاء للجرجير البري<sup>(٤)</sup> ، رأيته في رياض الصَّمان ، وكنا نأكله بالتمر لأن في طعمه [ حمزة<sup>(٥)</sup> ] وحرارةً ، وهو الجرجير بعينه إلا أنه برئ يلدع اللسان ، ويقال له الأَيْهَقَانُ ، وأكثر ما ينبت في قَرْيَانِ الرياض .

وقال الليث : النَّهَيْقُ صوت الحمار ، فإذا كرَّرَ نهيقه قيل أخذه النَّهَاقُ . قال : ونَوَاهِقُ الدابة عروق تكتنف خياشيمه ، الواحدة نَاهِقَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : النَّوَاهِقُ من الخيل والحُمُر حيث يخرج النَّهَاقُ من حلقه ،

(٤) حكى القاموس واللسان الاسكان والفتح معاً

(٥) حمزة . وفي اللسان مادة ن ه ق . حمزة

وحرارة ، نقلا عن الأزهري . وفي اللسان أيضاً مادة ح م ز الحمزة لأنه في طعم كالخردل :

قال : وقال الأصمعي : النواهي العظام الناتئة من الخيل في خُدودها .

وقال أبو عبيدة في كتابه : الناهقان : عظام شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه . وقيل النواهي ما أسهل من الجبهة في أسفل الأنف . ابن السكيت : الناهقان عظام يبذوان<sup>(١)</sup> من ذى الحافر في تجرى الدمع . ويقال لهما : النواهي ، وأنشد :  
بِعَارِي<sup>(٢)</sup> النَّوَاهِي صَلَّتِ الْجَبِي

نِ يَسْتَنُّ كَالْتَيْسِ ذِي الْحَلَبِ

ه . ق . ف

فَهْق ، فَهَق .

[ فَهَق ]

قال الليث : الْفَهْقَةُ عظمٌ عند فائق الرأس مشرفٌ على اللّهاء ، وهو العظم الذي يسقط على اللّهاء فيقال نُهَقَ الصبي وقال رؤبة :  
\* قَدِ يَجْمَأُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ \*

أَي يَجْمَأُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَسْقُطَ الْفَهْقَةُ مِنْ بَاطِنِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي الْفَهْقَةُ مَوْصِلُ

(١) في اللسان : يندران .

(٢) نسبة اللسان للأنفة الجمعدى .

الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ ، وَهِيَ آخِرُ خَرَزَةٍ فِي الْعُنُقِ .

وقال الليث : الْفَهْقُ<sup>(٣)</sup> اتساع كل شيء . يَنْبُعُ مِنْهُ مَاءٌ أَوْ دَمٌ . تقول انْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ وانْفَهَقَتِ الْعَيْنُ ، وَهِيَ أَرْضٌ تَنْفَهَقُ مِيَاهَا عِدَابًا [ وقال<sup>(٤)</sup> ] الشاعر :

وَأَطَقْتُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ عَنْ عُرْضِ

تَنْقِي الْمَسَايِرَ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهْقِ

قال : وَالْفَهْقُ الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

يُقَالُ مَفَازَةٌ فَهَقٌ .

شِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضٌ فَهَقٌ

وَفَيْحَقٌ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفٍ خَرَقِ فَيْهَقًا

أَلْقَى بِهِ الْأَلُّ غَدِيرًا دَبَسَقًا

قال : وانْفَهَقَ الشَّيْءُ إِذَا اتَّسَعَ .

وقال رؤبة :

\* وَانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهَقِ \*

(٣) ضبطت الهاء في نسخة م ضبط قلم بالفتح ،

وقال اللسان : الْفَهْقُ وَالْفَهْقُ اتساع كل شيء الخ

بضبط الهاء مفتوحة ساكنة

(٤) د وقول الشاعر .

قال : ومنه يقال : انفَهَقَ في الكلام  
وتَفَهَّقَ إذا توسع فيه . وقال الفرزدق .

تَفَهَّقَ بالعِراقِ أَبُو المُنَنَّى  
وعَلِمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الخَبِيصِ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى التَّزَارُؤِ التَّفَهِّقُونَ .  
قيل يارسول الله : وما التفهقون ؟ قال :  
المتكبرون .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : أصل  
التَفَهَّقِ الامتلاء ، فمعنى التَفَهِّيقِ الذي يتوسَّع  
في كلامه وَيَفَهَّقُ بِهِ قَلَمَهُ . وقال الأعشى :

تَروُحُ على آلِ المَحَلِّ جَفَنَةً

كجَابِيَةِ الشَّيخِ العِراقِيِّ تَفَهَّقُ

يعنى الامتلاء :

وقال الليث : التَفَهِّيقُ الذي يَتَفَتَّحُ  
بالْبَذَخِ . يقال : هو يَتَفَهِّقُ علينا بِمالٍ غَيْرِهِ

وقال ابن الأعرابي : كل شيء تَوَسَّعَ

قَدَّ تَفَهَّقَ . وبثر مِفْهَاقٌ كثيرة الماء .

قال حسان :

على كلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٌ غُرُوبُهَا  
تُفَرِّغُ في حَوْضٍ من الماءِ أَشْجَلًا

قال الغُرُوبُ ههنا ماؤها . وقال الأصمعي  
حدثنا قُرَّةُ بن خالد قال سئل عبدُ الله بن  
عَنِي <sup>(١)</sup> عن المُتَفَهِّيقِ ، قال : هو المتفخم المتفتح <sup>(٢)</sup>  
المتَبَخَّرُ .

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا يَخْرُجُ من النارِ  
فَيُذْنِي من الجنةِ فَتَفْتَفِّقُ <sup>(٣)</sup> أَى تَنْفَتِّحُ  
وتتسع . والفَيْهَقُ البلد الواسع .

المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء  
قال . يقال : بات صَبِيحًا على فَهَقٍ : إذا امتلأ  
من اللَّبَنِ .

[ فقه ]

قال الليث : الفِقْهُ العِلْمُ في الدِّينِ ، يقال :  
فَقَّهَ الرجلَ يَفْقَهُهُ فهو فَقِيهٌ . وأَفْقَهُتُهُ أَنَا ،  
أَى يَبْنَتْ لَهُ تَعَلُّمُ الفقه . قلت أنا ، يقال :  
فَقَّهَ فُلَانٌ عَنِّي مَا يَبْنَتْ لَهُ يَفْقَهُهُ فَفَقَّهًا إِذَا  
فَقَّهَهُ .

وقال لى رجل من بنى كلاب ، وهو

(١) اللسان : غنى

(٢) في التكملة ( فقه ) المتفتح

(٣) اللسان : فتفحق



يصف لى شيئاً فلما فرغ من كلامه قال لى :  
أَفَقِهْتَ ؟ يريد : أَفَقِهْتَ ؟ والفِقْهُ هو الفَهْمُ .  
قال : أَوَيْ فُلَانٌ فِقْهًا فى الدين أى فَهْمًا فيه .  
ودعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم لابن عباس ،  
وقال : اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الدِّينَ وَفَقِّهْهُ فى التَّوْبِيلِ .  
أى فَهِّمَهُ تَأْوِيلَهُ فاستجاب الله جَلَّ وعزَّ دُعَاؤَهُ  
نَبِيَّه فيه .

وكان من أَعْلَمَ الناس بكتاب الله فى  
زمانه ، ولم يُلْحَقْ شَأُوهُ من بعده .

وَأَمَّا قَهَّ الرجلُ بضم القاف فإنما  
يُسْتَعْمَلُ فى التَّمَتِّ . يقال : رجل قَعِيهٌ وقد  
قَهَّ يَفْقَهُ قَهًّا قَهًّا إِذَا صار قَعِيهًا .

وفى حديث سَلْمَانَ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِطِيَّةٍ  
بِالعِرَاق ، قَالَ لَهَا : هَلْ هُنَا <sup>(١)</sup> مَكَانٌ نَظِيفٌ  
أُصَلِّى فِيهِ ؟ قَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبَكَ وَصَلِّ حَيْثُ  
شِئْتَ . قَالَ سَلْمَانُ : فَقِهْتُ .

قال شمر : معناه أَنَّهَا قَعِهَتْ هَذَا الْمَعْنَى  
الَّذِى خَاطَبَتْهُ بِهِ . وَلَوْ قَالَ قَعِهَتْ كَانَ مَعْنَاهُ  
صَارَتْ قَعِيَّةً . يَفَال قَهَّ عَنَى كَلَامِي يَفْقَهُ

أى فِهَمَ ، وَمَا كَانَ قَعِيهًا وَلَقَدْ قَهَّ وَقَهَّ .  
وقال ابن شميل أعجبنى قَهَّاهْتُهُ . أى  
قَهَّه .

وقال أبو بكر . رجل قَعِيهٌ أى عَالِمٌ .  
وكل عالم بشىء فهو قَعِيهٌ ، من ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
فُلَانٌ مَا يَفْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ ، مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ  
وَلَا يَفْهَمُ . قال : وَقِهْتُ الْحَدِيثَ أَقَهَّهُ  
إِذَا فَهَّمَهُ . وَقَعِيهِ الْعَرَبُ عَالِمُ الْعَرَبِ .

وقول الله « لِيَتَفَقَّهُوا » <sup>(٢)</sup> فى الدِّينِ «  
مَعْنَاهُ لِيَكُونُوا عُلَمَاءَ بِهِ .

ه . ق . ب

استعمل من وجوهه . قَهَب . قَهَب . قَهَب .  
هَبَق . هَبَق .

[ قَهَب ]

قال الليث : الْقَهَبُ الْأَبْيَضُ مِنْ أَوْلَادِ  
الْبَقَرِ وَالْمَعْرِى وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ إِنَّهُ لَقَهَبُ  
الْإِهَابِ ، وَإِنَّ لَقَهَابًا وَقُهَابِي . وَالْأُنْثَى  
قَهْبَةٌ .

(٢) سورة التوبة ١٢٢ : فَلَوْلَا نَصَرَ مِنْ كُلِّ  
فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فى الدِّينِ .

(١) د : مَا هُنَا ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ هُنَا .

وقال أبو عبيد : القَهْبُ الأبيض .

وقال الليث : القَهْبُ أَيْضًا الْمُسْنُ فِي

قول رؤبة .

\* إِنَّ تَيْمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادَ \*

وقال :

\* إِنَّ تَيْمًا كَانَ قَهْبًا قَهْبًا \*

أى كان قديم الأصل عَادِيَّةً .

أبو عبيد عن أبي عمرو يقال <sup>(١)</sup> للشيخ  
إِذَا أَسَنَّ : قَحَرَّ وَقَهَبَ .

وقال الليث : القهب اليمقوب وهو الذكر

من الحجل وأنشد :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَرًّا لَا أُنِيسُ بِهَا

إِلَّا الْقَهَابُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : الْقَهْبِيُّ ذَكَرُ الْقَبْجِ .

وقال أبو عمرو : الْقَهْبُ الطويل من

الجمال .

وقال الليث : الْقَهْوَبَةُ مِنْ نَصَالِ السَّهَامِ

ذَاتُ شَعْبٍ ثَلَاثٍ وَرُبَّمَا كَانَتْ حَدِيدَتَيْنِ  
تَنْضَمَانِ أَحْيَانًا وَتَنْفَرَجَانِ ، وَالْجَمِيعُ الْقَهْوَبَاتُ .

عمرو عن أبيه وابن نجدة عن أبي زيد  
وابن الأعرابي عن المفضل قالوا جميعاً الْقَهْوَبَاتُ  
السَّهَامُ الصَّغَارُ الْمَقْرُطَاتُ ، وَاحِدَتُهَا قَهْوَبَةٌ  
قلت وهذا هو الصحيح ، وقال رؤبة .

\* عَنْ ذِي خَنَازِيدَ قُهَابٍ أَذْلَمُهُ \*

قال الْقَهْبَةُ سَوَادٌ فِي حِمْرَةٍ . أَقْهَبُ بَيْنُ  
الْقَهْبَةِ ، وَالْأَذْلَمُ الْأَسْوَدُ . فَالْقَهْبُ الْأَبْيَضُ  
وَالْأَقْهَبُ الْأَذْلَمُ كَمَا تَرَى .

وقال ابن السكيت : الْأَقْهَبَانِ الْفِيلُ  
وَالْجَامُوسُ . قال رؤبة :

\* وَالْأَقْهَبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا \*

وكل واحدٍ منهما أَقْهَبُ لِلْوَنَةِ

[ هقب ]

قال الليث : الْهَقَبُ الضَّخْمُ الطويل من  
التعام ، وقال ذو الرمة :

\* مِنَ الْمُسُوحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ \*

عمرو<sup>(١)</sup> عن أبيه قال : القَهْبُ والقَهْمُ  
الجل الضخم .  
وقال الليث : القَهْبُ بالتخفيف العظيم  
الطويل الرغيب .

(١) من هنا إلى آخر المادة أى إلى أول « ب ه  
ق » ليس من مادة ه ق ب . وإنما حقه أن ينقل  
للمادة السابقة : ق ه ب .

وقال ابن الأعرابي القهب الباذنجان .  
[ بهق ]  
قال الليث : البَهْقُ بياضٌ دُونَ البرصِ ،  
وقال رؤبة :

\* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ نَوَلِيعُ الْبَهْقِ \*  
( والله أعلم )<sup>(٢)</sup>

(٢) هذه العبارة من « م » .



فهرس  
الجزء الخامس  
من كتاب تهذيب اللغة للأزهري



أولا - فهرس الأبواب :

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٤١	باب الماء والكاف	٢٣٣	الماء واللام	٣	أبواب الماء والراء
٣٤٣	د د والجيم	٢٥٠	د والتون	٢١	الماء والراء والباء
٣٤٦	د د والضاد	٢٥٨	د والقاف	٤٢	د د مع الميم
٣٤٧	د د والشين	٢٦٥	د والباء	٦٥	د واللام مع التون
٣٤٨	د د والصاد	٢٧٢	د والميم	٦٦	د د مع الفاء
٣٤٩	باب الماء والسين	٢٨١	القفيف من حرف الماء	٧٧	د د مع الباء
٣٥٠	د د والزاي	٣٠٠	أبواب الرباعي من حرف الماء	٩٥	د د مع الميم
٣٥٢	د د والطاء	٣٠٦	باب الماء والكاف	١٠٩	د والتون والقاف
٣٥٣	د د والذال	٣٠٨	د د والجيم	١١٤	د د والباء
٣٥٨	د د والتاء	٣١٦	أبواب الماء والضاد	١١٨	د د مع الميم
٣٥٩	د د والذال	٣١٧	باب الماء والشين	١٢٤	باب الماء والقاف
٣٦٠	د د والتاء	٣٢٠	د د والضاد	١٢٧	أبواب الماء والكاف
٣٦١	د د والراء	٣٢١	د د والسين	١٣٠	باب الماء والجيم
٣٦٣	د د واللام	٣٢٥	د د والزاي	١٣٧	د د والشين
٣٧٣	د د والتون	٣٢٦	د د والطاء	١٤٠	د د والضاد
٣٧٧	د د والقاف	٣٢٩	د د والذال	١٦٠	د د والصاد
٣٧٩	د د والباء	٣٣٠	د د والتاء	١٦٨	أبواب الماء والسين
٣٨١	د د والميم	٣٣١	د د والطاء	١٧٥	الماء والزاي
	أبواب الثلاثي الصحيح		من باب الماء والتاء	١٨١	د والطاء
٣٨٦	من حرف الماء	٣٣٢	الماء والظاء	١٩٦	د والذال
٣٨٩	باب الماء والقاف		د والذال	٢٠٠	د والتاء
٣٩١	د د والقاف مع الزاي	٣٣٣	د والتاء	٢٠٣	د والظاء
٣٩٤	د د والذال	٣٣٥	الخامس من حرف الماء	٢٠٤	د والذال
٤٠٠	د د مع اللام	٣٣٩	كتاب الماء	٢٠٩	د والتاء
٤٠٢	د د مع التون	٣٣٩	باب الماء والقاف	٢١٢	د والراء





فهرس  
المواد اللغوية  
مرتبة على حسب حروف الهجاء



ثانياً : فهرس المواد اللغوية

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣١٨	حزش	٣١٣	حزظم	[ أ ]	أحن
٣٣٠	حزف	٣١٤	حزفل	٢٥٧	أزح
٢٠	حزى	٣٣٦	حزمرش	١٨٠	أشع
٣٣٣	حزوب	٣١٤	حزمل	١٤٩	أمع
٣٣٣	حزوبة	٣١٥	حزنب	٢٧٧	أنح
٣٠٣	حزوق	٣٣٧	حزنباز	٢٥٧	
٣٣٣	حزفل	٣١٢	جرداح	[ ب ]	بحثر
٢٠٩	حزنا	٣٣٦	جردحل	٣٣٣	بجدل
٢١١	حزى	٣١٥	جلبح	٣٢٩	بحر
١٠٣	حزبا	٣١٥	جلاعب	٣٧	بجزج
٣٢٩	حذبير	٣١٢	جلادح	٣١٢	بجطل
٣٠٠	حذرق	٣١٣	جلاظط	٣٣١	بخل
٣٢٩	حنديرة	٣١٣	جعط	٧٧	بجن
٣٢٦	حندلث	٣١٤	جعل	١١٨	برح
٣٠٥	حندلقه	٣٤٥	جه	٢٧	بلج
١٨٦	حدأ	١٠٣	جعا	٨٩	بلدح
٣٣٣	حذفار			٣٢٩	بلندح
٣٠٤	حذلاق	[ ح ]	جأ	٢٣٥	بنج
٣٣٢	حفلم	٣٣٧	جأ	١١٨	بوق
٢٠٤	حذا	٣٣٠	جبر	٤٠٧	به
٢١	حرب	٣١٥	حجج	٣٨٠	بياح
٣٣٣	حربث	٣١٤	ججبر	٢٧١	
٣١٨	حربش	٣٢	جبر		[ ن ]
٣٢١	حربصبة	٣١٦	جبرج		نحى
٣٣٤	حربأ	٣٣٧	جبرر	٢٠٣	ته
٣٠٩	حرجف	٣٣٦	جبررة	٢٨٠	ناح
٣٠٨	حرجل	٣١٤	جبروج	٢٠٢	
٣٠٩	حرجم	٣٣٧	حبرقس		[ ح ]
٢١٤	حرج	٣٠٦	حبركى	٣٠٨	جعدلو
٣٠٢	حزوق	٣٣٣	حرم	٣٠٨	جعدل
٣٢٢	حراسين	٣٢٧	جطلأ	٣٣٤	جعدة
٣١٧	حزشف	٣٠٣	جباقي	٣١١	جعارش
١٢	حرف	١١٤	جبن	٣٣٤	جعرمة
٣٢١	حرفش	٣٠٧	حوكرى	٣١١	جعثل
٣١٤	حرفصة	٣٦٥	جبا	٣١٢	حشم

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٥٤	حر	٣٢٨	حطامط	٣٠٠	حرقه
٩٠	حل	١٨١	حطا	٣٠٢	حرقوس
٣١٠	حليج	٣٣١	حظي	٣٠٠	حرقه
٣٠١	حلاق	٣٣١	حظرب	٣٠٥	حرقم
١٢١	حن	٢٠٣	حظي	٤٢	حرم
٢٧٢	حي	٣٠٧	حفيكي	٣٢٥	حرماز
٢٥٠	حأ	١٦	حفر	٣٣٣	حرموز
١١٥	حنب	٣١٢	حفصاج	٣٢١	حراس
٣١٨	حنشة	٧٦	خفل	٨	حرن
٣٣٤	خبل	٣١٤	خفلج	٣٣٦	احرققر
٣٣٠	خبرة	٣٥٥	خفلق	٣٣٦	حورورة
٣٣٠	خسم	١١٣	خفن	٢١٢	حري
٢١٠	خجند	٢٥٨	خفا	١٧٦	خزأ
٣٠٩	خجيرة	٣٠٣	خقطبة	٣٣٥	خزمل
٣١٤	خجل	٣٠٤	خقد	١٧٥	خزي
٣٢٩	خنديرة	١٢٤	خقا	٣٠٦	خفل
٣٢٥	خزاب	١٣٠	خكا	٣٢٤	خفل
٣١٣	خضاج	١٢٩	خكي	٣٠٦	خسكل
٣١٦	خضل	٢٣٧	خلا	٣٠٧	خسكل
٣٣٢	خطأوة	٧٧	حلب	١٦٨	حسا
٣٢٨	خطبة	٣٢٢	حليس	٣١٧	خشة
٣٢٨	خطي	٣٣٢	حلبطة	٣١٨	خشد
٣٣١	خظب	٣٣٢	خزرم	٣١٠	خشرج
٣٣١	خظل	٣٢٤	حلم	٣١٨	خشك
١٠٩	خف	٦٦	خاف	١٣٧	خشا
٣١٨	خفش	٣٠٠	خلقد	١٦٧	خأ
٣٠٣	خندقوف	٣٠١	خلقم	٣٢٠	خصرم
٣٠٦	خسكل	٣٠١	خلقانة	٣٢١	خصلج
١١٨	خنم	٣٠٧	حلكم	١٦٣	خما
٢٥٠	حي	٣٢٤	خلفس	١٥٠	خفا
٢٧٠	خواب	٣٣٧	خلسكك	٣١٣	خضجم
٢٦٣	حان	١٠٦	حلم	٣١٣	خضارج
١٣٥	حاج	٢٣٣	حلا	٣١٦	خضرم
٢٠٦	حاذ	٢٧٦	حأ	١٨٦	خط
٢٢٧	حاد				
١٧٧	حاز				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٧٢	ساح	٢٥	رحب	١٤١	حاش
٢٩٠	سوقي	١٦	رخف	١٦١	حاس
	[ ش ]	٣	رحل	١٨٤	حاط
١٤٨	شحا	٤٩	رحم	٢٤٠	حال
٣١٩	شرحف	٢١٤	رحا	٢٧٧	حام
٣١٩	شفلج	٢١	رفنج	٢٩٢	حوى
٢٣٦	شفطط	٥٢	رمج	٢٩٩	حوى
٣١٩	شمحوط	٩	رغ	٢١٠	حيث
٢٨٩	شفق	٣٩٧	رهمق	١٨٩	حاد
١٤٦	شاح	٢١٦	راح	١٧٠	حاس
	[ ص ]		[ ز ]	١٥٨	حاش
١٦٠	صا	٣٢٥	زحلوفة	٢٦٣	حاف
٣٢٠	صردح	٣٢٥	زحلوفة	١٢٦	حاق
٣٢١	صرادح	٢٩١	زهمق	١٢٧	حاك
٣٣٥	صرقج		[ س ]	٣٠٤	حفظان
٢٢٠	صلاح			٢٥٥	حان
٢٣٦	صمصح	٣٢٤	سجبل	١٨٢	حى
٣٢١	صمادح	٣٢٣	سجبل		[ د ]
٣٤٩	صه	٣٢٣	سحنة	٣٠٨	دحروجة
١٦٥	صاح	٣٣٨	اسخطر	٢٢٣	دحسان
	[ ض ]	٣٣٨	اسخفر	٣٣١	دحلة
٣١٢	ضجر	٣٠٧	سحكوك	١٩٠	دحى
١٥٠	ضحا	٣٣٧	اسخنكك	٣٣٦	دخندج
١٦٠	ضيج	١٦٩	سحا	٣٢٩	دريخ
	[ ط ]	٣٢٣	سرحوب	٣٣٥	دردح
٣٢٦	طعرب	٣٢٢	سرداح	٣٢٩	دلبخ
٣٢٦	طعرم	٣٢٣	ساجب	٣٩٤	دمق
٣٢٩	طعروة	٣٢٤	ساعفاة	٣٥٥	ده
٣٢٦	طعطة	٣٢٢	ساجوت	١٩٢	داح
٣٢٩	طعلب	٣٢٣	سلاطج		[ ذ ]
٣٢٦	طعمرة	٣٣٨	اسلطح	٣٣٢	ذحلم
١٨٢	طعا	٣١٢	سمجج	٢٠٨	ذحا
٣٢٨	طرمج	٣٠٢	سمحاق	٢٠٨	ذاح
٣٣٥	طنلنق	٣٠٤	سمحوق		[ ر ]
		٣٩٠	سحق	٣٠٥	رجعن
		٣٥٠	سه		

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	[ ر ]	٣٠٥	قلنج	٣٢٨	طدحر
٦٥	عر	٤٠١	قله	٣٥٢	طه
٩٥	عل	٣٥٣	قعدوة	١٨٥	طاح
١٢١	عن	٤٠٥	قهب		[ غ ]
٢٧٧	عحا	٢٩٣	قهد	٣٨٨	غهب
٥١	مرح	٣٩٤	قهر	٢٨٩	غهم
٩٨	ملج	٣٩٣	قهز		[ ف ]
١١٩	منج	٣٣٩	قه		
٣٨٤	مس	٣٩٠	قهوس	٧٣	فعل
٢٧٨	ماح	١٢٧	قاح	١٠٩	فغن
				٢٠	فرح
		[ ك ]		٣١٩	فرشاح
	[ ن ]	١٣٠	كحا	٢٢٧	فوطاح
١١٨	نبح	٣٠٧	كنجم	٢٢٩	فوشاح
١١٥	نحب	٣٠٦	كرح	٣٠٧	فركاح
١٠	نحر	٣٠٦	كرمح	٢٢٧	فطلعل
٦٣	نخل	٣٠٦	كلعب	٣٠٥	فتعل
١١٩	نخم	٣٠٧	كلجمة	٤٠٤	فقه
١١١	نخن	٣٠٧	كلج	٧١	فلح
٢٥٢	نخا	٣٠٧	كتنج	٢٢٢	فلحس
١١١	نخج	٣٠٧	كشج	٢٢٧	فطاح
٤٠٢	نقا	٣٠٦	كنسج	٣٢٩	فطاح
٤٠٢	نهي	٣١١	كنافج	٤٠٣	فهق
٢٧٧	نه	٣٠٧	كه	٣٧٨	فه
٢٥٦	ناح			٢٦١	فاح
٢٥٨	ناح ينج		[ ل ]		[ ق ]
		٧٨	لج	٣٠٣	قجذمة
		٨٨	لج	٣٠٤	قجزة
		١٥٣	لج	٣٠٣	قداحس
٣٧٩	مب	٦٠	لحن	٣٠٥	قدحر
٣٨٦	مبج	٢٣٨	لمي	٣٠٠	قرذح
٣٨٦	مبيج	٧٣	لفج	٣٠٣	قرذح
٣٥٢	مت	٩٧	لج	٣٠٣	قرزح
٣٦٠	مت	٤٠١	لفق	٢٩٦	قره
٣٤٣	مج	٢٤٨	لاح	٣٠٢	قاجم
	[ ه ]				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٥٠	وحل	٤٠٦	مقب	٣٥٣	مد
٢٧٩	وحس	٣٩٦	مقر	٣٥٩	مذ
٢٥٧	وحن	٤٠١	مقل	٣٦١	مر
٢٨٢	وحوح	٣٨٩	م	<del>٢٩٦</del> ٣٩٦	مرق
٢٩٦	وحى	٣٨١	م	٣٥٦	مز
٢٠٠	ودح	[و]		٣٩١	مزق
٣٠٩	وذح			٣٤٩	مس
١٤٥	وشح			٣٤٩	مش
١٥٦	وضح	٢٠١	ونح	٣٤٨	مس
١٨٦	وطح	١٣٩	وجح	٣٤٦	مض
١٢٩	وفح	٢٩٩	وح	٣٥٢	مط
١٢٩	وكح	١٩٢	وحد	٣٨٦	منح
٢٥٠	ولح	٢٢٦	وحر	٣٨٧	مقف
٢٨٠	ومح	١٤٣	وخش	٣٧٧	مغن
٢٩٤	ونح	١٦٨	وحس	٣٨٧	مف
		٢٦٤	وخف		

تنبيه : — كل تعقيد في الهامش منتهية بحرف [س] من صنع الأستاذ على السباعي مراجع النماذج لطبع هذا الجزء ، وكذلك من صنعه الاستدراك والتصويب الآتيان واضحاً حرف « هـ » بجانب رقم الصفحة ليان ماق الهامش مكثفياً بذكر الصواب .

ص	
٦٦	الماء واللام مع الفاء
٧٢	البيت وعنترة القاهاء . . . . [ لشرع الثعلبي ]
٩٧	( هـ ) لمزرد الديباني
١٣٦	( هـ ) ووجح
١٥٠	( هـ ) لشعر الضبي
١٦٩	( هـ ) الفنوى
٢٤٠	( هـ ) صدره
٢٤٩	( هـ ) ابن برى
٢٥٢	( هـ ) (٢) البيت . . . .
٢٥٥	( هـ ) النافذة شعراء . . . .
٢٨٧	( هـ ) صدره
٣١٣	( هـ ) الحليمة والرواية : —
	ملا غضبت لرحل جا رك إذ تنبذه خضاجر
٣١٦	( هـ ) الطهوى
٣٢٧	المذلين
٣٣٧	بشمليق ،
٣٥٣	( هـ ) التبيى
٣٥٤	( هـ ) بقبته
٣٨٦	( هـ ) أنكاره
٤٠٠	( هـ ) حذب

\* جبطمطلق جبطمطلق